الجزء الثاني من السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث
البشير النذير للعالم العلامة الشيخ علي ابن الشيخ
احمد ابن الشيخ نور الدين محمد ابن الشيخ
ابراهيم الشهير بالعزيزي تغمده
الله برحمته
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

(ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة) أى استحق دخولها (هو الله) علم للذات الواجب الوجود وهو جامع لجميع معانى الاسماء الآتية وهو مبتدا والله خبره والجملة مستأنفة لبيان كمية تلك الاعداد انها ما هى فى قوله ان الله تسعة وتسعين اسما وذكر الضمير باعتبار الخبر (الذى لا اله الا هو) نعت لله (الرحمن الرحيم) نعتان أو خبر بعد خبر وهما اسمان بنيا للمبالغة من الرحمة وهى فى اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضى التفضل والاحسان على من رق له واسماء الله تعالى وصفاته انما تؤخذ باعتبار الغايات التى هى أفعال دون المبادى التى تكون انفعالات فرحمة الله للعباد اما ارادة الانعام عليهم ودفع الضرر عنهم فتكون الاسماء من صفات الذات أو نفس الانعام والدفع فيعودان الى صفات الافعال والرحمن ابلغ من الرحيم لزيادة بنائه (الملك) أى ذو الملك والمراد به القدرة على الايجاد والاختراع أو المتصرف فى جميع الاشياء يعز من يشاء ويذل من يشاء ولا يذل وقال بعض المحققين الملك هو الغنى مطلقا فى ذاته وصفاته عن كل ما سواه ويحتاج اليه كل ما سواه (القدوس) هو المنزه عن سمات النقص وموجبات الحدوث المنزه عن ان يدركه حس أو يتصوره خيال أو يسبق اليه وهم أو يحيط به عقل وهو من اسماء التنزيه (السلام) مصدر نعت به اى ذو السلامة من النقائص فى الذات والصفات أو منه وبه السلامة أو المعطى لها مبدأ ومعادا أو المسلم عباده من المهالك او المسلم على خلقه فى الجنة كآية سلام قولا من رب رحيم فتكون صفة كلامية (المؤمن) أى المصدق رسله بقوله الصدق فيكون مرجعه الى الكلام أو بخلق المعجزات واظهارها عليهم فيكون من اسماء الافعال وقيل معناه الذى امن البرية بخلق اسباب الامان وسد أبواب المخاوف وافادة آلات يدفع بها المضار فيكون أيضا من أسماء الافعال وقيل معناه انه يؤمن عباده الابرار يوم العرض من الفزع الاكبر اما بقول مثل لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم

توعدون

توعدون أو يخلق الامن والطمأنينة فيرجع الى الكلام أو الخلق (المهيمن) أى الرقيب المبالغ فى المراقبة والحفظ أو الشاهد على كل نفس بما كسبت وقيل القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم (العزيز) أى الغالب من قولهم عزاذا غلب وقيل القوى الشديد من قولهم عزاذا قوى واشتد وقيل عديم المثل فيكون من اسماء التنزيه وقيل هو من يتعذر الاحاطة بوصفه ويعسر الوصول اليه (الجبار) هو المصلح لامور العباد المتكفل بمصالحهم فهو اذا من اسماء الافعال وقيل معناه حامل العباد على مايشاء لا انفكاك لهم عما شاء من الاخلاق والاعمال والارزاق والآجال فرجعه أيضا الى الفعل وقيل معناه المتعالى عن أن يناله كيد الكائدين ويؤثر فيه قصد القاصدين فيكون مرجعه الى التقديس والتنزيه (المتكبر) هو الذى يرى غيره حقيرا بالاضافة الى ذاته نظر المالك الى عبده وهو على الاطلاق لا يتصور الا لله تعالى فانه المنفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة الى كل شئ من كل وجه ولذلك لا يطلق على غيره الا فى معرض الذم (الخالق) أى المقدر المبدع موجد الاشياء من غير أصل كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة وقوله خلق الجان من مارج من نار (البارئ) أى الخالق الذى خلق الخلق بريئا من التفاوت والتنافر المخلين بالنظام الكامل (المصور) أى مبدع الصور والمخترعات ومزينها فان الله سبحانه وتعالى خالق كل شئ بمعنى انه مقدره وموجده من أصل وغير أصل وبارئه بحسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته من غير تفاوت واختلال ومصوره بصورة يترتب عليها خواصه ويتم بها كماله (الغفار) هو فى الاصل بمعنى الستار من الغفر بمعنى ستر الشئ بما يصونه ومنه المغفرة ومعناه انه يستر القبائح والذنوب باسبال الستر عليها فى الدنيا وترك المؤاخذة بالعفو عنها فى العقبى ويصون العبد من اوزارها وهو من اسماء الافعال وقد جاء التوقيف فى التنزيل بالغفار والغفور والغافر والفرق بينها أن الغافر يدل على اتصافه بالمغفرة مطلقا والغفار أبلغ لما فيه من زيادة البناء وقال بعض الصالحين انه غافر لانه يزيل معصيتك من ديوانك وغفور لانه ينسى الملائكة أفعالك وغفار لانه ينسيك ذنبك حتى كأنك لم تفعله (القهار) هو الذى لا موجود الا وهو مقهور تحت قدرته مسخر لقضائه عاجز فى قبضته ومرجعه الى القدرة فيكون من صفات المعنى وقيل هو الذى أذل الجبابرة وقصم ظهورهم بالاهلاك ونحوه فهو اذا من اسماء الافعال (الوهاب) كثير النعم دائم العطاء وهو من اسماء الافعال (الرزاق) أى خالق الارزاق والاشياء التى يتمتع بها (الفتاح) أى الحاكم بين الخلائق أو الذى يفتح خزائن الرحمة على اصناف البرية قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقيل معناه مبدع الفتح والنصر وقيل هو الذى فتح على النفوس باب توفيقه وعلى الاسرار باب تحقيقه (العليم) بناء مبالغة من العلم أى العالم بجميع المخلوقات وهو من صفات الذات (القابض) أى الذى يضيق الرزق على من أراد وقيل هو الذى يقبض الارواح من الاشباح وقيل هو الذى يقبض القلوب (الباسط) أى الذى يبسط الرزق لمن يشاء وقيل هو الذى ينشر الارواح فى الاجساد عند الحياة وقيل هو الذى يبسط القلوب للهدى والقابض والباسط من صفات الافعال وانما يحسن اطلاقهما معا ليدلا على كمال القدرة والحكمة (الخافض) أى الذى يخفض الكفار بالخزى والصغار أو الذى يخفض اعداءه بالابعاد أو الذى يخفض أهل الشقاء بالطبع والاضلال

(الرافع) اى الذى يرفع المؤمنين بالنصر والاعزاز أو الذى يرفع أولياءه بالتقريب والاسعاد أو الذى يرفع ذوى الاسعاد بالتوفيق والارشاد والخافض والرافع من صفات الافعال (المعز) أى الذى يجعل من شاء ذا كمال يصير بسببه مرغوبا فيه قليل المثال (المذل) أى الذى يجعل من شاء ذا نقيصة بسببها يرغب عنه ويسقط من درجة الاعتبار (السميع) أى المدرك لكل مسموع حال حدوثه (البصير) أى المدرك لكل مبصر حال وجوده (الحكم) بفتح الكاف اى الحاكم الذى لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه (العدل) بسكون الدال المهملة أى البالغ فى العدل وهو الذى لا يفعل الا ماله فعله وهو مصدر نعت به للمبالغة فهو من صفات الافعال (اللطيف) أى المحسن الموصل للمنافع برفق وقيل هو خالق اللطف يلطف بعباده من حيث لا يعلمون وقيل هو العليم بخفيات الامور ودقائقها وما لطف منها (الخبير) أى العالم ببواطن الاشياء من الخبرة وهو العلم بالخفايا الباطنة وقيل هو المتمكن من الاخبار عما علمه (الحليم) الذى لا يستفزه غضب ولا يحمله غيظ على استعجال العقوبة والمسارعة الى الانتقام (العظيم) أى البالغ فى أقصى مراتب العظمة وهو الذى لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة (الغفور) أى كثير المغفرة (الشكور) أى الذى يعطى عباده الثواب الجزيل على العمل القليل والمثنى على عباده المطيعين أو المجازى عباده على شكره (العلى) أى البالغ فى علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهى منحطة عنه (الكبير) أى العالى الرتبة اما باعتبار أنه أكمل الموجودات وأشرفها من حيث انه أزلى غنى على الاطلاق وما سواه حادث بالذات نازل فى حضيض الحاجة والافتقار واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وعلى الوجهين فهو من اسماء التنزيه (الحفيظ) أى لجميع الموجودات من الزوال والاختلال مدة ما شاء ويصون المتضادات بعضها عن بعض ويحفظ على العباد أعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم وأفعالهم (المقيت) أى خالق الاقوات البدنية والروحانية وموصلها الى الاشباح والارواح وقيل هو المقتدر (الحسيب) أى الكافى بخلق ما يكفى العباد أو المحاسب المكلف بفعله (الجليل) أى المنعوت بنعوت الجلال وهى من الصفات التنزيهية كالقدوس والغنى قال الامام الرازى الفرق بينه وبين الكبير والعظيم أن الكبير اسم الكامل فى الذات والجليل اسم الكامل فى الصفات والعظيم اسم الكامل فيهما (الكريم) أى المتفضل الذى يعطى من غير مسألة ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذى لا يستقصى فى العقاب وقيل المقدس عن النقائص والعيوب (الرقيب) أى الحفيظ الذى يراقب الاشياء ويلاحظها فلا يعزب عنه مثقال ذرة (المجيب) أى الذى يجيب دعوة الداعى اذا دعاه ويسعف السائل اذا ما التمسه واستدعاه (الواسع) قال العلقمى فسر بالعالم المحيط علمه بجميع المعلومات كلياتها وجزئياتها موجودها ومعدومها وبالجواد الذى عمت نعمته وشملت رحمته كل بر وفاجر ومؤمن وكافر وبالغنى التام الغنى المتمكن مما يشاء وعن بعض العارفين الواسع الذى لا نهاية لبرهانه ولا غاية لسلطانه ولا حد لاحسانه (الحكيم) أى ذو الحكمة المحكم الاشياء على ما هى عليه والاتيان بالافعال على ما ينبغى فالحكمة بمعنى الاحكام (الودود) أى الذى يحب الخير لجميع الخلائق أو يحسن اليهم أو المحب لاوليائه (المجيد) أى الجميل الافعال والكثير الافضال أو من لا يشاركه فيما له من اوصاف

المدح

المدح (الباعث) أي الذي يبعث من في القبور للنشور أو باعث الرسل أو الارزاق أو باعث الهمم الى الترقي في ساحات التوحيد وهو من صفات الافعال (الشهيد) أي العليم بظواهر الاشياء وما يمكن مشاهدته كما أن الخبير هو العليم بباطن الاشياء وما لا يمكن الاحساس به وقيل الشهيد مبالغة في الشاهد والمعنى انه تعالى يشهد على الخلق يوم القيامة (الحق) أي الثابت وهو من صفات الذات وقيل معناه المحق اى المظهر للحق أو الموجد للشيء حسب ما تقتضيه الحكمة فيكون من صفات الافعال (الوكيل) أي القائم بأمور العباد وبتحصيل ما يحتاجون اليه وقيل الموكول اليه تدبير البرية (القوى) أي الذي لا يلحقه ضعف ذاتا وصفات وأفعالا (المتين) أي الذي له تمام القوة بحيث لا يقبل الضعف ولا يمانع في أمره (الولى) أي المحب الناصر وقيل متولي أمر الخلائق (الحميد) أي المحمود المستحق للثناء فانه الموصوف بكل كمال والمولى لكل نوال (المحصى) أي العالم الذي يحصي المعلومات ويحيط بها كاحاطة العاد بما يعده وقيل القادر الذي لا يشذ عنه شيء من المقدورات (المبدئ) أي المظهر للشيء من العدم الى الوجود وهو بمعنى الخالق المنشئ (المعيد) الاعادة خلق الشيء بعد ما اعدم (المحيى) أي الخالق الحياة في الجسم (المميت) أي خالق الموت الذي هو ازالة الحياة عن الجسم ومسلطه على من يشاء (الحى) أي ذو الحياة وهي صفة حقيقية قائمة بذاته لاجلها صح لذاته ان يعلم ويقدر (القيوم) أي القائم بنفسه والمقيم لغيره على الدوام وقيل هو الباقي الدائم المدبر للمخلوقات بأسرها وقال بعضهم هو القائم على كل نفس بما كسبت المجازي لها (الواجد) أي الذي يجد كل ما يريد ولا يفوته شيء وقيل هو الغني وقيل هو بمعنى الموجد اى الذي عنده علم كل شيء (الماجد) هو بمعنى المجيد لكن المجيد أبلغ وقيل هو العالي المرتفع (الواحد) بالحاء المهملة أي الذي لا ينقسم ولا مشابهة بينه وبين غيره أو هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ووقع في رواية الاحد بدل الواحد (الصمد) أي السيد لانه يصمد اليه في الحوائج وقيل المنزه عن الآفات وقيل الذي لا يطعم وقيل الباقي الذي لا يزول وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأجاب بقوله الصمد الذي لا جوف له (القادر) أي المتمكن من الفعل بلا معالجة ولا واسطة (المقتدر) قال المناوي أي المستولي على كل من أعطاه حظا من قدرة (المقدم المؤخر) أي الذي يقدم الاشياء بعضها على بعض اما بالوجود كتقديم الاسباب على مسبباتها أو بالشرف والقرابة كتقديم الانبياء والصالحين من عباده على من عداهم (الاول) أي السابق على الاشياء كلها فانه موجدها ومبدعها (الآخر) أي الباقي وحده بعد أن يفنى جميع الخلق (الظاهر) أي الجلي وجوده بآياته الظاهرة أو العالي (الباطن) أي المحتجب عن الحواس بحجب كبريائه أو العالم بالخفيات (الوالى) أي المتولي لجميع أمور خلقه أو المالك (المتعال) أي البالغ في العلا المرتفع عن النقائص (البر) أي المحسن الذي يوصل الخيرات الى خلقه (التواب) أي القابل توبة عباده وقيل الذي ييسر للمذنبين أسباب التوبة ويوفقهم لها (المنتقم) أي المعاقب لمن عصاه (العفو) أي الذي يمحو السيئات ويتجاوز عن المعاصي ويزيلها من صحائف الاعمال وهو أبلغ من الغفور لان الغفران ينبئ عن الستر والعفو ينبئ عن المحو (الرؤف) أي ذو الرأفة وهي شدة الرحمة فهو أبلغ من الرحيم والراحم والفرق بين الرأفة

والرحمة ان الرحمة احسان مبدؤه شفقة المحسن والرأفة احسان مبدؤه فاقة المحسن اليه (مالك الملك) أى هو الذى تنفذ مشيئته فى ملكه ويتصرف فيه وفى محكوماته كما يشاء لا مرد لقضائه ولا معقب لحكمه (ذو الجلال والاكرام) أى هو الذى لا شرف ولا كمال الا هو له ولا كرامة ولا مكرمة الا وهى منه (المقسط) أى العادل الذى ينتصف للمظلومين ويدرأ بأس الظلمة عن المستضعفين (الجامع) اى المؤلف بين اشتات الحقائق المختلفة (الغنى) أى المستغنى عن كل شئ لا يفتقر الى شئ (المغنى) اى المعطى كل شئ ما يحتاج اليه حسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلمته فأغناه من فضله (المانع) أى الدافع لاسباب الهلاك والنقص أو مانع من يستحق المنع (الضار النافع) قال العلقمى هو كوصف واحد وهو من الوصف بالقدرة التامة الشاملة فهو الذى يصدر عنه النفع والضر فلا خير ولا شر ولا نفع ولا ضر الا وهو صادر عنه منسوب اليه (النور) أى الظاهر بنفسه المظهر لغيره (الهادى) أى الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى (البديع) أى المبدع وهو الذى أتى بما لم يسبق له مثل فى ذاته ولا نظير له فى صفاته (الباقى) أى الدائم الوجود الذى لا يقبل الفناء (الوارث) أى الباقى بعد فناء الموجودات فترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك وهذا بالنظر العامى وأما بالنظر الحقيقى فهو المالك على الاطلاق من أزل الآزال الى أبد الآباد لم يتبدل ملكه ولا يزال كما قيل الوارث الذى يرث بلا توريث أحد الباقى الذى ليس لملكه أمد (الرشيد) أى الذى تنساق تدابيره الى غاياتها على سنن السداد من غير استشارة ولا ارشاد (الصبور) أى الذى لا يعجل فى مؤاخذة العصاة ومعاقبة المذنبين وقيل هو الذى لا تحمله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل أوانه والفرق بينه وبين الحليم ان الصبور يشعر بانه يعاقب فى الآخرة بخلاف الحليم (ت حب ك هب عن ابى هريرة) ❁ ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها كلها دخل الجنة اسأل الله) أى اطلب منه (الرحمن الرحيم الاله) أى المنفرد بالالوهية (الرب) أى المالك أو السيد او القائم بالامر أو المصلح أو المربى (الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الحى القيوم الواسع) هو الذى وسع غناه كل فقر ورحمته كل شئ (اللطيف الخبير الحنان) بالتشديد اى الرحيم بعباده (المنان) أى الذى يشرف عباده بالامتنان بما لهم من الاحسان (البديع الودود الغفور الشكور المجيد المبدئ المعيد النور البارئ) أى مخرج الاشياء من العدم الى الوجود (الاول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد) الذى لا شفع له من صاحب او ولد (الاحد) الذى انقسامه مستحيل (الصمد الوكيل) اى المتكفل بمصالح عباده الكافى لهم فى كل أمر (الكافى) عبده بازالة كل جائحة وحاجة (الحسيب الباقى الحميد المقيت الدائم) الذى لا يقبل الفناء (المتعالى ذا الجلال والاكرام الولى النصير) كثير النصر لاوليائه (الحق المبين) المظهر للصراط المستقيم لمن شاء هدايته (المنيب الباعث المجيب المحيى المميت الجميل) أى ذاتا وصفات وأفعالا (الصادق) أى فى وعده وايعاده (الحفيظ المحيط) بجميع خلقه ما كان وما يكون (الكبير القريب) الذى لا مسافة تبعد عنه ولا غيبة ولا حجب تمنع منه (الرقيب الفتاح التواب القديم) الذى لا ابتداء لوجوده (الوتر) أى المنفرد بالوحدانية (الفاطر) أى المخترع المبدع (الرزاق العلام) أى البالغ فى العلم

(العلى العظيم الغنى المغنى المليك) مبالغة فى المالك (المقتدر الاكرم) أى الاكثر كرما من كل
كريم (الرؤف المدبر) أى للامور خلقه بما تحار فيه الالباب (المالك) الذى لا يعجز عن انفاذ
ما يقتضيه حكمه (القاهر) المستولى على جميع الاشياء الظاهرة والباطنة (الهادى الشاكر)
أى المثنى بالجميل على من فعله المثيب عليه (الكريم الرفيع) البالغ فى ارتفاع المرتبة (الشهيد
الواحد ذا الطول) أى المتسع الغنى والفضل (ذا المعارج) المصاعد أى المراقى الموضوعة
لعروج الملائكة ومن يعرج عليها الى الله فالاضافة للملك (ذا الفضل) أى الزيادة فى العطاء
(الخلاق) أى كثير المخلوقات (الكفيل) اى المتكفل بمصالح الخلق (الجليل له وابو الشيخ) فى كتاب
العظمة (وابن مردويه معا فى التفسير) أى فى تفسيرهما (وابو نعيم) الاصبهانى (فى) كتاب
(الاسماء الحسنى) كلهم (عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف (ان الله عز وجل تسعة وتسعين
اسما مائة الا واحدا انه وتر) أى فرد (يحب الوتر) أى يرضاه ويثيب عليه (من حفظها دخل
الجنة) أى مع السابقين الاولين (الله الواحد الصمد الاول الآخر الظاهر الباطن الخالق
البارئ المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف
الخبير السميع البصير العلى العظيم البار المتعالى الجليل الجميل الحى القيوم القادر القاهر)
ذو الغلبة التامة (العليم الحكيم القريب المجيب الغنى الوهاب الودود الشكور الماجد
الواجد) بالجيم أى الذى كل شئ حاضر لديه (الوالى الراشد) أى مرشد الخلق الى طريق الحق
(العفو الغفور الحليم الكريم التواب الرب المجيد الولى الشهيد المبين البرهان) الحجة
الواضحة البيان (الرؤف الرحيم المبدئ المعيد الباعث الوارث القوى الشديد الضار النافع
الباقى الوافى) بالفاء أى موفى العاملين اجورهم (الخافض الرافع القابض الباسط المعز المذل
المقسط الرازق ذو القوة) أى صاحب الشدة (المتين القائم) أى على خلقه بتدبير امورهم (الدائم
الحافظ الوكيل الباطن السامع) أى الذى انكشف كل موجود لصفة سمعه (المعطى) أى
من شاء ما شاء (المحيى المميت المانع الجامع) أى الذى يجمع الخلائق يوم الحساب وقيل المؤلف
بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات فى الوجود (الهادى الكافى الابدى العالم) أى
بالكليات والجزئيات (الصادق النور المنير التام القديم الوتر الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ه عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لذاته (ان لله تعالى مائة
اسم غير واحد من دعا بها استجاب الله له) أى ما لم يدع باثم او قطيعة رحم كما فى حديث آخر (ابن
مردويه عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن (ان لله تعالى عبادا يضن بهم عن القتل)
أى يبعدهم منه لمكانتهم عنده (ويطيل اعمارهم) أى يقدرها طالة (فى حسن العمل) أى منقضية
فى حسن الاعمال الحسنة (ويحسن) بالتضعيف مبنيا للفاعل (ارزاقهم) بأن يجعلها من حل
من غير تعب ويوسع عليهم (ويحييهم) أى يجعل حياتهم (فى عافية) اى فلا تصيبهم الفتن التى تمر
عليهم كقطع الليل المظلم (ويقبض ارواحهم) اى اذا انتهت آجالهم (فى عافية على الفرش)
قال المناوى فلا يسلط عليهم عدوا يقتلهم ولا يميتهم ميتة سوء وقال الشيخ على الفرش فى موضع
الحال من الارواح أى نائمة عليها ويجوز تعلقه بيقبض (فيعطيهم منازل الشهداء) أى مثل
منازلهم (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (ان لله تعالى ضنائن) بضاد معجمة

ونونين أى خصائص (من خلقه يغذوهم فى رحمته يحييهم فى عافية ويميتهم فى عافية واذا توفاهم توفاهم الى جنته) أى وأمر بهم الى جنته قالوا من هم يا رسول الله قال (أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها فى عافية) أى لم يدخلوا أنفسهم فيها لانهم لما جادوا بأنفسهم على ربهم جاد عليهم بحفظهم من البلاء وبعثهم الى درجات الشهداء فى الجنة (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ﷺ (ان لله تعالى عند كل بدعة) أى ظهور خصلة أحدثت على خلاف الشرع (كيد بها الاسلام واهله) أى خدعوا بها ومكر بهم (ولياً صالحاً) على حذف مضاف أى بعث ولى صالح (يذب عنه) أى يمنع عن الاسلام وأهله من يريد من المبتدعة الكيد بهم وأعاد الضمير على الاسلام لانه اذا حصل الذب عنه حصل عن أهله (ويتكلم بعلاماته) أى ينشر آيات أحكامه ويقيم براهينه ويدحض المبتدعة (فاغتنموا حضور تلك المجالس) أى التى لنصر السنة ورد البدعة (بالذب عن الضعفاء) أى ضعفاء الرأى العاجزين عن نصب الادلة وتأييد الحق وابادة الباطل وبالذب يحتمل أن يتعلق بمحذوف أى المجالس التى تعقد لنصر السنة المصحوبة بالذب عن الضعفاء (وتوكلوا على الله) أى اعتمدوا عليه وثقوا به فى دفع كيد أعداء الدين ولا تخشوهم (وكفى بالله وكيلا) أى كافيا وحافظا وناصرا نعم المولى ونعم النصير (حل عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ﷺ (ان لله تعالى اهلين من الناس) قالوا من هم يا رسول الله قال (أهل القرآن) وأكد ذلك وزاده بيانا وتقريرا فى النفوس بقوله (هم أهل الله وخاصته) أى المختصون به بمعنى انه لما قربهم واختصهم كانوا كأهله (حم ه ك عن انس) ﷺ (ان لله تعالى آنية) جمع اناء وهو وعاء الشئ (من أهل الارض) أى من الانس أو من الجن والانس (وآنية ربكم قلوب عباده الصالحين) اى القائمين بحق الحق والخلق فيودع فيها من الاسرار ما شاء بمعنى ان نور معرفته يملأ قلوبهم حتى يفيض أثره على الجوارح (وأحبها اليه) أى أكثرها حبا لديه (ألينها وأرقها) أى فان القلب اذا لان ورق انجلى وصار كالمرآة الصقيلة فينطبع فيه النور الرحمانى فيصير محل نظر الحق سبحانه وتعالى واللين الرقة فالعطف تفسيرى (طب عن أبى عنبة) بكسر العين المهملة وفتح النون بعدها موحدة قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان للاسلام صوى) قال فى النهاية الصوى الاعلام المنصوبة من الحجارة فى المفازة المجهولة يستدل بها على الطريق واحدتها صوة كقوة أراد ان للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها اهـ وفى الدر قال الاصمعى هو ما غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ أن يكون جبلا (ومنارا) أى علامات وشرائع يهتدى بها (كمنار الطريق) أى واضحة الظاهر وأما معرفة حقائقه وأسراره فانما يدركها أهل البصائر (ك عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان للاسلام صوى وعلامات كمنار الطريق) أى فلا تضلنكم الاهواء عما صار شهيرا لا يخفى على من له أدنى بصيرة (ورأسه) بالرفع بضبط المؤلف أى أعلاه (وجماعه) بالرفع وبكسر الجيم وخفة الميم أى مجمعه ومظنته (شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وتمام الوضوء) أى سبوغه بمعنى اسباغه وتوفية شروطه وفروضه وسننه وآدابه فهذه هى أركان الاسلام التى بنى عليها قال الشيخ ولعل حذف الباقى من المفروضات كالصوم والحج اختصار من الراوى والا فالحديث متأخر عن فرض

الباقى بلا شك (طب عن أبى الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه) أى شطريه (ما بين المشرق والمغرب) هو كناية عن سعة باب القبول (لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها) أراد ان قبول التوبة هين ممكن والناس فى سعة منه مالم تطلع الشمس من مغربها ومقصود الحديث الحث على التوبة وعدم القنوط من رحمة الله تعالى وان كثرت الذنوب (طب عن صفوان بن عسال) بفتح العين وتشديد السين المهملتين قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان للحاج الراكب) ومثله المعتمر (بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة) أى من حسنات الحرم (وللماشى بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة) أى فثواب خطوة الراكب عشر ثواب خطوة الماشى فالحج ماشيا أفضل وبهذا أخذ بعض الائمة والارجح عند الشافعية انه راكبا أفضل لادلة أخرى (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (ان للزوج من المرأة لشعبة) بفتح لام التوكيد أى قدرا عظيما من المودة والمحبة والرحمة فالتنوين للتعظيم وقوله من المرأة حال من شعبة لان نعت النكرة اذا قدم عليها يكون حالا (ماهى لشئ) أى ليس مثلها القريب وغيره قال العلقمى وسببه كما فى ابن ماجه عن حمنة بنت جحش انها قيل لها قتل أخوك فقالت رحمه الله انا لله وانا اليه راجعون فقالوا قتل زوجك فقالت واحزناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للزوج فذكره (ه ك عن محمد بن عبد الله بن جحش) بفتح الجيم وسكون المهملة وشين معجمة قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان للشيطان كحلا) أى شيأ يجعله فى عين الانسان لينام (ولعوقا) بفتح اللام أى شيأ يجعله فى فيه لينطق لسانه بالفحش (فاذا كحل الانسان من كحله نامت عيناه عن الذكر واذا لعقه) قال الشيخ بالتشديد (من لعوقه ذرب) أى فحش (لسانه بالشر) حتى لا يبالى بما قال ولا بما قيل فيه والاستعارة فى كل لما يناسبه فان الكحل للعين ظاهر فى النوم لعلاقة هجوم النوم منها وقس عليه (ابن أبى الدنيا فى مكايد الشيطان) لاهل الايمان (طب هب عن سمرة بن جندب) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان للشيطان كحلا ولعوقا ونشوقا) بفتح النون أى شيأ يجعله فى الانف والمراد أن وساوسه ما وجدت منفذا الادخلت فيه (أما) وفى نسخة فاما (لعوقه فالكذب) أى المحرم شرعا (واما نشوقه فالغضب) أى لغير الله (واما كحله فالنوم) أى المفوت القيام بوظائف العبادات الفرضية والنفلية قال المناوى وشوش الترتيب فى التفسير لان الانسان طرفى نهاره يكذب ويغضب ثم يختم بالنوم فيصير كالجيفة الملقاة (هب عن أنس) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (ان للشيطان مصالى) هى تشبه الشرك جمع مصلاة وأراد ما يستفزبه الناس من زينة الدنيا وشهواتها (وفخوخا وان من مصاليه وفخوخه البطر بنعم الله تعالى) أى الطغيان عند النعمة (والفخر بعطاء الله) أى التعاظم على الناس به (والكبر على عباد الله) أى الترفع عليهم (واتباع الهوى) بالقصر (فى غير ذات الله) قال الشيخ وفى الكلام مقدر أى فى غير طاعة ذات الله اه فالمراد بالهوى ميل النفس قال المناوى فهذه الخصال اخلاقه وهى مصايده وفخوخه التى نصبها لبنى آدم فاذا أراد الله تعالى بعبد هوانا خلى بينه وبينه ووقع فى شبكته فكان من الهالكين وخص المذكورات لغلبتها على النوع الانسانى (ابن عساكر عن النعمان بن بشير) الانصارى قال الشيخ حديث حسن ﷺ (ان للشيطان لمة بابن آدم وان للملك لمة) بفتح اللام وشدة الميم فيهما قال

العلقمي قال في النهاية اللمة الهمة والخطرة تقع في القلب أراد إلمام الملك أو الشيطان به والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان (فأما لمة الشيطان فايعاد) أي منه (بالشر وتكذيب بالحق) قال المناوي كان القياس مقابلة الشر بالخير أو الحق بالباطل لكنه أتى بما يدل على ان كل ما جر الى الشر باطل أو الى الخير حق فأثبت كلا ضمنا (وأما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك) أي الإلمام الملك به (فليعلم انه من الله) يعني مما يحبه ويرضاه (فليحمد الله تعالى) أي على ذلك (ومن وجد الأخرى) قال المناوي لم يقل لمة الشيطان كراهة لتوالي ذكره على اللسان (فليتعوذ بالله من الشيطان) تمامه ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء (ت ن حب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد) قال العلقمي قال شيخنا قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول أمة محمد صلى الله عليه وسلم قد خصت من بين الامم في شأن الدعاء فقيل ادعوني استجب لكم وانما كان ذلك للانبياء فاعطيت هذه الامة ما أعطيته الانبياء فلما دخل التخليط في أمورهم من أجل الشهوات التي استولت على قلوبهم حجبت قلوبهم والصوم يمنع النفس عن الشهوات فاذا ترك شهوته من قلبه صفا قلبه وصارت دعوته بقلب فارغ قد زالت عنه ظلمة الشهوات وتولته الانوار فاستجيب له فان كان ما سأل في المقدور له عجل وان لم يكن كان مذخورا له في الآخرة (هـ ك عن ابن عمرو) هو ابن العاص قال الشيخ حديث صحيح (ان للطاعم) أي من لم يصم نفلا (الشاكر) أي لله على ما أطعمه (من الأجر) أي الثواب الاخروي (مثل ما للصائم الصابر) أي مثل الاجر الذي يحصل على الصوم مع الصبر (ك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان للقبر ضغطة لو كان أحد ناجيا منها نجا سعد ابن معاذ) قال العلقمي وفي الحديث عند النسائي والبيهقي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهده سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعني سعد بن معاذ قال الحسن تحرك له العرش فرحا بروحه وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور من البول وفي رواية كان لا يستبرئ من البول وفي رواية لو نجا أحد من ضغطة القبر لنجا سعد ولقد ضم ضمة اختلفت منها أضلاعه من أثر البول وفي رواية انه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة فدعوت الله أن يرفه عنه وذلك بأنه كان لا يستبرئ من البول قال شيخنا قال أبو القاسم السعدي في كتاب الروح له لا ينجو من ضغطة القبر لا صالح ولا طالح غير ان الفرق بين الكافر والمسلم فيها دوام الضغط للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن في أول نزوله الى قبره ثم يعود الى الانفساح له فيه قال والمراد بضغطة القبر التقاء جانبيه على جسد الميت قال الحكيم الترمذي سبب هذه الضغطة انه ما من أحد الا وقد ألم بخطيئة ما وان كان صالحا فجعلت هذه جزاء لها ثم تدركه الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ في التقصير من البول قال وأما الانبياء فلا نعلم ان لهم في القبور ضمة ولا سؤالا لعصمتهم وقال النسفي في بحر الكلام المؤمن المطيع لا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة القبر فيجد هول ذلك وخوفه لما أنه تنعم بنعمة الله ولم يشكر النعمة وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد التيمي قال كان يقال ان ضمة القبر انما أصلها انها أمهم ومنها

خلقه وانغابوا عنها طويلا فلما ردالیها أولادها ضمتهم ضمة الوالدة التی غاب عنها ولدها ثم قدم علیها
فمن كان لله مطيعا ضمته برأفة ورفق وان كان عاصيا ضمته بعنف سخطا منها عليه لعصيانه ربها
(حم عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان للقرشی) أی الواحد من سلالة قريش (مثل
قوة الرجلين من غير قريش) أی قوة فی الرأی وعلو الهمة وشدة الحزم قال الشيخ فان قلت قد
كلفنا بعدم الفرار من الاثنين فيما استقر من الآية فی القتال وسورة الانفال بآخرها فيلزم
ان كل قرشی لا يفر من أربعة قلت لم يعرجوا عليه وعموم كلامهم يأباه وان الكلام باثبات
القوة المثبتة للمزية باستحقاق ثلاثة ومن شهد له مثل الشارع كيف يجوز التقدم عليه
(حم حب ك عن جبير) بالتصغير وهو حديث صحيح ﷺ (ان للقلوب صدأ كصدإ الحديد) قال
العلقمی هو أن يركبها الرين بارتكاب المعاصی والآثام فيذهب بجلائها كما يعلو الصدا
وجه المرآة والسيف وغيرهما (وجلاؤها) أی من ذلك الصدإ (الاستغفار) أی طلب غفران
الذنوب من علام الغيوب قال المناوی ولهذا ورد فی حديث يأتی الاستغفار ممحاة الذنوب
والمراد الاستغفار المعروف بحل عقدة الاصرار وروى الحكيم ان الاستغفار يخرج يوم
القيامة ينادی يارب حقی حقی فيقال خذ حقك فيحتفل أهله (الحكيم) الترمذی (عد) كلاهما
(عن انس) ورواه عنه الطبرانی أيضا قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ﷺ (ان للمؤمن فی الجنة
لخيمة) أی بيتا شريف المقدار (من لؤلؤة واحدة مجوفة) يؤخذ من كلام العلقمی ان مجوفة
نعت لؤلؤة (طولها ستون ميلا) قال المناوی وفی رواية ثلاثون وفی أخرى غير ذلك ولا تعارض
لتفاوت الطول بتفاوت درجات المؤمنين (للمؤمن فيها أهلون) أی زوجات كثيرة (يطوف
عليهم المؤمن) أی لجماعهن ونحوه (فلا يرى بعضهم بعضا) أی من سعة الخيمة وعظمها والمراد
ان تلك الخيمة فی الصفاء والنفاسة كاللؤلؤة ويحتمل الحقيقة (م عن أبی موسى) الاشعری
ﷺ (ان للمسلم حقا اذا رآه أخوه) أی فی الدين (ان يتزحزح له) أی يتنحى عن مكانه ويجلسه بجنبه
اكراما له فيندب ذلك سيما النحو عالم أو صالح أو ذی شرف قال العلقمی قال فی التقريب
الزحزحة التنحية وقال فی المصباح وتزحزح عن محله تنحى (هب عن واثلة) بكسر المثلثة (ابن
الخطاب) العدوی قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان للملائكة الذين شهدوا بدرا) أی حضروا
وقعة بدر (فی السماء لفضلا على من تخلف منهم) أی زيادة فی الشرف على من لم يحضرها لانها
الوقعة التی حول الله بها أهل الشرك وأعز بها دينه وفی السماء الظاهر انه حال من لفضلا وهو
فی الاصل نعت له فقدم عليه (طب عن رافع بن خديج) بفتح المعجمة وكسر الدال الحارثی
الانصاری قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان للمهاجرين) أی من دار الكفر الى دار الاسلام
لنصرة الدين وأهله (منابر من ذهب) أی مجالس عالية منه (يجلسون عليها يوم القيامة قد
أمنوا من الفزع) أی يجلسون عليها حال كونهم آمنين من الفزع أی الاكبر وهو أشد أنواع
الخوف (البزار) فی مسنده (ك عن ابی سعيد الخدری) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان للوضوء
شيطانا يقال له الولهان) بفتح الواو أی يسمى بذلك من الوله وهو التحير سمی به لانه يحير المتطهر
فلا يدری هل عم عضوه أو غسل مرة أو غير ذلك (فاتقوا وسواس الماء) بفتح الواو أی احذروا
وسوسة الشيطان المذكور فی استعمال الوضوء والغسل (ت ه ك عن ابی) بن كعب قال الشيخ

حديث صحيح ۞ (ان لابليس مردة من الشياطين) بالتحريك جمع مارد وهو العاتى منهم (يقول
لهم عليكم بالحجاج والمجاهدين فاضلوهم عن السبيل) أى الطريق أى الزموا اضلال الحاج
عنها بتفويته الوقوف والمجاهد بايظفر به العدو والسبيل فى الاصل الطريق ويذكر ويؤنث
والتأنيث فيه اغلب (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ۞ (ان لجهنم بابا) أى عظيم
المشقة فى الدخول (لايدخله) أى لايدخل منه (الا من شفى غيظه بمعصية الله) أى اذهبه
بارتكابها (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (ذم الغضب عن ابن عباس) باسناد ضعيف
۞ (ان لجواب الكتاب حقا كرد السلام) قال المناوى اذا أرسل اليك أخوك المسلم كتابا يتضمن
السلام لزمك رده وبه أخذ بعض الشافعية اهـ وقال الشيخ رحمه الله تعالى والعمل بالخبر على
وجه الندب وظاهر التشبيه الوجوب الا أنه صرف لدليل آخر من كون الشارع صلى الله
عليه وسلم لم يرد لكل كتاب ورد عليه جوابه كما تقرر فى السير (فر عن ابن عباس) قال وهو حديث
ضعيف منجبر ۞ (ان لربكم فى ايام دهركم نفحات) أى تجليات مقربات يصيب بها من يشاء من
عباده (فتعرضوا له) أى لربكم اى لنفحاته وفى نسخة لها بدل له اى بتطهير القلب من الاكدار
والاخلاق الذميمة والطلب منه تعالى فى كل وقت قياما وقعودا وعلى الجنب ووقت التصرف
فى الاشغال الدنيوية فان العبد لايدرى فى أى وقت تفتح خزائن المنن (لعله ان يصيبكم نفحة منها
فلا تشقون بعدها ابدا) أى لايحصل لكم شقاء (طب عن محمد بن مسلمة) قال الشيخ حديث
حسن ۞ (ان لصاحب الحق) أى الدين (مقالا) أى صولة الطلب وقوة الحجة وذا قاله لاصحابه
لما جاء رجل تقاضاه وأغلظ فهموا به اى أرادوا أن يؤذوه بالقول والفعل لكن لم يفعلوا أدبا مع
النبى صلى الله عليه وسلم فقال دعوه ثم ذكره (حم) عن عائشة (حل عن أبى حميد الساعدى
وهو حديث صحيح ۞ (ان لصاحب القرآن) أى لقارئه حق قراءته بتلاوته وتدبر معانيه (عند كل
ختمة) أى يختمها (دعوة مستجابة) أى اذا كانت مما لله فيه رضا (وشجرة فى الجنة) أى وان له
شجرة فيها (لوأن غرابا طار من اصلها لم ينته الى فرعها حتى يدركه الهرم) قال المناوى والمراد أنه
يستظل بها ويأكل من ثمارها وخص الغراب لطول عمره وشدة حرصه على طلب مقصوده
وسرعة طيرانه (خط عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره ۞ (ان لغة اسمعيل كانت قد
درست) اى خفى آثارها لتقادم العهد (فأتانى بها جبريل فحفظنيها) فلذلك كان صلى الله
عليه وسلم أفصح الناس وأعلمهم بلسان العربية (الغطريف فى جزئه وابن عساكر) فى تاريخه
(عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (ان لقارئ القرآن دعوة مستجابة) أى عند
كل ختمة كما فى الرواية السابقة (فان شاء صاحبها تعجلها فى الدنيا وان شاء أخرها الى الآخرة)
يحتمل ان المراد ان شاء طلب مايتعلق بالدنيا وان شاء طلب مايتعلق بالآخرة (ابن مردويه عن
جابر) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ۞ (ان لقمان الحكيم) أى المتقن للحكمة الحبشى
قيل كان عبدا لداود عليه السلام ولم يكن نبيا على الصحيح (قال ان الله اذا استودع شيأ حفظه)
أى ولايقع فيه شئ من الخلل لان العبد عاجز فاذا تبرأ من الاسباب واعترف بضعفه وبرئ من
حوله وقوته واستودع الله شيأ حفظه فالله خير حفظا (حم عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد
حسن ۞ (ان لك) بكسر الكاف خطابا لعائشة لما كانت معتمرة (من الاجر) أى أجر نسكك

(على قدر نصبك) بالتحريك أى تعبك (ونفقتك) لان الجزاء على قدر المشقة (ك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان لكل أمة أمينا) أى ثقة رضيا (وان امين هذه الامة) أى الذى له الزيادة من الامانة (ابو عبيدة بن الجراح) بفتح الجيم وشدة الراء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق يشعر بأن له مزيدا فى ذلك كما أنه صلى الله عليه وسلم خص الحياء بعثمان والقضاء بعلى وأبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن أهيب بن ضبة بن الحرث بن فهر يجتمع مع النبى صلى الله عليه وسلم فى فهر بن مالك (خ عن أنس) ﴿(ان لكل أمة حكيما وحكيم هذه الامة أبو الدرداء) هو عويمر أو عامر بن زيد بن قيس الخزرجى العابد الزاهد ومن حكمه أخوف ما أخاف أن يقال لى يوم القيامة يا عويمر أعلمت أم جهلت فان قلت علمت لا تبقى آية آمرة أو زاجرة الا أخذت بفرصتها الآمرة قائلة هل ائتمرت والزاجرة هل ازدجرت وأعوذ بالله من علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع ومنها أخشى على نفسى أن يقال لى على رؤس الخلائق يا عويمر هل علمت فأقول نعم فيقال ماذا عملت فيما علمت وحكمه كثيرة جدا رضى الله تعالى عنه (ابن عساكر عن جبير بن نفير) بنون وفاء وبتصغيرهما (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ان لكل امة فتنة) أى ضلالة ومعصية (وان فتنة أمتى المال) أى معظم فتنتهم من اللهو به لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة وينسى الآخرة (ت ك عن كعب بن عياض) الاشعرى قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ان لكل امة سياحة) بمثناة تحتية أى ذهابا فى الارض وفراق وطن (وان سياحة امتى الجهاد فى سبيل الله) أى هو مطلوب منهم كما ان السياحة مطلوبة فى دين النصرانية (وان لكل امة رهبانية) اى تبتلا وانقطاعا للعبادة (وان رهبانية امتى الرباط) فى نحور العدو أى ملازمة الثغور بقصد كف اعداء الدين ومقاتلتهم (طب عن ابى امامة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ان لكل امة اجلا) أى مدة من الزمن (وان لامتى مائة سنة) أى بانتظام احوالها (فاذا مرت) اى انقضت ومضت (على امتى مائة سنة اتاها ما وعدها الله) عز وجل قال احد رواته ابن لهيعة يعنى بذلك كثرة الفتن والاختلاف وفساد النظام (طب عن المستورد بن شداد) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ان لكل بيت بابا وباب القبر من تلقاء رجليه) أى من جهة رجلى الميت اذا وضع فيه فيسن أن لا يدخل الميت القبر الا من جهة رجليه أى المكان الذى سيصير رجلا الميت اليه قال الشيخ وقد قاله جوابا ومنعا لمن اراد خلاف ذلك فى ميت حضره (طب عن النعمان بن بشير) بفتح الموحدة وكسر المعجمة قال وهو حديث حسن ﴿(ان لكل دين) بكسر الدال (خلقا) بضمتين أى طبعا وسجية (وان خلق الاسلام الحياء) بالمد أى طبع هذا الدين وسجيته التى بها قوامه ونظامه الحياء لان الاسلام أشرف الاديان والحياء أشرف الاخلاق فأعطى الاشرف للاشرف قال البيضاوى الحياء تغير وانكسار يعترى المؤمن خوف ما يلام به (ه عن انس وابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ان لكل ساع غاية) أى لكل عامل منتهى (وغاية ابن آدم الموت) أى فلا بد من انتهائه اليه وان طال عمره وكذا كل ذى روح وانما خص ابن آدم تنبيها على أنه لا ينبغى ان يضيع زمن مهلته بل ينتبه من غفلته (فعليكم بذكر الله) أى الزموه باللسان والجنان (فانه يسهلكم) أى يسهل اخلاقكم أو يسهل شؤنكم أو يسهل لكم فانه يبعث على الزهد والزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن (ويرغبكم فى

الآخرة) أى يجركم الى الاعمال الاخروية بأن يوفقكم لفعلها (البغوى) أبو القاسم عبد الله في معجم الصحابة (عن جلاس) بفتح الجيم وشدة اللام (ابن عمرو) الكندى قال الشيخ حديث ضعيف منجبر للحسن ﷺ (ان لكل شجرة ثمرة وثمرة القلب الولد) تمامه وان الله عز وجل لا يرحم من لا يرحم ولده والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة الا رحيم (البزار) فى مسنده (عن ابن عمر) هو ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان لكل شئ أنفة) بفتحات وجوز بعضهم ضم الهمزة واعترض أى لكل شئ ابتداء وأول (وان انفة الصلاة التكبيرة الاولى فحافظوا عليها) قال المناوى أى ندبا أى داوموا على حيازة فضلها لكونها صفوة الصلاة كما فى حديث وقال الشيخ فادراك تكبيرة الاحرام مع الامام بأن يوقع المأموم احرامه عقب احرامه بعد فراغ الامام من الراء من تكبيره فضيلة تفوت بالتشاغل عنها بغير مصلحة الصلاة والباب أظهر فى تكبيرة التحرم اماما أو غيره لان بها الانعقاد حتى لا يكفى اسرارها عن سماع نفسه (ش طب عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان لكل شئ بابا) أى موصلا يتوصل منه اليه (وباب العبادة الصيام) لانه يصفى الذهن ويكون سببا لاشراق النور على القلب فينشرح الصدر للعبادة وتحصل الرغبة فيها (هناد عن ضمرة بن حبيب مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (ان لكل شئ توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع فى شر منه) أى أشد منه شرا فان سوء خلقه يجنى عليه ويعمى عليه طرق الرشاد فيوقعه فى أقبح مما تاب منه (خط عن عائشة) وهو حديث حسن ﷺ (ان لكل شئ حقيقة) أى كنها وماهية (وما بلغ عبد حقيقة الايمان) أى الكامل قال العلقمى قال فى الدر كأصله حقيقة الايمان خالصه ومحضه وكنهه (حتى يعلم ان ما اصابه) أى من المقادير (لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه) أى وان تعرض له والمراد أن من تلبس بكمال الايمان علم انه قد فرغ مما أصابه وأخطأه من خير وشر (حم طب عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان لكل شئ دعامة) بكسر الدال المهملة أى عمادا يقوم عليه (ودعامة هذا الدين الفقه) أى هو عماد الاسلام والمراد بالفقه علم الحلال والحرام لانه لا تصح العبادات والعقود وغيرها الا به (ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) أى لان من فهم عن الله أمره ونهيه قمع الشيطان وأذله وقهره (هب خط عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (ان لكل شئ سقالة) قال العلقمى هو بالسين والصاد المهملتين الجلاء قاله فى الصحاح وقال فى المصباح صقلت السيف ونحوه صقلا من باب قتل وصقالا أيضا بالكسر جلوته (وان سقالة القلوب ذكر الله وما من شئ أنجى من عذاب الله من ذكر الله) قال المناوى كذا فى كثير من النسخ لكن رأيت نسخة المؤلف بخطه من عذاب بالتنوين (ولو ان تضرب بسيفك حتى ينقطع) أى فى جهاد الكفار ولهذا قال الغزالى أفضل العبادات الذكر مطلقا (هب عن ابن عمر) هو ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان لكل شئ سناما) أى علوا ورفعة مستعار من سنام البعير قال فى الدر وسنام كل شئ أعلاه (وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها فى بيته) أى محل سكنه بيتا أو غيره وذكر البيت غالبى (ليلا لم يدخله شيطان ثلاث ليال ومن قرأها فى بيته نهارا لم يدخله شيطان ثلاثة أيام) فينبغى للانسان أن لا يترك قراءتها فى منزله أكثر من هذه المدة (ع حب طب هب عن سهل بن سعد) قال الشيخ

حديث صحيح ﷺ (ان لكل شئ شرفا) أى رفعة (وان اشرف المجالس ما استقبل به القبلة) أى فيندب المحافظة على استقبالها فى غير قضاء الحاجة ونحوه ما أمكن سيما عند الاذكار ووظائف الطاعات (طب ك عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﷺ (ان لكل شئ شرة) أى حرصا على الشئ ونشاطا ورغبة فى الخير أو الشر وقال العلقمى الشرة بكسر الشين المعجمة وفتح الراء المشددة قال فى النهاية الشرة النشاط والرغبة (ولكل شرة فترة) أى وهنا وسكونا وضعفا (فان صاحبها) أى صاحب الشرة (سدد وقارب) أى جعل عمله متوسطا وتجنب طرفى أثر الشرة وتفريط الفترة (فارجوه) جواب ان الشرطية أى ارجوا الفلاح منه فانه يمكنه الدوام على الوسط وأحب الاعمال الى الله أدومها وان قل (وان اشير اليه بالاصابع) أى اجتهد وبالغ فى العمل ليصير مشهورا بالعبادة والزهد وصار مشهورا مشارا اليه (فلا تعتدوه) أى لا تعتدوا به ولا تحسبوه من الصالحين لكونه مرائيا (ت عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان لكل شئ قلبا) أى لبا (وقلب القرآن يس) أى هى خالصه المودع فيه المقصود منه لاحتوائها مع قصر نظمها وصغر حجمها على الآيات الساطعة والبراهين القاطعة والعلوم المكنونة والمعانى الدقيقة والمواعيد الرغيبة والزواجر البالغة والاشارات الباهرة والشواهد البديعة وقال حجة الاسلام الغزالى انما كانت قلب القرآن لان الايمان صحته بالاعتراف بالحشر والنشر وهذا المعنى مقرر فيها بأبلغ وجه (ومن قرأ يس كتب الله له) أى قدر أو أمر الملائكة ان تكتب له (بقراءتها قراءة القرآن) أى ثواب قراءته (عشر مرات) أى بدون سورة يس قال المناوى وورد اثنى عشر ولا تعارض لاحتمال انه أعلم أولا بالقليل ثم بالكثير (الدارمى ت عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان لكل شئ قمامة) أى كناسة كناية عن القاذورات المعنوية (وقمامة المسجد) قول الانسان فيه (لا والله وبلى والله) أى اللغو فيه وذكر الحلف واللغط والخصومة فان ذلك مما ينزه المسجد عنه فيكره ذلك فيه (طس عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (ان لكل شئ نسبة وان نسبة الله قل هو الله احد) أى سورتها بكمالها وهذا قاله لما قال له اليهود أو المشركون انسب لنا ربك (طس عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (ان لكل عمل شرة) أى حرصا (ولكل شرة فترة) وهنا وسكونا (فمن كانت فترته) أى سكونه وميله (الى سنتى) أى طريقتى التى شرعتها (فقد اهتدى) أى الى طريق الرشاد (ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك) أى اضلاله عن طريق الهدى (هب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان لكل غادر) أى ناقض للعهد تارك للوفاء (لواء) أى علما وهو دون الراية ينصب له (يوم القيامة يعرف به) أى بين أهل الموقف تشهيرا له بالغدر وتفضيحا على رؤس الاشهاد ويكون ذلك اللواء (عند استه) أى دبره حقيقة أو مجازا عن الظهر وذلك استخفافا به واستهانة لامره (الطيالسى) أبو داود (حم عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان لكل قوم فارطا) أى سابقا الى الآخرة مهيئا لهم ما ينفعهم فيها وقال العلقمى الفرط الذى يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء (وانى فرطكم على الحوض) أى متقدمكم اليه وناظر لكم فى اصلاحه وتهيئته (فمن ورد على الحوض فشرب) أى منه شربة (لم يظمأ) أى بعدها (ومن لم يظمأ دخل الجنة) وظاهر هذا الحديث ان الحوض يكون فى الموقف قبل دخول الجنة (طب عن سهل بن سعد)

قال الشيخ حديث حسن ﷺ (ان لكل قوم فراسة) بكسر الفاء (وانما يعرفها الاشراف) أي الذين اصطفاهم الله وخصهم بمعرفتها (لـ عن عروة) بضم العين المهملة ابن الزبير (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (ان لكل نبي امينا) أي ثقة خصه الله بزيادة الامانة (وامينى) أي أمين أمتي (ابو عبيدة بن الجراح) وقال المناوي ان لكل نبي أمينا أي ثقة يعتمد عليه (حم عن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان لكل نبي حواريا) أي وزيرا أو ناصرا أو خليلا أو خاصة من أصحابه وفي نسخة حواري بلا تنوين (وان حواري الزبير) قال المناوي أضافه الى ياء المتكلم فحذف الياء اهـ قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير أنا ثم قال من يأتيني بخبر القوم قال الزبير أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي فذكره وعند النسائي لما اشتد الامر يوم بني قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتينا بخبرهم وفيه أن الزبير توجه الى ذلك ثلاث مرات والمراد بالقوم يوم الاحزاب هم قريش وغيرهم لما جاؤا الى المدينة وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق بلغ المسلمين ان بني قريظة من اليهود نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على حرب المسلمين والزبير هو ابن العوام بن خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قصي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وعدد ما بينهما من الآباء سواء وامه صفية بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكنى أبا عبد الله (حم ق ت عن جابر) بن عبد الله (ت لـ عن علي) ﷺ (ان لكل نبي) اى رسول (حوضا) اى على قدر رتبته وامته (وانهم) اى الانبياء (يتباهون) اى يتفاخرون (أيهم اكثر واردة) اى أمة واردة على الحوض (واني ارجو أن اكون اكثرهم واردة) اى على الحوض قال المناوي وهذا على فبعض الرسل لا واردة له اى ليس له أمة اجابة وفيه دليل على ان الحوض ليس من خصائصه (ت عن سمرة) بن جندب ﷺ (ان لكل نبي خاصة من اصحابه وان خاصتي من اصحابي أبو بكر وعمر) فيه دليل على انهما افضل من غيرهما من بقية الصحابة ومن ثم اتخذهما وزيرين في حياته (طب عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ﷺ (ان لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته فاستجيب له واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة) اى ادخرتها لهم قال العلقمي قال في الفتح استشكل ظاهر الحديث بما وقع لكثير من الانبياء من الدعوات المستجابة ولاسيما نبينا صلى الله عليه وسلم فظاهره ان لكل نبي دعوة مجابة فقط والجواب ان المراد بالاجابة في الدعوة المذكورة القطع بها وما عدا ذلك من دعواتهم فهو على رجاء الاجابة وقال بعض شراح المصابيح ما لفظه اعلم ان جميع دعوات الانبياء مستجابة والمراد بهذا الحديث أن لكل نبي دعاء على امته بالاهلاك الا انا فلم ادع فاعطيت الشفاعة عوضا عن ذلك للصبر على اذاهم والمراد بالامة امة الاجابة وقال النووي فيه كمال شفقته صلى الله عليه وسلم على امته ورأفته بهم واعتناؤه بالنظر في مصالحهم فجعل دعوته في اهم اوقات حاجاتهم (حم ق عن انس) بن مالك ﷺ (ان لكل نبي ولاة من النبيين) جمع ولي أي لكل نبي أحباء هم أولى به من غيرهم (وان وليي ابي) ابراهيم الخليل (وخليل ربي) قال المناوي وتمامه ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي (ت عن ابن مسعود) وهو حديث صحيح ﷺ (ان لكل نبي وزيرين) تثنية

وزير وهو الذى يلتجئ الحاكم الى رأيه وتدبيره (ووزيراى وصاحباى ابو بكر وعمر) فيه اشارة
الى استحقاقهما الخلافة من بعده (ابن عساكر عن ابى ذر) بأسانيد ضعيفة ۞ (ان لى اسماء)
وفى رواية للبخارى خمسة اسماء اى موجودة فى الكتب المتقدمة أو مشهورة بين الامم الماضية
أولم يتسم بها أحد قبلى أو معظمة (انا محمد) قدمه لانه أشهر الاسماء (وانا احمد) أى أحمد
الحامدين لربه قال العلقمى وسبب ذلك ما ثبت فى الصحيح انه يفتح عليه فى المقام المحمود بمحامد
لم يفتح بها على أحد قبله وقيل الانبياء حمادون وهو أحمدهم اى اكثرهم حمدا وأعظمهم فى صفة
الحمد وأما محمد فهو منقول من صفة الحمد أيضا وهو بمعنى محمود وفيه معنى المبالغة والمحمد هو
الذى حمد مرة بعد مرة أو الذى تكاملت فيه الخصال المحمودة قال عياض كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحمد قبل أن يكون محمدا كما وقع فى الوجود لان تسميته احمد وقعت فى
الكتب السالفة وتسميته محمدا وقعت فى القرآن وذلك انه حمد ربه قبل أن يحمده الناس
وكذلك فى الآخرة يحمد ربه فيشفعه فيحمده الناس وقد خص بسورة الحمد وبلواء الحمد
وبالمقام المحمود وشرع له الحمد بعد الاكل وبعد الشرب وبعد الدعاء وبعد القدوم من السفر
وسميت امته الحمادون فجمعت له معانى الحمد وأنواعه صلى الله عليه وسلم (وأنا الحاشر) اى ذو
الحشر (الذى يحشر الناس على قدمى) بخفة الياء على الافراد وشدها على التثنية اى على أثر
نبوتى اى زمنها اى ليس بعده نبى وقال العلقمى اى انه يحشر قبل الناس واستشكل التفسير
بأنه يقتضى انه محشور فكيف يفسر به حاشر وهو اسم فاعل واجيب بأن اسناد الفعل الى
الفاعل اضافة والاضافة تصح بأدنى ملابسة (وانا الماحى الذى يمحو الله بى الكفر) قال
العلقمى قال شيخنا اى يزيله من جزيرة العرب او من اكثر البلاد او المراد بمحوه اذلاله واهانة
اهله فى البلاد بأسرها اه زاد فى الفتح وقيل انه محمول على الاغلب او انه يمحى اولا فأولا الى أن
يضمحل فى زمان عيسى ابن مريم فانه يرفع الجزية ولا يقبل الا الاسلام (وانا العاقب) زاد مسلم
الذى ليس بعده احد والترمذى الذى ليس بعده نبى لانه جاء عقبهم (مالك ق ت ن عن جبير) بالجيم
والتصغير (ابن مطعم) بضم فسكون فكسر ۞ (ان لى وزيرين من اهل السماء ووزيرين من أهل
الارض فوزيراى من أهل السماء جبريل وميكائيل ووزيراى من أهل الارض أبو بكر وعمر)
قال العلقمى قال فى النهاية الوزير هو الذى يوازره فيحمل عنه ما حمله من الاثقال والذى يلتجئ
الامير الى رأيه وتدبيره فهو ملجأ له ومفزع اه قال المناوى فيه ان المصطفى افضل من جبريل
وميكائيل (ك عن ابى سعيد الحكيم عن ابن عباس) وهو حديث صحيح ۞ (ان ما قدر فى
الرحم سيكون) اى سواء عزل المجامع ام انزل داخل الفرج فلا اثر للعزل ولا لعدمه قال
العلقمى وسببه كما فى النسائى عن ابى سعيد الزرقى ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن العزل فقال ان امرأتى مرضع وانا اكره أن تحمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما
قدر (ن عن ابى سعيد) وهو عمارة (الزرقى) بفتح الزاى وسكون الراء وآخره قاف نسبة الى
زريق قرية من قرى مرو ۞ (ان ما بين مصراعين فى الجنة) قال المناوى اى فى باب من أبواب
الجنة (كمسيرة اربعين سنة) وهذا هو الباب الاعظم وأما ما سواه فكما بين مكة وهجر وبه تتفق
الروايات وقال العلقمى قال فى المصباح المصراع من الباب الشطر وهما مصراعان (حم ع عن

قوله بفتح الزاى الخ بهامش نسخة عبارة بعضهم بضم الزاى وفتح الراء نسبة الى بنى زريق من الانصار كما فى اللباب وجامع الاصول وبه تعلم ان ما وقع هنا تبعا للمناوى من انه بفتح الزاى سبق قلم اه ع ش

ابي سعيد) الخدري واسناده حسن ﷺ (ان مثل العلماء) بالعلم الشرعي العاملين بعلمهم (في الارض كمثل النجوم في السماء يهتدي بها في ظلمات البر والبحر) فكذا العلماء يهتدى بهم في ظلمات الضلال والجهل (فاذا انطمست النجوم اوشك ان تضل الهداة) فكذا اذا ماتت العلماء اوشك ان تضل الناس وأفاد بالتشبيه المكنى به عن اثبات النور المقابل للظلمة المستعار كل منهما للعلم والجهل الاشارة الى قوله تعالى اومن كان ميتا فأحييناه (حم عن انس ﷺ ان مثل أهل بيتي) هم علي وفاطمة وابناهما وبنوهما (فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك) قال المناوي ووجه الشبه بينهما ان النجاة تثبت لاهل سفينة نوح فأثبت لأمته بالتمسك بأهل بيته النجاة اه ولعل مقصود الحديث الحث على اكرامهم واحترامهم واتباعهم في الرأى (ك عن ابي ذر ﷺ ان مثل الذي يعود في عطيته) اى يرجع فيما وهبه لغيره (كمثل) بزيادة الكاف اى مثل (الكلب اكل حتى اذا شبع قاء) بالقاف والمد (ثم عاد في قيئه فاكله) هذا الحديث ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة بعد اقباضها قال النووي وهو محمول على هبة الاجنبي اما اذا وهب لولده وان سفل فله الرجوع كما صرح به في حديث النعمان بن بشير ولا رجوع في هبة الاخوة والاعمام وغيرهم من ذوي الارحام هذا مذهب الشافعي وبه قال مالك والاوزاعي وقال أبو حنيفة يرجع كل واهب لا الوالد وكل ذي رحم محرم قال الدميري قال الشيخ تقي الدين القشيري وقع التشديد في التشبيه من وجهين أحدهما تشبيه الراجع بالكلب والثاني تشبيه المرجوع فيه بالقيء (ه عن ابي هريرة) وهو حديث حسن ﷺ (ان مثل الذي يعمل السيآت ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع) بكسر الدال المهملة اى زردية (ضيقة قد خنقته) اى عصرت حلقه لضيقها (ثم عمل حسنة فانفكت حلقة) بسكون اللام اى من حلق تلك الدرع (ثم عمل اخرى) اى حسنة اخرى (فانفكت الاخرى) اى حلقة من الحلق وهكذا واحدة واحدة (حتى تخرج الى الارض) اى تحل وتنفك حتى تسقط فقوله حتى تخرج الى الارض كناية عن سقوطها (طب عن عقبة بن عامر) الجهني ﷺ (ان مجوس هذه الامة المكذبون بأقدار الله) بفتح الهمزة وانما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالاصلين وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خالقهما جميعا لا يكون شيء منهما الا بمشيئته فهما مضافان اليه خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا (ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) اى لا تحضروا جنائزهم (وان لقيتموهم) اى في نحو طريق (فلا تسلموا عليهم) ومقصود الحديث هجرهم والزجر عن اتباعهم في عقيدتهم اذ المنقول في مذهب الشافعي انهم فسقة لا كفرة فيجب تجهيزهم والصلاة عليهم ودفنهم (ه عن جابر) واسناده ضعيف ﷺ (ان محاسن الاخلاق مخزونة) اى محرزة (عند الله تعالى) اى في علمه (فاذا احب الله عبدا منحه) اى أعطاه (خلقا حسنا) بضم اللام اى بأن يطبعه عليه في جوف أمه أو يفيض على قلبه نورا فينشرح صدره للتخلق به (الحكيم عن العلاء بن كثير مرسلا) واسناده ضعيف ﷺ (ان مريم) بنت عمران (سألت الله تعالى ان يطعمها لحما لا دم فيه) أي سائلا (فاطعمها الجراد) تمامه عند الطبراني فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير

شياع

شياع وفيه اشارة الى انه أول من اكله (عق عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ۞ (ان مسح الحجر
الاسود) اى استلامه (والركن اليمانى) اى ومسح الركن اليمانى (يحطان الخطايا حطا) اى
يسقطانها واكد بالمصدر افادة لتحقق وقوع ذلك (حم عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (ان مصر
ستفتح عليكم فانتجعوا خيرها) أى اذهبوا اليه لطلب الربح والفائدة فانها كثيرة المكاسب
(ولا تتخذوها دارا) اى محل اقامة (فانه) اى الشأن والحال (يساق اليها اقل الناس اعمارا)
وذلك لحكمة علمها الشارع او استأثر الله بعلمها وهذا مشاهد فى الاعراب قدر الله لهم ذلك فى
الازل (تخ والباوردى وابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى الطب النبوى عن رباح) اللخمى وهو
حديث ضعيف ۞ (ان مطعم ابن آدم) بفتح فسكون ففتح (قد ضرب مثلا للدنيا) اى لقذارتها
(وان قزحه) بقاف وزاى مشددة اى تبله وكثر أبزاره وبالغ فى تحسينه (وملحه) قال المناوى
بفتح الميم وشدة اللام اى صيره ألوانا مليحة وروى بالتخفيف اى القى فيه الملح بقدر الاصلاح
(فانظر) اى تأمل أيها العاقل (الى مايصير) من خروجه غائطا نتنا فى غاية القذارة مع كونه كان
قبل ذلك الوانا طيبة ناعمة اى فكذلك الدنيا بعد نعيمها وكثرة لذاتها تصير الى الفناء (حم طب عن
ابى بن كعب ۞ ان معافاة الله للعبد فى الدنيا ان يستر عليه سياته) فلا يظهرها لاحد ولا يفضحه
بها ومن ستر عليه فى الدنيا ستر عليه فى الآخرة (الحسن بن سفيان فى) كتاب (الوحدان) بضم الواو
(وأبو نعيم فى) كتاب (المعرفة) اى معرفة الصحابة (عن بلال بن يحيى العبسى مرسلا ۞ ان مع
كل جرس) بالتحريك اى جلجل (شيطانا) قيل لدلالته على أصحابه بصوته وكان صلى الله عليه وسلم
يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة فيكره تعليق الجرس على الدواب وظاهر اللفظ العموم
فيدخل فيه الجرس الكبير والصغير سواء كان فى الاذن او الرجل او عنق الحيوان وسواء كان
من نحاس او حديد او فضة او ذهب (د عن عمر) بن الخطاب ۞ (ان مغير الخلق) بضمتين (كمغير
الخلق) بفتح المعجمة وسكون اللام (انك لا تستطيع أن تغير خلقه) بالضم (حتى تغير خلقه) اى
وتغيير خلقه محال وكذا خلقه لكن هذا فى الخلق الجبلى لا المكتسب (عد فر عن أبى هريرة
۞ ان مفاتيح الرزق) اى اسبابه (متوجهة نحو العرش) أى جهته (فينزل الله تعالى على الناس
ارزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له) أى من وسع على عياله ونحوهم أدر الله
عليه من الرزق بقدر ذلك ومن قتر عليهم قتر الله عليه قال بعض العارفين اذا علم الله من عبد
جودا ساق الله اليه ارزاق العباد لتصل اليهم على يديه ويربح الكريم الثناء الحسن فما احد
أخذ شيأ من رزق غيره أبدا وما مدح الله المؤثرين على أنفسهم الا لكونهم وقوا شح أنفسهم (قط
فى الافراد عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (ان ملكا موكل بالقرآن فمن قرأ منه شيأ لم يقومه) اى لم
ينطق به على ما يجب رعايته من الاعراب واللغة ووجوه القراآت الثابتة (قومه الملك) اى عدله
(ورفعه) الى الملا الاعلى قويما (ابو سعيد السمان) بكسر السين المهملة وشدة الميم (فى مشيخته
والرافعى فى تاريخه عن انس) واسناده ضعيف ۞ (ان من البيان لسحرا) بفتح لام التوكيد أى
ان منه لنوعا يحل من القلوب والعقول فى التمويه محل السحر ويقرب البعيد ويبعد القريب
ويزين القبيح ويعظم الحقير فكأنه سحر وذا قاله حين وفد رجلان من المشرق مع وفد بنى تميم
فخطبا فعجب الناس لبيانهما (مالك حم خ د ت عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (ان من البيان سحرا

قوله بكسر السين المهملة هو سبق قلم والصواب بفتح السين كما يؤخذ من هامش نسخة فحرر

وان من الشعر حكما) بكسر ففتح جمع حكمة أى كلاما نافعا فى المواعظ والامثال وذم الدنيا والتحذير من غرورها ونحو ذلك وجنس الشعر وان كان مذموما لكن منه ما يحمد لاشتماله على الحكمة (حم د عن ابن عباس) واسناده صحيح ﷺ (ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا) لكونه علما مذموما والجهل به خير منه قال العلقمى قال فى النهاية قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج اليه فى دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو أن يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجهله ذلك (وان من الشعر حكما وان من القول عيالا) قال العلقمى قال الخطابى هكذا رواه أبو داود ورواه غيره عيلا قال الازهرى من قولك علت الضالة أعيل عيلا وعيلانا اذا لم تدر اى جهة توجهت قال أبو زيد كأنه لم يهتد الى من يطلب علمه فعرضه على من لا يريده (د عن بريدة) بن الحصيب ﷺ (ان من التواضع لله تعالى الرضا بالدون من شرف المجالس) أى بدناءها فمن أدب نفسه حتى رضيت منه بأن يجلس حيث انتهى به المجلس فاز بحظ وافر من التواضع (طس هب عن طلحة) بن عبيد الله واسناده حسن ﷺ (ان من الجفاء) اى الاعراض عن الصلاة او الاعمال الموجبة لذلك واصله الوحشة بين المجتمعين ثم تجوز به لما يبعد عن الثواب (أن يكثر الرجل) يعنى المصلى ولو امرأة (مسح جبهته) أى من الحصا والغبار (قبل الفراغ من صلاته) أى قبل سلامه منها فيكره للمصلى مسح جبهته فى الصلاة لان ذلك مناف الخشوع وهذا محمول على شئ خفيف لا يمنع من مباشرة جلد الجبهة فان منع وجب مسحه والا لم يصح السجود (ه عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف ﷺ (ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة) لا الفرض ولا النفل (ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة) قالوا يا رسول الله وما يكفرها قال (يكفرها الهموم) جمع هم وهو القلق والحزن (فى طلب المعيشة) اى السعى فى تحصيل ما يعيش به ويقوم بكفايته ومؤنه وهذا كما قال الغزالى فى حق الحق اما حق العباد فلا بد فيه من الخروج من المظالم (حل وابن عساكر عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (ان من السرف) اى مجاوزة الحد المرضى (ان تأكل كل ما اشتهيت) اى لان النفس اذا تعودت ذلك شرهت وترقت من مرتبة لاخرى فلا يمكن كفها بعد ذلك فتقع فى مذمومات كثيرة قال العلقمى وروى البيهقى فى الشعب من حديث عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اياك والاسراف فان اكلتين فى يوم من السرف قال الغزالى فاذا اكلتان فى يوم من السرف واكلة فى يومين من التقتير واكلة فى يوم قوام وهو المحمود فى كتاب الله تعالى ومن اقتصر فى اليوم على اكلة واحدة فالمستحب ان يأكلها سحرا قبل طلوع الفجر فيكون اكله بعد التهجد وقبل الصبح فيحصل له جوع النهار للصيام وجوع الليل للقيام وخلو القلب لفراغ المعدة ورقة القلب وسكون النفس (ه عن أنس) ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ﷺ (ان من السنة) أى الطريقة المحمدية (ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار) زاد فى رواية ويأخذ بركابه اى ان كان يركب وكذلك كان يفعل الامام أحمد بن حنبل بالشافعى اذا زاره وينشد الشافعى رضى الله عنه

قالوا يزورك أحمد وتزوره * قلت الفضائل لا تفارق منزله
ان زارنى فبفضله او زرته * فلفضله فالفضل فى الحالين له

وذلك لاكرام الضيف فينصرف طيب النفس منشرح الصدر قال المناوى وفى رواية الى باب

البلد اى ان كان من بلد آخر والاول كاف فى حصول السنة والثانى للاكمل والكلام فى المؤمن (ه عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ❁ (ان من الفطرة) اى السنة اى هذه الخصال من سنن الانبياء وقد أمرنا ان نقتدى بهم قال تعالى فبهداهم اقتده وأول من أمر بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام وذلك قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال ابن عباس أمر بعشر خصال ثم عددهن فلما فعلهن قال انى جاعلك للناس اماما أى ليقتدى بك ويستن بسنتك وقد أمرت هذه الامة بمتابعته خصوصا فى قوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا (المضمضة والاستنشاق) اى ايصال الماء الى الفم والانف فى الطهارة (والسواك) بما يزيل القلح (وقص الشارب) وهو الشعر النابت على الشفة العليا قال الحافظ بن حجر فى شرح البخارى اكثر الاحاديث وردت بلفظ القص وورد فى بعضها بلفظ الحلق وبلفظ جزوا الشوارب وبلفظ أحفوا الشوارب وبلفظ انهكوا الشوارب قال وكل هذه الالفاظ تدل على ان المطلوب المبالغة فى الازالة الجزقص الشعر والصوف الى ان يبلغ الجلد والاحفاء الاستقصاء والنهكة المبالغة فى الازالة وكان أبو حنيفة وأصحابه يقولون الاحفاء أفضل من التقصير وقال الاثرم كان أحمد يحفى شاربه احفاء شديدا ونص على انه أولى من التقصير والاحفاء عند مالك القص وليس بالاستئصال وقال النووى فى قص الشارب أن يقصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يحفه من اصله وذهب بعض العلماء الى التخيير فى ذلك لثبوت الامرين معا فى الاحاديث المرفوعة قال العلقمى وهذا هو المختار عندى لما فيه من الجمع بين الاحاديث والعمل بها كلها فينبغى لمن يريد المحافظة على السنة ان يستعمل هذا مرة وهذا مرة فيكون قد عمل بكل ما ورد ولم يفرط فى شئ (وتقليم الاظفار) من يد أو رجل ولو زائدة وفيه كيفيات واختار الشرف الدمياطى التخالف وذكر انه تلقى عن بعض المشايخ ان من قص أظفاره مخالفا لم يصبه رمد وانه جرب ذلك مدة طويلة واشار بعضهم الى التخالف فى قوله

فى قص يمنى رتبت خوابس ✱ أوخس لليسرى وباء خامس

وقد انكر ابن دقيق العيد ذلك وقال وما اشتهر من قصها على وجه مخصوص لا أصل له فى الشريعة ولا يجوز اعتقاد استحبابه لان الاستحباب حكم شرعى لا بد له من دليل وليس استسهال ذلك بصواب اه وفى شرح البخارى للحافظ أبى الفضل بن حجر يستحب الاستقصاء فى ازالتها الى حد لا يدخل فيه ضرر على الاصبع ويستحب تقديم اليد فى القص على الرجل قال الحافظ بن حجر ويمكن ان يوجه بالقياس على الوضوء والجامع التنظيف ويكره الاقتصار على تقليم احدى اليدين أو الرجلين كالمشى فى النعل الواحدة ومن قلم أظفاره وهو متوضئ استحب ان يعيد وضوأه خروجا من خلاف من يوجبه قال العلقمى وقد اشتهر على الالسنة هذه الابيات ولا يدرى قائلها وهى فى قص الاظفار

فى قص الاظفار يوم السبت آكلة ✱ تبدو وفيما يليه تذهب البركة
وعالم فاضل يبدو بتلوهما ✱ وان يكن فى الثلاثا فاحذر الهلكه
ويورث السوء فى الاخلاق رابعها ✱ وفى الخميس الغنى يأتى لمن سلكه
والعلم والحلم زيدا فى عروبتها ✱ عن النبى رويناه فاقتفوا نسكه

وأخرج البيهقي بسند ضعيف عن وائل بن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بدفن الشعر والاظفار وقال الامام أحمد لما سئل عن ذلك أي دفنه كان ابن عمر يدفنه وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بدفن الشعر والاظفار وقال لا يتغلب به سحرة بني آدم (ونتف الابط) أي ازالة ما به من شعر بنتف ان قوي عليه والا ازاله بحلق أو غيره (والاستحداد) هو حلق العانة بالحديد يعني ازالة شعرها بحديد أو غيره وخص الحديد لان الغالب الازالة به (وغسل البراجم) أي تنظيف المواضع المنقبضة والمنعطفة التي يجتمع فيها الوسخ وأصل البراجم العقد التي تكون على ظهر الاصابع واحدها برجمة مثل بندقة والرواجب ما بين عقد الاصابع من داخل جمع راجبة (والانتضاح بالماء) أي نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس أو أراد الاستنجاء (والاختتان) للذكر بقطع القلفة وللانثى بقدر ما ينطلق عليه الاسم من بظرها وهو واجب عند الشافعي دون ما قبله ولا مانع ان يراد بالفطرة القدر المشترك الجامع للوجوب والندب (حم ش د ه عن عمار بن ياسر) وهو حديث منقطع ۞ (ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى) اى حسنى أو خيرا وعيش طيب (لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل) اى شدة حسرة ودمار وهلاك (لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه) اى فالخير مرضاة لله والشر مسخطة له فاذا رضي الله تعالى عن عبد فعلامة رضاه ان يجعله مفتاحا للخير وعلامة سخطه على عبد ان يجعله مفتاحا للشر ومنهم من هو متلبس بهما فهو من الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيأ قال العلقمي فائدة قال الدميري جعل الله لكل خير وشر مفتاحا وبابا يدخل منه اليه كما جعل الشرك والاعراض والكبر عما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم والغفلة عن ذكره والقيام بحقه مفتاحا للنار وكما جعل الخمر مفتاحا لكل اثم وجعل الغناء مفتاح الزنا وجعل اطلاق النظر في الصور مفتاح العشق وجعل الكسل والراحة مفتاح الخيبة والحرمان وجعل المعاصي مفتاح الكفر وجعل الكذب مفتاح النفاق وجعل الشح والبخل والحرص مفتاح التلف وقطيعة الرحم وأخذ المال من غير حله وجعل الاعراض عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مفتاح كل بدعة وضلالة وهذه أمور لا يصدق بها الا من له بصيرة صحيحة وعقل يعرض به عما في نفسه (ه عن أنس) هو حديث حسن لغيره ۞ (ان من الناس مفاتيح) باثبات الياء جمع مفتاح ويطلق على المحسوس وعلى المعنوي كما هنا (لذكر الله) قيل من هم يا رسول الله قال الذين (اذا رؤوا ذكر الله) ببناء رؤوا للمجهول يعني اذا رآهم الناس ذكروا الله عند رؤيتهم لما هم عليه من سمات الصلاح وشعار الاولياء مما علاهم من النور والهيبة والخشوع والخضوع وغير ذلك (طب هب عن ابن مسعود) واسناده حسن ۞ (ان من النساء عيا) بكسر المهملة وشد المثناة التحتية اى جهلا وعجزا وتعابا (وعورة) أي نقصا وقبحا قال العلقمي قال في النهاية العي الجهل والعورة كل ما يستحيى منه اذا ظهر ومنه الحديث المرأة عورة جعلها نفسها عورة اذا ظهرت يستحيى منها كما يستحيى من العورة اذا ظهرت (فكفوا) أيها الرجال القوامون عليهن (عيهن بالسكوت) والصفح عما يقع منهن (وواروا عورتهن بالبيوت) اى استروا عورتهن باسكانهن في بيوتهن ومنعهن من الخروج ولا تسكنوهن الغرف كما في حديث (عق عن أنس) وهو حديث ضعيف ۞ (ان من احسنكم الى

(أحسنكم أخلاقا) أي أكثركم حسن خلق وحسن الخلق اختيار الفضائل من الصدق وحسن المعاملة والعشرة وكف الأذى عن الناس وتحمل أذاهم وترك الرذائل من العيوب والذنوب (خ عن ابن عمرو) بن العاص (ان من اجلال الله) أي تبجيله وتعظيمه (اكرام ذي الشيبة المسلم) أي تعظيم الشيخ الكبير في الاسلام بتوقيره في المجالس والرفق به والشفقة عليه ونحو ذلك كل هذا من كمال تعظيم الله لحرمته عند الله (وحامل القرآن) أي حافظه سماه حاملا له لما تحمل لمشاق كثيرة تزيد على الأحمال الثقيلة (غير الغالي فيه) بغين معجمة أي غير المتجاوز الحد في العمل به وتتبع ما خفي منه واشتبه عليه من معانيه وفي حدود قراءته ومخارج حروفه (والجافي عنه) قال العلقمي أي التارك له البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه فان هذا من الجفاء وهو البعد عن الشيء وجفاه اذا ابعد عنه وقال في النهاية انما قال ذلك لان من اخلاقه التي أمر بها القصد في الامور والغلو التشديد في الدين ومجاوزة الحد والتجافي البعد عنه اي عن الدين اه قلت لاسيما من اعرض عنه بكثرة النوم والبطالة والاقبال على الدنيا والشهوات بل ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بقيام ليله اذا الناس نيام وبكائه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا الناس يخوضون وما أقبح بحامل القرآن أن يتلفظ بأحكامه ولا يعمل به فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا (واكرام ذي السلطان المقسط) بضم الميم اي العادل في حكمه بين رعيته (د عن أبي موسى الاشعري) واسناده حسن ﷺ (ان من اجلالي) أي تعظيمي واداء حقي (توقير الشيخ من أمتي) بنظيرما مر (خط في الجامع عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (ان من اخلاق المؤمن) اي الكامل (قوة في دين) اي طاقة عليه وقياما بحقه قال العلقمي قال في المصباح وقوي على الامر اطاقه (وحزما) الحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته (في لين) اي سهولة (وايمانا في يقين) لانه وان كان موحدا قد يدخله نقص فيقف مع الاسباب فيحتاج الى يقين يزيل الحجاب (وحرصا في علم) أي اجتهادا فيه ودواما عليه لان آفته الفترة قال في المصباح وحرص عليه حرصا من باب ضرب اذا اجتهد (وشفقة) قال في النهاية الشفق والاشفاق الخوف وفي المصباح اشفقت على الصغير حنوت وعطفت (في مقة) بكسر الميم وفتح القاف اي مودة وقال في مختصر النهاية محبة (وحلما في علم) لان العالم يتكبر بعلمه فيسوء خلقه (وقصدا في غنى) اي توسطا في الانفاق وان كان ذا مال (وتجملا في فاقة) اي فقر بأن يتلطف ويحسن هيئته على قدر حاله وطاقته (وتحرجا) اي كفا (عن طمع) لان الطمع فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عنه خذل (وكسبا في حلال) اي سعيا في طلب الحلال (وبرا) بالكسر اي احسانا (في استقامة) أي مع فعل المأمورات وتجنب المنهيات (ونشاطا في هدى) أي خير وطاعة لا في ضلالة ولا في لهو قال في المصباح نشط من عمله ينشط من باب تعب خف واسرع (ونهيا) قال العلقمي قال في المصباح نهيته عن الشيء انهاه نهيا فانتهى عنه ونهوته نهوا لغة ونهى الله تعالى اي حرم (عن شهوة) أي اشتياق النفس الى منهي عنه (ورحمة للمجهود) اي للشخص المجهود في نحو معاش أو بلاء وقال العلقمي المجهود هذا المعسر عليه (وان المؤمن من عباد الله) قال المناوي كذا هو بخط المؤلف وهو تحريف والرواية ان المؤمن عياذ الله أي هو الذي يعيذ المؤمنين من السوء (لا يحيف على من يبغض) اي لا يحمله بغضه اياه على الجور عليه (ولا يأثم فيمن يحب) اي لا يحمله حبه اياه على أن يأثم في حبه (ولا يضيع

ما استودع) أي جعل أمينا عليه (ولا يحسد) فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب (ولا يطعن) في الاعراض (ولا يلعن) آدميا ولا حيوانا محترما (ويعترف بالحق) الذي عليه (وان لم يشهد عليه) أي وان لم يقم عليه به شهود (ولا يتنابز) اي يتداعى (بالالقاب) قال العلقمي قال في المصباح نبزه نبزا من باب ضرب لقبه والنبز اللقب تسمية بالمصدر وتنابزوا نبز بعضهم بعضا وقال في النهاية التنابز التداعي بالالقاب والنبز بالتحريك اللقب وكانه يكثر فيما كان مذموما فيحرم ذلك الا في حق من اشتهر به ولم يقصد به الايذاء (في الصلاة) متعلق بـ(متخشعا) والخشوع من مكملات الصلاة بل عده الغزالي شرطا ومتخشعا حال من الضمير العائد على المؤمن وكذا المنصوبات بعده (الى الزكاة مسرعا) أي الى أدائها لمستحقيها (في الزلازل وقورا) فلا تستفزه الشدة ولا يجزع من البلاء (في الرخاء شكورا) امتثالا لقوله تعالى لئن شكرتم لأزيدنكم (قانعا بالذي له) من الرزق المقسوم (لا يدعي ما ليس له ولا يجمع في الغيظ) أي لا يصمم عليه (ولا يغلبه الشح عن معروف يريده) اي يريد فعله (يخالط الناس كي يعلم) أي لاجل العلم تعليما وتعلما (ويناطق الناس كي يفهم) أحوالهم وأمورهم والمراد يفهم الامور الشرعية (وان ظلم وبغي عليه) عطف تفسير (صبر حتى يكون الرحمن هو الذي ينتصر له) كذا هو بخط المؤلف ولفظ الرواية ينتصر له والمراد المؤمن الكامل (الحكيم) الترمذي (عن جندب) بضم الجيم والدال تفتح وتضم قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (ان من اربى الربا) أي اكثره وبالا وأشده تحريما (الاستطالة في عرض المسلم) أي احتقاره والترفع عليه والوقيعة فيه بنحو قذف أو سب لان العرض أعز على النفس من المال (بغير حق) قيد به ليخرج ما هو بحق كان يقول في المماطل مطلني بحقي وهو قادر عليه وتباح الغيبة في مواضع منها ذكر مساوي الخاطب ومن أريد الاجتماع به لتعلم صناعة أو علم (حم د عن سعيد بن زيد) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (ان من اسرق السراق) أي من أشدهم سرقة (من يسرق لسان الامير) أي يغلب عليه حتى يصير لسانه كأنه بيده (وان من أعظم الخطايا من اقتطع) أي أخذ (مال امرئ مسلم بغير حق) بنحو جحد أو غصب أو سرقة أو يمين فاجرة وذكر المسلم للغالب فمن له ذمة أو عهد اوامان كذلك (وان من الحسنات عيادة) بمثناة تحتية (المريض) أي زيارته في مرضه ولو أجنبيا (وان من تمام عيادته ان تضع يدك عليه) أي على شيء من جسده كجبهته أو يده أو المراد موضع العلة (وتسأله كيف هو) أي عن حاله في مرضه وتدعو له (وان من أفضل الشفاعات ان تشفع بين اثنين في نكاح حتى تجمع بينهما) لاسيما المتحابين حيث وجدت الكفاءة وغلب على الظن ان في اصلاحهما خيرا (وان من لبسة الانبياء) بكسر اللام وضمها أي مما يلبسونه ويرضون لبسه (القميص قبل السراويل) يعني يهتمون بتحصيله ولبسه قبله لانه يستر جميع البدن فهو أهم مما يستر أسفله فقط وفيه ان السراويل من لباس الانبياء (وان مما يستجاب به عند الدعاء العطاس) من الداعي أو غيره يعني ان مقارنته للدعاء يستدل بها على استجابته (طب عن أبي رهم السمعي) نسبة الى السمع بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان من اشراط الساعة) أي علاماتها قال القرطبي علامات الساعة على قسمين ما يكون من نوع المعتاد أو غيره والمذكور هنا الاول وأما الغير مثل طلوع الشمس من مغربها فتلك مقارنة لها أو مضايقة والمراد هنا العلامات السابقة

على ذلك (أن يرفع العلم ويظهر الجهل) والمعنى ان العلم يرفع بموت العلماء فكلما مات عالم ينقص العلم بالنسبة الى فقد حامله وينشأ عن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم ينفرد به عن بقية العلماء ومن لازم رفع العلم ظهور الجهل (ويفشو الزنا) رواية مسلم ورواية البخارى ويظهر الزنا (ويشرب الخمر) بالبناء للمفعول والمراد كثرة ذلك واشتهاره (وتذهب الرجال) أى اكثرهم (وتبقى النساء) قيل سببه ان الفتن تكثر فيكثر القتل فى الرجال لانهم أهل الحرب دون النساء وكون كثرة النساء من العلامات مناسب لظهور الجهل ورفع العلم (حتى يكون لخمسين امرأة) يحتمل ان المراد به حقيقة هذا العدد أو يكون مجازا عن الكثرة ويؤيده ان فى حديث أبى موسى وترى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة (قيم واحد) قال العلقمى قال القرطبى فى التذكرة يحتمل ان المراد بالقيم انه يقوم عليهن سواء كن موطوآت أم لا ويحتمل أن يكون ذلك يقع فى الزمان الذى لا يبقى فيه من يقول الله الله فيتزوج الواحد بغير عدد جهلا بالحكم الشرعى قال فى الفتح قلت وقد وجد ذلك من بعض امراء التركمان وغيرهم من أهل هذا الزمان مع دعواه الاسلام اه قلت وقد سمعنا من هو بهذه الصفة فى هذا الزمان (حم ق ت ن ه عن انس) ﷺ ان من اشراط الساعة ان يلتمس العلم عند الاصاغر) قيل أراد بالاصاغر أهل البدع وقال العلقمى يفسره أى هذا الحديث ويبين معناه ما أخرجه الطبرانى أيضا من حديث أبى سعيد الخدرى بلفظ يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم فتنشأ احداث ينزو بعضهم على بعض نزو البعير على البعير ويكون الشيخ فيهم مستضعفا (طب عن امية الجمحى) وقيل اللخمى وقيل الجهنى واسناده ضعيف ﷺ ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد) أى يدفع بعضهم بعضا ليتقدم للامامة وكل يتأخر (لا يجدون اماما يصلى بهم) لقلة العلم وظهور الجهل وغلبته وفيه انه لا ينبغى تدافع أهل المسجد فى الامامة بل يصلى بهم من يظهر انه احقهم (حم م د عن سلامة بنت الحر) اخت خرشة بن الحر الفزارى ﷺ (ان من اعظم الامانة) أى خيانة الامانة (عند الله تعالى يوم القيامة الرجل) اسم ان على حذف مضاف (يفضى الى امرأته وتفضى اليه) كناية عن الجماع (ثم ينشر سرها) أى ان نشر الرجل أى تكلمه بما جرى بينه وبين امرأته حال الاستمتاع بها من أعظم خيانة الامانة (حم م د عن ابى سعيد ﷺ ان من اعظم الفرى) قال المناوى بوزن الشرى اى اكذب الكذب الشنيع اه وضبطه الشيخ فى شرحه بكسر الفاء وسكون الراء وقال العلقمى بكسر الفاء مقصور وممدود وهو جمع فرية والفرية الكذب والبهت تقول فرى بفتح الراء فلان كذا اذا اختلق يفرى بفتح أوله فريا وفرى وافترى اختلق (ان يدّعى الرجل الى غير ابيه) بشدة الدال أى ينتسب الى غير ابيه (أو يرى) بضم المثناة التحتية وكسر الراء (عينه) بالافراد (مالم تر) أى يدّعى ان عينيه رأتا فى المنام شيئا ما رأياه لانه جزء من الوحى فالمخبر عنه بما لم يقع كالمخبر عن الله بما لم يلقه اليه (او يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يقل) لما يترتب على ذلك من فساد الشريعة والدين كما تقدم (خ عن واثلة ابن الاسقع ﷺ (ان من افرى الفرى) أى اكذب الكذب (ان يرى الرجل عينيه) بلفظ التثنية (فى المنام مالم تريا) أى يدعى ان عينيه رأتا فى نومه شيئا ما رأتاه فيقول رأيت فى منامى كذا وهو كاذب وانما اشتد فيه الوعيد مع ان الكذب فى اليقظة قد يكون اشد مفسدة منه

اذ قد يكون شهادة في قتل او حد او اخذ مال لان الكذب على المنام كذب على الله تعالى انه
أراه ما لم يره والكذب على الله تعالى اشد من الكذب على المخلوقين لقوله تعالى ويقول الاشهاد
هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا الآية وانما كان الكذب في المنام كذبا على الله لحديث الرؤيا
جزء من النبوة وما كان من النبوة فهو من قبل الله تعالى (حم عن ابن عمر) بن الخطاب
قال الشيخ حديث صحيح ❁ (ان من أفضل ايامكم يوم الجمعة) اتى بمن لان يوم عرفة أفضل ايام
السنة ويليه في الفضيلة يوم النحر فيوم الجمعة أفضل ايام الاسبوع (فيه خلق آدم) لاشك ان
خلق آدم فيه يوجب له شرفا ومزية (وفيه قبض) وذلك شرف له أيضا فانه سبب لوصوله الى
الجناب الاقدس والخلاص من دار البلاء (وفيه النفخة وفيه الصعقة) وذلك من اسباب
توصل ارباب الكمال الى ما اعد لهم من النعيم المقيم فالموت وان كان في الظاهر فناء فهو في
الحقيقة ولادة ثانية وهو باب من أبواب الجنة منه يتوصل اليها (فاكثروا على من الصلاة فيه)
أي في يوم الجمعة وكذا ليلتها (فان صلاتكم معروضة على قالوا يارسول الله وكيف تعرض
صلاتنا عليك وقد أرمت) بوزن ضربت وقيل بتشديد الميم وفتح التاء وقيل بتشديد الميم وسكون
التاء اتأنيث العظام قال ابن الاثير اصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم اذا بلى والرمة العظم
البالى (قال ان الله حرم على الارض أن تأكل اجساد الانبياء) أي لانهم احياء في قبورهم
(حم د ن ه حب ك عن اوس) بفتح الهمزة وسكون الواو (ابن اوس) وفي نسخة ابن أبي اوس
قال الشيخ وهو حديث صحيح ❁ (ان من اقتراب الساعة ان يصلى خمسون نفسا) يحتمل ان
المراد ناس كثير لا خصوص هذا العدد (لا تقبل لاحدهم صلاة) لقلة العلم وغلبة الجهل
فلا يجد الناس من يعلمهم احكام الصلاة (أبو الشيخ في الفتن عن ابن مسعود) واسناده ضعيف
❁ (ان من اكبر الكبائر) يحتمل انه اتى بمن لان المذكور هنا بعض الكبائر (الاشراك) أي
الكفر (بالله) وانما خص الاشراك لغلبته حالتئذ (وعقوق الوالدين) أي الاصلين وان عليا
او احدهما (واليمين الغموس) هي الكاذبة وانما سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم
ثم في النار (وما حلف حالف بالله يمين صبر) هي التي يلزمه بها ويحبس عليها وذلك بعد التداعي
فهي لازمة لصاحبها من جهة الحكم ويقال لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو
المصبور لانه انما صبر من اجلها أي حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا (فأدخل فيها
مثل جناح بعوضة) مبالغة في القلة (الا جعلت) أي صيرها الله تعالى (نكتة في قلبه الى يوم
القيامة) أي ما لم يتب فان تاب توبة صحيحة انجلى قلبه منها كما تقدم واذا كان هذا في الشئ
التافه فكيف باليمين الكذب المحض (حم ت حب ك عن عبد الله بن انيس) تصغير أنس
واسناده حسن ❁ (ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا) بفعل الفضائل وترك الرذائل
(وألطفهم بأهله) أي من نسائه واولاده واقاربه واللطف هنا الرفق والبر (ت ك عن عائشة
رضي الله عنها) واسناده حسن ❁ (ان من امتي) أي امة الاجابة (من يأتي السوق) خصه لغلبة
البيع فيه فالحكم كذلك وان اشترى من غير سوق (فيبتاع) أي يشتري (القميص بنصف
دينار او ثلث دينار) أو اقل من ذلك (فيحمد الله اذا لبسه فلا يبلغ ركبتيه حتى يغفر له) أي
يغفر الله له ذنوبه بسبب الحمد والمراد الصغائر (طب عن أبي امامة) ❁ ان من امتي قوما يعطون

مثل

مثل اجورا ولهم) أي يثيبهم الله مع تأخر زمنهم مثل ثواب الصدر الاول على انكار المنكر قيل
من هم يارسول الله قال (الذين ينكرون المنكر) أي يغيرونه عند القدرة عليه وينكرونه
عند العجز (حم عن رجل) من الصحابة واسناده حسن ۞ (ان من تمام ايمان العبد أن يستثنى
فى كل حديثه) أي يعقبه بقوله ان شاء الله فيندب ذلك قال تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل
ذلك غدا الا أن يشاء الله وتقدم ان الايمان لا يطلب فيه التعليق فلا يقال أنا مؤمن ان شاء الله
(طس عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ۞ (ان من تمام الصلاة اقامة الصف) يعنى تسويته
وتعديله بحيث لا يتقدم احد على احد وان استدار واحول الكعبة (حم عن جابر) واسناده
حسن ۞ (ان من تمام الحج ان تحرم من دويرة أهلك) بالتصغير أى من وطنك وهذا قاله لمن قال
له ما معنى اتموا الحج فالاحرام من ذلك أفضل من الاحرام من الميقات عند جمع منهم الرافعى
وعكس آخرون لادلة اخرى (عد هب عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ۞ (ان من حق الولد
على والده ان يعلمه الكتابة) لان تعليمها يعين على تحصيل العلوم الشرعية وأن يعلمه القرآن
والآداب المسنونة كالسواك (وأن يحسن اسمه) بأن يسميه باسم حسن كعبد الله
وعبد الرحمن ونحو ذلك (وأن يزوجه اذا بلغ) او يسريه لانه بذلك يحفظ عليه شطر دينه
وهذه الحقوق مندوبة فى حق الاب اما الواجبة فمنها تعليمه الصلاة وان النبى صلى الله عليه
وسلم بعث بمكة ودفن بالمدينة وأجرة التعليم فى مال الطفل ان كان له مال والا فعلى من عليه
نفقته (ابن النجار عن أبى هريرة) وهو حديث حسن لغيره ۞ (ان من سعادة المرء أن يطول
عمره ويرزقه الله الانابة) أى التوبة والرجوع اليه فتكثر طاعاته وتمحى سيئاته ان الحسنات
يذهبن السيئات (ك عن جابر) وهو حديث صحيح ۞ (ان من شر الناس عند الله منزلة يوم
القيامة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه) بالمباشرة والجماع (ثم ينشر سرها) أى يحدث
بما وقع منهما حال الجماع من قول أو فعل فيحرم ذلك بلا حاجة اما مجرد ذكر الجماع فان لم تدع
اليه حاجة فمكروه وان دعت اليه حاجة بأن يذكر اعراضه عنها وتدعى عليه العجز عن الجماع
فلا كراهة (م عن أبى سعيد) الخدرى ۞ (ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عبدا
أذهب آخرته بدنيا غيره) أى ارتكب ما ينقص ايمانه بسبب تحصيل دنيا غيره وهذا سماه
الفقهاء اخس الاخساء (طب عن أبى امامة) الباهلى ۞ (ان من ضعف اليقين) بضم الضاد
فى لغة قريش وفتحها فى لغة تميم (ان ترضى الناس بسخط الله تعالى) أى بارتكاب ما يستحق به
العقاب (وان تحمدهم على رزق الله) أى على تحصيله أى ان تحمدهم لاجل أن يعطوك واما
الثناء على من وصل اليك منه احسان فطلوب كما تقدم فى حديث أشكر الناس لله أشكرهم
للناس فينبغى لمن صنع اليه معروف أن يشكر من جرى على يديه وأن يملأ الارض ثناء والسماء
دعاء وينبغى لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطاء (وأن تذمهم على ما لم يؤتك الله) أى على
امساكهم ما بأيديهم عنك لان المانع هو الله وهم مأمورون مقهورون ۞ (ان رزق الله لا يجره
اليك حرص حريص) تحصيله لك (ولا يرده) عنك (كراهة كاره) حصوله لك فما لم يقدر لك لم يأتك
وان بالغت فى الاسباب وما قدر لك خرق الحجب وطرق عليك الباب ۞ (وان الله بحكمته وجلاله
جعل الروح) بفتح الراء أى الراحة (والفرح) أى السرور (فى الرضا) بالقضاء (واليقين) أى

ان يعلم الانسان ويتيقن ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه (وجعل الهم والحزن في الشك) عند اليقين (والسخط) عند الرضا (حل هب عن أبي سعيد) الخدري واسناده ضعيف ﷺ (ان من عباد الله تعالى من لو أقسم على الله عز وجل لابره) أي جعله بارا صادقا في يمينه لكرامته عليه وسببه كما في البخاري عن أنس ان الربيع بضم الراء والتشديد عمته كسرت ثنية جارية وفي رواية ثنية امرأة بدل جارية فطلبوا اليها العفو فأبوا فعرضوا الارش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا الا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص اي حكم الله القصاص فرضي القوم فعفوا فعجب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان من عباد الله تعالى من لو اقسم على الله لابره أي لابر قسمه ووجه تعجبه ان أنس بن النضر اقسم على نفي فعل غيره مع اصرار ذلك الغير على ايقاع ذلك الفعل فكان قضية ذلك في العادة ان يحنث في يمينه فألهم الله الغير العفو حين أقسم أنس وأشار بقوله ان من عباد الله الى ان هذا الاتفاق انما وقع اكراما من الله تعالى لانس ليبر يمينه وانه من جملة عباد الله الذين يجيب دعاءهم ويعطيهم اربهم وقد استشكل انكار أنس بن النضر كسر سن الربيع مع سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالقصاص ثم قال اتكسر سن الربيع ثم اقسم انها لا تكسر وأجيب بأنه اشار بذلك الى التأكيد على النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الشفاعة اليهم أن يعفوا عنها وقيل كان حلفه قبل أن يعلم ان القصاص حتم فظن انه على التخيير بينه وبين الدية أو العفو وقيل لم يرد الانكار المحض والرد بل قاله توقعا ورجاء من فضل الله ان يلهم الخصوم الرضا حتى يعفوا أو يقبلوا الارش ووقع الامر على ما أراد وفيه جواز الحلف فيما يظن وقوعه والثناء على من وقع له ذلك عند امن الفتنة بذلك عليه واستحباب العفو عن القصاص والشفاعة في العفو وجريان القصاص في كسر السن ومحله ما اذا امكن التماثل بأن يكون المكسور مضبوطا فيبرد من سن الجاني ما يقابله (حم ق د ن ه عن انس) بن مالك ﷺ (ان من فقه الرجل تعجيل فطره) اذا كان صائما بأن يوقعه عقب تحقق غروب الشمس (وتأخير سحوره) الى قبيل الفجر بحيث لا يوقع التأخير في شك (مكحول مرسلا) باسناد صحيح ﷺ (ان مما ادرك الناس) أي أهل الجاهلية ويجوز رفع الناس والعائد على ما محذوف ونصبه والعائد ضمير الفاعل قال في الفتح الناس بالرفع في جميع الطرق اه فالرواية بالرفع (من كلام النبوة الاولى) أي نبوة آدم (اذا لم تستح فاصنع ما شئت) أي اذا لم تستح من العيب ولم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها حسنا أو قبيحا فانك مجزي به فهو أمر تهديد وفيه اشعار بأن الذي يردع الانسان عن مواقعة السوء هو الحياء واذا لم تستح فاصنع ما شئت اسم ان أي ان هذا القول مما ادركه الناس (حم خ د ه عن ابن مسعود حم عن حذيفة) بن اليمان ﷺ (ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته) أي يجري عليه ثوابه (بعد موته علما نشره) ولابن عساكر في تاريخه من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا من علم آية من كتاب الله أو بابا من علم أنمى الله اجره الى يوم القيامة (وولدا صالحا) أي مسلما (تركه) بعد موته يدعو ويستغفر له (ومصحفا ورثه) بتشديد الراء

أى خلفه لوارثه (او مسجدا بناه او بيتا لابن السبيل بناه) أى بناه لتنزل فيه المارة من المسافرين (او نهرا اجراه) أى حفره واجرى الماء فيه (او صدقة اخرجها من ماله فى صحته وحياته) التقييد به لحصول الثواب الاكمل فلو وقف فى حال مرضه وخرج ما وقفه من الثلث فله الثواب أيضا (تلحقه من بعد موته) أى هذه الاعمال المذكورة اى يجرى عليه ثوابها او يتجدد بعد موته فاذا مات انقطع عمله الا منها وكرره للتأكيد قال المناوى ولا ينافى ما ذكر هنا الحصر المذكور فى الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث فان المذكورات تندرج فى تلك الثلاث لان الصدقة الجارية تشمل الوقف والنهر والبئر والنخل والمسجد والمصحف فيمكن رد جميع ما فى الاحاديث الى تلك الثلاث ولا تعارض (ه عن أبى هريرة ﷺ ان من معادن التقوى تعلمك الى ما قد علمت علم ما لم تعلم) يعنى ان تعلمك علم ما لم تعلم من العلوم الشرعية وضمه الى ما قد علمت من معادن التقوى اى أصولها (والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه) أى وقلة زيادة العلم تؤدى الى نقصه لان الانسان معرض للنسيان فاذا لم يزد فيه نقص بسبب ذلك (وانما يزهد) بالبناء للفاعل وشدة الهاء المكسورة (الرجل فى علم ما لم يعلم) أى فى تعلمه (قلة الانتفاع بما قد علم) لانه لو انتفع به حلا له تعلم ما لم يعلم وصرف همته اليه (خط عن جابر) وهو حديث ضعيف ﷺ (ان من موجبات المغفرة) أى مغفرة الذنوب الصغائر (بذل السلام) أى افشاءه بين المسلمين (وحسن الكلام) اى الانته للاخوان بلا مداهنة (طب عن هانئ بن يزيد ﷺ ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور على اخيك المسلم) أى الاخ فى الدين وان لم يكن أخا من النسب بنحو بشارة بولد أو بقدوم نحو صديق غائب (طب عن الحسن بن على ﷺ ان من نعمة الله على عبده ان يشبهه ولده) خلقا وخلقا لان ذلك يمنعه من الطعن فى نسبه (الشيرازى فى الالقاب عن ابراهيم) بن يزيد (النخعى) بفتح النون والمعجمة ثم مهملة (مرسلا) أرسل عن عائشة وغيرها ﷺ (ان من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا قتلته امرأة) من بغايا بنى اسرائيل ذبحته بيدها أو ذبح لرضاها وأهدى رأسه اليها فى طست من ذهب وعلى هذا الاخير اقتصر الشيخ فقال سببه انه كان ينهاهم عن نكاح بنت الاخ وكان ملكهم له بنت أخ تعجبه فأرادها وجعل يقضى لها كل يوم حاجة فقالت لها أمها ان سألك عن حاجتك فقولى له تقتل يحيى فقالت له ذلك فقال سلى غير هذا فقالت لا أسألك غيره فأمر به فذبح فى طست فقوله قتلته امرأة اى قتل لاجلها اه يعنى ان قتل يحيى حصل من هوان الدنيا يعنى لو كان شأنها راقيا وأمرها باقيا لكان الانبياء أحق بالحياة والاحترام فيها والرعاية والوقاية لكنها دار هوان (هب عن ابى) بن كعب واسناده ضعيف ﷺ (ان من يمن المرأة) اى بركتها (تيسير) اى سهولة (خطبتها) بكسر الخاء اى التماس الخاطب نكاحها وان يجاب بسهولة بلا توقف ولا اشتراط (وتيسير صداقها) اى تحصيله من وجه حلال (وتيسير رحمها) اى للولادة بأن تكون سريعة الحمل كثيرة النسل (حم لـ هق عن عائشة ﷺ ان موسى) نبى الله صلى الله عليه وسلم (آجر نفسه ثمانى سنين او عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه) فيه دليل على انه يجوز الاستئجار للخدمة من غير بيان نوعها وبه قال مالك ويحمل على العرف وقال ابو حنيفة والشافعى لا يصح حتى يبين نوعها (حم ه عن عتبة) بمثناة فوقية فموحدة (ابن الندر) بضم النون وشدة الدال المهملة المفتوحة قال كنا عند النبى صلى الله

عليه وسلم فقرأ طس حتى اذا بلغ قصة موسى قال ان موسى فذكره ﷺ (ان ملائكة النهار أرأف من ملائكة الليل) قال المناوى اى لسر علمه الشارع اى فادفنوا موتاكم بالنهار ولا تدفنوهم بالليل كما جاء مصرحا به هكذا فى حديث الدميرى (ابن النجار عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (ان ناركم هذه جزء من سبعين جزأ من نار جهنم) قال المناوى أراد به التكثير لا التحديد وقال العلقمى قال الدميرى معنى الحديث لو انه جمع كل ما فى الوجود من النار التى يوقدها بنو آدم لكانت جزأ من اجزاء نار جهنم المذكورة وبيانه انه لو جمع كل حطب فى الدنيا واوقد كله حتى صار نارا لكان الجزء الواحد من اجزاء نار جهنم الذى هو من سبعين جزأ اشد من نار الدنيا (ولولا انها اطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها) اى ما امكنكم الانتفاع بها لشدة حرها (وانها) اى نار الدنيا (لتدعو الله) بلسان القال او الحال (ان لا يعيدها) اى نار الدنيا (فيها) اى فى نار جهنم لشدة حرها والقصد بهذا الحديث التحذير من جهنم والاعلام بشدة حرها (ه ك عن انس) وهو حديث صحيح ﷺ (ان نطفة الرجل بيضاء غليظة فمنها يكون العظام والعصب وان نطفة المرأة صفراء رقيقة فمنها يكون اللحم والدم) قال المناوى وهذا فيه انه ليس كل جزء من الولد مخلوقا من منيهما وفى خبر آخر ما يفيد ان كل جزء مخلوق من منيهما معا انتهى ويمكن الجمع بحمل ما هنا على الغالب (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (ان هذا الدين) اى دين الاسلام (متين) اى قوى (فأوغلوا) بالغين المعجمة أى سيروا (فيه برفق) ولا تحملوا أنفسكم ما لا تطيقون فتعجزوا وتتركوا العمل (حم عن انس ﷺ ان هذا الدين متين فأوغل) أى سر (فيه برفق) ولا تحمل نفسك وتكلفها ما لا تطيق فتعجز فتترك الدين والعمل قال فى النهاية الايغال السير الشديد يقال اوغل القوم وتوغلوا اذا امعنوا فى سيرهم والوغول الدخول فى الشئ اه أى بالغ فى العبادة لكن اجعل تلك المبالغة مع رفق فان الذى يبالغ بغير رفق ويتكلف من العبادة فوق طاقته يوشك أن يمل حتى ينقطع عن الواجبات فيكون مثله مثل الذى أجهد دابته فى سفره حتى أعياها أو عطبت ولم يقض وطره كما أشار الى ذلك بقوله (فان المنبت) بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وتشديد المثناة الفوقية أى المنقطع فى سفره لكونه أجهد دابته (لا ارضا قطع ولا ظهرا أبقى) أى فلا هو قطع الارض التى قصدها ولا هو ابقى ظهره ينفعه فيكره التشديد فى العبادة (البزار عن جابر) باسناد ضعيف ﷺ (ان هذا الدينار والدرهم اهلكا) أى اهلك حبهما والانهماك فى تحصيلهما (من) كان (قبلكم وهما مهلكاكم) والاهلاك سببه الحرص او منع الزكاة او التفاخر والقصد التحذير من الاسترسال فى جمعهما والاشتغال به وترك أمور الآخرة (طب هب عن ابن مسعود وعن أبى موسى) الاشعرى باسناد ضعيف ﷺ (ان هذا العلم) أى الشرعى الصادق بالتفسير والحديث والفقه (دين فانظروا عمن تأخذون دينكم) أى لا تأخذوه الا عمن طابت سيرته وسريرته وتحققتم (ك عن انس) بن مالك (السجزى) فى الابانة (عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ﷺ (ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف) أى سبع لغات وعليه ابو عبيدة وثعلب والازهرى وآخرون وصححه ابن عطية والبيهقى او سبعة أوجه من المعانى المتسقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعجل واسرع وعليه سفيان بن عيينة وابن وهب ونسبه ابن عبد البر لاكثر العلماء قال

العلقمى

العلقمي المختار ان هذا الحديث من المشكل الذي لا يدرى معناه كمتشابه القرآن وقال في الفتح قال ابو شامة ظن قوم ان القراآت السبع الموجودة الآن هي التي اريدت في الحديث وهو خلاف اجماع أهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض أهل الجهل وقال مكي بن ابي طالب واما من ظن ان قراءة هؤلاء القراء كعاصم ونافع هي الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من هذا ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الائمة وغيرهم ووافق خط المصحف لا يكون قرآنا وهو غلط عظيم (فاقرؤا ما تيسر منه) من الاحرف المنزل بها باى لغة أو وجه قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن فذكره (حم ق ٣ عن عمر) بن الخطاب ﵁ (ان هذا القرآن مأدبة الله) بضم الدال في الاشهر قال المناوي معنى هذا الحديث مأدبة الله يعني مدعاته شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ونفع (فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم ك عن ابن مسعود ﵁ ان هذا المال خضر حلو) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين شبهه في الرغبة فيه والميل اليه وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضرة المستلذة فان الاخضر مرغوب فيه على انفراده بالنسبة الى اليابس والحامض فالاعجاب بهما اذا اجتمعا أشد (فمن اخذه بحقه) قال العلقمي في رواية البخاري بسخاوة نفس اى بغير شره ولا الحاح اى من اخذه بغير سؤال وهذا بالنسبة الى الآخذ ويحتمل ان يكون بالنسبة الى المعطى اى بسخاوة نفس المعطى أى انشراحه بما يعطيه اه ويحتمل أن المراد من وجه حلال من غير حرص (بورك له فيه) فيستعين به على طاعة الله ويؤدى زكاته ويصرفه في وجوه الخير (ومن اخذه باشراف نفس) بكسر الهمزة وشين معجمة اى طمعها وحرصها عليه (لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع) في كونه كلما نال من المال شيئا ازدادت رغبته فيه وطلب الزيادة بين بهذا أن البركة خلق من خلق الله وضرب لهم المثل بما يعهدون فالآكل انما يأكل ليشبع فاذا أكل ولم يشبع كان عناء في حقه بغير فائدة وكذلك المال ليست الفائدة في نفسه وانما هي لما يتحصل به من المنافع فاذا كثر عند المرء من غير تحصيل منفعته كان وجوده كالعدم (واليد العليا) بضم العين والقصر أي المنفقة أو المتعففة (خير من اليد السفلى) أى السائلة أو الآخذة من غير احتياج (حم ق ت ن عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء المهملة والزاى ﵁ (ان هذا المال خضرة حلوة) قال العلقمي انث الخبر لان المراد الدنيا وقال المناوي التأنيث واقع على التشبيه أو التاء للمبالغة (فمن أصابه بحقه) أى بقدر حاجته من الحلال (بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا النار) وهذا حث على الاستغناء عن الناس وذم السؤال بلا ضرورة وسببه ان حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته

قوله حزام بفتح الحاء صوابه بكسر

فأعطانى ثم سألته فاعطانى ثم قال يا حكيم ان هذا المال فذكره وبعد السفلى قال حكيم فقلت يارسول الله والذى بعثك بالحق لا أرزأ احدا بعدك شيأ حتى افارق الدنيا وأرزأ بفتح الهمزة وإسكان الراء وفتح الزاى بعدها همزة أى لا أنقص ماله بالطلب منه وفى رواية لاسحق قلت فوالله لاتكون يدى تحت يد من ايدى العرب فكان أبو بكر رضى الله عنه يدعو حكيما الى العطاء فيأبى أن يقبل منه شيأ فقال عمر انى أشهدكم يامعشر المسلمين على حكيم انى أعرض عليه حقه هذا الفئ فيأبى أن يأخذه وانما أشهد عليه عمر لانه أراد أن لا ينسبه أحد لم يعرف باطن الامر الى منع حكيم من حقه وانما امتنع حكيم من أخذ العطاء مع انه حقه لانه خشى ان يقبل من أحد شيئا فيعتاد الاخذ فتتجاوز به نفسه الى ما لا يريده ففطمها عن ذلك وترك ما لا يريبه الى ما يريبه وفى مسند اسحق بن راهويه سبب ذلك أيضا وهو ان النبى صلى الله عليه وسلم أعطى حكيم بن حزام دون ما أعطى أصحابه فقال حكيم يارسول الله ما كنت أظن أن تقصر بى دون أحد من الناس فزاده ثم استزاده فزاده حتى رضى (حم ت عن خولة بنت قيس) بن فهد الانصارية ۞ (انّ هذه الاخلاق) التى طبع عليها بنو آدم حاصلة (من الله فمن أراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن اراد به شرا منحه) أى اعطاه (خلقا سيئا) قال المناوى بان يجبله على ذلك فى بطن امه أو يصيره ملكة على التخلق به (طس عن ابى هريرة ۞ انّ هذه النار انما هى عدو لكم فاذا نمتم) أى أردتم النوم (فأطفؤها) أى ردّوها وامنعوها (عنكم) باطفائها اذا لم تحتاجوا اليها وخشيتم انتشارها (ق ه عن ابى موسى) الاشعرى قال احترق بيت بالمدينة فحدث به النبى صلى الله عليه وسلم ۞ (انّ هذه القلوب اوعية) اى حافظة متدبرة ما يرد عليها (فخيرها اوعاها) اى احفظها للخير قال العلقمى قال فى التقريب وعى العلم يعيه وعيا حفظه (فاذا سألتم الله) اى دعوتموه (فسلوه) اى ادعوه (وانتم واثقون بالاجابة) تاركون الشواغل الدنيوية مقبلون على الله (فان الله تعالى لا يستجيب دعاء من دعا عن ظهر قلب غافل) بغين معجمة اى متلاه عن الاقبال على الله وصرف الهمة للدعاء ولفظ الظهر مقحم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (انّ يوم الجمعة يوم عيد وذكر) لله تعالى اى جعله الله عيدا للمؤمنين يجتمعون فيه لعبادته (فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيام) اى لا تصوموه منفردا (ولكن اجعلوه يوم ذكر) اى بلا صيام (الا ان تخلطوه بايام) قال المناوى بان تصوموا يوما قبله و يوما بعده فافراده بصوم نفل مكروه تنزيها فان قيل اذا كان العيد لا يصام فيه فكيف اذن فى صيامه مع غيره فالجواب عن ذلك من اوجه اصحها كما قاله ابن القيم ان شبهه بالعيد لا يستلزم استواءه معه من كل جهة ومن صام معه غيره انتفت عنه صورة التحرى بالصوم (هب عن ابى هريرة) واسناده حسن ۞ (انّ يوم الثلاثاء يوم الدم) برفع يوم واضافته الى الدم او يوم يكثر فيه الدم فى الجسد قال المناوى او يوم كان الدم فيه يعنى قتل ابن آدم (وفيه ساعة) اى لحظة (لا يرقأ) قال العلقمى بهمز آخره اى لا ينقطع فيها دم من احتجم او افتصد أو لا يسكن وربما يهلك الانسان فيها بعدم الانقطاع للدم واخفيت هذه الساعة لترك الحجامة فى جميع ذلك اليوم خوفا من مصادفة تلك الساعة كما اخفيت ليلة القدر فى اوتار العشر الاواخر واخرج الديلمى عن انس مرفوعا الحجامة على الريق دواء وعلى الشبع داء وفى سبعة عشر من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء صحة للبدن واخرج ابن سعد والبيهقى وضعفه عن

معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر دواء لداء سنة ويجمع بين هذا الاختلاف بحمل الامر على ما اذا كان يوم الثلاثاء موافقا لسابع عشر الشهر والنهى على خلافه (د عن ابى بكرة) ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ﷺ (انا) بكسر الهمزة وشدة النون أى معشر العرب وقيل أراد نفسه (امة) أى جماعة والمراد أهل الاسلام الذين بحضرته عند تلك المقالة (امية) بلفظ النسبة الى الام أو الامهات اى باقون على ما ولدتنا عليه امهاتنا من عدم الكتابة فقوله (لا نكتب) تفسير لما قبله اى لا يكتب فينا الا النادر قال تعالى هو الذى بعث فى الاميين رسولا منهم (ولا نحسب) بضم السين اى لا نعرف حساب النجوم وتسييرها بل عملنا معتبر برؤية الهلال فانا نراه مرة لتسع وعشرين ومرة لثلاثين وفى الاناطة بذلك رفع للحرج وتمامه كما فى البخارى الشهر هكذا وهكذا يعنى مرة تسعا وعشرين ومرة ثلاثين وأخرجه مسلم بلفظ الشهر هكذا وهكذا وعقد الابهام فى الثالثة والشهر هكذا وهكذا وهكذا يعنى تماما ثلاثين أى اشار أولا باصابع يديه العشر جميعا مرتين وقبض الابهام فى المرة الثالثة وهذا المعبر عنه بقوله تسع وعشرون وأشار مرة أخرى بها ثلاث مرات وهو المعبر عنه بقوله ثلاثون فعلق الحكم فى الصوم وغيره بالرؤية لرفع الحرج عنهم فى معاناة حساب التسيير ولهذا قال فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين ففى الحديث رفع لمراعاة النجوم بقوانين التعديل وانما المعول عليه رؤية الهلال وقد نهينا عن التكلف ولا شك ان فى مراعاة ما غمض حتى لا يدرك الا بالظنون غاية التكلف وقال القرطبى أى لم نكلف فى تعرف مواقيت صومنا ولا عباداتنا ما يحتاج فيه الى معرفة حساب ولا كتابة وانما ربطت عباداتنا باعلام واضحة وأمور ظاهرة يستوى فى معرفتها الحساب وغيرهم (ق د ن عن ابن عمر) ابن الخطاب ﷺ (انا لن) وفى رواية لا (نستعمل) اى لا نولى (على عملنا) أى على الامارة أو الحكم بين الناس (من اراده) أى طلبه وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم طلب منه ذلك فذكره قال المناوى فتكره اجابة من طلب ذلك اه ومحل الكراهة ان يتعدد الصالح للقضاء وكان الطالب مفضولا او مساويا لغيره وليس محتاجا للنفقة من بيت المال ولا خاملا يرجو بتوليته انتشار علمه فان كان الطالب أصلح من غيره أو محتاجا فطلبه لحصول كفايته من بيت المال او خاملا فطلبه لينتشر علمه بسبب توليته فلا كراهة بل يندب طلبه اما اذا لم يتعدد الصالح فيجب عليه الطلب ويلزمه القبول فان امتنع أجبره الامام عليه لاضطرار الناس اليه واذا وجب طلب القضاء أو ندب جاز للطالب بذل مال للامام ليوليه وان حرم الاخذ واما غير الصالح فيحرم طلبه وتوليته ولا ينفذ حكمه مع وجود الصالح وان أصاب فيه فان فقد الصالح جاز تولية غيره ونفذت أحكامه للضرورة (حم ق د ن عن ابى موسى) الاشعرى ﷺ (انا لا نقبل شيأ) يهدى الينا (من المشركين) قال المناوى ومحل هذا اذا لم يرج اسلام الكافر به او تألفه وعليه حمل قبوله هدية المقوقس ونحوه والقول بان حديث الرد ناسخ لحديث القبول رد بالجهل بالتاريخ (حم ك عن حكيم بن حزام) ﷺ انا لا نستعين بمشرك) قال المناوى فى أمور الجهاد لا الاستخدام قال العلقمى وسببه كما فى ابى داود ان رجلا من المشركين لحق بالنبى صلى الله عليه وسلم ليقاتل معه فقال ارجع انا فذكره (حم ده عن عائشة) باسناد صحيح ﷺ (انا لا نستعين بالمشركين على المشركين)

وجاء في حديث آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم استعان بصفوان بن امية قبل اسلامه فقال الشافعي وغيره ان كان الكافر حسن الرأي في المسلمين ودعت حاجة الى الاستعانة به استعين والا فلا قال المناوي وهذا قاله المشرك لحقه ليقاتل معه ففرح المسلمون به لشجاعته فرده ثم ذكره (حم تخ عن خبيب) بضم الخاء المعجمة ووهم من قال انه بمهملة وفتح الموحدة (ابن يساف) بفتح المثناة التحتية والسين المهملة آخره فاء ﷺ (انا معشر) بالنصب على الاختصاص والمعشر الجماعة اي اخص جماعة (الانبياء تنام اعيننا ولا تنام قلوبنا) فلا ينتقض طهرهم بالنوم وانما نام في قصة الوادي عن الصبح حتى طلعت الشمس لان رؤيتها بصرية (ابن سعد عن عطاء مرسلا ﷺ انا معشر الانبياء امرنا) بالبناء للمفعول (ان نعجل افطارنا) من الصوم عند تحقق غروب الشمس (ونؤخر سحورنا) بضم اوله أي نقربه من الفجر ما لم يوقع التأخير في شك (ونضع ايماننا) أي ايدينا اليمنى (على شمائلنا في الصلاة) وهذه الخصال تندب للامة أيضا (الطيالسي طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﷺ (انا معشر الانبياء يضاعف علينا البلاء) ليعظم بذلك الاجر لان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم حصل له حمى فقيل له لو دعوت الله فشفاك فذكره (طب عن) فاطمة أو خولة (اخت حذيفة) واسناده حسن ﷺ (انا آل محمد) بنصب آل باعني او اخص وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب (لا تحل لنا الصدقة) أي المفروضة واما المندوبة فتحل لآله دونه عند الشافعي واحمد (حم حب عن الحسين بن علي ﷺ انا نهينا) يعني نفسه والانبياء او نفسه وأمته قال المناوي والثاني اولى (ان ترى عوراتنا) أي نهينا عن كشف عوراتنا (ك عن جبار) بجيم مفتوحة وموحدة تحتية وراء ابن صخر الانصاري السلمي ﷺ (انك) خطاب لجرير بن عبد الله (امرؤ قد حسن الله خلقك) بفتح فسكون (فاحسن) بصيغة الامر (خلقك) بضمتين أي مع الخلق بتحمل أذاهم وكف الاذى عنهم (ابن عساكر عن جرير ﷺ انك) خطاب لسلمة بن الاكوع (كالذي قال الاول) بالجر بدل من الذي أي من مضى فيمن مضى لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها يعرب بحسب العوامل فتصير المعرفة بدلا منه وأصله كالاول الذي قال (اللهم ابغني) اي أعطني (حبيبا هو أحب الي من نفسي) وسببه ان سلمة بن الاكوع قدم الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه عزلا بفتح العين المهملة وكسر الزاي يعني لا سلاح معه فاعطاه حجفة أو درقة ليقاتل بها ثم رآه مجردا عنها فقال له يا سلمة اين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك فقال لقيني عمي عزلا فأعطيته اياها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك فذكره (م عن سلمة بن الاكوع ﷺ انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم وأسماء آبائكم) فيه رد لقول من زعم انهم لا يدعون يوم القيامة الا بامهاتهم سترا على آبائهم وهو حديث أخرجه الطبراني من حديث ابن عباس وسنده ضعيف ولفظه ان الله يدعو الناس يوم القيامة بامهاتهم سترا منه على عباده قال العلقمي ويمكن الجمع بين حديث الباب وحديث الطبراني بان حديث الباب فيمن هو صحيح النسب وحديث الطبراني في غيره فمن علم الله انه من القسم الاول أمر الملك بان يناديه باسمه واسم أبيه أو من الثاني فاسمه واسم امه او يقال تدعى طائفة باسماء الآباء وطائفة باسماء الامهات وقال ابن دقيق العيد ان ثبت انهم يدعون بأمهاتهم فقد يقال انه مخصص لعموم حديث الباب أي يخص منه أولاد الزنا فيدعون بامهاتهم ويبقى غيرهم على

عمومه في انهم يدعون لآبائهم ويرجح الدعاء بالام قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال محمد بن كعب بامهاتهم وامام جمع أم قال الحكماء فيه ثلاثة أوجه من الحكمة احدها لاجل عيسى والثاني اظهار شرف الحسن والحسين والثالث ائلا يفتضح أولاد الزنا (فاحسنوا أسماءكم) اى أسماء اولادكم وأقاربكم وخدمكم فيندب تحسين الاسم نحو عبد الله وعبد الرحمن (حم د عن ابى الدرداء ﷺ انكم توفون) بمثناتين فوقيتين مضموم الاولى من اتم اى تكملون (سبعين امة) أى يتم بكم العدد سبعين ويحتمل انه للتكثير والخطاب لامة الاجابة (انتم خيرها وأكرمها على الله) قال تعالى كنتم خير امة أخرجت للناس (حم ت ه ك عن معاوية بن حيدة ﷺ انكم ستبتلون) بفتح اللام والبناء للمفعول أى يبتلى بعضكم بالامتحان والافتتان (فى أهل بيتى من بعدى) بالسب والقتل وغيرهما من انواع الاذى وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن خالد بن عرفطة) بضم العين المهملة والفاء ﷺ (انكم ستلقون) الخطاب للانصار (بعدى اثرة) قال المناوى بفتح الهمزة وكسر المثلثة أوسكونها او بفتحات استئثارا واختصاصا بحظوظ دنيوية يفضلون عليكم من ليس له فضل ويؤثرون اهواءهم على الحق ويصرفون الفىء لغير المستحق انتهى وقال العلقمى بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحتين ويجوز كسر أوله مع الاسكان أى الانفراد بالشئ المشترك دون من يشرك فيه والمعنى انه يستأثر عليهم بما لهم فيه اشتراك فى الاستحقاق وقال أبو عبيد معناه يفضل غيركم عليكم بغير حق بالفئ وقيل المراد بالاثرة الشدة وقيل أشار بذلك الى ان الامر يصير فى غيرهم فيختصون دونهم بالاموال وكان الامر كما وصف صلى الله عليه وسلم وهو معدود فيما أخبر به من الامور الآتية فكان كما قال (فاصبروا حتى تلقونى غدا على الحوض) أى يوم القيامة اى اصبروا حتى تموتوا فانكم ستجدونى عند الحوض فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم والثواب الجزيل على الصبر (حم ق ت ن عن اسيد) بضم الهمزة وفتح المهملة (ابن حضير) بضم المهملة وفتح المعجمة الانصارى ﷺ (انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر) تشبيه لرؤيته برؤية القمر فى الوضوح لا للمرئى بالمرئى أى ترون ربكم رؤية ينزاح معها الشك كرؤيتكم القمر ليلة البدر لا ترتابون فيه ولا تمترون (لا تضامون فى رؤيته) بفتح المثناة الفوقية وروى بتخفيف الميم اى لا ينالكم ضيم اى ظلم فى رؤيته تعالى المعنى انكم ترونه جميعكم لا يظلم بعضكم فى رؤيته فيراه البعض دون البعض وبالتشديد من الانضمام والازدحام أى لا ينضم بعضكم الى بعض من ضيق كما يفعل عند رؤية شئ خفى بل يراه كل منكم موسعا عليه منفردا به (فان استطعتم ان لا تغلبوا) بالبناء للمفعول اى ان لا تصيروا مغلوبين بالتشاغل والتلاهى (على) بمعنى عن (صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) يعنى الفجر والعصر (فافعلوا) عدم المغلوبية بان تصلوا قال البيضاوى ترتيب قوله ان استطعتم على قوله سترون يدل على ان المواظب على اقامة الصلاة والمحافظ عليها حرى بان يرى واخص الفجر والعصر بالحث لما فى الصبح من ميل النفس الى الاستراحة والنوم والعصر من قيام الاسواق واشتغال الناس بالمعاملات فمن لم تلحقه فترة فى الصلاتين مع مالهما من قوة المانع فبالحرى ان لا تلحقه فى غيرهما اهـ قال المناوى وخصا لاجتماع الملائكة ورفع الاعمال فيهما * (تنبيه) * اخذ من قوله انكم ان الجن والملائكة لا يرونه

وقد صرح بذلك ابن عبد السلام في الجنة فقال الملائكة في الجنة لا يرونه تعالى لقوله تعالى لا تدركه الابصار وقد استثنى منه مؤمنوا البشر فبقي على عمومه في الملائكة قال في آكام المرجان ومقتضاه ان الجن كذلك لان الآية نافية فيهم ايضا (حم ق ٤ عن جرير) بن عبد الله ﷺ (انكم ستحرصون) بكسر الراء ويجوز فتحها (على) طلب (الامارة) يدخل فيها الامارة العظمى وهي الخلافة والصغرى وهي الولاية على بعض البلاد (وانها ستكون ندامة وحسرة) قال النووي هذا أصل عظيم في اجتناب الولاية ولاسيما لمن كان فيه ضعف وهو في حق من دخل فيها بغير أهلية ولم يعدل فانه يندم على ما فرط منه اذا جوزي بالخزي (يوم القيامة) واما من كان اهلا وعدل فيها فاجره عظيم كما تظاهرت به الاحاديث ولكن في الدخول فيها خطر عظيم ولذلك امتنع الاكابر عنها (فنعمت) الامارة (المرضعة) لما فيها من حصول الجاه والمال ونفاذ الكلمة وتحصيل اللذات الحسية والوهمية حال حصولها (وبئست) الامارة (الفاطمة) عند الانفصال عنها بموت أو غيره وما يترتب عليها من التبعات في الآخرة وقال في النهاية ضرب المرضعة مثلا للامارة وما توصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته (خ ن عن ابي هريرة) قال قلت يارسول الله الا تستعملني فذكره ﷺ (انكم قادمون على اخوانكم) أي في الدين (فأصلحوا رحالكم وأصلحوا لباسكم) بتنظيفه وتحسينه (حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس) أي حتى تظهروا للناس كالشامة التي ينظر اليها دون بقية البدن (فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش) أي وعدم اصلاح ما ذكر يشبه الفحش وفيه ندب تحسين الهيئة والمحافظة على النظافة ما امكن (حم د ك هب عن سهل بن الحنظلية) وهو حديث صحيح ﷺ (انكم مصبحو عدوكم) بميم مضمومة أي توافونه صباحا (والفطر أقوى لكم) على قتال العدو من الصوم (فأفطروا) قاله حين دنا من مكة للفتح (حم م عن أبي سعيد) الخدري ﷺ (انكم لن تدركوا) أي تحصلوا (هذا الامر) أي امر الدين (بالمغالبة) فادخلوا وسيروا فيه برفق فان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه (ابن سعد حم هب عن ابن الادرع) بدال مهملة واسمه مسلم او محجن ﷺ (انكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك) من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعزة الاسلام حينئذ وكثرة انصاره (ثم يأتي زمان من عمل منهم) من أهل ذلك الزمان (بعشر ما امر به نجا) لعذره حينئذ لضعف الاسلام وقلة انصاره (ت عن أبي هريرة ﷺ انكم لا ترجعون الى الله تعالى) قال المناوي أي لا تعاودون مادبة كرمه المرة بعد المرة (بشيء أفضل مما خرج منه) أي ظهر (يعني القرآن) واعلم ان الخروج على وجهين أحدهما خروج الجسم من الجسم وذلك بمفارقة مكانه واستبداله مكانا آخر وذلك محال على الله تعالى والثاني ظهور الشيء من الشيء كقولك خرج لنا من كلامك نفع وخير أي ظهر وهذا هو المراد فالمعنى ما أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قال قائلون ان الضمير في قوله خرج منه عائد على العبد وخروجه منه وجوده على لسانه محفوظا في صدره مكتوبا بيده وقال بعضهم خرج منه أي من كتابه المبين وهو اللوح المحفوظ (حم في الزهد ت عن جبير بن نفير مرسلا عنه عن أبي ذر ﷺ انكم اليوم) أي في هذا الزمان وأنا بين اظهركم (على دين) اي عظيم كامل (واني مكاثر بكم الامم) اي يوم القيامة كما في رواية (فلا تمشوا) أي ترجعوا (بعدي) أي بعد موتي

(القهقرى) اى الى وراء وفى النهاية هو المشى الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه والمعنى لاترجعوا عما كنتم عليه من الايمان والاعمال الصالحة (حم عن جابر) باسناد حسن ﷺ (انكم لاتسعون) بفتح السين أى لايمكنكم ان تعموا (الناس) أى جميع افرادهم ممن تخالطونه وتجتمعون به (باموالكم) اى لاتتسع اموالكم لاعطائهم (ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق) بكف الاذى عنهم والصبر على اذاهم ولو كانوا على الله فى كفاية شرهم (البزار حل ك هب عن ابى هريرة) باسناد حسن ﷺ (انكم ان تروا ربكم عز وجل) يقظة (حتى) اى الى ان (تموتوا) قال المناوى فاذا متم رأيتموه فى الآخرة رؤية منزهة عن الكيفية امافى الدنيا يقظة فلغير الانبياء ممنوعة ولبعض الانبياء ممكنة فى بعض الاحوال (طب ك) كتاب (السنة عن ابى امامة ﷺ انما الاسود) أى من الارقاء (لبطنه وفرجه) اى غالب هذا النوع اكثر اهتماما بهما من غيره فان جاع سرق وان شبع زنى وورد اياكم والزنج فاهل المراد دون الحبشة (عق طب عن ام ايمن ﷺ انما الاعمال كالوعاء) بكسر الواو أى كظروف الوعاء (اذا طاب اسفله طاب اعلاه واذا فسد اسفله فسد اعلاه) والمقصود بالتشبيه ان الظاهر عنوان الباطن فمن طابت سريرته طابت سيرته (ه عن معاوية) بن ابى سفيان واسناده ضعيف ﷺ (انما الامام) اى الاعظم (جنة) بضم الجيم اى وقاية وترس (يقاتل به) بالبناء للمفعول أى يدفع به الظلامات ويلجأ اليه فى الضرورات (ه عن ابى هريرة ﷺ انما الامل) أى رجاء ماتحبه النفس من طول عمر وصحة (رحمة من الله لامتى) فيتزوجون ويغرسون الاشجار ويفعلون مافيه نفعهم وصلاحهم لوجود الامل (لولا الامل مارضعت ام ولدا ولاغرس غارس شجرا) فالحكمة تقتضى الامل وهذا لاينافى طلب الاكثار من ذكر الموت لان الامل يحصل للانسان بغير اختياره وقال المناوى مدح اصله لاينافى ذم الاسترسال فيه (خط عن أنس) بن مالك ﷺ (انما البيع) أى الجائز الصحيح شرعا الذى يترتب عليه أثره هو ماوقع (عن تراض) أى مع باقى اركانه وشروطه والرضا أمر خفى فاعتبر لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول وسببه عن ابى سعيد الخدرى قال قدم يهودى بتمر وشعير وقد اصاب الناس جوع فسألوه أن يسعر فأبى فذكره (ه عن ابى سعيد) الخدرى ﷺ (انما الحلف حنث اوندم) الظاهر ان المراد حنث ان فعلت اوندم ان لم تفعل (ه عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انما الربا فى النسيئة) قال العلقمى قال النووى قال انه منسوخ وقد أجمع المسلمون على ترك العمل بظاهره وهذا يدل على نسخه وتأوله آخرون تأويلين احدهما انه محمول على غير الربويات وهو كبيع الدين بالدين مؤجلا كأن يكون له عنده ثوب موصوف فيبيعه بعبد موصوف مؤجلا فان باعه به حالا جاز الثانى انه محمول على الاجناس المختلفة وانه لاربا فيهما من حيث التفاضل بل يجوز تفاضلها يدا بيد انتهى وقال المناوى أى بيع الربوى بالتأخير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير زيادة وليس المراد ان الربا انما هو فى النسيئة لافى التفاضل كما وهم (حم م ن ه عن اسامة بن زيد ﷺ انما الشؤم) بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل واوا ضد اليمن (فى ثلاثة فى الفرس والمرأة والدار) قال العلقمى قال شيخنا خصها بالذكر لطول ملازمتها ولانها اكثر ما يتطير به الناس فمن وقع فى نفسه منها شئ تركه واستبدل به غيره وقال بعضهم شؤم المرأة اذا كانت غير ولود

وشؤم الفرس اذا لم يغز عليه وزاد بعضهم او كانت شموصا وشؤم الدار جار السوء ويؤيده حديث الطبرانى سوء الدار ضيق ساحتها وخبث جيرانها وسوء الدابة منعها ظهرها وسوء المرأة عقر رحمها وسوء خلقها وللحاكم ثلاث من الشقاء المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحق أصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق قال المناوى والبعيدة من المسجد وقد يكون الشؤم فى غير هذه الثلاثة فالحصر عادى (خ د ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (انما الطاعة) أى انما يطلب من الرعية طاعة الامير (فى المعروف) اى المباح فلا تجب فيما لا يباح بل لا يجوز قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن على رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلا من الانصار وامرهم أن يطيعوه فغضب عليهم وقال أليس النبى صلى الله عليه وسلم امركم ان تطيعونى قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا واوقدوا نارا فلما هموا بالدخول قام بعضهم ينظر الى بعض قال بعضهم لبعض انما بعثنا النبى صلى الله عليه وسلم فرارا من النار افندخلها فبينما هم كذلك اذ خمدت النار فسكن غضبه فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا انما الطاعة فى المعروف فذكره وقوله لما جمعتم بالتخفيف وجاء بالتشديد فقيل انها بمعنى الا وقوله خمدت بالمعجمة وفتح الميم وفى بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف فى اللغة وقوله لو دخلوها ما خرجوا منها قال الداودى يريد تلك النار لانهم يموتون بتحريقها فلا يخرجون منها احياء قال وليس المراد بالنار نار جهنم ولا انهم مخلدون فيها لانه قد ثبت فى حديث الشفاعة يخرج من النار من كان فى قلبه مثقال حبة من ايمان قال وهذا من المعاريض التى فيها مندوحة يريد انه سيق مساق الزجر والتخويف ليفهم السامع ان من فعل ذلك خلد فى النار وليس ذلك مرادا وانما أريد به الزجر والتخويف وقيل ان الدخول فيها معصية والعاصى يستحق النار ويحتمل أن يكون المراد لو دخلوها مستحلين لما خرجوا منها أبدا وعلى هذا فى العبارة نوع من أنواع البديع وهو الاستخدام لان الضمير فى قوله لو دخلوها للنار التى أوقدوها والضمير فى قوله ما خرجوا منها أبدا النار الآخرة لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قتل أنفسهم ويحتمل وهو الظاهر ان الضمير للنار التى أوقدت لهم أى ظنوا انهم اذا دخلوها بسبب طاعة أميرهم لا تضرهم فأخبر صلى الله عليه وسلم انهم لو دخلوها لاحترقوا فماتوا فلم يخرجوا وقال بعضهم أمر الامام تابع لامر الشرع فان امر بواجب وجبت طاعته وان أمر بمندوب ندبت طاعته ولم تجب وان امر بمباح لم تجب ولم تندب أو بمكروه كرهت طاعته فيه أو حرام حرمت طاعته ومن الجهال الآن من يظن ان طاعة السلطان واجبة فى كل شئ يأمر به وهذا جهل يؤدى الى الكفر فان من رأى تقديم امر السلطان على أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر الشرع كفر ومن رأى أن امر السلطان بحرام او مكروه يحله فضلا عن ان يوجبه كفر ولا يرد على هذا ما أفتى به النووى ان صيام أيام الاستسقاء واجب وتبعه عليه جماعة لان فى المسئلة نزاعا كثيرا (حم ق عن على) رضى الله عنه ﷺ (انما يجعل) (العشور) اى عشور التجارات (على اليهود والنصارى) قال المناوى فاذا صولحوا على العشر وقت العقد أعلى أن يدخلوا بلادنا للتجارة ويؤدوا العشر او نحوه لزمهم (وليس على المسلمين عشور) فأخذه

المكس

المكس من المسلم حرام (د عن رجل من بني تغلب) قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعلمني الاسلام وعلمني كيف آخذ الصدقة ممن أسلم ثم رجعت اليه فقلت يارسول الله كل ما علمتني حفظته الا الصدقة أفأعاشرهم قال لا انما العشور فذكره ﷺ (انما الماء من الماء) أي انما يجب الغسل بالماء من خروج المني وهذا منسوخ عند الجمهور بخبر الشيخين اذا جلس بين شعبها الاربع ثم اجهدها وجب الغسل زاد مسلم وان لم ينزل وذهب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره الى انه ليس منسوخا بل المراد نفي وجوب الغسل بالرؤية في النوم اذا لم ينزل وهذا الحكم باق بلاشك قال العلقمي قال العلماء نسخ السنة بالسنة يقع على اربعة أوجه احدها نسخ السنة المتواترة بالمتواترة والثاني نسخ خبر الواحد بالواحد والثالث نسخ الآحاد بالمتواتر والرابع نسخ المتواتر بالآحاد فاما الثلاثة الاول فهي جائزة بلاخلاف واما الرابع فلا يجوز عند الجماهير (م د عن أبي سعيد حم ن ه عن أبي أيوب ﷺ انما المدينة) أي التي هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ودفن بها (كالكير) بمثناة تحتية زق ينفخ فيه الحداد (تنفي) بفاء مخففة من النفي وروي بقاف مشددة من التنقية (خبثها) بفتح الخاء والباء وروي بضم الخاء وسكون الباء خلاف الطيب والمراد هنا مالا يليق بها (وتنصع) بفتح التاء المثناة الفوقية وسكون النون وبالمهملتين من النصوع وهو الخلوص (طيبها) بفتح الطاء وشدة الياء وفتح الموحدة وبكسر الطاء وسكون الياء والمعنى انها اذا نفت الخبيث تميز الطيب ويستقر فيها وسببه كما في البخاري ومسلم واللفظ للثاني عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب الاعرابي وعك بالمدينة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أقلني بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة فذكره وقوله أقلني بيعتي ظاهره انه سأل الاقالة من الاسلام وبه جزم عياض وقال غيره انما استقاله من الهجرة والا لكان قتله على الردة والمذموم الخروج منها رغبة عنها (حم ق ت ن عن جابر) بن عبد الله رضي الله عنه ﷺ (انما الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة) يعني ان المرضي المستحب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل أي ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوي على الاحمال والاسفار النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه للمبالغة (حم ق ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (انما النساء شقائق الرجال) قال العلقمي قال في النهاية اي نظائرهم وأمثالهم في الاخلاق والطباع كأنهن شققن منهم ولان حواء عليها السلام خلقت من آدم عليه الصلاة والسلام وشقيق الرجل اخوه لابيه وامه ويجمع على اشقاء فيلزم المرأة الغسل بخروج منيها كالرجل (حم د ت عن عائشة البزار عن أنس) قال الشيخ حديث حسن السند صحيح المتن ﷺ (انما يصلي (لوتر) بكسر الواو وفتحها (بالليل) بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر فيخرج وقته بطلوع الفجر ويندب قضاؤه عند الشافعية (طب عن الاغر ابن يسار) باسناد صحيح ﷺ (انما الولاء) بالفتح والمد عصوبة سببها نعمة المعتق على العتيق (لمن اعتق) لا لغيره قال الخطابي لما كان الولاء كالنسب كان من أعتق ثبت له كمن ولده ولد ثبت له

نسبه فلو نسب الى غيره لم ينتقل نسبه عن والده وكذا اذا أراد نقل ولائه عن محله لم ينتقل انتهى وذا قاله لعائشة لما ارادت شراء بريرة وشرط موالیها الولاء لهم فبين انه شرط لاغ (خ عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (انما اخاف على امتى الائمة) أى المتولين عليهم وليسوا أهلا للامامة كما يفيده قوله (المضلين) أى المائلين عن الحق المميلين عنه (ت عن ثوبان) مولى النبى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انما استراح من غفر له) فينبغى الاكثار من الاستغفار وليس الموت مريحا وذا قاله لما قال بلال ماتت فلانة واستراحت (حل عن عائشة ابن عساكر عن بلال) واسناده حسن ﷺ (انما أنا بشر أنسى) بفتح الهمزة مضارع من النسيان (كما تنسون) زاد فى رواية فاذا نسيت فذكرونى فيه دليل على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم (فاذا نسى أحدكم) وفعل فعلا منهيا عنه فى صلاته أو ترك مأمورا به فيها (فليسجد) ندبا (سجدتين) بقصد سجود السهو فلو اقتصر على سجدة بطلت صلاته ان قصد الاقتصار عليها ابتداء والا فلا وافهم قوله (وهو جالس فى صلاته) ان سجود السهو قبل السلام وعليه الشافعى وذا قاله لما زاد اونقص فى الصلاة وقيل له ازيد فى الصلاة شئ فيحتمل انه قاله بعد سجوده للسهو والسلام أو انه تكلم معتقدا أنه ليس فى صلاة وان صلاته مضت على التمام وهم وان تكلموا فقد تكلموا مجوزين للنسخ كما أجابوا بذلك فى حديث ذى اليدين (حم ه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انما أنا بشر) أى من البشر والمراد انه مشارك البشر فى اصل الخلقة وان زاد عليهم بالمزايا التى اختص بها فى ذاته قاله ردا على من زعم ان من كان رسولا فانه يعلم كل غيب حتى لا يخفى عليه المظلوم وسببه كما فى البخارى عن أم سلمة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خصومة بباب حجرته فخرج فذكره (وانكم تختصمون الى) أى تأتون الى فى الخصومات الواقعة منكم لافصل بينكم (فلعل بعضكم أن يكون الحن) بفتح الحاء بوزن أفعل أى افطن وأبلغ وأقدر على الاتيان (بحجته) أى بيان ما يدعيه (من بعض) آخر وفى رواية أبلغ بدل الحن وهو بمعناه اراد ان بعضكم يكون أبلغ فى تقرير مقصوده وافطن ببيان دليله بحيث يظن ان الحق معه وهو كاذب (فأقضى له على نحو) أى جاريا على مثل أى وفق (ما أسمع) ولا أعلم باطن الامر ابناء أحكام الشريعة على الظاهر وغلبة الظن وفى نسخة شرح عليها المناوى على نحو مما أسمع بتنوين نحو وجر ما الموصولة بمن فاذا علمتم ذلك (فمن قضيت له بحق مسلم) ذكره حملا على الاعتراف بالحق وتجنب الباطل فالذمى والمعاهد كذلك (فانما هى) أى القضية او الحكومة أى المأخوذ بها وقال الشيخ أى الدعوة تجوز بها عن المدعى به (قطعة من النار) أى ما قضيت له بحسب الظاهر وهو فى الباطن لا يستحقه حرام عليه يؤل به الى النار وهو تمثيل يفهم منه شدة التعذيب لفاعله فهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى انما يأكلون فى بطونهم نارا قال السبكى هذه قضية شرطية لا تستدعى وجودها بل معناها بيان ان ذلك جائز ولم يثبت لنا قط انه صلى الله عليه وسلم حكم بحكم ثم تبين خلافه وقد صان الله تعالى احكامه عن ذلك مع انه لو وقع لم يكن فيه محذور (فليأخذها وليتركها) تهديد لا تخيير كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يعنى ان الآخذ عالم بما فى نفس الامر فان كان محقا فليأخذ وان كان مبطلا فليترك (مالك حم ق ٤ عن ام سلمة) ﷺ (انما أنا بشر) أى من البشر فيجرى على ما يجرى على البشر من

الشفقة الناشئ عنها دمع العين وخشوع القلب (تدمع العين) رأفة ورحمة (ويخشع القلب) لفقد الولد (ولا نقول ما يسخط الرب) أي يوجب عقابه (والله يا ابراهيم) ولده من مارية (انا بك) بسبب موتك (لمحزونون) ودمع العين وحزن القلب لا ينافي الرضا بالقضاء (ابن سعد عن محمود بن لبيد) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انما اجلكم فيما خلا من الامم كما بين صلاة العصر الى مغارب) بلفظ الجمع وكأنه باعتبار الازمنة المتعددة باعتبار الطوائف وفي رواية الى مغرب (الشمس) يعني ان نسبة مدة هذه الامة الى مدة من تقدم من الامم مثل ما بين صلاة العصر وغروب الشمس الى بقية النهار فكأنه قال انما بقاؤكم بالنسبة الى ما سلف الخ ففي بمعنى الى وحذف المضاف وهو نسبة ﷺ (وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى) فيه حذف تقديره مثلكم مع نبيكم ومثل أهل الكتابين مع انبيائهم (كمثل رجل) بزيادة الكاف أو مثل (استأجر أجراء) بالمد جمع اجير فالمثل مضروب للامة مع نبيهم والممثل به الاجراء مع من استأجرهم (فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار لي قيراط قيراط) المراد بالقيراط النصيب وهو في الاصل نصف دانق والدانق سدس درهم وكرره دلالة على ان الاجر لكل واحد منهم قيراط لا لمجموع الطائفة (فعملت اليهود) فأعطوا قيراطا قيراطا والمراد من مات منهم قبل النسخ وهو مؤمن بنبيه (ثم قال من يعمل من نصف النهار الى صلاة العصر) اي اول وقت دخولها أو اول الشروع فيها (على قيراط قيراط فعملت النصارى) فأعطوا قيراطا قيراطا (ثم قال من يعمل من العصر الى ان تغيب الشمس على قيراطين قيراطين فأنتم) أيها الامة المحمدية (هم) اي فلكم قيراطان قيراطان والمراد تشبيه من تقدم بأول النهار الى الظهر والى العصر في كثرة الاعمال والتكاليف الشاقة كالاصر والمؤاخذة بالخطأ والنسيان وغير ذلك وتشبيه هذه الامة بما بين العصر والليل في قلة ذلك وتخفيفه وليس المراد طول الزمان وقصره اذ مدة هذه الامة اطول من مدة أهل الانجيل باتفاق اذا كثر ما قيل في تلك ستمائة سنة قال العلقمي وأيضا فلا عبرة بطول مدة اهل الملة في حق كل فرد فرد اذ كل احد يعطى على قدر عمله عمره سواء طالت مدة اهل ملته ام قصرت (فغضبت اليهود والنصارى) اي الكفار منهم (وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل عطاء) بنصب اكثر واقل على الحال كقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين يعني قال اهل الكتاب ربنا أعطيت امة محمد ثوابا كثيرا مع قلة اعمالهم وأعطيتنا قليلا مع كثرة اعمالنا (قال) اي الله تعالى (هل ظلمتكم) اي نقصتكم (من حقكم) المشروط لكم (شيئا قالوا لا) اي لم تظلمنا اطلق عليه لفظ الحق والا فالكل من فضل الله تعالى قال (قال) الله عز وجل (فذلك فضلي اوتيه من اشاء) قال العلقمي فيه حجة لاهل السنة على ان الثواب من الله على سبيل الاحسان (مالك حم خ ت عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (انما انا بشر واني اشترطت على ربي عز وجل) اي سألته (اي عبد من المسلمين شتمته او سببته ان يكون) اي سألته ان يصير (ذلك له زكاة) اي نماء وزيادة في الخير (واجرا) فأعطاني ما سألته قال الشيخ وذكر المؤلف في الذيل حديث ابن عمر عند الخطيب سألت الله عز وجل أن لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه (حم م عن جابر) ﷺ (انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم) أي مما يتعلق بامر دينكم (فخذوا به) اي افعلوه (واذا امرتكم بشيء) من أمور الدنيا (من رأيي) اي من غير اجتهاد وتشريع (فانما انا بشر) اخطئ وأصيب

فيما لا يتعلق بالدين وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهم يلقحون وفي رواية يؤبرون النخل والتأبير جعل شيء من طلع الذكور في طلع الاناث ليجيء البلح جيدا قال ما تصنعون قال كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت أو نفضت فذكروا له ذلك فقال انما أنا بشر فذكره وفي رواية ما اظن يغني ذلك شيأ فأخرج شيصا فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوا فاني انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيأ فخذوا به وفي رواية أنتم اعلم بامور دنياكم قال العلماء ولم يكن هذا القول خبرا وانما كان ظنا كما بينه في هذه الروايات قالوا ورأيه عليه الصلاة والسلام في امور المعايش وظنه كغيره فلا يمتنع وقوع مثل هذا ولا نقص في ذلك وسببه تعلق هممهم بالآخرة ومعارفها وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لانه لم يكن عانى امر الزراعة ولا الاشجار ولا باشر شيأ منها فخفيت عليه تلك الحالة وتمسك بالقاعدة الكلية المعلومة التي هي انه ليس في الوجود ولا في الامكان فاعل ولا خالق ولا مؤثر الا الله سبحانه وتعالى فاذا نسب شيء الى غيره فتلك النسبة مجازية عرفية لا حقيقية فصدق قوله صلى الله عليه وسلم ما اظن ذلك يغني شيأ فان الذي يغني في الاشياء وعن الاشياء في الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى غير ان الله تعالى قد أجرى عادته بان ستر تأثير قدرته في بعض الاشياء باسباب معتادة تجعلها مقارنة لها ومغطاة لها ليؤمن من سبقت له السعادة بالغيب ويضل من سبقت له الشقاوة بالجهل والريب ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقوله انما ظننت ظنا انما أنا بشر اعتذار لمن ضعف عقله مخافة ان يزله الشيطان فيكذب النبي صلى الله عليه وسلم فيكفر اعاذنا الله من ذلك (م ن عن رافع بن خديج ﷺ انما أنا بشر مثلكم وان الظن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلن اكذب على الله) أي لا يقع مني فيما ابلغه عن الله كذب ولا غلط ولا سهو وأما امور الدنيا التي لا تعلق لها بالدين فأنا فيها واحد من البشر وقد كان صلى الله عليه وسلم في صغره معروفا بالصدق والامانة ومجانبة أهل الكذب والخيانة حتى انه كان يسمى بالصادق الامين يشهد له بذلك كل من عرفه وان كان من أعدائه وقد خالفه وسببه ما تقدم فيما قبله (حم ه عن طلحة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انما أهلك) بالبناء للفاعل وفي رواية هلك (الذين من قبلكم) من بني اسرائيل (أنهم) بفتح الهمزة فاعل أهلك او في محل نصب بعد حذف الجار على رواية هلك أي انما هلك الذين من قبلكم من اجل انهم (كانوا اذا سرق فيهم الشريف) أي الوجيه ذو العشيرة (تركوه) أي لم يحدوه (واذا سرق فيهم الضعيف) أي الوضيع الذي لا عشيرة له (أقاموا عليه الحد) وسببه كما في البخاري وتمامه عن عائشة ان قريشا اهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال أيها الناس انما ضل من قبلكم انهم كانوا الخ ثم قال وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وايم الله همزته همزة وصل عند الاكثر واصله أيمن الله وهو مبتدأ خبره محذوف أي قسمي (حم ق ع عن عائشة) رضي الله تعالى عنها ﷺ (انما بعثت فاتحا) للدين بعد غلقه بالتبديل (وخاتما) للنبوة والرسالة (واعطيت جوامع الكلم وفواتحه) وفي رواية مفاتح الكلم هما جمع مفتاح ومفتح وهما في الاصل كل ما يتوصل الى استخراج المغلقات التي يتعذر

الوصول اليها فاخبر صلى الله عليه وسلم أنه أوتي مفاتيح الكلام وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التي أغلقت على غيره وتعذرت ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول اليه (واختصر لي الحديث اختصارا) مصدر مؤكد أي أقدرني الله تعالى على الاتيان بالالفاظ الوجيزة الكثيرة المعنى (فلا يهلكنكم المتهوكون) أي الذين يقعون في الامر بغير روية أو المتحيرون والمتهوك الذي يقع في كل امر وقيل هو المتحير وفي شرح الشيخ ما يفيد ان المراد النهي عن تصديق من ادعى نبوة بعده صلى الله عليه وسلم (هب عن أبي قلابة) بكسر القاف وفتح اللام الخفيفة وبموحدة (مرسلا ﷺ انما الدين) اي انما عماد الدين (النصح) اى لله ورسوله (أبو الشيخ في التوبيخ عن ابن عمر) قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (انما المجالس) أى المجالس التي لا يلحق صاحبها اثم بعد الانصراف عنها هي المصحوبة (بالامانة) اى كتمان ما يعلم او يظن ان صاحبه يكره اطلاع الناس عليه فلا يجوز لاحد ان يحدث بما يكره صاحبه اطلاع الناس عليه (ابو الشيخ في التوبيخ عن عثمان وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (انما يتجالس المتجالسان بأمانة الله) اى انما ينبغي لهما ذلك (فلا يحل لاحدهما ان يفشي) أى يحدث ويطلع الناس (على) امانة (صاحبه) وهي (ما يخاف) من اطلاعهم عليه (أبو الشيخ عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﷺ (انما العلم) أى اكتسابه في الابتداء (بالتعلم) من العلماء أو انما بقاؤه وعدم ضياعه بمذاكرته وعدم الغفلة عنه (وانما الحلم) أى المكتسب (بالتحلم) أى بحمل النفس عليه (ومن يتحر الخير يعطه) بالبناء للمفعول أي ومن يجتهد في تحصيل الخير يعطه الله تعالى اياه (ومن يتق) وفي رواية ومن يتوق (الشر) اى يتجنب ما نهى الله ورسوله عنه (يوقه) بالبناء للمفعول أي يوق ما يترتب عليه من الاثم والعقاب او من يقصد كف نفسه عن الشر يعنه الله تعالى على ذلك (قط في الافراد خط عن ابي هريرة خط عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (انما الخاتم) بكسر التاء وفتحها (لهذه وهذه يعني الخنصر والبنصر) مدرج من كلام الراوي والاول اصغر الاصابع والثاني الذي يليه أي انما ينبغي للرجل لبسه فيهما وصرح النووي في شرح مسلم بكراهة لبسه في غير الخنصر (طب عن ابي موسى ﷺ انما أنا بشر مثلكم امازحكم) تلطفا بكم وايناسا لكم وكان صلى الله عليه وسلم اذا مزح لا يقول الا حقا كقوله احملك على ولد الناقة وكقوله زوجك الذي في عينه بياض وكقوله لا يدخل الجنة عجوز (ابن عساكر عن ابي جعفر الخطمي) بفتح المعجمة وسكون الطاء (مرسلا) واسمه عمير تصغير عمر قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (انما أنا) مبعوث (لكم) اى لاجل اصلاحكم (بمنزلة الوالد) في النصح وارادة الخير والتعليم (اعلمكم) امور دينكم وأبو الافادة اقوى من أبي الولادة فانه لا يحتشموه ويستحيوا منه فيما يعرض لهم من أمر دينهم (فاذا اتى احدكم الغائط) أي محل قضاء الحاجة (فلا يستقبل) بالجزم والكسر للتخلص من التقاء الساكنين (القبلة) المعهودة وهي الكعبة (ولا يستدبرها) فيحرم كل من الاستقبال والاستدبار بدون ساتر فان كان بينه وبين القبلة ساتر مرتفع ثلثي ذراع وقرب منه ثلاثة اذرع فاقل كره ذلك وهذا في غير المعد لقضاء الحاجة اما المعد لقضائها فلا حرمة فيه ولا كراهة لدليل آخر (ولا يستطب) قال النووي

هكذا هو فى عامة النسخ بالياء وهو صحيح وهو نهى بلفظ الخبر كقوله تعالى لا تضار والدة بولدها وكقوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع احدكم على بيع اخيه ونظائره وهذا ابلغ فى النهى لان خبر الشارع لا يتصور خلافه وأمره قد يخالف فكأنه قيل عاملوا هذا النهى معاملة الخبر الذى لا يقع خلافه وقال الشيخ ولى الدين الذى فى أصلنا ولا يستطب بدون ياء على لفظ النهى (بيمينه) أى لا يستنجى فيكره ذلك وقيل يحرم والاستطابة والاستنجاء والاستجمار كناية عن ازالة الخارج من السبيلين عن مخرجه فالاستطابة والاستنجاء يكونان تارة بالماء وتارة بالاحجار والاستجمار مختص بالاحجار وتمام الحديث كما فى أبى داود وكان يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الروث والرمة والروث بفتح الراء وسكون الواو ومثلثة رجيع ذوات الحوافر وقيل رجيع غير بنى آدم والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظم البالى (حم د ن ه حب عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انما أنا عبد آكل كما يأكل العبد واشرب كما يشرب العبد) أى لا اتكئ فى الجلوس للاكل والشرب كما يفعله المترفهون فيكره الاكل والشرب متكئا (عد عن أنس) قال الشيخ حديث حسن ❁ (انما أنا مبلغ) ما أمرنى به ربى (والله يهدى) من يشاء هدايته (وانما أنا قاسم) بينكم بأمره تعالى (والله يعطى) قال المناوى فلا تنكروا التفاضل أى كونى افضل بعضكم على بعض فانه بامر الله او المراد اقسم العلم بينكم والله يعطى الفهم من يشاء (طب عن معاوية) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انما أنا رحمة مهداة) بضم الميم اهداها الله تعالى للعالمين قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ولا يشكل بأنه كان يغضب لان غضبه فيه الرحمة أيضا (ابن سعد) فى طبقاته (والحكيم) فى نوادره (عن أبى صالح مرسلا ك عنه عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انما بعثت) اى ارسلت (لاتمم) اللام للتعليل (صالح الاخلاق) وفى رواية مكارم الاخلاق قال المناوى فالانبياء بعثوا بمكارم الاخلاق وبقيت بقية فبعث بما كان معهم وبتمامها او انها تفرقت فيهم فأمر بجمعها لتخلقه بالصفات الالهية قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم (ابن سعد خد ك هب عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا) اى لاجله قال الشيخ اى لم ابعث عذابا عليكم وان استعجلتمونى ورحمتى عامة انتهى وقال المناوى فالعذاب لم يقصد من بعثته صلى الله عليه وسلم وان وقع بحكم التبعية (تخ عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انما بعثتم ميسرين) حال من الضمير فى بعثتم (ولم تبعثوا معسرين) واسناد البعث اليهم على طريق المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث بما ذكر لكن لما كانوا فى مقام التبليغ عنه فى حضوره وغيبته اطلق عليهم ذلك اوهم مبعوثون من قبله بذلك اى مأمورون وكان ذلك شأنه صلى الله عليه وسلم فى حق كل من بعثه الى جهة من الجهات يقول يسروا ولا تعسروا وسببه كما فى الترمذى عن ابى هريرة قال دخل اعرابى المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال لقد تحجرت واسعا فلم يلبث ان بال فى المسجد فأسرع اليه الناس أى تناولوه بالسنتهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اهريقوا عليه سجلا من ماء اودلوا من ماء والسجل هو الدلو الممتلئة ماء ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم انما بعثتم فذكره (ت عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (انما بعثنى الله مبلغا)

ما آمركم بفعله وما نهاكم عنه (ولم يبعثني متعنتا) أي مشددا قال المناوي قاله لعائشة لما أمر بتخيير نسائه فاختارته وقالت لا تقل اني اخترتك فذكره (ت عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انما جزاء السلف) أي القرض (الحمد) أي ثناء المقترض على المقرض (والوفاء) أي اداء حقه له من غير مطل ولا تسويف وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقترض من عبد الله بن أبي ربيعة قرضا فلما قضاه اياه قال له بارك الله لك في اهلك ومالك انما جزاء السلف الحمد والوفاء (حم ن ه عن عبد الله بن ابي ربيعة) واسناده حسن ۞ (انما جعل الطواف بالبيت) اي الكعبة (و) السعي (بين الصفا والمروة ورمي الجمار) معطوف على الطواف أي انما شرع كل منهما (لاقامة ذكر الله) قال المناوي وتمامه في رواية الحاكم لا لغيره اهـ والمراد الحث على الذكر في الطواف وتاليه (د ك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انما حر جهنم على أمتي) اي على بعضها (كحر الحمام) أي كحرارته التي لا تؤذي فلا ينافي ان بعضهم يصير فحما كما في حديث ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم وأماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما أذن بالشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل (طس عن ابي بكر) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (انما جعل الاستئذان من أجل البصر) أي انما شرع من اجله لان المستأذن لو دخل من غير اذن لرأى بعض ما يكره من يدخل اليه أن يطلع عليه وسببه كما في البخاري عن سهل بن سعد قال اطلع رجل في حجرة من حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك بها رأسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل فذكره والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة عود يشبه المسلة وقيل مشط له اسنان يسيرة وقيل غير ذلك (حم ق ت عن سهل بن سعد) الساعدي ۞ (انما سماهم الله تعالى الابرار) جمع بر كارباب او بار كاصحاب واشهاد أي انما وصف الله تعالى الابرار في القرآن العظيم بكونهم ابرارا (لانهم بروا الآباء والامهات والابناء) والبنات أي احسنوا اليهم ورفقوا بهم (كما ان لوالديك عليك حقا كذلك لولدك) عليك حق واجب ومندوب كما تقدم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ۞ (انما سمي البيت) أي المعهود وهو الكعبة البيت (العتيق) برفع البيت ونصب العتيق (لان الله تعالى اعتقه) اي حماه (من الجبابرة فلم يظهر) أي يستولي (عليه جبار قط) بفتح القاف وضم الطاء المشددة وقصة الفيل مشهورة (ت ك هب عن ابن الزبير) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انما سمي الخضر خضرا) بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز اسكان الضاد مع كسر الخاء وفتحها كما في نظائره والخضر لقبه واسمه بليا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مثناة تحتية وكنيته أبو العباس واختلف في حياته ونبوته فقال الاكثرون من العلماء هو حي موجود بين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان تحصر وحكى ابن عطية والبغوي عن أكثر أهل العلم انه نبي ثم اختلفوا هل هو رسول أم لا وقال القرطبي هو نبي عند الجمهور وقال القشيري في رسالته في باب الاولياء لم يكن الخضر نبيا وانما كان وليا وفي آخر صحيح مسلم في أحاديث الدجال انه يقتل رجلا عظيما ثم يحييا قال ابراهيم بن سفيان صاحب مسلم يقال

ان ذلك الرجل هو الخضر (لانه جلس على فروة) بفتح الفاء وسكون الراء (بيضاء) والفروة أرض بيضاء ليس فيها نبات وقيل هي الحشيش الابيض وقيل الفروة وجه الارض وقيل الهشيم من النبات (فاذا هي تهتز) أي تتحرك (تحته خضرا) بفتح فسكون وبالتنوين أي نباتا اخضر وروي خضراء بالمد كحمراء وقيل سمي بذلك لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله والصواب الاول للحديث المذكور وهو صاحب موسى النبي صلى الله عليه وسلم الذي سأل السبيل الى لقيه وقد اثنى الله تعالى عليه في كتابه بقوله فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وأخبر الله تعالى عنه في باقي الآيات بتلك الاعجوبات وذكر ابو اسحق الثعلبي المفسر اختلافا في ان الخضر كان في زمن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام أم بعده بقليل أم بكثير (حم ق ت عن ابي هريرة طب عن ابن عباس) ﷺ (انما سمي) اى القلب المعلوم من المقام (من تقلبه انما مثل القلب مثل ريشة بالفلاة) اى بالارض الواسعة التى لا بناء فيها (تعلقت في أصل شجرة تقلبها الرياح) وفي نسخة تقلبها الريح (ظهرا لبطن) قال المناوى وهذا اشارة الى انه ينبغي للعاقل الحذر من تقلب قلبه (طب عن ابى موسى) الاشعرى واسناده حسن ﷺ (انما سمي) اى الشهر الذي شرع صومه لهذه الامة المعلوم (رمضان لانه) اى لان صومه (يرمض الذنوب) اى يحرقها ويزيلها لما يقع فيه من العبادة قال في المصباح رمض يومنا رمضا اشتد حره ورمضت قدمه احترقت من الرمضاء ورمضت الفصال وجدت حر الرمضاء فاحترقت أخفافها (محمد بن منصور السمعاني) بفتح السين وسكون الميم نسبة الى سمعان بطن من تميم فهو تميمي (وأبو زكريا يحيى بن منده) في اماليهما (عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (انما سمي شعبان) يحتمل رفعه والمفعول الثاني محذوف ويحتمل نصبه ونائب الفاعل مستتر وكذا يقال فيما قبله وفيما بعده (لانه يتشعب) أي يتفرع (فيه خير كثير للصائم فيه) أي لصائمه (حتى يدخل الجنة) أي مع السابقين أو بغير عذاب (الرافعي في تاريخه عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (انما سميت الجمعة) أي يومها (لان آدم) عليه الصلاة والسلام (جمع) بالبناء للمفعول اى جمع الله تعالى (فيها خلقه) أي صورته واكمل تصويره قال المناوى وورد في تسميتها بذلك غير ذلك (خط عن سلمان) الفارسى قال الشيخ من الضعيفة المجبرة ﷺ (انما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك) قال العلقمي قال في المصباح وعكته الحمى تعكه وعكا من باب وعد اشتدت عليه فهو موعوك اى محموم (او الحمى) التى هى حرارة بين الجلد واللحم فكانه قال حمى شديدة أو خفيفة (كمثل حديدة تدخل النار) يحتمل بناؤه للفاعل أو المفعول (فيذهب خبثها) بفتح الموحدة (ويبقى طيبها) قال المناوى بكسر فسكون فكما ان النار تزيل خبث الحديد كذلك الوعك والحمى كل منهما يزيل ذنوب المؤمن ويطهره منها (طب ك عن عبد الرحمن بن ازهر) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انما مثل صاحب القرآن) مع القرآن والمراد بصاحبه من ألف تلاوته نظرا في المصحف أو عن ظهر قلب (كمثل صاحب الابل المعقلة) اى مع الابل المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف أى المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشراد فما دام التعاهد موجودا فالحفظ موجود كما ان البعير ما دام مشدودا بالعقال فهو محفوظ وخص الابل بالذكر لانها أشد الحيوان

قوله في المصباح فيه ان المصباح ليس فيه مادة وعك فلعله محرف عن الصحاح ومع ذلك فليس فيه زيادة من باب وعك اذا اشتدت عليه ا ه مصححه

الاهلي نفورا (ان عاهد عليها) أي تعهدها ولازمها (امسكها) أي استمر امساكه لها (وان أطلقها ذهبت) اي انفلتت (مالك حم ق ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير) بكسر الكاف بعدها تحتية ساكنة معروف وحقيقته البناء الذي يركب عليه الزق والزق هو الذي ينفخ فيه فاطلق على الزق اسم الكير مجازا لمجاورته وقيل الكير هو الزق نفسه وأما البناء فاسمه الكور (فحامل المسك اما ان يحذيك) قال العلقمي بضم أوله ومهملة ساكنة وذال معجمة مكسورة أي يعطيك وزنا ومعنى اه وفي مختصر النهاية للسيوطي الحذيا والحذية العطية والاستحذاء طلب العطية وقال المناوي بجيم وذال معجمة أي يعطيك (واما ان تبتاع) أي تشتري (منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة) والقصد النهي عن مخالطة من تؤذي مجالسته في دين أو دنيا والترغيب في مجالسة من ينفع فيهما (ق عن أبي موسى ﷺ انما مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة فان شاء أمضاها وان شاء حبسها) ظاهره يشهد لمن يقول بالرجوع في الهبة ولو بعد القبض ولغير الفرع وسببه كما في النسائي عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل عندكم شيء فقلت لا قال فاني صائم وفي رواية اني اذا أصوم ومعناه ابتدئ نية الصوم ولهذا قال الشافعي رضي الله تعالى عنه وأصحابه يصح صوم النفل بنية من النهار قبل الزوال والراجح انه يثاب من طلوع الفجر ويشترط جميع شروط الصوم من أول النهار ثم مر بي بعد ذلك اليوم وقد اهدى الي حيس فخبأت له منه وكان يحب الحيس قلت يا رسول الله انه أهدي الي حيس فخبأت لك منه فقال ادنيه اما اني قد اصبحت وأنا صائم فأكل منه ثم قال انما مثل فذكره ولهذا قال الشافعي وأصحابه يباح الفطر في صوم التطوع (ن ه عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انما مثل الذي يصلي ورأسه معقوص) اي مردود شعره تحت عمامته (مثل الذي يصلي وهو مكتوف) أي مشدود اليدين الى كتفيه في الكراهة تنزيها وأوله كما في مسلم عن ابن عباس انه رأى عبد الله بن الحرث يصلي ورأسه معقوص وراءه فقام فجعل يحله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال مالك ورأسي قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف قال النووي اتفق العلماء على النهي عن الصلاة وثوبه مشمر أو كمه اونحوه اورأسه معقوص أي مردود شعره تحت عمامته او نحو ذلك وكل هذا منهي عنه باتفاق العلماء وهو كراهة تنزيه ثم ذهب الجمهور الى ان النهي مطلقا لمن صلى كذلك سواء تعمده للصلاة أو كان كذلك قبلها لا لها بل لمعنى آخر وقال الداودي يختص النهي بمن فعل ذلك للصلاة والمختار الصحيح هو الاول وهو ظاهر المنقول عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وغيرهم ويدل عليه فعل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما المذكور هنا قال العلماء رحمهم الله تعالى والحكمة في النهي عنه ان الشعر يسجد معه وفي فعل ابن عباس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ذلك لا يؤخر اذ لم يؤخر ابن عباس حتى يفرغ من الصلاة وان المكروه ينكر كما ينكر الحرام وان من رأى منكرا وأمكنه تغييره بيده غيره بها وأن خبر الواحد مقبول (حم م طب عن ابن عباس ﷺ انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب) اي الكتب المنزلة على أنبيائهم فيكفر بعضهم بكتاب بعض فالمراد

بهلاك من قبلنا هلاكهم فى الدين بكفرهم فحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثل فعلهم واراد بالاختلاف ما أوقع فى شك أو شبهة او فتنة او شحناء واما الاختلاف فى استنباط فروع الدين منه ومناظرة اهل العلم فى ذلك على سبيل الفائدة واظهار الحق فليس منهيا عنه بل هو مامور به وفضيلته ظاهرة وقد اجمع المسلمون على هذا من عهد الصحابة الى الآن وسببه كما فى مسلم ان عبد الله بن عمرو قال هجرت اى بكرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع أصوات رجلين اختلفا فى آية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فى وجهه الغضب فقال انما هلك فذكره (م عن ابن عمرو) ۞ (انماهما) أى السعداء والاشقياء (قبضتان فقبضة فى النار وقبضة فى الجنة) قال المناوى تثنية قبضة وهى الاخذ بجميع الكف اه والله سبحانه وتعالى منزه عن الجارحة فالمراد انه تعالى قضى وحكم على فريق بالخلود فى النار وعلى فريق بالخلود فى الجنة فريق فى الجنة وفريق فى السعير (حم طب عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انماهما) يحتمل ان يكون المعنى انما الخصلتان اللتان يحصل بهما الدلالة والارشاد (اثنتان الكلام والهدى) بفتح الهاء وسكون الدال او بضم الهاء وفتح الدال (فاحسن الكلام كلام الله) فعليكم باكثار تلاوته والعمل بما فيه (واحسن الهدى) اى السيرة والطريقة (هدى محمد) اى سيرته وطريقته (الا) حرف استفتاح (واياكم ومحدثات الامور) اى احذروها (فان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) والمراد البدعة المذمومة وهى ما خالفت قانون الشرع (الا لا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم) هذا النهى موافق لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم ومقصود الآية ان المؤمنين ينبغى لهم ان يزدادوا على مر الزمان خشوعا على الضد من بنى اسرائيل الذين يزدادون على مر الزمان جفاء وقسوة فحذرهم منهم وذكر فى كل طائفة غاية أحوالها فى بنى اسرائيل القسوة التى يحذر منها وفى المؤمنين كمال الرقة والامد الزمان فبنو اسرائيل طالت اعمارهم وغلب عليهم حب الدنيا والميل اليها والغفلة والاعراض عن مواعظ الله تعالى (الا ان كل ما هو آت) من الموت وقيام الساعة (قريب وانما البعيد ما ليس بآت) فاستعدوا للموت بالتوبة والخروج من المظالم (الا انما الشقى من شقى فى بطن امه) اى من قدر الله تعالى عليه فى اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقى على الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا (والسعيد من وعظ بغيره) يحتمل ان يكون المراد من اتعظ بالمصيبة الحاصلة لغيره فينتبه وينكف عن ارتكاب المعاصى ويتذكر قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم (الا ان قتال المؤمن كفر) اى ان استحله او المراد انه يؤدى اليه لشؤمه او انه كفعل اهل الكفر او انه كفر الاحسان والنعمة واخوة الاسلام (وسبابه فسوق) اى سبه خروج عن طاعة الله فسب المسلم بغير حق حرام باجماع الامة وفاعله فاسق كما اخبر به النبى صلى الله عليه وسلم كذا قال العلقمى ومحله اذا كثر منه ولم تغلب طاعته معاصيه (ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه) اى فى الدين (فوق ثلاث) اى من الايام اى ان ترتب على ذلك صلاح لدين احدهما وكمال فى ايمانه (الا واياكم والكذب) اى احذروه (فان الكذب لا يصلح لا بالجد ولا بالهزل) الا فى مسائل مذكورة فى كتب الفقه منها الكذب للاصلاح بين الناس كان يقول لمن بينهما عداوة فلان

داع

داع لك ونحو ذلك ومنها مالو كان عنده وديعة وخاف عليها من ظالم فله انكارها ولو حلفه الظالم جازله الحلف لكن تلزمه الكفارة ومنها مالو اشترى لعياله شيأ وأخبر بزيادة على ثمنه (ولا يعد الرجل) بالجزم والكسر للتخلص من التقاء الساكنين والرجل مثال فالمرأة والخنثى كذلك (صبيه) أى طفله الذكر والانثى (لا يفى له) قال العلقمى معناه ان الانسان ينبغى له أن يقف عند مايقول ولو عند كلامه لطفله فيقف عند قوله لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون (وان الكذب يهدى) أى يجر (الى الفجور) أى الانبعاث فى المعاصى (وان الفجور يهدى) أى يجر (الى النار) أى الى دخولها ان لم يتب ولم يحصل عفو (وان الصدق) أى قول الحق (يهدى الى البر) اسم جامع للخير كله (وان البر يهدى الى الجنة) يعنى ان الصدقة تهدى الى العمل الصالح الخالص من كل مذمة وذلك سبب لدخول الجنة برحمة الله تعالى (وانه) أى الشأن (يقال) أى بين الملأ الاعلى أو على ألسنة الخلق بالهام من الله تعالى (للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر) فيه حث على تحرى الصدق والاعتناء به والتحذير من الكذب والتساهل فيه (الا وان العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا) قال العلقمى والمراد اظهار ذلك للخلق والا فقدر الله تعالى وكتابه قد سبق بكل ذلك اهـ قال المناوى وكرر حرف التنبيه زيادة فى تقريع القلوب بهذه المواعظ البليغة (ه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﴿انما يبعث الناس على نياتهم) أى انما يبعث الناس من القبور على نياتهم من خير وشر فيجازون على طبقها (ه عن أبى هريرة ﴿انما يبعث المقتتلون) يحتمل ان المراد بهم من مات فى قتال الكفار من المسلمين (على النيات) أى مقصودهم من اعلاء كلمة الله ونصر دينه أو قصد الغنيمة والرياء والسمعة فيجازون على طبقها (ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿انما يسلط الله تعالى على ابن آدم من خافه ابن آدم) أى يمكنه من أن يؤذيه (ولو ان ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلط عليه أحدا) أى لم يمكنه من أذاه (وانما وكل) بالبناء للمفعول والتخفيف (ابن آدم) أى أمره (لمن رجا) أى أمل (ابن آدم) منه حصول النفع أو دفع الضرر (ولو ان ابن آدم لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره) فينبغى للانسان أن يكون دائما متوكلا على الله مفوضا أموره اليه سبحانه وتعالى فمن كان هذا شأنه حماه الله تعالى شر الاشرار وكيد الفجار (الحكيم عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ﴿انما يدخل الجنة من يرجوها) أى لان من لم يرجها قانط آيس من رحمة الله والقنوط كفر (وانما يجتنب) قال الشيخ بجيم فمثناة فوقية فنون فموحدة مضارع اجتنب وفى نسخ يجنب بنون مشددة بعد الجيم والبناء للمفعول (النار من يخافها) أى يخاف عذابها والمعذب بها هو الله سبحانه وتعالى أى انما يدخل الجنة ويجتنب النار من يخاف الله ويرجو رحمته (وانما يرحم الله) أى يتفضل بجوده واحسانه على (من يرحم) أى يرق قلبه على غيره لان الجزاء من جنس العمل (هب عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿انما يخرج الدجال من غضبة يغضبها) أى لاجل غضبة يحصل بها استلاله والقصد الاشعار بشدة غضبه حيث أوقع خروجه على الغضبة وهى المرة من الغضب (حم م عن حفصة ﴿انما يرحم الله من عباده الرحماء) أى هم أحق برحمة الله من غيرهم (طب عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ

حديث صحيح ۞ (انما يعرف الفضل لاهل الفضل أهل الفضل) أى العلم والعمل قال المناوى قاله لما أقبل على وا العباس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس بالمسجد فسلم ووقف وأبو بكر عن يمينه فتزحزح عن مجلسه واجلسه فيه فعرف السرور فى وجه المصطفى صلى الله عليه وسلم اه وفى شرح الشيخ انه لما قدم أبو بكر قام له عمر واجلسه فذكره صلى الله عليه وسلم وبه يستدل على سنية القيام مع رواية قوموا لسيدكم فى حق سعد بن معاذ (ابن عساكر عن عائشة) قال الشيخ من الضعيفة المنجبرة ۞ (انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر) الذى لم يطعم غير اللبن للتغذى ولم يبلغ حولين والنضح الرش بالماء حتى يعم جميع المحل وان لم يسل وفرق بينهما بأن بوله أرق من بولها فلا يلصق بالمحل لصوق بولها وبان بول الصبى يقع فى محل واحد وبول الانثى يقع منتشرا فاحتيج الى صب الماء فى مواضع متعددة وبأن النفوس اعلق بالذكر من الاناث فيكثر حمل الذكور فناسب التخفيف بالاكتفاء بالنضح دفعا للحرج والعسر بخلاف الاناث والخنثى مثل الانثى وسببه كما فى أبى داود عن لبابة بنت الحرث قالت كان الحسين بن على رضى الله عنهما فى حجر النبى صلى الله عليه وسلم فبال عليه فقلت البس بفتح الموحدة أى ثوبا غير هذا الذى عليك وأعطنى ازارك حتى أغسله قال انما يغسل فذكره (حم د ه ك عن ام الفضل) كنية لبابة بنت الحرث زوج العباس بن عبد المطلب واخت ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم واسناده حسن ۞ (انما يقيم من اذن) أى هو أولى بالاقامة للصلاة وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم طلب بلالا ليؤذن فلم يجده فأمر رجلا فأذن فجاء بلال فأراد أن يقيم فذكره (طب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن ۞ (انما يكفى احدكم ما كان فى الدنيا) أى مدة كونه فيها (مثل زاد الراكب) أشار به الى الرضا بالكفاف والزهد فى الدنيا اذ الراكب يقصد التخفيف عن دابته ولا يحمل من الزاد الا بقدر حاجته (طب هب عن خباب) قال الشيخ حديث حسن ۞ (انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب فى سبيل الله) أى عند الحاجة الى ذلك (ت ن ه عن أبى هاشم بن عتبة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (انما يلبس) بفتح الباء الموحدة (الحرير فى الدنيا من) أى مكلف ذكر (لا خلاق له فى الآخرة) قال المناوى يعنى من لا حظ له ولا نصيب له من لبس الحرير فعدم نصيبه كناية عن عدم دخوله الجنة وهذا فى الكافر ظاهر وفى غيره ان استحل والا فهو تهويل وتنفير اه قال العلقمى قال ابن بطال اختلف فى الحرير فقال قوم يحرم لبسه فى كل الاحوال حتى على النساء نقل ذلك عن على وابن عمر وحذيفة وأبى موسى وابن الزبير ومن التابعين عن الحسن وابن سيرين وقال قوم يجوز لبسه مطلقا وحملوا الاحاديث الواردة فى النهى عن لبسه على من لبسه خيلاء أو على التنزيه قلت وهذا الثانى ساقط لثبوت الوعيد على لبسه واختلف فى علة تحريم الحرير على رأيين مشهورين أحدهما الفخر والخيلاء والثانى كونه ثوب رفاهية وزينة فيليق بزى النساء دون شهامة الرجال (حم ق د ن ه عن عمر) ۞ (انما يلبس) بكسر الموحدة (علينا صلاتنا) أى يخلط علينا فيها (قوم يحضرون الصلاة بغير طهور) بالضم اتقدر كن أو شرط من شروط الطهارة فيعود شؤم خللهم على المصلى معهم (من شهد) أى حضر (الصلاة فليحسن) بسكون الحاء المهملة (الطهور) بالمحافظة على شروطه وفروضه وسننه لئلا يعود شؤمه على المصلى معه وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى بسورة

الروم فتردّد فيها فلما انصرف ذكره (حم ش عن أبي روح الكلاعي) بفتح الكاف نسبة الى قبيلة ذي الكلاع وهي قبيلة من حمير ﴿إنما ينصر الله هذه الامة بضعيفها) مفرد مضاف فيعم ولهذا جمع في قوله (بدعوتهم) أي بسبب تضرعهم وطلبهم من الله النصر (وصلاتهم واخلاصهم) في عباداتهم ونص على هذه المذكورات من بين العبادات لسهولة الاتيان بها على الضعيف (ن عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح ﴿(انه) أي الشأن (ليغان) بالبناء للمفعول وغين معجمة من الغين الغطاء (على قلبي) نائب فاعل يغان أي يغشى قلبي (واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة) قال المناوي وأراد بالمائة التكثير فلا ينافي رواية سبعين وهذا غين أنوار لا غين أغيار ولا حجاب ولا غفلة اهـ وقال العلقمي قال النووي قال أهل اللغة الغين بالغين المعجمة والغيم بمعنى والمراد هنا ما يغشى القلب قال القاضي ان المراد الفترات والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه فاذا غفل عنه أو فتر عد ذلك ذنبا واستغفر منه قال وقيل هو همه بسبب أمته وما اطلع عليه من أحوالها بعده فيستغفر لهم وقيل سببه اشتغاله بالنظر في مصالح أمته وأمورهم ومحاربة العدو ومداراته وتألف المؤلفة ونحو ذلك فيشتغل بذلك عن عظيم مقامه فيراه ذنبا بالنسبة الى عظيم منزلته وان كانت هذه الأمور من أعظم الطاعات وأفضل الاعمال فهي نزول عن عالي درجته ورفيع مقامه من حضوره مع الله تعالى ومشاهدته ومراقبته وفراغه مما سواه فيستغفر لذلك وقيل يحتمل ان هذا الغين هو السكينة التي تغشى قلبه لقوله تعالى فأنزل السكينة عليهم أو يكون استغفاره اظهارا للعبودية والافتقار وملازمة الخضوع وشكر المالولاه وقيل هو شئ يعتري القلوب الصافية مما تحدث به النفس اهـ وقال شيخنا المختار ان هذا من المتشابه الذي لا يخاض في معناه وقد سئل عنه الاصمعي فقال لو كان قلب غير النبي صلى الله عليه وسلم لتكلمت عليه ولكن العرب تزعم ان الغين الغيم الرقيق (حم م د ن عن الاغر المزني) ﴿(انه) أي الشأن (من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه) قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي وذلك لأن الله تعالى يحب أن يسئل من فضله فمن لم يسأله يبغضه والمبغوض مغضوب عليه لا محالة اهـ وقال المناوي لأنه اما قانط واما متكبر وكل منهما موجب للغضب (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿(اني أوعك) أي يصيبني الوعك بفتح الواو وسكون العين المهملة وقد تفتح الحمى وقيل ألمها وقيل تعبها وقيل ارعادها الموعوك وتحريكها اياه وعن الاصمعي الوعك الحر فان كان محفوظا فلعل الحمى سميت وعكا لحرارتها والحاصل انه أثبت ان المرض اذا اشتد ضاعف الاجر (كما يوعك رجلان منكم) وسائر الانبياء مثله في ذلك وسببه كما في البخاري عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا قال أجل أي نعم اني أوعك كما يوعك رجلان منكم (حم م عن ابن مسعود) ﴿(اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر) بن الخطاب لمهابته وسببه كما في الترمذي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن بفاء وزاي ونون أي ترقص والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالى فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله صلى

الله عليه وسلم فجعلت أنظر اليهما ما بين المنكب الى رأسه فقال لى أما شبعت أما شبعت فجعلت أقول لا لا لا لأنظر الى منزلتى عنده اذ اطلع عمر قالت فانفض الناس عنها أى تفرقوا المهابة عمر رضى الله تعالى عنه والخوف من انكاره عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لأنظر فذكره قال المناوى وتلك المرأة شيطان الانس لفعلها كفعله (ت عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (انى فيما لم يوح) أى لم يوحه الله (الى كأحدكم) فقد يتخلف ما أظن وقوعه كما وقع فى تطليع النخل لما قال لهم لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت أو نفضت (طب وابن شاهين فى السنة عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح (انى لم أبعث لعانا) أى مبالغا فى اللعن أى الابعاد عن الرحمة والمراد هنا نفى أصل الفعل وسببه كما فى مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع على المشركين قال انى لم فذكره أى لو دعوت عليهم لبعدوا عن الرحمة مع كونى لم أبعث بهذا (طب عن كريز بن أسامة (انى لم أبعث لعانا وانما بعثت رحمة) لمن أراد الله اخراجه من الكفر الى الايمان (حم م عن أبى هريرة (انى لا امزح ولا أقول الا حقا) ومن ذلك قوله لعجوز لا يدخل الجنة عجوز أى لا تبقى عجوزا عند دخولها قال الغزالى ويعسر على غيره ضبط ذلك جدا فالاولى ترك المزاح لانه يظلم القلب ويسقط المهابة ويورث الضغائن لكن لا بأس به نادرا استمالة مع المرأة والطفل تطييبا لقلبه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (انى وان داعبتكم) أى لاطفتكم ومازحتكم (فلا أقول الا حقا) وبعضهم فرق بين المداعبة والمزاح بان المداعبة ما لا يغضب جده والمزاح ما يغضب جده (حم ت عن أبى هريرة) واسناده حسن (انى لأعطى رجالا) الشىء من الفىء (وادع من هو احب الى منهم) لقوة ايمانه (لا أعطيه شيأ مخافة) علة للاعطاء (ان يكبوا) بضم أوله وفتح الكاف وشدة الموحدة (فى النار على وجوههم) أى مخافة ارتدادهم المؤدى الى دخولهم النار (حم ن عن سعد بن أبى وقاص) قال الشيخ حديث صحيح (انى تارك فيكم خليفتين كتاب الله) بالنصب بدلا أو عطف بيانه (حبل) بالرفع خبر عن محذوف أى هو حبل (ممدود ما) زائدة (بين السماء والارض وعترتى) عطف على كتاب الله (أهل بيتى) يحتمل رفعه ونصبه أى أعنى أوهم والمراد العلماء منهم أى أحثكم على اتباعهما لا تخالفوهما (وانهما) أى الكتاب والعترة (ان يتفرقا حتى يردا على الحوض) يحتمل ان المراد أن العلماء منهم يستمرون آمرين بما فى الكتاب الى قيام الساعة والله أعلم بمراد نبيه (حم طب عن زيد بن ثابت (انى لارجو) أى أؤمل (ان لا تعجز) بفتح المثناة الفوقية وكسر الجيم من عجز عن الشىء عجزا كضرب ضربا (أمتى) أى أغنياؤها عن الصبر على الوقوف للحساب (عند ربها) فى الموقف (أن) بفتح الهمزة وسكون النون (يؤخرهم) أى بتأخيرهم عن لحاق فقراء أمتى السابقين الى الجنة (نصف يوم) من أيام الآخرة قيل لسعد كم نصف ذلك اليوم قال خمسمائة عام قال المناوى وقيل المعنى انى لارجو أن يكون لامتى عند الله مكانة تمهلهم من زمانى هذا الى انتهاء خمسمائة سنة بحيث لا يكون أقل من ذلك الى قيام الساعة (حم د عن سعد بن أبى وقاص) قال الشيخ حديث صحيح (انى نهيت عن قتل المصلين) قال المناوى يعنى المؤمنين سماهم به لان الصلاة أظهر الافعال

الدالة على الايمان قال أبو هريرة أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمخنث خضب يديه ورجليه بالحناء فنفاه فقلنا الا نقتله فذكره (د عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (اني نهيت عن زبد) بفتح الزاي وسكون الموحدة أي رفد أو اعطاء (المشركين) لان للهدية موضعا من القلب وقد روي تهادوا تحابوا فردها قطع لسبب الميل وردأنه قبل هدية المقوقس وغيره فجمع بعضهم بأن الامتناع في حق من يريد بهديته التودد والموالاة والقبول في حق من يرجى بذلك تألفه واسلامه وسببه كما في أبي داود عن عياض بن حمار قال أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة فقال أسلمت قلت لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني نهيت فذكره (د ت عن عياض بن حمار) قال الترمذي حديث حسن صحيح ﷺ (اني لا أقبل هدية مشرك) اي كافر ولو كتابيا الا لمصلحة (طب عن كعب ابن مالك) وهو حديث حسن صحيح ﷺ (اني لا أصافح النساء) قال المناوي اي لا اضع يدي في يدهن بلا حائل اهـ قال العلقمي وسببه كما في النسائي وتمامه عن أميمة بنت رقيقة بالتصغير فيهما أنها قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة من الانصار نبايعه فقلنا يارسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيأ ولا نسرق ولا نزني ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف فقال فيما استطعتن وأطقتن قالت قلنا الله ورسوله أرحم بنا منا هلم نبايعك يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة (ت ن ه عن أميمة بنت رقيقة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اني لم أومر ان انقب) بشدة القاف (عن قلوب الناس ولا) أن (اشق بطونهم) أي لم أومر باستكشاف ما في بواطنهم بل امرت بالاخذ بالظاهر وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم اتى بمال فقسمه فاعترضه رجل فأراد خالد بن الوليد ضرب عنقه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال لعله يصلي فقال خالد وكم من يصلي يقول بلسانه ماليس في قلبه فذكره (حم خ عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه) ﷺ (اني حرمت ما بين لابتي المدينة) تثنية لابة وهي أرض ذات حجارة سود وللمدينة لابتان شرقية وغربية وهي بينهما ما بين جبليها (كما حرم ابراهيم مكة) اى في حرمة التعرض للصيد وقطع النبات لا في الضمان ومثل المدينة وج الطائف بفتح الواو وتشديد الجيم واد بصحراء الطائف فلا يضمن المتعرض لصيد حرم المدينة ووج ولا نباتهما لانهما ليسا محلين للنسك بخلاف حرم مكة وقيل بالضمان (م عن ابي سعيد ﷺ اني لأشفع يوم القيامة لأكثر مما على وجه الارض من حجر ومدر) بالتحريك التراب المتلبد أو قطع الطين (وشجر) يعني أشفع لخلق كثير جدا ممن استحق العذاب لا يحصيهم الا الله تعالى وهذه غير الشفاعة العظمى (حم عن بريدة) بالتصغير واسناده حسن ﷺ (اني لأدخل في الصلاة وأنا أريد ان اطيلها فأسمع بكاء الصبي) يعني الطفل (فأتجوز في صلاتي مما اعلم) أي أخففها وأقتصر على أقل ممكن مع اتمام الاركان والابعاض والهيآت (من) أجل (شدة وجد) أي حزن (امه ببكائه) قال العلقمي وكان ذكر الام هنا خرج مخرج الغالب والا فمن كان في معناها ملحق بها (حم ق ه عن انس) بن مالك ﷺ (اني سألت ربي اولاد المشركين) قال المناوي اى العفو عنهم وان لا يلحقهم بآبائهم (فأعطانيهم خدما لاهل الجنة) في الجنة فيدخلون الجنة (لانهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ولانهم في الميثاق الاول) اى قبضوا وهم على حكم ألست بربكم قالوا

بلى (الحكيم عن أنس) وبلا اسناد قال الشيخ حديث حسن ﷺ (اني لا اشهد على جور) وسببه ان أم النعمان بن بشير سألت اباه ان يخصه ببعض ماله فأجابها فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال الك ولد سواه قال نعم فذكره وتمسك به الامام احمد على تحريم تفضيل بعض الاولاد بنحو هبة والجمهور على كراهته لرواية أشهد على هذا غيري فانه لا يأمر بحرام وامتناعه من الشهادة تورع (ق عن النعمان بن بشير ﷺ اني عدل لا اشهد الا على عدل) سببه ما تقرر فيما قبله (ابن قانع عنه) أي النعمان (عن ابيه) بشير الانصاري قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اني لا أخيس) بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة واسكان المثناة التحتية وسين مهملة (بالعهد) أي لا انقضه ولا انكثه ولا افسده أصله من قولك خاس الشئ في الاناء اذا افسد وقال في النهاية لا أخيس بالعهد أي لا انقضه يقال خاس بعهده يخيس وخاس بوعده اذا أخلفه (ولا احبس) بحاء وسين مهملتين بينهما موحدة (البرد) بضم الموحدة والراء ويجوز اسكان الراء تخفيفا كرسل مخفف عن رسل لكن الرواية بالضم كما يفيده كلام العلقمي جمع بريد بمعنى رسول وسببه كما في أبي داود عن أبي رافع قال بعثني قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى الله في قلبي الاسلام فقلت يا رسول الله لا أرجع اليهم أبدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع قال فذهبت فأتيته فأسلمت انتهى لا يقال كيف رضي النبي صلى الله عليه وسلم بتأخير الاسلام حتى يرجع لان احكام الشرع مبنية على الظاهر وفي الظاهر لم يطلب الاسلام فامره برد الجواب والرجوع اليه ان استمر ما في قلبه (حم د ن حب ك عن أبي رافع) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي) أي بالنبوة قال المناوي قيل هو الاسود وقيل البارز بزقاق المرفق وهذا التسليم حقيقة بأن انطقه الله تعالى كما أنطق الجذع ويحتمل كونه مضافا الى ملائكة عنده على حد واسأل القرية اهـ قال العلقمي والصحيح انه حقيقة (قبل أن ابعث) قيد به لان الحجارة كلها كانت تسلم عليه بعد البعث (حم م ت عن جابر بن سمرة ﷺ اني رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبي عامر) استشهد يوم احد وهو جنب فغسلته الملائكة (بين السماء والارض بماء المزن في صحاف الفضة) أي بماء المطر والمزن السحاب وقيل المزن السحاب الابيض وماؤه أعذب (ابن سعد) في طبقاته (عن خزيمة بن ثابت) رضي الله تعالى عنه ﷺ (اني احدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب) فبالتحديث يحصل التبليغ وحفظ الحديث (طب عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اني اشهد) قال المناوي بضم الهمزة وكسر الهاء (عدد تراب الدنيا أن مسيلمة كذاب) على الله في دعواه النبوة (طب عن وبر) بالتحريك (الحنفي) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اني لا ابغض) قال المناوي بضم الهمزة وغين معجمة مكسورة ووافقه الشيخ على هذا الضبط فالرواية متبعة وان كان الافصح في الماضي بغض وأبغض لغة رديئة كما في القاموس ٣ (المرأة تخرج من بيتها تجر ذيلها تشكو زوجها) للحاكم أو غيره فيكره لها ذلك ولو بحق ويظهر ان محل ذلك ما لم تضطر الى شكواه والجمل المذكورة أحوال من المرأة أو صفات لها (طب عن ام سلمة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اني لم ابعث بقطيعة رحم) أي قرابة وانما بعثت بوصلها بالاحسان والانة

الكلام

٣ قوله وان كان الافصح الخ عبارة القاموس وأبغضه ويبغض بالضم لغة رديئة اهـ فالهمزة للتكلم ومراده بالضم ضم الغين المعجمة لا ضم الهمزة والياء كما في المناوي هو الصواب

الكلام ودفع ماشان بحسب الامكان (طب عن حصين بن وحوح) بمهملتين بخط قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انى احرج) قال فى النهاية الحرج فى الاصل الضيق وروى أحرم أى أضيق واحرم (عليكم حق الضعيفين اليتيم والمرأة) خصهما المزيد التأكيد فى غيرهما كذلك (لذهب عن أبى هريرة) وهو حديث صحيح ﷺ (انى رأيت) أى فى النوم (البارحة) قال المناوى أقرب ليلة مضت (عجبا) قالوا وماهو يارسول الله قال (رأيت رجلا من أمتى) أى أمة الاجابة وكذا يقال فيما بعده (قد احتوشته ملائكة العذاب) أى أحاطت به زبانية جهنم من كل جهة (فجاءه وضوءه) بضم الواو وقال المناوى يحتمل الحقيقة بأن يجسد الله ثوابه ويخلق فيه حياة ونطقا ويحتمل انه يضاف الى الملك الموكل بكتابة ثوابه وكذا يقال فيما بعده (فاستنقذه من ذلك) أى استخلصه منهم (ورأيت رجلا من أمتى قد بسط) أى نشر (عليه عذاب القبر فجاءته صلاته فاستنقذته من ذلك) أى خلصته من عذاب القبر (ورأيت رجلا من أمتى قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله) أى ثواب ذكره الذى كان يذكره فى الدنيا (فخلصه منهم) أى سلمه ونجاه من ضيقهم (ورأيت رجلا من امتى يلهث عطشا فجاءه صيام رمضان فسقاه) حتى رواه (ورأيت رجلا من أمتى من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة) يعنى أحاطت به الظلمة من جميع جهاته الست بحيث صار مغمورا فيها (فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة) الى النور (ورأيت رجلا من امتى جاءه ملك الموت) أى عزرائيل على ما اشتهر قال المصنف ولم أقف على تسميته بذلك فى حديث (ليقبض روحه فجاءه بره) بكسر الباء (بوالديه فرده عنه) أى عن قبض روحه لان بر الوالدين يزيد فى العمر بالنسبة لما فى اللوح أو الصحف (ورأيت رجلا من أمتى يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم) بكسر الصاد أى احسانه الى أقاربه (فقالت ان) قال المناوى بفتح الهمزة وسكون النون فان كانت الرواية كذلك فالمقول محذوف أى فقالت كلموه أو أما علمتم ان الخ والا فالاوجه لفتح الهمزة بعد القول (هذا كان واصلا لرحمه) أى بارا بهم محسنا اليهم (فكلمهم وكلموه وصار معهم ورأيت رجلا من أمتى يأتى النبيين وهم حلق حلق) قال المناوى بفتحتين أى دوائر دوائر اه وقال فى مختصر النهاية الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح الحاء وسكون اللام وهى الجماعة من الناس مستديرين (كلما مر على حلقة طرد) أى ابعد ونحى وقيل له اذهب عنا (فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فاجلسه الى جنبى ورأيت رجلا من أمتى يتقى وهج النار بيده عن وجهه) أى يجعل يديه وقاية لوجهه لئلا يصيبه حر النار وشررها والوهج بفتحتين كما فى الصحاح حر النار (فجاءته صدقته) أى تمليكه شيأ لنحو الفقراء بقصده ثواب الآخرة (فصارت ظلا على رأسه) أى وقاية من حر الشمس يوم تدنو من الرؤس (وسترا عن وجهه) أى حجابا عنه (ورأيت رجلا من أمتى جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده فادخله على الله) وذلك ان سوء الخلق حجاب على القلب يظلمه وحسن الخلق يجلوه ويوصل الى الله تعالى بكثرة الطاعات والكف عن الشهوات (ورأيت رجلا من امتى جاءته زبانية العذاب) أى الملائكة الذين يدفعون الناس فى جهنم للعذاب (فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر

فاستنقذه من ذلك) أي استخلصه منهم (ورأيت رجلا من أمتي هوى في النار) أي سقط من
أعلى جهنم الى أسفلها (فجاءته دموعه التي بكى بها في الدنيا من خشية الله) أي من خوف عذابه
(فأخرجته من النار ورأيت رجلا من أمتي قد هوت صحيفته الى شماله) أي سقطت صحيفة
أعماله في يده اليسرى (فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته) من شماله (فجعلها في يمينه) ليكون
ممن أوتي كتابه بيمينه (ورأيت رجلا من امتي قد خف ميزانه فجاءه أفراطه) بفتح الهمزة أولاده
الصغار الذين ماتوا في حياته جمع فرط بفتحتين قال العلقمي قال في الدر الفرط الذي يسبق القوم
ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء اه والمراد هنا من تقدمه من أولاده (فثقلوا ميزانه) أي رجحوها
(ورأيت رجلا من امتي على شفير جهنم) أي على حرفها او شاطئها (فجاءه وجله من الله تعالى)
أي خوفه منه (فاستنقذه من ذلك) أي خلصه (ورأيت رجلا من أمتي يرعد كما ترعد السعفة)
بفتح السين والعين المهملتين واحدة السعف وهي أغصان النخل أي يضطرب كما تضطرب
(فجاءه حسن ظنه بالله تعالى فسكن رعدته) بكسر الراء (ورأيت رجلا من امتي يزحف على
الصراط) اي يجر استه على الصراط لا يستطيع المشي عليه (مرة ويحبو مرة) وفي رواية
أحيانا أي يمشي على يديه ورجليه (فجاءته صلاته علي فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى
جاز) أي جاوز قطع الصراط ومضى الى الجنة (ورأيت رجلا من امتي انتهى الى ابواب الجنة
فغلقت الابواب دونه) ومنع من دخولها (فجاءته شهادة أن لا اله الا الله) أي وان محمدا رسول
الله فاكتفى باحد الشقين عن الآخر لكونه معروفا بينهم (فأخذت بيده فادخلته الجنة) قال
القرطبي هذا حديث عظيم ذكر فيه اعمالا خاصة منجية من اهوال خاصة لكنه فيمن اخلص لله
في عمله (الحكيم) الترمذي (طب عن عبد الرحمن بن سمرة) بفتح المهملة وضم الميم قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فذكره واسناده ضعيف ﴿ (ان)
بكسر الهمزة شرطية (أتخذ منبرا) بسكون النون لأخطب عليه (فقد اتخذه أبي ابراهيم)
الخليل وقد أمرت باتباعه (وان أتخذ العصا) لأتوكأ عليها او اغرزها أمامي في الصلاة (فقد
اتخذها أبي ابراهيم) فلا لوم علي في اتخاذها فيستحب اتخاذ العصا لاسيما في السفر والتوكؤ عليها
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان له عصا يتوكأ عليها وفي الحديث ان التوكؤ على العصا من
اخلاق الانبياء (البزار طب عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف ﴿ (ان اتخذت) بفتح التاء (شعرا)
أي تركت شعر رأسك بلا ازالة (فأكرمه) بغسله ودهنه وتسريحه قال المناوي وذا قاله لابي قتادة
فكان يرجله كل يوم مرتين (هب عن جابر) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (ان ادخلت) بالبناء
للمجهول وفتح التاء (الجنة) أي ان أدخلك الله اياها (أتيت) بضم الهمزة (بفرس من ياقوتة
حمراء له جناحان) يطير بهما كالطير (فحملت عليه) بالبناء للمفعول (ثم طار بك حيث شئت) يعني
ما من شئ تشتهيه النفس في الجنة الا تجده فيها حتى لو اشتهى ان يركب فرسا وجده بهذه الصفة
قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن أبي أيوب قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال
يا رسول الله اني أحب الخيل أفي الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخلت الجنة
فذكره قلت وأخرج البيهقي والطبراني بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت أحب

الخيل

الخيل فقلت يارسول الله هل فى الجنة خيل قال ان أدخلك الله الجنة كان فيها فرس من ياقوتة له جناحان يطير بك حيث شئت اهـ فمن قال انه عبد الرحمن بن عوف وجعله فى حديث الباب لم يصب فان الذى فى الباب اعرابى لم يعلم وهذا معلوم (ت عن أبى أيوب) الانصارى قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان أردت) بكسر التاء خطاب لعائشة (اللحوق بى) قال المناوى أى ملازمتى فى درجتى فى الجنة (فيكفيك من الدنيا كزاد الراكب) أى الاقتصار على الكفاف (واياك ومجالسة الاغنياء) أى أحذرك اياها لئلا تزدرى نعمة الله عليك (ولا تستخلقى ثوبا) روى بالقاف أى لا تعديه خلقا (حتى ترقعيه) أى تخيطى ما تخرق منه رقعة وبالفاء أى لا تستبدلى ثوبا حتى ترقعى الاول من تقطيعه قال المناوى ومقصود الحديث ان من أراد الارتقاء فى دار البقاء خفف ظهره من الدنيا واقتصر على أقل ممكن وأخذ منه السهروردى وغيره تفضيل لبس المرقعات لانها أقرب الى التواضع وتمنع من الكبر والفخر والفساد (ت ك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان احببتم ان يحبكم الله تعالى) أى يعاملكم معاملة المحب (ورسوله) فيشفع لكم (فادوا الامانة) أى لا تخونوا فيها (اذا ائتمنتم) فالواجب أن يخلى بينها وبين صاحبها عند طلبها (واصدقوا اذا حدثتم) فالكذب حرام وقد يكون كبيرة (وأحسنوا جوار) بضم الجيم وكسرها (من جاوركم) بكف الاذى والاحسان (طب عن عبد الرحمن بن أبى قراد) بضم القاف وخفة الراء قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان أردت أن يلين قلبك) اى تزول قسوته (فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم) أى الطفل الذى مات أبوه ذكرا كان أو أنثى (طب فى مكارم الاخلاق هب عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار) أى طلب المغفرة من الله تعالى بأى صفة كانت والوارد أولى ومنه اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء لك بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت (فافعلوا فانه) أى الشأن (ليس شئ أنجح) بالنصب خبر ليس (عند الله ولا أحب اليه منه الحكيم) الترمذى (عن أبى الدرداء) قال الشيخ حديث حسن ۞ (ان استطعت أن تكون أنت المقتول ولا تقتل احدا من أهل الصلاة فافعل) فالاستسلام للمسلم أفضل من قتله (ابن عساكر عن سعد) بن أبى وقاص قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (ان تصدق الله يصدقك) وسببه ان اعرابيا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه فلما كانت غزوة غنم النبى صلى الله عليه وسلم فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك ان أرمى الى ههنا واشار الى حلقه فاموت فأدخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا الى قتال العدو فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار فمات وكفنه النبى صلى الله عليه وسلم (ن ك عن شداد بن الهاد) واسم الهاد اسامة قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان تغفر اللهم تغفر جما) أى غفرانا كثيرا (وأى عبد لك لا ألما) أى لا الم بمعصية يعنى لم يتلطخ بالذنوب الصغائر وهذا بيت لامية بن أبى الصلت تمثل به النبى صلى الله عليه وسلم والمحرم عليه انشاء الشعر لا انشاده (ت ك عن ابن عباس) قال الترمذى حديث حسن صحيح غريب ۞ (ان سركم ان تقبل صلاتكم) أى

قوله فيكفيك كذا بنسخ الشرح وفى المتن المطبوع فليكفك

ان يقبلها الله تعالى و يثيبكم عليها ثوابا كاملا (فلو ؤمكم خياركم) أى فى الدين فثواب الصلاة خلفه أكثر من ثوابها خلف غيره (ابن عساكر عن ابى امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ان سركم ان تقبل صلاتكم فليؤمكم علماؤكم﴾ باحكام الصلاة العاملون (فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم) أى هم الواسطة بينكم و بينه فى التبليغ لان الواسط الاصلى هو النبى صلى الله عليه وسلم وهم ورثته (طب عن مرثد) بسكون الراء بعدها مثلثة (الغنوى) بفتح المعجمة والنون قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ان شئتم انبأتكم﴾ أى أخبرتكم (ما) أى بالذى هو (اول مايقول الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة وما اول مايقولون له) قالوا أخبرنا يارسول الله قال (فان الله تعالى يقول للمؤمنين هل احببتم لقائى فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم احببتموه (فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد اوجبت لكم عفوى ومغفرتى) لان الله تعالى عند ظن عبده به (حم طب عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان شئتم أنبأتكم عن الامارة﴾ بكسر الهمزة أى عما يترتب عليها (وماهى أولها ملامة) قال المناوى أى يلوم الانسان نفسه على الدخول فيها (وثانيها ندامة وثالثها عذاب) أى يجر الى ارتكاب مايوجب العذاب (يوم القيامة الا من عدل) فلا يجره الى العذاب بل له الثواب ومضاعفة الاجر كما ورد فى احاديث (طب عن عوف بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان قضى الله تعالى شيأ﴾ أى قدر وجود ولد فى الازل (ليكونن) أى لابد من وجوده (وان عزل) المجامع أى أنزل ماءه خارج الفرج فالعزل لايمنع من الحمل فقد يسبق الماء وذا قاله لمن سأله عن العزل (الطيالسى عن أبى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان قامت الساعة﴾ أى القيامة (وفى يد أحدكم فسيلة) بفتح الفاء وكسر السين المهملة والفسيل صغار النخل والجمع فسلان مثل رغيف ورغفان الواحدة فسيلة وهى التى تقطع من الام أو تقلع من الارض فتغرس (فان استطاع ان لايقوم) أى من مكانه (حتى يغرسها فليغرسها) ندبا وأراد بقيام الساعة أماراتها بدليل حديث اذا سمع أحدكم بالدجال وفى يده فسيلة فليغرسها فان للناس عيشا بعد ومقصود الحديث الحث على الغرس وان ظهرت الاشراط لما يترتب عليه من اجراء الثواب بعد موت الغارس (حم خد) وعبد بن حميد (عن أنس) باسناد صحيح ﴿ان كان خرج يسعى على ولده﴾ بضم الواو وسكون اللام حال كونهم (صغارا فهو) أى سعى ذلك الشخص (فى سبيل الله) أى طريقه التى أمر بالسعى فيها مثاب مأجور (وان كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها) أى حال كونه قاصدا اعفاف نفسه عن سؤال الناس أو عن أكل الحرام أو عن الوطء الحرام (فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو فى سبيل الشيطان) أى طريقه التى يحب أن يسعى بنو آدم فيها وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر هو وأصحابه برجل فرأى أصحابه من جلده ونشاطه ما أعجبهم فقالوا يارسول الله لو كان هذا فى سبيل الله فذكره (طب عن كعب بن عجرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان كان فى شىء من أدويتكم خير ففى﴾ أى فهو كائن فى (شرطة) بفتح الشين المعجمة وسكون الراء ضربة المشراط فى موضع الحجم لاخراج الدم (محجم) قال العلقمى بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم وقال المناوى المحجم هنا بفتح الميم موضع الحجامة وخصه لان

غالب اخراجهم الدم بالحجامة اه فالمصدر مضاف لمفعوله أى شق موضع الحجامة (أو شربة من عسل) قال المناوى بان يدخل فى المعجونات المسهلة للاخلاط التى فى البدن اه قال العلقمى وفيه نفع للسعال الكائن من البلغم ونفع لاصحاب البلغم والامزجة الباردة واذا أضيف اليه الخل نفع أصحاب الصفراء ومن منافعه انه اذا شرب حارا بدهن الورد نفع من نهش الحيات واذا شرب وحده بماء نفع من عضة الكلب واذا جعل فيه اللحم الطرى حفظت طراوته ثلاثة أشهر وكذا الخيار والقرع والباذنجان والليمون ونحو ذلك من الفواكه واذا لطخ به البدن للقمل قتل القمل والصئبان وطول الشعر وحسنه ونعمه وان اكتحل به جلا ظلمة البصر وان استاك به صقل الاسنان وحفظ صحتها وهو عجيب فى حفظ صحة الموتى فلا يسرع اليها البلا (أو لذعة بنار) قال العلقمى بذال معجمة ساكنة وعين مهملة اللذع هو الخفيف من حرق النار واما اللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة فهو ضرب أو عض ذوات السموم اه والمراد الكى (يوافق داء) فانها تذهبه وفيه اشارة الى ان الكى انما يشرع منه ما يتعين طريقا الى ازالة ذلك الداء وأنه لا ينبغى التجربة لذلك ولا استعماله الا بعد التحقيق ويحتمل ان يكون المراد بالموافقة موافقة القدر (وما أحب) فعل مضارع (ان اكتوى) أى لا أحب الكى أشار به الى كراهة الكى شرعا لا لمنعه عند الضرورة (حم ق ن عن جابر) بن عبد الله ﷺ (ان كان شئ من) هذا (الداء يعدى) أى يكون سببا فى حصول مثله لمن خالط صاحبه (فهو هذا يعنى الجذام) مدرج من الراوى وتقدم الجمع بينه وبين حديث لا عدوى ولا طيرة (عد عن ابن عمر) قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (ان كان الشؤم) ضد اليمن حاصلا (فى شئ) قال المناوى من الاشياء المحسوسة (ففى) أى فهو فى (الدار والمرأة والفرس) تقدم بيان شؤمها (مالك حم خ ه عن سهل بن سعد ق عن ابن عمر) بن الخطاب (م ن عن جابر ﷺ ان كنت عبد الله) ممتثلا لما شرعه من الاحكام (فارفع ازارك) الى نصف ساقك فاسبال الازار للرجل الى أسفل من الكعبين بقصد الخيلاء حرام وبدونه مكروه وسببه ان عبد الله ابن عمر راوى الحديث قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى ازار يتقعقع فقال من هذا قلت عبد الله فذكره (طب هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ان كنت تحبنى فاعد للفقر تجفافا) قال العلقمى قال فى المصباح والتجفاف تفعال بالكسر شئ يلبسه الفرس عند الحرب كانه درع والجمع تجافيف قيل سمى بذلك لما فيه من الصلابة واليبوسة اه قال المناوى فاستعير للصبر على الشدة (فان الفقر) قال الشيخ الذى لا يحجب عن كمال الدين (اسرع الى من يحبنى من السيل) المنحدر من علو (الى منتهاه) أى المكان الذى يستقر فيه وسببه ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انى لاحبك فقال انظر ما تقول قال والله انى لاحبك ثلاث مرات فذكره (حم ت عن عبد الله بن مغفل) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (ان كنت صائما) أى مريدا صيام شهر (بعد شهر رمضان فصم) ندبا (المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم) وهو يوم عاشوراء تاب الله فيه على آدم وعلى قوم يونس (ويتوب فيه على آخرين) فينبغى لكل أحد والاكثار من ذلك وسببه ان رجلا قال يا رسول الله أى شهر تأمرنى أن أصوم بعد شهر رمضان فذكره (ت عن على) وهو حديث حسن ﷺ (ان كنت صائما) أى مريدا صوم نفل (فعليك بالغر البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة) أى

الزم صيام أيام هذه الليالي قال العلقمي وسببه كما في النسائي عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أرنب قد شواها وخبز فوضعهما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اني وجدت بها دما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضر كلوا وقال للاعرابي كل قال اني صائم قال صوم ماذا قال صوم ثلاثة أيام من الشهر قال ان كنت فذكره (ت عن ابي ذر) واسناده حسن ۞ (ان كنت لا بد سائلا) أي ان اضطررت الى السؤال (فاسأل الصالحين) أي ذوي المال الذين لا يمنعون ما عليهم من الحق وقد لا يعلمون المستحق أو والساعين في مصالح الخلق بنحو شفاعة أو الذين لا يمنون على أحد بما أعطوه أو فعلوه (دن عن الفراسي) قال قلت أسأل يا رسول الله قال لا ثم ذكره قال الشيخ هو بفاء فراء فسين صحابي لا يعرف له اسم قال وهو حديث صحيح ۞ (ان كنت) بكسر التاء خطاب لعائشة (الممت بذنب) أي أتيته (فاستغفري الله وتوبي اليه فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار) قال المناوي وهذا بعض من حديث الافك (هب عن عائشة) واسناده حسن ۞ (ان كنتم تحبون حلية الجنة) أي ما يتحلى به من نحو ذهب وفضة (وحريرها فلا تلبسوهما في الدنيا) النهي للتحريم في حق الرجل ومثله الخنثى فيحرم عليه التحلي بما ذكر وكذا لبس الحرير الا لضرورة (حم ن ك عن عقبة بن عامر) الجهني قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ان لقيتم عشارا) قال العلقمي قال في النهاية العشار المكاس أي ان وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذ أهل الجاهلية مقيما على دينه أو مستحلا تاركا لما فرض الله وهو ربع العشر (فاقتلوه) لكفره (طب عن مالك بن عتاهية) قال الشيخ بفتح المهملة والمثناة الفوقية فهاء فمثناة تحتية وهو حديث ضعيف ۞ (ان نساني الشيطان شيأ من صلاتي فليسبح) ندبا (القوم) أي الرجال (ولتصفق النساء) أي ذكروني بذلك (د عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أنا محمد بن عبد الله) تزوج عبد الله آمنة بنت وهب فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تم لها من الحمل شهران خرج في تجارة الى الشام الى غزة ثم رجع فمر بالمدينة وهو مريض فأقام عند اخواله بني عدي بن النجار فتوفي بها وهي حامل وله من العمر خمس وعشرون سنة وقيل كان عمره ثماني عشرة سنة (ابن عبد المطلب) واسمه شيبة الحمد وقيل عامر وكنيته أبو الحرث (بن هاشم) هذا اللقب لقب به لانه أول من هشم الثريد لقومه في الجدب واسمه عمرو (ابن عبد مناف) اسمه المغيرة وكنيته أبو عبد شمس (ابن قصي) بالتصغير واسمه زيد (ابن كلاب) بكسر الكاف لقب به لانه كان يصيد بها كثيرا واسمه حكيم وكنيته أبو زهرة (بن مرة) بضم الميم وكنيته أبو يقظة (بن كعب) قال العلقمي وهو أول من قال أما بعد في اسد الاقوال (ابن لؤي) بضم اللام وبهمزة وتسهل (ابن غالب) وكنيته ابو تيم (ابن فهر) بكسر الفاء وسكون الهاء قال المناوي اسمه قريش واليه تنسب قريش فما فوقه كناني (ابن مالك) وكنيته ابو الحرث (بن النضر) بفتح النون وسكون الضاد المعجمة فراء واسمه قيس ولقبه النضر لنضارة وجهه وجماله (ابن كنانة) بكسر الكاف ونونين مفتوحتين بينهما الف ثم هاء منقول من الكنانة التي هي الجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة سمي بذلك لانه كان سترا على قومه كالكنانة الساترة للسهام (ابن خزيمة) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي ويكنى أبا اسد (ابن مدركة) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء وفتح الكاف ثم هاء واسمه عمرو على الصحيح (ابن الياس) قال المناوي

بكسر الهمزة وتفتح ولامه للتعريف وهمزته للوصل عند الاكثر وكنيته أبو عمرو (ابن مضر) بضم ففتح معدول عن ماضر واسمه عمرو وفي العلقمي عن سعيد بن المسيب مرسلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا مضر فانه كان على ملة ابراهيم يعني الاسلام (ابن نزار) بكسر النون وخفة الزاي وكنيته أبو اياد وقيل أبو ربيعة قال العلقمي وبقي من النسب الصحيح الذي اتفق عليه النسابون معد وعدنان فأما معد فهو بفتح الميم والعين واسكان الدال المهملة وكنيته أبو قضاعة وعدنان بفتح العين المهملة وسكون الدال ثم نونين بينهما ألف مأخوذ من عدن بالمكان اذا أقام به وكنيته أبو معد هذا هو النسب الصحيح المتفق عليه وما فوق ذلك مختلف فيه وروى ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد ابن عدنان ثم أدد ثم يمسك ثم يقول كذب النسابون (وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فأخرجت من بين أبوي فلم يصبني شئ من عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى أبي وأمي) بيان لقوله فلم يصبني شئ من عهد الجاهلية (فأنا خيركم نسبا وخيركم أبا) قاله تحدثا بنعمة الله تعالى والمخاطب بقوله أنا خيركم قريش الذين هم خير العرب (البيهقي في الدلائل) أي في كتاب دلائل النبوة (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أنا النبي لا كذب) فيما أخبرت به فلا يجوز علي الفرار وأنا متيقن ان الذي وعدني الله به من النصر حق (أنا ابن عبد المطلب) نسب نفسه الى جده عبد المطلب دون أبيه عبد الله لشهرة عبد المطلب بين الناس لما رزق من نباهة الذكر وطول العمر بخلاف عبد الله فانه مات شابا ولهذا كان كثير من العرب يدعونه ابن عبد المطلب وللتعريف والتذكير بما أخبرهم به الكهنة قبل ميلاده انه حان أن يظهر من بني عبد المطلب نبي فذكرهم به لا للفخر فانه كان يكرهه قال العلقمي قد أجيب عن مقالته صلى الله عليه وسلم هذا الرجز بأجوبة أحدها انه نظم غيره وانه كان فيه

أنت النبي لا كذب * انت ابن عبد المطلب

فذكره بلفظ أنا في الموضعين ثانيها ان هذا رجز وليس من أقسام الشعر وهذا مردود ثالثها انه لا يكون شعرا حتى يتم قطعة وهذه كلمات يسيرة لا تسمى شعرا رابعها انه خرج موزونا ولم يقصد به الشعر وهذا أعدل الاجوبة وذا قاله يوم حنين لما انهزم أصحابه فنزل عن بغلته فذكره (حم ق ن عن البراء) بن عازب ﷺ (أنا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا اعرب العرب) على الاطلاق فليس هناك من يساويه في الفصاحة (ولدتني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر) اي واسترضعت فيهم وهم من افصح العرب (فأنى يأتيني اللحن) اي كيف يجوز علي النطق باللحن وقد نشأت بين قبيلتين هما افصح العرب وقد قال له ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله لقد طفت في العرب وسمعت فصحاءهم فما سمعت افصح منك فمن ادبك اي علمك فقال ادبني ربي فأحسن ادبي (طب عن ابي سعيد) الخدري واسناده ضعيف ﷺ (انا ابن العواتك) جمع عاتكة واصل العاتكة المتضمخة بالطيب والمراد جداته صلى الله عليه وسلم (من سليم) اراد عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان بن عبد مناف بن قصي وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن هاشم ابن عبد مناف وعاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال ام وهب ابي آمنة ام النبي صلى الله عليه

وسلم فالاولى عمة الثانية والثانية عمة الثالثة و بنو سليم تفتخر بهذه الولادة قال المناوى قال فى القاموس العواتك من جداته تسع وذا قاله يوم حنين (ص طب عن سيابة) بمهملة مكسورة ومثناة تحتية ثم موحدة (ابن عاصم) بن شيبان السلمى ورجاله رجال الصحيح ﷺ (أنا النبي الامى) أى لا أحسن الكتابة وهو أقوى فى الحجة (الصادق الزكى) قال الشيخ فيه المباح بآية ويزكيهم وفى نسخة الزاكى (الويل) أى التحسر والهلاك (كل الويل) أى الكامل الذى ما فوقه ولا يساويه تحسر ولا هلاك حاصل (لمن كذبنى) فيما جئت به (وتولى) أى أعرض (عنى) الظاهر انه عطف تفسير بين به ان المراد بالتكذيب عدم القبول والتصديق (وقاتلنى) فان لم يقاتل بان كذب وهرب مثلا فيحتمل أن يكون عذابه أخف من عذاب من كذب وقاتل (والخير) كله (لمن آوانى ونصرنى) وهم الانصار (وآمن بى وصدق قولى) قال المناوى جمع بينهما للاطناب والتقرير فى الاذهان (وجاهد معى) فى سبيل الله (ابن سعد) محمد فى طبقاته (عن عبد عمرو بن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (الكلبى) نسبة الى بنى كلب قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أنا أبو القاسم) قيل انه اختص بهذه الكنية فلا يجوز لغيره التكنى بذلك والمعتمد عند الشافعية ان التحريم مخصوص بمن اسمه محمد (الله يعطى) اى ييسر لعباده ما قسم لهم من حقوق وغنيمة (وأنا أقسم) بفتح الهمزة ذلك باذنه فلا لوم على فى المفاضلة (ك عن أبى هريرة) وهو حديث صحيح (أنا أكثر الانبياء تبعا) بفتح التاء المثناة الفوقية والباء الموحدة (يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة) للاستفتاح فيفتح له ويدخل فهو أول من يدخلها (م عن أنس) بن مالك ﷺ (أنا أول الناس خروجا اذا بعثوا) قال الرافعى وهذا معنى قوله أنا أول من تنشق عنه الارض (وأنا خطيبهم) قال الشيخ بين يدى الله عند الشفاعة يحمده بمحامد يفتح عليه بها لم يسبق له مثلها (اذا وفدوا) أى قدموا على ربهم للحساب وفصل القضاء (وأنا مبشرهم) بقبول شفاعتى حين يقول أنا لها أنا لها (اذا أيسوا) من شفاعة الانبياء (لواء الحمد يومئذ بيدى) قال الشيخ هو المقام المحمود المعبر عنه بالشفاعة العظمى أو هو غيره وقال المناوى رايته جريا على قاعدة العرب ان اللواء انما يكون مع كبير القوم ليعرف مكانه لكن هذا اللواء معنوى كما قاله المؤلف والمراد انه يشهر بالحمد يومئذ وينفرد به (وأنا أكرم ولد آدم على ربى) بضم الواو وسكون اللام أو بفتحهما (ولا فخر) اى قلت ذلك شكرا لا فخرا (ت عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (انا اول من تنشق عنه الارض) عند النفخة الثانية (فاكسى) بالبناء للمفعول (حلة من حلل الجنة) قال المناوى ويشاركه فى ذلك الخليل (ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيرى) من انس وجن وملك (ت عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أنا أول من تنشق عنه الارض) للبعث (ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتى أهل) مقبرة (البقيع فيحشرون معى) قال المناوى حشر المصطفى غير حشر الشيخين لان حشره حشر سادة الرسل بل هو امامهم ومقامهم فى العرصة فى مقام الصديقين وفى صفهم فالظاهر ان المراد الانضمام فى اقتراب بعضهم من بعض (ثم انتظر أهل مكة) أى المؤمنين منهم زاد فى الكبير يحشرون معى وتبعث بين الحرمين (ت ك عن ابن عمر) ابن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ﷺ (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) حكمة التقييد به مع انه سيدهم فى الدنيا والآخرة أنه يظهر فيه سودده لكل أحد ولا يبقى منازع ولا معاند (وأول من

ينشق عنه القبر للحشر) أي اول من يعجل احياؤه مبالغة في الكرامة (وأول شافع) فلا يتقدمه شافع (وأول مشفع) بشدة الفاء أي مقبول الشفاعة ولم يكتف بقوله أول شافع لانه قد يشفع الثاني فيشفع قبل الاول قاله تحدثا بالنعمة قال الرافعي فيه دليل على أن غيره يشفع و يشفع وكونه أولا في الشفاعة والتشفيع يبين علو مرتبته (م د عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه ﷺ (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) السيد هو الذي يفوق قومه في الخير وقيل هو الذي يفزع اليه في النوائب والشدائد فيقوم بأمرهم و يتحمل مكارههم (ولا فخر) أي أقوله شكرا لا فخرا (و بيدي لواء) بكسر اللام والمد (الحمد) أي علمه (ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لوائي) فهو سيد الآباء والابناء وآدم يجوز جره ورفعه وظاهر كلام العلقمي انه مرفوع فانه قال وقوله آدم فمن سواه بدل أو بيان من محل نبي (وأنا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر وأنا أول شافع) أي لا يتقدمه شافع لا من الملائكة ولا من النبيين المرسلين ولا غيرهم من الآدميين المؤمنين في جميع أقسام الشفاعة (وأول مشفع) اى مقبول الشفاعة واخبر صلى الله عليه وسلم بهذه الفضائل لانها من جملة ما امر بتبليغه لما يترتب عليه من وجوب اعتقاد ذلك وليرغب في الدخول في دينه وامتثالا لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وليعلم انه افضل النبيين وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء فاجابوا عنه باجوبة منها انه قاله صلى الله عليه وسلم قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم فلما علم اخبر به ومنها انه قاله ادبا وتواضعا (ولا فخر) الفخر ادعاء العظم والكبر والشرف أي لا أقوله تبجحا ولكن شكرا لله تعالى وتحدثا بنعمته (حم ت عن ابي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انا قائد المرسلين) والنبيين يوم القيامة اي اكون امامهم وهم خلفي (ولا فخر وانا خاتم النبيين) والمرسلين (ولا فخر وانا اول شافع) للخلق (ومشفع) فيهم (ولا فخر) قاله امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث وهو من البيان الذي يجب عليه تبليغه الى امته ليعرفوه و يعتقدوه و يعملوا بمقتضاه و يوقروه صلى الله عليه وسلم (الدارمي عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انا سابق العرب) اى متقدمهم قال الشيخ اى الى الاسلام وكذا يقال في الباقي وقال المناوي اى الى الجنة (وصهيب سابق الروم) قال المناوي اى الى الجنة او الى الاسلام (وسلمان) الفارسي (سابق الفرس) قال المناوي بضم الفاء وسكون الراء ولم يزد على ذلك (وبلال) الحبشي المؤذن (سابق الحبشة) قال المناوي الى الجنة أو الى الاسلام (ك عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انا اعربكم انا من قريش ولساني لسان بني سعد بن بكر) اى لغتي لغتهم لكوني استرضعت ونشأت فيهم قال الثعالبي بنو سعد مخصوصة من بين قبائل العرب بالفصاحة وحسن البيان (ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انا رسول من ادركت حيا) قال المناوي من الجن والانس (ومن يولد بعدي) فهو خاتم الانبياء والرسل وعيسى انما ينزل بشرعه وفيه ان رسالته لم تنقطع بالموت بل هي مستمرة وهو ما جرى عليه السبكي وتبعه المؤلف (ابن سعد عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أنا اول من يدق باب الجنة فلم تسمع الآذان أحسن من طنين الحلق) بالتحريك جمع حلقة بالسكون (على تلك المصاريع) يعني الابواب والمصراع من الباب شطره (ابن النجار عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (أنا فئة المسلمين)

بكسر الفاء وفتح الهمزة أى الذين يتحيزون فليس المتحيزا ليه من المعركة فارا من الزحف أى قتال الكفار أى ليس آثما وسببه كما فى ابى داود ان ابن عمر فرهو وجماعة وجاؤه نادمين فذكره (د عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انا فرطكم) بفتح الفاء والراء أى سابقكم لاهيئ لكم ما يليق بالوارد (على الحوض حم ق عن جندب خ عن ابن مسعود م عن جابر بن سمرة ﷺ أنا محمد وأحمد والمقفى) بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة ومعناه الذى ليس بعده نبى كالعاقب وقيل المتبع آثار من قبله من الانبياء (والحاشر) قال الشيخ الذى يحشر الناس على قدمه وقال المناوى اى أحشر أول الناس (ونبى التوبة) قال المناوى أى الذى بعث بقبول التوبة وأراد بالتوبة الايمان (ونبى المرحمة) بميم أوله اى الترفق والتحنن على المؤمنين والشفقة على المسلمين (حم م عن ابى موسى) الاشعرى (زاد طب ونبى الملحمة) اى الحرب سمى به لحرصه على الجهاد ﷺ (انا محمد واحمد انا رسول الرحمة انا رسول الملحمة انا المقفى والحاشر بعثت بالجهاد ولم ابعث بالزراع) قال المناوى هذا يردما فى سيرة ابن سيد الناس عن بعض السلف من انه كان يزرع ارضه بخيبر فيدخر لاهله منها قوت سنة ويتصدق بالباقى وقال الشيخ ترك الجهاد والاشتغال بالزراعة رأسا من غير طائفة تقوم بفرض الجهاد مفسدة فى الدين (ابن سعد فى طبقاته (عن مجاهد) بضم الميم وكسر الهاء (ابن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة (مرسلا قال) الشيخ حديث صحيح ﷺ (انا دعوة ابراهيم) اى صاحب دعوته بقوله حين بنى الكعبة ربنا وابعث فيهم رسولا منهم (وكان آخر من بشر بى عيسى بن مريم) بشر قومه بانه سيبعث فيؤمنوا به عند مجيئه (ابن عساكر) فى التاريخ (عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (أنا دار الحكمة) قال المناوى وفى رواية انا دار الحكمة (وعلى) بن أبى طالب (بابها) فيه التنبيه على فضل علىّ واستنباط الاحكام الشرعية منه (ت عن على) وقال غريب قال العلقمى وزعم القزوينى وابن الجوزى أنه موضوع ورد عليهما الحافظ العلائى وابن حجر والمؤلف بما يبطل قولهما اهـ وقال الشيخ حديث حسن ﷺ (أنا مدينة العلم وعلىّ بابها فمن أراد العلم فليأت الباب) يؤخذ منه انه ينبغى للعالم أن يخبر الناس بفضل من عرف فضله ليأخذوا عنه العلم (عق عد طب لئ عن ابن عباس عد لئ عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره أى باعتبار طرقه (أنا اولى الناس بعيسى بن مريم فى الدنيا والآخرة) أى اخص الناس به واقربهم اليه لانه بشر بانه يأتى من بعده (ليس بينى وبينه نبى) قال المناوى أى من أولى العزم وقال العلقمى قال فى الفتح هذا أورده كالشاهد لقوله انه أقرب الناس اليه واستدل به على انه لم يبعث بعد عيسى نبى الا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لانه وردان الرسل الثلاثة الذين أرسلوا الى أصحاب القرية المذكورة قصتهم فى القرآن فى سورة يس كانوا من اتباع عيسى وان جرجيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى والجواب ان هذا يضعف ما ورد من ذلك فانه صحيح بلا تردد وفى غيره مقال أو المراد انه لم يبعث بعد عيسى نبى بشريعة مستقلة وانما بعث بعده من بعث بتقرير شريعة عيسى (والانبياء اولاد علات) قال العلقمى العلات بفتح العين المهملة زاد الشيخ وتشديد اللام الضرائر وأصله من تزوج امرأة ثم تزوج اخرى كأنه علّ منها والعلل الشرب بعد الشرب واولاد العلات الاخوة من الاب وامهاتهم شتى فقوله

(امهاتهم)

(أمهاتهم شتى ودينهم واحد) هو من باب التفسير كقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا يعنى ان أصل دينهم واحد وهو التوحيد وفروع شرائعهم مختلفة (حم ق د عن أبى هريرة ﷺ أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم) قال المناوى وذا قاله لما نزلت الآية اه وقال البيضاوى فى تفسير قوله تعالى النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم فى الامور كلها فانه لا يأمرهم ولا يرضى منهم الا بما فيه صلاحهم ونجاحهم بخلاف النفس فلذلك اطلق فيجب أن يكون احب اليهم من انفسهم وأمره انفذ عليهم من امرها وشفقته عليهم اتم من شفقتهم عليها وروى انه عليه الصلاة والسلام اراد غزوة تبوك فأمر الناس بالخروج فقال ناس نستأذن آباءنا وامهاتنا فنزلت وقرئ وهو اب لهم أى فى الدين فان كل نبى اب لامته من حيث انه اصل فيما به الحياة الابدية ولذلك صار المؤمنون اخوة (فمن توفى) بالبناء للمفعول أى مات (من المؤمنين فترك) عليه (دينا) وهو معسر (فعلى قضاؤه) وجوبا من مال المصالح قال شيخ الاسلام فى شرح البهجة وقيده الامام بما اذا اتسع المال وفى وجوبه على الائمة بعده من مال المصالح وجهان فى الروضة وأصلها قال الرملى رجح ابن المقرى منهما عدم الوجوب وجزم به صاحب الانوار قال المناوى وذا ناسخ لتركه الصلاة على من مات وعليه دين (ومن ترك مالا) أو اختصاصا (فهو لورثته) وفى رواية البخارى فلترثه عصبته من كانوا قال الداودى المراد بالعصبة هنا الورثة لا من يرث بالتعصيب (حم ق ن ه عن أبى هريرة ﷺ أنا الشاهد على الله) قال الشيخ أى اشهد لى الله أى اجرى وجوده (ان) أى بأن (لا يعثر) بعين مهملة ومثلثة مضمومة من باب قتل (عاقل) أى كامل العقل (الا رفعه) الله أى وفقه للتوبة والندم على ذلك (ثم لا يعثر) مرة ثانية (الا رفعه ثم لا يعثر) مرة ثالثة (الا رفعه) وهكذا (حتى يجعل مصيره الى الجنة) قال المناوى ومقصوده التنويه بفضل العقل وأهله (طس عن ابن عباس) باسناد حسن ﷺ (أنا برىء ممن حلق) أى أزال شعره عند المصيبة (وسلق) بالسين والصاد أى رفع صوته بالبكاء عند المصيبة او ضرب وجهه عندها (وخرق) أى شق ثوبه عند المصيبة ذكرا كان أو أنثى أى برىء من هذه الافعال أو مما توجبه من العقوبة أو من عهدة ما لزمنى بيانه وأصل البراءة الانفصال وقال النووى يجوز ان يراد به ظاهره وهو البراءة من فاعل هذه الامور ولا يقدر فيه حذف اه وقال المناوى ونبه بهذه المذكورات على ما فى معناها من تغيير الثوب ونحوه بالصبغ واتلاف البهائم بغير الذبح الشرعى وكسر الاوانى وغير ذلك كله حرام (م ن ه عن ابى موسى) الاشعرى ﷺ (أنا وكافل اليتيم) أى القيم بأمره ومصالحه وحفظ ماله وتنميته بالبيع والشراء ونحو ذلك قال العلقمى زاد مالك كافل اليتيم له أو لغيره وقوله له أى بان كان جدا أو عما أو أخا ونحو ذلك من الاقارب أو يكون أبو المولود قد مات فقامت أمه مقامه أو ماتت أمه فقام أبوه فى التربية مقامها وفى حديث رواه البزار عن أبى هريرة من كفل يتيما ذا قرابة أو لا قرابة له وهذه الرواية تفسر المراد بالرواية التى قبلها (فى الجنة هكذا) واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما قال العلقمى فيه اشارة الى ان بين درجة النبى صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى وفى رواية كهاتين اذا اتقى أى اتقى الله فيما يتعلق باليتيم ويحتمل أن يكون المراد قرب المنزلة حال دخول الجنة أى سرعة الدخول عقبه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون المراد مجموع الامرين سرعة الدخول وعلو

المرتبة واعمل الحكمة فى ذلك ان النبى من شأنه أن يبعث الى قوم لا يعقلون امر دينهم فيكون كافلا لهم ومعلما ومرشدا وكذلك كافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه بل ولا دنياه فيرشده ويعلمه ويحسن أدبه فظهر مناسبة ذلك (حم خ د ت عن سهل بن سعد ﷺ انت أحق) اى اولى (بصدر دابتك منى) اى بمقدم ظهرها (الا أن تجعله لى) قال العلقمى وسببه وتتمته كما فى أبى داود والترمذى واللفظ للاول عن بريدة بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى جاء رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أنت احق بصدر دابتك منى الا أن تجعله لى قال فانى قد جعلته لك فركب على الصدر فيه ان من كان معه فضل ظهر ووجد ماشيا تعب أن يركبه لاسيما ان كان أميرا أو عالما أو من أهل الصلاح وأن يأذن لمن هو أفضل منه بالصدر (حم د ت عن بريدة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أنت ومالك لابيك) يعنى ان أباك كان سبب وجودك ووجودك سبب وجود مالك فاذا احتاج فله الاخذ منه بقدر الحاجة كما يأخذ من مال نفسه اذا كان المأخوذ فاضلا عن حاجة الابن ومثل الاب سائر الاصول ولو من جهة الام ومثل الابن سائر الفروع ولو من جهة البنت وسببه كما فى ابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان رجلا قال يا رسول الله ان لى مالا وولدا وان أبى يريد أن يجتاح مالى فذكره حملا على برأبيه وعدم عقوقه ويجتاح بمثناة تحتية ثم جيم فمثناة فوقية فألف فحاء مهملة أى يستأصله (ه عن جابر) ابن عبد الله (طب عن سمرة) بن جندب (و بن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انتم) أيها المؤمنون المتوضئون (الغر المحجلون يوم القيامة من اسباغ الوضوء) أى اتمامه وغسل ما زاد على الواجب (فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله) ندبا بأن يغسل مع الوجه مقدم الرأس وصفحة العنق ومع اليدين والرجلين العضدين والساقين قال العلقمى المراد بالغرة فى الحديث محل الواجب والزائد عليه هو المطلوب على سبيل الاستحباب وان كان يطلق على الجميع غرة لعموم النور لجميعه فلو اقتصر على الواجب فقط سمى غرة وكان النور أقل من نور من زاد عليه قال النووى قال العلماء سمى النور الذى يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتحجيلا تشبيها بغرة الفرس (م عن ابى هريرة ﷺ انتم اعلم بأمر دنياكم) وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر بقوم يلقحون النخل فقال لو لم تفعلوا لصلح فتركوه فخرج شيصا فمر بهم فقال ما بال نخلكم قالوا قلت لنا كذا وكذا فقال أنتم أعلم فذكره (م عن عائشة وأنس ﷺ انتم) أيها الامة المحمدية (شهداء الله فى الارض) فمن اثنوا عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنوا عليه شرا وجبت له النار (والملائكة شهداء الله فى السماء) ظاهره انهم كبنى آدم فى الثناء بالخير والشر قال المناوى والاضافة للتشريف ايذانا بأنهم بمكانة ومنزلة عالية عند الله كما ان الملائكة كذلك (طب عن سلمة بن الاكوع) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انبسطوا فى النفقة) أى أوسعوها على الاهل والجيران والفقراء (فى شهر رمضان فان النفقة فيه كالنفقة فى سبيل الله) اى يعدل ثوابها ثواب النفقة على الجهاد (ابن ابى الدنيا) قال المناوى ابو بكر (فى) كتاب (فضل) شهر (رمضان عن ضمرة وراشد بن سعد مرسلا ﷺ انتظار الفرج) من الله بالصبر على المكروه وترك الشكاية (عبادة) لان اقباله على ربه وتفريج كربه وتفويض أموره اليه سبحانه وتعالى وعدم شكواه لمخلوق يدل على قوة يقينه وذلك من اعلى مراتب العبادة (عد خط عن أنس) قال الشيخ

حديث ضعيف ﷺ (انتظار الفرج) من الله (بالصبر) على المصائب (عبادة) فمن استحضر هذا هانت عليه المصائب (القضاعي عن ابن عمر) ابن الخطاب (وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (انتظار الفرج من الله عبادة) أي من العبادة كما تقدم (ومن رضى بالقليل من الرزق) فصبر وشكر (رضى الله تعالى منه بالقليل من العمل) قال المناوي بمعنى انه لا يعاتبه على اقلاله من نوافل العبادات (ابن ابي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (وابن عساكر) في التاريخ (عن علي) بن أبي طالب باسناد ضعيف ﷺ (انتعلوا وتخففوا) أي البسوا الخفاف والنعال في الصلاة ان كانت طاهرة (وخالفوا أهل الكتاب) اليهود والنصارى فانهم لا يفعلون ذلك (هب عن ابي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث حسن ﷺ (انتهى الايمان الى الورع) في كثير من النسخ رسم انتهى بالياء فهو فعل ماض وهو ظاهر شرح الشيخ فانه قال والى الورع يتعلق به لكن قال المناوي انتهاء بالمد افتعال أي غاية الايمان واقصى ما يمكن ان يبلغه من القوة انتهاؤه الى درجة الورع الذي هو توقي الشبهات (من قنع) أي رضى (بما رزقه الله تعالى دخل الجنة) مع السابقين الاولين أو من غير سبق عذاب (ومن أراد الجنة لا بد) أي بلا تردد (فلا يخاف في الله لومة لائم) ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب طاقته ولا يمتنع من ذلك للوم لائم له على ذلك (قط في الافراد عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف ﷺ (أنزل الله تعالى على) في القرآن (امانين لامتي) قالوا وما هما يارسول الله قال قوله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) مقيم بمكة بين أظهرهم لان العذاب اذا نزل عم ولم يعذب امة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) حيث يقولون في طوافهم غفرانك وقيل هم المؤمنون المستغفرون فيهم (فاذا مضيت) أي مت (تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة) فكلما اذنب أحدهم واستغفر غفر له (ت عن أبي موسى) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أتاني) تعالى (جبريل في أحسن ما كان يأتيني في صورة فقال) لي (ان الله تعالى يقرئك السلام يا محمد ويقول لك اني قد أوحيت الى الدنيا) قال المناوي وحي الهام (ان تمرري وتكدري وتضيقي وتشددي على أوليائي) فسرهم الله تعالى بقوله في كتابه العزيز الذين آمنوا وكانوا يتقون أي يتقون بامتثال امره ونهيه (كي يحبوا لقائي) أي لاجل أن يحبوه (فاني خلقتها) فيه التفات من الحضور الى الغيبة (سجنا لاوليائي وجنة) بفتح الجيم (لاعدائي) أي الكفار (هب عن قتادة ابن النعمان) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (انزل القرآن على سبعة احرف) اختلف فيه على نحو اربعين قولا المختار ان هذا من متشابه الحديث الذي لا يدرك معناه الا الله وقال بعضهم أراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب يعني انها فرقت في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه قال العلقمي وقد ظن كثير من العوام ان المراد بها القراآت السبع وهو جهل قبيح اهـ وقد تقدم ايضاح ذلك وتوجيهه (حم ت عن أبي) ابن كعب (حم عن حذيفة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ أنزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف) الله اعلم بمراد نبيه به (كلها شاف كاف) قال المناوي أي كل حرف منها شاف للعليل كاف في اداء المقصود في فهم المعنى واظهار البلاغة (طب عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث

صحيح ﷺ (أنزل القرآن على سبعة أحرف فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره رغبة عنه) قال المناوى بل يتم قراءته فى ذلك المجلس به (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهر وبطن) فظهره ماظهر من معانيه لاهل العلم وبطنه ماخفى تفسيره (ولكل حرف حد) قال العلقمى أى ينتهى الى ماأراد الله من معناه وقيل لكل حكم مقدار من الثواب والعقاب (ولكل حد مطلع) بشدة الطاء وفتح اللام قال العلقمى لكل غامض من المعانى والاحكام مطلع يتوصل به الى معرفته ويوقف على المراد به وقال بعضهم الظاهر التلاوة والباطن الفهم والحد أحكام الحلال والحرام والمطلع الاشراف على الوعد والوعيد (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (أنزل القرآن على ثلاثة أحرف) قال العلقمى القليل لاينفى الكثير اه وقال المناوى بجواز ان الله تعالى أطلعه على القليل ثم الكثير (حم طب ك عن سمرة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أنزل القرآن على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه ولا تحاجوا) فيه بحذف احدى التاءين للتخفيف فالاختلاف المنهى عنه هومايؤدى الى التشاجر والتباغض بلا فائدة قال الشيخ وأما الاختلاف فى استنباط الاحكام على وجه مطلوب كما يقع بين فضلاء الامة لاستخراج المعانى فهو محمود وأما المذموم فايقاعه على غير مواقعه وارادة الاهوية (فانه مبارك كله) قال المناوى أى زائد الخير كثير الفضل (فاقرؤه كالذى أقرئتموه) بالبناء للمفعول أى كالقراءة التى أقرأتكم اياها كما أنزله على بها جبريل (ابن الضريس) بضم الضاد المعجمة فراء فمثناة تحتية مصغر (عن سمرة) بن جندب قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أنزل القرآن على عشرة أحرف) أى عشرة وجوه وهى (بشير) اسم فاعل من البشارة وهى الخبر السار (ونذير) من الانذار وهو الاعلام بما يخاف منه (وناسخ ومنسوخ) قال المناوى أى حكم مزال بحكم وقال العلقمى النسخ يطلق فى اللغة على الازالة والنقل وفى الاصطلاح رفع الحكم الشرعى بخطاب ويجوز نسخ بعض القرآن تلاوة وحكما أو تلاوة فقط او حكما فقط ولا يجوز نسخ كله بالاجماع (وعظة) أى موعظة يقال وعظه يعظه وعظا وعظة امره بالطاعة ووصاه بها (ومثل ومحكم) أى واضح المعنى ومالا يحتمل من التأويل الاوجها واحدا (ومتشابه) أى استأثر الله بعلمه اوما احتمل اوجها وقيل القرآن كله محكم لقوله تعالى كتاب أحكمت آياته وقيل كله متشابه لقوله تعالى كتابا متشابها قال العلقمى والصحيح ماتقدم والجواب عن الآيتين ان المراد باحكامه اتقانه وعدم تطرق النقص والاختلاف اليه وبتشابهه كونه يشبه بعضه بعضا فى الحق والصدق والاعجاز (وحلال وحرام) قال المناوى وهما حرفان الاذن والزجر والبشارة والنذارة (السجزى فى) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن على) امير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أنزل القرآن بالتفخيم) أى بالتعظيم يعنى اقرؤه على قراءة الرجال ولا تخفضوا الصوت به ككلام النساء قال العلقمى ولايدخل فى ذلك قراءة الامالة التى هى اختيار بعض القراء فيرخص فيهامع كونه نزل بالتفخيم فى امالة ماتحسن امالته (ابن الانبارى فى) كتاب (الوقف) والابتداء (ك عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أنزل على آيات لم ير) يروى بالنون وبمثناة تحتية مضمومة (مثلهن قط) قال المناوى من جهة الفضل اه وقال العلقمى فيه بيان عظم فضل هاتين السورتين (قل اعوذ برب الفلق) أى الصبح لان الليل ينفلق عنه (وقل

اعوذ برب الناس) خصهم لاختصاص التوسوس بهم (م ت ن عن عقبة بن عامر ﷺ انزل على عشر آيات من أقامهن) أى أحسن قراءتهن بأن أتى بها على الوجه المطلوب فى حسن الاداء أو عمل بهن (دخل الجنة) أى مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب قالوا وما هى يا رسول الله قال (قد افلح المؤمنون) أى فاز المؤمنون (الآيات) العشرة من أول السورة (ت عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انزلت صحف) بضمتين جمع صحيفة أى كتب (ابراهيم) الخليل صلى الله عليه وسلم (اول ليلة من شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان) قال المناوى قال الحليمى يريد به ليلة خمس وعشرين ثم المراد بانزاله تلك الليلة انزاله الى اللوح المحفوظ فانه انزل فيها جملة ثم أنزل منجما فى نيف وعشرين سنة (طب عن واثلة) ابن الاسقع قال الشيخ حديث حسن ﷺ (أنزلوا الناس منازلهم) أى عاملوا كل احد بما يلائم منصبه فى الدين والعلم والشرف قال العلقمى واوله كما فى أبى داود ان عائشة رضى الله تعالى عنها مر بها سائل فاعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل فقيل لها فى ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلوا الناس منازلهم فذكره ورواية مسلم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس بضم النون الاولى وسكون الثانية مضارع انزل وفى رواية بضم الاولى وفتح الثانية وتشديد الزاى والمراد بالحديث الحض على مراعاة مقادير الناس ومراتبهم ومناصبهم وتفضيل بعضهم على بعض فى المجالس وفى القيام وغير ذلك من الحقوق (م د عن عائشة ﷺ انزل الناس) الخطاب لمعاذ بن جبل (منازلهم) بحسب ما هم عليه (من الخير والشر وأحسن أدبهم) أى علمهم وتلطف بهم وحثهم (على الاخلاق الصالحة) وتجنب الاخلاق الرديئة (الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (أنشد الله) بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة ونصب الاسم الكريم بنزع الخافض (رجال أمتى) أى اسألهم بالله واقسم عليهم به (لا يدخلوا) أى ان لا يدخلوا (الحمام الا بمئزر) يستر عورتهم عمن يحرم نظره اليها (وأنشد الله نساء أمتى ان لا يدخلن الحمام) مطلقا فدخولهن الحمام مكروه تنزيها الا لضرورة (ابن عساكر) فى تاريخه (عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (انصر اخاك) فى الدين (ظالما) بمنعه من الظلم من تسمية الشئ بما يؤول اليه (أو مظلوما) باعانته على ظالمه وتخليصه منه (قيل) يعنى قال أنس (كيف أنصره ظالما قال تحجزه عن الظلم) أى تمنعه منه (فان ذلك نصره) أى نصرك اياه (حم خ ت عن أنس) رضى الله تعالى عنه (انصر أخاك ظالما أو مظلوما فان يك ظالما فاردده عن ظلمه وان يك مظلوما فانصره) أى أعنه على خصمه قال الشيخ والامر فى الرد والنصر للوجوب فيما يجب بحسب الطاقة شرعا (الدارمى وابن عساكر عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انظر) أى تأمل وتدبر (فانك لست بخير من احمر ولا اسود) اى لست بخير من احد من الناس (الا أن تفضله بتقوى الله) تعالى بامتثال ما امر به واجتناب ما نهى عنه فان اردت الفضل والشرف فالزم ذلك (حم عن أبى ذر) الغفارى قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انظروا) بضم الهمزة (قريشا) أى تأملوا اقوالهم وأفعالهم (فخذوا من قولهم) الموافق للكتاب والسنة والقياس فانهم فصحاء ذو رأى مصيب (وذروا) أى اتركوا (فعلهم) الذى

لا يسوغ شرعا أى احذروا متابعتهم فيه (حم حب عن عامر بن شهر) قال المناوى اسناده حسن قال المصنف على اليمن قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انظروا الى من هو أسفل منكم) فى أمور الدنيا (ولا تنظروا الى من هو فوقكم) فيها (فهو) أى النظر الى من هو أسفل دون من هو فوق (أجدر) أى أحق (ان لا تزدروا) أى بأن لا تحتقروا (نعمة الله عليكم) هذا الحديث جامع لانواع من الخير لان الانسان اذا رأى من فضل عليه فى الدنيا طلبت نفسه من ذلك واستصغر ما عنده من نعمة الله تعالى وحرص على الازدياد ليلتحق بذلك أو يقاربه هذا هو الموجود فى غالب الناس واذا نظر فى الدنيا الى من هو دونه فيها ظهرت له نعمة الله تعالى فشكرها وتواضع وفعل ما فيه الخير وأما أمور الآخرة فالمطلوب أن ينظر الى من هو فوقه ليلتحق به فيها (حم م ت ه عن أبى هريرة) ﷺ (انظرن) بضم همزة الوصل والمعجمة من النظر بمعنى التفكر (من) استفهامية (اخوانكن) أى تأملن ايها النساء فى شأن اخوانكن من الرضاع أى تأملن ما وقع من ذلك هل هو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه فى زمن الرضاعة ومقدار الارتضاع ام لا (فانما الرضاعة) التى تثبت بها الحرمة ويحل بها الخلوة (من المجاعة) بفتح الميم الجوع أى الحاصلة حيث يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته وينبت به لحمه أما من شأنه ذلك فيصير بجزء من المرضعة فلا يكفى نحو مصتين واما ما كان بعد ذلك فى الحال التى لا يسد جوعه ولا يشبعه الا الخبز واللحم وما فى معناهما بأن جاوز حولين فلا حرمة لذلك فلا رضاع الا ما كان فى الحولين ولا بد أن يكون ذلك خمس رضعات وان لم تكن مشبعات فلو وصل الى جوفه فى كل رضعة قطرة ثبت التحريم وان تقاياه لما روى مسلم عن عائشة رضى الله تعالى عنها كان فيما انزل فى القرآن عشر رضعات معلومات تحرمن فنسخن بخمس معلومات فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن أى يتلى حكمهن وقيل يكفى رضعة واحدة وهو مذهب أبى حنيفة ومالك رضى الله تعالى عنهما ولو شك هل رضع خمسا أو أقل أو هل رضع فى حولين أو بعدهما فلا تحريم قال العلقمى واستدل به على ان التغذية بلبن المرضعة يحرم سواء كان بشرب أم أكل باى صفة كان حتى الوجور والسعوط والطبخ وغير ذلك اذا وقع ذلك بالشرط المذكور من العدد لان ذلك يطرد الجوع وسببه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك وفى رواية فشق عليه ذلك وتغير وجهه وفى اخرى فقال يا عائشة من هذا فقالت انه أخى وفى رواية انه أخى من الرضاعة فذكره (حم ق د ن ه عن عائشة) ﷺ (انظرى) قال المناوى تأملى ايتها المرأة التى هى ذات بعل قاله لامرأة جاءته تسأله قال أذات زوج أنت قالت نعم وقال الشيخ انظرى خطاب للراوية (أين أنت منه) أى فى أى منزلة انت من زوجك فاعرفى حقه (فانما هو) أى الزوج (جنتك ونارك) أى هو سبب لدخولك الجنة برضاه عنك وسبب لدخولك النار بسخطه عليك فأحسنى عشرته (ابن سعد طب عن عمة حصين) بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين (ابن محصن) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أنعم على نفسك) بالانفاق عليها مما آتاك الله من غير اسراف ولا تقتير انعاما (كما أنعم الله عليك) فان وسع عليك فأوسع وان امسك فأمسك ولا يمنعك من ذلك خوف الفقر فان الحرص لا يزيل الفقر والانفاق لا يورثه (ابن النجار عن والد أبى الاحوص) قال الشيخ حديث

حسن لغيره ﷺ (أنفق يا بلال) قال الشيخ وورد بلالا بدل يا بلال وهو بالتنوين لمشاكلته اقلالا في قوله (ولا تخش من ذي العرش اقلالا) لانه تعالى وعد على الانفاق خلفا في الدنيا وثوابا في الآخرة قال المناوي فالكامل كل خباياه في خزائن الله لصدق توكله وثقته بربه فالدنيا عنده كدار الغربة ليس فيها ادخار ولا له منها استكثار قال الشيخ والسبب هنا انه صلى الله عليه وسلم دخل على بلال فوجد عنده صبرة تمر فقال ما هذا فقال لاضيافك فذكره (البزار عن بلال وعن ابي هريرة طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (أنفق) أي تصدقي يا اسماء بنت أبي بكر الصديق فان ذلك سبب للبركة والكثرة قال تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (ولا تحصي) الاحصاء معرفة قدر الشيء وزنا او عددا او كيلا أي لا تضبطي ما انفقتيه فتستكثريه وقيل المراد بالاحصاء عد الشيء لان يدخر ولا ينفق منه (فيحصي الله عليك) بالنصب جواب النهي وكذا ما بعده أي يقل رزقك بقطع البركة أو بحبس مادته (ولا توعي) بعين مهملة أي لا تجمعي فضل مالك في الوعاء وتبخلي بالنفقة (فيوعي الله عليك) أي يمنع عنك مزيد نعمته قال العلقمي والمعنى النهي عن منع الصدقة خشية النفاد فان ذلك أعظم الاسباب لقطع مادة البركة (حم ق عن اسماء بنت أبي بكر) الصديق ﷺ (أنكحوا) بكسر الهمزة أي تزوجوا (الايامى) اللاتي بلا ازواج (على ما تراضى به الاهلون) أي الاقارب والمراد الاولياء منهم (ولو قبضة) بالقاف والباء الموحدة والضاد المعجمة ملء اليد (من اراك) أي ولو كان الصداق الذي وقع عليه التراضي شيأ قليلا جدا اذا كان متمولا فلا يشترط أن لا ينقص عن عشرة دراهم وهو ما عليه الشافعي وظاهر الحديث انه لا يشترط رضا الزوجة وهو غير مراد عند الشافعي فلا بد من رضاها الا اذا كانت بكرا وزوجها الولي المجبر من اب او جد ليس بينه وبينها عداوة وان لم تكن ظاهرة بمهر مثلها من نقد البلد ولم يجب عليها نسك (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انكحوا) بكسر الهمزة أي تزوجوا (امهات الاولاد فاني اباهي بهم يوم القيامة) يحتمل ان المراد النساء اللاتي يلدن فهو حث على نكاح الولود وتجنب العقيم وهو ظاهر شرح الشيخ وفي نسخ فاني اباهي بهم الامم قال وضمير بهم للاولاد (حم عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﷺ (انهى) بفتح الهمزة والهاء وسكون النون بينهما فعل مضارع (عن كل مسكر أسكر عن الصلاة) وان اتخذ من غير العنب وسببه كما في مسلم عن أبي موسى قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذا الى اليمن فقال ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا قال فقلت يا رسول الله أفتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة الفوقية وهو من نبيذ العسل وهو شراب أهل اليمن ينبذ حتى يشتد والمذر بكسر الميم وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد فقال انهى فذكره وفيه انه يستحب للمفتي اذا رأى بالسائل حاجة الى غير ما سأل ان يضمه في الجواب عن المسؤل عنه ونظير هذا الحديث هو الطهور ماؤه الحل ميتته (م عن أبي موسى) الاشعري ﷺ (انهى عن الكي) نهي تنزيه او في غير حالة الضرورة (واكره الحميم) أي الماء الحار أي استعماله في الطهارة والمراد الشديد الحرارة لضرره ومنعه الاسباغ (ابن قانع عن سعد الظفري) بفتح الظاء المعجمة والفاء وآخره راء نسبة الى ظفر بطن من الانصار قال الشيخ حديث حسن ﷺ (انها كم عن قليل ما أسكر كثيره) سواء كان من عصير العنب ام من غيره خلافا للحنفية فالقطرة من المسكر حرام

وان لم تؤثر (ن عن سعد) بن أبي وقاص باسناد صحيح ﷺ (انها كم عن صيام يومين) يوم عيد (الفطر) و يوم عيد (الاضحى) فصومهما حرام ولا ينعقد وكذا ايام التشريق (ع عن أبي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انها كم عن الزور) وفي رواية عن قول الزور أي الكذب والبهتان أو عن شهادة الزور وقال الشيخ هو الكذب الخاص (طب عن معاوية) ابن ابي سفيان قال هو حديث صحيح ﷺ (أنهر) بفتح الهمزة وسكون النون وكسر الهاء قال في المصباح نهر الدم ينهر بفتحتين سال بقوة و يتعدى بالهمزة فيقال انهرته اهـ وفي رواية امر وفي أخرى امرر (الدم) أي دم الذبيحة أي أسله (بما شئت) من كل ما أسال الدم غير السن والظفر وسائر العظام (واذكر اسم الله عليه) تمسك به من شرط التسمية عند الذبح وحمله الشافعي على الندب جمعا بين الادلة وسببه في النسائي عن عدي بن حاتم قال قلت يارسول الله ارسل كلبي فيأخذ الصيد ولا أجد ما اذكيه به أفأذكيه بالمروة والعصا فذكره والمروة حجر أبيض براق وقيل هي التي يقدح منها النار (ن عن عدي بن حاتم) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انهشوا اللحم) بكسر الهمزة وفتح الهاء قال المناوي ارشادا (نهشا) هو بالشين المعجمة فيهما وقال العراقي هو بالسين المهملة وفي الدر النهس أي بالمهملة أخذ اللحم باطراف الاسنان والنهش أي بالمعجمة الأخذ بجميعها (فانه اشهى وأهنأ وأمرأ) كلاهما بالهمز أي لا يثقل على المعدة و ينهضم عنها طيبا (حم ت ك عن صفوان بن أمية) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (انهكوا) بكسر الهمزة وفتح الهاء (الشوارب) قال المناوي أي استقصوا اقصها ندبا (واعفوا اللحى) أي اتركوها فلا تأخذوا منها شيأ (خ عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (اهتبلوا) بكسر الهمزة وسكون الهاء وفتح المثناة الفوقية وكسر الموحدة أي تحينوا واغتنموا (العفو عن عثرات) أي زلات (ذوي المروآت) فالعفو عن ذنوبهم الصغائر الواقعة على سبيل الندور مندوب والخطاب للائمة (ابو بكر ابن المرزبان) بضم الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الموحدة التحتية (في كتاب المروأة عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) المختار كما قال النووي انه على ظاهره أي تحرك فرحا وسرورا بانتقاله من دار الفناء الى دار البقاء وأرواح الشهداء مستقرها تحت العرش في قناديل هنالك وجعل الله في العرش تمييزا حصل له هذا ولا مانع من ذلك أو هو على حذف مضاف أي اهتز حملته فرحا به أو هو كناية عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشئ العظيم الى أعظم الاشياء فتقول أظلمت بموت فلان الارض وقامت له القيامة (حم م عن أنس) ابن مالك (حم ق ت ه عن جابر) ﷺ (أهل البدع) أي أصحابها جمع بدعة وهي ما خالف قانون الشرع والمراد المذمومة كما يفيده قوله (شر الخلق) مصدر بمعنى المخلوق (والخليقة) قال المناوي بمعناه فذكره للتأكيد أو أراد بالخلق من خلق وبالخليقة من سيخلق أو الخلق الناس والخليقة البهائم وانما كانوا شرهم لانهم ابطنوا الكفر وزعموا انهم أعرف الناس بالايمان وأشدهم تمسكا بالقرآن فضلوا وأضلوا (حل عن أنس) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة وأربعون من سائر الامم) قال العلقمي قال النووي ما ملخصه وقع في حديث ابن مسعود أنتم شطر أهل الجنة وفي رواية نصف أهل الجنة والجواب انه صلى الله عليه وسلم أخبر أولا بالبناء للمفعول بثبوت الشطر ثم تفضل الله تعالى

بالزيادة فاعلمه بحديث الصفوف فأخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك (حم ت ه حب ك
عن بريدة طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن ابي موسى) قال الشيخ حديث صحيح
ﷺ (اهل الجنة جرد) بضم الجيم وسكون الراء ودال مهملة أي لاشعر على ابدانهم قال في النهاية
الاجرد الذي ليس على بدنه شعر (مرد) بوزن جرد أي لالحى لهم قال المناوي قيل الامرد
وقيل الاهرون (كحل) بوزنه أيضا اى على اجفانهم سواد خلقي قال في النهاية الكحل بفتحتين
سواد في اجفان العين خلقة (لايفنى شبابهم) بل كل منهم في سن ابن ثلاث وثلاثين دائما قال
الشيخ على خلق آدم طوله ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع حتى السقط (ولاتبلى ثيابهم) قال
المناوي أي لايلحقها البلا ولاتزال عليهم الثياب الجدد (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث
حسن ﷺ (اهل الجنة من ملأ الله تعالى أذنيه من ثناء الناس) عليه (خيرا) عمله (وهو يسمع)
الجملة حال مؤكدة أي من وفقه الله تعالى لفعل الخير حتى ينتشر عنه فيثني الناس عليه به (واهل
النار من ملأ الله) تعالى (اذنيه من ثناء الناس شرا وهو يسمع) اى من ينتشر عنه فعل الشر
حتى يثني الناس عليه به والثناء حقيقة في الخير مجاز في الشر قال العلقمي قال الدميري هذا
الحديث نظير ما في الصحيحين عن أنس لما مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فأثنوا عليها
خيرا فقال وجبت ومر عليه باخرى فقال كذلك ٢ ثم قال أنتم شهداء الله في الارض من اثنيتم
عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار (ه عن ابن عباس) قال الشيخ
حديث صحيح ﷺ (أهل الجور) اى الظلم (واعوانهم في النار) اى يدخلونها للتطهير ان لم يحصل
عفو (ك عن حذيفة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اهل الشام سوط الله تعالى في الارض) قال
المناوي يعني عذابه الشديد يرسله على من يشاء (ينتقم بهم ممن يشاء من عباده) أي يعاقبه بهم
(وحرام على منافقيهم ان يظهروا على مؤمنيهم) أي ظهورهم عليهم ممتنع قال تعالى انا لننصر
رسلنا والذين آمنوا (و) حرام عليهم (ان يموتوا الا هما) أي قلقا (وغما) أي كربا (وغيظا)
أي غضبا شديدا (وحزنا) أي وموتهم غير متصفين بهذه الصفات ممتنع بل لابد ان يتصفوا بها
(حم ع طب والضياء) في المختارة (عن خريم) قال المناوي بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي
اه لكن في القاموس خريم كزبير بالخاء المعجمة والراء (ابن فاتك) بفتح الفاء وكسر
المثناة الفوقية الاسدي الصحابي قال الشيخ حديث حسن ﷺ (اهل القرآن) أي حفظته
الملازمون لتلاوته العاملون بأحكامه (عرفاء اهل الجنة) الذين ليسوا بقراء اى هم زعماؤهم
وقادتهم وفيه ان في الجنة أئمة وعرفاء فالائمة الانبياء فهم أئمة القوم وعرفاؤهم القراء (الحكيم)
في نوادره (عن ابي امامة) باسناد ضعيف ﷺ (اهل القرآن) اى حفظته العاملون به (أهل الله
وخاصته) أي اولياء الله المختصون به اختصاص أهل الانسان به سموا بذلك تعظيما لهم
(أبو القاسم بن حيدر في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين باسناد حسن (أهل النار كل جعظري)
اى فظ غليظ متكبر او جسيم عظيم أكول شروب (جواظ) اى جموح منوع أو ضخم مختال
او صياح مهذار (مستكبر) أي متعاظم (وأهل الجنة الضعفاء) اى الخاضعون المتواضعون
(المغلبون) بشدة اللام المفتوحة اى الذين كثيرا مايغلبهم الناس (ابن قانع ك عن سراقة) بضم
المهملة وخفة الراء وبالقاف (ابن مالك) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اهل اليمن ارق قلوبا

٢ قوله فقال كذلك أي بعد أن أثنوا عليها شرا كما في الحديث

وألين أفئدة) والفؤاد وسط القلب (واسمع طاعة) لله ورسوله وقد تقدم الكلام عليه في أتاكم أهل اليمن (طب عن عقبة بن عامر) الجهني قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أهل شغل الله تعالى) بفتح الشين وسكون الغين المعجمة أي الذين اشتغلوا بطاعة الله (في) دار (الدنيا هم أهل شغل الله تعالى) أي يعطيهم الله ثوابه ونعيمه (في الآخرة وأهل شغل أنفسهم في الدنيا) بارتكاب ما تهواه والاعراض عن طاعة الله (هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة) لأن الجزاء من جنس العمل (قط في الافراد فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿ (أهون أهل النار عذابا) أي أخفهم عذابا (يوم القيامة رجل) هو أبو طالب كما في الحديث الذي بعده (يوضع في أخمص قدميه) بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الميم أشهر من كسرها وضمها والأخمص ما تجافى عن الأرض فلا يمسها (جمرتان) تثنية جمرة قطعة من نار (يغلي منهما دماغه) قال المناوي زاد في رواية حتى يسيل على قدميه وحكمته أنه كان مع المصطفى بجملته لكنه مثبت لقدميه على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه فقط (م عن النعمان بن بشير) بفتح الموحدة التحتية وكسر المعجمة ﴿ (أهون أهل النار عذابا أبو طالب) عم النبي صلى الله عليه وسلم (وهو منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه) قال المناوي وفي رواية للبخاري يغلي منه أم دماغه وهذا يؤذن بموته على كفره وهو الحق ووهم البعض (حم م عن ابن عباس ﴿ أهون الربا) بموحدة تحتية (كالذي ينكح) أي يجامع (أمه) قال المناوي في عظم الجرم وقال الشيخ هو تشبيه للزجر (وان أربى الربا) قال المناوي أي أعظمه وأشده (استطالة المرء في عرض أخيه) في الدين قال العلقمي قال في الدر الاستطالة في عرض الناس احتقارهم والترفع عليهم والوقيعة فيهم أي بما يكرهونه ويتأذون منه (أبو الشيخ في) كتاب (التوبيخ عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ﴿ (أوتروا) أي صلوا صلاة الوتر بعد فعل العشاء (قبل أن تصبحوا) أي تدخلوا في الصباح فاذا طلع الفجر خرج وقته وتأخيره أفضل لمن وثق من نفسه بالاستيقاظ ومن لم يثق فتقديمه أفضل ومنه حديث أبي هريرة أوصاني خليلي ان لا أنام الا على وتر (حم م ت ه عن أبي سعيد) الخدري رضي الله تعالى عنه ﴿ (أوتيت مفاتيح) وفي رواية مفاتح بحذف الياء (كل شيء الا الخمس) المذكورة في قوله تعالى (ان الله عنده علم الساعة الآية) بالنصب ومنه اخذ انه ينبغي للعالم اذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وقيل انه أعلمها بعد هذا الحديث (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أوتي موسى) الكليم أي آتاه الله (الالواح وأوتيت المثاني) قال العلقمي قال شيخنا هي السور التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كأن المئين جعلت مبادي والتي تليها جعلت مثاني (أبو سعيد النقاش) بفتح النون وشدة القاف (في) كتاب (فوائد العراقيين عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ (أوثق عرى الايمان) تشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق أي أقواها وأثبتها (الموالاة) أي التعاون (في الله) أي فيما يرضاه (والمعاداة في الله) أي فيما يغضبه ويكرهه (والحب في الله والبغض في الله عز وجل) أي لأجله ولوجهه خالصا قال المناوي قال مجاهد عن ابن عمر فانك لا تنال الولاية الا بذلك ولا تجد طعم الايمان حتى تكون كذلك (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أوجب) فعل ماض قال العلقمي قال شيخنا قال الحافظ ابن حجر في أماليه أي عمل عملا وجبت له به الجنة

قلت الظاهر ان معناه فعل ما تجب له به الاجابة اه قلت وما قاله شيخنا هو الظاهر من سياق الحديث (ان ختم) دعاءه (بآمين) وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر هو وأصحابه ذات ليلة برجل قد ألح في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه فقال صلى الله عليه وسلم أوجب ان ختم بآمين فقد أوجب فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الرجل فقال اختم يا فلان بآمين وأبشر (د عن أبي زهير النميري) بضم النون والتصغير قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء) قال المناوي أي أعلمه بواسطة جبريل أو غيره (أن) بفتح الهمزة وسكون النون (قل لفلان العابد) أي الملازم لعبادتي (أما زهدك في الدنيا فتعجلت) به (راحة نفسك) لان الزهد فيها يريح القلب والبدن (وأما انقطاعك لي) أي لاجل عبادتي وفي نسخ الي (فتعززت بي) أي صرت بي عزيزا (فماذا عملت فيما لي عليك قال يارب وماذا لك علي) قال المناوي فيه اختصار والتقدير فقال النبي ذلك للعابد فقال له العابد قل لربي مالك عليه فقال النبي يارب يقول لك مالك عليه (قال) أي قال الله تعالى لنبيه قل له (هل عاديت في عدوا أو هل واليت في وليا) زاد في رواية الحكيم وعزتي لا ينال رحمتي من لم يوال في ولم يعاد في (حل خط عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (أوحى الله تعالى الى ابراهيم) الخليل صلى الله عليه وسلم بأن قال له (يا خليلي حسن خلقك) بالضم بالتلطف بالناس وتحمل أذاهم (ولو مع الكفار تدخل) بالجزم جواب شرط مقدر أي ان فعلت ذلك تدخل (مداخل الابرار) أي الصادقين الاتقياء قال الشيخ ومعلوم ان مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم فوق مقام الابرار فالمراد ابرار نوعه (فان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان أظله في) ظل (عرشي) يوم لا ظل الا ظله (وان أسكنه حظيرة قدسي) بفتح الحاء المهملة بعدها ظاء معجمة أي جنتي قال العلقمي وهي في الاصل الموضع الذي يحاط عليه ليأوي فيه الغنم والابل (وان أدنيه من جواري) بكسر الجيم أفصح من ضمها (الحكيم طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (أوحى الله تعالى الى داود) صلى الله عليه وسلم (ان قل للظلمة لا يذكروني فاني أذكر من ذكرني وان ذكري اياهم أن ألعنهم) أي أطردهم عن رحمتي ظاهره انه لا ثواب لهم في جميع الذكر الواقع منهم فان كان المراد بهم الكفار فذاك والا فالمراد الزجر والتنفير عن الظلم (ابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ﷺ (أوحى الله تعالى الى داود) أي قال له بواسطة جبريل أو غيره (ما من عبد يعتصم) أي يستمسك (بي دون خلقي) والحال اني (أعرف ذلك من نيته) أي أطلع عليه لوقوعه منه قال المناوي وانما قال اعرف ذلك الخ اشارة الى انه قام بعزو جوده في غالب الناس اه قال يلزم من قوله أعرف جواز اطلاق المعرفة عليه سبحانه وتعالى اذ هو بمعنى أطلع (فتكيده السموات) السبع (بمن فيها) من الملائكة وغيرهم وكذلك الارض ومن فيها (الا جعلت له من بين ذلك مخرجا) أي مخلصا من خداعهم له ومكرهم به (وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني أعرف ذلك من نيته الا قطعت أسباب السماء بين يديه) أي حجبت ومنعت عنه الطرق والجهات التي يتوصل بها الى نيل مطلوبه (وأرسخت الهوى من تحت قدميه) فلا يزال متباعدا عن أسباب الرحمة (وما من عبد يطيعني) باجتناب الكبائر (الا وأنا معطيه قبل أن يسألني وغافر له) ذنوبه الصغائر (قبل ان يستغفرني) أي يطلب مني المغفرة (ابن عساكر عن كعب بن مالك) قال الشيخ

حديث حسن لغيره ﴿ (اوسعوا مسجدكم) فانكم ستكثرون ويدخل الناس أفواجا في دين الله الى ان (تملؤه) ولا تنظروا الى قلة عددكم اليوم وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم يبنون مسجدا فذكره (طب عن كعب بن مالك) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (اوشك) قال المناوي بلفظ المضارع أي أعده قريبا او توقعه لكن في شرح الشيخ ما يفيد انه فعل ماض فانه قال وأن تستحل فاعل أوشك (ان تستحل امتي فروج النساء) أي تستبيح الرجال وطء الفروج على وجه الزنا (و) استعمال (الحرير) المحرم عليهم بلا ضرورة (ابن عساكر عن علي) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ (اوصاني الله بذي القربى) أي بالاحسان اليهم (وأمرني ان ابدأ بالعباس ابن عبد المطلب ك عن عبد الله بن ثعلبة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أوصى) فعل مضارع (الخليفة من بعدي بتقوى الله) تعالى أي بامتثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وأوصيه بجماعة المسلمين ان يعظم كبيرهم) أي بتعظيم كبيرهم قدرا وسنا فأن يعظم وما عطف عليه بدل من جماعة المسلمين (ويرحم صغيرهم) قدرا وسنا (ويوقر) أي يعظم (عالمهم) بالعلوم الشرعية (وان لا يضر بهم فيذلهم ولا يوحشهم) أي يقطع مودتهم ويعاملهم بالجفاء (فيكفرهم) أي يلجئهم الى تغطية محاسنه ونشر مساويه وجحد نعمته والتبري منه فيؤدي ذلك الى تحرك الفتن (وان لا يغلق) بضم أوله (بابه دونهم) أي لا يمنعهم من الوصول اليه وعرض الظلامات عليه (فيأكل قويهم ضعيفهم) أي يأكل حقه (هق عن أبي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أوصيك أن لا تكون لعانا) صيغة المبالغة غير مرادة هنا فالمراد نفي أصل اللعن اي أن لا تلعن محترما ولو كافرا أو بهيمة لان اللعنة تعود على اللاعن ويجوز لعن كافر غير معين كلعنة الله على اليهود والنصارى لعنة الله على الكافرين (حم تخ طب عن جرموز بن اوس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (اوصيك ان تستحي من الله تعالى كما تستحي من الرجل الصالح من قومك) لان الله تعالى مطلع عليك في جميع الحالات فمن استحضر هذا تجنب المعاصي (الحسن بن سفيان طب هب عن سعيد بن يزيد بن الازور) قال قلت يا رسول الله أوصني فذكره قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أوصيك بتقوى الله تعالى) بامتثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه وقال العلقمي التقوى اسم جامع للحذر من جميع ما أمر الله أن يحذر منه فتارة يحذر العبد تضييع الواجبات أو المندوبات فيتقيه وتارة يحذر ارتكاب المحرمات او المكروهات فيتقيه وتارة يحذر أعلى الدرجات فيتقيه بأن لا يشتغل بما دونها (والتكبير على كل شرف) اي محل عال قال المناوي وذا قاله لمن قال له أريد سفرا اه وقال العلقمي يستحب للمسافر كلما علا شرفا أن يكبر فان التكبير يطرد عنه الشياطين من كل باب ويطفئ عنه نار السفر الذي هو قطعة من العذاب ويستحب للمسافر كلما علا شرفا من الارض في وقت السير أن يقول اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال وكلما هبط يسبح واذا خاف الوحشة قال سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت السموات بالعزة والجبروت قال في الاحياء والسنة في السفر أن يتناوب الرفقاء الحراسة واذا نام واحد حرس آخر ومهما قصده عدو او سبع في ليل أو نهار فليقرأ آية الكرسي وشهد الله والاخلاص والمعوذتين وليقل بسم الله ما شاء الله حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى ولا دون الله ملتجا كتب الله لاغلبن أنا ورسلي ان الله

قوى عزيز تحصنت بالله العظيم واستعنت بالحى الذى لا يموت اللهم احرسنا بعينك التى لا تنام واكنفنا بركنك الذى لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا لا نهلك وأنت ثقتنا ورجاؤنا اللهم اعطف علينا قلوب عبادك واماثك برأفة ورحمة انك أنت أرحم الراحمين (ه عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أوصيك بتقوى الله تعالى) أى بلزومها (فانه رأس كل شئ) من أمور الدنيا والآخرة اذ هى تجنب كل منهى وفعل كل مأمور (وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام) أى كما انه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهب ففى الاسلام لا عمل أفضل من الجهاد والرهبانية أصلها من الرهب الخوف كان النصارى يترهبون بالتخلى عن اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن اهلها وتحمل مشاقها حتى ان منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة فى عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبى صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها وامرهم بالجهاد فاذا زهد الرهبان الدنيا وتخلوا للتعبد فلا تخلى ولا زهد للمسلم أفضل من بذل النفس فى سبيل الله (وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن) أى الزم ذلك (فانه روحك) بفتح الراء أى راحتك (فى السماء وذكرك فى الارض) قال المناوى باجراء الله ألسنة الخلق بالثناء الحسن عليك عند توفر الشروط والآداب (حم عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أوصيك بتقوى الله تعالى فى سرامرك وعلانيته) أى ظاهره وباطنه (واذا أسأت) اى فعلت سيئة (فأحسن) اى اتبعها حسنة تمحها (ولا تسأل احدا شيأ) يمكنك ان تستغنى عنه والا فقد يجب السؤال (ولا تقبض امانة) تعجز عن حفظها او تقدر لكن لم تثق بامانة نفسك فيحرم قبولها فى الاول ويكره فى الثانى فان قدر على الحفظ ولم يكن ثم غيره وجب او كان ثم غيره استحب (ولا تقض بين اثنين) أى مالم يتعين عليك ذلك قال المناوى والخطاب لابى ذر وكان يضعف عن ذلك (حم عن ابى ذر) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(اوصيك بتقوى الله تعالى) اى الزمها (فانه) أى لزوم التقوى (رأس الامر كله) فانها وان قل لفظها جامعة لحق الحق والخلق شاملة لخير الدارين (وعليك بتلاوة القرآن) والعمل بما فيه (وذكر الله تعالى) اى الزم ذلك (فانه) أى لزوم ذلك (ذكر لك فى السماء) يعنى يذكرك الملأ الاعلى بسببه بخير (ونور لك فى الارض) اى يعلوك بين أهلها (عليك بطول الصمت) أى الزم السكوت عما لا ينبغى من نحو سب وغيبة كما يؤخذ من التعليل فلا تطلق لسانك (الا فى خير) كذكر واصلاح بين الناس (فانه) أى طول الصمت ويحتمل رجوعه للخير (مطردة للشيطان) أى يطرده ويبعده (عنك وعون لك على امر دينك واياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب) أى يصيره مغمورا فى الظلمات بمنزلة الميت الذى لا ينفع نفسه (ويذهب بنور الوجه) قال المناوى أى باشراقه وضيائه وبهائه اه ويحتمل ان المراد يذهب بالسكينة والوقار (عليك بالجهاد فانه رهبانية امتى) أى بذل النفس فى قتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الله لهذه الامة بمنزلة التبتل والانقطاع الى الله تعالى عند النصارى (احب المساكين) هو شامل للفقراء (وجالسهم) فان مجالستهم تدفع الكبر (انظر الى من تحتك) فى امور الدنيا (ولا تنظر الى من فوقك) فيها (فانه اجدر) أى احق (ان لا تزدرى) تحتقر (نعمة الله عندك) اما فى امور الآخرة فورد الامر بالنظر الى من فوق ليبعث ذلك على اللحوق به ويحتقر الشخص اعمال نفسه (صل قرابتك) بالاحسان اليهم بحسب الامكان ولو بالسلام (وان

قطعوك) فالواصل يصله الله برحمته واحسانه والقاطع يقطعه عن ذلك (قل الحق وان كان
مرا) أى اٌمر بالمعروف وانه عن المنكروان كان فى ذلك مرارة أى مشقة عليك اذا أمنت
(لا تخف فى الله لومة لائم) على ذلك (ليحجزك عن الناس) أى ليمنعك عن التكلم فى اعراض
الناس والوقيعة فيهم (ما تعلم من نفسك) من العيوب فقلما تخلو من عيب فاشتغل بعيب
نفسك (ولا تجد) أى لا تغضب (عليهم فيما تأتى) يحتمل ان المعنى بسبب ما تفعل او تقول مما يذم
شرعا (وكفى بالمرء عيبا أن يكون فيه ثلاث خصال) الاولى (ان يعرف من الناس ما يجهل من
نفسه) من العيوب يبصر القذاة فى عين أخيه وينسى الجذع فى عينه (و) الثانية أن (يستحي
لهم مما هو فيه) أى يستحيي منهم أن يذكروه بما فيه من النقائص مع اصراره عليها (و) الثالثة
(يؤذى جليسه) بقول أو فعل (يا أبا ذر لا عقل كالتدبير) قال المناوى فى المعيشة وغيرها اهـ
ويحتمل ان يكون المراد النظر فى عواقب الامور (ولا ورع كالكف) أى عن تناول ما يضطرب
القلب فى تحليله وتحريمه (ولا حسب) أى لا شئ يفتخر به (كحسن الخلق) فانظر ايها الواقف على
هذه الوصية ما ابلغها وما أجمعها فعليك بقبولها والعمل بها (عبد بن حميد) فى تفسيره (طب
عن أبى ذر) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اوصيك يا ابا هريرة بخصال اربع لا تدعهن) أى
لا تتركهن (أبدا ما بقيت) أى مدة بقائك فى الدنيا فانهن مندوبات ندبا مؤكدا (عليك بالغسل
يوم الجمعة) أى الزمه ودم عليه ولا تهمله ان اردت حضورها وان لم تلزمك ووقته من الفجر
والافضل تقريبه من الرواح اليها ولا يبطل بحصول جنابة بعدها واذا عجز عن الماء تيمم بدلا عنه
(والبكور اليها) من طلوع الفجر ان لم تكن معذورا ولا خطيبا (ولا تلغ) أى لا تتكلم حال
الخطبة وهو على حاضرها مكروه عند الشافعى وحرام عند الثلاثة (ولا تله) أى لا تشتغل عن
استماعها بحديث ولا غيره وهو مكروه عند الشافعى حرام عند غيره (واوصيك بصيام ثلاثة أيام
من كل شهر) والاولى كونها الثالث عشر وتالييه (فانه) اى صيامها (صيام الدهر) أى يعدل
صيامه لان الحسنة بعشر أمثالها فكل يوم بعشرة أيام (وأوصيك بالوتر) أى بصلاته ويدخل
وقته بصلاة العشاء ويخرج بطلوع الفجر (قبل النوم) أى ان لم تثق باستيقاظك قبل الفجر
فالافضل التأخير (واوصيك بركعتى الفجر) أى بصلاتهما (لا تدعهما) أى لا تترك المحافظة
عليهما (وان صليت الليل كله فان فيهما الرغائب) أى ما يرغب فيه من الثواب العظيم فهما أفضل
الرواتب بعد الوتر (ع عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اوصيكم باصحابى) الخطاب
لولاة الامور (ثم الذين يلونهم) أى التابعين (ثم يفشو الكذب) أى يظهر وينتشر بين الناس
وتحصل البدع (حتى يحلف الرجل ولا يستحلف) أى لا يطلب منه الحلف لجراءته على الله (ويشهد
الشاهد ولا يستشهد) أى قبل أن يطلب منه اداء الشهادة ومحل ذم ذلك فى غير شهادة الحسبة اما
فيها فليس بمذموم لدليل آخر (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (لا يخلون رجل بامرأة) اجنبية
(الا كان ثالثهما الشيطان) بالوسوسة وتهييج الشهوة قال الشيخ وهو نهى مع بيان العلة التى
هى من العدو الاعظم والنهى للتحريم (عليكم بالجماعة) أى السواد الاعظم من أهل السنة أى
الزموا هديهم (واياكم والفرقة) أى احذروا مفارقتهم ما أمكن (فان الشيطان مع الواحد وهو
من الاثنين ابعد) وهو من الثلاثة أبعد منه من الاثنين وهكذا (من أراد بحبوحة الجنة) بضم

الموحدتين أي من اراد أن يسكن وسطها أو أوسعها أو أحسنها (فليلزم الجماعة) أي ما عليه أهل السنة فان من انفرد بمذهبه عن مذاهب الائمة فقد خرج عن الحق لان الحق لايخرج عن جماعتها (من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن) أي الكامل الايمان (حم ت ك عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أوصيكم بالجار) أي بالاحسان وكف أنواع الاذى والضرر عنه واكرامه بكل ممكن لماله من الحق المؤكد (الطبرانى فى مكارم الاخلاق عن ابى أمامة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ﴿ (أوفق الدعاء) أى اكثره موافقة للداعى (ان يقول الرجل) أي الانسان ذكرا كان او انثى (اللهم انت ربى) أي مالكى (وانا عبدك ظلمت نفسى واعترفت بذنبى يارب فاغفر لى ذنبى انك انت ربى) أي لارب لى غيرك (وانه) أي الشان (لايغفر الذنوب الا انت) لانك أنت السيد المالك وانما كان اوفق للدعاء لما فيه من الاقرار بالظلم ثم الالتجاء الى الله تعالى للعلم بأنه لايغفر الذنوب غيره (محمد بن نصر فى الصلاة عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (اوفوا بحلف) بكسر الحاء وسكون اللام (الجاهلية فان الاسلام لايزيده الاشدة) اى العهود التى وقعت فيها مما لايخالف الشرع قال فى النهاية أصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه بقوله صلى الله عليه وسلم لاحلف فى الاسلام وما كان منه فى الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام فهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وايما حلف كان فى الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة يريد المعاقدة على الخير ونصرة الحق (ولاتحدثوا حلفا فى الاسلام) أي لاتحدثوا فيه محالفة بان يرث بعضكم بعضا (حم ت عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (اوقد على النار) أي نار جهنم (الف سنة حتى احمرت) قال المناوى بعد ما كانت شفافة لالون لها (ثم أوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهى سوداء مظلمة كالليل المظلم) قال والقصد الاعلام بفظاعتها والتحذير من فعل مايؤدى الى الوقوع فيها قال العلقمى قال الدميرى نقل ابن الجوزى عن الاصمعى قال سمعت اعرابيا يقول والله ماخلق الله النار الامن كرمه جعلها سوطا يسوق بها المؤمنين الى الجنة (ن ه عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (أولم) فعل أمر اى اذا تزوجت والخطاب لعبد الرحمن بن عوف (ولو بشاة) غايته الانها تيسر على الموسر ويستفاد من السياق طلب تكثير الوليمة لمن يقدر قال عياض واجمعوا على أن لاحد لا كثرها واما اقلها فكذلك ومهما تيسر أجزأ وسببه كما فى البخارى عن حميد سمعت انسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال اقاسمك مالى وأنزل لك عن احدى امرأتى قال بارك الله لك فى أهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى واصاب شيأ من اقط وسمن فتزوج فقال النبى صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة وفيه منقبة لسعد بن الربيع فى ايثاره على نفسه بما ذكر ولعبد الرحمن بن عوف فى تنزهه عن شئ يستلزم الحياء والمروأة اجتنابه ولو كان محتاجا اليه وفيه استحباب المؤاخاة وحسن الايثار من الغنى للفقير حتى باحدى زوجتيه واستحباب رد مثل ذلك على من آثر به لما يغلب فى العادة على من تكلف مثل ذلك فلو تحقق انه لم يتكلف جاز وفيه ان من ترك ذلك لقصد صحيح عوضه الله خيرا منه وفيه استحباب

التكسب وانه لا نقص على من يتعاطى من ذلك ما يليق به وروآة مثله (مالك ه ق ٤ عن أنس) بن مالك (خ عن عبد الرحمن بن عوف ۞ أولياء الله) أى الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة (الذين اذا رؤا ذكر الله) ببناء الفعلين للمفعول أى يذكر الله من رآهم لما يعلوهم من البهاء والوقار والسكينة قال ابن عباس سئل النبى صلى الله عليه وسلم من أولياء الله فذكره (الحكيم الترمذى (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أول الآيات) أى علامات الساعة (طلوع الشمس من مغربها) قال المناوى والآيات اما امارات دالة على قرب الساعة فأولها بعث نبينا صلى الله عليه وسلم او امارات متوالية دالة على وقوعها والكلام هنا فيها وجاء فى خبر آخر أن أولها الدجال قال الحليمى وهو الظاهر (طب عن أبى امامة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول الارض خرابا يسراها ثم يمناها) قال الشيخ المراد بيسراها جهة بيت المقدس وبيمناها جهة اليمن اه قال المناوى قال الديلمى ويروى اسرع الارضين (ابن عساكر) فى تاريخه (عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح لغيره ۞ (اول العبادة الصمت) اى السكوت عما لا ينبغى اذ به يسلم من الغيبة والنميمة ونحوهما ولهذا قال بعض الاصوليين الصامت آت بواجب (هناد عن الحسن) البصرى (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (اول الناس هلاكا) قال المناوى بنحو قتل أو فناء (قريش) القبيلة المعروفة (واول قريش هلاكا أهل بيتى) فهلاكهم من اشراط الساعة (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أول الناس فناء) بالمد أى موتا وانقراضا (قريش وأول قريش فناء بنو هاشم) أى والمطلب كما يدل عليه ما قبله (ع عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول الوقت) اى ايقاع الصلاة اول وقتها يحصل به (رضوان الله) بكسر الراء وضمها بمعنى الرضا وهو خلاف السخط (وآخر الوقت عفو الله) قال ابن العربى روى عن أبى بكر الصديق انه قال فيه رضوان الله أحب الينا من عفوه قال علماؤنا لان رضوانه للمحسنين وعفوه للمقصرين (قط عن جرير) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله) أى احسانه وتفضله (وآخر الوقت عفو الله) فمن أخر الصلاة لآخر وقتها أو أوقعها جميعها فيه فلا اثم عليه (قط عن ابى محذورة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أول بقعة) بضم الباء (وضعت من الارض) أى من هذه الارض التى نحن عليها (موضع البيت) هو علم بالغلبة على الكعبة (ثم مدت) بالبناء للمجهول أى بسطت (منها الارض) أى باقيها من جميع جوانبها فهى وسط الارض (وان أول جبل وضعه الله تعالى على وجه الارض ابو قبيس) جبل معروف بمكة (ثم مدت منه الجبال) قال المناوى واختلف فى أول من بنى البيت فقيل آدم وقيل شيث وقيل الملائكة قبل آدم ثم رفع ثم أعيد (هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره ۞ (أول تحفة المؤمن) اى اكرام المؤمن الكامل الايمان بعد موته (ان يغفر) بالبناء للمفعول أى ان يغفر الله (لمن صلى عليه) صلاة الجنازة قال المناوى اذ من شأن الملك اذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول غيبته ان يتلقاه ومن معه بالاكرام اه وفيه الترغيب فى صلاة الجنازة (الحكيم) فى نوادره (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (أول جيش من أمتى يركبون البحر) للغزو (قد أوجبوا) قال شيخ الاسلام زكريا لانفسهم المغفرة والرحمة بأعمالهم الصالحة اه وقال فى الفتح أى فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة قال

المهلب في هذا الحديث منقبة لمعاوية لانه اول من غزا في البحر (واول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر) ملك الروم يعني القسطنطينية أو المراد مدينته التي كان فيها يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهي حمص وكانت دار مملكته (مغفور لهم) قال المهلب فيه منقبة ليزيد بن معاوية لانه أول من غزا مدينة قيصر أي كان أمير الجيش بالاتفاق وتعقبه ابن التين وابن المنير بما حاصله انه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا يختلف اهل العلم في قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم مشروط بأن يكونوا من اهل المغفرة حتى لو ارتد واحد ممن غزاها بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم اتفاقا وقال شيخ الاسلام زكريا استدل بذلك على ثبوت خلافة يزيد بعد معاوية وأنه من اهل الجنة لدخوله في عموم قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم واجيب بأنه لا يلزم من دخوله فيه ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا خلاف ان قوله مغفور لهم مشروط بكونه من اهل المغفرة ويزيد ليس كذلك حتى أطلق بعضهم جواز لعنه لامره بقتل الحسين ورضاه به حتى قال التفتازاني بعد ذكره نحو ذلك والحق ان رضا يزيد بقتل الحسين واستبشاره واهانته أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما تواتر معناه وان كان تفاصيلها آحادا فنحن لا نتوقف في شأنه بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره واعوانه وخالف في جواز لعن المعين الجمهور القائلين بعدم جوازه وانما يجوزونه على وجه العموم كما يقال لعن الله الظالمين وقوله بل في ايمانه أي بل لا نتوقف في عدم ايمانه بقرينة ما بعده وما قبله اه وقال ابن حجر الهيتمي في شرحه على الهمزية وقد قال احمد بن حنبل بكفره وناهيك به ورعا وعلما اه واختار جمع منهم ابن الجي الشريف والغزالي وابن العربي المالكي التوقف في امره (حم م عن ام حرام) بحاء وراء مهملتين (بنت ملحان) بكسر الميم وسكون اللام ابن خالد الانصارية ۞ (اول خصمين يوم القيامة) اي اول خصمين يقضي بينهما يوم القيامة (جاران) آذى احدهما الآخر اهتماما بشأن حق الجوار الذي حث الشرع على رعايته (طب عن عقبة بن عامر) الجهني قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول زمرة) اي طائفة (تدخل الجنة) وجوههم (على صورة القمر) في الضياء والبهاء والاشراق (ليلة البدر) اي ليلة تمامه وذلك ليلة أربع عشرة (و) الزمرة (الثانية) اي التي تدخل عقب الاولى (على لون احسن من كوكب دري) بكسر الدال وضمها أي مضيء يتلألأ (في السماء) منسوب الى الدر (لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة) منهما (سبعون حلة) قال المناوي يعني حلل كثيرة جدا فالمراد التكثير لا التحديد (يبدو مخ ساقها من ورائها) كناية عن غاية لطافتها ويكون له سبعون لسن بهذا الوصف فلا تعارض بينه وبين خبر ادنى اهل الجنة من له ثنتان وسبعون زوجة (حم ت عن ابي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول سابق الى الجنة عبد اطاع الله) تعالى بامتثال ما امر به واجتناب ما نهى عنه (واطاع مواليه) اي ساداته قال المناوي والمراد انه سابق بعد من مر انه اول داخل (طس خط عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول شهر رمضان رحمة) أي يصب الله الرحمة على الصائمين صبا (ووسطه مغفرة) أي يغفر الله لهم (وآخره عتق من النار) أي يعتق الله في آخر ليلة منه جمعا ممن استوجبوا النار منها (ابن أبي الدنيا في فضل رمضان خط وابن عساكر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (أول شيء يحشر الناس) وفي رواية أول اشراط الساعة (نار تحشرهم

من المشرق الى المغرب) أى تخرج من جهة المشرق تسوقهم الى جهة المغرب والمراد ان ذلك أول الاشراط المتصلة بقيام الساعة (الطيالسى) أبو داود (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اول شئ يأكله أهل الجنة) فى الجنة اذا دخلوها (زيادة كبد الحوت) وهى القطعة المنفردة عن الكبد المتعلقة به وهى أطيبه وألذه وحكمة اختصاصها بأولية الاكل انها ابرد شئ فى الحوت فبأكلها تزول الحرارة الحاصلة لهم فى الموقف وسببه ان اليهود قالوا اخبرنا ما أول ما يأكل أهل الجنة فذكره (الطيالسى) أبو داود (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة) المكتوبة وهى الخمس لانها أول ما فرض بعد الايمان (فان صلحت) بأن أتى باركانها وشروطها (صلح له سائر عمله) قال المناوى يعنى سومح فى جميع اعماله ولم يضيق عليه (وان فسدت) بأن اخل بشئ مما ذكر (فسد سائر عمله) تبعا لفسادها وهذا خرج مخرج الزجر والتحذير من التفريط فيها واعلم ان من أهم او أهم ما يتعين رعايته فى الصلاة الخشوع فانه روحها ولهذا اعده الغزالى شرطا وذلك لان الصلاة صلة بين العبد وربه وما كان كذلك فحق العبد أن يكون خاشعا لصولة الربوبية على العبودية (طس والضياء عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اول ما يرفع من الناس) فى رواية من هذه الامة (الامانة) قال الشيخ والاولية نسبية اذ رفع القرآن يسبقها (وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة) فعليكم بتعلم اركانها وشروطها ومندوباتها (ورب مصل) اى آت بصورة الصلاة (لاخلاق له عند الله) أى لا نصيب له من ثوابها لاختلالها وعدم قبولها قال المناوى لكونه غافلا لاهى القلب وليس للمرء من صلاته الا ما عقل (الحكيم) فى نوادره (عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اول ما تفقدون) بكسر القاف (من دينكم الامانة) قال المناوى تمامه عند مخرجه الطبرانى ولا دين لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له وحسن العهد من الايمان (طب عن شداد بن اوس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اول ما يرفع من الناس الخشوع) قال المناوى اى خشوع الايمان الذى هو روح العبادة وهو الخوف أو السكون او معنى يقوم بالقلب فيظهر عنه سكون الاطراف قال بعضهم الزم الخشوع فان الله ما أوجدك الا خاشعا فلا تبرح عما اوجدك عليه فان الخشوع حالة حياء والحياء كله خير (طب عن شداد بن اوس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اول شئ يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعا) خشوع ايمان بل خشوع تهاون ونفاق فيصير الواحد منهم ساكن الجوارح تصنعا ورياء وقلبه مملوء بالشهوات او المراد خشوع الصلاة وخشوعها خشية القلب وكف الجوارح عن العبث وتدبر القرءاة والذكر وترك الشواغل الدنيوية والزام البصر محل السجود وان صلى بقرب الكعبة (طب عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اول ما يوضع فى الميزان الخلق الحسن) وفى رواية أثقل بدل أول وزاد فى رواية والسخاء (طب عن أم الدرداء) واسناده ضعيف ﷺ (اول ما يوضع فى ميزان العبد نفقته على اهله) اى على من تلزمه مؤنته من نحو زوجة واصل وفرع قال المناوى والاولية فى هذا الخبر وما قبله على معنى من (طس عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أول ما يقضى) بالبناء للمفعول اى اول قضاء يقضى او ما يحكم الله (بين الناس يوم القيامة) يكون (فى الدماء) التى وقعت بين الناس فى الدنيا لعظم مفسدة سفكها قال المناوى والاوجه ان الاولية فى هذا

مطلقة

مطلقة وفي اول خصمين وفي أول ما يحاسب به معنى من اهـ وقال العلقمي لاتعارض لحديث أول ما يحاسب محمول على حق الله تعالى على العبد وحديث أول ما يقضى محمول على حقوق الآدميين فان قيل ايهما يقدم فالجواب ان هذا الامر توقيفي وظاهر الاحاديث دالة على ان الذي يقع اولا المحاسبة على حقوق الله تعالى قبل حقوق العباد (حم ق ن ه عن ابن مسعود ۞ اول ما يحاسب به العبد الصلاة) لانها عماد الدين (واول ما يقضى بين الناس في الدماء) اي قتل بعضهم بعضا لانه اكبر الكبائر بعد الشرك (ن عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة) قال المناوي تمامه كما في الفردوس فسلوهما الله عز وجل والمراد الامانة ضد الخيانة او الصلاة (القضاعي عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الاوثان شرب الخمر) قال المناوي قال القضاعي وذلك اول ما بعث قبل ان يحرم على الناس بنحو عشرين سنة فلم يحل له قط (وملاحاة الرجال) اي مقاولتهم ومخاصمتهم ومناظرتهم بقصد الاستعلاء (طب عن ابي الدرداء وعن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول ما يهراق) اي يصب (من دم الشهيد) وهو من قاتل الكفار لتكون كلمة الله هي العليا ومات بسبب القتال (يغفر له ذنبه كله الا الدين) بفتح الدال يريد به الا التبعات وهذا في المغازي في البر اما المغازي في البحر فورد انه يغفر له كل ذنب حتى التبعات (طب ك عن سهل بن حنيف) بضم المهملة وفتح النون الانصاري قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول من اشفع له يوم القيامة من امتي اهل بيتي) قال المناوي هم مؤمنو بني هاشم والمطلب او اصحاب الكسا (ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بي واتبعني من اليمن ثم من سائر العرب ثم الاعاجم) جمع عجمي والمراد من عدا العرب (ومن اشفع له أولا أفضل) ممن بعده ولا يعارضه الحديث الآتي اول من أشفع له من امتي أهل المدينة لان الاول في الآحاد والجماعة والثاني في أهل البلاد كله (طب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول من اشفع له من امتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف طس عن عبد الله بن جعفر) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول من يلحقني من اهلي) أي يموت بعدي (أنت يا فاطمة) خاطبها بذلك في مرضه الذي مات فيه لانه اخبرها بأنه ميت فبكت فاخبرها بأنها أول من يلحقه فضحكت (وأول من يلحقني من ازواجي زينب) بنت جحش (وهي اطولكن كفا) وفي رواية يدا كناية عن كثرة الصدقة وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عن غيب وقع (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع ۞ (أول من تنشق عنه الارض انا ولا فخر ثم تنشق عن ابي بكر وعمر ثم تنشق عن الحرمين مكة والمدينة) أي عن أهلهما اكراما لهم واظهارا لفضلهم على غيرهم (ثم أبعث بينهما) ليجتمع الى الفريقان (ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ۞ (اول من يشفع يوم القيامة) عند الله (الانبياء ثم العلماء) بالعلوم الشرعية العاملون بعلمهم (ثم الشهداء) الذين بذلوا أنفسهم لاعلاء كلمة الله (المرهبي) بكسر الهاء (في) كتاب (فضل العلم) والعلماء (خط عن عثمان) بن عفان قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ۞ (أول من يدعى الى الجنة) اي الى دخولها زاد في رواية يوم القيامة (الحمادون) اي الكثيرون الحمد لله (الذين يحمدون الله على) في رواية في (السراء) سعة العيش والسرور (والضراء) الامراض والمصائب (طب ك هب عن ابن عباس) قال الشيخ

حديث صحيح ﷺ (اول من يكسى) يوم القيامة (من الخلائق) بعد تناثر ثيابهم التى خرجوا بها من قبورهم (ابراهيم) الخليل فيكسى من حلل الجنة قال الشيخ وذلك لانه اول من سن الستر بالسراويل اولانه لم يكن فى الارض أخوف من الله منه أى فجوزى بذلك ليطمئن قلبه ويحتمل ان نبينا صلى الله عليه وسلم يخرج من قبره بثيابه والحلة التى يكساها حلة الكرامة فلهذا اقدم ابراهيم (البزار عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أول من فتق) بالبناء للمفعول (لسانه بالعربية) اى باللغة العربية (المبينة) اى الواضحة الصريحة الخالصة (اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (وهو ابن اربع عشرة سنة) و بين بقوله المبينة اوليته بحسب الزيادة والبيان والا فاول من تكلم بالعربية جرهم (الشيرازى فى الالقاب) والكنى (عن على) بن أبى طالب باسناد ضعيف ﷺ (اول من خضب) اى من صبغ شعره (بالحناء والكتم) بفتحتين نبت فيه حمرة يخلط بالحناء او الوشمة فيختضب به (ابراهيم) الخليل (واول من اختضب بالسواد فرعون) فلذلك كان الاول مندوبا والثانى محرما الا للجهاد (فر وابن النجار عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (أول من دخل الحمامات وصنعت له النورة) بضم النون (سليمان بن داود فلما دخله وجد حره وغمه فقال أوه من عذاب الله أوه قبل أن لا تكون أوه) قال العلقمى قال فى النهاية كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهى ساكنة الواو ومكسورة الهاء وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا أوه وربما حذفوا الهاء فقالوا أو وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فقالوا أو اه وعلى هذا الاخير اقتصر المناوى وقال يعنى انه تذكر بحره وغمه حر جهنم وغمها فان الحمام أشبه شئ بجهنم النار من تحت والظلام من فوق (عق طب عد هق عن ابى موسى) الاشعرى قال الشيخ حديث حسن ﷺ (اول من غير دين ابراهيم) اى اول من بدل احكام شرعه وجعلها على خلاف ما هى عليه (عمرو بن لحى) بضم اللام وفتح الحاء المهملة مصغرا واسمه ربيعة (بن قمعة) بكسر القاف وفتح الميم وعين مهملة (ابن خندف) بكسر اوله المعجم وآخره فاء (ابو خزاعة) بضم المعجمة وفتح الزاى (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أول من يبدل سنتى) اى طريقتى وسيرتى (رجل من بنى أمية) بضم الهمزة زاد الرويانى وابن عساكر فى روايتهما له يقال له يزيد قال البيهقى وهو يزيد بن معاوية (ع عن ابى ذر الغفارى) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (أول ما يرفع) من الدنيا فى آخر الزمان (الركن) قال الشيخ هو الحجر وكنى به عن جميع البيت حين تهدمه الحبشة (والقرآن) أى بذهاب حفظته او بمحوه من صدورهم (ورؤيا النبى فى المنام) أل عهدية والمعهود نبينا ويحتمل كونها جنسية فلا يرى أحد أحدا من الانبياء (الازرقى فى تاريخ مكة عن عثمان بن ساج) بمهملة أوله وجيم آخره (بلاغا) اى انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (أول ما افترض الله على امتى الصلوات الخمس وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس) قال المناوى بموت المصلين واتفاق خلفهم على تركها اه ويحتمل أن يكون المراد أول ما يرفع الى الله تعالى من ثواب أعمالهم ثواب الصلوات فلا تعارض بينه وبين أول ما يرفع من الناس الامانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة (واول ما يسئلون) يوم القيامة (عن الصلوات الخمس فمن كان ضيع شيأ منها يقول الله تبارك وتعالى) أى للائكته (انظروا هل تجدون لعبدى نافلة من

صلاة

صلاة تتمون بها ما انتقص من الفريضة) أى فان وجدتم ذلك فكملوا بها فرضه (وانظروا فى صيام
عبدى شهر رمضان فان كان ضيع شيأ منه فانظروا هل تجدون لعبدى نافلة من صيام تتمون
بها ما نقص من الصيام وانظروا فى زكاة عبدى فان كان ضيع شيأ منها فانظروا هل تجدون
لعبدى نافلة من صدقة تتمون بها ما نقص من الزكاة فيؤخذ ذلك على) بمعنى من (فرائض الله
وذلك برحمة الله وعدله فان وجد فضلا) قال المناوى أى زيادة بعد تكميل الفرض (وضع فى
ميزانه) فرجح (وقيل له) من قبل الله على لسان بعض الملائكة (ادخل الجنة مسرورا وان لم
يوجد له شئ من ذلك) أى من الفرائض والنوافل التى يكمل بها (امرت به الزبانية) اى امرهم
الله بالقائه فى النار (فأخذ) أى اخذوه (بيديه ورجليه ثم قذف به فى النار) قال العلقمى قال
شيخنا قال العراقى فى شرح الترمذى هذا الذى ورد من اكمال ما ينقص العبد من الفريضة بما له
من التطوع يحتمل أن يراد به ما انتقصه من السنن والهيآت المشروعة المرغب فيها من الخشوع
والاذكار والادعية وانه يحصل له ثواب ذلك فى الفريضة وان لم يفعله فى الفريضة وانما فعله
فى التطوع ويحتمل أن يراد به ما ترك من الفرائض رأسا فلم يصله فيعوضه الله عنه من التطوع
وانه تعالى يقبل من التطوعات الصحيحة عوضا عن الصلوات المفروضة ولله سبحانه وتعالى ان
يفعل ما شاء فله الفضل والمن بل له أن يسامحه وان لم يصل شيأ لا فرضا ولا نفلا قال القاضى
أبو بكر بن العربى والاظهر عندى انه يكمل له ما نقص من فرض الصلاة واعدادها بفضل
التطوع لقوله أى فى الحديث الآتى ثم الزكاة كذلك وسائر الاعمال وليس فى الزكاة الا فرض
او نفل فكما يكمل فرض الزكاة بنفلها كذلك الصلاة وفضل الله أوسع وكرمه أعم وأتم (الحاكم
فى) كتاب (الكنى) والالقاب (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿أول
ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته) قال المناوى وهو على معنى من وقال العلقمى ظاهر
الاحاديث دالة على ان الذى يقع أولا المحاسبة على حقوق الله تعالى (فان كان اتمها كتبت له
تامة وان لم يكن أتمها) صادق بتركها او ترك بعض فرضها أو سننها وخصه بعضهم بالسنن (قال
الله للملائكته انظروا هل تجدون لعبدى من تطوع) بزيادة من للتأكيد (فتكملون بها) أتى
بضمير المؤنث باعتبار النافلة (فريضته ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك حم ده
ك عن تميم الدارى) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (اول نبى ارسل نوح) قال المناوى لا تعارض بينه
وبين ما بعده من ان اولهم آدم لان نوحا أول رسول الى الكفار وآدم اول رسول الى اولاده ولم
يكونوا كفارا (ابن عساكر عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ﴿ (اول الرسل آدم) الى
بنيه فعلمهم شرائع علم الله تعالى (وآخرهم محمد) صلى الله عليه وسلم فلا نبى بعده وعيسى انما انزل
بشرعه (وأول انبياء بنى اسرائيل موسى) بن عمران (وآخرهم عيسى) ابن مريم (واول من خط
بالقلم) اى كتب به ونظر فى علم النجوم والحساب (ادريس) قال المناوى سمى به لكثرة درسه
لكتاب الله وهو المثلث لانه نبى وملك وحكيم قال الحكيم ثم علم نوحا حتى كتب ديوان السفينة
واول من كتب بالعربية اسمعيل (الحكيم) فى نوادره (عن أبى ذر) قال الشيخ حديث حسن
لغيره ﴿ (اولاد المشركين) أى اولاد الكفار الذين ماتوا قبل البلوغ (خدم اهل الجنة) فيها فهم
من اهلها هذا ما عليه الجمهور (طس عن سمرة) بن جندب (وعن انس) قال الشيخ حديث

صحيح ﷺ (الا) بفتح الهمزة والتخفيف حرف افتتاح معناه التنبيه (احدثكم حديثا عن الدجال) أي عن صفاته (ما حدث به نبي قومه) أي لم يحدث نبي قومه بمثله في الايضاح ومزيد البيان فانه ما من نبي الا وقد انذر قومه به لكن لم يوضحوا صفاته (انه اعور) اي ذاهب العين اليمنى كما في رواية وفي اخرى اليسرى وجمع بأن احداهما ذاهبة والاخرى معيبة فيصح أن يقال لكل واحدة عوراء اذ الاصل في العوراء العيب قال العلقمي قال شيخ شيوخنا انما اقتصر على ذلك مع ان أدلة الحدث في الدجال ظاهرة لان العور أثر محسوس يدركه العالم والعامي وهو من لا يهتدي الى الادلة العقلية فاذا ادعى الربوبية وهو ناقص الخلقة والاله يتعالى عن النقص علم انه كاذب (وانه يجيء معه بمثال الجنة والنار) هذا بالنسبة للرائي فاما بالسحر واما بجعله تعالى باطن الجنة نارا أو عكسه (فالتي يقول انها الجنة هي النار) اي تسبب للعذاب بالنار والتي يقول انها النار هي الجنة (واني أنذركم) به (كما أنذر نوح قومه) خصه بالذكر لانه أول نبي انذر قومه اي خوفهم ولانه أول الرسل ولانه ابو البشر الثاني (ق عن ابي هريرة ﷺ الا احدثكم بما يدخلكم) اي بالذي يكون سببا لدخولكم (الجنة) قالوا بلى قال (ضرب بالسيف) اي قتال به والمراد الجهاد في سبيل الله لاجل اعلاء كلمة الله (واطعام الضيف واهتمام بمواقيت الصلاة) اي بدخول أوقاتها أي لايقاعها في اول الوقت (واسباغ الطهور) بضم الطاء أي اتمام الوضوء أو الغسل (في الليلة القرة) بفتح القاف وشدة الراء اي شديدة البرد ومحل هذا عند الشافعي عند العجز عن تسخين الماء فان قدر على التسخين فلا ثواب في ذلك لكراهته عنده (واطعام الطعام على حبه) أي مع حب الطعام أي شهوته أو عزته لقلته أو على حب الله (ابن عساكر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ﷺ (ألا احدثكم بأشقى الناس رجلين) عطف بيان أو تمييز (احيمر ثمود) تصغير احمر وهو قدار بن سالف (الذي عقر الناقة) أي قتلها لاجل قول نبيهم صالح ناقة الله وسقياها أي احذروا أن تصيبوها بسوء وانما قال احيمر لانه احمر اشقر ذميم (و) عبد الرحمن ابن ملجم (الذي يضربك يا علي) بن ابي طالب بالسيف (على هذه) يعني هامته (حتى يبل منها) بالدم (هذه) اي لحيته فكان كذلك (طب ك عن عمار بن ياسر) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الا اخبرك بأخير) في رواية بدله بأعظم (سورة في القرآن) قالوا بلى قال هي (الحمد لله رب العالمين) اي سورة الحمد بكمالها فهي اعظم سور القرآن فانها امه واساسه ومتضمنة لجميع ما فيه (حم عن عبد الله بن جابر البياضي) الانصاري قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الا أخبرك عن ملوك الجنة) أي عن صفتهم وفي رواية ملوك اهل الجنة هم كل (رجل) اي انسان مؤمن (ضعيف) في نفسه (مستضعف) بفتح العين أي يستضعفه الناس ويحتقرونه لرثاثته وخموله أو فقره (ذو طمرين) بكسر الطاء وسكون الميم وراء اي ثوبين خلقين (لا يؤبه له) اي لا يحتفل به لحقارته (لو اقسم على الله) تعالى (لابره) أي لو حلف يمينا ان الله يفعل كذا او لا يفعله جاء الامر فيه على ما يوافق يمينه اكراما له (ه عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ألا أخبرك باهل النار) قالوا أخبرنا قال (كل جعظري) بجيم مفتوحة وظاء معجمة بينهما عين مهملة اي فظ غليظ (جواظ) بفتح الجيم وشدة الواو وظاء معجمة أي ضخم مختال (مستكبر جماع) بالتشديد أي كثير الجمع للمال (منوع) أي كثير المنع له (ألا أخبركم باهل الجنة) قالوا أخبرنا قال (كل مسكين

لو اقسم على الله لابره) والمراد ان اغلب أهل الجنة والنار هذان الفريقان (طب عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الا اخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون) اى اعتصم به المعتصمون (قل اعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس) زاد فى رواية ولن يتعوذ الخلائق بمثلهما سميتا بالمعوذتين لانهما عوذتا أى عصمتا صاحبهما من كل سوء (طب عن عقبة بن عامر) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ألا أخبرك بتفسير لا حول ولا قوة الا بالله) أى ببيان معناها (لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله هكذا اخبرنى جبريل يا ابن أم عبد) هو عبد الله بن مسعود (ابن النجار عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (ألا اخبركم باهل الجنة) هم (كل ضعيف) والمراد بالضعيف من نفسه ضعيفة لتواضعه وضعف حاله فى الدنيا (متضعف) قال العلقمى بكسر العين وفتحها وقال المناوى بفتح العين كما فى التنقيح قال وغلط من كسرها (لو اقسم على الله لابره الا أخبركم بأهل النار كل عتل) بضم المهملة والمثناة بعدها لام ثقيلة أى الشديد الخصومة أو الجموع المنوع أو الفظ الشديد او الاكول الشروب (جواظ جعظرى مستكبر) صاحب كبر (حم ق ت ن ه عن حارثة بن وهب) ﷺ ألا اخبركم بخيركم من شركم) قال العلقمى وسببه كما فى الترمذى عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال الا أخبركم بخيركم من شركم فسكتوا فقال ذلك ثلاثا فقال رجل بلى يا رسول الله اخبرنا بخيرنا من شرنا قال (خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) أى من يأمل الناس الخير من جهته ويأمنون من الشر من جهته (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره) أى شركم من لا يأمل الناس الخير منه ولا يأمنون شره (حم ت حب عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا عمل) أى جاهد (فى سبيل الله عز وجل) لاعلاء كلمة الله (على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره) أى جاهد راكبا أو ماشيا (أو على قدميه) ولفظ الظهر مقحم (حتى يأتيه الموت) أى استمر على ذلك الى ان مات (وان من شر الناس رجلا فاجرا) أى منبعثا فى المعاصى (جريئا) من الجراءة أى قوى الاقدام (يقرأ كتاب الله ولا يرعوى) أى لا ينكف ولا ينزجر (الى شئ منه) أى من مواعظه وزواجره ووعده ووعيده أوالى بمعنى الباء أو ضمن يرعوى معنى ينتبه قال العلقمى وأوله عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك يخطب وهو مسند ظهره الى راحلته فقال ألا اذكره (حم ن ك عن أبى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ألا أخبركم بأيسر العبادة واهونها على البدن الصمت) أى الامساك عن الكلام فيما لا يعنى أى ما لا ثواب فيه قال العلقمى قال فى المصباح صمت صمتا من باب قتل سكت وصموتا وصماتا فهو صامت واصمته غيره وربما استعمل الرباعى لازما ايضا (وحسن الخلق) بملاينة الناس وملاطفتهم وتحمل اذاهم وكف الاذى عنهم (ابن ابى الدنيا) ابو بكر (فى) كتاب فضل (الصمت عن صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (الا اخبركم عن الاجود) أى الاكثر كرما (الله الاجود) أى الاكرم (الاجود) كرره للتأكيد (وأنا أجود ولد آدم) بضم الواو وسكون اللام أو بفتحتين (واجودهم من بعدى رجل علم) بالتخفيف (علما) شرعيا (فنشر علمه) أى بثه لمستحقيه (يبعث يوم القيامة أمة وحده) يحتمل ان المراد انفراده يوم

القيامة بكرامة من الله سبحانه وتعالى تليق به قال المناوى قال فى الفردوس الامة هنا هو الرجل الواحد المعلم للخير المنفرد به (ورجل جاد بنفسه فى سبيل الله حتى يقتل) او ينصر (ع عن انس) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (الا أخبركم بشئ) أى بدعاء نافع للكرب والبلاء (اذا نزل برجل منكم كرب) أى مشقة وجهد (أو بلاء) بالفتح والمد أى محنة (من امر الدنيا دعا به ففرج عنه) أى ينكشف ما به قالوا أخبرنا قال هو (دعاء ذى النون) اى صاحب الحوت وهو يونس عليه الصلاة والسلام حين التقمه الحوت فنادى فى الظلمات (لا اله) أى لا معبود بحق (الا أنت سبحانك) أن يعجزك شئ (انى كنت من الظالمين) لنفسى بالمبادرة بالمهاجرة عن قومى قبل ان أومر (ابن ابى الدنيا فى) كتاب (الفرج) بعد الشدة (ك عن سعد) بن ابى وقاص قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الا اخبركم بسورة ملء عظمتها) أى عظمة الثواب الحاصل لقارئها (ما بين السماء والارض ولكاتبها) تميمة أو غيرها (من الاجر مثل ذلك) أى ثواب عظيم يملأ ما بينهما لو جسم (ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى) اى الصغائر الواقعة منه من يوم الجمعة الى الجمعة التى بعدها (وزيادة) بالرفع (ثلاثة ايام ومن قرأ) الآيات (الخمس الاواخر منها عند نومه) أى عند ارادته النوم (بعثه الله) اى أيقظه من (اى الليل شاء) قالوا اخبرنا قال هى (سورة اصحاب الكهف) وزاد فى رواية عقب قوله ومن قرأها كما أنزلت (ابن مردويه) فى تفسيره (عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (ألا اخبركم بمن تحرم عليه النار) اى دخول جهنم (غدا) اى يوم القيامة واصل الغد اليوم الذى بعد يومك ثم توسع فيه حتى اطلق على البعيد المترقب قالوا اخبرنا يا رسول الله قال (كل هين) مخففا من الهون بفتح الهاء السكينة والوقار (لين) مخفف لين بالتشديد من اللين ضد الخشونة قال ابن الاعرابى العرب تمدح بالهين واللين مخففين وتذم بهما مثقلين (قريب) الى الناس (سهل) قال المناوى يقضى حوائجهم وينقاد للشارع فى امره ونهيه (ع عن جابر) بن عبد الله (ت طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ألا اخبركم بخير الشهداء) جمع شهيد بمعنى شاهد هو (الذى يأتى بشهادته قبل ان يسئلها) بالبناء للمجهول أى قبل أن يطلب منه قال العلقمى قال النووى فى المراد بهذا الحديث تأويلان أصحهما وأشهرهما تأويل مالك وأصحاب الشافعى انه محمول على من عنده شهادة لانسان بحق ولا يعلم ذلك الانسان انه شاهد فيأتى اليه فيخبره بأنه شاهد له والثانى انه محمول على شهادة الحسبة وذلك فى غير حقوق الآدميين المختصة بهم فمما يقبل فيه شهادة الحسبة الطلاق والعتق والوقف والوصايا العامة والحدود ونحو ذلك فمن علم شيأ من هذا النوع وجب عليه رفعه الى القاضى واعلامه به والشهادة قال الله تعالى واقيموا الشهادة لله وكذا فى النوع الاول يلزم من عنده شهادة لاحد لا يعلمها ان يعلمه اياها لانها امانة عنده له وحكى تأويل ثالث محمول على المجاز والمبالغة فى اداء الشهادة بعد طلبها لا قبله كما يقال الجواد يعطى قبل السؤال اى يعطى سريعا عقب السؤال من غير توقف اه فلا ينافى خبر شر الشهود من شهد قبل ان يستشهد لانه فى غير ذلك (مالك حم م د ت عن زيد بن خالد الجهنى) ﷺ (ألا أخبركم بصلاة المنافق) قالوا أخبرنا قال (ان يؤخر العصر) أى صلاته (حتى اذا كانت الشمس) أى صارت صفراء (كثرب البقرة) بمثلثة مفتوحة فراء ساكنة فموحدة أى شحمها الرقيق فوق الكرش والامعاء

شبهه به تغير الشمس عند المغيب ومصيرها في محل دون آخر (صلاها) أي يؤخرها الى ذلك الوقت تهاونا بها ويصليها فيه ليدفع عنه الاعتراض فيحتمل ان المراد التحذير عن تأخيرها الى هذا الوقت بتسميته منافقا الا النفاق الحقيقي (قط لك عن رافع بن خديج) وهو حديث صحيح ﷺ (ألا اخبركم بافضل) أي بدرجة هي افضل (من درجة الصيام والصلاة والصدقة) أي المستمرات او الكثيرات (اصلاح ذات البين) قال ابن رسلان اى اصلاح أحوال البين يعني ما بينكم من الاحوال حتى تكون أحوالكم أحوال صحبة وألفة واتفاق وقيل اصلاح ذات البين هو اصلاح الفساد والفتنة التي تكون بين القوم واسكات الفتنة الثائرة بين القوم أو بين اثنين فالاصلاح اذ ذاك واجب وجوب كفاية مهما وجد اليه سبيلا ويحتمل الاصلاح بمواساة الاخوان والمحتاجين ومساعدتهم مما رزقه الله تعالى (فان فساد ذات البين هي الحالقة) قال في النهاية هي الخصلة التي من شأنها أن تحلق أى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموس الشعر (حم د ت عن ابي الدرداء) وهو حديث صحيح ﷺ (ألا اخبركم برجالكم من أهل الجنة النبي في الجنة) أي في أعلى درجاتها قال المناوي وال للعهد أو الجنس أو الاستغراق (والشهيد) القتيل في قتال الكفار (في الجنة والصديق) صيغة مبالغة أي الكثير الصدق والتصديق للشارع (في الجنة والمولود) أي الطفل الذي يموت قبل البلوغ (في الجنة والرجل) الذي (يزور اخاه) في الدين (في ناحية المصر في الله) أي في مكان بعيد عنه لوجه الله (في الجنة ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة الودود) بفتح الواو أي المتحببة الى زوجها قال في المصباح وددته أوده من باب تعب ودا بفتح الواو وضمها أحببته والاسم المودة ثم قال وتودد اليه تحبب وهو ودود أي محب يستوي فيه الذكر والانثى (الولود) أي الكثيرة الولادة أو التي تلد (العؤد) بفتح العين المهملة ثم همزة مضمومة أي التي تعود على زوجها بالنفع يقال هذا الشئ أعود عليك من هذا أي انفع (التي اذا ظلمت) أي ظلمها زوجها بنحو تقصير في انفاق اوقسم (قالت) مستعطفة له (هذه يدي في يدك) أي ذاتي في قبضتك (لا أذوق غمضا) بالضم اى لا اذوق نوما (حتى ترضى) أي عني (قط في الافراد طب عن كعب بن عجرة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل وافضل النبيين آدم) عليهما الصلاة والسلام قال العلقمي وهذا صدر قبل ان يعلم بفضل أولي العزم وقبل أن يعلم بفضله على جميع المخلوقين (وأفضل الايام) أي ايام الاسبوع (يوم الجمعة وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالي ليلة القدر وافضل النساء مريم بنت عمران) قال العلقمي أي نساء زمانها وقدمنا ان افضل النساء فاطمة بل قدمنا انها أفضل الصحابة حتى من الشيخين اهـ وقال المناوي هي أفضل نساء عالمها وفاطمة أفضل نساء عالمها (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ألا أدلك) بكسر الكاف خطاب لراوية الحديث قال الشيخ حين سألت هل على المرأة من جهاد وفي رواية ما جهاد المرأة يا رسول الله (على جهاد لا شوكة فيه) أي لا مشقة فيه كمشقة الجهاد (حج البيت) فهو كالجهاد في حصول الثواب وان تفاوت (طب عن الشفاء بنت عبد الله) بن عبد شمس العدوية القرشية جدة عثمان ابن سليم أم ابيه قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الا أدلك على كلمة) اراد بها الكلام (من تحت العرش من كنز الجنة) يعني ان ثوابها مدخر لقائلها كما يدخر الكنز قال الطيبي من تحت العرش

صفة كلمة ويجوز أن تكون من ابتدائية أى ناشئة من تحت العرش وبيانية أى كائنة من تحت العرش ومستقرة فيه وأما من الثانية فليست الا بيانية فاذا ذهب الى ان الجنة تحت العرش والعرش سقفها جاز أن يكون من كنز الجنة بدلا من تحت العرش (تقول لا حول ولا قوة الا بالله فيقول الله) أى اذا قلتها (اسلم عبدى واستسلم) أى فوض أمر الكائنات الى وانقاد لى مخلصا (ك عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ألا أدلك) خطاب لابى هريرة (على غراس هو خير) لك (من هذا) الغراس الذى تغرسه وكان يغرس فسيلا (تقول سبحان الله) قال العلقمى قال الدميرى التسبيح فى اللغة التنزيه ومعنى سبحان الله تنزيها له من النقائص مطلقا ومن صفات المحدثات كلها وهو اسم منصوب على انه واقع موقع المصدر بفعل محذوف تقديره سبحت الله سبحانا وتسبيحا فالتسبيح مصدر وسبحان واقع موقعه ولا يستعمل غالبا الا مضافا كقوله سبحان الله وهو المضاف الى المفعول به أى سبحت الله لان المسبح هو المنزه قال ابو البقاء ويجوز أن يكون مضافا الى الفاعل لان المعنى تنزه الله قال النووى وهذا الذى قاله وان كان له وجه فالمشهور المعروف هو الاول وقد جاء غير مضاف كقول الشاعر * سبحانه ثم سبحانا نزهه * قال أهل اللغة والمعانى والتفسير وغيرهم ويكون التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قوله سبحانه وتعالى فلولا انه كان من المسبحين اى المصلين والسبحة بضم السين صلاة النافلة ومنه سبحة الضحى وغيرها قال والسبحة خرز منظوم يسبح بها يعتادها أهل الخير مأخوذ من التسبيح (والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر يغرس لك بكل كلمة منها شجرة فى الجنة) وهذه الكلمات هى الباقيات الصالحات عند جمع منهم ابن عباس وسببه كما فى ابن ماجه عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غراسا فقال يا أبا هريرة ما الذى تغرس قلت غراسا قال ألا ادلك فذكره (ك عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ألا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا) محوها كناية عن غفرانها والعفو عنها (ويرفع به الدرجات) قال الباجى أى المنازل فى الجنة ويحتمل أن يريد رفع درجته فى الدنيا بالذكر الجميل وفى الآخرة بالثواب الجزيل (اسباغ الوضوء) أى اتمامه واكماله (على المكاره) قال الباجى من شدة برد وألم جسم وعجلة الى أمر مهم وغير ذلك (وكثرة الخطا) جمع خطوة بالضم ما بين القدمين واذا فتحت للمرة (الى المساجد) للصلاة ونحوها (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) سواء اذى الصلاة فى جماعة أم منفردا فى مسجد او بيته وقيل أراد الاعتكاف (فذلكم الرباط) يعنى به تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أى على مشاق الطاعات وصابروا أى غالبوا أعداء الله فى الصبر على شدائد الحروب واعدى عدوكم فى الصبر على مخالفة الهوى ورابطوا أبدانكم وخيولكم فى الثغور بقصد الغزو وانفسكم على الطاعة والرباط فى الاصل الاقامة على جهاد العدو فشبه به ما ذكر من الافعال الصالحة والعبادة وحقيقته ربط النفس والجسم مع الطاعات (فذلكم الرباط فذلكم الرباط) كرره اهتماما به وتعظيما لشأنه وذكره ثلاثا اما لانه كان عادته تكرار الكلام المهم ثلاثا ليفهم عنه او لان الاعمال المذكورة فى الحديث ثلاث (مالك حم م ت ن عن ابى هريرة ﷺ الا ادلكم على أشدكم) قالوا بلى قال (املككم لنفسه عند الغضب) قال المناوى لان من لم يملك نفسه عنده فهو فى اسر الشيطان ذليل ضعيف ومن راض نفسه بتجنب اسباب الغضب ومرنها على ما يوجب حسن

الخلق فقد ملكها وصار الشيطان تحت قهره وسببه عن أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقوم يرفعون حجرا يريدون الشدة فذكره (طب في مكارم الاخلاق عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الا ادلكم على الخلفاء مني ومن اصحابي ومن الانبياء من قبلي) يحتمل أن يكون بمعنى عن (هم حملة القرآن) أي حفظته العاملون به (و) حملة (الاحاديث) المأخوذة (عني وعنهم) قال المناوي أي عن الصحابة والانبياء (في الله ولله) أي في رضاه ولوجهه لا لغرض من نحو دنيا أو طمع في جاه (السجزي) يعني السجستاني نسبة الى سجستان البلد المعروف (في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (خط في) كتاب بيان (شرف اصحاب الحديث عن علي) بن ابي طالب قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ۞ (الا أرقيك) بفتح الهمزة والخطاب لابي هريرة (برقية) أي أعوذك بتعويذة (رقاني بها جبريل) أي وعلمنيها وانا أرقيك بها واعلمها لك (تقول بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يأتيك) داء بالمد أي مرض (من شر النفاثات في العقد) النفوس أو الجماعات السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط على اسم المسحور وينفثن عليها (ومن شر حاسد اذا حسد) أي أظهر حسده وعمل بمقتضاه (ترقى بها ثلاث مرات) فانها تنفع ان صحبها اخلاص وقوة توكل قال العلقمي وأوله كما في ابن ماجه عن أبي هريرة قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فذكره (ه ك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الا اعلمك) بكسر الكاف خطاب لراوية الحديث (كلمات تقوليهن) بحذف نون الرفع في جميع النسخ التي اطلعت عليها فان كانت الرواية بحذفها فهو للتخفيف (عند الكرب) بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة هو ما يدهم المرء مما يأخذ بنفسه فيغمه ويحزنه وقيل هو الذي يشق على الآدمي واصله الغم الذي يأخذ بالنفس (الله الله) برفعهما والتكرير للتأكيد (ربي لا أشرك به) أي بعبادته (شيأ) من خلقه ريا أو طلب أجر فالمراد الشرك الخفي ويحتمل ان يراد ولا اشرك بسؤاله احدا غيره كما قال انما ادعو ربي ولا أشرك به أحدا قال العلقمي وهذا الحديث من أدعية الكرب فينبغي الاعتناء به والاكثار منه عند الكرب والامور العظيمة قاله ابن رسلان قلت واكمل ادعية الكرب ما قاله شيخنا جامعا له من الاحاديث فقال يقال عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت الله الله ربي لا اشرك به شيأ لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ويقرأ آية الكرسي وخواتيم البقرة (حم د ه عن اسماء بنت عميس) بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية بعدها سين مهملة الخثعمية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك فذكره قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ألا اعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صير) قال المناوي بصاد مهملة فمثناة تحتية جبل لطي وأما صبير بزيادة موحدة فجبل باليمن وليس مرادا هنا ذكره ابن الاثير لكن وقفت على نسخة المؤلف بخطه فرأيته كتب صبير بالباء وضبطها بخطه بفتح الصاد (دينا) بفتح الدال والنصب على التمييز (اداه الله

عنك) اى اعانك على ادائه الى مستحقه (قل اللهم اكفنى بحلالك عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك) من الخلق فمن قاله بصدق نية وجد اثر الاجابة (حم ت ك عن على) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك قل اذا أصبحت واذا أمسيت) أى دخلت فى الصباح والمساء (اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن) قال المناوى الهم والحزن متقاربان عند الاكثر لكن الحزن عن امر انقضى والهم فيما يتوقع (واعوذ بك من العجز) فقد القدرة (والكسل) عدم انبعاث النفس فى الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة (واعوذ بك من الجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة ضعف القلب (والبخل واعوذ بك من غلبة الدين) اى كثرته (وقهر الرجال) وسببه كما فى ابى داود عن ابى سعيد الخدرى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال له يا أبا امامة مالى أراك جالسا فى المسجد فى غير وقت صلاة قال هموم لزمتنى وديون يا رسول الله قال أفلا أعلمك كلاما فذكره وفى آخره قال فقلت ذلك أى لازمت هذا الدعاء صباحا ومساء فاذهب الله همى وقضى عنى دينى وذلك ببركة الدعاء وصدق نيته واخلاصه (د عن ابى سعيد الخدرى) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ألا أعلمك) يا على (كلمات اذا قلتهن غفر الله لك) الذنوب الصغائر (وان كنت مغفورا لك) قال المناوى الذنوب الكبائر (قل لا اله الا الله العلى العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) وهذه كلمات جامعة وحده أولا ثم وصفه بالعلو والعظمة ثانيا ثم وصفه بالحلم والكرم ثم نزهه بالتسبيح ثم ختم بالتحميد وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين (ت عن على) واسناده صحيح (ورواه خط بلفظ اذا أنت قلتهن وعليك مثل عدد الذر) بذال معجمة صغار النمل (خطايا غفر الله لك) واسناده ضعيف ۞ (ألا أعلمك خصلات ينفعك الله تعالى بهن عليك بالعلم) الشرعى أى الزم تعلمه وتعليمه والعمل به (فان العلم خليل المؤمن) أى يجر اليه النفع كما يجره الخليل (والحلم وزيره) أى فعليك بالحلم وكذا يقال فيما عطف عليه فلا يقال الخصلات جمع خصلة والمأمور به واحد قال المناوى لانه اى الحلم سعة الصدر وطيب النفس فاذا اتسع أبصرت النفس رشدها من غيها فطابت وانبسطت وزالت الحيرة والمخافة (والعقل دليله) على مراشد الامور (والعمل قيمه) يهيئ له مساكن الابرار فى دار القرار ويدبر له معاشه فى هذه الدار (والرفق أبوه) فانه يتلطف له فى اموره ويعطف عليه بالحنو والتربية (واللين أخوه) فانه يريح البدن من الحدة والشدة والغضب (والصبر امير جنوده) فان الصبر ثبات فاذا ثبت الامير ثبت الجند قال الشيخ وذكر الخصال هنا الان ماهنا من باب التخلق بالفعل وما مر من باب التخلق بالقول (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (الا اعلمك كلمات من يرد الله به خيرا) اى كثيرا (يعلمهن اياه) قال المناوى بأن يلهمه اياها أو يسخر له من يعلمه (ثم لا ينسيه) الله اياها (أبدا قل اللهم انى ضعيف) أى عاجز (فقو فى رضاك ضعفى) أى اجبره به (وخذ الى الخير بناصيتى) أى جرنى واجذبنى اليه ودلنى عليه (واجعل الاسلام منتهى رضاى) أى غايته واقصاه (اللهم انى ضعيف فقونى وانى ذليل) أى مستهان عند الناس لهوانى عليهم (فأعزنى وانى فقير فارزقنى) أى ابسط لى فى رزقى وفى رواية بدله فاغننى (طب

عن ابن عمرو) بن العاص (ع ك عن بريدة) بن الحصيب باسناد ضعيف ﴿ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وتنفع من علمته) اياهن (صل ليلة الجمعة أربع ركعات) قال المناوى أمر بالصلاة قبل الدعاء لان طالب الحاجة يحتاج الى قرع باب المحتاج اليه وأفضل قرع بابه تعالى بالصلاة (تقرأ فى الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفى الثانية بفاتحة الكتاب وبحم الدخان وفى الثالثة بفاتحة الكتاب وبالم تنزيل السجدة وفى الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل) أى تبارك التى هى من المفصل وهى تبارك الذى بيده الملك (فاذا فرغت من التشهد) فى آخر الرابعة (فاحمد الله واثن عليه) قال المناوى يحتمل قبل السلام ويحتمل بعده والاول أقرب الى ظاهر اللفظ (وصل على النبيين) أى والمرسلين لقوله فى الحديث الآتى صلوا على أنبياء الله ورسله (واستغفر للمؤمنين) أى وللمؤمنات (ثم قل اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبدا ما ابقيتنى) أى مدة بقائى فى الدنيا (وارحمنى من ان اتكلف ما لا يعنينى) من قول أو فعل فان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه (وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع) بالنصب منادى مضاف الى (السموات والارض) أى مبدعهما يعنى مخترعهما على غير مثال سبق (ذا الجلال) أى صاحب العظمة (والاكرام والعزة التى لا ترام) أى لا يرومها مخلوق لتفردك بها (اسألك يا ألله يا رحمن بجلالك) أى بعظمتك (وبنور وجهك) الذى اشرقت له السموات (ان تلزم قلبى) حب (حفظ كتابك) يعنى القرآن (كما علمتنى) اياه والمراد تعقل معانيه ومعرفة اسراره (وارزقنى ان اتلوه على النحو الذى يرضيك عنى) بأن توفقنى الى النطق به على الوجه الذى ترضاه فى حسن الاداء (واسألك ان تنور بالكتاب بصرى وتطلق به لسانى وتفرج به كربى) وفى نسخة عن قلبى (وتشرح به صدرى وتستعمل به بدنى وتقوينى على ذلك وتعيننى عليه فانه لا يعيننى على الخير غيرك ولا يوفق له الا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع او خمسا أو سبعا) أى أدنى الكمال ثلاث واوسطه خمس واعلاه سبع (تحفظه باذن الله) تعالى (وما أخطأ) أى هذا الدعاء (مؤمنا قط) بل لابد ان نصيبه اجابته وتعود عليه بركته (ت طب ك عن ابن عباس وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات فلم يصب) وهو حديث ضعيف ﴿(الا انبئك بشر الناس) اى بمن هو من شرهم (من اكل وحده) بخلا وشحا وتكبرا (ومنع رفده) بالكسر عطاءه وصلته قال فى المصباح رفدته رفدا من باب ضرب اعطاه واعانه والرفد بالكسر اسم منه (وسافر وحده) اى منفردا عن الرفيق (وضرب عبده) او امته (ألا انبئك بشر من هذا) الانسان المتصف بهذه القبائح (من) اى انسان (يبغض الناس ويبغضونه) لدلالته على ان الملأ الاعلى يبغضونه وأن الله يبغضه (الا انبئك بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من يخشى) بالبناء للمجهول أى من يخاف (شره ولا يرجى خيره) اى لا يرجى خير من جهته (الا انبئك بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من باع آخرته بدنيا غيره) فهو أخس الاخساء وأخسر الناس صفقة واطولهم ندامة يوم القيامة (الا انبئك بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من أكل الدنيا بالدين) كالعالم الذى جعل علمه مصيدة يصيد بها الحطام ومرقاة لمصاحبة الحكام (ابن عساكر) فى تاريخه (عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ﴿(ألا انبئكم بخياركم) أى بالذين هم من خياركم أى ازكاكم وأتقاكم عند الله (خياركم الذين اذا رؤا ذكر الله) لما يعلوهم من البهاء والنور والسكينة

والوقار (حم عن أسماء بنت يزيد) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الا انبئكم بخير أعمالكم) اى أفضلها (وأزكاها عند مليككم) أى عند ربكم (وأرفعها فى درجاتكم) أى منازلكم فى الجنة (وخير لكم من انفاق الذهب والورق) بكسر الراء الفضة (وخير لكم من ان تلقوا عدوكم) يعنى الكفار (فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم) أى تقاتلوهم ويقاتلوكم بسيف أوغيره وخير قال الطيبى مجرور بالعطف على خير أعمالكم من حيث المعنى لان المعنى ألا أنبئكم بما هو خير لكم من بذل اموالكم ونفوسكم قالوا وماذا قال (ذكر الله) لان جميع العبادات من الانفاق ومقاتلة العدو وغيرهما وسائل ووسايط يتقرب بها الى الله والذكر هو المقصود الاعظم وأجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض والنفساء وكذلك التسبيح والتحميد والتهليل قال الشيخ عزالدين بن عبد السلام هذا الحديث يدل على ان الثواب لا يترتب على قدر النصب فى جميع العبادات بل قد يأجر الله تعالى على قليل الاعمال أكثر مما يأجر على كثيرها (ت ه عن ابى الدرداء) واسمه عويمر قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ألا يا أيها الناس (رب نفس طاعمة ناعمة فى الدنيا) أى مشغولة بلذات المطاعم والملابس غافلة عن الآخرة (جائعة عارية) بالرفع على حذف المبتدا والتقدير هى جائعة لانه اخبار عن حالها (يوم القيامة) أى تحشر وهى جائعة عارية يوم القيامة يوم الموقف الاعظم (الا يارب نفس جائعة عارية فى الدنيا طاعمة) من طعام دار الرضا (ناعمة يوم القيامة) اطاعتها لمولاها (الا يارب مكرم لنفسه) بمتابعة هواها وتبليغها امناها (وهو لها مهين) فان ذلك يبعده عن الله ويوجب حرمانه (الا يارب مهين لنفسه) بمخالفتها واذلالها (وهو لها مكرم) يوم العرض الاكبر (ألا يارب متخوض ومتنعم فيما افاء الله على رسوله ماله عند الله من خلاق) اى نصيب (الاوان عمل الجنة) أى العمل الذى يوصل اليها (حزن) ضد السهل اى صعب (بربوة) بضم الراء أفصح من فتحها وكسرها مكان مرتفع (ألاوان عمل النار سهل بسهوة) بسين مهملة قال فى النهاية السهوة الارض اللينة التربة شبه المعصية فى سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التى لا خشونة فيها (ألا يارب شهوة ساعة) كشهوة تطلع الى مستحسن محرم (أورثت حزنا طويلا) فى الدنيا والآخرة (ابن سعد) فى الطبقات (هب عن أبى البجير) بالجيم قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (اياك وكل أمر يعتذر منه) أى احذران تفعل أو تتكلم بما يحتاج ان تعتذر منه قال المناوى وفيه شاهد لما ذكره بعض سلفنا الصوفية انه لا ينبغى الدخول فى مواضع التهم ومن ملك نفسه خاف من مواضع التهم أكثر من خوفه من وجود الالم فاياك والدخول على الظلمة وقد رأى العارف أبو هاشم عالما خارجا من بيت القاضى فقال له نعوذ بالله من علم لا ينفع (الضياء فى المختارة عن أنس) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (اياك) بكسر الكاف خطاب لامرأة (وما يسوء الاذن) أى احذرى النطق بكلام يسوء غيرك اذا سمعه عنك فانه موجب للتنافر والعداوة (حم عن أبى الغادية) بغين معجمة (أبو نعيم فى المعرفة) أى فى كتاب معرفة الصحابة (عن حبيب بن الحرث طب عن عمة العاص بن عمر الطفاوى) بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الالف واو نسبة الى طفاوة بطن من قيس عيلان قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اياك وقرين السوء) بالفتح مصدر (فانك به تعرف) ولهذا قال على كرم الله وجهه ماشئ أدل على الشئ ولا الدخان على النار من الصاحب على

الصاحب (ابن عساكر عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿اياك والسمر﴾ بفتح السين والميم
(بعد هدأة) بفتح الهاء وسكون الدال (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم وفي رواية بعد هدأة
الليل ومراده النهي عن التحدث بعد سكون الناس وأخذهم مضاجعهم ثم علله بقوله (فانكم
لا تدرون ما يأتي الله تعالى في خلقه) أي ما يفعله فيهم (ك في الادب عن جابر) قال الشيخ حديث
صحيح ﴿اياك والتنعم﴾ أي التعمق فيه (فان عباد الله) أي خواصه من خلقه (ليسوا
بالمتنعمين) قال المناوي لان التنعم بالمباح وان كان جائزا لكنه يوجب الانس به والغفلة عن ذكر
الله تعالى وكراهة لقائه (حم هب عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح ﴿اياك والحلوب﴾ أي احذر
ذبح الشاة ذات اللبن قال المناوي قاله لابن التيهان الانصاري لما اضافه فاخذ الشفرة وذهب
ليذبح وفيه قصة انتهى قال الشيخ وسببه ان سيد المرسلين رأى من نفسه جوعا فخرج فرأى
أبا بكر وعمر فقال قوما فقاما معه الى بعض بيوت الانصار وسألهما عما اخرجهما فقالا الجوع
يا رسول الله فقال وأنا كذلك والذي نفسي بيده فلم يجدوا الرجل وأخبرت امرأته أنه ذهب
يستعذب ماء وامرتهم بالجلوس ورحبت بهم وأهلت فجاء الرجل فذهب ليذبح وفرح بهم فقال لا
من اكرم مني اليوم اضيافا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وقال شيخ الاسلام زكريا
في شرحه على البردة وفي مسلم انه صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال
ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده اخرجني
الذي اخرجكما قوموا فقاما معه فأتى رجلا من الانصار وهو أبو الهيثم بن التيهان فجاءهم بعذق فيه
بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح
لهم شاة فاكلوا منها ومن ذلك العذق وشربوا حتى شبعوا ورووا (م ه عن أبي هريرة) ﴿اياك
والخمر﴾ اي احذر شربها (فان خطيئتها تفرع) بمثناة فوقية مضمومة وفاء وراء مشددة وعين
مهملة (الخطايا) يعني خطيئة شربها تطول جميع الخطايا وتعلوها وتزيد عليها (كما ان شجرتها
تفرع الشجر) أي تطول سائر الشجر التي تتعلق بها وتتسلق عليها حتى تعلوها وفي الحديث
معنيان لطيفان أحدهما تشبيه المعقول بالمحسوس وجعل الاحكام الشرعية في حكم الاعيان
المرئية والآخر ان الخمر طريق الى الفواحش ومحسنة لها ودرجة الى كل خبيثة ولذلك سميت
أم الخبائث (ه عن خباب) قال الشيخ حديث صحيح ﴿اياك ونار المؤمن لا تحرقك﴾ أي احذرها
لئلا تحرقك يعني احذر اذاه فان النار تسرع الى من آذاه (وان عثر كل يوم سبع مرات فان
يمينه بيد الله) بمعنى انه لا يكله الى نفسه ولا يتخلى عنه (اذا شاء أن ينعشه) أي ينهضه ويقوي جانبه
(أنعشه) اي اذا شاء ان يقيله من عثرته اقاله فهو يمسكه ويحافظه وانما قدر عليه تلك العثرة ليرفع
قدره بتجديد التوبة فان المؤمن مفتن تواب (الحكيم عن الغاز) بمعجمة فألف ثم راء (ابن ربيعة)
قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ﴿اياكم والطعام الحار﴾ أي اجتنبوا أكله حتى يبرد (فانه)
اي اكله حارا (يذهب بالبركة) الباء للتعدية أي يذهب بعظمها الان الآكل منه يأكل وهو
مشغول بحرارته فلا يدري ما أكل (وعليكم بالبارد) أي الزموا أكل البارد الذي لا تمنع البرودة
كمال لذته وحينئذ لا يضر بعض السخونة التي معها اللذة لان المراد النهي عما كانت عليه العرب
(فانه أهنأ) للآكل (واعظم بركة) من الحار (عبدان في الصحابة عن بولا) بوحدة غير منسوب

ذكره أبو موسى لكن في المؤتلف بمثناة فوقية قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (اياكم والحمرة) أى
اجتنبوا التزين باللباس الاحمر القانى (فانها احب الزينة الى الشيطان) يعنى انه يحب هذا
اللون ويرضاه ويقرب ممن تزين به وذا تمسك به من حرم لبس الاحمر القانى أى الشديد الحمرة
(طب عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (اياكم وابواب السلطان) أى لاتقربوها
(فانه) اى قربها المفهوم من التحذير (قد اصبح صعبا) اى شديدا (هبوطا) بفتح الهاء بوزن فعول
اى مهبط الدرجة من لازمه مذلاله في الدنيا والآخرة (طب عن رجل من بنى سليم) يعنى ابا
الاعور السلمى قال الشيخ حديث حسن ﷺ (اياكم ومشارة الناس) بشدة الراء وفي رواية مشاررة
بفك الادغام مفاعلة من الشر أى لاتفعل بهم شرا يحوجهم الى أن يفعلوا بك مثله (فانها تدفن
الغرة) بغين معجمة وراء مشددة الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس (وتظهر العرة) بعين
مهملة مضمومة وراء مشددة هى القذر استعير للعيب والدنس (هب عن ابى هريرة) قال الشيخ
حديث حسن لغيره ﷺ (اياكم والجلوس) أى احذروا القعود ندبا (على الطرقات) جمع طرق
بضمتين جمع طريق يعنى الشوارع المسلوكة وفي رواية الصعدات وهى الطرقات لان الجالس
بها قلما يسلم من سماع ما يكره أو رؤية ما لايحل (فان أبيتم) من الاباء (الا المجالس) أى امتنعتم
الا عن الجلوس في الطريق كأن دعت حاجة فعبر عن الجلوس بالمجالس وفي رواية فان اتيتم الى
المجالس بمثناة فوقية وبالى التى للغاية (فأعطوا الطريق حقها) أى وفوها حقوقها قالوا وماهى
قال (غض البصر) أى كفه عن النظر الى محرم (وكف الاذى) أى الامتناع عما يؤذى المارة
(ورد السلام) المشروع اكراما للمسلم (والامر بالمعروف والنهى عن المنكر) وان ظن ان ذلك
لايفيد بشرط سلامة العاقبة والمراد به استعمال جميع مايشرع وترك جميع مالايشرع
وللطريق آداب غير المذكورة جمعها ابن حجر في ابيات له فقال

جمعت آداب من رام الجلوس على الطريق من قول خير الخلق انسانا
أفش السلام وأحسن في الكلام وشمت عاطسا وسلاما زاد احسانا
في الحمل عاون ومظلوما أغث وأعن * لهفان إهد سبيلا واهد حيرانا
بالعرف مر وانه عن نكر وكف أذى * وغض طرفا وأكثر ذكر مولانا

(حم ق د عن أبى سعيد) الخدرى رضى الله عنه ﷺ (اياكم والظن) اى احذروا اتباع الظن
أو احذروا سوء الظن بمن لايساء الظن به من العدول والظن تهمة في القلب بلا دليل وليس
المراد ترك العمل بالظن الذى تناط به الاحكام غالبا بل المراد ترك تحقيق الظن الذى يضر
بالمظنون (فان الظن) أقام المظهر مقام المضمر حثا على تجنبه (أكذب الحديث) أى حديث
النفس لانه يكون بالقاء الشيطان في نفس الانسان ووصف الظن بالحديث مجاز فانه ناشئ عنه
(ولا تجسسوا) بجيم وحذف احدى التاءين فيه وفيما بعده من المناهى أى لاتتعرفوا خبر
الناس بلطف كما يفعل الجاسوس قال العلقمى ويستثنى من النهى عن التجسس مالو تعين طريقا
الى انقاذ نفس من الهلاك مثلا كأن يخبر ثقة بأن فلانا اختلى بشخص ليقتله ظلما او امرأة ليزنى
بها فيشرع في هذه الصورة التجسس والبحث عن ذلك حذرا من فوات استدراكه (ولا
تحسسوا) بحاء مهملة قال المناوى أى لاتطلبوا الشئ بالحاسة كاستراق السمع وابصار الشئ

خفية (ولا تنافسوا) بفاء وسين مهملة من المنافسة وهى الرغبة فى التفرد بالشئ (ولا تحاسدوا) أى لا يتمنى أحدكم زوال النعمة عن غيره (ولا تباغضوا) أى لا تتعاطوا اسباب البغض لان البغض لا يكتسب ابتداء (ولا تدابروا) أى لا تهاجروا فيهجر أحدكم أخاه مأخوذ من تولية الرجل الآخر دبره اذا أعرض عنه حين يراه (وكونوا عباد الله اخوانا) بلفظ المنادى المضاف زاد مسلم كما أمركم الله وهذه الجملة تشبيه التعليل لما تقدم كأنه قال اذا تركتم هذه المنهيات كنتم اخوانا ومفهومه ان لم تتركوها تصيروا اعداء ومعنى كونوا اخوانا اكتسبوا ما تصيرون به كاخوان النسب فى الشفقة والمحبة والرحمة والمواساة والمعاونة (ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه) فى الدين بأن يخطب امرأة فيجاب فيخطبها آخر (حتى ينكح او يترك) الخاطب الخطبة فان تركها أو أعرض من أجابه جاز لغيره خطبتها وان لم يأذن له والنهى للتحريم (مالك حم ق د ت عن أبى هريرة ﷺ ايا كم والتعريس) بالمثناة الفوقية وسكون العين المهملة ثم راء مكسورة ثم مثناة تحتية فسين مهملة هو نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة (على جواد الطريق) بشدة الدال المهملة جمع جادة أى معظم الطريق والمراد نفسها (والصلاة عليها) أى فيها (فانها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فانها) أى الخصلة التى هى قضاء الحاجة (الملاعن) أى تجلب اللعن والشتم لفاعلها (ه عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ايا كم والوصال) أى اجتنبوا تتابع الصوم من غير فطر ليلا قصدا قالوا انك تواصل قال (انكم لستم فى ذلك مثلى) أى على صفتى او منزلتى من ربى فالوصال من خصائصه صلى الله عليه وسلم ممنوع على غيره (انى ابيت يطعمنى ربى ويسقينى) قيل هو على ظاهره وانه يطعم من طعام الجنة كرامة له وطعام الجنة لا يفطر وقيل معناه يجعل فى قوة الطاعم والشارب بقدرته من غير طعام ولا شراب وصححه النووى وقيل معناه يخلق فى من الشبع والرى مثل ما يخلقه فيمن اكل وشرب قال فى الفتح والفرق بينه و بين ما قبله انه على الاول يعطى القوة من غير شبع ولا رى بل مع الجوع والظما وعلى الثانى يعطى القوة مع الشبع والرى (فاكلفوا) بسكون الكاف وضم اللام يقال كلفت بكذا اذا ولعت به (من العمل ما تطيقون) بين به وجه النهى وهو خوف الملل والتقصير (ق عن أبى هريرة ﷺ ايا كم وكثرة الحلف فى البيع) أى احذروا اكثاره لانه مظنة الوقوع فى الكذب والمراد الايمان الصادقة اما الكاذبة فحرام وان قلت (فانه ينفق ثم يمحق) بفتح أوله يذهب بالبركة بنحو تلف أو صرف فيما لا ينفع (حم م ن ه عن ابى قتادة ﷺ ايا كم والدخول) أى اتقوا الدخول (على النساء) الاجانب ودخولهن عليكم وتضمن منع الدخول منع الخلوة باجنبية بالاولى وتتمته كما فى البخارى فقال رجل من الانصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت والحمو بفتح الحاء المهملة وسكون الميم غير محرم من قرابة الزوج من أخ وابن أخ وعم وابن عم ونحوهم يعنى ان الخلوة به منزلة منزلة الموت أى احذروا ذلك كما تحذروا الموت والعرب تصف الشئ المكروه بالموت وقال القرطبى المعنى ان دخول قريب الزوج على امرأة الزوج يشبه الموت فى الاستقباح والمفسدة أى فهو محرم معلوم التحريم وانما بالغ فى الزجر عنه وشبهه بالموت لتسامح الناس فيه (حم ق ت عن عقبة بن عامر) الجهنى ﷺ (ايا كم والشح) قال المناوى قلة الافضال بالمال فهو رديف البخل أو أشده اه وقيل هو البخل مع

الحرص وقيل هو البخل بالمال والشح بالمال والمعروف (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم
القديمة (بالشح امرهم بالبخل فبخلوا) بكسر الخاء (وامرهم بالقطيعة) للرحم (فقطعوا) ومن
قطعها قطع الله عنه مزيد رحمته (وامرهم بالفجور) الانبعاث فى المعاصى أو الزنا (ففجروا)
فالشح يخالف الايمان ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (د ك عن عمرو) بن العاص قال
الشيخ حديث صحيح (اياكم والفتن) اى احذروا وقوعها والقرب منها (فان وقع اللسان فيها مثل
وقع السيف) فانه يجر الى وقع السيف آخرا والقصد منع اللسان من الوقوع فى الباطل (ه عن
ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (اياكم والحسد) حب زوال النعمة عن المنعم
عليه أما من لا يحب زوالها ولا يكره وجودها ودوامها ولكن يشتهى لنفسه مثلها فهذا
يسمى غبطة (فان الحسد) أقام المظهر مقام المضمر حثا على الاجتناب (يأكل الحسنات) أى
يذهبها ويحرقها ويحبطها (كما تأكل النار الحطب) اليابس لسرعة اتقادها فيه (د عن ابى
هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (اياكم والغلو فى الدين) بكسر الدال أى التشدد فيه ومجاوزة
الحد والبحث عن الغوامض (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم (بالغلو فى الدين) والسعيد
من اتعظ بغيره (حم ن ه ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (اياكم والنعى) بفتح النون
وسكون العين المهملة وتخفيف الياء وفيه أيضا كسر العين وتشديد الياء (فان النعى من عمل
الجاهلية) قال الجوهرى النعى خبر الموت والمراد به هنا النعى المعروف فى الجاهلية قال الاصمعى
كانت العرب اذا مات منها ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير فى الناس ويقول نعاء
فلانا أى انعه وأظهر خبر وفاته قال الجوهرى نعاء مبنية على الكسر مثل دراك ونزال (ت
عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (اياكم والتعرى) أى كشف العورة (فان معكم من
لا يفارقكم الا عند الغائط) أى قضاء الحاجة (وحين يفضى الرجل الى اهله) يجامع يريد الكرام
الكاتبين (فاستحيوهم) أى منهم (وأكرموهم) بالستر والحياء منهم (ت عن ابن عمر) بن الخطاب
قال الشيخ حديث صحيح (اياكم وسوء ذات البين) الحال بينكم أى احذروا التسبب فى المخاصمة
والمشاررة (فانها) أى الخصلة المذكورة (الحالقة) أى الماحية للثواب (ت عن ابى هريرة) قال
الشيخ حديث صحيح (اياكم والهوى) بالقصر قال المناوى وهو نزوع النفس الى شهواتها
والمراد الاسترسال فيه (فان الهوى يصم ويعمى) أى يصم البصيرة ويعميها عن طرق الهدى
والانزجار بالمواعظ (السجزى) أى السجستانى (فى) كتاب (الابانة عن ابن عباس) وهو حديث
حسن (اياكم وكثرة الحديث) أى احذروا اكثار التحديث (عنى) فانه قل ما سلم مكثار من
الخطا والغفلة (فمن قال على) أى حدث عنى بشئ (فليقل حقا وصدقا) قال المناوى شك من
الراوى اوان الحق غير مرادف للصدق اذ الصدق خاص بالاقوال والحق يطلق عليها وعلى
العقائد والمذاهب (ومن تقول على ما لم اقل) تقول بمثناة فوقية مفتوحة وواو مشددة
مفتوحة أى قال عنى ما لم أقل (فليتبوأ مقعده من النار) أى فليتخذ له بيتا فيها (حم ك عن
ابى قتادة) قال الشيخ حديث صحيح (اياكم ودعوة المظلوم) أى احذروا الظلم لئلا يدعو عليكم
المظلوم (وان كانت من كافر) محترم (فانه) أى الشأن وفى رواية فانها أى الدعوة (ليس لها
حجاب دون الله عز وجل) أى هى مستجابة حتى من الكافر (سمويه عن انس) قال الشيخ

حديث

حديث ضعيف منجبر ﷺ (اياكم ومحقرات الذنوب) أى صغارها الانها تؤدى الى ارتكاب كبائرها ثم ضرب مثلا زيادة فى البيان فقال (فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما انضجوا به خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها) بان لم يوجد لها مكفر (تهلكه) فالصغائر اذا اجتمعت ولم يوجد لها مكفر ولم يحصل عفو أهلكت لمصيرها كبائر بالاصرار (حم طب هب والضياء عن سهل بن سعد) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل) المراد الانسان ذكرا كان أو أنثى أو خنثى (حتى يهلكنه كرجل كان بأرض فلاة) ذكر الارض أو الفلاة مقحم (فحضر صنيع القوم) يحتمل ان المراد بالرجل الجمع أى كرجال كانوا بأرض فلاة فحضر صنيعهم أى بطعامهم أى وقت صنيعهم فصنيع مرفوع على الفاعلية وان بقى اللفظ على ظاهره فالظاهر ان صنيع منصوب على المفعول به والفاعل ضمير الرجل (فجعل الرجل يجئ بالعود والرجل يجئ بالعود حتى جمعوا من ذلك سوادا) أى شيأ كثيرا (وأججوا) بجيمين أى اوقدوا (نارا فانضجوا ما فيها) والقصد به الحث على عدم التهاون بالصغائر ومحاسبة النفس عليها (حم طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (اياكم ومحادثة النساء) أى اتقوا محادثة النساء الجارة الى الخلوة بهن (فانه) أى الشأن (لايخلو رجل بامرأة) أجنبية بحيث تحتجب اشخاصها عن ابصار الناس (ليس لها محرم) حاضر معها (الاهم بها) أى بجماعها أو بمقدماته (الحكيم فى كتاب اسرار الحج عن سعد بن مسعود) ﷺ (اياكم والغيبة) قال الغزالى هى ان يذكر اخاه بما يكرهه لو بلغه وهل هى من الصغائر أو الكبائر اعتمد بعضهم انها من الصغائر الا فى حق العلماء وحملة القرآن ونقل القرطبى الاجماع على انها من الكبائر لان حد الكبيرة صادق عليها لانها مما ثبت الوعيد الشديد فيه اه وتباح الغيبة فى مسائل تقدم بعضها (فان الغيبة اشد من الزنا) أى من اثمه فى بعض الوجوه بين وجهه بقوله (ان الرجل قد يزنى ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لايغفر له حتى يغفر له صاحبه) وقد لا يغفر له وقد يموت فيتعذر استحلاله وفيه دليل على انه لايغفر له الا بعد اعلامه واستحلاله فان تعذر أو تعسر استغفر لصاحبها (ابن ابى الدنيا فى ذم الغيبة) وفى فضل الصمت (وأبو الشيخ) الاصبهانى (فى التوضيح عن جابر) بن عبد الله (وأبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﷺ (اياكم والتمادح) فى رواية المدح (فانه الذبح) قال المناوى لان المذبوح هو الذى يفتر عن العمل والمدح يوجب الفتور أو لان المدح يورث العجب والكبر وهو مهلك كالذبح فالمدح مذموم سيما ان كان فيه مجازفة وقد اثنى على رجل من الصالحين فقال اللهم ان هؤلاء لايعرفونى وأنت تعرفنى وقال على رضى الله تعالى عنه لما اثنى عليه اللهم اغفر لى مالا يعلمون ولا تؤاخذنى بما يقولون واجعلنى خيرا مما يظنون وقال البيهقى فى الشعب قال بعض السلف اذا مدح الرجل فى وجهه فالتوبة منه أن يقول اللهم لاتؤاخذنى بما يقولون واغفر لى مالا يعلمون واجعلنى خيرا مما يظنون (ه عن معاوية) بن أبى سفيان ﷺ (اياكم) وفى رواية اياكن (ونعيق الشيطان) أى الصياح والنوح أضيف الى الشيطان لانه الحامل عليه (فانه مهما يكن) وفى نسخة يكون بالرفع ضمير عائد الى ما ينشأ عنه النعيق (من العين والقلب فمن الرحمة وما يكون من اللسان) أى من صياح ونوح (واليد) بنحو ضرب خد ونتف شعر (فمن

الشيطان) أى هو الآمر والموسوس به وهو مما يحبه ويرضاه (الطيالسى) أبو داود (عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما ﷺ (اياكم والجلوس فى الشمس) أى احذروا الجلوس فيها قال الزيادى هذا محمول على غير زمن الشتاء (فانها تبلى الثوب وتنتن الريح وتظهر الداء الدفين) أى المدفون فى البدن (ك عن ابن عباس ﷺ اياكم والخذف) بخاء وذال معجمتين هو أن تأخذ حصاة او نواة بين سبابتيك وترمى بها أى احذروا هذا الفعل واتركوا تعاطيه (فانها) أى هذه الفعلة (تكسر السن وتفقأ العين ولا تنكى العدو) اى نكاية يعتد بها فانها قد لا تصيب سنه أو عينه (طب عن عبد الله بن مغفل) قال المناوى واسناده ضعيف لكن معناه صحيح ﷺ (اياكم والزنا) أى احذروه (فان فيه اربع خصال) الاولى (يذهب البهاء عن الوجه و) الثانية (يقطع الرزق) أى يذهب البركة منه (و) الثالثة (يسخط الرحمن) أى يغضبه (و) الرابعة (الخلود فى النار) أى ان استحله والا فهو زجر وتهويل (طس عد عن ابن عباس ﷺ اياكم والدين) بفتح الدال احذروا الاستدانة من غير احتياج (فانه هم بالليل) لان اهتمامه بقضائه والنظر فى اسباب ادائه يسلبه لذة نومه (مذلة بالنهار) لانه يتذلل لغريمه ليمهله (هب عن أنس) وهو حديث ضعيف ﷺ (اياكم والكبر فان ابليس حمله الكبر على ان لا يسجد لآدم) فكان من الكافرين (واياكم والحرص) وهو شدة الكد والانهماك فى الطلب (فان آدم حمله الحرص على ان أكل من الشجرة) فاخرج من الجنة فانه حرص على الخلد فى الجنة فاكل منها بغير اذن ربه طمعا فيه فالحرص على الخلد اظلم عليه فلو انكشفت عنه ظلمته لقال كيف اظفر بالخلد فيها مع اكلى منها بغير اذن ربى ففى ذلك الوقت حصلت الغفلة منه فهاجت فى النفس شهوة الخلد فيها فوجد العدو فرصته فخدعه حتى صرعه فجرى ما جرى قال الخواص الانبياء قلوبهم صافية سادجة لا تتوهم ان أحدا يكذب ولا يحلف كاذبا فلذلك صدق من قال له أدلك على شجرة الخلد حرصا على عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة ونسى النهى السابق وانكشف له سر تنفيذ اقدار ربه فيه فطاب بأكله من الشجرة المدح عند ربه فكانت السقطة فى استعجاله بالاكل من غير اذن صريح فلذلك وصفه الله تعالى بأنه كان ظلوما جهولا حيث اختار لنفسه حالة يكون عليها دون ان يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان من عجل وكان الانسان عجولا (واياكم والحسد فان ابنى آدم) قابيل وهابيل (انما قتل احدهما) أى قابيل (صاحبه) هابيل (حسدا) قال المناوى حيث تزوج اخته دونه وقال البيضاوى اوحى الله سبحانه وتعالى الى آدم أن تزوج كل واحد منهما توأم الآخر فسخط قابيل لان توأمه كانت اجمل فقال لهما آدم قربا قربانا فمن أيهما قبل يتزوجها فقبل قربان هابيل بأن نزلت نار فاكلته فازداد قابيل سخطا وفعل ما فعل (فهن) أى الكبر والحرص والحسد وفى نسخة فهو (اصل كل خطيئة) فجميع الخطايا تنشأ عنها (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن مسعود ﷺ اياكم والطمع) أى ميل النفس الى ما فى أيدى الناس (فانه هو الفقر الحاضر) والطمع فيما فى ايدى الناس انقطاع عن الله تعالى ومن انقطع عن الله فهو المخذول الخاسر فانه عبد بطنه وفرجه وشهوته ﷺ (واياكم وما يعتذر منه) أى واحذروا قول أو فعل ما يحوجكم الى الاعتذار (طس عن جابر) وهو حديث ضعيف ﷺ (اياكم والكبر) أى التعاظم فان العظمة والكبرياء لله ومنه أن يرى الشخص فى نفسه انه أفضل من غيره ولا يمنع منه الفقر

والرثاثة (فان الكبر يكون فى الرجل) أى الانسان (وان عليه العباءة) بالمد من شدة الحاجة والفقر وضنك العيش (طس عن ابن عمر) وهو حديث صحيح ﷺ (اياكم وهاتين البقلتين المنتنتين) أى الثوم والبصل (أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا) أى تجنبوا دخول المساجد عند اكلهما فان الملائكة تتأذى بريحهما (فان كنتم لابد آكليهما فاقتلوهما بالنار قتلا) مجاز عن ابطال ريحهما المكريه بالنضج والحق بهما كل ماله ريح كريه (طس عن انس) وهو حديث صحيح ﷺ (اياكم والعضه) بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة على الاشهر (النميمة القالة) يجوز نصبه بدلا أو عطف بيان وظاهر شرح المناوى رفعهما فانه قال هى النميمة القالة (بين الناس) أى نقل الكلام على وجه الافساد فهو من الكبائر (أبو الشيخ فى التوبيخ عن ابن مسعود ﷺ اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان) أى لكماله فهو من الذنوب الصغائر ان لم يترتب عليه ضياع حق فان ترتب عليه ذلك فهو كبيرة وتقدم انه مباح فى مسائل (حم وأبو الشيخ فى التوبيخ وابن لال فى مكارم الاخلاق عن أبى بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه ﷺ (اياكم والالتفات فى الصلاة فانها) أى هذه الخصلة (هلكة) لنقصها ثواب الصلاة أو بطلانها ان تكررت ثلاث مرات متواليات (عق عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (اياكم والتعمق فى الدين) أى الغلو فيه وطلب اقصى غاياته (فان الله تعالى قد جعله سهلا فخذوا منه ما تطيقون) المداومة عليه (فان الله تعالى يحب ما دام من عمل صالح وان كان يسيرا) فهو خير من العمل المتكلف غير الدائم وان كان كثيرا (أبو القاسم بن بشران فى اماليه عن عمر ﷺ اياى) فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة لكن المراد فى الحقيقة تحذير المخاطب (والفرج) بضم الفاء وفتح الراء (يعنى فى الصلاة) يعنى لا تتركوها بلا سد فان الشياطين تقف فيها ويزيدون فى الوسوسة للمصلين (طب عن ابن عباس) وهو حديث صحيح ﷺ (اياى) أى دعونى من (أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر) أى اتركوا جلوسكم عليها وهى واقفة لان ذلك يؤذيها (فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس) أى الا بكلفة ومشقة (وجعل لكم الارض فعليها) أى فانزلوا عن دوابكم واجلسوا عليها عند طروق مصلحة يطول الوقوف عليها (فاقضوا حاجاتكم) قال العلقمى قال الخطابى قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم خطب على راحلته واقفا عليها فدل ذلك على ان الوقوف على ظهورها اذا كان لارب أو بلوغ وطر لا يدرك مع النزول الى الارض مباح جائز وان النهى انما انصرف فى ذلك الى الوقوف عليها لا لمعنى يوجبه بأن يستوطنه الانسان ويتخذه مقعدا فيتعب الدابة من غير طائل (د عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (أيام التشريق) وهى ثلاثة ايام بعد يوم الاضحى (ايام اكل وشرب وذكر الله) بالجر أى أنها كم عن صومها وآمركم بذكر الله فيها صيانة عن التلهى والتشهى كالبهائم فيحرم صومها ولا ينعقد عند الشافعى ويحرم مع الانعقاد عند أبى حنيفة (حم م عن نبيشة) بضم النون وفتح الموحدة ومثناة تحتية وشين معجمة ﷺ (ايكم خلف) بتخفيف اللام (الخارج) لخروج أو غزو (فى اهله وماله بخير) أى بفعله كقضاء حاجة وحفظ مال (كان له مثل نصف اجر الخارج) وفى نسخة شرح عليها المناوى كان له مثل اجر الخارج (م د عن ابى سعيد ﷺ ايما امام سها فصلى بالقوم وهو جنب فقد مضت صلاتهم) أى صحت لهم (ثم

ليغتسل هو ثم ليعد صلاته وان صلى بغير وضوء) ساهيا (فقل ذلك) في صحة صلاة المقتدين ووجوب الاعادة عليه (أبو نعيم في معجم شيوخه وابن النجار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب باسناد فيه ضعف وانقطاع ﷺ (ايما امرئ قال لاخيه) أي في الاسلام أنت (كافر) بالتنوين على انه خبر مبتدا محذوف أو بالضم على انه منادى أي يا كافر (فقد باء) اي رجع (بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت عليه) أي على القائل قال المناوي فيكفر اه وقد تقدم تأويله (م ت عن ابن عمر ﷺ ايما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها) قال المناوي كناية عن تكشفها للاجانب (فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل) فكما هتكت نفسها وخانت زوجها يهتك الله سترها والجزاء من جنس العمل اه وقال العلقمي وأوله كما في ابن ماجه عن أبي المليح الهذلي أن نسوة من أهل حمص استأذن على عائشة فقالت لعلكن من اللواتي يدخلن الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة فذكره (حم ه ك عن عائشة باسناد صحيح ﷺ (ايما امرأة اصابت بخورا) بفتح الباء ما يتبخر به والمراد هنا ما ظهر ريحه (فلا تشهد) أي لا تحضر (معنا العشاء الآخرة) لان الليل مظنة الفتنة وقيد بالآخرة لتخرج المغرب ولعل التخصيص بالعشاء الآخرة لمزيد التأكيد لانه ورد النهي عن حضورها الجماعة مطلقا في العشاء وغيرها (حم م د ن عن ابي هريرة) رضي الله عنه ﷺ (أيما امرأة ادخلت على قوم) قال العلقمي هذه رواية أبي داود ورواية ابن ماجه ألحقت بقوم (من ليس منهم) يريد بها انها ادخلت عليهم ولد الزنا وذلك ان المرأة اذا حملت من الزنا وجعلت الحمل من زوجها فقد أدخلت على زوجها وقومه ولدا ليس من زوجها (فليست من الله في شيء) قال المناوي أي من الرحمة والعفو اه وقال العلقمي أي لا علاقة بينها وبين الله ولا عندها من حكم الله وأمره ودينه شيء أي انها بريئة منه في كل امورها واحوالها (ولن يدخلها الله تعالى جنته) أي مع السابقين ونص على هذا مع دخوله في عموم الاول فان من ليس من الله في شيء لا يدخله جنته لان النساء لا تكاد تقف على حقيقة المراد منه لعمومه فأعقبه بذكر ما يفهمه كل سامع (وايما رجل جحد) أي نفى (ولده وهو ينظر اليه) أي يرى ويتحقق انه ولده (احتجب الله تعالى منه) فيه تغليظ شديد على من يقذف زوجته وينفي الولد عنه وهو كاذب عليها فانه لا غاية في النعيم أعظم من النظر الى وجهه الكريم في الدار الآخرة وهي الغاية القصوى من الخير فاذا احتجب الله تعالى من انسان فويل له ثم ويل له الى ما لا يتناهى (وفضحه على رؤس الاولين والآخرين يوم القيامة) قال العلقمي ولفظ ابن ماجه وفضحه على رؤس الاشهاد يريد فضحه بجحود ولده وهو يعلم انه منه وكذبه على زوجته وافترائه عليها واوله كما في ابن ماجه وابي داود واللفظ للاول عن أبي هريرة قال لما نزلت آية اللعان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة فذكره (د ن ه حب ك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﷺ (أيما امرأة خرجت من بيتها) أي محل اقامتها (بغير اذن زوجها) لغير ضرورة (كانت في سخط الله تعالى) قال العلقمي قال في المصباح سخط سخطا من باب تعب والسخط بالضم اسم منه وهو الغضب ويتعدى بنفسه وبالحرف فيقال سخطته وسخطت عليه وأسخطته فسخط مثل أغضبته فغضب وزنا ومعنى اه وقال في النهاية السخط والسخط الكراهية للشيء وعدم الرضا به (حتى ترجع الى بيتها او يرضى عنها زوجها خط عن انس) بن

مالك

مالك ﷺ (ايما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس) بزيادة ما للتأكيد أي من غير شدة حاجة الى ذلك وقال ابن رسلان بأن تخاف أن لا تقيم حدود الله فيما يجب عليها من حسن الصحبة وجميل العشرة لكراهتها له أو بأن يضارها (فحرام) أي ممنوع (عليها رائحة الجنة) قال ابن رسلان فيه زجر عظيم ووعيد كبير في سؤال المرأة طلاقها من غير ضرورة ولا بد فيه من تأويل اما أن يحمل على من استحلت ايذاء زوجها بسؤال الطلاق مع علمها بتحريمه فهي كافرة لا تدخل الجنة أصلا ولا تشم ريحها واما أن يحمل على أن جزاءها أن لا تشم رائحة الجنة اذا شم الفائزون ريحها بل يؤخر شمها بعدهم حتى تجازى وقد يعفى عنها فتدخلها أولا وانما احتجنا الى تأويله لان مذهب أهل الحق ان من مات على التوحيد مصرا على الكبائر فأمره الى الله تعالى ان شاء عفا عنه فأدخله الجنة وان شاء عاقبه ثم ادخله الجنة وفي الحديث دليل على جواز سؤالها الطلاق عند وجود البأس (حم د ت ه حب ك عن ثوبان) مولى المصطفى وهو حديث صحيح ﷺ (ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) أي مع السابقين مع اتيانها ببقية المأمورات وتجنب المنهيات حث للزوجة على طاعة الزوج وترغيبها فيها (ت ه ك عن أم سلمة) وهو حديث صحيح ﷺ (ايما) بزيادة ما للتأكيد (امرأة) بالجر بالاضافة وكذا ما قبله وما بعده (صامت) نفلا (بغير اذن زوجها) وهو حاضر (فأرادها على شيء) يعني طلب أن يجامعها (فامتنعت عليه كتب الله عليها) أي أمر كاتب السيئات أن يكتب في صحيفتها (ثلاثا من الكبائر) قال المناوي لصومها بغير اذنه واستمرارها فيه بعد نهيه ونشوزها عليه بعد تمكينه اهـ والظاهر أن هذا خرج مخرج الزجر عن مخالفة الزوج (طس عن ابي هريرة) ﷺ (ايما اهاب) بكسر الهمزة بوزن كتاب قال النووي اختلف أهل اللغة في الاهاب فقيل هو الجلد مطلقا وقيل هو الجلد قبل الدباغ فاما بعده فلا يسمى اهابا وجمعه أهب بفتح الهمزة والهاء وبضمهما لغتان (دبغ) أي اندبغ بشيء حريف ينزع الفضلات ولو نجسا كذرق حمام ولا يحصل بالتشميس وقال أصحاب أبي حنيفة يحصل ولا يحصل عندنا بالتراب والملح (فقد طهر) بفتح الهاء افصح من ضمها ظاهره وباطنه دون ما عليه من الشعر قال العلقمي نعم الشعرات اليسيرة تطهر عند بعض المتأخرين اهـ ورد بأن المراد المعفو عنها مع بقاء نجاستها ولا يجوز أكل الجلد بعد دبغه اذ لا يبيحه الا تذكيته قال العلقمي قال النووي اختلف العلماء في دباغ جلود الميتة وطهارتها على سبعة مذاهب أحدها مذهب الشافعي انه يطهر بالدباغ جميع جلود الميتة الا الكلب والخنزير والمتولد من أحدهما وغيره ويطهر بالدباغ ظاهر الجلد وباطنه ويجوز استعماله في الاشياء المائعة واليابسة بعد غسله لانه بعد الدبغ كالثوب المتنجس سواء دبغ بطاهر أم بنجس ولا فرق بين مأكول اللحم وغيره وروى هذا المذهب عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما والمذهب الثاني لا يطهر شيء من الجلود بالدباغ روي هذا عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعائشة رضي الله تعالى عنهم وهو أشهر الروايتين عن احمد واحدى الروايتين عن مالك والمذهب الثالث يطهر بالدباغ جلد مأكول اللحم دون غيره وهو مذهب الاوزاعي وابن المبارك وأبي ثور واسحق بن راهويه والمذهب الرابع تطهر جميع جلود الميتة بالدباغ الا الخنزير وهو مذهب أبي حنيفة والمذهب الخامس تطهر الجميع الا انه يطهر ظاهره دون باطنه فيستعمل في اليابسات دون

المائعات ويصلي عليه لافيه وهذا مذهب مالك المشهور في حكاية أصحابه عنه والمذهب السادس يطهر الجميع والكلب والخنزير ظاهرا وباطنا وهو مذهب داود وأهل الظاهر وحكي عن أبي يوسف والمذهب السابع انه ينتفع بجلود الميتة وان لم تدبغ ويجوز استعمالها في المائعات واليابسات وهو مذهب الزهري وهو وجه شاذ لبعض أصحابنا لا تفريع عليه ولا التفات اليه واحتجت كل طائفة من أصحاب هذه المذاهب بأحاديث وغيرها وأجاب بعضهم عن دليل بعض وقد أوضحت ذلك في شرح المهذب (حم ت ن ه عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (ايما رجل أم قوما) أي صلى بهم اماما (وهم له كارهون) والحال انهم يكرهون امامته لامر يذم فيه شرعا (لم تجز صلاته اذنيه) يحتمل ان المراد نفي ثواب الجماعة (طب عن طلحة) باسناد ضعيف ۞ (ايما رجل استعمل رجلا) أي جعله أميرا (على عشرة انفس) قال المناوي وهذا العدد لامفهوم له (علم ان في العشرة افضل ممن استعمل) أي حال كونه عالما بذلك (فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين) بفعله ذلك ومحله حيث لم يقتض الحال خلافه (ع عن حذيفة ابن اليمان ۞ ايما رجل كسب مالا من) وجه (حلال فاطعم نفسه وكساها) أي انفق عليها منه (فمن دونه) أي وانفق على غيره (من خلق الله) الذي يجب عليه نفقتهم وغيرهم (فانها) أي هذه الخصلة (له زكاة) طهرة وبركة (وايما رجل مسلم لم تكن له صدقة) يعني لا مال له يتصدق منه (فليقل في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة) أي تقوم مقام الصدقة (ع حب ك عن ابي سعيد) واسناده حسن ۞ (ايما رجل تدين دينا) من آخر (وهو مجمع) بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما جيم ساكنة أي جازم (أن لا يوفيه اياه لقي الله) تعالى (سارقا) أي يجازى بجزاء السارقين (ه عن صهيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الرومي باسناد ضعيف ۞ (ايما رجل تزوج امرأة فنوى ان لا يعطيها من صداقها شيأ مات يوم يموت وهو زان) أي آثم مالم يتب (وايما رجل اشترى من رجل بيعا) أي مبيعا (فنوى أن لا يعطيه من ثمنه شيأ مات يوم يموت وهو خائن والخائن في النار) للتطهير ان لم يحصل العفو ثم يدخل الجنة (ع طب عن صهيب) الرومي باسناد ضعيف ۞ (ايما رجل عاد مريضا) أي زاره مخلصا لله لا لغرض من اغراض الدنيا (فانما يخوض) حال ذهابه اليه (في الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته الرحمة) قال المناوي أراد بذلك انه من شروعه في الرواح للعيادة يكون في عبادة فيدر الله عليه فضله واحسانه مادام في الطريق فاذا وصل وجلس عنده صب عليه الله الرحمة صبا أي يعطيه عطاء كثيرا فوق ما أفاضه عليه بأضعاف وتتمة الحديث قالوا هذا للصحيح فما للمريض قال يحط عنه ذنوبه (حم عن أنس ۞ ايما رجل) شاب (تزوج في حداثة سنه) أي اذا بلغ (عج شيطانه) أي رفع صوته قائلا (ياويله) أي ياهلاكه احضر فهذا أوانك (عصم مني دينه) بتزويجه أي معظم دينه كما بينه راويه الديلمي وغيره عصم مني ثلثي دينه (ع عن جابر) وهو حديث ضعيف ۞ (ايما عبد جاءته موعظة من الله) قال المناوي بواسطة من شاء من خلقه أو بالهام (في دينه فانها نعمة من الله سيقت) بكسر المهملة وسكون المثناة التحتية من السوق أي ساقها الله (اليه فان قبلها) بأن اتعظ وعمل بما يقتضيه (بشكر) أي مع شكر الله تعالى على ذلك نجا من المهالك ودخل في سلك الناسك

(والا) بان لم يتعظ (كانت حجة من الله) تعالى (عليه ليزداد بها اثما ويزداد الله) تعالى (عليه بها سخطا) أى غضبا وعقابا (ابن عساكر عن عطية بن قيس) وهو حديث حسن ﷺ (ايما عبد) أى رجل (او امرأة قال أو قالت لوليدتها) أو وليدته فعيلة بمعنى مفعولة أى امته أو أمته وأصل الوليد ما ولد من الاماء فى ملك الانسان ثم اطلق على كل أمة (يا زانية ولم تطلع) أو يطلع (منها على زنا جلدتها) أو جلدته (وليدتها) أو وليدته (يوم القيامة) حد القذف (لانه لا حد لهن فى الدنيا) لانه لا حد للارقاء على السادات بذلك فى الدنيا لشرف المالكية فالامة مثال والعبد كذلك (ك عن عمرو بن العاص) ﷺ (ايما عبد) أى انسان (اصاب شيأ مما نهى الله) تعالى ورسوله (عنه) ولم يكفر به (ثم أقيم عليه حده) فى الدنيا (كفر الله) باقامة الحد عليه (ذلك الذنب) فلا يؤاخذه به فى الآخرة فانه تعالى لا يجمع على عبده عقوبتين على ذنب واحد ويحتمل أن يكون فاعل كفر عائدا الى الحد اما اذا كفر به وعوقب فى الدنيا فليس كفارة بل ابتداء عقوبة (ك عن خزيمة) بن ثابت وهو حديث صحيح ﷺ (أيما عبد مات فى اباقه) اى هربه من سيده تعديا (دخل النار) اى استحق دخولها (وان كان قتل) حال اباقه (فى سبيل الله) أى فى قتال الكفار قال المناوى واذا دخلها عذب بها ما شاء الله ثم مصيره الى الجنة اه والظاهر ان هذا خرج مخرج الزجر والتنفير عن الاباق لانه ورد ان الجهاد يكفر الكبائر خصوصا اذا كان فى البحر فانه يكفر حقوق الله وحقوق العباد (طس هب عن جابر) واسناده حسن ﷺ (ايما عبد أبق من مواليه) بفتح الموحدة أى هرب بلا عذر (فقد كفر) نعمة المولى والاحسان اى سترها ويستمر هذا حاله (حتى يرجع اليهم) وقيل هذا محمول على المستحل وقيل عمله يشبه أعمال الكفار قال المناوى وذكره بلفظ العبدية لا ينافى خبر لا يقل أحدكم عبدى لان المقام هنا مقام تغليظ ذنب الاباق وثم مقام بيان الشفقة والحنو (م عن جرير) ﷺ (أيما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى) اى محتاجا الى الكسوة (كساه الله تعالى من خضر الجنة) بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين جمع أخضر وخصه لانه أحسن الالوان (وأيما مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وأيما مسلم سقى مسلما على ظما) اى عطش (سقاه الله تعالى يوم القيامة من الرحيق المختوم) اى يسقيه من خمر الجنة الذى ختم عليه بمسك جزاء وفاقا اذ الجزاء من جنس العمل قال المناوى والمراد أنه يخص بنوع من ذلك أعلى والافكل من دخل الجنة كساه الله من ثيابها وأطعمه وسقاه من ثمرها وخمرها اه ويحتمل أنه ينال ذلك قبل غيره ممن لم يتصف بهذه الصفات (حم ت عن ابى سعيد) الخدرى واسناده حسن ﷺ (أيما مسلم كسا مسلما ثوبا كان) الذى كسا (فى حفظ الله تعالى ما بقيت عليه منه رقعة) أى مدة دوام بقاء شئ عليه منه وان قل وصار خلقا جدا وليس المراد بالثوب خصوص القميص بل المراد كل ما يلبس على البدن (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (ايما امرأة نكحت) وفى رواية انكحت نفسها أى تزوجت (بغير اذن وليها) لا مفهوم له عند الشافعى فنكاحها باطل وان أذن لها وليها الحديث لا نكاح الا بولى (فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل) كرره ثلاثا للتأكيد (فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها) أفاد أن وطء الشبهة يوجب المهر واذا وجب ثبت النسب وانتفى الحد (فان اشتجروا) أى تخاصم الاولياء والمراد مشاجرة العضل لا الاختلاف فيمن يباشر العقد أى عضلوا

أى امتنعوا من التزويج (فالسلطان) أونائبه (ولى من لا ولى له) فمفضل لولى أى امتناعه من التزويج يجعله كالمعدوم وقال ابو حنيفة لها أن تزوج نفسها وغيرها لقوله تعالى ولا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن فأضاف النكاح اليهن (حم د ت ه ك عن عائشة) وهو حديث صحيح ﷺ (أيما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فان كان دخل بها فلها) عليه (صداقها) اى مهر مثلها (بما استحل من فرجها ويفرق بينهما وان كان لم يدخل بها فرق بينهما والسلطان ولى من لا ولى له) خاص من عصبات النسب أو الولاء (طب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث حسن ﷺ (ايما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها) ولا بنت ابنها وان سفلت (فان لم يكن دخل بها فلينكح) اى فليبح له نكاح (ابنتها وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها أولم يدخل بها فلا يحل له نكاح امها) اى لا يجوز ولا يصح والفرق ان الرجل يبتلى بمكالمة امها عقب العقد لترتيب اموره فحرمت بالعقد ليحصل ذلك بخلاف بنتها (ت عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف ﷺ (ايما رجل آتاه الله) بالمد (علما) شرعيا (فكتمه) عن الناس عند الحاجة (ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار) لما الجم لسانه عن قول الحق والاخبار عن العلم والاظهار له عوقب فى الآخرة بلجام من نار قال العلقمى وهذا خرج على معنى مشاكلة العقوبة للذنب وهذا فى العلم الذى يتعين عليه كمن رأى كافرا يريد الاسلام يقول علمونى ما الاسلام وما الدين وكيف أصلى وكمن جاء يستفتينا فى حلال أو حرام فيلزم وليس الامر كذلك فى نوافل العلم التى لا ضرورة بالناس الى معرفتها (طب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف ﷺ (ايما رجل) اى انسان (حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى) اى منعت شفاعته حدا من حدود الله بعد ثبوته عند الامام (لم يزل فى سخط الله حتى ينزع) او يترك او يقلع (وايما رجل شد غضبا) قال المناوى اى شد طرفه اى بصره بالغضب اه و يحتمل أن يكون المعنى اشتد غضبه (على مسلم فى خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه) اى فى حقه الذى من جانبه ترك الغضب بلا موجب (وحرص) قال فى القاموس كضرب وعلم (على سخطه وعليه لعنة الله التابعة) اى المتتابعة كما فى نسخة (الى يوم القيامة) لانه بمعاندته الله صار ظالما وقد قال تعالى ألا لعنة الله على الظالمين (وايما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة) أى اظهر عليه بها ما يعيبه (وهو منها برئ يشينه بها) اى يقصد بها عيبه وتعييره (فى الدنيا كان حقا على الله) تعالى (ان يذيبه يوم القيامة فى النار حتى يأتى بانفاذ ما قال) قال المناوى وليس بقادر على انفاذه فهو كناية عن دوام تعذيبه بها اه ولعله خرج مخرج الزجر عن هذه الخصلة القبيحة (طب عن ابى الدرداء) باسناد فيه مجاهيل ﷺ (ايما رجل ظلم شبرا من الارض) او أقل من شبر فقد ورد الوعيد على الحصاة (كلفه الله ان يحفره حتى يبلغ آخر سبع ارضين) بفتح الراء وتسكن (ثم يطوقه) بالبناء للمجهول وفى رواية فانه يطوقه (يوم القيامة) اى يكون كالطوق فى عنقه (حتى يقضى بين الناس) قال المناوى ثم يصير الى الجنة أو النار بحسب ارادة الغفار وفيه ان الغصب كبيرة اه وهذا ان لم يحصل عفو من المغصوب منه ولم يفعل الغاصب ما يكفر التبعات (طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشد الراء باسناد جيد ﷺ (ايما ضيف نزل بقوم فاصبح الضيف محروما) من الضيافة اى لم يطعموه تلك الليلة (فله ان يأخذ) من مالهم (بقدر قراه) بكسر القاف اى ضيافته اى بقدر عن ما يشبعه

امائه (ولا حرج عليه) فى ذلك قال المناوى وهذا كان فى اول الاسلام حين كانت الضيافة واجبة ثم نسخ (لـ عن ابى هريرة) ورجاله ثقات ﷺ (ايما) امرأة (نائحة ماتت قبل ان تتوب البسها الله) تعالى (سربالا) بكسر اوله قال فى النهاية السربال القميص (من نار واقامها للناس) يشهر أمرها على رؤس الاشهاد (يوم القيامة) فالنوح وهو رفع الصوت بالندب من الكبائر لهذا الوعيد الشديد (ع عد عن ابى هريرة) وهو حديث حسن ﷺ (ايما امرأة نزعت) اى قلعت (ثيابها فى غير بيتها) المراد تكشفت للاجانب (خرق الله عزوجل عنها ستره) اى مالم تتب (حم طب لـ هب عن ابى امامة) وهو حديث صحيح ﷺ (ايما امرأة استعطرت) اى استعملت العطر وهو الطيب والمراد ما يظهر ريحه منه (ثم خرجت فمرت على قوم) من الاجانب (ليجدوا ريحها) علة لما قبله (فهى زانية) اى كالزانية فى حصول الاثم وان تفاوت (وكل عين) نظرت الى محرم (زانية) كما تقدم (حم ن لـ عن ابى موسى) الاشعرى وهو حديث صحيح ﷺ (ايما رجل اعتق غلاما ولم يسم ماله) اى لم يتعرض لما فى يده من المال واضافته اليه للاختصاص لانه يتولى حفظه ويتصرف فيه باذن سيده كما يقال غنم الراعى لان العبد لا يملك وان ملكه سيده وقال مالك اذا ملكه سيده ملك وحكى ايضا عن الحسن البصرى (فالمال) الذى فى يده من كسبه (له) اى للغلام وهذا متأول على وجه الندب والاستحباب اى ينبغى لسيده أن يسمح له به اتماما للصنيعة وزيادة للنعمة التى اسداها اليه وحكى عن ابراهيم النخعى انه كان يرى المال للعبد اذا أعتقه السيد عملا بالحديث اى بظاهره واحتج الجمهور بما جاء فى بعض طرق هذا الحديث من اعتق مملوكا فليس للمملوك من ماله شئ (هعن ابن مسعود) وهو حديث حسن ﷺ (ايما امرئ) بتغير آخره وما قبله بحسب العوامل (ولى) بفتح الواو وكسر اللام (من امر المسلمين شيأ لم يحطهم) اى لم يحفظهم ويذب عنهم (بما يحوط به نفسه) اى بمثل الذى يحفظ به نفسه فالمراد لم يعاملهم بما يجب أن يعامل به نفسه قال فى النهاية حاطه يحوطه حوطا اذا حفظه وصانه (لم يرح رائحة الجنة) حين يجد ريحها الامام العادل الحافظ لرعيته وقال بعضهم الملك خليفة الله فى عباده وبلاده ولن يستقيم أمر خلافته مع مخالفته (عق عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﷺ (ايما رجل عاهر) بصيغة الماضى (بحرة او امة) يعنى زنى بهما مخففات قال فى النهاية العاهر الزانى وعهر الى المرأة يعهر عهرا وعهورا وعهرانا اذا أتاها ليلا للفجور بها ثم غلب على الزنا مطلقا اه فالعاهر الزانى كما تقدم والعهر الزنا (فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث) اى من جهة الاب لانقطاع النسب بينه وبين الزانى ويرث ويورث من جهة الام لثبوت النسب من جهتها (ت عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح ﷺ (ايما مسلم شهد له) اى بعد موته (أربعة) قال المناوى من اتصف بالعدالة لا فاسق ومبتدع (بخير ادخله الله الجنة) اى مع الاولين اى بغير عذاب والا فكل من مات مسلما دخلها وان لم يشهد له أحد قال الراوى قلنا او ثلاثة قال (او ثلاثة) قلنا او اثنان قال (او اثنان) قال العلقمى واوله كما فى البخارى عن ابى الاسود الدؤلى التابعى الكبير قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فمرت به جنازة فاثنى على صاحبها خيرا فقال عمر رضى الله تعالى عنه وجبت ثم مر باخرى فأثنى على صاحبها خيرا فقال وجبت ثم مر بالثالثة فاثنى على صاحبها شرا فقال وجبت فقال أبو الاسود وما وجبت يا امير

المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم فذكره قال في الفتح وخيرا بالنصب في جميع الاصول وكذا شرا وقد غلط من ضبطه أتى بفتح الهمزة على البناء للفاعل فانه في جميع الاصول مبني للمفعول وقال ابن التين والصواب بالرفع وفي نصبه بعد في اللسان ووجهه غيره بأن الجار والمجرور اقيم مقام المفعول الاول وخيرا مقام الثاني وهو جائز وان المشهور عكسه وقال النووي وهو منصوب بنزع الخافض اى أتى عليها بخير وقال ابن مالك خيرا صفة لمصدر محذوف فاقيمت مقامه فنصبت لان أتى مسند الى الجار والمجرور قال والتفاوت بين الاسناد الى المصدر والاسناد الى الجار والمجرور قليل (حم خ ن عن عمر) بن الخطاب ﷺ (ايما صبي) اوصبية (حج ثم بلغ الحنث) بسن او احتلام (فعليه ان يحج حجة اخرى) اى يلزمه ذلك (وايما اعرابي) مثلا (حج) قبل أن يسلم (ثم) اسلم و (هاجر) من بلاد الكفر الى ديار الاسلام (فعليه ان يحج حجة اخرى) أي يلزمه الحج باسلامه واستطاعته وان لم يهاجر (وايما عبد) اى قن ولو امة (حج ثم اعتق) اى اعتقه سيده (فعليه أن يحج حجة اخرى) اى يلزمه الحج بعد عتقه واستطاعته (خط) في التاريخ (والضياء) في المختارة (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ورواه الطبراني باسناد صحيح ﷺ (ايما مسلمين) ذكرين او انثيين (التقيا) في نحو طريق (فاخذ احدهما بيد صاحبه) أي تناول يده اليمنى بيمناه (فتصافحا) ولو بحائل والا كمل بدونه (وحمد الله تعالى) اى اثنيا عليه وزاد قوله (جميعا) للتأكيد (تفرقا وليس بينهما خطيئة) يعني من الصغائر (حم والضياء) في المختارة (عن البراء) بن عازب باسناد صحيح ﷺ (ايما امرئ من المسلمين حلف عند منبري هذا) خصه لكون ذلك عنده اقبح (على يمين) بزيادة على للتأكيد (كاذبة) يستحق بها حق مسلم) أو كافر له امان وشمل الحق المال وغيره كالدمية وحد قذف (ادخله الله تعالى النار) اى نار جهنم للتطهير لا للتخليد (وان) كان الحالف (على سواك أخضر) فهو من الكبائر وان كان تافها (حم عن جابر) وهو حديث صحيح ﷺ (ايما امرئ مسلم اقتطع حق امرئ مسلم) او كافر له امان (بيمين كاذبة كانت له) تلك الخصلة التي هي الاقتطاع أي صارت (نكتة سوداء من نفاق في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القيامة) اى ما لم يتب فان تاب توبة صحيحة صقل قلبه وانجلت تلك النكتة كما ورد في احاديث (الحسن بن سفيان طب ك عن ثعلبة) بلفظ الحيوان المشهور (الانصاري) واسناده ضعيف ﷺ (ايما عبد) او امة (كاتب) وفي نسخة كوتب (على مائة أوقية) مثلا وفي رواية على ألف اوقية (فأداها) الى سيده (الا عشرة آواق) في نسخة أواقي بتشديد الياء وقد تخفف جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وهي اسم لاربعين درهما (فهو عبد وايما عبد كاتب) في نسخة كوتب اى كاتبه سيده (على مائة دينار فأداها) الى سيده (الا عشرة دنانير فهو عبد) فيه حجة لما عليه الجمهور وان المكاتب عبد وان ادى اكثر ما عليه ولا يعتق حتى يؤدي جميع ما عليه وقال علي رضي الله تعالى عنه يعتق منه بقدر ما ادى (حم د ك عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح ﷺ (ايما رجل مسلم اعتق رجلا مسلما فان الله تعالى جاعل وقاء) بكسر الواو وتخفيف القاف والمد (كل عظم من عظامه) اى المعتق (عظما من عظام محرره) بضم الميم وفتح الراء المشددة أى من عظام القن الذي حرره (من النار) بجزاء وفاقا (وايما امرأة اعتقت امرأة مسلمة) يعني انثى مثلها ولو طفلة (فان الله تعالى جاعل وقاء كل عظم من

عظامها

عظامها عظما من عظام محررها من النار يوم القيامة) فيه أن الافضل للرجل أن يعتق رجلا وللمرأة أن تعتق امرأة كما في جزاء الصيد قال المناوي بل في بعض الاحاديث ما يقتضي تفضيل الذكر مطلقا (د حب عن ابي نجيح السلمي) وهو حديث صحيح ۞ (ايما امة ولدت من سيدها) ما فيه صورة خلق آدمي (فانها حرة اذا مات) ولا تعتق قبل ذلك (الا ان يعتقها قبل موته لـ عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (ايما قوم جلسوا فاطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله) تعالى (او يصلوا على نبيه) محمد صلى الله عليه وسلم (كانت) تلك الجلسة (عليهم ترة من الله) بفتح المثناة الفوقية والراء اى نقصا وتبعة وحسرة وندامة (ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم) أي لانهم اذا أطالوا الجلوس وقع منهم في الغالب ما نهوا عنه من قول أو فعل ولم يتداركوا ما كفر عنهم ذلك (لـ عن ابي هريرة) ۞ (ايما امرأة توفي عنها زوجها فتزوجت بعده فهي) تكون في الجنة زوجة (لآخر ازواجها) في الدنيا قال المناوي وذا احد الاسباب المانعة لنكاح أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بعده (طب عن ابي الدرداء) باسناد حسن ۞ (ايما رجل ضاف قوما) اى نزل بهم ضيفا وفي نسخة اضاف بالالف قال العلقمي قال ثعلب ضفت الرجل اذا نزلت به ضيفا وأضفته بالالف اذا انزلته به ضيفا (فأصبح الضيف محروما) اى من القرى (فان نصره) اى نصرته واعانته على اداء حقه (حق على كل مسلم) علم بحاله (حتى يأخذ بقرى ليلته) اى بقدر ما يصرفه في عشائه تلك الليلة أي ليلة واحدة كما في رواية احمد والحاكم واذا أخذ فيقتصر على ما يسد الرمق وهو بقية الروح وقال بعضهم هو القوة قال شيخ الاسلام زكريا وبذلك ظهر لك ان الشد المذكور بالشين المعجمة لا بالمهملة وقال الاذرعي وغيره الذي نحفظه أنه بالمهملة وهو كذلك في الكتب والمعنى عليه صحيح لان المراد سد الخلل الحاصل في ذلك بسبب الجوع (من زرعه وماله) اى زرع ومال الذي نزل به فلم يضفه وهذا في حق أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة من يمر عليهم من المسلمين أو في حق المضطر الذي لا يجد ما يأكله ويخاف على نفسه التلف فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان وقال العلقمي قال شيخنا هذه الاحاديث كانت في أول الامر حين كانت الضيافة واجبة وقد نسخ وجوبها وقد أشار اليه أبو داود بقوله باب نسخ الضيف يأكل من مال غيره (حم ك عن المقدام ابن معد يكرب) وهو حديث صحيح ۞ (ايما رجل كشف سترا) فان لم يكشف بأن لم يكن ساتر ونظر فسيأتي حكمه (فأدخل بصره) يعني نظر الى ما وراء الستر (من قبل أن يؤذن له) في الدخول (فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه) اي يحرم عليه ذلك (ولو أن رجلا) أو امرأة من المنظور اليهم (فقأ عينه) اى الناظر بأن رماه بنحو حصاة (اهدرت) عينه اى لا يضمنها الرامي وبه أخذ الشافعي وهو حجة على أبي حنيفة (ولو ان رجلا مر على باب) اى نحو بيت (لا سترة عليه فرأى عورة اهله) من المنفذ المكشوف (فلا خطيئة عليه) اى اذا لم يقصد النظر وكف بصره على الفور (انما الخطيئة على أهل الباب) حيث اهملوا ما أمروا به من الستر (حم ت عن ابي ذر) وهو حديث صحيح ۞ (ايما وال ولي من أمر المسلمين شيئا) ولم يعدل فيه (وقف به على جسر جهنم) أي على الصراط (فيهتز به الجسر حتى يزول كل عضو) منه عن مكانه أي تتناثر أعضاؤه في جهنم (ابن عساكر عن بشر) بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفي باسناد ضعيف ۞ (ايما راع غش

رعيته) يعنى لم ينصح لهم قال فى المصباح غشه غشا من باب قتل والاسم الغش بالكسر لم ينصحه وزين له غير المصلحة (فهو فى النار) أى يعذب بنار جهنم ماشاء الله ان لم يعف عنه (ابن عساكر عن معقل) بفتح الميم وسكون المهملة (ابن يسار) بمثناة تحتية وسين مهملة مخففة ضد اليمين ﷺ (ايما عبد تزوج بغير اذن مواليه) اى سادته فوطئ زوجته (فهو زان) لان نكاحه بغير اذن سيده باطل وبه قال الشافعى (د عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف لكن قال العلقمى ولفظ الترمذى عن جابر أيما عبد تزوج بغير اذن سيده فهو عاهر ثم قال هذا حديث حسن صحيح ﷺ (أيما امرأة مات لها ثلاثة) فى رواية ثلاث (من الولد) يشمل الذكر والانثى وتمام الحديث عند البخارى قالت امرأة واثنان قال واثنان والرجل مثل المرأة فى ذلك وانما خص المرأة لان الخطاب كان مع النساء قال القرطبى وانما خص الثلاثة بالذكر لانها أول مراتب الكثرة فتعظم المصيبة لكثرة الاجر (كن) بضم الكاف وشدة النون وأنث باعتبار الانفس أو النسمة وفى رواية كانوا (لها حجابا من النار) قال المناوى وان لم يقارن ذلك صبر وبه صرح فى حديث الطبرانى وسببه ان النساء قلن للنبى صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما أى عين لنا يوما تعظنا فيه فاجابهن ووفى بوعده فلقيهن فوعظهن فذكره (خ عن ابى سعيد) ﷺ (ايما رجل مس فرجه) اى ذكره او حلقة دبره بباطن كفه (فليتوضأ) وجوبا عند الشافعى (وايما امرأة مست فرجها) والمراد به عند الشافعى ملتقى شفريها على المنفذ فلا ينقض ظهر الكف ولا رؤس الاصابع ولا ما بينها (فلتتوضأ) والاضافة فى الموضعين ليست للاحتراز فينتقض مس فرج الغير بطريق الاولى لكن الماس دون الممسوس ان اتفقا ذكورة او انوثة فان اختلفا انتقض الوضوء من الجانبين لحصول الملامسة (حم قط عن عمرو) بن العاص رضى الله تعالى عنه ﷺ (ايما امرئ مسلم اعتق امرأ مسلما فهو فكاكه) قال العلقمى بفتح الفاء وكسرها لغة أى خلاصه (من النار يجزى) بضم المثناة التحتية وفتح الزاى غير مهموز قال العلقمى يقضى وينوب (بكل عظم منه) اى من المعتق بفتح التاء (عظما منه) أى المعتق بكسرها زاد فى رواية حتى الفرج بالفرج قال بعضهم والاولى أن لا يكون المعتوق خصيا (وايما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة فهى فكاكها من النار تجزى بكل عظم منها عظما منها) حتى الفرج بالفرج (وايما امرئ مسلم اعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار يجزى بكل عظمين منهما عظما منه) قال المناوى فعتق الذكر يعدل عتق الانثيين ولهذا كان اكثر عتقاء النبى صلى الله عليه وسلم ذكورا اهـ وقال العلقمى قال القاضى اختلف العلماء هل الافضل عتق الاناث ام الذكور فقال بعضهم الاناث لانها اذا عتقت كان ولدها حرا سواء تزوجها حر او عبد وقال آخرون عتق الذكور أفضل لما فى الذكر من المعانى العامة التى لا توجد فى الاناث كالقضاء والجهاد ولان من الاناث من اذا عتقت تضيع بخلاف العبيد وهذا القول هو الصحيح (طب عن عبد الرحمن بن عوف د هـ طب عن مرة) بضم أوله مشددا (ابن كعب ت عن ابى امامة) وهو حديث حسن ﷺ (ايما امرأة زوجها وليان) أى اذنت لهما معا أو اطلقت او أذنت لاحدهما وقالت زوجنى لزيد وللآخر زوجنى لعمرو (فهى) زوجة (للاول) أى للسابق (منهما) ببينة او تصادق فان وقعا معا أو جهل السابق منهما بطلا معا (وايما رجل باع بيعا من رجلين) اى مرتبا (فهو) اى البيع (للاول) اى للسابق (منهما) فان وقعا معا

او جهل السابق بطلا (حم ٤ ك عن سمرة) بن جندب وحسنه الترمذي وصححه ﴿(ايما امرأة نكحت) اي تزوجت (على صداق او حباء) بكسر الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة مع المد أصله العطية وهو المسمى عند العرب بالحلوان (او عدة) بكسر العين وفتح الدال المهملتين مخففا قال العلقمي ظاهره انه يلزمه الوفاء وعند ابن ماجه او هبة بدل العدة (قبل عصمة النكاح) اي قبل عقد النكاح (فهو لها) اي مختص بها دون ابيها لانه وهب لها قبل العقد الذي شرط فيه لابيها ما شرط وليس لابيها حق فيه الا برضاها (وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطيه) اي وما شرط من نحو هبة بعد عقد النكاح فهو حق لمن اعطيه ولا فرق بين الاب وغيره قال الخطابي هذا مؤول على ما شرطه الولي لنفسه غير المهر (وأحق ما اكرم) بالبناء للمجهول (عليه الرجل) أي لاجله فعلى للتعليل قال العلقمي قال ابن رسلان قال القرطبي أحق ما اكرم عليه استئناف كلام يقتضي الحض على اكرام الولي تطييبا لنفسه (ابنته) بالرفع خبر المبتدا الذي هو أحق ويجوز نصبه على حذف كان والتقدير أحق ما اكرم لاجله الرجل اذا كانت ابنته استدل به على ما ذهب اليه أحمد انه يجوز لولي المرأة أن يشترط لنفسه شيأ من صداق ابنته غير المعين لابنته لان يد الأب مبسوطة في مال الولد فهو أحق ما اكرم من جهة ابنته وبهذا قال اسحق بن راهويه وقد روي عن زين العابدين انه زوج ابنته واشترط لنفسه شيأ وروي عن مسروق انه لما زوج ابنته اشترط لنفسه عشرة آلاف درهم يجعلها في الحج والمساكين وقال للزوج جهز امرأتك وقال عطاء وطاوس وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وسفيان الثوري ومالك في الرجل ينكح المرأة على ان لابيها شيأ اتفقا عليه سوى المهر ان ذلك كله للمرأة دون الاب قال أصحابنا ولو نكح بألف على أن لابيها أو أن يعطي اباها ألفا فالمذهب فساد الصداق المسمى ووجوب مهر المثل لانه نقص من صداقها لاجل هذا الشرط الفاسد والمهر لا يجب الا للزوجة لانه عوض بضعها (او أخته) أو أمته وظاهر العطف ان الحكم لا يختص بالاب بل كل ولي كذلك (حم د ن ه عن ابن عمرو بن العاص) باسناد جيد ﴿(ايما امرأة) ثيب او بكر (زوجت نفسها من غير ولي) زاده لدفع توهم ارادة اذنت في تزويج نفسها فيه دليل على اشتراط الولي لصحة النكاح (فهي زانية) اي آثمة ان كانت عالمة ببطلان النكاح (خط عن معاذ) بن جبل قال ابن الجوزي ولا يصح ﴿(ايما امرأة تطيبت) بطيب يظهر ريحه (ثم خرجت الى المسجد) لتصلي فيه (لم تقبل لها صلاة حتى) اي الى أن (تغتسل) اي تزيل اثر ريح الطيب يعني لا تثاب على صلاتها التي صلتها في غير بيتها ما دامت متطيبة لكنها صحيحة مغنية عن القضاء (ه عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ﴿(ايما امرأة زادت في رأسها شعرا ليس منه فانه زور تزيد فيه) فيحرم عليها ذلك قال العلقمي قوله شعرا ليس منه ما يدل الى ما ذهب اليه الليث ونقله أبو عبيد عن كثير من الفقهاء ان الممتنع وصل الشعر بالشعر وأما اذا وصلت شعرها بغير الشعر من خرقة وغيرها فلا يدخل في التحريم واخرج أبو داود بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال لا بأس بالقرامل وبه قال أحمد والقرامل جمع قرمل بفتح القاف وسكون الراء نبات طويل الفروع لين والمراد به هنا خيوط من حرير أو صوف يعمل ضفائر تصل به المرأة شعرها وفصل بعضهم بين ما اذا كان ما وصل به الشعر من غير الشعر مستورا بعد عقده مع الشعر بحيث يظن انه من الشعر وبين ما اذا كان ظاهرا فمنع الاول فقط لما فيه من

التدليس وهو قوى ومنهم من اجاز الوصل مطلقا سواء كان بشعر آخر او بغير شعر اذا كان بعلم الزوج واذنه وذهب آخرون الى منع وصل الشعر بشئ آخر سواء كان شعرا ام لا ويؤيده حديث جابر زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصل المرأة بشعرها شيأ أخرجه مسلم * (تنبيه) * كما يحرم على المرأة الزيادة فى شعر رأسها يحرم عليها حلق رأسها بغير ضرورة (ن عن معاوية ابن ابى سفيان ❁ (ايما رجل أعتق أمة ثم تزوجها بمهر جديد فله اجران) أجر بالعتق وأجر بالتزويج (طب عن ابى موسى) الاشعرى ❁ (ايما رجل قام الى وضوئه) هو بضم الواو اسم للفعل وبفتحها اسم لما يتوضأ به (يريد الصلاة) جملة حالية (ثم غسل كفه) فى نسخة كفيه (نزلت خطيئته من كفيه) مجاز عن غفرانها وكذا يقال فيما بعده (مع أول قطرة) تقطر منهما (فاذا غسل وجهه نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع اول قطرة) تقطر منه (فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة) جمع بينهما للتأكيد فيصير مغفورا له لا ذنب عليه (كهيئته يوم ولدته امه) وظاهر ان المراد الصغائر (فاذا قام الى الصلاة) اى وصلاها (رفعه الله عز وجل بها درجة) فى الجنة (وان قعد) أى عن الصلاة أى لم يصلها بذلك الوضوء (قعد سالما) من الذنوب فانه قد غفر له بتمام الوضوء (حم عن ابى امامة واسناده حسن ❁ (ايما مسلم رمى بسهم فى سبيل الله) اى فى قتال الكفار لاعلاء كلمة الله (فبلغ) أى وصل الى العدو (مخطئا) أى لم يصب احدا (أو مصيبا فله من الاجر كرقبة اعتقها من ولد اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (وايما رجل) مسلم (شاب فى سبيل الله) أى فى القتال أو الرباط قال المناوى يعنى من هول ذلك أو من دوامه الجهاد حتى اسن (فهو له) اى الشيب المفهوم من شاب (نور) والشيب كله نور لكل مؤمن كما فى حديث فالحاصل لهذا الرجل نور على نور (وايما رجل أعتق رجلا مسلما فكل عضو من المعتق) بكسر التاء مقابل أو مفدى (بعضو من المعتق) بفتحها (فداء له من النار) بنصب فداء على الحال أو التمييز أو المفعول المطلق والمرأة مثل الرجل (وايما رجل قام) أى استيقظ من نومه أو تحول من مقعده (وهو يريد الصلاة) أى التهجد (فافضى الوضوء) بفتح الواو (الى أماكنه) أى أوصل الماء الى مواضعه وهو الاسباغ (سلم من كل ذنب وخطيئة هى له) عطف تفسير والمراد الصغائر كما مر (فان قام الى الصلاة) فصلاها (رفعه الله) تعالى (بها درجة) فى الجنة (وان رقد رقد سالما) من الذنوب (طب عن عمرو بن عبسة ❁ ايما وال ولى امر أمتى بعدى) قال المناوى قيد بالبعدية لاخراج من ولى أمر أمته فى حياته من امرائه فانه لا يجرى فيه التفصيل الآتى لانهم كلهم عدول (اقيم على الصراط ونشرت الملائكة صحيفته) التى فيها حسناته وسيآته (فان كان عادلا نجاه الله بعدله) فى رعيته (وان كان جائرا انتفض به الصراط انتفاضة تزايل) اى تفارق تلك الانتفاضة (بين مفاصله حتى يكون بين كل عضوين من اعضائه مسيرة مائة عام) قال المناوى يعنى بعدا كثيرا جدا لا تسعه العقول فالمراد التكثير لا التحديد (ثم ينخرق به الصراط فاول ما يتقى به النار أنفه وحر وجهه) بضم الحاء المهملة ما اقبل منه (أبو القاسم بن بشران فى اماليه عن على) امير المؤمنين ❁ (ايما مسلم استرسل الى مسلم) قال فى النهاية الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه وأصله السكون والثبات ومنه الحديث غبن المسترسل ربا (فغبنه) قال فى

المصباح غبنه فى البيع والشراء غبنا من باب ضرب مثل غبنه فانغبن وغلبه نقصه وغبن بالبناء للمفعول فهو مغبون أى منقوص فى الثمن اوغيره والغبينة اسم منه (كان غبنه ذلك ربا) أى مثل الربا فى التحريم ومنه اخذ بعض المجتهدين ثبوت الخيار بالغبن وخالف الشافعى لدليل آخر (حل عن ابى امامة) وهو حديث ضعيف ﷺ (ايما امرأة قعدت على بيت أولادها) اى تركت التزوج وحضنتهم بعد موت أبيهم (فهى معى فى الجنة) أى قريبة من منزلتى اوتدخل مع السابقين على اثرى ولامانع من اجتماع الشيئين (ابن بشران عن انس ﷺ ايما راع) اى متولى شئ من امور المسلمين (لم يرحم رعيته) اى يعاملهم بالعطف والشفقة والرفق (حرم الله عليه الجنة) أى دخولها مع السابقين بل يعذب بالنار ان لم يعف عنه (خيثمة) بفتح المعجمة وسكون المثناة التحتية وفتح المثلثة والميم (الطرابلسى فى جزئه عن ابى سعيد) الخدرى رضى الله تعالى عنه ﷺ (ايما ناشئ نشأ فى طلب العلم والعبادة) تعميم بعد تخصيص ويستمر ذلك (حتى يكبر) بفتح الموحدة أى يطعن فى السن ويموت على ذلك قال فى الصحاح كبر بمعنى طعن فى السن بكسر الباء فى الماضى وفتحها فى المضارع واما كبر بمعنى عظم فهو بضمها فيهما (اعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقا) بكسر الصاد وشد الدال المكسورة اى مثل ثوابهم (طب عن ابى امامة) قال المناوى قال الذهبى منكر ﷺ (ايما قوم نودى فيهم بالاذان صباحا كان لهم امانا من عذاب الله تعالى حتى يمسوا وأيما قوم نودى فيهم بالاذان مساء كان لهم امانا من عذاب الله تعالى حتى يصبحوا) قال المناوى والمراد بالعذاب هنا القتال بدليل حديث كان اذا نزل بساحة قوم فسمع الاذان كف عن القتال (طب عن معقل بن يسار) وهو حديث ضعيف ﷺ (ايما مال اديت زكاته) بالبناء للمفعول اى اداها مالكه لمستحقها او الى السلطان (فليس بكنز) وان دفن فى الارض وايما مال لم تؤد زكاته فهو كنز وان لم يدفن فيدخل صاحبه فى آية والذين يكنزون الذهب والفضة (خط عن جابر) وهو حديث ضعيف ﷺ (ايما راع استرعى رعية) بالبناء للمجهول أى طلب الله منه أن يكون راعى جماعة أى اميرهم بأن نصبه عليهم (فلم يحطها) اى لم يحفظها (بالامانة والنصيحة) أى بارادة الخير والاصلاح والنصح (ضاقت عليه) اى عنه (رحمة الله تعالى التى وسعت كل شئ) يعنى انه يحرم منها وهذا خرج مخرج الزجر والتنفير لان رحمة الله ترجى للعاصين (خط عن عبد الرحمن بن سمرة) وهو حديث ضعيف ﷺ (ايما وال ولى شيأ من امر امتى فلم ينصح لهم) فى أمر دينهم ودنياهم (ويجتهد) اى يبذل جهده (لهم) فيما يصلحهم وينفعهم (كنصيحته وجهده) اى اجتهاده (لنفسه كبه الله تعالى على وجهه يوم القيامة فى النار) أى القاه فيها على وجه الاذلال والاهانة والاحتقار وقد تدركه الرحمة فيعفى عنه (طب عن معقل بن يسار ﷺ ايما وال ولى) بالبناء للمفعول ويجوز للفاعل (على قوم فلان لهم) أى لاطفهم بالقول والفعل (ورفق) بهم (رفق الله تعالى به يوم القيامة) فلم يناقشه بالحساب ولم يوبخه بالعتاب (ابن ابى الدنيا فى ذم الغضب عن عائشة) رضى الله عنها ﷺ (ايما داع دعا) بالبناء للفاعل (الى ضلالة فاتبع) بالبناء للمفعول اى اتبعه على تلك الضلالة ناس (فان عليه مثل اوزار من اتبعه ولا ينقص) اى ما حصل له من الوزر (من اوزارهم شيأ) فان من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ﷺ (وايما داع دعا

الى هدى فاتبع فان له مثل اجور من اتبعه ولا ينقص من اجورهم شيأ) فان من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة وفى الحديث الحث على استحباب الدعاء الى الهدى والطاعة والتحذير من الدعاء الى الضلالة والبدعة (ه عن انس ﷺ اين الراضون بالمقدور) أى بما قدر الله لهم فى الازل يعنى هم قليل (اين الساعون للمشكور) اى أين المداومون على السعى والجهد فى تحصيل كل فعل محمود شرعا يعنى هم قليل (عجبت لمن يؤمن بدار الخلود) وهى الدار الآخرة وقال المناوى وهى الجنة والنار (كيف يسعى لدار الغرور) وهى الدنيا سميت بذلك لانها تغر من اشتغل بها وشهواتها ولذاتها قال تعالى وما الحياة الدنيا الامتاع الغرور (هناد عن عمرو بن مرة) بضم الميم وشدة الراء (مرسلا ﷺ ايها الناس) اى يا أيها الناس (اتقوا الله) أى خافوه واحذروا عقابه (وأجملوا فى الطلب) أى ترفقوا فى السعى فى طلب حظكم من الرزق (فان نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها) اى ما قدر لها من الرزق (وان ابطأ عنها) فلا فائدة فى الجهد والكذب ونصب شباك الحيل والطمع وقرن ذلك بالامر بالتقوى لانها تردع عن الشهوات ومن ثم كرر ذلك فقال (فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب) وبين كيفية الاجمال بقوله (خذوا ما حل) لكم تناوله (ودعوا) أى اتركوا (ما حرم عليكم) ومدار ذلك على اليقين فانه اذا علم ان ما قدر له من الرزق لابد له منه وطلبه برفق من وجه حلال يستريح فى الدنيا والآخرة (ه عن جابر ﷺ ايها الناس عليكم بالقصد) اى الزموا التوسط والسداد والتوسط بين طرفى الافراط والتفريط (عليكم بالقصد) كرره للتأكيد (فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا) بفتح الميم فيهما أى لا يترك الثواب عنكم حتى تتركوا عبادته وسؤاله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج فى الكلام (ه ع حب عن جابر ﷺ ايها الناس اتقوا الله) بفعل ما امر به واجتناب ما نهى عنه (فوالله لا يظلم مؤمن مؤمنا الا انتقم الله تعالى) له (منه يوم القيامة) حيث لم يعف عنه المظلوم ولم تحفه العناية الالهية فيرضيه عنه وذكر المؤمن غالبى فمن له ذمة أو عهد أو امان كذلك (عبد بن حميد عن ابى سعيد ﷺ ايها الناس لا تعلقوا) بحذف احدى التاءين (على بواحدة) أى لا تأخذوا على فى فعل ولا قول واحدة يعنى لا تنسبونى فيما أقوله وأفعله الى هوى وغرض دنيوى (ما أحللت الا ما احل الله تعالى) أى اذن فيه (وما حرمت الا ما حرم الله تعالى) أى نهى عنه (ابن سعد عن عائشة ﷺ ايها المصلى وحده) أى المنفرد عن الصف (ألا) أى هلا فهى للتحضيض (وصلت الى الصف فدخلت معهم) أى المصلين (او جررت اليك رجلا) منهم ليصطف معك (ان ضاق بك المكان) أى الصف (فقام معك) فصرتما صفا (أعد صلاتك) التى صليتها وحدك منفردا عن الصف مع جماعة ليحصل لك الثواب الكامل (فانه لا صلاة لك) اى كاملة قاله لرجل رآه يصلى خلف القوم (طب عن وابصة) وهو حديث ضعيف ﷺ (ايتها الامة) اى الجماعة المحمدية (انى لا أخاف عليكم فيما لا تعلمون) فان الجاهل اذا لم يتعلم معذور (ولكن انظروا) تأملوا (كيف تعملون فيما تعلمون) فان العالم اذا لم يعمل بعلمه يعذب من قبل عباد الوثن (حل عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ﷺ (أى) بفتح الهمزة وتشديد الياء (عبد زار اخا) له فى نسخة أخاه (فى الله) لله (نودى) من الله على لسان ملائكته (أن) بالفتح (طبت) فى نفسك (وطابت لك الجنة و يقول الله عز وجل عبدى زارنى) بالفاء فى كثير من النسخ وفى نسخة شرح

عليها

عليها المناوى زارنى بالنون بدل الفاء فانه قال أضاف الزيارة اليه تعالى واغناهى للعبد العاجز المذكور حثا للخلق على المواخاة فى الله والتزاور والتحابب فيه (على قراه) أى على ضيافته تفضلا واحسانا اذ لا يجب عليه سبحانه وتعالى شئ (ولن ارضى لعبدى بقرى دون الجنة ابن ابى الدنيا فى كتاب الاخوان عن انس) وهو حديث ضعيف ﴿(أى) بفتح الهمزة وتخفيف الياء حرف نداء ذكره أبو البقاء (أخى) ناداه نداء تعطف ليكون ادعى الى الامتثال (انى موصيك بوصية) بليغة عظيمة النفع ان فتح الله قفل قلبه وجعل خليقته مستقيمة وأذنه سميعة (فاحفظها لعل الله ان ينفعك بها) أى بالعمل بمضمونها (زر القبور) أى قبور المؤمنين لاسيما الصالحين (تذكر بها) اى بزيارتها (الآخرة) لان من رأى مصارع اخوانه وعلم انه عن قرب صائر اليهم يذكر الآخرة لامحالة والاولى كون الزيارة (بالنهار) أى فيه متعلق بزر (احيانا ولا تكثر) أى فان الاكثار منهار بما اعدم الامل وضيع ما هو أهم منها (واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو) أى فارغ من الروح (عظة بليغة) وهو دواء للنفوس (وصل على الجنائز) التى يطلب الصلاة عليها (لعل ذلك يحزن قلبك فان الحزين فى ظل الله تعالى) أى فى ظل عرشه أو تحت كنفه (معرض لكل خير) بضم الميم وشد الراء المفتوحة (وجالس المساكين) أى والفقراء ايناسا لهم وجبرا لخواطرهم (وسلم عليهم اذا لقيتهم) أى ابدأهم بالسلام (وكل مع صاحب البلاء) كالاجذم والابرص (تواضعا لله) تعالى (وايمانا به) أى تصديقا بانه لا يصيبك من البلاء الا ما قدر عليك وهذا خاطب به من قوى توكله كما خاطب بقوله فر من المجذوم فرارك من الاسد من ضعف توكله (والبس) بفتح الموحدة (الخشن الضيق من الثياب) من نحو قميص وجبة (لعل العز والكبرياء لا يكون لهما فيك مساغ وتزين احيانا) بالملابس الحسنة (لعبادة ربك) كما فى العيدين والجمعة (فان المؤمن كذلك يفعل) أى يلبس الخشن حتى اذا جاء موسم من المواسم أو اجتماع لعبادة أو لقدوم وفد تزين (تعففا) أى اظهارا للعفة والاستغناء عن الناس (وتكرما) عليهم (وتجملا) يحتمل انه بالحاء المهملة أى تحملا عنهم مؤنة مواساته ويحتمل بالجيم أى تجملا فى الملابس للتحدث بالنعمة (ولا تعذب شيأ مما خلق الله بالنار) حتى من استحق القتل فانه لا يعذب بالنار الا خالقها (ابن عساكر عن أبى ذر) وهو حديث ضعيف ﴿(أى اخوانى لمثل هذا اليوم فاعدوا) أى لمثل يوم نزول احدكم قبره فليعد اى فليتخذ عدة تنفعه فى بيت الظلمة والوحشة وهى العمل الصالح فان المصطفى قال ذلك وهو واقف على شفير قبر يبكى حتى بل الثرى (حم ه عن البراء) وهو حديث حسن ﴿(أيحسب احدكم) الاستفهام للانكار قال العلقمى فيه حذف تقديره أيظن أحدكم اذا كان يبلغه الحديث عنى فى حال كونه (متكئا على اريكته) فيقول بيننا وبينكم كتاب الله ان الله لم يحرم شيأ الا ما فى هذا القرآن والاريكة قال فى النهاية السرير فى الحجلة من دون ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة اه قال ابن رسلان وترجح هذا هنا فانهم كانوا فى غزوة خيبر ولم تكن الحجلة موجودة عليه وهى بفتح الحاء والجيم بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون لها ازرار كبار (ان الله تعالى لم يحرم شيأ الا ما فى هذا القرآن) قال المناوى هذا من تتمة مقول ذلك الانسان أى قد يظن بقوله بيننا وبينكم كتاب الله ان الله لم يحرم الا ما فى هذا القرآن اه وليس بظاهر فان المقول

محذوف كما نبه عليه العلقمي (ألا) اداة استفتاح ومعناها التنبيه أي تنبهوا لما القيه عليكم (وانى والله قد أمرت) بفتح الهمزة والميم باشياء (ووعظت) باشياء (ونهيت عن أشياء انها لمثل) بكسر الميم وسكون المثلثة ما أمر ووعظ ونهى عنه (القرآن أو أكثر) واو ليست للشك بل للاضراب (وان الله تعالى لم يحل لكم) بضم المثناة التحتية وكسر المهملة (ان تدخلوا بيوت أهل الكتاب) اليهود والنصارى ممن له ذمة أو أمان (الا باذن) منهم لكم وفي معنى بيوتهم متعبداتهم (ولا ضرب نسائهم) لاخذ شئ منهم أو لوطئهم فلا تظنوا ان نساء اهل الذمة حل لكم كالحربيين (ولا أكل ثمارهم) ونحوها من كل ما كول (اذا اعطوكم الذى عليهم) من جزية ونحوها (د) في الخراج (عن العرباض) بكسر العين المهملة وسكون الراء وفتح الباء الموحدة آخره ضاد معجمة ابن سارية السلمي بضم المهملة * (أيمن) بفتح الهمزة وسكون المثناة التحتية وفتح الميم مبتدأ (امرئ) مضاف اليه (وأشأمه) بفتح الهمزتين بينهما شين معجمة معطوف على المبتدا اي أعظم ما في جوارح الانسان يمنا أي بركة واعظم ما فيه شؤما أي شرا (ما بين لحييه) خبر المبتدا أي لسانه واللحيان بفتح اللام وسكون المهملة العظمان اللذان عليهما الاسنان السفلى يعني اكثر حسنات الانسان وخطيئاته من لسانه (طب عن عدى بن حاتم) بحاء مهملة ومثناة فوقية مكسورة

*(فصل في المحلى بال من هذا الحرف)*

*(الآخذ) بالمد وكسر الخاء المعجمة (بالشبهات) جمع شبهة وهي هنا محل تجاذب الادلة واختلاف العلماء (يستحل الخمر بالنبيذ) أي يتناول الخمر بالنبيذ ويقول النبيذ حلال ليشربه (والسحت) بضمتين كل مال حرام (بالهدية) أي يتناول ما يأخذه من الظلمة او الرشوة بانه هدية والهدية سائغة القبول (والبخس بالزكاة) بموحدة وخاء معجمة وسين مهملة ما يأخذه الولاة باسم العشر والمكس يتأولون فيه الزكاة فالآخذ بالشبهات يقع في الحرام ولا بد (فر عن على) وهو حديث ضعيف * (الآخذ والمعطى سواء في الربا) أي آخذ الربا ومعطيه في الاثم سواء وان كان الآخذ محتاجا كامر (قطك عن ابي سعيد) الخدرى * (الآمر) بالمد وكسر الميم (بالمعروف) أي بما عرف في الشرع بالحسن (كفاعله) في حصول الاجر له لكن لا يلزم منه التساوى في المقدار (يعقوب بن سفيان في مشيخته) اى في تراجم مشايخه (فر عن عبد الله بن جراد) وهو حديث ضعيف * (الآن حمى الوطيس) بفتح الواو وكسر الطاء أي الآن اشتد الحرب وأصله التنور يخبز فيه كنى به عن اشتباك الحرب والتصامه لان شدة الحرب تشبه حره وهذا من فصيح الكلام وبديعه الذى لم يسمع من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وذا قاله يوم حنين حين نظر الى المعركة وهو على بغلته البيضاء (حم م عن العباس) بن عبد المطلب (لك عن جابر) بن عبد الله (طب عن شيبة) بن عثمان بن أبي طلحة * (الآن نغزوهم ولا يغزوننا) بنونين وفي رواية بنون أي في هذه الساعة اعلى الله انا أيها المسلمون نسير الى غزو قريش ونظفر بهم ولا يغزوننا بعدها قاله حين اجلى عنه الاحزاب ببناء اجلى للمفعول اى رجعوا عنه بغير اختيارهم وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اعتمر في السنة المقبلة فصده قريش عن البيت ووقعت الهدنة بينهم الى ان نقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة فوقع الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (حم خ

عن سليمان بن سمرد) بضم ففتح ﴿ (الآن بردت عليه جلده) قال المناوي يعني الرجل الذي مات وعليه ديناران فاتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقال أعليه دين فقيل دينارين فانصرف فتحملهما أبو قتادة فذكره ثم صلى عليه وامتناعه من الصلاة على من مات وعليه دين كان قبل أن يؤمر بقضاء دين من مات من المسلمين معسرا (حم قط ك عن جابر) واسناده حسن ﴿ (الآيات بعد المائتين) أي تتابع الآيات وظهور الاشراط على التتابع والتوالي بعد مائتي سنة قال الدميري في سنده عون وهو منكر الحديث وقال قال البخاري وقد مضى مائتان ولم يكن من الآيات شئ اهـ قال المناوي وذا قاله قبل أن يعلمه الله بانها تتأخر زمانا طويلا (هـ ك عن أبي قتادة) وهو حديث ضعيف ﴿ (الآيات) أي العلامات الدالة على قيام الساعة (خرزات) بالتحريك جمع خرزة أي كخرزات (منظومات في سلك فانقطع السلك) أي فاذا انقطع (فيتبع بعضها بعضا حم ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﴿ (الآيتان من آخر سورة البقرة) يعني من قوله تعالى آمن الرسول الى آخر السورة فآخر الآية الاولى المصير ثم الى آخر السورة واحدة (من قرأهما في ليلة) في رواية بعد العشاء الآخرة (كفتاه) في ليلته من شر الشيطان أو الثقلين أو الآفات أو أغنتاه عن قيام الليل وقيل معناه أجزأتاه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتملتا عليه من الايمان والاعمال اجمالا وقيل معناه وقتاه كل سوء قال الحافظ ابن حجر يجوز أن يراد جميع ما تقدم (حم ق ٤ عن ابي مسعود) البدري ﴿ (الابدال) بفتح الهمزة جمع بدل بفتحتين خصهم الله تعالى بصفات منها انهم ساكنون الى الله تعالى بلا حركة ومنها حسن اخلاقهم (في هذه الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن) أي انفتح لهم طريق الى الله تعالى على طريق ابراهيم فصارت كقلب واحد (كلما مات رجل) منهم (ابدل الله مكانه رجلا) فلذلك سموا ابدالا ولانهم بدلوا اخلاقهم السيئة قال العلقمي فائدة قال شيخنا قال سهل ابن عبد الله صارت الابدال ابدالا بأربعة قلة الكلام وقلة الطعام واعتزال الانام وأخرج أبو نعيم في الحلية عن بشر بن الحرث انه سئل عن التوكل فقال اضطراب بلا سكون رجل تضطرب جوارحه وقلبه ساكن الى الله تعالى لا الى قلبه وسكون بلا اضطراب رجل ساكن الى الله بلا حركة وهذا عزيز وهو من صفات الابدال * (فائدة) * في كفاية المعتقد لليافعي نفعنا الله تعالى به قيل انما سمي الابدال ابدالا لانهم اذا غابوا تبدل في مكانهم صور روحانية تخلفهم وأخرج ابو نعيم عن معروف الكرخي قال من قال في كل يوم عشر مرات اللهم أصلح أمة محمد اللهم فرج عن امة محمد اللهم ارحم امة محمد كتب من الابدال (حم عن عبادة بن الصامت) باسناد صحيح ﴿ (الابدال في أمتي ثلاثون) رجلا (بهم تقوم الارض) أي تعمر (وبهم) أي بسببهم (تمطرون) بالبناء للمفعول اي ينزل الله عليكم المطر (وبهم تنصرون) على الاعداء قال المناوي لان الانبياء أوتاد الارض فلما انقطعت النبوة ابدل الله مكانهم هؤلاء (طب عنه) أي عن عبادة باسناد صحيح ﴿ (الابدال في اهل الشام) أي من اهلها (وبهم ينصرون) على الاعداء (وبهم يرزقون) أي يمطرون فيكثر النبات قال المناوي ولا ينافي تقييد النصرة هنا باهل الشام اطلاقها فيما قبله لان نصرتهم لمن في جوارهم اتم وان كانت أعم (طب عن عوف بن مالك) واسناده حسن ﴿ (الابدال بالشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا

يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب) وكذا عن غيرهم كما علم مما مر قال المناوي زاد في رواية الطبراني لم يسبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صيام ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر اولئك حزب الله (حم عن علي) باسناد حسن ﷺ (الابدال اربعون رجلا واربعون امرأة كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا وكلما ماتت امرأة ابدل الله مكانها امرأة) قال المناوي ولا ينافي خبر الاربعين خبر الثلاثين لان الجملة اربعون رجلا ثلاثون على قلب ابراهيم وعشر ليسوا كذلك (الخلال بفتح المعجمة وشدة اللام (في) كتاب (كرامات الاولياء فر عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف ﷺ (الابدال من الموالي) قال المناوي تمامه ولا يبغض الموالي الا منافق ومن علامتهم أيضا انهم لا يولد لهم وانهم لا يلعنون شيئا (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) بفتح السين وكسرها وهو حديث منكر ﷺ (الابعد فالابعد) أي من داره بعيدة (من المسجد) الذي تقام فيه الجماعة (أعظم أجرا) ممن هو أقرب منه لما في البعد عن المسجد من كثرة الخطا وفي كل خطوة عشر حسنات (حم د ه ك هق عن أبي هريرة) باسناد صالح ﷺ (الابل عز لاهلها) أي لمالكيها (والغنم بركة) يشمل الضأن والمعز (والخير معقود في نواصي) وفي نسخة بنواصي (الخيل الى يوم القيامة) أي منوط بها ملازم لها كأنه عقد فيها لاعانتها على الجهاد وعدم قيام غيرها مقامها في الكر والفر (ه عن عروة) بضم المهملة ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة ويقال ابن أبي الجعد (البارقي) بموحدة وقاف ﷺ (الاثمد) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة حجر الكحل المعروف (يجلو البصر) أي يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الرأس (وينبت الشعر) بالتحريك هنا للازدواج أي هدب العين لانه يقوي طباقها (تخ عن معبد بن هوذة) بذال معجمة ﷺ (الاجدع شيطان) بسكون الجيم ودال مهملة قال العلقمي قال في النهاية الجدع قطع الانف أو الاذن أو الشفة وهو بالانف اخص فاذا أطلق غلب عليه قال ابن رسلان والمجادعة المخاصمة فلهذا سمي الاجدع شيطانا لانه الداعي الى المخاصمة وقطع الاطراف والسبب فيه فسمي به كما سمى النبي صلى الله عليه وسلم المار بين يدي المصلي شيطانا فقال ادفعه فان أبى فقاتله فانما هو شيطان لانه الداعي الى المرور فنسب اليه تجوزا (حم د ه ك عن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ﷺ (الاحسان ان تعبد الله تعالى كأنك تراه) فان من استحضر ذلك أتى بالعبادة على الوجه الاكمل من الاتيان بأركانها وشروطها ومندوباتها (فان لم تكن تراه) فاستمر على احسان العبادة (فانه يراك) قال العلقمي وهذه قطعة من حديث جبريل في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وشرائع الدين وجوابه صلى الله عليه وسلم له قال شيخ شيوخنا الاحسان مصدر يتعدى بنفسه وبغيره تقول أحسنت كذا اذا أتقنته وأحسنت الى فلان اذا أوصلت اليه النفع والاول المراد لان المقصود اتقان العبادة وقد يلحظ الثاني بأن المخلص مثلا يحسن باخلاصه الى نفسه واحسان العبادة الاخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال التلبس بها ومراقبة المعبود وأشار في الجواب الى حالتين أرفعهما أن يغلب عليه مشاهدة الحق بقلبه كأنه يراه بعينه وهو قوله كأنك تراه أي وهو يراك والثانية أن يستحضر ان الحق سبحانه وتعالى مطلع عليه يرى كل

ما يعمل وقوله فانه يراك قال النووى وفى هذا الحديث أصل عظيم من اصول الدين وقاعدة مهمة من قواعد المسلمين وهو عمدة الصديقين وبغية السالكين وكنز العارفين ودأب الصالحين وهو من جوامع الكلم التى اوتيها صلى الله عليه وسلم وقد ندب اهل التحقيق الى مجالسة الصالحين ليكون ذلك مانعا من التلبس بشئ من النقائص احتراما لهم واستحياء منهم فكيف بمن لا يزال الله مطلعا عليه فى سره وعلانيته (م ٣ عن عمر) بن الخطاب (حم ق ٥ عن أبى هريرة ﷺ الاحصان احصانان احصان نكاح) وهو الوطء فى نكاح صحيح (واحصان عفاف) هو أن يكون تحته من يعفه بخلاف العجوز والشوهاء والرتقاء والقرناء (ابن أبى حاتم طس وابن عساكر عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف ﷺ (الاختصار) أى وضع اليد على الخصر (فى الصلاة راحة أهل النار) يعنى ان ذلك عادة اليهود فى صلاتهم وهم أهلها وليس المراد أن لاهل النار راحة قال تعالى لا يفتر عنهم العذاب (حب هق عن أبى هريرة) قال الذهبى هذا منكر ﷺ (الاذان تسع عشرة كلمة) بالترجيع وهو أن يأتى بالشهادتين سرا قبل أن يأتى بهما جهرا فيه حجة للشافعى فى قوله ان التكبير فى أول الاذان أربع اذ لا تكون الفاظه تسعة عشر الا بناء على ذلك وذهب مالك الى انه مرتين (والاقامة سبع عشرة كلمة) فيه دليل للحنفية وفى نسخة احدى عشرة كلمة (ت عن أبى محذورة ﷺ الاذنان من الرأس) أخذ بظاهره الائمة الثلاثة وأكثر الصحابة والتابعين فيكفى مسحهما بماء الرأس ولا يحتاج الى ماء جديد وقيل هما من الوجه وقال الشافعى رضى الله عنه هما عضوان مستقلان ليسا من الوجه ولا من الرأس وتأول أصحابه الحديث على وجهين أحدهما انهما يمسحان مع الرأس تبعا له والآخر انهما يمسحان كما يمسح الرأس ولا يغسلان كالوجه واضافتهما الى الرأس اضافة تشبيه وتقريب لا اضافة تحقيق واحتجوا بأشياء احسنها حديث عبد الله بن زيد ان النبى صلى الله عليه وسلم أخذ لأذنيه ماء خلاف الذى أخذه لرأسه رواه البيهقى وقال اسناده صحيح فهو صريح فى انهما ليسا من الرأس اذ لو كانا منه لما أخذ لهما ماء جديدا كسائر اجزاء الرأس وفيه رد على من قال انهما من الوجه واحتجوا على من قال هما من الوجه بان النبى صلى الله عليه وسلم كان يمسحهما ولم ينقل عنه انه غسلهما ولو كانا من الوجه لغسلهما وأيضا فالاجماع منعقد على ان المتيمم لا يمسحهما (حم د ت ه عن أبى امامة) واسناده ليس بالقوى (ه عن أبى هريرة وعن عبد الله بن زيد) باسناد ضعيف (قط عن أنس) قال والاوضح ارساله (وعن أبى موسى) الاشعرى (وعن ابن عباس) وقال تفرد به ضعيف (وعن ابن عمر) وقال الصواب موقوف (وعن عائشة ﷺ الارتداء) وهو وضع الرداء على الكتفين (لبسة العرب) بضم اللام أى توارثها العرب عن آبائهم فانهم كانوا فى الجاهلية كلهم فى ازار ورداء وكانوا يسمونها حلة (والالتفاع) وهو تغطية الرأس وأكثر الوجه (لبسة) أهل (الايمان) لانهم لما علاهم من الحياء من ربهم مما جعلهم اضطروا الى مزيد الستر وما ازداد عبد بالله علما الا ازداد منه حياء وهو لبسة بنى اسرائيل ورثوها عن آبائهم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ﷺ (الارض كلها مسجد) أى محل سجود الصلاة (الا المقبرة) بتثليث الباء أى الطاهرة مع الكراهة قال العلقمى ولا فرق فى الكراهة بين أن يصلى على القبر أو بجانبه نعم يستثنى مقابر الانبياء لانهم احياء فى قبورهم فلا كراهة اهـ أما النجسة وهى

ماتحقق نبشها فلا تصح الصلاة فيها الا بحائل (والحمام) يدخل فيه المكان الذى اعتاد الناس نزع ثيابهم فيه فتكره الصلاة فيه كراهة تنزيه لانه بيت الشياطين ومأواهم قال المناوى وأخذ بظاهره بعض المجتهدين فابطل الصلاة فيها مطلقا *(تنبيه)* قال ابن حجر هذا الحديث يعارضه عموم حديث جابر المتفق عليه وجعلت لى الارض طيبة وطهورا أى طاهرة مطهرة ومسجدا وحديث ابى امامة عند البيهقى والطبرانى وجعلت لى الارض كلها مسجدا (حم د ت ه ك عن ابى سعيد) الخدرى رضى الله تعالى عنه ﷺ (الارض ارض الله والعباد عباد الله من احيا مواتا فهوله) اى يملكه وان لم يأذن الامام عند الشافعى وشرط أبو حنيفة اذنه اذا كان المحيى مسلما ولو غير مكلف اذا كانت الارض ببلاد الاسلام ولو بحرم لكن لا يجوز احياء فى عرفة ولا المزدلفة ولامنى لتعلق حق الوقوف بالاول والمبيت بالاخيرين اما اذا كان الموات ببلاد الكفار فلهم احياؤه لانه من حقوقهم ولاضرر علينا فيه وكذا للمسلم احياؤه ان لم يذبوا عنه بخلاف ما يذبونا عنه اى وقد صولحوا ان الارض لهم (طب عن فضالة بن عبيد) ورجاله رجال الصحيح ﷺ (الارواح) التى تقوم بها الاجساد (جنود مجندة) اى جموع مجمعة وانواع مختلفة (فما تعارف) اى توافق فى الصفات وتناسب فى الاخلاق (منها ائتلف) فى الدنيا (وما تناكر منها) فلم يتوافق ولم يتناسب (اختلف) قال العلقمى قال الخطابى يحتمل أن يكون اشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر والصلاح والفساد وان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره فتعارف الارواح يقع بحسب الطباع التى جبلت عليها من خير وشر فاذا اتفقت تعارفت واذا اختلفت تناكرت قلت ولا يعكر عليه ان بعض المتنافرين ربما ائتلف لانه محمول على مبدا التلاقى فانه يتعلق باصل الخلقة بغير سبب وأما فى ثانى الحال فيكون مكتسبا لتجدد وصف يقتضى الالفة بعد النفرة كايمان الكافر واحسان المسى وقال ابن الجوزى ويستفاد من هذا الحديث ان الانسان اذا وجد من نفسه نفرة ممن له فضيلة أو صلاح فينبغى ان يبحث عن المقتضى لذلك ليسعى فى ازالته حتى يتخلص من الوصف المذموم وكذا القول فى عكسه قال البيهقى سألت الحاكم عن معناه فقال المؤمن والكافر لا يسكن قلبه الا الى شكله (خ عن عائشة) قال المناوى لكن معلقا فاطلاق عزوه اليه غير جيد (حم م د عن ابى هريرة) ورواه عنه ايضا مسلم بلفظ الارواح جنود مجندة فما تعارف منها فى الله ائتلف وما تنافر منها فى الله اختلف (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح وزاد فيه تلتقى فتتشام كما تشام الخيل ﷺ (الازار) يسبل (الى نصف الساق او الى الكعبين لاخير فى اسفل من ذلك) لانه ان كان بقصد الخيلاء حرم والا كره (حم عن انس) ورجاله رجال الصحيح ﷺ (الاسبال) يكون (فى الازار و) فى (القميص و) فى (العمامة) ونحو ذلك من كل ملبوس قال النووى وحكم المسئلة انه لا يجوز الاسبال الى تحت الكعبين ان كان للخيلاء وان كان لغيره فهو مكروه وكذا نص عليه الشافعى والاصحاب وأجمعوا على جواز الاسبال للنساء فقد صح عن النبى صلى الله عليه وسلم الاذن لهن فى اسبال ذيولهن ذراعا واما القدر المستحب للرجال فالى نصف الساقين والجائز بلا كراهة فالى الكعبين اه قال فى الفتح والحاصل ان للرجال حالين حال استحباب وهو ان يقتصر بالازار على نصف الساق وحال جواز وهو الى الكعبين وكذا للنساء حالان حال استحباب وهو ما يزيد على ما هو جائز للرجال بقدر شبر وحال جواز

بقدر

بقدر ذراع (من جر منها شيأ) على الارض (خيلاء) بضم المعجمة وفتح المثناة التحتية والمد أى لاجل الخيلاء والكبر والفخر (لم ينظر الله اليه يوم القيامة) أى نظر رحمة ورضا اذا لم يتب من ذلك فى الدنيا (د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ۞ (الاستئذان) أى طلب الاذن فى الدخول (ثلاث) من المرات فاذا استأذنت (فان أذن لك) فادخل (والا) أى وان لم يؤذن لك (فارجع) لقوله تعالى فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم (م ت عن ابى موسى) الاشعرى (وابى سعيد) الخدرى ۞ (الاستئذان ثلاث) من المرات (فالاولى تسمعون) قال المناوى بمثناة فوقية أى يسمع أهل المنزل الاستئذان عليهم (والثانية تستصلحون) أى تصلحون المكان (والثالثة تأذنون) للمستأذن (أو تردون) عليه بالمنع (قط فى الافراد) بفتح الهمزة (عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (الاستجمار) أى التجمر أو الاستنجاء قال العلقمى والاول أولى لقرنه بالطواف (تو) بفتح المثناة الفوقية وتشديد الواو أى وتر وهو ثلاثة وقال فى النهاية التو الفرد (ورمى الجمار تو والسعى بين الصفا والمروة تو والطواف تو) يريد أنه يرمى بالجمار فى الحج فردا وهى سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل اراد بفرديه الطواف والسعى ان الواجب منهما مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر سواء كان المحرم مفردا أو قارنا (واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو) ليس تكرارا بل المراد بالاول الفعل وبالثانى عدد الاحجار (م عن جابر) بن عبد الله ۞ (الاستغفار فى الصحيفة) التى يكتب فيها حسنات المؤمن (يتلألأ نورا) اى يضئ يوم القيامة فيها حين يعطى كتابه بيمينه (ابن عساكر فر عن معاوية بن حيدة) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح الدال المهملة ۞ (الاستغفار ممحاة) بفتح الميم الاولى وسكون الثانية (للذنوب) كلها ان اقترن بتوبة صحيحة (فر عن حذيفة) بن اليمان باسناد ضعيف ۞ (الاستنجاء) وهو ازالة الخارج من القبل أو الدبر يكون (بثلاثة احجار) أو ما يقوم مقامها من كل جامد طاهر قالع غير محترم فلا يكفى أقل منها وان حصل الانقاء به فان لم يحصل الانقاء بالثلاثة وجب الزيادة عليها (ليس فيهن رجيع) قال فى النهاية الرجيع العذرة والروث سمى رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى بعد أن كان علفا أو طعاما (طب عن خزيمة بن ثابت) ۞ الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله) وهذه عماده وما بعده مكملات له (وتقيم الصلاة) المفروضة وهى الخمس (وتؤتى الزكاة) لمستحقيها او للامام (وتصوم رمضان) حيث لا عذر (وتحج البيت) علم بالغلبة على الكعبة كالنجم على الثريا (ان استطعت اليه سبيلا) اى طريقا (م ٣ عن عمر) بن الخطاب ۞ (الاسلام علانية) بالتخفيف أى النطق بالشهادتين (والايمان فى القلب) لان الايمان هو التصديق ومحله القلب (ش عن انس) بن مالك باسناد حسن ۞ (الاسلام ذلول) اى سهل منقاد (لا يركب الا ذلولا) يعنى لا يناسبه ولا يليق به ويصلحه الا اللين والرفق والعمل والتعامل بالمسامحة (حم عن ابى ذر) باسناد ضعيف ۞ (الاسلام يزيد ولا ينقص) اى يزيد بالداخلين فيه ولا ينقص بالمرتدين أو يزيد بما يفتح من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفرة منها وأن حكمه يغلب ومن تغليبه الحكم باسلام أحد أبويه قال العلقمى واوله كما فى ابى داود حدثنا عبد الله بن بريدة ان اخوين اختصما الى يحيى بن معمر يهودى ومسلم فورث المسلم منهما وقال حدثنى أبو الاسود ان رجلا حدثه أن معاذا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الاسلام يزيد ولا ينقص فورث المسلم اه استدل معاذ بهذا الحديث على ان المسلم يرث الكافر ولا عكس (حم د ك هق عن معاذ) ورواته ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (الاسلام يجب) أى يقطع وفى رواية يهدم (ما كان قبله) بزيادة كان اى من كفر وعصيان وما يترتب عليهما من حقوق الله اما حق الآدمى فلا يسقط اجماعا (ابن سعد عن الزبير) بن العوام (وعن جبير بن مطعم) بصيغة اسم الفاعل ۞ (الاسلام نظيف) اى نقى من الدنس (فتنظفوا) من الاوساخ والعيوب (فانه) اى الشان (لا يدخل الجنة الا نظيف) نظافة معنوية أى لا يدخلها الا المطهر من دنس العيوب والآثام وغيره لا يدخلها حتى يطهر بالنار ان لم يعف عنه العزيز الجبار (طس عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (الاشرة) بفتح الهمزة والشين المعجمة والراء البطر وقيل الشدة وقال المحلى فى تفسير كذاب أشر مستكبر بطر (شر) فى كل ملة (تمد ع عن البراء) بن عازب باسناد حسن ۞ (الاشعريون فى الناس كصرة فيها مسك) هم قبيلة تنسب الى الاشعر بن ادد بن يزيد بن يشجب نزلوا غور تهامة من اليمن فلما قدموا على المصطفى قال لهم أنتم مهاجرة اليمن من ولد اسمعيل ثم ذكره (ابن سعد) فى طبقاته (عن) ابن شهاب (الزهرى) مرسلا ۞ (الاصابع تجرى مجرى السواك) فى حصول اصل السنة يعنى اذا كانت خشنة لانها تزيل القلح وهذا فى اصبع غيره المتصلة اما اصبعه أو اصبع غيره المنفصلة فلا تجزى عند الشافعية (اذا لم يكن سواك) قال المناوى مفهومه اذا كان هناك سواك لا تجزى ولم أر من أخذ بالتفصيل من الائمة (ابو نعيم فى كتاب) فضل (السواك عن عمرو بن عوف المزنى) باسناد ضعيف ۞ (الاضحى) قال المناوى جمع أضحاة وهى الاضحية (على فريضة وعليكم سنة) فوجوبها من خصائصه صلى الله عليه وسلم عند الشافعى (طب عن ابن عباس ۞ الاقتصاد) أى التوسط فى النفقة بين الافراط والتفريط (نصف العيش) أى المعيشة (وحسن الخلق) بضم الخاء المعجمة (نصف الدين) لانه يحمل صاحبه على تجنب ما يخل بدينه ومروأته فمن حازه فقد توفر عليه نصف الدين (خط عن انس) باسناد ضعيف ۞ (الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل) لانه يبعث على السلامة من شرهم (وحسن السؤال نصف العلم) فان السائل اذا احسن سؤال شيخه أقبل عليه وأوضح له ما اشكل لما يراه من استعداده وقابليته (طب فى مكارم الاخلاق هب عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (الاكبر من الاخوة بمنزلة الاب) قال المناوى فى الاكرام والاحترام والرجوع اليه والتعويل عليه وتقديمه فى المهمات والمراد الاكبر دينا وعلما والا فسنا (طب عد هب عن كليب الجهنى ۞ الاكل فى السوق دناءة) قال فى القاموس الدنية النقيصة اه فهو خارم للمروأة راد للشهادة ان صدر ممن لا يليق به (طب عن ابى امامة خط عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (الاكل باصبع واحدة اكل الشيطان) أى يشبه اكله (وباثنين اكل الجبابرة) أى العتاة الظلمة أهل التكبر (وبالثلاث اكل الانبياء) وخلفائهم وورثتهم وهو الانفع الاكمل والاكل بالخمس مذموم ولهذا لم يحفظ عن المصطفى انه اكل الا بثلاث نعم كان يستعين بالرابعة (ابو احمد الغطريف) بكسر المعجمة (فى جزئه وابن النجار) فى تاريخه (عن ابى هريرة ۞ الاكل مع الخادم) يطلق على الذكر والانثى والقن والحر (من التواضع) فهو مندوب حيث لا محذور (فر عن ام سلمة) باسناد ضعيف ۞ (الامام ضامن) اى متكفل بصحة

صلاة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته اه وقال العلقمي اختلف في معناه فقيل ضامن أي راع وقيل حافظ لعدد الركعات وهما ضعيفان لان الضمان في اللغة بمعنى الرعاية والحفظ لا يوجد وحقيقة الضمان في اللغة والشريعة هو الالتزام ويأتي بمعنى الوعاء لان كل شئ جعلته في شئ فقد ضمنته اياه فاذا عرف معنى الضمان فان ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام شروطها وحفظ صلاته في نفسه لان صلاة المأموم تنبني عليها فان افسد صلاته فسدت صلاة من ائتم به فكان غارما لها وان قلنا بمعنى الوعاء فقد دخلت صلاة المأموم في صلاة الامام لتحمل القراءة عنه والقيام الى حين الركوع أي في حق المسبوق والسهو ولذلك لم تجز صلاة المفترض خلف المتنفل لان ضمان الواجب بما ليس واجبا محال اه وخالف الشافعي فجوز اقتداء المفترض بالمتنفل وعكسه (والمؤذن مؤتمن) اي أمين على صلاة الناس وصيامهم وسحورهم وعلى حرم الناس لاشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد في أداء الامانة في ذلك (اللهم أرشد الائمة) لأن يأتوا بالصلاة على اكمل الاحوال (واغفر للمؤذنين) ما قصروا فيه من مراعاة الوقت بتقدم عليه أو تأخر عنه واستدل به بعضهم على تفضيل الاذان على الامامة لان حال الامين أفضل من الضمين (ه د ت حب هق عن ابي هريرة حم عن ابي امامة) باسناد صحيح

● (الامام ضامن فان أحسن) طهوره وصلاته (فله ولهم) الاجر (وان أساء) في طهوره وصلاته بان أخل ببعض الاركان أو الشروط (فعليه) الوزر (ولا عليهم) قال العلقمي وأوله كما في ابن ماجه كان سهل بن سعد الساعدي يقدم فتيان قومه يصلون بهم فقيل له تفعل ذلك ولك من القدم مالك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام فذكره قال في الاحياء كان الصحابة يتدافعون اربعة أشياء الامامة والوديعة والوصية والفتوى (ه ك عن سهل بن سعد) الساعدي

● (الامام) الاعظم (الضعيف) عن اقامة الاحكام الشرعية (ملعون) اي مطرود عن منازل الابرار فعليه عزل نفسه ان أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس نصب غيره (طب عن ابن عمر) بن الخطاب

● (الامانة في الازد والحياء في قريش) أي هما في القبيلتين اكثر منهما في غيرهما (طب عن ابي معاوية الازدي)

● الامانة غنى) بوزن رضى أي من اتصف بها رغب الناس في معاملته فيحسن حاله ويكثر ماله (القضاعي) في الشهاب (عن انس) رضي الله عنه

● (الامانة تجلب) في رواية تجر (الرزق) أي هي سبب تيسيره وحصول البركة فيه ورغبة الناس في معاملة من اتصف بها (والخيانة تجلب الفقر) أي محق بركة الرزق وتنفر الناس عن معاملة من اتصف بها (فر عن جابر) بن عبد الله (القضاعي) في الشهاب (عن علي) باسناد حسن

● (الامراء من قريش ما عملوا فيكم) أي مدة دوام معاملتهم لكم (بثلاث) من الخصال ثم بين تلك الخصال بقوله (ما رحموا اذا استرحموا) بالبناء للمفعول أي طلبت منهم الرحمة بلسان القال أو الحال (وأقسطوا) أي عدلوا (اذا قسموا) ما جعل اليهم من نحو خراج وفيء وغنيمة (وعدلوا اذا حكموا) فلم يجوروا في أحكامهم ومفهومه انهم اذا عملوا بضد المذكورات جاز العدول بالامارة عنهم وهو مؤول فالمراد منهم ان يكونوا على تلك الخصال اذ لا يجوز الخروج على الامام بالجور (ك عن انس)

● (الامراء من قريش من ناواهم) اي عاداهم (أو اراد أن يستفزهم) اي يفزعهم ويزعجهم (تحات تحات الورق) كناية عن اهلاكه واذلاله واهانته (الحاكم في) كتاب (الكنى)

والالقاب (عن كعب بن عجرة ﷺ الامر) اى امر الآخرة وهجوم الموت (اسرع) وفى رواية اعجل (من ذلك) اى من أن يبنى الانسان بناء او يصلح جدرانا وسببه كما فى ابى داود عن عبد الله بن عمرو قال مر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اطين حائطا اى حائط خص كما فى الرواية الاخرى وهو بيت يعمل من خشب وقصب فذكره (د عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص ﷺ (الامر المفظع) بفاء وظاء معجمة أى الشديد (والحمل المضلع) اى المثقل (والشر الذى لا ينقطع) هو (اظهار البدع) اى العقائد الزائغة التى على خلاف ما عليه اهل السنة (طب عن الحكم بن عمير) وهو حديث ضعيف ﷺ (الأمن والعافية نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس) لانه بهما يتكامل التنعم بالنعم ومن لا يعرف قدر النعم بوجدانها عرف بوجود فقدانها (طب عن ابن عباس ﷺ الامور كلها خيرها وشرها من الله تعالى) أى كل كائن بقدرته وارادته خالق الخير والشر والنفع والضر والايمان والكفر ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (الاناة) بوزن قناة أى التأنى (من الله تعالى) اى مما يرضاه ويثيب عليه (والعجلة من الشيطان) اى هو الحامل عليها بوسوسته أى لان العجلة تمنع من التثبت والنظر فى العواقب (ت عن سهل بن سعد) الساعدى ﷺ (الانبياء احياء فى قبورهم يصلون) قال المناوى لانهم كالشهداء بل أفضل والشهداء احياء عند ربهم وفائدة التقييد بالعندية الاشارة الى ان حياتهم ليست بظاهرة عندنا بل هى كحياة الملائكة وكذا الانبياء ولهذا كانت الانبياء لا تورث قال السبكى وهذا يقتضى ايجاد الحياة فى أحكام دون احكام وذلك زائد عن حياة الشهداء والقرآن ناطق بموت النبى صلى الله عليه وسلم قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم انى امرؤ مقبوض وقال الصديق رضى الله تعالى عنه ان محمدا قد مات واجمع المسلمون على اطلاق ذلك فالوجه أن يقال انه أحيى بعد الموت وقيل المراد بالصلاة التسبيح والذكر (ع عن انس) وهو حديث صحيح ﷺ (الانبياء قادة) جمع قائد أى يقودون الناس ويسوسونهم بالعلم والموعظة (والفقهاء سادة) جمع سيد وهو الذى يفوق قومه فى الخير والشرف أى مقدمون فى أمر دين الله (ومجالستهم زيادة) فى العلم ومعرفة الدين (القضاعى عن على ﷺ الايدى ثلاثة فيد الله) هى (العليا) لانه المعطى (ويد المعطى التى تليها) فيه حث على التصدق (ويد السائل السفلى) أى السائل من غير اضطرار فيه زجر للسائل عن سؤال الخلق والرجوع الى الحق (فاعط الفضل) أى الفاضل عن نفسك وعن عيالك (ولا تعجز) بفتح التاء وكسر الجيم أى ولا تعجز بعد عطيتك (عن) نفقة (نفسك) ومن تلزمك نفقته بأن تعطى مالك كله ثم تقعد تسأل الناس (حم د ك عن مالك بن نضلة) بفتح النون وسكون المعجمة والد أبى الاحوص الصحابى ﷺ (الايمان أن تؤمن) ليس هو من تعريف الشئ بنفسه لان الاول لغوى والثانى شرعى (بالله) أى بأنه واحد ذاتا وصفات وافعالا (وملائكته) أى بأن تلك الجواهر العلوية النورانية عباد الله لا كما زعم المشركون من توهينهم (وكتبه ورسله) بانها كلام الله القديم الازلى القائم بذاته المنزه عن الحرف والصوت انزلها على بعض رسله لانه ارسلهم الى الخلق لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم وانهم معصومون وتقديم الملائكة لا للتفضيل بل للترتيب الواقع فى الوجود (و) تؤمن (باليوم الآخر) وهو من وقت الحشر الى ما لا يتناهى

او

أو الى أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار (وتؤمن بالقدر) حلوه ومره (خيره وشره) بالجر بدل من القدر أي بأن ماقدر في الازل لابد منه ومالم يقدر فوقوعه محال وبأنه تعالى قدر الخير والشر (م ٣ عن عمر) بن الخطاب ﷺ (الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار) أي بأنهما موجودتان الآن وبأنهما باقيتان لا يفنيان (والميزان) أي بأن وزن الاعمال حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت) الذي كذب به كثير فاختل نظامهم ببغي بعضهم على بعض (وتؤمن بالقدر خيره وشره) أي بأن تعتقد أن ذلك كله بارادة الله تعالى وخلقه ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن (هب عن عمر) بن الخطاب ﷺ (الايمان معرفة) وفي رواية لابن ماجه ايضا بدل معرفة عقد (بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان) قال ابن حجر المراد ان الاعمال شرط في كماله وان الاقرار اللساني يعرب عن التصديق النفساني (هطب عن علي) وهو حديث ضعيف ﷺ (الايمان بالله اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان) والمراد بذلك الايمان الكامل واعتبار مجموعها على وجه التكميل لا الركنية (الشيرازي في الالقاب عن عائشة) وهو حديث ضعيف ﷺ (الايمان) أي ثمراته وفروعه (بضع) بكسر الباء الموحدة وفتحها وهو عدد مبهم مقيد بما بين الثلاث الى التسع هذا هو الاشهر وقيل الى العشرة وقيل من واحد الى تسعة وقيل من اثنين الى عشرة وعن الخليل البضع السبع (وسبعون شعبة) بضم أوله أي خصلة أو جزأ وفي رواية بضع وستون أو بضع وسبعون قاله القاضي عياض وقد تكلف جماعة عدها بطريق الاجتهاد وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة قال ابن حجر ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد واقربها الى الصواب طريق ابن حبان فانه عد كل طاعة عدها الله في كتابه او النبي صلى الله عليه وسلم في سنته من الايمان قال ابن حجر وقد رأيتها تتفرع عن أعمال القلب وأعمال اللسان وأعمال البدن فأعمال القلب فيه المعتقدات والنيات ويشتمل على اربع وعشرين خصلة الايمان بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده وبأن ليس كمثله شئ واعتقاد حدوث ماسواه والايمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والايمان بالله واليوم الآخر يدخل فيه المسئلة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه ويدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والتوكل والتواضع والرحمة ويدخل في التواضع توقير الكبير ورحمة الصغير وترك التكبر والعجب وترك الحسد وترك الحقد والغضب وأعمال اللسان تشتمل على سبع خصال التلفظ بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو واعمال البدن تشتمل على ثمان وثلاثين خصلة منها مايختص بالاعيان وهي التطهير حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات وستر العورة والصلاة فرضا ونفلا والزكاة كذلك وفك الرقاب والجود ويدخل فيه اطعام الطعام واكرام الضيف والصيام فرضا ونفلا والحج والعمرة والطواف والاعتكاف والتماس ليلة القدر والفرار بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الكفر والوفاء بالنذور والتحري في الايمان واداء الكفارات ومنها مايتعلق بالاتباع وهي ست خصال التعفف بالنكاح والقيام

بحقوق العيال وبرّ الوالدين ومنه اجتناب العقوق وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة
السادة والرفق بالعبيد ومنها ما يتعلق بالعادة وهى سبع عشرة خصلة القيام بالامرة مع العدل
ومتابعة الجماعة وطاعة أولى الامر والاصلاح بين الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والبغاة
والمعاونة على البرّ ويدخل فيه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واقامة الحدود والجهاد ومنه
المرابطة واداء الامانة ومنه أداء الخمس مع وفائه واكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال
من حله وانفاق المال فى حقه وفيه ترك التبذير والاسراف ورد السلام وتشميت العاطس
وكف الضرر عن الناس واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق فهذه تسع وستون خصلة
ويمكن عدها تسعا وسبعين خصلة باعتبار ماضم بعضه الى بعض اه وأراد التكثير لا التحديد
(فافضلها قول لا اله الا الله وأدناها) أدونها مقدارا (اماطة الاذى) اى ازالة ما يؤذى
كشوك وحجر (عن الطريق) أى المسلوك (والحياء) بالمد وهو فى اللغة تغير وانكسار يعترى
الانسان من خوف ما يعاب به وفى الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير
فى حق ذى الحق وانما افرده بالذكر لانه كالداعى الى باقى الشعب اذ الحيىّ يخاف فضيحة الدنيا
والآخرة فيأتمر وينزجر (شعبة) أى خصلة (من) خصال (الايمان م د ن ه عن ابى هريرة
الايمان يمان) اى منسوب الى أهل اليمن لاجابتهم وانقيادهم الى الايمان من غير قتال
(ق عن ابن مسعود الايمان قيد الفتك) اى يمنع من الفتك الذى هو القتل بعد الامان غدرا
قال فى النهاية الفتك أن يأتى الرجل صاحبه وهو غادّ غافل فيشد عليه فيقتله والغيلة أن
يخدعه ثم يقتله فى موضع خفى اه قال فى الصحاح والغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله غيلة وهو
أن يخدعه فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله (لا يفتك مؤمن) أى كامل الايمان
خبر بمعنى النهى قال المناوى والفتك لكعب بن الاشرف وغيره كأنه قبل النهى (تخ د ك
عن ابى هريرة حم عن الزبير) بن العوام (وعن معاوية) واسناده حسن (الايمان الصبر)
أى الصبر عن المحارم والمكروهات (والسماحة) بأداء الفرائض والمندوبات (ع طب فى
مكارم الاخلاق عن جابر) باسناد ضعيف (الايمان) أى التصديق (بالقدر) بفتحتين أى
بأن الله تعالى قدر الاشياء من خير وشر (نظام التوحيد) اذ لا يتم نظامه الا باعتقاد أن الله تعالى
منفرد بايجاد الاشياء وأن كل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل (فر عن ابى هريرة) وهو
حديث ضعيف (الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن) لان العبد اذا علم ان ما قدر فى الازل
لابد منه وما لم يقدر يستحيل وقوعه استراحت نفسه وذهب حزنه على الماضى ولم يهتم
للمتوقع (ك فى تاريخه والقضاعى عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف (الايمان عفيف
عن المحارم عفيف عن المطامع) اى شأن أهله تجنب المحرمات والاكتفاء بالكفاف
(حل عن محمد بن النضر الحارثى مرسلا الايمان بالنية واللسان) أى يكون بتصديق القلب
والنطق بالشهادتين (والهجرة) من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام تكون (بالنفس والمال)
متى تمكن من ذلك فان لم يتمكن الا بنفسه فقط هاجر بها لان الميسور لا يسقط بالمعسور
(عبد الخالق بن زاهر الشحامى) بضم المعجمة وفى نسخة الشحانى بالنون بدل الميم (فى الاربعين
عن عمر) بن الخطاب (الايمان والعمل اخوان) اى (شريكان فى قرن) واحد (لا يقبل

الله احدهما الابصاحبه) قال المناوى لان العمل بدون الايمان الذى هو تصديق القلب لا أثر له والتصديق بلا عمل لا يكفى أى فى الكمال اه ويحتمل أن المراد بالعمل عمل اللسان (ابن شاهين فى) كتاب (السنة عن على ﷺ الايمان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما الامع صاحبه) فان انتفى الايمان لم ينفع العمل واذا انتفى العمل لم يكمل الايمان (ابن شاهين) فى السنة (عن محمد بن على مرسلا) وهو ابن الحنفية ﷺ (الايمان نصفان فنصف فى الصبر) عن المحارم (ونصف فى الشكر) أى العمل بالطاعة (هب عن انس ﷺ الايماء خيانة) اى الاشارة بنحو عين أو حاجب خفية من الخيانة المنهى عنها (ليس لنبى أن يومئ) قاله لما أمر بقتل ابن أبى سرح يوم الفتح وكان رجل من الانصار نذر أن يقتله فشفع فيه عثمان وقد أخذ الانصارى بقائم السيف ينتظر النبى صلى الله عليه وسلم متى يومئ اليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم للانصارى هلا وفيت بنذرك قال انتظرت متى تومئ فذكره (ابن سعد عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء عند الاكثر (مرسلا ﷺ الائمة من قريش أبرارها امراء ابرارها وفجارها أمراء فجارها) هذا على جهة الاخبار عنهم على طريق الحكم فيهم أى اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخيار واذا فسدوا وليهم الاشرار كما تكونوا يولى عليكم (وان أمرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجدعا) بجيم ودال مهملة مقطوع الانف أو غيره (فاسمعوا له واطيعوا ما لم يخير أحدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه) ليضرب بالسيف ولا يرتد عن الاسلام فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (ك هق عن على) رضى الله تعالى عنه ﷺ (الايم) فى الاصل التى لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها وقال فى المصباح الايم العزب رجلا كان أو امرأة قال الصغانى وسواء تزوج من قبل أو لم يتزوج فيقال رجل ايم وامرأة ايم ويريد بالايم فى هذا الحديث الثيب خاصة (أحق بنفسها من وليها) فى الرغبة والزهد لا فى العقد فان مباشرته لوليها (والبكر تستأذن) أى يستأذنها وليها ندبا ان كان أبا أو جدا ووجوبا ان كان غيرهما (فى) تزويج (نفسها واذنها صماتها) اى سكوتها بعد استئذانها بمنزلة اذنها لانها تستحيى أن تفصح وهذا فى البالغة فالصغيرة لا تستأذن ولا يزوجها عند الشافعى الا الاب او الجد عند فقد الاب (مالك حم م ٤ عن ابن عباس ﷺ الايمن فالايمن) بالنصب أى قدموا وروى مرفوعا بالابتداء خبره محذوف أى الايمن أحق بالتقديم وكرره للتأكيد اشارة الى ندب البداءة بالايمن ولو مفضولا وسببه كما فى البخارى عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب أى خلط بماء وعن يمينه اعرابى وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابى وقال الايمن فالايمن (مالك حم ق ٤ عن انس) رضى الله تعالى عنه

*(حرف الباء)*

(بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب) من الكتب التى أنزلها الله تعالى على رسله قال صاحب الاستغنا فى شرح الاسماء الحسنى عن شيخه التونسى أجمع علماء كل ملة ان الله عز وجل افتتح كل كتاب بالبسملة (خط فى الجامع) لآداب الراوى والسامع (عن ابى جعفر معضلا ﷺ باب أمتى الذى

يدخلون منه الجنة) أى باب الجنة المختص بالمتقى من بين الابواب وهو المسمى باب الرحمة فهو مختص بهم ويشاركون غيرهم فى بقية الابواب (عرضه) أى مساحة عرضه (مسيرة الراكب المجود) بصيغة اسم الفاعل أى صاحب الجواد وهو الفرس الجيد والمراد الراكب الذى يجود ركض الفرس الجيد (ثلاثا) من الايام بلياليها (ثم انهم ليضغطون) أى يزحمون (عليه حتى تكاد مناكبهم تزول) من شدة الزحام (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (بابان معجلان عقوبتهما فى الدنيا) أى قبل موت فاعلهما (البغى) أى مجاوزة الحد فى الظلم (والعقوق) للوالدين وان عليا أو أحدهما قال فى النهاية يقال عق والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر به انتهى فلو خالفهما فيما يخالف الشرع فليس عقوقا (ك عن انس) وهو حديث صحيح (بادروا) أى سابقوا وتعجلوا (الصبح بالوتر) أى صلوا الوتر قبل دخول وقت الصبح (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (بادروا بصلاة المغرب قبل طلوع النجم) أى ظهوره للناظرين فان المبادرة بها مندوبة لضيق وقتها او يبقى وقتها الى مغيب الشفق (حم قط عن ابى ايوب ﷺ بادروا أولادكم بالكنى) بالضم أى بوضع كنية حسنة للولد من صغره (قبل أن تغلب عليهم الالقاب) اى قبل أن يكبروا فيلقبهم الناس بالقاب غير مرضية والامر للارشاد وكما ينبغى مبادرتهم بالكنى ينبغى مبادرتهم بالادب ومن ثم قيل بادروا بتأديب الاطفال قبل تراكم الاشغال (قط فى الافراد عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (بادروا بالاعمال) الصالحة (فتنا) أى وقوع فتن (كقطع الليل المظلم) قال العلقمى قال شيخنا معناه المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المتكاثرة المتراكمة كتراكم ظلام الليل المظلم لا المقمر ووصف صلى الله عليه وسلم نوعا من شواهد تلك الفتن بقوله (يصبح الرجل) أى الانسان (فيها مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى مؤمنا ويصبح كافرا) لعظمها ينقلب الانسان من الايمان الى الكفر وعكسه فى اليوم الواحد هذه رواية الترمذى بالواو ورواية مسلم بلفظ أو على الشك (يبيع أحدهم دينه بعرض) بفتح الراء (من الدنيا قليل) اى بقليل من حطامها والعرض ما عرض لك من منافع الدنيا (حم م ت عن ابى هريرة ﷺ بادروا بالاعمال هرما) من باب تعب اذا كبر وضعف (ناغصا) بالنون والغين المعجمة والصاد المهملة اى مكدرا قال فى الصحاح نغص الله عليه العيش تنغيصا اى كدره (وموتا خالسا) بالخاء المعجمة اى يختلسكم بسرعة على غفلة كأنه يختطف الحياة بهجومه قال فى المصباح خلست الشئ خلسا من باب ضرب اختطفته بسرعة على غفلة (ومرضا حابسا) الحبس ضد التخلية وحبسه واحتبسه بمعنى أى مانعا معوقا (وتسويفا مؤيسا) التسويف المطل والتأخير كأن يقول الانسان سوف أفعل فلا يعمل حتى يأتيه أجله فييأس من ذلك فيه ندب المبادرة بالاعمال الصالحة حذرا من الفوت وحصول الندم (هب عن ابى امامة ﷺ بادروا بالاعمال ستا) أى اسرعوا بالعمل الصالح قبل وقوعها قال فى النهاية فى تأنيث الست اشارة الى انها مصائب ودواهى ومعنى مبادرتها بالاعمال الانكماش فى الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها (طلوع الشمس من مغربها) فانها اذا طلعت منه لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل (والدخان) بالتخفيف اى ظهوره (ودابة الارض والدجال) اى خروجهما (وخويصة احدكم) تصغير خاصة بسكون الياء لان ياء التصغير

لا تكون

لانها تكون الاساكنة والمراد حادثة الموت التي تخص الانسان وصغرت لاحتقارها في جنب مابعدها من البعث والعرض والحساب وغير ذلك (وامر العامة) اى القيامة لانها تعم الخلائق أو الفتنة التي تعمي وتصم (حم م عن ابي هريرة) ﷺ بادروا بالاعمال ستا) من أشراط الساعة (امارة السفهاء) بكسر الهمزة أي ولايتهم على الرقاب (وكثرة الشرط) بضم فسكون او ففتح اعوان الولاة والمراد كثرتهم بأبواب الامراء فيكثر الظلم (وبيع الحكم) بأخذ الرشوة عليه (واستخفافا بالدم) أي بحقه بأن لا يقتص من القاتل (وقطيعة الرحم) أي القرابة بايذاء وهجر ونحو ذلك (ونشوا) بسكون الشين المعجمة كأنه تسمية بالمصدر أي جماعة احداثا (يتخذون القرآن) أي قراءته (مزامير) أي يتغنون به ويتشدقون ويأتون به بنغمات مطربة (يقدمون) يعني الناس الذين هم أهل ذلك الزمان (أحدهم ليغنيهم وان كان أقلهم فقها) لان غرضهم التلذذ بتلك النغمات (طب عن عابس) بعين مهملة وباء موحدة مكسورة ثم مهملة (الغفاري) بكسر الغين المعجمة مخففا (بادروا بالاعمال سبعا) قال الطيبي أي سابقوا وقوع الفتن بالاشتغال بالاعمال الصالحة واهتموا بها قبل نزولها (ما) قال المناوي في رواية هل (ينظرون) بمثناة تحتية بخط المؤلف (الا فقرا منسيا) بفتح أوله أي نسيتموه ثم يأتيكم فجأة وضبطه بعضهم بضم الميم وهو أوضح لان الفقر يشغل وينسي (أو غنى مطغيا) أي موقعا في الطغيان (أو مرضا مفسدا) للمزاج مشغلا للحواس (أو هرما مفندا) أي موقعا في الكلام المحرف عن سنن الصحة من الخرف والهذيان قال العلقمي الفند في الاصل الكذب وأفند تكلم بالفند ثم قالوا للشيخ اذا هرم قد أفند لانه يتكلم بالمحرف من الكلام عن متن الصحة وافنده الكبر اذا اوقعه في الفند (أو موتا مجهزا) بجيم وزاي آخره أي سريعا يعني فجأة يقال أجهز على الجريح يجهز اذا اسرع قتله (أو الدجال) أي خروجه (فانه شر منتظر) بل هو أعظم الشرور المنتظرة كما يأتي في خبر (أو الساعة والساعة ادهى) أي أشد (وأمر) والقصد الحث على البدار بالعمل الصالح قبل حلول شئ من ذلك وأخذ منه ندب تعجيل الحج (ت ك عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح ﷺ (باكروا بالصدقة) اى سارعوا بها (فان البلاء لا يتخطى الصدقة) وفي نسخة لا يتخطاها اى لا يجاوزها يعني لا يلحق صاحبها (طس عن علي هب عن أنس) وهو حديث ضعيف ﷺ (باكروا في طلب الرزق والحوائج) اى اطلبوهما في اول النهار (فان الغدو بركة ونجاح) اى هو مظنة الظفر بقضاء الحوائج (طس عد عن عائشة) وهو حديث ضعيف ﷺ (بحسب المرء) بفتح الحاء وسكون السين المهملتين اى يكفيه في الخروج عن عهدة الواجب والباء زائدة (اذا رأى منكرا) اى ما انكره الشرع (لا يستطيع له تغييرا) بيده ولا بلسانه (ان يعلم الله تعالى انه له منكر) بقلبه لان ذلك مقدوره فيكرهه بقلبه (تخ طب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف ﷺ (بحسب امرئ من الايمان) أي يكفيه منه من جهة القول (أن يقول رضيت بالله ربا) وحده لا شريك له (وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا) أتدين باحكامه دون غيره من الاديان فاذا قال ذلك بلسانه أجريت عليه أحكام الايمان الدنيوية اى مع نطقه بالشهادتين فان اقترن به تصديق قلبي صار مؤمنا حقيقة (طس عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﷺ (بحسب امرئ من الشر أن يشار اليه بالاصابع)

كناية عن اشتهاره (في دين او دنيا) فيقال هذا فلان العابد والعالم والكريم (الامن عصمه الله تعالى) بحيث صار له ملكة يقتدر بها على قهر نفسه فلا يستفزه الشيطان بسبب ولا يعجب بنفسه (هب عن انس د عن ابى هريرة ﷺ بحسب امرئ يدعو) اى يكفيه اذا اراد ان يدعو (ان يقول اللهم اغفرلى وارحمنى وادخلنى الجنة) فانه لم يترك شيئا يهتم به الا وقد دعا به (طب عن السائب بن يزيد) بن سعد المعروف بابن اخت نمر ﷺ (بحسب اصحابى القتل) اى الجهاد فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله وقال المناوى اى يكفى المخطى منهم فى قتاله فى الفتن القتل فانه كفارة لذنوبه أما المصيب فشهيد (حم طب عن سعيد بن زيد ﷺ بخ بخ لخمس) بفتح الموحدة وكسر المعجمة صيغة تعظيم قال فى النهاية هى كلمة تقال عند المدح والرضا بالشئ وتكرر للمبالغة وهى مبنية على السكون فان وصلت جرت ونونت فقلت بخ بخ وربما شددت ومعناها تعظيم الامر وتفخيمه (ما أثقلهن) أى ما أثقل ثوابهن (فى الميزان لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر والولد الصالح) أى المسلم (يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه) عند الله أى يقصد بصبره على فقده حصول الثواب من الله سبحانه وتعالى (البزار عن ثوبان ن حب لئ عن ابى سلمى حم عن أبى امامة) وهو حديث حسن ﷺ (بخل الناس بالسلام) أى لا كلفة فيه ولا بذل مال ومن بخل به فهو بغيره أبخل (حل عن انس) وهو حديث ضعيف ﷺ (براءة من الكبر لبوس) بفتح اللام قال المناوى لفظ رواية البيهقى لباس (الصوف) بقصد هضم النفس لا ليقال انه زاهد متعبد (ومجالسة فقراء المؤمنين) بقصد ايناسهم وجبر خواطرهم (وركوب الحمار واعتقال العنز) أو قال البعير كذا هو على الشك فى رواية مخرجه يعنى اعتقاله ليحلب والقصد ان المذكورات بنية صالحة تبعد فاعلها من التكبر (حل هب عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ﷺ (برئ) فعل ماض (من الشح) الذى هو أشد البخل (من ادى الزكاة وقرى الضيف واعطى فى النائبة) أى اعان انسانا على ما نابه من العوارض قال فى النهاية النائبة ما ينوب الانسان اى ينزل به من المهمات والحوادث (هناد) فى الزهد (ع طب عن خالد بن زيد بن جارية) وهو حديث حسن (برئت الذمة) أى ذمة أهل الاسلام (ممن) أى من مسلم (أقام مع المشركين فى ديارهم) أى لم يهاجر مع تمكنه من الهجرة فكانت الهجرة فى صدر الاسلام واجبة (طب عن جرير) البجلى ﷺ (بردوا طعامكم) حتى لا ينالكم مشقة فى تناوله (يبارك) بالبناء للمفعول (لكم فيه) فان الحار لا بركة فيه كما تقدم (عد عن عائشة ﷺ بر الحج اطعام الطعام وطيب الكلام) أى اطعام المسافرين ومخاطبتهم بالتلطف واللين (ك عن جابر) بن عبد الله ﷺ (بر الوالدين) بكسر الباء الموحدة أى الاحسان اليهما قولا وفعلا (يجزئ عن الجهاد) اى ينوب عنه ويقوم مقامه قال المناوى وهذا ورد جوابا لسائل اقتضى حاله ذلك والا فالجهاد أعلى (ش عن الحسن) البصرى (مرسلا) قال المناوى وهذا ذهول من المؤلف فقد عزاه الديلمى وغيره الى الحسن بن على فلا يكون مرسلا ﷺ (بر الوالدين يزيد فى العمر) اى يبارك فى عمر البار بأن يمضى فى الطاعات أو بالنسبة لما فى صحف الملائكة (والكذب) أى الذى لغير مصلحة (ينقص الرزق) أى ينزع البركة منه فكأنه نقص (والدعاء يرد القضاء) أى قضاء الله اى يسهله فكأنه رد وقال المناوى اى غير المبرم فى الازل كما بينه قوله (ولله فى خلقه قضاءان قضاء نافذ وقضاء محدث) مكتوب فى صحف الملائكة

أو اللوح فهذا هو الذي فيه التغيير وأما الازلي المبرم فلا (وللانبياء) والمرسلين (على العلماء) العاملين (فضل درجتين وللعلماء على الشهداء فضل درجة) فأعظم بدرجة تلي درجة الانبياء وفوق درجة الشهداء (ابو الشيخ) الاصفهاني (في) كتاب (التوبيخ عد عن ابي هريرة) وضعفه المنذري ۞ (بروا آباءكم) اي وأمهاتكم (تبركم ابناؤكم) اي وبناتكم وكما تدين تدان (وعفوا) بكسر اوله عن نساء الناس فلا تتعرضوا لهن بالزنا (تعف نساؤكم) عن الرجال اي عن الزنا بهم قال البرماوي في شرحه على لامية ابن مالك والحاصل في مضارع المضاعف اللازم الكسر والمتعدي الضم وما سمع من المضموم في الاول نادر وما سمع من المكسور في الثاني نادر فيحفظ في كل منهما ولا يقاس عليه (طس عن ابن عمر) باسناد حسن ۞ (بروا آباءكم) أي أصولكم (تبركم أبناؤكم وعفوا عن النساء تعف نساؤكم ومن تنصل اليه) بالبناء للمفعول قال في النهاية أي انتفى من ذنبه واعتذر اليه أي الى أخيه (فلم يقبل) اعتذاره (فلن يرد على الحوض) الكوثر يوم القيامة (طب ك عن جابر) قال الحاكم صحيح وابن الجوزي موضوع ۞ (بركة الطعام) أي حصول الزيادة فيه أو نفع البدن به لسر علمه الشارع (الوضوء قبله) أي تنظف اليد بغسلها (والوضوء بعده) كذلك فالمراد الوضوء اللغوي وفيه رد على مالك حيث قال يكره قبله لانه من فعل الاعاجم (حم د ت ك عن سلمان) الفارسي باسناد حسن ۞ (بشرى الدنيا) أي بشرى المؤمن في الدنيا (الرؤيا الصالحة) يراها في منامه أو ترى له (طب عن ابي الدرداء ۞ بشر من شهد بدرا) اي حضر وقعة بدر لقتال الكفار (بالجنة) اي بدخولها من غير سبق عذاب لانهم مغفور لهم وان فرض وقوع ذنب من أحدهم وفقه الله للتوبة (قط في الافراد عن أبي بكر) الصديق ۞ (بشر هذه الامة بالسناء) بالفتح والمد أي بارتفاع المنزلة والقدر عند الله عز وجل (والدين) اي التمكن فيه (والرفعة) اي العلو في الدارين (والنصر) على الاعداء (والتمكن في الارض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا) اي جعل عمله الاخروي وسيلة الى تحصيلها (لم يكن له في الآخرة من نصيب) لانه لم يعمل لها (حم حب ك هب عن ابي) بن كعب ورجال أحمد رجال الصحيح ۞ (بشر) قال العلقمي قال شيخنا هذا من الخطاب العام ولم يرد به أمر واحد بعينه (المشائين) بالهمز والمد (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها أي ظلمة الليل (الى المساجد) لصلاة أو اعتكاف (بالنور التام) أي الذي يحيط بهم من جميع جهاتهم (يوم القيامة) أي على الصراط قال ابن رسلان ويحتمل أن يراد بالنور المنابر التي من النور لرواية الطبراني بشر المدلجين الى المساجد في الظلم بمنابر من نور يوم القيامة يفزع الناس ولا يفزعون (د ت عن بريدة ه ك عن انس وعن سهل بن سعد) الساعدي وهو حديث صحيح ۞ (بطحان) بضم الموحدة وسكون المهملة واد بالمدينة هذه رواية المحدثين وضبطه أهل اللغة بفتح فكسر (على بركة من برك الجنة) وفي رواية على ترعة من ترع الجنة أي يكون في الآخرة هنالك (البزار عن عائشة ۞ بعثت) اي ارسلت (أنا والساعة) قال ابو البقاء العكبري الساعة بالنصب والواو فيه بمعنى مع ولو قرئ بالرفع لفسد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة ولا هو في موضع المرفوع لانها لم توجد بعد وأجاز غيره الوجهين بل جزم عياض بأن الرفع أحسن وهو عطف على ضمير المجهول في بعثت اه قال ابن حجر والجواب عن الذي اعتل به أبو البقاء أولا أن يضمن بعثت معنى يجمع ارسال

الرسول ومجيء الساعة نحو جئت وعن الثاني بأنها نزلت منزلة الموجود مبالغة في تحقق مجيئها والنصب على المفعول معه أي بعثت مع الساعة كقولهم جاء البرد والطيالسة أو على فعل مضمر يدل عليه الحال أي فأعدوا الطيالسة ويقدر هنا فانتظروا الساعة وقال القرطبي قد اختار بعضهم النصب بناء على أن التشبيه وقع بملاصقة الاصبعين واتصالهما واختار الآخرون الرفع بناء على أن التشبيه وقع بالتفاوت الذي بين رؤسهما قال فعلى النصب يقع بالضم وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل أن يقع بالتفاوت الذي بينهما في الطول (كهاتين) حال أي مقترنين زاد الطبراني وأشار بالسبابة والوسطى قال البيضاوي معناه أن نسبة تقدم البعثة النبوية على قيام الساعة كنسبة فضل احدى الاصبعين عن الاخرى وقال القرطبي حاصل الحديث تقريب أمر الساعة وسرعة مجيئها * (فائدة) * قال الطبري الوسطى تزيد على السبابة بنصف سبع أصبع كما أن نصف يوم سبعه نصف سبع * (فائدة) * قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول روي لنا عن أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشيرة منها كانت أطول من الوسطى والوسطى أقصر منها ثم البنصر أقصر من الوسطى ثم استدل بما أخرجه من حديث ميمونة بنت كردم قالت خرجت في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وسأله أبي عن أشياء فلقد رأيتني أتعجب وانا جارية من طول اصبعه التي تلي الابهام على سائر اصابعه ورده الجلال السيوطي في فتاويه فقال ما قاله الترمذي الحكيم خطأ نشأ عن اعتماد رواية مطلقة ولكن الحديث في مسند أحمد وسنن أبي داود عن ميمونة بنت كردم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو على ناقة له وأنا مع ابي فذكرت الحديث الى قولها فدنا منه ابي فأخذ بقدمه فأقر له رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه الحديث (حم ق ت عن انس) بن مالك (حم ق عن سهل بن سعد) الساعدي ﷺ (بعثت الى الناس) العرب والعجم (كافة فان لم يستجيبوا الى فالى العرب) كافة (فان لم يستجيبوا الى فالى قريش فان لم يستجيبوا الى فالى بني هاشم) اي والمطلب (فان لم يستجيبوا الى فالى وحدي) اي فلا اكتفى حينئذ الا بنفسي ولا يضرني من خالف وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم حكيما يأمر كلا بما يصلح له أما في رتبة الدعوة فانه كان يعمهم (ابن سعد) في طبقاته (عن خالد بن معدان) بفتح الميم (مرسلا) ﷺ (بعثت من خير قرون بني آدم) قال في الفتح القرن الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد ومنهم من حده بمائة سنة وقيل تسعين (قرنا فقرنا) بالنصب على الحال أي طبقة بعد طبقة (حتى كنت من القرن) قال العلقمي في رواية الاسماعيلي حتى بعثت من القرن (الذي كنت) وجدت وظهرت (فيه) قال المناوي وما أحسن ما قال بعضهم

قريش خيار بني آدم * وخير قريش بنو هاشم
وخير بني هاشم أحمد * رسول الاله الى العالم

(خ عن ابي هريرة) ﷺ (بعثت بجوامع الكلم) قال المناوي القرآن سمي به لاحتوائه لفظه اليسير على المعنى الكثير (ونصرت بالرعب) اي الفزع يلقى في قلوب أعدائي (وبينا انا نائم اوتيت بمفاتيح خزائن الارض) قال العلقمي قال أهل التعبير المفتاح عز ومال وسلطان فمن رأى انه

فتح باباعقتاح فانه يظفر بحاجته بمعونة من له بأس ومن رأى ان بيده مفاتيح فانه يصيب سلطانا عظيما قال الخطابي المراد بخزائن الارض مافتح على الامة من الخزائن من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما ويحتمل معادن الارض التي فيها الذهب والفضة وقال غيره بل يحمل على أعم من ذلك (فوضعت) بالبناء للمفعول أى المفاتيح (في يدي) قال المناوي بالافراد وفي رواية بالتثنية أى حقيقة أو مجازا باعتبار الاستيلاء (ق ن عن ابى هريرة ﷺ بعثت بالحنيفية) اى الشريعة المائلة عن كل دين باطل (السمحة) اى السهلة في العمل (ومن خالف سنتي) اى طريقتي بأن شدد وعقد (فليس مني) اى ليس من المتبعين لي فيما امرت به من اللين والرفق والقيام بالحق والمساهلة مع الخلق (خط عن جابر) وهو حديث حسن لغيره ﷺ (بعثت بمداراة الناس) المداراة بلا همز قال المناوي اى خفض الجناح ولين الكلمة لهم وترك الاغلاظ عليهم وذلك من أسباب الالفة واجتماع الكلمة وانتظام الامر ولهذا قيل من لانت كلمته وجبت محبته وحسنت احدوثته وظمئت القلوب الى لقائه وتنافست في مودته والمداراة تجمع الاهواء المتفرقة وتؤلف الآراء المتشتتة وهي غير المداهنة المنهي عنها انتهى وقال العلقمي قال ابن بطال المداراة من أخلاق المؤمنين وهي خفض الجناح للناس ولين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول وذلك من أقوى أسباب الالفة وظن بعضهم أن المداراة هي المداهنة فغلط لان المداراة مندوب اليها والمداهنة محرمة والفرق أن المداهنة هي الدهان وهو الذي يظهر على الشئ ويستر باطنه وفسرها العلماء بانها معاشرة الفاسق واظهار الرضا بما هو فيه من غير انكار عليه والمداراة هي الرفق بالجاهل في التعليم وبالفاسق في النهي عن فعله وترك الاغلاظ عليه حيث لا يظهر ما فيه والانكار عليه بلطف القول والفعل ولاسيما اذا احتاج الى تألفه ونحو ذلك (هب عن جابر) باسناد ضعيف ﷺ (بعثت بين يدي الساعة بالسيف) قال المناوي خص نفسه به وان كان غيره من الانبياء أمر بالقتال لانه لا يبلغ مبلغه فيه (حتى) حرف تعليل (يعبد الله وحده لا شريك له) أى ويشهد أني رسوله (وجعل رزقي تحت ظل رمحي) يعني الغنائم وكان سهم منها له صلى الله عليه وسلم خاصة والمراد أن معظم رزقه كان منه والا فقد كان يأكل من الهبة والهدية وغيرهما (وجعل الذل) أى الهوان والخسران (والصغار) بالفتح الذل والضيم (على من خالف امري) أى ومن أطاع أمري فله العز في الدنيا والآخرة (ومن تشبه بقوم فهو منهم) قال المناوي أى حكمه حكمهم لان كل معصية ميراث من الامم التي أهلكها الله فكل من لابس منها شيأ فهو منهم انتهى ويحتمل ان المراد به التحذير من المخالفة أى لا تخالفوا ما آمركم به فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم بمخالفتهم أنبياءهم (حم ع طب عن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (بعثت داعيا ومبلغا) الناس ما امرني الله بتبليغه (وليس الي من الهدى شئ) ما على الرسول الا البلاغ (وخلق ابليس مزينا) للدنيا والمعاصي يضل بها من اراد الله اضلاله (وليس اليه من الضلالة شئ عق عد عن عمر) بن الخطاب ﷺ (بعثت مرحمة) اى رحمة للعالمين (وملحمة) اى مقتلة لاعداء الله وقال العلقمي يعني بالقتال وهو كقوله بعثت بالسيف (ولم ابعث تاجرا) اى احترف بالتجارة (ولا زارعا) وفي رواية زراعا بصيغة المبالغة (ألا) حرف تنبيه (وان شرار الامة) أى من شرارهم (التجار) الذين هم ليسوا أهل صدق وأمانة أو الذين يكثرون الحلف لترويج

السلعة (والزراعون) يحتمل ان المراد الذين يكثرون الاشتغال بالزراعة ويتركون الجهاد أو غيره مما افترض عليهم فقد قال الفقهاء افضل المكاسب الزراعة قال المناوى وهذا يوهن ما ذكره العمرى فى سيرته من انه كان يزرع ارض بنى النضير أو خيبر (الا من شح على دينه) اى حرص عليه ولم يفرط فى شئ من أحكامه وهذا يرشد الى الاحتمال السابق (حل عن ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوى انه حديث حسن لغيره ﷺ (بغض بنى هاشم والانصار كفر) ان بغض بنى هاشم من حيث كونهم آله عليه الصلاة والسلام وبغض الانصار من حيث كونهم ظاهروه ونصروه والا فالمراد كفر النعمة (وبغض العرب نفاق) حقيقة ان بغضهم من حيث كون النبى صلى الله عليه وسلم منهم والا فالمراد النفاق العملى لا الاعتقادى (طب عن ابن عباس) واسناده حسن صحيح ﷺ (بكاء المؤمن) أى الكامل الايمان ناشئ (من قلبه) أى من رقته وحزنه (وبكاء المنافق من هامته) الهامة الرأس كناية عن بعضها أى العين أى يرسله متى شاء فهو علك ارساله دفعة (عق طب حل عن حذيفة) باسناد ضعيف ﷺ (بكروا بالافطار) من الصوم أى عجلوا به بعد تحقق غروب الشمس (واخروا السحور) الى آخر الليل ما لم تقعوا فى شك فى طلوع الفجر والامر للندب (عد عن انس) بن مالك ﷺ (بكروا بالصلاة فى يوم الغيم) اى حافظوا عليها وقدموها بمجرد دخول وقتها لئلا يخرج وقتها وأنتم لا تشعرون واخراج الصلاة عن وقتها شديد التحريم خصوصا العصر كما يشير اليه قوله (فانه) أى الشان (من ترك صلاة العصر) بغير عذر (حبط عمله) أى بطل ثوابه قال الطيبى وليس ذلك من احباط ما سبق من عمله فان ذلك فى حق من مات مرتدا بل يحمل الحبوط على نقصان عمله من يومه لا سيما فى الوقت الذى يقرب من أن ترفع فيه أعمال العباد الى الله تعالى (حم ه حب عن بريدة) بن الحصيب الاسلمى ﷺ (بلغوا عنى) أى انقلوا عنى ما أمكنكم ليتصل بالامة نقل ما جئت به (ولو) كان المبلغ (آية) واحدة من القرآن وجعلها غاية ليسارع كل سامع الى تبليغ ما وقع له من الآى وان قل قال المناوى ولم يقل ولو حديثا لان حاجة القرآن الى التبليغ أشد اه قال البيضاوى قال ولو آية ولم يقل ولو حديثا لان الامر بالتبليغ للحديث يفهم من هذا بطريق الاولى به فان الآيات مع انتشارها وكثرة حملتها تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظها وصونها عن الضياع والتحريف فاذا كانت واجبة التبليغ فالحديث الذى لا شئ فيه مما ذكر أولى (وحدثوا عن بنى اسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب (ولا حرج) قال المناوى لا ضيق عليكم فى التحديث الا ان يعلم انه كذب أو ولا حرج ان لا تحدثوا واذنه هنا لا ينافى نهيه فى خبر آخر لان المأذون فيه التحديث بقصصهم والمنهى عنه العمل بالاحكام لنسخها اه وقال العلقمى اى لا ضيق عليكم فى التحديث عنهم لانه كان تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الاخذ عنهم والنظر فى كتبهم ثم حصل التوسع فى ذلك وكان النهى وقع قبل استقرار الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة ثم لما زال المحذور وقع الاذن فى ذلك لما فى سماع الاخبار التى كانت فى زمنهم من الاعتبار وقيل لا حرج فى أن لا تحدثوا عنهم لان قوله أولا حدثوا صيغة أمر تقتضى الوجوب فأشار الى عدم الوجوب وان الامر فيه للاباحة بقوله ولا حرج أى فى ترك التحديث عنهم وقيل المراد لا حرج عن حاكى حديثهم لما فى أخبارهم من الالفاظ المستبشعة نحو قولهم

اذهب أنت وربك فقاتلا وقولهم اجعل لنا الها وقيل المراد بني اسرائيل اولاد اسرائيل
نفسه وهم أولاد يعقوب والمراد حدثوا عنهم بقصتهم مع أخيهم يوسف وهذا أبعد الاوجه
(ومن كذب على متعمدا) قال المناوى يعنى لم يبلغ حق التبليغ ولم يحتط فى الاداء ولم يراع صحة
الاسناد (فليتبوأ) بسكون اللام (مقعده من النار) أى فليدخل فى زمرة الكاذبين نار جهنم
والامر بالتبوى تهكم (حم خ ت عن ابن عمرو) بن الخطاب ﷺ (بلوا أرحامكم ولو بالسلام) قال
العلقمى قال فى الدر كأصله أى ندوها بصلتها وهم يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون
اليبس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل منها التجافى
والتفرق باليبس استعاروا البلل للوصل واليبس للقطيعة (البزار عن ابن عباس طب عن ابى
الطفيل هب عن أنس) بن مالك (وسويد بن عمرو) الانصارى وطرقه كلها ضعيفة لكنها تقوت
ﷺ (بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد) اى كشئ واحد فى الكفر والاسلام ولم يخالف بنو المطلب
بنى هاشم فى شئ اصلا فلذلك شاركوهم فى خمس الخمس دون بنى عبد شمس ونوفل أخوى هاشم
والمطلب وسببه عدم اعطائه صلى الله عليه وسلم بنى عبد شمس ونوفل من خمس الخمس فقيل له فى
ذلك فذكره قال المناوى وهو فى البخارى بلفظ انما (طب عن جبير بن مطعم ﷺ بنى الاسلام) بالبناء
للمجهول أى اسس (على خمس) دعائم كما فى رواية عبد الرزاق فان قيل هذه الخمس هى الاسلام
المبنى عليه فالجواب المبنى عليه هو الاسلام الكامل لا أصل الاسلام وقال ابن حجر فان قيل
المبنى لابد أن يكون غير المبنى عليه أجيب بأن المجموع غير من حيث الانفراد عين من حيث
الجمع ومثاله البيت من الشعر يجعل على خمسة اعمدة أحدها أوسط والبقية أركان فاذا دام
الاوسط قائما فمسمى البيت موجود ولو سقط مهما سقط من الاركان فاذا سقط الاوسط سقط
مسمى البيت فالبيت بالنظر الى مجموعه شئ واحد وبالنظر الى افراده أشياء وأيضا فبالنظر الى
أسه وأركانه الاس أصل والاركان تبع وتكملة اه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وان
اريد به أى الاسلام الانقياد فالانقياد هو الطاعة والطاعة فعل المأمور به والمأمور به هو هذه
الخمس لا على سبيل الحصر فيلزم بناء الشئ على نفسه قال والجواب أن يقال انه التذلل العام
الذى هو اللغوى لا التذلل الشرعى الذى هو فعل الواجبات حتى يلزم بناء الشئ على نفسه
ومعنى الكلام أن التذلل اللغوى يترتب عليه هذه الافعال مقبولا من العبد طاعة وقربة
(شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) بجر شهادة وما بعدها على البدل من خمس ويجوز
الرفع على حذف الخبر والتقدير منها شهادة ان لا اله الا الله أو على حذف المبتدا والتقدير
أحدها شهادة أن لا اله الا الله قال المناوى ولم يذكر الجهاد منها لانه فروض عينية وهو فرض
كفاية ولم يذكر الايمان بالملائكة وغيرها فى خبر جبريل لانه أراد بالشهادة تصديق الرسول
صلى الله عليه وسلم بكل ما جاء به فيستلزم ذلك (واقام) أصله اقامة حذفت تاؤه للازدواج
(الصلاة) قال المناوى أى المداومة عليها اه وقال العلقمى المراد المداومة عليها أو مطلق
الاتيان بها (وايتاء الزكاة) اى اعطائها أهلها ورتب الثلاثة فى كل رواية لانها وجبت كذلك
أو تقديما للافضل فالافضل (وحج البيت وصوم رمضان) قال العلقمى ووجه الحصر فى الخمس
ان العبادة اما قولية وهى الشهادة أو غير قولية فاما تركى وهو الصوم أو فعلى اما بدنى وهو

الصلاة أو مالي وهو الزكاة أو مركب منهما وهو الحج قال النووي حكم الاسلام في الظاهر ثبت بالشهادتين وانما اضيف اليهما الصلاة ونحوها لكونها اظهر شرائع الاسلام وأعظمها وبقيامه بها يتم استسلامه وبتركه لها يشعر بانحلاله انتهى فالاسلام الحقيقي يحصل بالشهادتين بشرط التصديق (حم ق ت عن ابن عمر) بن الخطاب (بورك لامتي في بكورها) خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وفي الخميس أعظم بركة (طس عن ابي هريرة) باسناد ضعيف (عبد الغني في) كتاب (الايضاح) اي ايضاح الاشكال (عن ابن عمر) بن الخطاب (بول الغلام) الذي لم يطعم غير اللبن للتغذي ولم يعبر حولين (ينضح) بالبناء للمجهول أي يرش بما يغلبه وان لم يسل اذ النضح الرش بلا سيلان والغسل سيلان الماء على الشيء ولا بد من زوال صفاته من طعم ولون وريح (وبول الجارية) اي الانثى (يغسل) والفرق بينهما ان بوله أرق من بولها فلا يلصق بالمحل لصوق بولها وبغير ذلك والخنثى كالانثى في ذلك (ه عن ام كرز) وفيه انقطاع ﴿(بيت لا تمر فيه جياع اهله) وفي رواية لمسلم لا يجوع أهل بيت عندهم التمر قال ابن رسلان قال القرطبي ما ملخصه هذا انما عني به النبي صلى الله عليه وسلم أهل المدينة ومن كان على حالهم ممن غالب قوتهم التمر وذلك أنه اذا خلا البيت عن غالب القوت في ذلك الموضع يجوع أهله اذ لا يجدون شيأ في بعض الاوقات وتصدق هذا القول على كل بلد ليس فيه الا صنف واحد أو يكون الغالب صنفا واحدا فيقال على بلد ليس فيه الا البر بيت لا بر فيه جياع أهله ويفيد هذا التنبيه على مصلحة تحصيل القوت وادخاره فانه أسكن للنفس غالبا وابعد عن تشويش الفكر اه وقال النووي فيه فضيلة التمر وجواز الادخار للعيال والحث عليه (حم م د ت ه عن عائشة ﴿بيت لا صبيان فيه) يعني لا أطفال فيه ذكورا أو اناثا (لا بركة فيه) قال المناوي تمامه عند مخرجه وبيت لا خل فيه قفار أهله وبيت لا تمر فيه جياع أهله (أبو الشيخ) في الثواب (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(بيع المحفلات) اي المجموعات اللبن في ضروعها لايهام كثرة لبنها وتسمى المصراة قال في النهاية المحفلة الشاة أو البقرة او الناقة لا يحلبها اصحابها اياما حتى يجتمع لبنها في ضرعها فيظنها المشتري غزيرة فيزيد في ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها فيثبت له الخيار (خلابة) بكسر الخاء المعجمة أي غش وخداع (ولا تحل الخلابة لمسلم) ولا لغيره وانما خصه للتنفير عنها (حم ه عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿(بين كل اذانين) قال العلقمي اي اذان واقامة قال الشراح وهو تغليب كالقمرين قال ابن حجر ويحتمل خلافه وأن تسمى الاقامة اذانا حقيقة لانها اعلام بحضور فعل الصلاة (صلاة) اي نافلة أو وقت صلاة ونكرت لتتناول كل عدد نواه المصلي من النافلة كركعتين او اربع او اكثر ويحتمل ان يكون المراد به الحث على المبادرة الى المسجد عند سماع الاذان لانتظار الاقامة لان منتظر الصلاة في صلاة قاله ابن المنير وانما لم يجر ذلك على ظاهره لان الصلاة بين الاذانين مفروضة والخبر ناطق بالتخيير لقوله بعد (لمن شاء) قال في النهاية يريد بها السنن الرواتب التي تصلى بين الاذان والاقامة قبل الفرض اه وشمل عمومه المغرب ولا يعارضه الحديث الآتي لضعفه (حم ق ٤ عن عبد الله ابن مغفل ﴿بين كل اذانين صلاة الا المغرب) قال المناوي فانه ليس بين أذانها واقامتها صلاة بل تندب المبادرة بالمغرب في أول وقتها اه وتقدم ان هذا لا يعارض الصحيح فتندب ركعتان

قبل المغرب (البزار عن بريدة) باسناد ضعيف ۞ (بين الرجل) اى الانسان ذكرا كان او انثى
(و بين الشرك) بالله (والكفر) عطف عام على خاص وكرر بين لمزيد التأكيد (ترك الصلاة)
مبتدا والظرف خبره ومتعلقه محذوف تقديره ترك الصلاة وصلة بين العبد والكفر والمعنى
توصله اليه وبهذا التقدير زال الاشكال فان المتبادر ان الحاجز بين الايمان والكفر فعل
الصلاة لا تركها قال بعضهم هو محمول على المستحل او ان فعله فعل اهل الكفر او انه يستحق
بتركها عقوبة الكافر وهى القتل (م د ت ه عن جابر ۞ بين الملحمة) بفتح الميمين الحرب وموضع
القتال والجمع ملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحمة الثوب بالسدى
وقيل هى مشتقة من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها (وفتح المدينة) هى القسطنطينية بضم القاف
واسكان السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم نون قال النووى هكذا
ضبطناه وهو المشهور ونقله القاضى فى المشارق عن المتقنين والاكثرين وعن بعضهم زيادة ياء
مشددة بعد النون وهى مدينة مشهورة من اعظم مدائن الروم (ست سنين ويخرج المسيح
الدجال فى السابعة) قال العلقمى قال شيخنا قال ابن كثير هذا مشكل مع حديث الملحمة الكبرى
وفتح القسطنطينية وخروج الدجال فى سبعة اشهر اللهم الا ان يكون بين اول الملحمة وآخرها
ست سنين و يكون بين آخرها وفتح المدينة وهى القسطنطينية مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع
خروج الدجال فى سبعة اشهر (حم د ه عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة
۞ (بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة) اى آفة حسية او معنوية (الا برئ) يعنى
استجيب دعاؤه و برئ من عاهته ان صحب ذلك صدق نية وقوة يقين (طب عن ابن عباس ۞ بين
العبد والجنة) اى دخولها (سبع عقبات) قال المناوى جمع عقبة كذا فى نسخ الكتاب ثم رأيت
خط المؤلف عقاب (اهونها الموت واصعبها الوقوف بين يدى الله تعالى اذا تعلق المظلومون
بالظالمين) يشكل بحديث القبر اول منزل من منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده اهون منه اه
وقال الشيخ وجاء فى ذكر الجنس الاخر انها القبر والقيام مع الاسراع الى المحشر وتطاير الصحف
والميزان والصراط واما رواية القبر وانه ان نجا منه فما بعده ايسر منه الخ فذلك من باب تهويل
امره (ابو سعيد النقاش) بالقاف (فى معجمه وابن النجار عن انس) بن مالك باسناد ضعيف
۞ (بين يدى الساعة) اى قدامها (ايام الهرج) قال المناوى اى الفتن والشرور اه قال
العلقمى وتمامه كما فى البخارى يزول فيها العلم و يظهر فيها الجهل قال فى النهاية اى قتال
واختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا واصل الهرج الكثرة فى الشئ والاتساع
فيه (حم طب عن خالد بن الوليد ۞ بين يدى الساعة فتن) فساد فى الاهواء والعقائد (كقطع
الليل المظلم عن انس) بن مالك ۞ (بين يدى الساعة مسخ) تحويل صورة الى اقبح منها او مسخ
القلوب (وخسف) من باب ضرب وخسوفا ايضا اى غور فى الارض وذكر الخطابى ان المسخ
يكون فى هذه الامة وكذلك الخسف كما كانا فى سائر الامم خلاف قول من زعم ان ذلك لا يكون
انما مسخها بقلوبها (وقذف) اى رمى بالحجارة من السماء (ه عن ابن مسعود بين العالم) العامل
بعلمه (والعابد) الجاهل (سبعون درجة) اى هو فوقه بسبعين منزلة فى الجنة والمراد بالسبعين
التكثير (فر عن ابى هريرة ۞ بين كل ركعتين تحية) اى تشهد وسلام اى الافضل فى النفل ذلك

(هق عن عائشة ۞ بئس) كلمة ذم (العبد عبد تخيل) بخاء معجمة قال المناوى اى تخيل فى نفسه فضلا على غيره (واختال) تكبر وقال العلقمى تخيل واختال هما تفعل وافتعل من الخيلاء التكبر والعجب (ونسى) الله (الكبير المتعال) بكسر اللام ونصبه بفتحة مقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف اى نسى ان الكبرياء والتعالى ليسا الا له ۞ (بئس العبد عبد تجبر) بالجيم من الجبر القهر (واعتدى) فى تجبره فى خالقه قهره بقتل او غيره (ونسى الجبار الاعلى) الجبار من اسمائه تعالى ومعناه الذى يقهر العباد على ما اراد من امر ونهى وقيل العالى فوق خلقه ۞ (بئس العبد عبد سها) باستغراقه فى الامانى وجمع الحطام (ولها) اشتغل باللعب ونيل الشهوات (ونسى المقابر والبلا) بكسر الموحدة والقصر او بفتحها والمد اى لم يستعد ليوم نزول قبره ولم يتفكر فيما هو صائر اليه من بيت الوحشة والدود ۞ (بئس العبد عبد عتا) من العتو وهو التكبر والتجبر (وطغى) من الطغيان وهو مجاوزة الحد (ونسى المبتدا والمنتهى) أى نسى المبدأ والمعاد وما هو صائر اليه بعد حشر الاجساد ۞ (بئس العبد عبد يختل) بتحتية مفتوحة ثم خاء معجمة فمثناة فوقية مكسورة (الدنيا بالدين) اى يطلب الدنيا بعمل الآخرة بخداع وحيلة ۞ (بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات) قال المناوى اى يتشبث بالشبهات ويؤول المحرمات ۞ (بئس العبد عبد طمع) قبله مضاف او بعده وصف اى ذو طمع او طمع عظيم فهو مبتدأ و(يقوده) خبر والجملة صفة عبد (بئس العبد عبد هوى) بالقصر اى هوى النفس (يضله) وجمعه أهواء واما الهواء المسخر بين السماء والارض فهو ممدود وجمعه اهوية ۞ (بئس العبد عبد رغب) بفتح الراء والغين المعجمة اى سعة الامل وطلب الكثير والحرص على الدنيا والانهماك فى تحصيلها (يذله ت لئهب عن اسماء بنت عميس) بضم المهملة وفتح الميم (طب هب عن نعيم بن حار) بكسر المهملة وخفة الميم وهو حديث ضعيف ۞ (بئس العبد المحتكر) اى حابس القوت ثم بين جهة ذمه بقوله (ان ارخص الله) تعالى (الاسعار حزن وان اغلاها الله فرح) فهو يحزن لمسرة الخلق ويفرح لحزنهم فاحتكار القوت حرام لكن خصه الشافعية بما اذا اشتراه فى الغلاء وحبسه ليرتفع السعر (طب هب عن معاذ ۞ بئس البيت الحمام ترفع فيه الاصوات وتكشف فيه العورات) أى عورات غالب الداخلين خصوصا النساء (عد عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ۞ (بئس البيت الحمام بيت لا يستر) اى لا تستر فيه العورة (وماء لا يطهر) بضم المثناة التحتية وشدة الهاء وكسرها اى لكونه ماء مستعملا غالبا (هب عن عائشة) وهو حديث ضعيف ۞ (بئس الشعب) قال فى المصباح الشعب بالكسر الطريق وقيل الطريق فى الجبل (جياد) أرض بمكة أو جبل بها (تخرج الدابة) اى منه (فتصرخ ثلاث صرخات) اى تصيح بشدة (فيسمعها من بين الخافقين) قال العلقمى الخافقان هما طرفا السماء والارض وقيل المشرق والمغرب وعلى الاول اقتصر فى الدر (طس عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (بئس الطعام طعام العرس) بالضم أى طعام الزفاف ثم بين وجه ذمه بقوله (يطعمه) بالبناء للمجهول (الاغنياء ويمنعه المساكين) والفقراء فان لم يخص الاغنياء فليس بمذموم (قط فى فوائد) وفى نسخة زوائد (ابن مردك عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (بئس القوم قوم لا ينزلون الضيف) قال المناوى فانه من شعائر الدين فاذا أهملها أهل محل ذل

قوله حار بكسر المهملة الخ بهامش الذى بخط المؤلف همار بفتح الهاء وتشديد الميم آخره راء مهملة اه

على تهاونهم به (هب عن عقبة بن عامر ۞ بئس القوم قوم يمشي المؤمن فيهم بالتقية والكتمان) قال المناوي اي يتقيهم ويكتم عنهم حاله لما يعلمه منهم من انهم بالمرصاد للاذى والاضرار ان رأوا حسنة ستروها أو سيئة نشروها اهـ وقال العلقمي قال في النهاية التقية والتقاة بمعنى يريد انهم يتقون بعضهم بعضا ويظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك (فر عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف ۞ (بئس الكسب أجر الزمارة) بفتح الزاي والميم المشددة الزانية أي ما تأخذه على الزنا بها وقيل هو بتقديم الراء على الزاي من الرمز وهو الاشارة بنحو عين او حاجب والزواني يفعلن ذلك (وثمن الكلب) ولو كلب صيد لعدم صحة بيعه (ابو بكر بن مقسم في جزئه عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (بئس مطية) بكسر الطاء المهملة وشدة المثناة التحتية (الرجل) وكذا المرأة (زعموا) قال العلقمي معناه ان الرجل اذا اراد المسير الى بلد والظعن الى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضي اربه فشبه ما يقدمه المتكلم امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التي يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا تثبت فيه وانما يحكى على الالسن على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله وامر بالتثبت فيما يحكيه والاحتياط فيما يرويه قال ابن بطال ومعنى الحديث ان من اكثر الحديث لما يعلم صدقه لم يؤمن عليه الوقوع في الكذب فبئست هذه اللفظة مطية لنقل ما لا يعلم فانها تؤدي الى الكذب (حم د عن حذيفة ۞ بئسما) نكرة موصوفة اي بئس شيأ كائنا (لاحدكم ان يقول) هو المخصوص بالذم (نسيت آية كيت وكيت) بفتح التاء اشهر من كسرها اي كذا وكذا النسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله (بل هو نسي) بضم النون وشدة المهملة المكسورة فنهوا عن نسبة ذلك اليهم وانما الله انساهم قال النووي انما كره ذلك لانه يتضمن نسبة التساهل والتغافل عنها الى نفسه وقال عياض اولى ما يتأول عليه الحديث ان معناه ذم الحال لا ذم القول اي بئست الحالة حالة من حفظ القرآن فغفل عنه حتى نسيه (حم ق ت ن) عن ابن مسعود

*(فصل في المحلى بال من هذا الحرف)*

۞ (البادئ) أخاه (بالسلام) اذا لقيه (بريء من الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء القطع والتصارم التقاطع قال في المصباح صرمته صرما من باب ضرب قطعته (حل عن ابن مسعود ۞ (البادئ بالسلام بريء من الكبر) بكسر الكاف وسكون الموحدة اي التعاظم قال بعضهم الكبر والتكبر والاستكبار ألفاظ متقاربة (هب خط في الجامع عن ابن مسعود ۞ (البحر) الملح وهو المراد حيث أطلق اي ركوبه (من جهنم) لكثرة آفاته وغلبة الغرق فيه (ابو مسلم) ابراهيم ابن عبد الله (الكجي) بفتح الكاف وشدة الجيم (في سننه ك هق عن يعلى) بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام (ابن امية) بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتية ۞ (البحر الطهور) اي المطهر (ماؤه الحل ميتته) بفتح الميم وهي السمك وان لم يشبه السمك المشهور ككلب وخنزير وسببه ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته والطهور بفتح الطاء ما يتطهر به وبضمها الفعل اي الطهر وقيل بالفتح

فيهما وقيل بالضم فيهما وفى الحديث انه يستحب للعالم اذا سئل عن شئ وعلم ان بالسائل حاجة الى امر آخر يتعلق بالمسؤل عنه لم يذكره السائل ان يذكره له لانه سأله عن ماء البحر فاجاب بحكمه وحكم ميتته لانهم يحتاجون الى الطعام كالماء (ه عن ابى هريرة) باسناد صحيح ۞ (البخيل) اى الكامل فى البخل كما يفيده تعريف المبتدا (من ذكرت عنده فلم يصل علىّ) لانه بخل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عشرا اذا هو صلى واحدة (حم ت ن حب ك عن الحسين) بن على باسانيد صحيحة ۞ (البذاء) بفتح الموحدة و بالمد والقصر الفحش فى القول (شوم) ضد اليمن أى شر وأصله الهمزة فخفف واوا (وسوء الملكة) اى الاساءة الى نحو المماليك قال فى النهاية اى الذى يسيء صحبة المماليك يقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع اليهم وقال الطيبى يعنى سوء الملكة يدل على سوء الخلق وهو شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النار (لؤم) اى دناءة وشح نفس قال الجوهرى اللئيم الدنئ الاصل الشحيح النفس (طب عن ابى الدرداء) باسناد حسن (البذاذة) بفتح الموحدة وذالين معجمتين قال فى النهاية رثاثة الهيئة (من الايمان) قال المناوى اى من اخلاق اهل الايمان ان قصد به تواضعا وزهدا وكفا للنفس عن الفخر لا شحا بالمال واظهارا للفقر والافلاس منه (حم ه ك عن ابى امامة) بن ثعلبة (الحارثى) واسمه اياس باسناد حسن او صحيح ۞ (البر) بالكسر اى الفعل المرضى اى معظمه (حسن الخلق) بالضم اى التخلق مع الحق والخلق والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذى وبذل الندى ونحوها وقال النووى قال العلماء البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى الصدق وبمعنى اللطف والمبرة وحسن الصحبة والعشرة وبمعنى الطاعة وهذه الامور هى مجامع حسن الخلق (والاثم ما حاك) بحاء مهملة (فى صدرك) أى تحرك فيه وتردد ولم ينشرح له الصدر وحصل فى القلب منه الشك وخوف كونه ذنبا (وكرهت أن يطلع عليه الناس) أى أماثلهم الذين يستحى منهم (خد م ت عن النوّاس) بفتح النون وشدة الواو (ابن سمعان) ۞ (البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب) لانه تعالى فطر عباده على الميل الى الحق والسكون اليه وركز فى طبعهم حبه (وان افتاك المفتون) اى جعلوا لك رخصة والكلام فى نفس ريضت وتمرنت حتى صفت وتحلت بانوار اليقين (حم عن ابى ثعلبة) بفتح المثلثة (الخشنى) بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وكسر النون ورجاله ثقات ۞ (البر لا يبلى) أى الاحسان وفعل الخير لا يبلى ثناؤه وذكره فى الدارين (والذنب لا ينسى) بصيغة المجهول قال المناوى اى لابد من الجزاء عليه لا يضل ربى ولا ينسى (والديان لا يموت) فيه جواز اطلاق الديان عليه تعالى (اعمل ما شئت) تهديد شديد (كما تدين تدان) كما تجازى تجازى (عب عن ابى قلابة مرسلا ۞ البربرى) بفتح الموحدتين واسكان الراء الاولى قال المناوى نسبة الى بربر قوم بين اليمن والحبشة سموا به لبربرة فى كلامهم اه وقال العلقمى نسبة الى بلاد البربر ناحية كبيرة من بلاد المغرب اه وقال فى القاموس والبرابرة جيل وهم بالمغرب وأمة أخرى بين الحبوش والزنج (لا يجاوز ايمانه تراقيه) التراقى جمع ترقوة وهو العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين ووزنها فعلوة بالفتح زاد فى رواية اتاهم نبى فذبحوه وطبخوه واكلوه (طس عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (البركة) اى الخير من اجر وغنيمة ونسل حاصلة (فى نواصى

الخيل) اى ذواتها قال ابن حجر والاولى ان يقدر المتعلق ماثبت فى رواية اخرى فقد اخرجه الاسماعيلى من طريق عاصم بن على عن شعبة بلفظ البركة تنزل فى نواصى الخيل (حم ق ن عن انس) بن مالك ﷺ (البركة) حاصلة (فى ثلاثة) من الخصال (فى الجماعة) اى صلاتها او لزوم جماعة المسلمين (والثريد) مرقة اللحم والخبز (والسحور) لانه يقوى على الصوم ففيه رفق (طب هب عن سلمان) الفارسى (البركة فى صغر القرص) اى تصغير اقراص الخبز (وطول الرشاء) بالكسر والمد حبل الدلو وقيل الحبل الذى يستقى به الماء قال فى المصباح الرشاء الحبل والجمع ارشية مثل كساء واكسية (وقصر الجدول) قال فى المصباح والجدول فعول وهو النهر الصغير اه قال المناوى لانه اكثر فائدة على الزرع والشجر من الطويل (ابو الشيخ) ابن حبان فى الثواب عن ابن عباس (السلفى) بكسر المهملة وفتح اللام مخففة الحافظ ابو طاهر (فى الطيوريات عن ابن عمر) وهذا كما قاله النسائى وغيره كذب ﷺ (البركة فى المماسحة) اى المصافحة فى البيع ونحوه كالاقالة الاخوان قال العلقمى عن خالد بن ابى مالك قال بايعت محمد بن سعد سلمة فقال هات يدك امامسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البركة فذكره (د فى مراسيله عن محمد بن سعد) ﷺ البركة فى اكابركم) اى المجربين للامور المحافظين على تحصيل الاجور فجالسوهم اقتدوا برأيهم او المراد من حاز العلم والعمل وان صغر سنه (حب حل ك هب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﷺ (البركة فى اكابرنا) يحتمل ان المراد بالاكابر الائمة ونوابهم كما يرشد اليه قوله (فمن لم يرحم صغيرنا ويجل) اى يعظم كبيرنا (فليس منا) اى ليس عاملا بهدينا متبعا لطريقتنا (طب عن ابى امامة) باسناد ضعيف ﷺ (البزاق فى المسجد سيئة) اى حرام (ودفنه) فى ارضه ان كانت ترابية (حسنة) اى مكفرة لتلك السيئة اما المبلط فيتعين ازالة ذلك منه ولا يكفى دلكه لانه زيادة فى التقذير (حم طب عن ابى امامة) باسناد صحيح ﷺ (البزاق والمخاط والحيض والنعاس) قال المناوى يعنى بعين مهملة كما وقفت عليه بخط المؤلف فما فى نسخ من انه بالفاء تحريف اى طرو المذكورات (فى الصلاة من الشيطان) اى يحبه ويرضاه لقطع الاخير ين الصلاة وللاشتغال بالاولين عن القراءة والذكر (ه عن دينار) باسناد ضعيف ﷺ (البصاق فى المسجد) ظرف للفعل لا للفاعل فيتناول من كان فى المسجد ومن كان خارجا عنه ولو فى جداره (خطيئة) بالهمز اى اثم (وكفارتها دفنها) ان كانت الارض ترابية والا وجب ازالتها (ق ٣ عن انس) بن مالك ﷺ (البضع) بكسر الباء وفتحها (ما بين الثلاث) من الآحاد (الى التسع) منها قاله صلى الله عليه وسلم فى تفسير قوله تعالى فى بضع سنين (طب وابن مردويه عن نيار) بكسر النون ومثناة تحتية (ابن مكرم) بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء الاسلمى باسناد ضعيف (البطن) اى الموت بداء البطن من نحو استسقاء وذات الجنب (والغرق) اى الموت بالغرق فى الماء (شهادة) اى الميت باحدهما من شهداء الآخرة قال العلقمى قال فى المصباح وبطن بالبناء للمفعول فهو مبطون اى عليل البطن وقال الجوهرى وبطن الرجل على ما لم يسم فاعله اشتكى بطنه وبطن بالكسر يبطن بطنا عظم بطنه من الشبع (طس عن ابى هريرة) ورجاله رجال الصحيح ﷺ (البطيخ) بالكسر اى اكله (قبل) اكل (الطعام يغسل البطن) اى المعدة والامعاء (غسلا) مصدر مؤكد ليغسل (ويذهب بالداء) الذى بالبطن (اصلا) اى مستأصلا اى قاطعا له من اصله قال المناوى قيل

المراد الاصفر لانه المعهود عندهم وقال ابن القيم المراد الاخضر قال الحافظ العراقي وفيه نظر (ابن عساكر) في التاريخ (عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وقال) اي ابن عساكر (شاذ) بل (لا يصح) اصلا لان فيه مع شذوذه احمد الجرجاني وضاع لا تحل الرواية عنه ﷺ (البغايا) جمع بغي بالتشديد وهي الزانية التي تبغي الرجال (اللاتي ينكحن انفسهن بغير بينة) اي شهود فالنكاح باطل عند الشافعي والحنفي ومن لم يشترط الشهود اوله بانه اراد بالبينة ما به يتبين النكاح من الولي (ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (البقرة) ومثلها الثور تجزئ (عن سبعة) في الاضاحي (والجزور) من الابل خاصة يطلق على الذكر والانثى يجزئ (عن سبعة) في الاضاحي قال المناوي وبه قال كافة العلماء الا مالكا وقال العلقمي فيه دليل على انه يجوز ان يشترك السبعة في التضحية بالجزور والبقرة واجبا كان او تطوعا سواء كانوا كلهم متقربين او بعضهم يريد القربة وبعضهم يريد اللحم وبهذا قال الشافعي ومالك واحمد وقال ابو حنيفة يجوز للمتقربين ولا يجوز اذا كان بعضهم غير متقرب (حم د عن جابر) بن عبد الله باسناد صحيح ﷺ (البقرة) اي البالغة من السن سنتين ودخلت في الثالثة تجزئ (عن سبعة والجزور) المستكمل خمس سنين ودخل في السادسة يجزئ (عن سبعة في الاضاحي طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (البكاء) من غير صراخ (من الرحمة) اي رقة القلب (والصراخ من الشيطان) اي يرضاه ويحبه فيحرم (ابن سعد) في الطبقات (عن بكير) بالتصغير (ابن عبد الله بن الاشج) بفتح المعجمة والجيم المدني (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (البلاء موكل بالقول) يعني ان العبد في سلامة ما سكت (بن ابي الدنيا) ابو بكر (في) كتاب (ذم الغيبة) بكسر المعجمة (عن الحسن) البصري (مرسلا هب عنه) أي الحسن (عن انس ﷺ البلاء موكل بالقول ما قال عبد لشيء) أي على شيء (لا والله لا أفعله أبدا الا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى يؤثمه) اي يوقعه في الاثم بايقاعه في الحنث بفعل المحلوف عليه (هب خط عن ابي الدرداء ﷺ البلاء موكل بالمنطق) قال المناوي زاد في رواية ابن أبي شيبة ولو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبا (القضاعي عن حذيفة) بن اليمان (وابن السمعاني في تاريخه عن علي) ورواه البخاري في الادب عن ابن مسعود ﷺ (البلاء موكل بالمنطق فلو ان رجلا عير رجلا برضاع كلبة لرضعها) يعني من عير أخاه بشيء وقع فيه (خط عن ابن مسعود) رضي الله تعالى عنه ﷺ (البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما اصبت خيرا فأقم) اي الزم الاقامة باي مكان من اماكن بلاد الاسلام يتيسر لك فيه حصول رزقك من وجه حلال وامر دينك (حم عن الزبير) ابن العوام باسناد ضعيف ﷺ (البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءى لاهل السماء كما تتراءى النجوم لاهل الارض) اي يرونه مضيئا كما يرون النجوم كذلك وفي رواية بدل يقرأ فيه القرآن يذكر فيه الله (هب عن عائشة ﷺ البيعان) بشدة المثناة التحتية اي المتبايعان يعني البائع والمشتري (بالخيار) في فسخ البيع وهذا الخيار خيار المجلس (ما لم يتفرقا) بابدانهما عن مجلسهما الذي تبايعا فيه عند الشافعي وقال ابو حنيفة ومالك بالكلام وهل للتفرق المذكور حد ينتهي اليه المشهور الراجح من مذاهب العلماء في ذلك انه موكول الى العرف فكل ما عد في العرف تفرقا حكم به وما فلا (فان صدقا) اي صدق كل منهما في قدر عوضه وصفته (وبينا) اي بين البائع ان كان في السلعة

عيب وبين المشتري العيب ان كان في الثمن ويحتمل أن يكون الصدق والبيان بمعنى واحد وذكر أحدهما تأكيد للآخر (بورك لهما) اى اعطاهما الله الزيادة والنمو (في بيعهما) اى في صفقتهما (وان كتما) شيأ مما يجب الاخبار به شرعا (وكذبا) في نحو صفات الثمن أو المثمن (محقت) اى ذهبت واضمحلت (بركة بيعهما) يحتمل أن يكون على ظاهره وان شؤم التدليس والكذب الواقع في العقد يمحق بركته وان كان الصادق مأجورا والكاذب مأزورا ويحتمل أن يكون ذلك مختصا بمن وقع منه التدليس والعيب دون الآخر ورجحه ابن أبي جمرة وفي الحديث فضل الصدق والحث عليه وذم الكذب والحث على تركه فانه سبب لذهاب البركة وان عمل الآخرة يحصل خيري الدنيا والآخرة (حم ق ٣ عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء والزاي

* (البيعان) تثنية بيع (اذا اختلفا في) قدر (البيع) أي المبيع من ثمن ومثمن أو في صفة من صفاته بعد الاتفاق على صحة العقد ولا بينة (ترادا البيع) أي بعد التحالف والفسخ (طب عن ابن مسعود)

* البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه) لان جانب المدعى ضعيف فكلف حجة قوية وهي البينة وجانب المدعى عليه قوى لان الاصل براءة ذمته فاكتفى منه بحجة ضعيفة وهي اليمين (ت عن ابن عمرو)

* البينة على المدعى) في رواية على من ادعى (واليمين على من أنكر) ما ادعى عليه به (الا في القسامة) بفتح القاف فان الايمان فيها في جانب المدعى وبه أخذ الائمة الثلاثة وخالف أبو حنيفة (هب وابن عساكر عن ابن عمرو)

## (حرف التاء)

(تابعوا بين الحج والعمرة) اى اذا حججتم فاعتمروا واذا اعتمرتم فحجوا (فانهما ينفيان الفقر والذنوب) لخاصة علمها الشارع اولان الغنى الاعظم هو الغنى بطاعة الله تعالى (كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة) مثل بذلك تحقيقا للانتفاء لان الحج جامع لانواع الرياضات من انفاق المال وجهد النفس بالجوع والعطش والسهر واقتحام المهالك ومفارقة الاوطان ومهاجرة الاخوان والخلان (وليس للحجة المبرورة) وهي التي وفيت احكامها ووقعت موقعا كما طلب من المكلف على الوجه الاكمل (ثواب الا الجنة) اى لا يقتصر صاحبها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لابد ان يدخل الجنة مع السابقين (حم ت ن عن ابن مسعود) قال الترمذي حسن صحيح غريب

* (تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعة ما بينهما) بنصب بين على الظرفية (تزيد في العمر والرزق) اى يبارك فيهما (وتنفي الذنوب من بني آدم كما ينفي الكير خبث الحديد) لجمعه لانواع الرياضات (قط في الافراد طب عن ابن عمر)

* تأكل النار ابن آدم) الذي يعذب بها يوم القيامة (الا اثر السجود) من الاعضاء المأمور بالسجود عليها (حرم الله عز وجل على النار ان تأكل اثر السجود) اكراما للمصلين واظهارا لفضلهم (ه عن ابي هريرة)

* تبا للذهب والفضة) اى هلاكا لهما او الزمهما الله الهلاك وتمامه قالوا يا رسول الله فاى المال نتخذ قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة (حم في الزهد عن رجل) من الصحابة (هب عن عمر)

* تبسمك) التبسم دون الضحك ويقال الضحك بلا صوت وقيل ظهور الاسنان بلا صوت والضحك ظهورها مع صوت لا يسمع من بعد فان سمع منه فقهقهة (في وجه اخيك) في الدين

(لك صدقة) يعني اظهارك له البشاشة والبشر اذا لقيته تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة (وامرك بالمعروف) اى بما عرفه الشرع بالحسن (ونهيك عن المنكر) اى ما انكره الشرع وقبحه (صدقة وارشادك الرجل) يعني الانسان (في ارض الضلال) وفي رواية الفلاة (لك صدقة) وفي الترمذي خصلة لم يذكرها المؤلف وهي قوله وبصرك الرجل الردئ البصر صدقة (واماطتك) اى تنحيتك (الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك) اى صبك (من دلوك) بفتح فسكون واحد الدلاء التى يستقى بها (في دلو اخيك) في الاسلام (لك صدقة) فيه الحث على القيام بحق الحق والخلق (خد حب ت عن ابى ذر) باسناد ضعيف ﴿تبلغ الحلية﴾ بكسر الحاء المهملة اى التحلى بالذهب المكلل بالدر (من المؤمن) يوم القيامة (حيث يبلغ الوضوء) قال المناوى بفتح الواو اى ماؤه وقال ابو عبيد اراد بالحلية هنا التحجيل لانه العلامة الفارقة بين هذه الامة وغيرها ونازعه بعضهم ثم قال لو حمل على قوله تعالى يحلون فيها من اساور لكان اولى ورده التوربشتى بانه غير مستقيم اذ لا رابطة بين الحلية والتحلى لان الحلية السيما والتحلى الزينة للتزين قال ويمكن ان يجاب بانه مجاز عن ذلك (م عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه ﴿تجافوا عن عقوبة ذوى المروأة﴾ وسمها النووى بانها تخلق الانسان بخلق امثاله في زمانه ومكانه على هفوة او زلة صدرت من احدهم فلا يعزر عليها كما مر (ابو بكر بن المرزبان في كتاب المروأة طب في) كتاب (مكارم الاخلاق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﴿تجافوا عن عقوبة ذوى المروأة﴾ اى لا تؤاخذوه بذنب ندر منه لمروأته (الا في حد من حدود الله تعالى) فانه اذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت اقامته كما مر (طس عن زيد بن ثابت ﴿تجاوزوا عن ذنب السخى﴾ اى الكريم (فان الله تعالى آخذ بيده كلما عثر) اى سقط في هفوة او هلكة لانه لما سخا بالاشياء اعتمادا على ربه شمله بعنايته فكلما عثر في مهلكة انقذه منها (قط في الافراد طب حل هب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف ﴿تجاوزوا عن ذنب السخى وزلة العالم وسطوة السلطان العادل فان الله تعالى آخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم﴾ لان ما يصدر منهم من الخيرات يكفر تلك الهفوات ان الحسنات يذهبن السيآت (خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿تجاوزوا لذوى المروأة عن عثراتهم فوالذى نفسى بيده﴾ اى بقدرته وارادته (ان احدهم ليعثر وان يده لفى يد الله) يعني يخلصه من عثرته ويسامحه من زلته (ابن المرزبان) في معجمه (عن جعفر بن محمد) المعروف بالصادق الامام الصدوق الثبت (معضلا ﴿تجب الصلاة﴾ أى الصلوات المكتوبة (على الغلام) أى الصبي ومثله الصبية أى يجب على وليه أن يأمره بها (اذا عقل) أى ميز (والصوم) كذلك (اذا اطاق والحدود) اى وتجب اقامة الحدود عليه اذا فعل موجبها (والشهادة) أى وتجب شهادته أى أداؤها وقبولها اذا شهد (اذا احتلم) أى بلغ سن الاحتلام أو خرج منيه (الموهبى) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء وموحدة نسبة الى موهب بطن من مغافر (في) كتاب فضل (العلم عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﴿تجب الجمعة على كل مسلم الا امرأة﴾ او خنثى لنقصها (او صبى) او مجنونا (او مملوك) بعضها وكله لنقصه وصبى ومملوك منصوبان وحذفت الالف منهما على طريقة المتقدمين الذين يرسمون المنصوب بلا الف (الشافعى هق عن رجل) من الصحابة (من بنى وائل) بفتح الواو وسكون الالف وكسر المثناة

التحتية

التحتية قبيلة معروفة وهو حديث ضعيف ❁ (تجد المؤمن مجتهدا فيما يطيق) من صنوف العبادات وضروب الخيرات (متلهفا) اى مكروبا (على ما لا يطيق) فعله من ذلك كالصدقة لفقد المال يعنى هذا شأن المؤمن (حم فى) كتاب (الزهد عن عبيد بن عمير) بتصغيرهما (مرسلا) وهو الليثى قاضى مكة تابعى ثقة ❁ (تجدون الناس معادن) أى أصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشئ المستقر فى الارض فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس (خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام) وجه التشبيه أن المعدن لما كان اذا استخرج يظهر ما اختفى منه ولا تتغير صفته فكذلك صفة الشرف لا تتغير فى ذاتها بل من كان شريفا فى الجاهلية فهو بالنسبة الى أهل الجاهلية رأس فاذا اسلم استمر شرفه وكان اشرف ممن أسلم من المشروفين فى الجاهلية (اذا فقهوا) بضم القاف ويجوز كسرها أى صاروا فقهاء فان الانسان انما يتميز عن الحيوان بالعلم والشرف والاسلام لا يتم الا بالتفقه فى الدين والمراد بالخيار والشرف ما كان متصفا بمحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم وغيرها متوقيا المساوى بها كالبخل والفجور والظلم وغيرها (وتجدون) من (خير الناس فى هذا الشأن) اى الخلافة والامارة قال القاضى ويحتمل ان المراد به الاسلام مثل ما وقع لعمر بن الخطاب وخالد ابن الوليد وعمرو بن العاص وعكرمة بن أبى جهل وسهيل بن عمرو وغيرهم ممن كان يكره الاسلام كراهية شديدة ثم لما دخل فيه اخلص وأحبه وجاهد فيه حق جهاده (اشدهم له كراهية) يعنى خيرهم دينا وعقلا يكره الدخول فيه لصعوبة لزوم العدل (قبل ان) وفى رواية حتى (يقع فيه) فاذا وقع فيه قام بحقه ولا يكرهه (وتجدون شر) وفى رواية من شر (الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين) وفسره بانه (الذى) يشبه المنافق (يأتى هؤلاء) القوم (بوجه ويأتى هؤلاء بوجه) فيكون عند ناس بكلام وعند اعدائهم بضده مذبذبين بين ذلك وذلك من السعى فى الارض بالفساد قال القرطبى انما كان ذو الوجهين شر الناس لان حاله حال المنافق اذ هو متملق بالباطل وبالكذب يدخل بين الناس الفساد وقال النووى هو الذى يأتى كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها انه منها ومخالف لضدها وصنيعه نفاق محض وكذب وخداع وتحيل على الاطلاع على الاسرار وهى مداهنة محرمة قال فاما من يقصد بذلك الاصلاح بين الطائفتين فمحمود وقال غيره الفرق بينهما أن المذموم من يزين لكل طائفة عملها ويقبحه عند الاخرى ويذم كل طائفة عند الاخرى والمحمود ان يأتى كل طائفة بما فيه صلاح الاخرى ويعتذر لكل واحدة عن الاخرى وينقل اليها ما امكنه من الجميل ويستر القبيح (حم ق عن ابى هريرة) ❁ (تجرى الحسنات على صاحب الحمى ما اختلج فيه قدم اوضرب عليه عرق) اى يكتب له بكل اختلاج اوضرب عرق حسنة وتتكثر له الحسنات بتكثر ذلك (طب عن ابى هريرة) ❁ (تجعل النوائح) من النساء (يوم القيامة) فى الموقف (صفين صف عن يمينهم وصف عن يسارهم) يعنى أهل النار كما يدل عليه قوله (فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب) وهذا يدل على ان النوح من الكبائر (ابن عساكر فى تاريخه (عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ❁ (تجوزوا) اى خففوا (فى الصلاة) اى صلاة الجماعة والخطاب للائمة (فان خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة) والاطالة تشق عليهم اما المنفرد فيطيل بما شاء وكذا امام محصورين راضين بالتطويل (طب عن ابن عباس) باسناد

صحيح ۞ (تجيء ريح بين يدي الساعة) اى أمامها اقرب قيامها (فيقبض فيها روح كل مؤمن ومؤمنة) حتى لا يبقى احد من الموحدين (طب لئ عن عياش) بفتح الموحدة وشدة المثناة التحتية فمعجمة (ابن ابى ربيعة ۞ تحرم الصلاة) التى لا سبب لها متقدم ولا مقارن ولا تنعقد (اذا انتصف النهار) اى عند الاستواء (كل يوم الا يوم الجمعة) فانه لا تحرم فيه لما يأتى (هق عن ابى هريرة) واسناده ضعيف (تحروا) بفتح اوله اى اطلبوا باجتهاد (ليلة القدر) بسكون الدال مرادف القدر بفتحها سميت بذلك لما تكتب الملائكة فيها من الاقدار قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وقيل المراد القدر العظيم والمعنى انها ذات قدر عظيم لنزول القرآن او لما يقع فيها من تنزل الملائكة والروح والبركة والمغفرة او ان الذى يحييها يصير ذا قدر وهى من غروب الشمس الى طلوعها ومن اماراتها ان الشمس فى صبيحتها تخرج مستوية ليس فيها شعاع مثل القمر ليلة البدر وذكر الطبرى ان الاشجار فى تلك الليلة تسقط الى الارض ثم تعود الى منابتها وان كل شئ يسجد فيها وروى البيهقى من طريق الاوزاعى عن عبد الله بن ابى لبابة انه سمعه يقول ان المياه المالحة تعذب تلك الليلة (فى الوتر من) ليالى (العشر الاواخر من رمضان) وارجاها ليلة الحادى او الثالث او السابع والعشرين (حم ق ت عن عائشة) قال المناوى لفظ فى الوتر لم يخرجه البخارى بل انفرد به مسلم عن عائشة (تحروا ليلة القدر فى) الليالى (السبع) الاواخر من رمضان قال المناوى هذا مما استدل به من رجح ليلة ثلاث وعشرين على احدى وعشرين واول السبع الاواخر ليلة ثلاث وعشرين على حساب نقص الشهر دون تمامه وقيل يحسب تاما (مالك م د عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (تحروا ليلة القدر فمن كان متحريها) اى مجتهدا فى طلبها ليحوز فضلها (فليتحرها ليلة سبع وعشرين) وبه اخذ اكثر الصوفية وقطع به بعضهم ان وافقت ليلة جمعة (حم عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح ۞ (تحروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين) وجمع بعضهم بين هذه الروايات بانها تنتقل (طب عن عبد الله بن انيس) الانصارى باسناد حسن ۞ (تحروا الدعاء عند فىء الافياء) اى عند الزوال (حل عن سهل بن سعد ۞ تحروا الصدق) اى قوله والعمل به (وان رأيتم) اى ظننتم (ان فيه الهلكة فان فيه النجاة) لانه من جملة التقوى ومن يتق الله يجعل له مخرجا (ابن ابى الدنيا فى) كتاب (الصمت عن منصور بن المعتمر مرسلا ۞ تحروا الصدق وان رأيتم ان فيه الهلكة فان فيه النجاة واجتنبوا الكذب وان رأيتم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة) والامر فيه وفيما قبله للوجوب فيحرم الكذب ما لم يترتب عليه مصلحة كاصلاح بين الناس وانكار وديعة من ظالم فلا يحرم بل قد يجب (هناد عن مجمع) بصيغة اسم الفاعل والتشديد (ابن يحيى مرسلا ۞ تحريك الاصبع) اى سبابة اليمنى (فى الصلاة) يعنى فى التشهد (مذعرة) اى مخوفة (للشيطان) فيتباعد عن المصلى فيندب رفعها عند جمع والمفتى به عند الشافعية ندب رفعها بلا تحريك عند قول الا الله (هق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ۞ (تحفة الصائم) بضم المثناة الفوقية وسكون الحاء المهملة وقد تفتح (الدهن والمجمر) بكسر الميم الاولى وفتح الثانية وسكون الجيم بينهما اى التبخر يعنى تحفته التى تذهب عنه مشقة الصوم الادهان والتبخر فاذا زار احدكم اخاه وهو صائم فليتحفه بذلك (ت ه عن الحسن ابن على) وفيه ضعيف ومتهم ۞ (تحفة الصائم الزائر) اخاه المسلم (ان تغلف) بالغين المعجمة

والتشديد والبناء للمفعول (لحيته) اى تضمخ بالطيب (وتجمر ثيابه) اى تبخر بالبخور (وتزدر) قال المناوى ازراره قال النسخة التى شرح عليها بالزاى وقال الشيخ وتذرر بالذال المعجمة اى يذر عليها الطيب (وتحفة المرأة الصائمة الزائرة) نحو اهلها (ان تمشط رأسها) ببناء تمشط وما بعده للمفعول (وتجمر ثيابها وتذرر) فان ذلك يذهب عنها مشقة الصوم (هب عنه) اى الحسن وفيه من ذكر ❁ (تحفة المؤمن الموت) لان الدنيا سجنه وبلاؤه فلا يزال فيها فى عناء ونصب من مجاهدة نفسه ومدافعة شيطانه (طب حل ك عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث حسن ❁ (تحفة المؤمن فى الدنيا الفقر) يحتمل ان يكون المراد به حصول الكفاف لانه صلى الله عليه وسلم استعاذ من الفقر اى الفقر المحوج او فقر النفس (فر عن معاذ) بن جبل قال المناوى وله طرق كلها واهية ❁ (تحفة الملائكة تجمير المساجد) اى تبخيرها فمن أراد أن يتحفهم فليجمر المساجد (ابو الشيخ) الاصبهانى (عن سمرة) بن جندب ❁ (تحفظوا من الارض) اى احذروا ارتكاب المعاصى عليها (فانها أمكم) أى خلقتم منها (وانه) أى الشأن (ليس من أحد عامل عليها خيرا او شرا الا وهى مخبرة به) بالبناء للفاعل أى تشهد به عليه يوم القيامة ويمكن للمفعول بان يخبرها به الحفظة لتخفف عنه أو تضيق عليه اذا قبر (طب عن ربيعة) بن عمر (الجرشى) بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة ❁ (تحول الى الظل فانه مبارك) أى كثير النفع للبدن وسببه انه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا جالسا فى الشمس فذكره (ك عن أبى حازم ❁ تحولوا عن مكانكم الذى أصابتكم فيه الغفلة) بالنوم عن صلاة الصبح فى الوادى حتى طلعت الشمس فلما تحولوا أمر بلالا فاذن وأقام فصلى الصبح بعد الشمس (د هق عن ابى هريرة ❁ تختموا بالعقيق) قيل أراد به اتخاذ خاتم من فضة فصه من عقيق (فانه مبارك) قال المناوى والمراد المعدن المعروف ومن قال تخيموا بالعقيق بالتحتية بدل الفوقية وقال اسم واد بظاهر المدينة فقد صحف (عق وابن لال فى مكارم الاخلاق ك فى تاريخه هب خط وابن عسا كر فر عن عائشة) باسناد ضعيف ❁ (تختموا بالعقيق فانه ينفى الفقر) لسر علمه الشارع وعلله فى حديث بانه يذهب الغم مادام عليه (عد عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (تخرج الدابة) من الارض تكلم الناس (ومعها خاتم سليمان) نبى الله (وعصى موسى) كليم الله (فتجلو وجه المؤمن) بالعصا بالهام من الله فيصير بين عينيه نكتة بيضاء يبيض منها وجهه (وتخطم) اى تسم (انف الكافر بالخاتم) من خطم البعير اذا كواه خطا من الانف الى آخر خديه وتسمى تلك السمة الخطام فيسود وجهه (حتى ان اهل الخوان) بكسر الخاء المعجمة المائدة التى تجتمع عليها الجماعة للاكل (ليجتمعون عليه فيقول هذا) اهذا (يامؤمن ويقول هذا) اهذا (يا كافر) اى يقول ذلك بعضهم لبعض لتميز كل منهم ببياض وسواد بحيث لا يلتبس (حم ت ه ك عن ابى هريرة) باسناد صحيح ❁ (تخرج الدابة فتسم الناس) يعنى الكفار (على خراطيمهم) جمع خرطوم وهو الانف (ثم يعمرون فيكم) اى تمتد اعمارهم بعد ذلك (حتى يشترى الرجل) اى الانسان (الدابة) او غيرها (فيقال له ممن اشتريت فيقول من الرجل المخطم) بصيغة اسم المفعول (حم عن ابى امامة) باسناد رجاله ثقات ❁ (تخللوا) اى اخرجوا ما بين الاسنان من الطعام بالخلال (فانه نظافة) للفم والاسنان (والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه فى الجنة) قال المناوى وفى رواية بدل فانه الخ

فانه مصحة للنساب والنواجذ (طس عن ابن مسعود) واسناده حسن ۞ (تخيروا لنطفكم) قال العلقمى اى اطلبوا لها ما هو خير المناكح وازكاها وابعد من الخبث والفجور وقال المناوى اى لا تضعوا نطفكم الا فى اصل طاهر (فانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم) يحتمل ان المراد تزوجوا الخيرات وانضموا اليهن فالهمزة همزة وصل فى الفعلين واطلق ضمير المذكر على المؤنث وفيه رد على من لم يشترط الكفاءة (ه ك هق عن عائشة ۞ تخيروا لنطفكم) اى اطلبوا نكاح الخيرات (فان النساء يلدن أشباه اخوانهن) خلقا وخلقا (وأخواتهن) غالبا (عد وابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد) قال المناوى اى اللون الاسود وهو الزنج لا الحبش كما يعلم من أحاديث أخر (فانه لون مشوه) قال العلقمى أى قبيح وهو من الاضداد يقال للمرأة الحسنة الربعة شوهاء أيضا (حل عن انس) وهو حديث ضعيف ۞ (تداووا) اى اطلبوا الدواء واسألوا الحكماء عما يناسب ما بكم (يا عباد الله) وصفهم بالعبودية ايماء الى ان التداوى لا ينافى التوكل أى تداووا ولا تعتمدوا فى الشفاء على التداوى بل كونوا عباد الله متوكلين عليه (فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد) وهو (الهرم) أى الكبر جعل الهرم داء تشبيها به لان الموت يعقبه كالداء (حم ٤ حب ك عن اسامة بن شريك) الثعلبى بمثلثة ومهملة واسناده صحيح ۞ (تداووا من ذات الجنب) قال المناوى وهى هنا ورم حار يعرض فى نواحى الجنب من ريح غليظ مؤذ (بالقسط البحرى) وهو العود الهندى (والزيت) المسخن بان يدق ناعما ويخلط به ويجعل لصوقا او يلعق وان جمعهما كان أولى فان ذلك محلل لمادته (حم ك عن زيد بن ارقم) وهو حديث صحيح ۞ (تداووا بألبان البقر فانى أرجو أن يجعل الله) تعالى (فيها شفاء فانها تأكل من كل الشجر) يحتمل أن التعليل للغالب فان أكلت نوعا واحدا ففى لبنها الشفاء أيضا (طب عن ابن مسعود ۞ تداركوا الغموم والهموم) اى تسببوا فى ازالتها (بالصدقات) فانكم ان فعلتم ذلك (يكشف الله تعالى ضركم وينصركم على عدوكم) بجزم الفعلين بالشرط المقدر قال المناوى تمامه عند مخرجه ويثبت عند الشدائد اقدامكم (فر عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ۞ (تدرون) بحذف همزة الاستفهام (ما يقول الاسد فى زئيره) بفتح الزاى وكسر الهمزة بعدها مثناة تحتية ساكنة فراء اى صياحه قال العلقمى يقال زأر الاسد يزأر زأرا وزئيرا اذا صاح وغضب اهـ قالوا الله ورسوله أعلم قال (يقول اللهم لا تسلطنى على احد من اهل المعروف) قال المناوى يحتمل الحقيقة بان يطلب ذلك من الله بهذا الصوت ويحتمل انه عبارة عن كونه ركز فى طبعه محبة اهل المعروف (طب فى مكارم الاخلاق عن ابى هريرة ۞ تذهب الارضون) بفتح الراء وسكونها (كلها يوم القيامة الا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض) اى وتصير بقعة فى الجنة (طس عد عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ۞ (تذهبون) اى تموتون (الخير فالخير) بالنصب والتشديد اى مترتبين (حتى لا يبقى منكم الا مثل هذه) الاشارة الى حشف التمر اى حتى لا يبقى الا شرار الناس (تخ طب ك عن رويفع) بالفاء والتصغير (ابن ثابت) الانصارى ۞ (تربوا صحفكم) بعد كتابتها الجف فانه أنجح (لها) أى أكثر نجاحا (ان التراب مبارك) وقيل أراد وضع المكتوب اذا فرغ منه على التراب وان جف (ه عن جابر ۞ ترك الدنيا) اى لذاتها وشهواتها (امر من الصبر) أى أشد مرارة منه لحرص النفس عليها

(واشدمن حطم) بفتح الحاء وسكون الطاء المهملتين (السيوف فى سبيل الله عز وجل) وتمامه عند مخرجه ولا يتركها احد الا اعطاه الله مثل مايعطى الشهداء ومن تركها قلة الاكل والشبع وبغض الثناء من الناس (فر عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❁ (ترك السلام على الضرير خيانة) ممن لقيه ولم يسلم عليه لتركه ما امر الشارع بافشائه (فر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (ترك الوصية عار) اى عيب (فى الدنيا ونار وشنار فى الآخرة) الشنار اقبح العيب والعار (طس عن ابن عباس ❁ تركت فيكم) اى انى تارك فيكم بعدى كما عبر به فى رواية (شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض) يحتمل ان المراد ان احكامهما مستمرة معمول بهما الى يوم القيامة (ك عن ابى هريرة ❁ تزوجوا فى الحجز) اى من الحجز بضم الحاء المهملة وكسرها وسكون الجيم وزاى اى الاصل والمنبت (الصالح) كناية عن العفة (فان العرق دساس) اى دخال بالتشديد لانه ينزع فى خفاء ولطف والمراد ان الرجل اذا تزوج من منبت صالح يجيء الولد يشبه اهل الزوجة فى الاعمال والاخلاق وعكسه (عد عن انس ❁ تزوجوا النساء فانهن يأتين بالمال) لان ادرار الرزق يكون بقدر العيال فمن تزوج بقصد اخروى كتكثير الامة او عفته عن الزنا رزقه الله من حيث لا يحتسب (البزار خط عن عائشة د فى مراسيله عن عروة مرسلا) باسناد رجاله ثقات ❁ (تزوجوا الابكار فانهن اعذب افواها) العذب الماء الطيب (وانتق ارحاما) بنون ومثناة فوقية وقاف اى اكثر اولادا (وارضى باليسير) زاد فى رواية من العمل اى الجماع ولولا هذه الرواية لكان الحمل على الاعم من الجماع والنفقة أتم (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❁ (تزوجوا الودود) هى المتحببة لزوجها بالتلطف فى الخطاب وكثرة الخدمة والادب والبشاشة فى الوجه (الولود) اى من هى مظنة الولادة وهى الشابة قال العلقمى وتعرف الولود ان كانت بكرا باقاربها او ثيبا فبزوجها الاول (فانى مكاثر بكم) أى أغالب بكم (الامم) السابقة فى الكثرة (د ن عن) معقل بن يسار ورجاله ثقات ❁ (تزوجوا فانى مكاثر) تعليل للامر بالتزويج أى مفاخر (بكم الامم) المتقدمة أى اغالبهم كثرة (ولا تكونوا كرهبانية النصارى) ينشؤن فى الصوامع وقلال الجبال تاركين النساء والمال (هق عن ابى امامة) باسناد ضعيف ❁ (تزوجوا ولا تطلقوا) بغير عذر شرعى (فان الله لا يحب الذواقين) من الرجال اى الكثير النكاح والطلاق بغير عذر شرعى (ولا الذواقات) اى التى تتسبب فى فراق زوجها بغير عذر شرعى لتتزوج غيره والنكاح تجرى فيه الاحكام الخمسة فيكون فرض كفاية لبقاء النسل وفرض عين لمن خاف العنت ومندوبا لمحتاج اليه واجد اهبته ومكروها لفاقد الحاجة والاهبة او احدهما وبه علة كهرم او عنة او مرض دائم ومباحا كواجد اهبة غير محتاج ولا علة وحراما لمن عنده اربع والطلاق تجرى فيه الاحكام الخمسة يكون واجبا وهو طلاق الحكمين والمولى ومندوبا وهو من خاف ان لا يقيم حدود الله فى الزوجية ومن وجد ريبة وحراما وهو البدعى وطلاق من لم يوفها حقها من القسم ومكروها فيما عدا ذلك وعليه حمل الحديث ومباحا عند تعارض مقتضى الفراق وضده اه ومثل بعضهم المباح بطلاق من لا يهواها الزوج ولا تسمح نفسه بمؤنتها (طس عن ابى موسى ❁ تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهتز منه العرش) كناية عن تهويل أمره لما يترتب عليه من المفاسد كقطع النسل والوقوع فى

الزنا لان كلا منهما تعلقت آماله بالآخر (عد عن على) وهو حديث ضعيف (تساقطوا الضغائن) بينكم جمع ضغينة وهو الحقد والعداوة والحسد فان ذلك من الكبائر (البزار عن ابن عمر ابن الخطاب ﷺ (تسحروا) ندبا لا وجوبا اجماعا (فان فى السحور بركة) قال الحافظ العراقى روى بفتح السين وضمها فبالضم الفعل وبالفتح ما يتسحر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم او التقوى على الصوم فيناسب الفتح قال العلقمى وقع للمتصوفة فى مسئلة السحور كلام من جهة اعتبار حكمة الصوم وهى كسر شهوة البطن والفرج والسحور قد يباين ذلك قال والصواب ان يقال ما زاد فى المقدار حتى يعدم هذه الحكمة بالكلية فليس بمستحب كالذى يصنعه المترفهون من الناس فى المآكل وكثرة الاستعداد لها ويحصل السحور باقل ما يتناوله المرء من مأكول او مشروب ومن نظم شيخنا فى ذلك

يا معشر الصوّام فى السحور * ومبتغى الثواب والاجور
تنزهوا عن رفث وزور * وان أردتم غرف القصور
تسحروا فان فى السحور * بركة فى الخبر المأثور

(حم ق ت ن ه عن انس) بن مالك (ن عن ابى هريرة وعن ابن مسعود حم عن ابى سعيد) الخدرى ﷺ (تسحروا من آخر الليل) اى فى آخره قبل الفجر (هذا الغذاء) بكسر الغين وذال معجمة وبالمد ما يتغذى به من طعام وشراب اما الغداء بفتحها ودال مهملة فضد العشاء وفى رواية فانه الغذاء (المبارك) اى الكثير الخير لانه يقوى على الصوم (طب عن عتبة) بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية (ابن عبد) بغير اضافة وهو السلمى (وابى الدرداء) وهو حديث ضعيف ﷺ (تسحروا ولو بجرعة من ماء) مبالغة فى القلة وخصه لانه يدفع العطش الناشئ عنه التضرر بالصوم (ع عن انس) وهو حديث ضعيف ﷺ (تسحروا ولو بالماء) لان البركة فى العمل بالسنة لا فى نفس الطعام (ابن عساكر عن عبد الله بن سراقة) باسناد ضعيف ﷺ (تسحروا) ويدخل وقته بنصف الليل وتاخيره الى آخره افضل ما لم يوقع التأخير فى شك (ولو بشربة من ماء وافطروا) اذا تحققتم غروب الشمس (ولو على شربة من ماء) ولا تواصلوا فان الوصال عليكم حرام (عد عن على) باسناد ضعيف ﷺ (تسعة اعشار الرزق فى التجارة) تقليب المال لاجل الربح (والعشر فى المواشى) يعنى النتاج (ص عن نعيم بن عبد الرحمن الازدى ويحيى بن جابر الطائى مرسلا) ورجاله ثقات ﷺ (تسليم الرجل باصبع واحدة يشير بها فعل اليهود) فيكره الاقتصار على الاشارة بالتسليم اذا لم يكن فى حالة تمنعه من التكلم (ع طس هب عن جابر) ورجاله ثقات (تسمعون) بفتح المثناة الفوقية (ويسمع) بالبناء للمفعول (منكم) قال ابن رسلان يشبه ان يكون خبرا فى معنى الامر اى لتسمعوا منى الحديث وتبلغوه عنى وليسمعه من بعدى منكم (ويسمع) بالبناء للمفعول (ممن يسمع) بالبناء للفاعل اى وليسمع الغير من الذى يسمع (منكم) حديثى وكذا من بعدهم ليسمع منهم وهلم جرا وبذلك يظهر العلم وينتشر ويحصل التبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء ومن هذا المعنى ليبلغ الشاهد منكم الغائب (حم د ك عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (تسموا باسمى محمد) واحمد ومحمد افضل (ولا تكنوا) بفتح المثناة الفوقية والكاف وتشديد النون وحذف احدى التاءين او بسكون الكاف وضم النون (بكنيتى) ابى القاسم اعظاما

الحرمتي قال المناوي فيحرم التكني به لمن اسمه محمد وغيره في زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية (حم ق ت ه عن انس) بن مالك (حم ق ه عن جابر ﷺ تسموا باسماء الانبياء) قال المناوي لفظه امر ومعناه الاباحة لانهم اشرف الناس واسماؤهم اشرف الاسماء فالتسمي بها شرف للمسمى (واحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) لما فيهما من الاعتراف بانه تعالى مالك الخلق وراحمهم (واصدقها حارث وهمام) اذ لا ينفك مسماهما عن حقيقة معناهما (واقبحها حرب ومرة) لما في حرب من البشاعة وفي مرة من المرارة وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفأل الحسن والاسم الحسن (خد د ن عن ابي وهب الجشمي) بضم الجيم وفتح المعجمة وآخره ميم نسبة الى قبيلة جشم من الخزرج من الانصار ﷺ (تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم) استفهام انكاري انكر اللعن اجلالا لاسمه صلى الله عليه وسلم (البزار ع ك عن انس ﷺ تصافحوا) المصافحة الاخذ باليد كما في الصحاح (يذهب الغل) بكسر الغين المعجمة اي الحقد (عن قلوبكم) فالمصافحة سنة مؤكدة (عد عن ابن عمر ﷺ تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل) يعني الانسان (بصدقته فيقول الذي يأتيه بها لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما الآن فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها) قال القسطلاني وهذا انما يكون في الوقت الذي يستغني الناس فيه عن المال لاشتغالهم بانفسهم عند الفتنة وهذا في زمن الدجال أو يكون ذلك لفرط الامن والعدل البالغ بحيث يستغني كل أحد بما عنده عما عند غيره وهذا يكون في زمن المهدي وعيسى أما عند خروج النار التي تسوقهم الى المحشر فلا يلتفت أحد الى شيء بل يقصد نجاة نفسه ومن استطاع من اهله وولده ويحتمل ان يكون يمشي بصدقته الى آخره اشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فلا يكون من اشراط الساعة وفي تاريخ يعقوب بن سفيان من طريق يحيى بن اسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بسند جيد قال لا والله ما مات عمر بن عبد العزيز حتى قعد الرجل يأتينا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله فنتذكر من نضعه فيه فلا نجده فيرجع فقد اغنى عمر بن عبد العزيز الناس وسبب ذلك بسط عمر بن عبد العزيز العدل وايصال الحقوق الى اهلها حتى استغنوا (حم ق ن عن حارثة بن وهب) الخزاعي ربيب عمر بن الخطاب ﷺ (تصدقوا فان الصدقة فكاككم من النار) اي خلاصكم من نار جهنم قال المناوي قال العبادي والصدقة أفضل من حج التطوع عند أبي حنيفة (طس حل عن انس) ورجاله ثقات ﷺ (تصدقوا ولو بتمرة) بمثناة فوقية (فانها تسد من الجائع) اي تسد رمقه (وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار) ان الحسنات يذهبن السيآت (ابن المبارك عن عكرمة) مولى ابن عباس (مرسلا) باسناد حسن ﷺ (تطوع الرجل في بيته) أي محل سكنه ويحتمل أن تطوعه خاليا عن الناس ولو في غير محل سكنه (يزيد على تطوعه) أي صلاته (عند الناس) اي بحضرتهم (كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده) لانه أبعد عن الرياء (ش عن رجل) من الصحابة ﷺ (تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم) قال المناوي أخذ بمفهومه ابو حنيفة فقال لا تعاد الصلاة من نجاسة دون درهم اه وقال الشافعية تعاد من الدم الكثير دون اليسير ومرجع الكثرة والقلة العرف وفي المسئلة تفصيل مذكور في كتب الفقه (عد عق عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف ﷺ (تعافوا الحدود) بفتح الفاء وضم الواو بغير همز (فيما

بينكم) أي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الى (فما بلغني من حد) اى ثبت عندي (فقد وجب) لى اقامته يعني ان الحدود التي بينكم ينبغي أن يعفوها بعضكم لبعض قبل أن تبلغني فان بلغتني وجب على أن أقيمها والحكام مثله في ذلك وهذا لا ينافي وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لامكان حمل ماهنا على ما بعد انقضاء المعصية وذاك على حال التلبس بها (د ن ك عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح ۞ (تعافوا) الحدود بينكم (تسقط الضغائن بينكم) قال المناوي كالتعليل للعفو كانه قيل لم التعافي قال لاجل ان يسقط ما بينكم من الضغائن فان الحد اذا أقيم اورث في النفوس حقدا بل عداوة ومثله التعزير اه والمشهور عند الصوفية ان النجاة تتسبب عن العفو (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ۞ (تعاهدوا القرآن) اى جددوا العهد بملازمة تلاوته لئلا تنسوه (فو الذي نفسي بيده) اى بقدرته وتصريفه (لهو) اللام لتوكيد القسم (اشد تفصيا) بمثناة فوقية وفاء وصاد مهملة اى اسرع ذهابا (من قلوب الرجال) يعني حفظته وخصهم لانهم الذين يحفظونه غالبا (من الابل من عقلها) جمع عقال اى هو اشد ذهابا منها اذا انفلتت من العقال فانها لا تكاد تلحق (حم ق عن ابي موسى) الاشعري ۞ (تعاهدوا نعالكم) اى تفقدوها (عند ابواب المساجد) فان وجدتم بها خبثا أو قذرا فامسحوه بالارض قبل ان تدخلوا وذلك لان تقذير المسجد ولو بمستقذر طاهر حرام (قط) في كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (خط عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ۞ (تعترى الحدة خيار امتى) قال في النهاية الحدة كالنشاط والسرعة في الامور والامضاء فيها مأخوذ من حد السيف اه والمراد بالحدة هنا الصلابة في الدين والسرعة في امضاء الخير وعدم الالتفات للغير (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ۞ (تعجلوا الى الحج) اى بادروا به ندبا (فان احدكم لا يدري ما يعرض له) فيسن تعجيله خوفا من العوارض المعوقة (حم عن ابن عباس ۞ تعرض اعمال الناس في كل جمعة) اى اسبوع (مرتين) مرة (يوم الاثنين و) مرة (يوم الخميس) قال العلقمي والمراد عرضها على الله تعالى واما رفع الملائكة لها فانها في الليل مرة وفي النهار مرة (فيغفر) أي يغفر الله (لكل عبد مؤمن) ويقبل عمله (الا عبدا بينه وبين اخيه في الاسلام (شحناء) بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وفتح النون الممدودة بعدها همزة مرفوعة أي عداوة والمشاحن المعادي (فيقال اتركوا هذين) اى اخروا مغفرتهما (حتى يفيا) بهمزة ممدودة اى يرجعا عما هما عليه من التقاطع والتباغض (م عن ابي هريرة ۞ تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس) اى تعرضها الملائكة عليه فيهما قال الحليمي يحتمل ان ملائكة الاعمال يتناوبون فيقيم فريق من الاثنين الى الخميس فيعرج وفريق من الخميس الى الاثنين فيعرج كلما عرج فريق قرأ ما كتب في موضعه من السماء فيكون ذلك عرضا في الصورة واما الباري في نفسه فغني عن نسخهم وعرضهم وهو اعلم باكتساب عباده منهم (فيغفر الله للمذنبين) ذنوبهم (الا ما كان من متشاحنين) أي متعاديين (او قاطع رحم) أي قرابة بنحو ايذاء أو هجر فيؤخر كلا منهما حتى يرجع ويقلع والمغفور في هذا الحديث وما قبله الصغائر لا الكبائر فانه لابد عن التوبة منها (طب عن اسامة بن زيد) باسناد ضعيف ۞ (تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس على الله تعالى وتعرض على الانبياء) اى الرسل أي يعرض عمل كل

امة على نبيها (وعلى الآباء والامهات) والمراد اصول المسلمين (يوم الجمعة فيفرحون) اى الانبياء والآباء والامهات (بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا موتاكم) فانهم يحزنون ويساؤن بسيآتكم فلا تؤذوهم (الحكيم) الترمذى (عن والد عبد العزيز) ❁ (تعرف) بفتح المثناة الفوقية (الى الله) تعالى اى تحبب وتقرب اليه بالطاعة (فى الرخاء يعرفك فى الشدة) بتفريجها عنك وجعله لك من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا فاذا تعرفت اليه فى الاختيار جازاك به عند الاضطرار بمدد توفيقه وخفى لطفه (ابو القاسم بن بشران فى اماليه عن ابى هريرة) ❁ (تعشوا ولو بكف) اى بملء كف (من حشف) الحشف اليابس الفاسد من التمر وقيل الضعيف الذى لا نوى له كالشيص (فان ترك العشاء مهرمة) بفتح الميم والراء اى مظنة للضعف والهرم (ت عن انس) وهو حديث ضعيف ❁ (تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم) اى ما تعرفون به اقاربكم لتصلوها (فان صلة الرحم) اى القرابة ذات (محبة فى الاهل) اى يتسبب عنها المحبة الاهل (مثراة) بفتح الميم وسكون المثلثة من الثراء الكثرة (فى المال) اى سبب لكثرته (منسأة فى الاثر) وفى نسخة الاجل بدل الاثر مفعلة من النسء فى العمر اى مظنة لتأخيره قال المناوى واما خبر علم النسب علم لا ينفع وجهالته لا تضر فاراد به التوغل فيه (ت حم ك عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ❁ (تعلموا مناسككم) اى مناسك حجكم وعمرتكم (فانها من دينكم) اى مما فرض عليكم فى الدين (ابن عساكر عن ابى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ❁ (تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار) قال الجوهرى الوقار الحلم والرزانة اه امر بذلك قياما بناموس العلم واعطاء لحقه من الاجلال (حل عن عمر) باسناد غريب ضعيف ❁ (تعلموا العلم) الشرعى (وتعلموا للعلم السكينة) بتخفيف الكاف اى السكون والطمأنينة (والوقار) لانه يورث المهابة التى يحفظ بها حق العلم (وتواضعوا لمن تعلمون منه) بحذف احدى التاءين للتخفيف (فان العلم لا ينال الا بالتواضع) والقاء السمع قال المناوى وتواضع الطالب لشيخه رفعة وذله له عز وخضوعه له فخر (طس عد عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ❁ (تعلموا) من العلم (ماشئتم ان تعلموا) بحذف احدى التاءين للتخفيف (فان ينفعكم الله) بما تعلمتموه (حتى تعملوا بما تعلمون) لان العمل متى تخلف عن العلم كان حجة على صاحبه (عد خط عن معاذ) بن جبل (ابن عساكر عن ابى الدرداء) باسناد ضعيف ❁ (تعلموا من العلم ماشئتم فوالله لا تؤجروا بجمع العلم) المطلوب منكم العمل به (حتى تعملوا) به واما نحو علم الفرائض واللغة مما لا يتعلق به عمل فيؤجر بتعلمه (ابو الحسن بن الاخرم) بخاء معجمة وراء مهملة المدينى بكسر الدال (فى اماليه عن انس بن مالك) ❁ (تعلموا الفرائض) اى علم الفرائض (وعلموه الناس فانه نصف العلم) سماه نصفا تعظيما له او اعتبارا بحالة الحياة والموت وقيل هذا الحديث من المتشابه الذى لا يدرى معناه كما قيل بذلك فى حديث قل هو الله احد ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون ربع القرآن (وهو ينسى وهو اول علم ينزع من امتى) اى بموت من يعلمه منهم واهمال من بعدهم له (ه ك عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه (تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس) ذلك (فانى) امرؤ (مقبوض) قال المناوى وتمامه وان العلم سيقبض اى بموت اهله وتظهر الفتن حتى يختلف اثنان فى فريضة فلا يجدان من يفصل بينهما قيل المراد بالفرائض هنا علم المواريث وقيل ما افترض الله تعالى على عباده

بقرينة ذكر القرآن (ت عن ابى هريرة ﷺ تعلموا القرآن واقرؤه) اى فى التهجد وغيره (فان مثل
القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به) اى بالعمل به والاكثار من تلاوته (كمثل) بزيادة الكاف اى مثل
(جراب) بكسر الجيم والعامة تفتحها (محشو مسكا) بكسر الميم (يفوح ريحه فى كل مكان ومثل
من تعلمه فيرقد وهو فى جوفه كمثل جراب اوكئ) بالبناء للمفعول اى ربط فمه (على مسك) فى
جوفه فهو لا يفوح منه وان فاح فقليل (ت ن ه حب عن ابى هريرة) قال الترمذى حسن
غريب ﷺ (تعلموا كتاب الله) القرآن اى احفظوه وتفهموه (وتعاهدوه) بالتلاوة (وتغنوا به)
اقرؤه بتحزين وترقيق (فوالذى نفسى بيده) اى بقدرته وتصريفه (لهو اشد تفلتا) اى ذهابا
(من المخاض) اى النوق الحوامل المحبوسة (فى العقل) بضم فسكون جمع عقال فانها اذا
انفلتت لا تكاد تلحق (حم عن عقبة بن عامر) ورجاله رجال الصحيح ﷺ (تعلموا من قريش) القبيلة
المعروفة وحذف المعمول يفيد العموم اى تعلموا منها كل شئ يطلب تعلمه والمراد العلم فان عالمها
يملأ طباق الارض علما (ولا تعلموها) أى الشجاعة او الرأى والحزم فانها به عالمة (وقدموا
قريشا) فى المطالب العالية (ولا تؤخروها) زاده تأكيدا والا فهو معلوم مما قبله وعلله بقوله
(فان للقرشى قوة الرجلين) أى مثل قوة اثنين (من غير قريش) فى ذلك (ش عن سهل بن ابى
حثمة) بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله وقيل عامر بن ساعدة الانصارى ﷺ (تعلموا من النجوم)
اى من علم أحكامها (ما تهتدون به فى ظلمات البر والبحر) فان ذلك ضرورى لا بد منه سيما للمسافر
(ثم انتهوا) اى اتركوا النظر فيما سوى ذلك فان النجامة تدعو الى الكهانة فالمأذون فى تعلمه علم
التسيير لا علم التأثير (ابن مردويه) فى تفسيره (خط فى كتاب النجوم) عن ابن عمر ﷺ (تعمل
هذه الامة برهة) بضم الموحدة وتفتح مدة من الزمان والجمع بره وبرهات مثل غرف وغرفات
(بكتاب الله) أى القرآن يعنى بما فيه (ثم تعمل برهة بسنة رسول الله) أى بهديه وطريقته وما
ندب اليه (ثم تعمل) بعد ذلك (بالرأى) قال المناوى أى بما لم يأت به أثر ولا خبر اه وقال فى النهاية
المحدثون يسمون اصحاب القياس أصحاب الرأى يعنون انهم يأخذون بآرائهم فيما يشكل من
الحديث (فاذا عملوا بالرأى فقد ضلوا) فى انفسهم (وأضلوا) من اتبعهم (ع عن ابى هريرة)
باسناد ضعفوه ﷺ (تعوذوا بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم أفصح الحالة التى يمتحن بها الانسان
بحيث يتمنى الموت او قلة المال وكثرة العيال (ودرك الشقاء) بتحريك الراء وسكونها اسم من
الادراك لما يلحق الانسان من تبعة والشقاء بالمد الهلاك فى الدنيا والآخرة وقيل المراد به سوء
الخاتمة نعوذ بالله منه (وسوء القضاء) اى المقضى لان قضاء الله كله حسن لا سوء فيه (وشماتة
الاعداء) اى فرحهم ببلية تنزل بعدوهم (خ عن ابى هريرة ﷺ تعوذوا بالله من جار السوء) بينه فى
الحديث الآتى الذى ان راى منك خيرا كتمه وان رأى شرا اذاعه (فى دار المقامة) اى الاقامة
(فان الجار البادى يتحول عنك) فلا يعظم ضرره والبادى الذى يسكن البادية وينتجع من محل
لآخر (ن عن ابى هريرة) باسناد صحيح ﷺ (تعوذوا بالله من ثلاث فواقر) اى دواهى واحدها
فاقرة لانها تحطم فقار الظهر (جار سوء) بالاضافة (ان رأى خيرا) اى الذى ان اطلع منك على
خير (كتمه) عن الناس حسدا وسوء طبيعة (وان رأى) عليك (شرا اذاعه) اى افشاه بين
الناس ونشره (وزوجة سوء) بالاضافة (ان دخلت) انت (عليها) فى بيتك (استنك) اى رمتك

باسانه او آذتك به (وان غبت عنها خانتك) فى نفسها ومالك اوفيهما (وامام سوء) بالاضافة (ان احسنت) اليه بقول اوفعل (لم يقبل) منك ذلك (وان اسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من زلة او هفوة (هب عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (تعوذوا بالله من الرغب) بفتحتين واعجام الغين اى كثرة الاكل فان المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء وقال العلقمى رغب النفس سعة الامل وطلب الكثير اه اى من امور الدنيا (الحكيم) فى نوادره (عن ابى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ (تغطية الرأس) مع بعض الوجه (بالنهار فقه) اى من نتائج الفهم فهى محمودة (وبالليل ريبة) اى تهمة يستراب منها فان من وجد متقنعا ليلا يظن به فجور او سرقة (عد عن واثلة) بن الاسقع (تفتح) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (ابواب السماء ويستجاب الدعاء) ممن دعا بدعاء مشروع (فى اربعة مواطن عند التقاء الصفوف فى سبيل الله) أى جهاد الكفار (وعند نزول الغيث) المطر (وعند اقامة الصلاة) أى الصلوات الخمس (وعند رؤية الكعبة) اى أول ما يقع بصر القادم عليها (طب عن ابى امامة ﴿ تفتح ابواب السماء) ويستجاب الدعاء (لخمس) أى عند وجود واحد منها (لقراءة القرآن) يحتمل ان المراد عقب الفراغ من قراءته (وللقاء الزحفين ولنزول القطر ولدعوة المظلوم وللاذان) أى أذان الصلوات الخمس (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن حجر غريب ضعيف ﴿ (تفتح أبواب السماء نصف الليل) وتستمر مفتوحة الى الفجر (فينادى مناد) من الملائكة بامر الله تعالى (هل من داع) أى طالب حاجة (فيستجاب له هل من سائل فيعطى) سؤله والجمع بينه وبين ما قبله للتأكيد وللاشعار بتحقيق الوقوع (هل من مكروب) يسأل زوال كربه (فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب الله تعالى له الا زانية تسعى بفرجها) اى تكتسب به وخرج بهذا الوصف من وقع منها الزنا على سبيل الندور (اوعشار) بالتشديد (طب عن عثمان بن ابى العاص) باسناد حسن ﴿ (تفتح لكم ارض الاعاجم) اى ارض فارس من ديار كسرى وما والاها (وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات) الحمام مذكر اللفظ لا يؤنث بالاتفاق قاله الازهرى وغيره مشتق من الحميم وهو الماء الحار واول من اتخذه سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام (فلا يدخلها الرجال الا بازار وامنعوا النساء ان يدخلنها) مطلقا (الا مريضة او نفساء) او حائضا فدخول الحمام مباح للرجال بشرط الستر وغض البصر ومكروه للنساء الا لعذر من نفاس او مرض وانما كره للنساء لان امرهن مبنى على المبالغة فى الستر ولما فى وضع ثيابهن فى غير بيوتهن من الهتك ولما فى خروجهن واجتماعهن من الفتنة وللداخل آداب منها أن يتذكر بحره حر النار ويستعيذ بالله تعالى من حرها ويسأل الجنة وأن يكون قصده التنظيف والتطهير دون التنعم والترفه وأن لا يدخله اذا رأى فيه عاريا ولا يقرأ القرآن ولا يسلم ويستغفر الله تعالى اذا خرج ويصلى ركعتين وأن يعطى قيم الحمام الاجرة قبل دخوله ويقدم رجله اليسرى عند دخوله آتيا بالبسملة والاستعاذة وأن يدخله وقت الخلوة او يتكلف اخلاءه وان لا يعجل بدخوله البيت الحار حتى يعرق فى الاول وان لا يكثر صب الماء بل يقتصر على قدر الحاجة وان لا يكثر الكلام وان يشكر الله تعالى اذا فرغ على هذه النعمة وهى النظافة ويكره دخوله بين المغرب والعشاء وقريبا من المغرب هذا من جهة الشرع وأما من جهة الطب

فقد قيل بولة فى الشتاء فى الحمام قائما خير من شربة دواء وغسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان من الصداع ويكره من جهة الطب صب الماء البارد على الرأس عند الخروج من الحمام وشربه ولا بأس بقوله لغيره عافاك الله وورد ان ابليس لما نزل الى الارض قال يارب انزلتنى وجعلتنى رجيما طريدا فاجعل لى بيتا قال الحمام ولهذا قال الفقهاء تكره الصلاة فيه لانه مأوى الشياطين (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس) قيل هو على ظاهره زاد النووى وان فتح ابوابها علامة لذلك وقال الباجى معنى فتحها كثرة الصفح والغفران ورفع المنازل واعطاء الثواب الجزيل وفى الحديث حجة لاهل السنة على قولهم ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان خلافا للمبتدعة (فيغفر فيهما لكل عبد لا يشرك بالله شيأ) ذنوبه الصغائر بغير وسيلة طاعة فان لم يوجد له صغائر أو كفرت بخصال أخرى قال ابن رسلان فنرجو من فضل الله أن يكفر من الكبائر وقد خص الله تعالى هذين اليومين بفتح أبواب الجنة فيهما وعرض الاعمال عليه لخصيصة يعلمها (الارجلا) وفى نسخة شرح عليها المناوى الارجل فانه قال بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد من الغفران الارجل ومنه فشربوا منه الاقليل بالرفع اه ويمكن حمله على طريقة المتقدمين الذين يرسمون المنصوب بلا ألف (كانت بينه وبين أخيه) فى الدين (شحناء) بفتح المعجمة وسكون المهملة والمد أى عداوة (فيقال) من قبل الله تعالى للملائكة الموكلين بكتابة من يغفر له (أنظروا) بقطع الهمزة وكسر الظاء المعجمة أى أخروا (هذين) الشخصين المتعاديين (حتى يصطلحا) قال العلقمى فلو كانا متباعدين فتراسلا بالسلام والمودة قام مقام الصلح والظاهر أن أحدهما لو صالح الآخر وسلم عليه فلم يرد عليه ولم يصالحه فيغفر للمصالح ويؤخر من لم يصالح قال المناوى نعم ان كان الهجر لله فلا يحرمان (حد م د ت عن ابى هريرة ﷺ تفتح) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (اليمن) أى بلادها سميت به لانها عن يمين الكعبة او الشمس او بيمن بن قحطان (فيأتى قوم يبسون) بفتح المثناة التحتية مع كسر الموحدة اوضمها اوشد السين المهملة من البس وهو سوق بلين وجوز العلقمى ضم المثناة التحتية مع كسر الموحدة اى يسوقون دوابهم الى المدينة (فيتحملون) من المدينة الى اليمن (باهليهم) أى زوجاتهم وأولادهم (ومن أطاعهم) من الناس راحلين الى اليمن (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) قال البيضاوى المعنى أنها تفتح اليمن فيعجب قوما بلادها وعيش أهلها فيحملهم ذلك الى المهاجرة اليها بانفسهم وأهاليهم حتى يخرجوا من المدينة والحال ان الاقامة فى المدينة خير لهم لانها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم وجواره ومهبط الوحى ومنزل البركات اه وجواب لو محذوف اى لو كانوا يعلمون ذلك ماخرجوا منها فان جعلت للتمنى فلا جواب (وتفتح الشام) سمى به لكونه عن شمال الكعبة (فيأتى قوم يبسون) بضبط ماقبله (فيتحملون باهليهم ومن أطاعهم) من الناس راحلين الى الشام (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وفى هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد وقع على وفق ما أخبر به صلى الله عليه وسلم وعلى ترتيبه ووقع تفرق الناس فى البلاد لما فيها من السعة والرخاء ولو صبروا على الاقامة بالمدينة لكان خيرا لهم وفى هذا الحديث فضل المدينة على البلاد

المذكورة

المذكورة وهو أمر مجمع عليه وفيه دليل على ان بعض البقاع أفضل من بعض ولم يختلف العلماء في ان للمدينة فضلا على غيرها وانما اختلفوا في الافضلية بينها وبين مكة (مالك ق عن سفيان بن ابي زهير) بالتصغير ﷺ (تفرغوا) أي فرغوا قلوبكم (من هموم الدنيا) واشار بقوله (ما استطعتم) الى أن ذلك لا يمكن بالكلية الا لذوي النفوس القدسية (فانه من كانت الدنيا أكبر همه) اي اعظم شيء يهتم به (افشى الله) تعالى (ضيعته) اي كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة (وجعل فقره بين عينيه) فلا يزال منهمكا على الجمع والمنع (ومن كانت الآخرة أكبر همه جمع الله تعالى له أمره وجعل غناه في قلبه وما اقبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا جعل الله قلوب المؤمنين تفد) بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء الايفاد الاسراع أي تسرع (اليه بالود والرحمة وكان الله تعالى بكل خير اليه أسرع) فيفيض عليه الخير بغير حساب ولا قياس فالعبد اذا اشتغل بالله طالبا رضاه رفع عن باطنه هموم الدنيا وجعل الغنى في قلبه وفتح عليه باب الرزق (طب عن ابي الدرداء) وضعفه المنذري ﷺ (تفقدوا نعالكم عند ابواب المساجد) اي اذا أردتم دخولها لئلا تنجسوها او تقذروها (حل عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (تفكروا في كل شيء) استدلالا واعتبارا (ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك) اي مستول عليه (ابو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (العظمة عن ابن عباس ﷺ تفكروا في خلق الله) اي مخلوقاته التي يعرف العباد اصلها اجمالا لا تفصيلا كالسماء بكواكبها وحركاتها والارض بما فيها من جبالها وانهارها وحيوانها ونباتها واشجارها فان التفكر في ذلك يدل على عظمته ووحدانيته سبحانه وتعالى (ولا تفكروا في الله) أي في ذاته سبحانه وتعالى (فتهلكوا) بكسر اللام لان كل شيء يخطر بالبال فهو بخلافه (ابو الشيخ عن ابي ذر) الغفاري ﷺ (تفكروا في الخلق) أي تأملوا في المصنوعات لتعلموا أن لها صانعا لا يعزب عنه مثقال ذرة (ولا تفكروا في الخالق فانكم لا تقدرون قدره) أي لا تعرفونه حق معرفته قال رجل لعلي يا أمير المؤمنين أين الله قال أين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان (ابو الشيخ عن ابن عباس ﷺ تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله) فانه لا تحيط به الافكار بل تتحير فيه العقول والانظار (حل عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﷺ (تفكروا في آلاء الله) اي نعمه التي أنعم بها عليكم (ولا تفكروا في الله) فانه منزه عن كل ما يخطر في الاوهام من الاعراض والاجسام (ابو الشيخ طس عد هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (تقبلوا) بفتح المثناة الفوقية والقاف وشدة الموحدة المفتوحة وفي رواية تكفلوا (لي بست) من الخصال (اتقبل لكم بالجنة) القبيل الكفيل اي تكفلوا لي بهذه الستة أتكفل لكم بدخول الجنة يعني مع السابقين أو بغير عذاب (اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا وعد) اخاه (فلا يخلف) اذا كان الوفاء خيرا (واذا ائتمن) اي جعل أمينا على شيء (فلا يخن) من ائتمنه (غضوا ابصاركم) عن النظر الى ما لا يجوز (وكفوا ايديكم) فلا تبسطوها الى ما لا يحل (واحفظوا فروجكم) عن الزنا واللواط واتيان البهائم ومقدمات ذلك (ك هب عن انس) وهو حديث ضعيف ﷺ (تقربوا الى الله) اي اطلبوا رضاه (ببغض اهل المعاصي) من حيث كونهم اهل المعاصي لا لذواتهم فالمأمور ببغضه

في الحقيقة انما هو تلك الافعال المنهية (والقوهم بوجوه مكفهرة) بضم الميم وكسر الهاء وشدة الراء أي عابسة فعسى أن ينجع ذلك فيهم فينزجروا (والتمسوا) اى اطلبوا ببذل الجهد (رضا الله) عنكم (بسخطهم) فانهم أعداء الدين (وتقربوا الى الله بالتباعد منهم) فان مخالطتهم سم قاتل وفيه شمول للعالم العاصي (ابن شاهين في) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ۞ (تقعد الملائكة) اى الذين منهم في الارض (على ابواب المساجد) أى الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المساجد لان الغالب اقامتها فيها (يوم الجمعة) من أول النهار (فيكتبون) في صحفهم (الاول والثاني والثالث) وهكذا (حتى اذا خرج الامام) لصعد المنبر للخطبة (رفعت الصحف) اى طووها ورفعوها للعرض فمن جاء بعد ذلك فلا نصيب له في ثواب التبكير (حم عن ابي امامة) باسناد حسن ۞ (تقوم الساعة) اى القيامة (والروم اكثر الناس) ومن عداهم من العرب وغيرهم بالنسبة اليهم قليل (حم م عن المستورد) بن شداد ۞ (تقول النار للمؤمن يوم القيامة) بلسان القال او الحال (جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي) يحتمل ان المراد عند المرور على الصراط قال المناوي والمراد المؤمن الكامل الايمان (طب حل عن يعلى بن منية) بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة التحتية ۞ (تكفير كل لحاء) بكسر اللام وحاء مهملة وبالمد أى مخاصمة ومشاتمة (ركعتان) اى صلاة ركعتين بعد الوضوء لهما فانه يذهب الغضب قال الجوهري لاحيته ملاحاة ولحاء أى نازعته وفي المثل من لاحاك فقد عاداك وتلاحوا اذا تنازعوا (طب عن ابي امامة) باسناد ضعيف (تكون لاصحابي) من بعدي (زلة يغفرها الله تعالى) اى يغفر (لهم) الصغائر (لسابقتهم معي) وتمامه ثم يأتي قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم في النار (ابن عساكر عن علي) باسناد ضعيف ۞ (تكون) بعدي (امراء) جمع أمير (يقولون) اى ما يخالف الشرع (ولا يرد عليهم) أي لا يستطيع أحد أن يأمرهم بمعروف ولا ينهاهم عن منكر (يتهافتون) اى يتساقطون (في النار) أى نار جهنم يوم القيامة (يتبع بعضهم بعضا) اى كلما مات واحد ولى غيره مكانه فعمل بعمله او المراد يتبع بعضهم بعضا في السقوط في النار (طب عن معاوية) بن أبي سفيان ۞ (تكون فتن) اى محن وبلاء (لا يستطيع أن يغير فيها) قال المناوي ببناء يغير للمفعول أى لا يستطيع احد أن يغير فيها ما يقع من المنكرات والظاهر أنه مبني للفاعل (بيد ولا لسان) خوفا من السيف فيكتفي فيها انكاره ذلك بقلبه (رسته في) كتاب الايمان (عن علي ۞ تكون النسم) اى الارواح بعد الموت (طيرا) أى على شكل الطير أو في حواصل طير على ما مر (تعلق بالشجر) أى تأكل منه والمراد شجر الجنة (حتى اذا كان يوم القيامة) يعني اذا نفخ في الصور النفخة الثانية (دخلت كل نفس في جسدها) التي كانت فيه في الدنيا قال الحكيم الترمذي كونها في جوف طير انما هو في أرواح كمل المؤمنين وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له انتزاور اذا متنا ويرى بعضنا بعضا فذكره (طب عن ام هانئ ۞ تمام البران تعمل) بمثناة فوقية (في السر عمل العلانية) فان من ابطن خلاف ما اظهر فهو منافق ومن اقتصر على العلانية فهو مراء وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما تمام البر فذكره (طب عن ابي عامر السكوني) نسبة الى سكون قبيلة من اليمن باسناد ضعيف ۞ (تمام الرباط) قال المناوي اى المرابطة يعني مرابطة النفس بالاقامة على مجاهدتها لتبدل اخلاقها الرديئة

بالحسنة

بالسنة (اربعين يوما) اى حاصل فى اربعين يوما (ومن رابط اربعين يوما لم يبع ولم يشتر ولم يحدث حدثا) اى لم يفعل شيأ من الامور الدنيوية الغير الضرورية (خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه) يحتمل أن يكون المراد غير حقوق العباد (طب عن ابى امامة ۞ تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار) اى النجاة من دخولها فذلك هو الغاية المطلوبة لذاتها وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم مر برجل يقول اللهم انى أسألك تمام نعمتك قال أتدرى ما تمام النعمة فذكره (حم خد ت عن معاذ ۞ تمسحوا بالارض) قال العلقمى قال فى النهاية أراد التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه فى السجود من غير حائل ويكون امر تأديب واستحباب لا وجوب (فانها بكم برة) قال المناوى بفتح اوله وشدة الراء اى مشفقة كالوالدة البرة باولادها يعنى ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها معادكم (طص عن سلمان) الفارسى ۞ (تمعددوا) اى تشبهوا بمعد بن عدنان فى التقشف وخشونة العيش وكان كذلك (واخشوشنوا) بفتح المعجمة الاولى وسكون الواو وكسر المعجمة الثانية وبالنون امر من الخشونة اى البسوا الخشن واتركوا زى العجم وتنعمهم قال المناوى وروى بموحدة تحتية (وانتضلوا) يحتمل ان المراد تعلموا الرمى بالسهام قال فى الصحاح وانتضل القوم وتناضلوا رموا للسبق (وامشوا حفاة) محافظة على التواضع والقصد النهى عن الترفه وان كان جائزا (طب عن ابن ابى حدرد) بفتح الحاء المهملة وسكون المهملة الاولى وفتح الراء باسناد ضعيف (تناصحوا فى العلم) النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنصوح له اى لينصح بعضكم بعضا فى تعليمه (ولا يكتم بعضكم بعضا) شيأ من العلم عن المحتاج اليه (فان خيانة فى العلم اشد من خيانة فى المال) قال المناوى وتمام الحديث عند مخرجه والله سائلكم عنه (حل عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ۞ (تناكحوا تكثروا فانى أباهى بكم) اى أفاخر بسبب كثرتكم (الامم) المتقدمة (يوم القيامة) بين به طلب تكثير أمته وهو لا يكون الا بكثرة التناسل وهو بالتناكح فهو مأمور به (هب عن سعيد بن ابى هلال) الليثى (مرسلا ۞ تنام عيناى ولا ينام قلبى) لان النفوس القدسية لا يضعف ادراكها بنوم العين ومن ثم كان جميع الانبياء مثله (ابن سعد) فى طبقاته (عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ۞ (تنزهوا عن) وفى نسخة من (البول) اى تباعدوا عنه وتطهروا واستبرؤا (فان عامة عذاب القبر منه) اى من ترك التنزه فعدم التنزه منه كبيرة لاستلزامه بطلان الصلاة وتركها كبيرة (قط عن انس ۞ تنظفوا بكل ما استطعتم) من نحو سواك وازالة ريح كريه فى بدن او ملبوس (فان الله تعالى بنى الاسلام على النظافة) عن الحدثين والخبث وكل مكروه ومذموم فالمراد النظافة صورة ومعنى (وان يدخل الجنة) اى بغير عذاب (الا كل نظيف) اى نقى من الادناس والعيوب الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة وغيره يطهر بالنار ان لم يحصل له عفو ثم يدخلها (ابو الصعاليك الطرسوسى) بفتح الطاء والراء (فى جزئه عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (تنق) بفتح المثناة الفوقية والنون وشدة القاف (وتوق) بفتح المثناة الفوقية والواو وشدة القاف اى تخير الصديق ثم احذره وروى بالباء بدل النون اى أبق المال ولا تسرف فى الانفاق وتوق فى الاكتساب (الباوردى) بالباء الموحدة (فى) كتاب (المعرفة عن سنان) بن سلمة بن المحبق البصرى الهذلى (تنقه وتوقه) بهاء السكت وهو بمعنى ما قبله (طب حل عن ابن

قوله اربعين الخ تقدير الشارح الخبر يعين نصب اربعين والذى فى نسخة المتن والمناوى اربعون ولعل الرواية بالوجهين فليحرر اه

عمر) بن الخطاب ﷺ (تنكح المرأة لاربع) اى لاجلها قال النووى الصحيح فى معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم اخبر بما تفعله الناس فى العادة فانهم يقصدون هذه الخصال الاربع وقال القرطبى معنى الحديث ان هذه الخصال الاربع هى التى يرغب فى نكاح المرأة لاجلها فهو خبر عما فى الوجود من ذلك لانه وقع الامر بذلك بل ظاهره اباحة النكاح لقصد كل من ذلك لكن قصد الدين اولى (لمالها) بدل من اربع باعادة العامل (ولحسبها) بفتح المهملتين فموحدة تحتية شرفها بالآباء والاقارب (ولجمالها) اى حسنها صورة ومعنى وفى حديث الحاكم خير النساء من تسر اذا نظرت وتطيع اذا أمرت فلا تخالف فى نفسها ومالها ويؤخذ منه استحباب تزوج الجميلة قال الماوردى لكنهم كرهوا ذات الجمال البارع فانها تزهو بجمالها (ولدينها) ختم به اشارة الى انها وان كانت تنكح لتلك الاغراض لكن الدين هو المقصود بالذات فلهذا قال (فاظفر بذات الدين) اى اخترها وقربها ولا تنظر لغير ذلك (تربت يداك) افتقرتا أو التصقتا بالتراب من شدة الفقر ان لم تفعل (ق د ن ه عن ابى هريرة ﷺ تهادوا) بفتح الدال (تحابوا) قال المناوى ان كان بالتشديد فمن المحبة او بالتخفيف فمن المحاباة اى المسامحة ويشهد للاول خبر تهادوا تزد فى القلب حبا وذلك لان الهدية تؤلف القلوب وتنفى البغضاء من الصدور وقبولها سنة والتهادى تفاعل فيكون من الجانبين (ع عن ابى هريرة) باسناد جيد ﷺ (تهادوا تحابوا وتصافحوا) قال العلقمى المصافحة الصاق صفحة الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه (يذهب الغل) بكسر الغين المعجمة (عنكم) اى الحقد والشحناء (ابن عساكر عن ابى هريرة ﷺ تهادوا تزدادوا حبا) قال المناوى عند الله وتزدادوا بينكم حبا (وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا) كانت الهجرة فى أول الاسلام واجبة وبقى شرفها لاولاد المهاجرين بعد نسخها (وأقيلوا الكرام عثراتهم) أى زلاتهم التى لا توجب الحد والخطاب للائمة (ابن عساكر عن عائشة ﷺ تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة فى أرزاقكم) فان الصدقة سبب البركة خصوصا على الجيران والاقارب (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (تهادوا ان) وفى رواية فان (الهدية تذهب وحر الصدر) بواو وحاء مهملة مفتوحتين وراء قال فى النهاية غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل أشد الغضب (ولا تحقرن جارة لجارتها) شيأ تهديه اليها (ولو) كان المهدى (شق) بكسر الشين المعجمة وفى نسخة شرح عليها المناوى ولو بشق بجر شق بالباء فانه قال ولو أن تبعث اليها وتتفقدها بشق الخ (فرسن) بكسر الفاء وسكون الراء ونون (شاة) اى ظلفها قال فى النهاية الفرسن عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذى للشاة هو الظلف (حم ت عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (تهادوا فان الهدية تذهب بالسخيمة) قال العلقمى بالسين المهملة والخاء المعجمة والتحتية الحقد فى النفس (ولو دعيت الى كراع) بضم الكاف يد شاة (لاجبت ولو أهدى الى كراع لقبلت) فيه الحث على قبول الهدية وان قلت وفيه رد لزعم ان الكراع هنا اسم مكان (هب عن انس) باسناد ضعيف ﷺ (تهادوا فان الهدية تضعف) بالتشديد (الحب) اى تزيده اضعافا مضاعفة (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل قال فى القاموس الغل الحقد (طب عن ام حكيم بنت وداع) بفتح الواو والدال المهملة وقيل وادع الخزاعية واسناده

قوله كالمناوى جمع غل الخ هذا المقرد ونقل عبارة القاموس غير مناسبين للغوائل التى هى الدواهى كنى بها عما بطن فى الصدور من الاضغان اه

غريب ليس بحجة ﷺ (تواضعوا) للناس بلين الجانب (وجالسوا المساكين) والفقراء (تكونوا من كبراء الله) اى الكبراء عنده الذين يفيض عليهم رحمته (وتخرجوا من الكبر) اى يزول عنكم التكبر فان من تواضع لله رفعه الله (حل عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﷺ (تواضعوا لمن تعلمون) بحذف احدى التاءين للتخفيف (منه العلم) وخصه لمزيد التأكيد قيل للاسكندر انك لتعظم معلمك أكثر من تعظيمك لابيك فقال لان ابى سبب حياتى الفانية وهو سبب حياتى الباقية قال بعضهم من لم يعظم حرمة من يؤدب له حرم بركته ومن قال لشيخه لايفلح أبدا (وتواضعوا لمن تعلمون) بضم المثناة الفوقية بالتلطف وسعة الخلق (ولا تكونوا جبابرة العلماء) قال المناوى تمامه فيغلب جهلكم علمكم اه ومن التواضع المتعين على العالم أن لايدعى وقيل لسان الدعوى اذا نطق اخرسه الامتحان واذا شرع التواضع لمطلق الناس فكيف لمن له حق الصحبة والتودد (خط فى الجامع عن ابى هريرة ﷺ توبوا الى الله فانى اتوب اليه كل يوم مائة مرة) ذكره للتكثير لا للتحديد وتوبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة القلوب وخواص الخواص مما سوى المحبوب فتوبة كل عبد بحسبه (خد عن ابن عمر) ابن الخطاب ورواه مسلم ايضا ﷺ (توضؤا مما مست) وفى رواية مما غيرت (النار) اى من اكل كل ما أثرت فيه بنحو طبخ اوشى اوقلى قال العلقمى قال النووى ذهب جماهير العلماء من السلف الى أنه لا ينتقض الوضوء باكل ما مسته النار وذهبت طائفة الى وجوب الوضوء الشرعى وضوء الصلاة باكل ما مسته النار وهو مروى عن عمر بن عبد العزيز والحسن البصرى والزهرى وابى قلابة وابى مجلز واحتج هؤلاء بحديث توضؤا مما مسته النار واحتج الجمهور بالاحاديث الواردة بترك الوضوء مما مسته النار واجابوا عن حديث الوضوء مما مست النار بجوابين احدهما أنه منسوخ بحديث جابر رضى الله تعالى عنه قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار وهو حديث صحيح رواه ابوداود والنسائى وغيرهما من اهل السنن باسانيدهم الصحيحة والجواب الثانى أن المراد بالوضوء غسل الفم والكفين ثم ان هذا الخلاف كان فى الصدر الاول ثم اجمع العلماء على أنه لايجب الوضوء مما مسته النار (حم م ن عن ابى هريرة حم م ه عن عائشة ﷺ توضؤا من لحوم الابل) اخذ به جماعة منهم الامام احمد بن حنبل واسحق بن راهويه ويحيى بن يحيى وابن المنذر فذهبوا الى انتقاض الوضوء باكل لحوم الابل واحتجوا بحديث الباب وحديث البراء بن عازب قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فامر به قال الامام أحمد واسحق بن راهويه صح عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا حديثان حديث جابر وحديث البراء قال النووى وهذا المذهب أقوى دليلا وان كان الجمهور على خلافه وقد اجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار ولكن هذا الحديث عام وحديث الوضوء من لحوم الابل خاص والخاص يقدم على العام (ولا توضؤا من لحوم الغنم وتوضؤا من البان الابل) اى من شربها (ولا توضؤا من البان الغنم وصلوا فى مراح الغنم) بضم الميم اى مأواها والامر للاباحة (ولا تصلوا فى معاطن الابل) النهى للتنزيه وسببه ما يخاف من نفارها وتشويشها على المصلى (ه عن ابن عمر)

قوله وقال بعضهم الخ هكذا بالنسخ التى بايدينا وعبارة المناوى وقال بعضهم من لم يعظم حرمة من تادب به حرم بركته ومن قال لشيخه لا لايفلح ابدا اه

## *(فصل فى المحلى بال من هذا الحرف)*

۞ (التائب من الذنب) توبة صحيحة (كمن لا ذنب له) لان ندمه وذله وانكساره طهرة منه فساوى من لم يسبق له ذنب (ه عن ابن مسعود الحكيم عن ابى سعيد) الخدرى وهو حديث حسن ۞ (التائب من الذنب كمن لا ذنب له) بل يصير احب الى الله ممن لم يذنب (واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب) قال المناوى معناه أنه اذا احبه تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية (القشيرى فى الرسالة وابن النجار) فى تاريخه (عن انس) بن مالك ۞ (التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه) ولهذا قيل الاستغفار باللسان توبة الكذابين (ومن آذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل) يعنى فى الكثرة (هب وابن عساكر عن ابن عباس) قال الذهبى اسناده مظلم والاشبه وقفه

۞ (التؤدة) بضم المثناة الفوقية وهمزة مفتوحة ودال مهملة مفتوحة التأنى والتثبت وترك العجلة والتثبت فى كل شئ افضل ونعمة من الله تعالى يعطيها لمن يشاء من عباده (فى كل شئ خير) اى مستحسن محمود (الا فى عمل الآخرة) هذا عام فى كل شئ من اعمال الآخرة قال تعالى فاستبقوا الخيرات (د ك هب عن سعد) بن ابى وقاص وهو حديث صحيح ۞ (التؤدة والاقتصاد) التوسط فى الامور والتحرز عن طرفى التفريط والافراط (والسمت الحسن) اى الهيئة الحسنة قال العلقمى قال شيخنا السمت حسن الهيئة والمنظر فى الدين (جزء من اربع) قال المناوى أنثه باعتبار الاصل وفى نسخة أربعة (وعشرين جزأ من النبوة) اى هذه الاخلاق من اخلاق الانبياء ومما لا يتم امر النبوة بدونها (طب عن عبد الله بن سرجس) بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة ۞ (التأنى) اى التثبت فى الامور (من الله والعجلة من الشيطان) لانها خفة وطيش يجلب الشرور ويمنع الخيور وذلك مما يحبه الشيطان فاضيف اليه (هب عن انس) بن مالك وفيه ضعف وانقطاع ۞ (التاجر الامين الصدوق المسلم) يحشر (مع الشهداء يوم القيامة) لجمعه للصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق وامتثال الامر المتوجه عليه من قبل الشارع ومحل الذم فى اهل الخيانة (ه ك عن ابن عمر) قال ك صحيح واعترض ۞ (التاجر الصدوق الامين) فيما يتعلق باحكام البيع (يحشر) يوم القيامة (مع النبيين والصديقين والشهداء) وحسن اولئك رفيقا (ت ك عن ابى سعيد) وهو حديث حسن ۞ (التاجر الصدوق) يظله الله (تحت ظل العرش يوم القيامة) الاصبهانى فى ترغيبه فر عن انس) بن مالك ۞ (التاجر الصدوق لا يحجب من ابواب الجنة) بل يدخل من أيها شاء قال المناوى لنفعه لنفسه واصحابه وسراية نفعه الى عموم الخلق (ابن النجار عن ابن عباس ۞ التاجر الجبان) بالتخفيف اى الضعيف القلب (محروم) من مزيد الربح (والتاجر الجسور مرزوق) قال الديلمى معناه انهما يظنان ذلك وهما يخطئان فى ظنهما وما قسم لهما من الرزق لا يزيد ولا ينقص (القضاعى عن انس) باسناد حسن ۞ (التثاوب) بالهمز أى سببه وهو كثرة الغذاء (من الشيطان) اى يحبه ويرضاه لما ينشأ عنه من الكسل والفتور عن العبادة (فاذا تثاءب احدكم فليرده) أى فليأخذ فى اسباب رده كان يمسك بيده على فيه (ما استطاع فان احدكم اذا قال ها) بالقصر حكاية صوت التثاؤب (ضحك منه الشيطان) فرحا بذلك (ق عن ابى هريرة ۞ التثاؤب

الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان) ليشوه صورة الانسان ويضحك منه ولذلك لم يتثاءب نبي قط (ابن السني في عمل يوم وليلة عن ام سلمة) ام المؤمنين ﷺ (التحدث بنعمة الله شكر) فيحسن من الانسان الثناء على نفسه بذكر محاسنه في مواضع وهي مستثناة من الاصل الغالب وهو أن الانسان يهضم نفسه ولا يثني عليها من ذلك قصد التحدث بنعمة الله ومنها كونه لا يعرف فيقصد نشر العلم بالاخذ عنه (وتركها كفر) اى ستر وتغطية لما حقه الاعلام ومحله ما لم يترتب على التحدث بها محذور والا فالكتم اولى (ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) اى من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعروفهم فعادته كفران نعم الله وترك الشكر له (والجماعة بركة والفرقة عذاب) اى اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شملهم زيادة خير وتفرقهم مرتب عليه الفتن والحروب (هب عن النعمان بن بشير) وهو حديث ضعيف ﷺ (التدبير) اى النظر في عواقب الانفاق قال العلقمي ولعل مراد الحديث الاقتصاد في المعيشة اى يتدبر في الانفاق بحيث لا يكون هناك اسراف ولا تقتير (نصف العيش والتودد) اى التحبب الى الناس (نصف العقل) قال المناوى لان من كف أذاه وبذل نداه للناس ودوه وفاعل ذلك يحوز نصف العقل فاذا قام بالعبودية لله استكمل العقل كله (والهم نصف الهرم) الذى هو ضعف ليس وراءه قوة (وقلة العيال احد اليسارين) لان الغنى نوعان غنى بالشئ وغنى عن الشئ لعدم الحاجة اليه وهذا هو الحقيقى فقلة العيال لا حاجة معها الى كثرة المال (القضاعى عن على) أمير المؤمنين (فر عن انس) بن مالك باسناد حسن ﷺ (التذلل للحق اقرب الى العز من التعزز بالباطل) تمامه عند مخرجه ومن تعزز بالباطل جزاه الله ذلا بغير ظلم (فر عن ابى هريرة) باسناد فيه كذاب (الخرائطى فى كتاب (مكارم الاخلاق عن عمر) بن الخطاب (موقوفا) عليه (التراب ربيع الصبيان) اى هو لهم كالربيع للبهائم والانعام يرتعون ويلعبون فيه فينبغى أن لا يمنعوا من ذلك فانه يزيدهم قوة ونشاطا وانبساطا (خط فى) كتاب (رواة مالك) بن انس (عن سهل بن سعد) الساعدى (وعن ابن عمر) بن الخطاب قال الخطيب المتن لا يصح ﷺ (التسبيح للرجال) اى السنة لهم اذا نابهم شئ فى الصلاة أن يسبحوا (والتصفيق) اى ضرب احدى اليدين على الاخرى (للنساء) خصهن بالتصفيق صونا لهن عن سماع كلامهن لو سبحن هذا هو المندوب لكن لو صفقوا وسبحن لم تبطل (حم عن جابر) ﷺ (التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه) قال العلقمي فيه وجهان أحدهما أن يراد التسوية بين التسبيح والتحميد بان كل واحد منهما يأخذ نصف الميزان فيملآن الميزان معا وذلك لان الاذكار التى هى أم العبادات البدنية والغرض الاصلى من شرعها ينحصر فى نوعين أحدهما التنزيه والآخر التحميد والتسبيح يستوعب القسم الاول والتحميد يتضمن القسم الثانى ثانيهما ان المراد تفضيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح لان التسبيح نصف الميزان والحمد لله وحده يملؤه (ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب) اى ليس لقبولها حجاب يمنعها عنه لاشتمالها على التنزيه والتحميد ونفى السوى صريحا (حتى تخلص) اى تصل (اليه) المراد به سرعة القبول (ت عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه والتكبير يملأ) ثوابه لو جسم (ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر) قال

العلقمي قال في النهاية اصل الصبر الحبس فسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح اه قلت ويحتمل ان يقال في معنى الصوم نصف الصبر ان العبادة قسمان فعل وكف والكف انما ينتهى عنه بالصبر وهو حبس النفس عما نهى عن تعاطيه من الطعام والشراب والنكاح والترفه وغير ذلك فكان نصفا بهذا الاعتبار (والطهور) بالضم أى الفعل (نصف الايمان) قال في النهاية لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة الظاهر (ت عن رجل من بنى سليم) من الصحابة (التسويف) اى المطل والتأخير (شعار) قال المناوى لفظ رواية الديلمى شعاع (الشيطان يلقيه في قلوب المؤمنين) فيمطل احدهم غريمه فيسمى الشيطان تأثيمه (فر عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد فيه مجهول ﷺ (التضلع من ماء زمزم) قال العلقمي قال في الدر وشرب حتى تضلع اى اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه وقال الدميرى قال الضحاك بن مزاحم بلغني أن التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وأن ماءها يذهب الصداع وأن الاطلاع فيها يجلو البصر وأنه سيأتى عليها زمان تكون اعذب من النيل والفرات ومما ذكر من خواصها ان ماءها يقوى القلب ويسكن الروع (براءة من النفاق) لدلالة حال فاعله على أنه انما فعله ايمانا وتصديقا بما جاء به الشارع (الازرقى في تاريخ مكة عن ابن عباس) ﷺ (التفل) بمثناة فوقية مفتوحة وفاء ساكنة نفخ معه ريق (في المسجد خطيئة وكفارته ان يواريه) في تراب المسجد ان كان له تراب والا وجب اخراجه كما مر (د عن انس ابن مالك) ﷺ (التكبير في الفطر) اى في صلاة عيد الفطر وكذا الاضحى (سبع في) الركعة (الاولى) سوى تكبيرة الاحرام بعد دعاء الاستفتاح وقبل القراءة (وخمس في) الركعة (الآخرة) بعد استوائه قائما (والقراءة بعدهما) اى الخمس والسبع (في كلتيهما) اى في كلتا الركعتين (د عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح ﷺ (التلبينة) بفتح المثناة الفوقية وسكون اللام وكسر الموحدة بعدها تحتانية ثم نون حساء يعمل من دقيق او نخالة وربما جعل بعسل او لبن سميت تلبينة تشبيها لها باللبن في بياضها ورقتها قال الداودى يؤخذ العجين غير خمير فيخرج ماؤه فيجعل حساء فيكون لا يخالطه شئ فلذلك كثر نفعه وقال الموفق البغدادى التلبينة الحساء ويكون في قوام اللبن (مجمة) بفتح الميم والجيم مشددا والمصدر الاجماء وهو الراحة والجام المستريح اى مريحة (لفؤاد المريض) وفي رواية الحزين اى تريح قلبه وتسكنه باخمادها للحمى اه فيحتمل ان المراد مرض الحمى او مطلق المرض لكن بعد اشتهاء المريض للاكل (تذهب ببعض الحزن) فان فؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على أعضائه ومعدته لقلة الغذاء والحساء يرطبها ويغذيها ويقويها (حم ق عن عائشة) ﷺ (التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد) اى اعطى الزيادة (او استزاد) اى طلب اكثر (فقد اربى) اي فعل الربا المحرم (الا ما اختلفت الوانه) يعنى اجناسه فانه لا يشترط فيه التماثل بل الحلول والتقابض (حم م ن عن ابى هريرة) ﷺ (التواضع) قال العلقمي من الضعة بكسر الضاد المعجمة وهى الهوان والمراد بالتواضع اظهار التنزل عن المرتبة لمن يراد تعظيمه وقيل هو تعظيم من فوقه لفضله وقيل هو الاستسلام للحق وترك الاعتراض على الحكم من الحاكم وقيل هو أن تخضع للحق وتنقاد له وتقبله ممن قاله صغيرا أو كبيرا شريفا او وضيعا حرا أو عبدا ذكرا أو غيره نظرا للقول لا للقائل فهو انما يتواضع للحق وينقاد له وقيل هو أن لا يرى

لنفسه

لنفسه مقاما ولا حالا لا يفضل بهما غيره ولا يرى أن فى الخلق من هو شر منه (لا يزيد العبد الا رفعة) فى الدنيا والآخرة لانه به يعظم فى القلوب وترتفع منزلته فى النفوس (فتواضعوا يرفعكم الله تعالى) فى الدنيا بوضع القبول فى القلوب وفى الآخرة بتكثير الاجور (والتجاوز) اى التجاوز عن الذنب (لا يزيد العبد الا عزا) لان من عرف بالعفو ساد وعظم فى الصدور (فاعفوا يعزكم الله) فى الدارين (والصدقة لا تزيد المال الا كثرة) بمعنى انه يبارك فيه وتندفع عنه الهلكات (فتصدقوا يرحمكم الله عز وجل) اى يضاعف عليكم رحمته (ابن ابى الدنيا فى ذم الغضب عن محمد بن عمير) بالتصغير (العبدى) واسناده ضعيف

❁ (التوبة) وهى لغة الرجوع وفى الشرع الرجوع عن الذنب بان يقلع عنه ويندم عليه ويعزم أن لا يعود اليه ويرضى الآدمى فى ظلامته وتصح التوبة من الذنب وان كان مصرا على ذنب آخر (من الذنب ان لا تعود اليه ابدا) المراد الزجر والتنفير عن العود واذا تاب توبة صحيحة بشروطها ثم عاد لذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثانى ولم تبطل توبته هذا مذهب اهل السنة قال العلقمى وتوبة الكافر مقطوع بقبولها وما سواها من أنواع التوبة هل قبولها مقطوع به أم مظنون فيه خلاف لاهل السنة واختار امام الحرمين أنه مظنون وهو الاصح قال القرطبى من استقرأ الشريعة علم ان الله يقبل توبة الصادقين قطعا نقله فى الفتح وأقره (ابن مردويه هب عن ابن مسعود) ثم قال البيهقى رفعه ضعيف

❁ (التوبة النصوح) اى الصادقة او البالغة فى النصح او الخالصة او المشتملة على خوف ورجاء او كون ذنبه بين عينيه لا ينساه ابدا وقيل غير ذلك (الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله تعالى ثم لا تعود اليه ابدا ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى) ابن كعب باسناد ضعيف

❁ (التيمم ضربتان) فلا يكفى ضربة واحدة خلافا للجمع (ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين) فلا يكفى الاقتصار على الكفين عند الشافعى والحنفى اعطاء للبدل حكم المبدل (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف

## ❁ (حرف الثاء) ❁

❁ (ثلاث) صفة لمحذوف اى خصال ثلاث فهو مبتدا والجملة بعده خبر (من كن) اى حصلن (فيه وجد حلاوة الايمان) اى التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة فى رضا الله ورسوله الاولى (ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما) من نفس وأهل ومال وكل شئ ومحبة العبد ربه بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة رسوله (وان يحب المرء لا يحبه الا لله) أى لا يحبه لغرض الا لغرض رضا الله (وان يكره أن يعود فى الكفر) اى يصير اليه (بعد اذ انقذه الله منه) اى نجاه منه بالاسلام (كما يكره أن يلقى) بالبناء للمفعول (فى النار) لثبوت ايمانه وتمكنه فى جنانه (حم ق ت ن ه عن انس) بن مالك

❁ (ثلاث من كن فيه نشر الله تعالى عليه) بشين معجمة من النشر ضد الطى (كنفه) بكاف ونون وفاء مفتوحات اى ستره وقيل يرحمه ويلطف به والكنف بالتحريك الجانب والناحية وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيامة قال المناوى وروى بمثناة تحتية وسين مهملة وبدل كنفه حتفه بحاء مهملة ومثناة فوقية اى موته على فراشه (وادخله جنته) الاضافة للتشريف (رفق بالضعيف) ضعفا معنويا او حسيا (وشفقة على

(الوالدين) اى الاصلين وان عليا (والاحسان الى المملوك) اى مملوك الانسان نفسه وكذا غيره بنحو اعانة او شفاعة عند سيده (ت عن جابر) وقال غريب اه وفيه عبد الله المغافرى متهم ﴿ (ثلاث من كن فيه آواه الله) بالمد (فى كنفه ونشر عليه رحمته وادخله جنته) اى من غير سبق عذاب (من اذا اعطى) بالبناء للمفعول (شكر) المعطى على ما اعطاه (واذا قدر غفر) اى اذا قدر على عقوبة من استحق العقوبة عفا عنه (واذا غضب) لغير الله (فتر) اى سكن عن حدته وكظم الغيظ (لئ هب عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح ورد بانه واه ﴿ (ثلاث من كن فيه فهو من الابدال) الذين بهم قوام الدين واهله قال المناوى وهذا من الحديث فسقط من قلم المؤلف اى اجتماعها فيه يدل على كونه منهم (الرضا بالقضاء) اى بما قدره الله (والصبر عن محارم الله) اى كف النفس عنها (والغضب فى ذات الله عز وجل) اى عند رؤيته من يهتك محارم الله (فر عن معاذ) بن جبل وهو حديث ضعيف ﴿ (ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا) يوم القيامة فلا يناقشه ولا يشدد عليه (وادخله الله الجنة برحمته) وان كان عمله لا يبلغ ذلك لقلته (تعطى من حرمك) عطاءه او مودته او معروفه (وتعفو عمن ظلمك) فى نفس اومال او عرض (وتصل من قطعك) من ذوى قرابتك وغيرهم وتمامه قال ابو هريرة اذا فعلت هذا فما لى يا نبى الله قال يدخلك الله الجنة (ابن ابى الدنيا) ابو بكر (فى) كتاب (ذم الغضب طس لئ عن ابى هريرة) قال الحاكم صحيح ورد بان فيه سليمان اليمامى واه ﴿ (ثلاث من كن فيه وقى) بالبناء للمفعول من الوقاية (شح نفسه) اى صانه الله عن اذى شح نفسه ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون (من ادى الزكاة) الى مستحقيها او الامام (وقرى الضيف) يقال قريت الضيف من باب رمى قرى بالكسر والقصر اى اكرمه واضافه (واعطى فى النائبة) قال العلقمى جمعه نوائب قال فى الدر كاصله وهى ما ينوب الانسان اى ينزل عليه من المهمات والحوادث وقال فى المصباح والنائبة النازلة والجمع نوائب وهو ما ينوب الانسان من الشر (طب عن خالد بن زيد بن حارثة) بحاء مهملة ومثلثة الانصارى واسناده حسن ﴿ (ثلاث من كن فيه فان الله تعالى يغفر له ماسوى ذلك) من الذنوب وان كثرت والظاهر أن اسم الاشارة واقع على ثلاث فيؤول بالمذكور او بما يذكر (من مات لا يشرك بالله شيأ) فى الوهية (ولم يكن ساحرا يتبع السحرة) ليتعلم السحر ويعلمه ويعمل به (ولم يحقد على اخيه) فى الدين فان الحقد شؤم (خد طب عن ابن عباس) باسناد حسن (ثلاث من كن فيه فهى راجعة على صاحبها) اى فشرها يعود عليه (البغى) اى الظلم والعدوان واصله مجاوزة الحد (والمكر) اى الخداع (والنكث) بمثلثة نقض العهد وتمامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحيق المكر السئ الا باهله وقرأ فمن نكث فانما ينكث على نفسه (خط عن انس) باسناد ضعيف ﴿ (ثلاث من كن فيه استوجب الثواب) اى استحقه بوعد الله تعالى كرما منه ولا يجب على الله شئ (واستكمل الايمان) اى حصل له كمال التصديق القلبى (خلق) بضم الخاء واللام (يعيش به فى الناس) بان يحصل له ملكة يقتدر بها على المداراة (وورع) اى كف عن المحارم والشبهات (يحجزه) أى يمنعه (عن محارم الله) تعالى اى عن الوقوع فى شئ منها (وحلم) بالكسر اناة وتثبت ووقار (يرده عن جهل الجاهل) اذا جهل عليه فلا يقابله بمثله بل يعفو ويصفح (البزار عن انس) ﴿ (ثلاث من كن فيه او واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث

شاء)

شاء) اى ما اراد من العدد (رجل) اى خصلة رجل وكذا يقال فيما بعده (ائتمن على أمانة فأداها مخافة الله عز وجل) اى مخافة عقابه ان هو خان فيها (ورجل خلى) بالتشديد (عن قاتله) قال المناوى اى عفا عنه قبل موته اه ويحتمل انه على حذف مضاف اى عفا عن قاتل مورثه (ورجل قرأ فى دبر كل صلاة) اى فى آخر كل مكتوبة (قل هو الله احد عشر مرات) اى سورتها بكمالها (ابن عساكر فى تاريخه عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (ثلاث من كن فيه اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكاره) اى المشاق من كونه بماء شديد البرد فى شدة البرد وقد عجز عما يسخن به الماء (والمشى الى المساجد) الى الصلاة او الاعتكاف (فى الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها (واطعام الجائع) لوجه الله (ابو الشيخ فى الثواب والاصبهانى فى الترغيب) والترهيب (عن جابر) بن عبد الله ۞ (ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من اى ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وادى دينا خفيا) الى مستحقه بان لم يكن عالما به كان ورثه ولم يشعر به (وقرأ دبر كل صلاة مكتوبة) اى مفروضة من الخمس (عشر مرات قل هو الله احد) وتمامه عند مخرجه فقال ابو بكر او احداهن يارسول الله قال او احداهن (ع عن جابر) وهو حديث ضعيف (ثلاث من حفظهن) اى اتى بهن (فهو ولى حقا ومن ضيعهن فهو عدوى حقا الصلاة) المفروضة (والصيام) اى صيام رمضان (والجنابة) اى الغسل من الجنابة ومثلها الحيض والنفاس والمراد بكونه عدوه انه يعاقب ويهان ان لم يعف عنه فان تركها جاحدا فهو كافر (طب عن الحسن) باسناد ضعيف (ص عن الحسن مرسلا) هو الحسن البصرى ۞ (ثلاث من فعلهن فقد اجرم) بالجيم (من عقد لواء فى غير حق) اى اقتتال من لا يجوز قتاله شرعا (او عق والديه) اى اصليه وكذا احدهما (او مشى مع ظالم لينصره) قال المناوى تمامه يقول الله تعالى انا من المجرمين منتقمون (ابن منيع طب عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف (ثلاث من فعلهن اطاق الصوم) يعنى سهل عليه فلم يشق (من اكل قبل أن يشرب) اى عند الفطر (وتسحر) اى آخر الليل (وقال) من القيلولة اى استراح نصف النهار بنحو اضطجاع ولو بلا نوم (البزار عن انس) باسناد جيد ۞ (ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا) للاجر عنده (كان حقا على الله تعالى أن يعينه) اى يوفقه لطاعته ويدبره فى معاشه (وان يبارك له) فى عمره ورزقه (من سعى فى فكاك رقبة) اى خلاص آدمى من الرق بان اعتقه او تسبب فى اعتاقه (ثقة بالله واحتسابا) اى لا لغرض سوى ذلك (كان حقا على الله تعالى أن يعينه وان يبارك له) كرره لمزيد التأكيد وتشويقا الى فعل ذلك وتحقيقا لوقوعه (ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا) اى فلم يخف العيلة بل وثق بالله فى حصول الرزق (كان حقا على الله أن يعينه) على الانفاق وغيره (وان يبارك له فى زوجته ومن احيا ارضا ميتة ثقة بالله واحتسابا) اى طالبا للاجر بعمارتها (كان حقا على الله ان يعينه) على احيائها وغيره (وان يبارك له) فيها وفى غيرها لان من وثق بالله لم يكله الى نفسه (طس عن جابر) واسناده صالح ۞ (ثلاث من اوتيهن فقد اوتى مثل ما اوتى آل داود) نبى الله (العدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى) بحيث لا يبطره الغنى حتى ينفق فى غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع من فقره حقا (وخشية الله فى السر والعلانية) فاذا أوتى عبد هذه الثلاث قوى على ما قوى عليه آل داود (الحكيم) فى نوادره (عن

ابى هريرة) قال خطب المصطفى وتلا اعملوا آل داود شكرا ثم ذكره (ثلاث من اخلاق الايمان) اى اخلاق اهله (من اذا غضب لم يدخله غضبه فى باطل) بان يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله (ومن اذا رضى لم يخرجه رضاه من حق) بل يقول الحق حتى على اصله وفرعه (ومن اذا قدر لم يتعاط ماليس له) اى لم يتناول غير حقه (طس عن انس) بن مالك وهو حديث ضعيف (ثلاث من الميسر القمار) بكسر القاف ما يتخاطر الناس عليه كان الرجل فى الجاهلية يخاطر عن اهله وماله فايهما قمر صاحبه اى غلبه ذهب بهما (والضرب بالكعاب) اى اللعب بالنرد (والصفير بالحمام) اى دعاؤها اللعب بها والصفير الصوت الخالى عن الحروف (د فى مراسيله عن يزيد بن شريح) قال المناوى بالتصغير كذا فيما وقفت عليه من النسخ وصوابه شريك (التيمى) الكوفى (مرسلا ثلاث من اصل الايمان) اى ثلاث خصال من قاعدة الايمان (الكف عمن قال لا اله الا الله) اى وأن محمدا رسول الله فمن قالها وجب الكف عن نفسه وماله (ولا يكفره بذنب) من الذنوب قال العلقمى وتبعه المناوى بضم المثناة التحتية وجزم الراء على النهى وانفرد العلقمى بقوله وكذا (ولا يخرجه من الاسلام بعمل) اى يعمل يعمله من المعاصى ولو كبيرة خلافا للخوارج فى أن من ارتكب كبيرة مخلد فى النار اه كلام الشيخ العلقمى والمناوى لكن فى نسخ ولا نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل بنون أول الفعلين وذكر المفعول به فالظاهر أن لا نافية وان الفعلين مرفوعان فليتأمل (والجهاد ماض) اى والخصلة الثانية اعتقاد كون الجهاد نافذا حكمه (منذ بعثنى الله) اى اول ما بعثه الله امره بالتبليغ والانذار بلا قتال ثم بعد الهجرة امره الله بالقتال اذا ابتدأ الكفار به ثم ابيح لهم القتال ابتداء فى غير الاشهر الحرم ثم امر به من غير شرط ولا زمان ووجوب القتال مستمر بعد ذلك (الى ان يقاتل آخر امتى الدجال) فينتهى حينئذ الجهاد (لا يبطله جور جائر) أى لا يسقط فرضه ظلم الامام وفسقه (ولا عدل عادل والايمان بالاقدار) قال العلقمى اى ومن اصل الايمان الايمان بالقدر ومذهب اهل الحق الايمان بالقدر قال النووى ومعناه ان الله تعالى قدر الاشياء فى القدم وعلم أنها ستقع فى اوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهى تقع على حسب ما قدرها وانكرت القدرية هذا وزعمت انه سبحانه لم يقدرها ولم يتقدم علمه بها وأنه سبحانه وتعالى انما يعلمها بعد وقوعها وسميت هذه الفرقة قدرية لانكارهم القدر (ه عن انس ثلاث من الجفاء) بالمد خلاف البر (ان يبول الرجل قائما) فانه خلاف الاولى الا لضرورة (او يمسح جبهته) من نحو حصى وتراب اذا رفع رأسه من السجود (قبل ان يفرغ من صلاته او ينفخ فى سجوده) أى ينفخ التراب فى الصلاة لموضع سجوده (البزار عن بريدة) ورجاله رجال الصحيح (ثلاث من فعل اهل الجاهلية) قال فى النهاية هى الحالة التى كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك (لا يدعهن اهل الاسلام استسقاء بالكواكب) كانوا يزعمون ان المطر فعل النجم لا يسقيا من الله أما من لم يرده وقال مطرنا فى وقت كذا النجم طالع او غارب فلا حرج عليه (وطعن فى النسب) اى انساب الناس (والنياحة على الميت) فانه من عمل الجاهلية ولا يزال المسلمون يفعلون ذلك وذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن جنادة) بضم الجيم ثم نون الازدى الشامى (ثلاث من الكفر) أى من فعل اهل الكفر بالله (شق الجيب) اى

طوق

طوق القميص (والنياحة) على الميت (والطعن فى النسب) يفيد أن هذه الخصال من الكبائر (ك عن أبى هريرة ﷺ ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لا نعيم لها) حقيقة أو يدوم أو يعتد به (مركب وطىء) اى دابة لينة السير (والمرأة الصالحة) لدينها وللاستمتاع بها (والمنزل الواسع) لان الضيق يضيق ويجلب الغم (ش عن ابن قرة) بضم القاف وشدة الراء (او) هو (قرة) ابن اياس بن هلال المزنى ﷺ (ثلاث من كنوز البر) بكسر الموحدة (اخفاء الصدقة) لانه ابعد من الرياء لكن قال الفقهاء اذا كان المتصدق ممن يقتدى به فاظهار الصدقة فى حقه أفضل (وكتمان المصيبة) عن الناس (وكتمان الشكوى) عنهم فلا يشكو بثه وحزنه الا الى الله (يقول الله تعالى اذا ابتليت عبدى) ببلية كمرض (فصبر) على ذلك (ولم يشكنى الى عواده) بضم المهملة وشدة الواو أى زواره فى مرضه (أبدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه) الذى أذابه المرض (فان أبرأته) اى قدرت له البرء من مرضه (أبرأته) منه (ولا ذنب له) بأن اغفر له جميع ذنوبه (وان توفيته فالى رحمتى) اى فأتوفاه ذاهبا به الى رحمتى (طب حل عن أنس) وهو حديث ضعيف ﷺ (ثلاث من كنوز البر كتمان الاوجاع) جمع وجع كسبب وأسباب من باب تعب يقال وجع وجعا فهو وجع اى مريض متألم (والبلوى والمصيبات) هى كل ما يصيب الانسان من مكروه (ومن بث) اى أذاع ونشر وشكا مصيبته الى الناس (لم يصبر) لان الشكوى منافية للصبر (تمام فى فوائده عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﷺ (ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار) أى القلة اذ لا يصدر الا عن ثقة بالله (وبذل السلام للعالم) بفتح اللام والمراد به جميع المسلمين من شريف ووضيع (والانصاف من نفسك) بأداء حق الله تعالى وأداء حق الخلق (البزار طب عن عمار بن ياسر) باسناد ضعيف ﷺ (ثلاث من تمام الصلاة) اى من مكملاتها (اسباغ الوضوء) اى اتمامه بالاتيان بسننه وتجنب مكروهاته (وعدل الصف) تسوية الصفوف واقامتها على سمت واحد (والاقتداء بالامام) يعنى الصلاة جماعة فانها من مكملات الصلاة (عب عن زيد بن أسلم مرسلا ﷺ ثلاث من أخلاق النبوة تعجيل الافطار) بعد تحقق الغروب (وتأخير السحور) بحيث لا يوقع فى شك (ووضع) اليد (اليمنى على الشمال فى) قيام (الصلاة) بأن يجعلها تحت صدره فوق سرته (طب عن ابى الدرداء ﷺ ثلاث من الفواقر) قال فى النهاية اى الدواهى جمع فاقرة كانها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر (امام) اى خليفة أو سلطان أو أميره (ان أحسنت لم يشكر) اى لم يشكرك على احسانك (وان أسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من هفوة بل يؤاخذك بها (وجار) جائر (ان رأى) اى علم منك (خيرا) فعلته (دفنه) اى ستره وأخفى أثره (وان راى) عليك (شرا اشاعه) اى نشره وأظهره بين الناس ليعيبك به (وامرأة) اى حليلة لك (ان حضرت) عندها (آذتك) بقول أو فعل (وان غبت عنها خانتك) فى نفسها بالزنا وفى مالك بالاسراف وعدم الرفق فكل واحدة من هذه الثلاث داهية عظيمة (طب عن فضالة بن عبيد ﷺ ثلاث) هو بصورة المرفوع فى جميع النسخ التى اطلعت عليها فيحتاج الى تأويل (اخاف على امتى) أمة الاجابة (الاستسقاء بالانواء) هى ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع فاذا وقع فى أحدها مطر نسبوه لذلك النجم لا لله (وحيف السلطان)

اى جوره وظلمه (وتكذيب بالقدر) بالتحريك (حم طب عن جابر بن سمرة) باسناد ضعيف
❁ (ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله تعالى من له سهم فى الاسلام) من اسهمه الآتية
(كمن لا سهم له) منها اى لا يساويه به فى الآخرة (واسهم الاسلام ثلاثة الصلاة) اى المكتوبات
الخمس (والصوم) اى صوم رمضان (والزكاة) فهذه واحدة من الثلاثة (و) الثانية
(لا يتولى الله) تعالى (عبدا) من عباده (فى الدنيا) بالحفظ والرعاية والتوفيق (فيوليه غيره)
اى يكل أمره الى غيره (يوم القيامة) بل كما يتولاه فى الدنيا يتولاه فى الآخرة (و) الثالثة
(لا يحب رجل قوما) فى الدنيا (الا جعله الله) اى حشره (معهم) فى الآخرة فمن أحب أهل
الخير حشر معهم ومن احب أهل الشر حشر معهم (والرابعة لو حلفت عليها) كما حلفت على
تلك الثلاث (رجوت ان لا آثم) اى لا يلحقنى بسبب حلفى عليها اثم وهى (لا يستر الله عبدا فى الدنيا
الا ستره يوم القيامة) لفظ رواية الحاكم فى الآخرة (حم ن ك هب عن عائشة ع عن
ابن مسعود طب عن ابى امامة) ورواته ثقات ❁ (ثلاث اذا خرجن) اى ظهرن (لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل) الجملة صفة نفس (او) نفسا لم تكن (كسبت فى ايمانها
خيرا) طاعة اى لا ينفعها توبتها فحكمها حكم سائر العصاة الذين ماتوا قبل أن يتوبوا (طلوع
الشمس من مغربها) فلا ينفع كافرا قبل طلوعها ايمانه بعده ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عمله
بعده لان حكم الايمان والعمل حينئذ كهو عند الغرغرة قال البيضاوى وهو دليل لمن
لا يعتبر الايمان المجرد عن العمل وللمعتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم (والدجال) اى
ظهوره (ودابة الارض) والمراد ان كلا من الثلاثة مستقل فى أن الايمان لا ينفع بعد مشاهدتها
فايها تقدم ترتب عليه عدم النفع (م ت عن ابى هريرة ❁ ثلاث ان كان فى شئ شفاء
فشرطة محجم اوشربة عسل اوكية تصيب ألما) اى تصادفه فتذهبه (وانا اكره الكى ولا
احبه) فلا ينبغى فعله الا لضرورة وقوله ولا أحبه تأكيد لما قبله (حم عن عقبة بن عامر) الجهنى
باسناد حسن (ثلاث اقسم عليهن مانقص مال قط من صدقة) قال العلقمى قال الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام فى أماليه معناه ان ابن آدم لا يضيع له شئ ومالم ينتفع به فى دنياه انتفع به فى
الآخرة فالانسان اذا كان له داران فحول بعض ماله من احدى داريه الى الاخرى لا يقال
ذلك البعض المحول نقص من ماله وقد كان بعض السلف يقول اذا رأى السائل مرحبا بمن جاء
يحول مالنا من دنيانا لاخرانا فهذا معنى الحديث وليس معناه أن المال لا ينقص فى الحس
ولا أن الله تعالى يخلف عليه لان ذلك معنى مستأنف (فتصدقوا) ولا تبالوا بالنقص الحسى
(ولا عفا رجل) اى انسان (عن مظلمة) بكسر اللام (ظلمها) بالبناء للمفعول (الا زاده الله تعالى
بها عزا فاعفوا يزدكم الله عزا) فى الدنيا والآخرة (ولا فتح رجل) اى انسان (على نفسه باب
مسئلة يسأل الناس) اى يطلب منهم ان يعطوه من مالهم مظهرا للحاجة وهو بخلافه (الا فتح
الله عليه باب فقر) لم يكن له فى حساب بأن يتلف ما بيده بسبب من الاسباب (ابن أبى الدنيا فى
كتاب) (ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد فيه غرابة وضعف ❁ (ثلاث اقسم عليهن
مانقص مال عبد من صدقة) تصدق بها منه بل يبارك له فيه بما يجبر نقصه الحسى (ولا ظلم عبد)
بالبناء للمفعول (مظلمة صبر عليها الا زاده الله عز وجل عزا) فى الدنيا والآخرة (ولا فتح عبد)

على نفسه (باب مسئلة) اى سؤال للناس (الافتح الله عليه باب فقر) من حيث لا يحتسب (واحدثكم حديثا فاحفظوه) عنى لعل الله ينفعكم به (انما الدنيا لاربعة نفر) اى انما حال أهلها حال أربعة الاول (عبد رزقه الله مالا) من جهة حل (وعلما) شرعيا نافعا (فهو يتقى فيه) اى فى الانفاق من المال والعلم (ربه ويصل فيه) اى فى كل منهما (رحمه) بالصلة من المال وبالاسعاف بجاه العلم (ويعمل لله فيه حقا) من وقف واقراء وافتاء وتدريس (فهذا) الانسان القائم بذلك (بأفضل المنازل) اى الدرجات عند الله (و) الثانى (عبد رزقه الله علما) شرعيا نافعا (ولم يرزقه مالا) ينفق منه فى وجوه القرب (فهو صادق النية يقول) فيما بينه وبين الله (لو أن لى مالا لعملت بعمل فلان) اى الذى له مال ينفق منه فى البر (فهو بنيته) اى يؤجر على حسبها (فأجرهما سواء) اى فأجر عقد عزمه على انه لو كان له مال انفق منه فى الخير واجر من له مال ينفق منه سواء (و) الثالث (عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما) شرعيا نافعا (يخبط فى ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه) اى لا يخافه فيه بان لم يخرج الزكاة (ولا يصل فيه رحمه) اى قرابته (ولا يعمل لله فيه حقا) من اطعام جائع وكسوة عار وفك أسير ونحوها (فهذا بأخبث المنازل) عند الله اى اخسها وأحقرها (و) الرابع (عبد لم يرزقه الله مالا ولا علما) ينتفع به (فهو يقول) بنية صادقة (لو أن لى مالا لعملت فيه بعمل فلان) ممن أوتى مالا فعمل فيه صالحا (فهو بنيته) اى فيؤجر عليها (فوزرهما سواء) اى فهما بمنزلة واحدة فى الآخرة لا يفضل أحدهما على الآخر من هذه الجهة هكذا مافى شرح المناوى وفى نسخ ثوابهما سواء (حم ت عن ابى كبشة) واسمه سعيد ابن عمرو أو عمرو بن سعيد (الانمارى) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء نسبة الى انمار

❁ (ثلاث جدهن جد) بكسر الجيم فيهما ضد الهزل (وهزلهن جد) فمن فعل شيأ منها هازلا أى لاعبا لزمه وترتب عليه اثره (النكاح) فمن زوج بنته هازلا انعقد وان لم يقصده عند الثلاثة دون مالك (والطلاق) فيقع طلاقه اجماعا (والرجعة) وخص الثلاثة لتأكد أمر الفروج والا فكل تصرف ينعقد بالهزل على الاصح عند الشافعية وفى رواية العتق بدل الرجعة قال العلقمى قال ابن رسلان وهذا الحديث له سبب وهو مارواه ابو الدرداء قال كان الرجل يطلق فى الجاهلية وينكح ويعتق ويقول انما طلقت وأنا لاعب فأنزل الله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال عليه الصلاة والسلام ثلاث جدهن جد الحديث ومعنى لا تتخذوا آيات الله هزوا أى لا تتخذوا أحكام الله فى طريق الهزل فانها جد كلها فمن هزل فيها لزمته وفيه ابطال أمر الجاهلية وتقرير الاحكام الشرعية (د ت ه عن ابى هريرة) قال الترمذى حسن غريب

❁ (ثلاث حق على الله تعالى ان لا يرد لهم) اى لكل واحد منهم (دعوة) اى طلب شئ مباح طلبه (الصائم) فرضا أو نفلا (حتى) قال المناوى قال فى الاذكار هذه الرواية بمثناة فوقية اى فحين تصحيف (يفطر) بالفعل ويحتمل حتى يدخل اوان فطره (والمظلوم حتى ينتصر) اى ينتقم من ظالمه لانه مضطر ملهوف (والمسافر) اى سفرا فى غير معصية (حتى يرجع) الى وطنه لانه مستوفز مضطرب فهو كثير الانابة الى الله فلا يرده (البزار عن ابى هريره) وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات ❁ (ثلاث دعوات) بفتح العين (مستجابات) اى هى أسرع اجابة من غيرها عند الله (دعوة الصائم ودعوة المسافر) سفرا جائزا (ودعوة المظلوم) على من ظلمه حتى ينتصر

(عق هب عن ابى هريرة) باسناد حسن ﴿ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن﴾ اى فى اجابتهن (دعوة المظلوم) وورد دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه اخرجه الامام أحمد باسناد حسن (ودعوة المسافر) سفرا مباحا (ودعوة الوالد لولده) قال العلقمى ومثله الجد والام والجدة (ه عن ابى هريرة ﴿ثلاث دعوات﴾ مبتدأ (مستجابات) خبره (لا شك فيهن) اى فى استجابتهن (دعوة الوالد على ولده) ومثله جميع الاصول (ودعوة المسافر ودعوة المظلوم) وماذكر فى الوالد محله فى والد ساخط على الولد لنحو عقوق بدليل خبر الديلمى سألت الله أن لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه قال بعضهم والمعلم فى معنى الوالد بل اعظم قال ابن رسلان حتى قال بعض أصحابنا عقوق الوالد يغفر بالتوبة منه بخلاف عقوق الشيخ المعلم (حم خد د ت عن ابى هريرة قال الترمذى حسن غريب ﴿ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده﴾ يعنى الاصل لفرعه (ودعوة الصائم) وفى نسخة شرح عليها المناوى العالم بدل الصائم فانه قال العامل بعلمه (ودعوة المسافر) قال هنا لا ترد وآنفا مستجابات تفننا اذ عدم الرد كناية عن الاستجابة والكناية أبلغ فلذلك لم يقيده بنفى الشك (ابو الحسن بن مهرويه فى) الاحاديث (الثلاثيات والضياء فى المختارة (عن انس) باسناد ضعيف ﴿ثلاث اعلم انهن حق﴾ اى ثابتة واقعة بلا ريب (ما عفا امرؤ عن مظلمة) ظلمها (الا زاده الله تعالى بها عزا) فى الدارين (وما فتح رجل على نفسه باب مسئلة) للناس ليعطوه من مالهم (يبتغى بها) اى بالمسئلة (كثرة) من حطام الدنيا (الا زاده الله تعالى بها فقرا) من حيث لا يعلم (وما فتح رجل على نفسه باب صدقة) اى تصدق من ماله (يبتغى بها وجه الله تعالى) لا رياء ولا سمعة وفخرا (الا زاده الله بها كثرة) فى ماله وأجره (هب عن ابى هريرة ﴿ثلاث حق على كل مسلم﴾ اى فعلهن متأكد عليه كما تقرر (الغسل يوم الجمعة والسواك والطيب) اى يوم الجمعة وان كان ذلك مطلوبا فى غيره أيضا (ش عن رجل من الصحابة ﴿ثلاث كلهن حق على كل مسلم عيادة المريض﴾ اى زيارته فى مرضه (وشهود الجنازة) اى حضور جنازة المسلم والذهاب للصلاة عليه ودفنه (وتشميت العاطس اذا حمد الله) بأن يقول يرحمك الله فان لم يحمد لم يشمته ولكن لا بأس بتنبيهه على الحمد بان يقول له قل الحمد لله فاذا حمد شمته (خد عن ابى هريرة) باسناد حسن ﴿ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم﴾ بزيادة المرء (فى الدنيا الجار الصالح) اى المسلم الذى لا يؤذى جاره (والمسكن الواسع) بالنسبة لساكنه (والمركب الهنىء) اى الدابة السريعة اللينة التى ليست جموحا ولا نفورا (حم طب ك عن نافع بن عبد الحرث) الخزاعى وهو حديث صحيح ﴿ثلاث خصال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب) الذى يجوز قتله (خيرا منه) فضلا عن كونه مثله (ورع يحجزه عن محارم الله عزوجل او حلم يرد به جهل جاهل) عليه (او حسن خلق) بضم الخاء واللام (يعيش به فى الناس) فمن جمع الثلاثة ارتفع قدره عند الحق والخلق (هب عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ورواه الطبرانى مسندا عن أم سلمة رضى الله عنها ﴿ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعا فيهن الا استجيب له﴾ والمراد أن دعاءه فيها أقرب الى الاجابة من دعائه فى غيرها (مالم يسأل قطيعة رحم) اى ما فيه قطيعة قرابة (او مأثما) اى ما فيه حرام وهو عطف عام على خاص (حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت) اى يفرغ من اذانه (وحين يلتقى الصفان) فى الجهاد لاعلاء كلمة الله (حتى

يحكم الله تعالى بينهما) بنصر من شاء لا يسئل عما يفعل (وحين ينزل المطر حتى يسكن) اى الى أن ينقطع (حل عن عائشة) باسناد ضعيف * (ثلاث فيهن البركة) اى النمو وزيادة الخير (البيع بثمن معلوم (الى اجل) معلوم (والمعارضة) بالعين والراء المهملتين قال فى النهاية اى بيع العرض بالعرض وهو بالسكون اى المتاع بالمتاع لا نقد فيه يقال أخذت هذه السلعة عرضا اذا اعطيت فى مقابلتها سلعة أخرى انتهى قال الدميرى و بعضهم يعبر عن هذا البيع بالمقايضة (واخلاط البر بالشعير للبيت) اى لاجل أكل أهل بيت مالكه (لا للبيع) اى لا اخلاطه لبيعه فانه لا بركة فيه بل هو تدليس وغش (ه وابن عساكر عن صهيب) وهو حديث ضعيف * (ثلاث فيهن شفاء من كل داء الا السام) اى الموت فانه لا دواء له (السنا) بالقصر وبعضهم يرويه بالمد نبات معروف من الادوية قريب الاعتدال لانه حار يابس فى الدرجة الاولى يسهل الصفراء والسوداء ويقوى جرم القلب وهذه فضيلة شريفة فيه وخاصيته النفع من الوسواس السوداوى ومن شقاق الاطراف وتشنج العضو وانتشار الشعر ومن القمل والصداع العتيق والجرب والحكة واذا طبخ فى زيت وشرب نفع من اوجاع الظهر والوركين وهو يكون بمكة كثيرا وأفضل ما يكون هنالك ولذلك يختار السنا المكى وقال فى الهدى شرب مائه مطبوخا اصلح من شربه مدقوقا ومقدار الشرب منه الى ثلاثة دراهم ومن مائه الى خمسة دراهم (والسنوت) بضم السين العسل أو الرب أو الكمون أو التمر أو الشمر أو الشبت أو الرازيانج أو العسل الذى يكون فى زقاق السمن كذا ساق المؤلف هذا الحديث ذكر ثلاثا ولا ثم ذكر ثنتين قال العلقمى قال الراوى ونسيت الثالثة (ن عن أنس * ثلاث لازمات) اى ثابتات دائمات قال فى المصباح لزم الشئ يلزم لزوما ثبت ودام (لامتى سوء الظن) بالناس بان لا يظن فيهم الخير (والحسد والطيرة) بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هى التشاؤم بالشر وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما (فاذا ظننت فلا تحقق) الظن وتعمل بمقتضاه بل توقف عن القطع والعمل به (واذا حسدت فاستغفر الله تعالى) اى تب من الاعتراض عليه فى تصرفه فى خلقه فانه حكيم (واذا تطيرت) من شئ (فامض) لمقصدك ولا تعد كفعل الجاهلية فان ذلك لا أثر له فى جلب نفع ولا دفع ضر (ابو الشيخ فى) كتاب (التوبيخ طب عن حارثة بن النعمان) باسناد ضعيف * (ثلاث لن يزلن فى امتى التفاخر بالاحساب) وفى رواية بالانساب مع ان العبرة انما هى بالاعمال لا بالاحساب ولذلك قيل

لئن فخرت بآباء ذوى حسب * لقد صدقت ولكن بئسما ولدوا

وكيف يتكبر بنسب ذوى الدنيا وهى عند الله لا تساوى جناح بعوضة وكيف يتكبر بنسب أهل الدين وهم لم يكونوا يتكبرون وكان شرفهم بالدين ومنه التواضع قد شغلهم خوف العاقبة عن التكبر مع عظيم عملهم وعلمهم وكيف يتكبر بنسبهم من هو عاطل عن خصالهم (والنياحة) على الميت كدأب أهل الجاهلية (والانواء) اى الاستسقاء بها (ع عن أنس * ثلاث لم تسلم منها هذه الامة الحسد) للخلق (والظن) بالناس السوء (والطيرة) اى التطير (الا انبئكم بالمخرج منها) بفتح الميم والراء ويجوز ضم الميم وكسر الراء قالوا انبئنا قال (اذا ظننت فلا تحقق) مقتضى ظنك (واذا حسدت) احدا (فلا تبغ) اى ان وجدت فى قلبك شيأ فلا تعمل به (واذا تطيرت

فامض) متوكلا على الله تعالى (رستة) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد الرحمن بن عمر الاصبهانى (فى) كتاب (الايمان عن الحسن) البصرى (مرسلا ﷺ ثلاث لو يعلم الناس مافيهن) من الفضل ومزيد الثواب (ما اخذن) بالبناء للمجهول (الا بسهمة) بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الميم اى قرعة فلا يتقدم اليها الا من خرجت قرعته (حرصا على مافيهن من الخير) الاخروى (والبركة) الدنيوية (التأذين بالصلوات) فان المؤذن يغفر له مدى صوته (والتهجير) اى التبكير (بالجماعات) اى المحافظة عليها فى أول الوقت (والصلاة فى أول الصفوف) وهو الذى يلى الامام (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابى هريرة ﷺ ثلاث ليس لاحد من الناس فيهن رخصة) فى تركهن (بر الوالدين مسلما كان) الوالد (او كافرا) معصوما (والوفاء بالعهد لمسلم كان او كافر) معصوم (واداء الامانة الى مسلم كان او كافر) كذلك (هب عن على) وهو حديث ضعيف ﷺ (ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم انى بك فلا اقطع) بالبناء للمجهول اى أعوذ بك من أن يقطعنى قاطع (والامانة تقول اللهم انى بك فلا اخان والنعمة تقول اللهم انى بك فلا اكفر) بالبناء للمفعول اى أعوذ بك من أن يكفرنى المنعم عليه (هب عن ثوبان) بضم المثلثة وهو حديث ضعيف ﷺ (ثلاث منجيات) فى الدنيا والآخرة (خشية الله تعالى) اى خوفه (فى السر والعلانية والعدل) قال فى الدر والعادل هو الذى لا يميل به الهوى فيجور فى الحكم (فى) حال (الرضا والغضب والقصد فى الفقر والغنى) اى التوسط فيهما فى الانفاق وغيره (وثلاث مهلكات هوى) بالقصر (متبع) اى اتباع هوى النفس (وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه) اى تحسينه فعل نفسه على غيره وان كان قبيحا وهو فتنة العلماء فاعظم بها من فتنة ذكره الزمخشرى (ابو الشيخ فى التوبيخ عن أنس) واسناده ضعيف ﷺ (ثلاث مهلكات) اى موقعات لفاعلها فى الهلاك (وثلاث منجيات) اى مخلصات لصاحبها من العذاب (وثلاث كفارات) لذنوب عاملها (وثلاث درجات) اى منازل فى الآخرة (فاما المهلكات فشح مطاع) اى بخل يطيعه الانسان فلا يؤدى ما عليه من حق الحق وحق الخلق وقيد الشح بالمطاع لانه انما يكون مهلكا اذا كان مطاعا أما لو كان موجودا فى النفس غير مطاع فلا يكون كذلك لانه من لوازم النفس (وهوى متبع) اى بان يتبع ما يأمره به هواه (واعجاب المرء بنفسه) اى ملاحظته اياها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله قال الغزالى حقيقة العجب استعظام النفس وخصالها التى هى من النعم والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم والامن من زوالها (وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله تعالى فى السر والعلانية) قدم السر لان تقوى الله فيه اعلى درجة (واما الكفارات) جمع كفارة وهى الخصلة التى شأنها ان تكفر اى تستر الخطيئة وتمحوها (فانتظار الصلاة بعد الصلاة) ليصليها فى المسجد (واسباغ الوضوء فى السبرات) جمع سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وهى شدة البرد مثل سجدة وسجدات (ونقل الاقدام الى الجماعات) اى الى الصلاة مع الجماعة (وأما الدرجات فاطعام الطعام) للضيف والجائع (وافشاء السلام) بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه (والصلاة بالليل والناس نيام) اى التهجد فى جوف الليل حال غفلة الناس واستغراقهم فى لذة النوم (طس عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﷺ (ثلاث من كن) اى اجتمعن

(فيه

(فيه فهو منافق) اى حاله يشبه حال المنافقين (وان صام) رمضان (وصلى) الصلاة المفروضة (وحج) البيت (واعتمر) اى أتى بالعمرة يعنى وان أتى بامهات العبادات واعظمها (وقال انى مسلم من اذا حدث كذب) فى حديثه (واذا وعد اخلف) ماوعد به من غير عذر (واذا ائتمن خان) فيما جعل اميناعليه والكلام فيمن صارت هذه الصفات ديدنه وشعاره لا ينفك عنها (رسته) بضم فسكون فى كتاب (الايمان وابو الشيخ فى التوبيخ عن انس) باسناد ضعيف ﷺ (ثلاث من الايمان) اى من قواعد الايمان وشأن اهله (الحياء) بحاء مهملة ومثناة تحتية (والعفاف) اى كف النفس عن المحارم والشبهات (والعى) والمراد به (عى اللسان) عن الكلام عند الخصام (غير عى الفقه) اى الفهم فى الدين (والعلم) اى وغير العى فى العلم الشرعى فان العى عنهما ليس من أصل الايمان بل محض نقص وخسران (وهن مما ينقصن من الدنيا) لان أكثر الناس لا حياء عندهم ومن استعمل معهم الحياء اضاعوه وآذوه (و) هن (يزدن فى الآخرة) أى فى عمل الآخرة أو فى رفع الدرجات فى الآخرة (ومايزدن فى الآخرة اكثر مما ينقصن من الدنيا وثلاث من النفاق) أى من شأن أهله (البذاء) بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة والمد هو الفحش فى اللسان (والفحش) اى فى القول والفعل (والشح) الذى هو أشد البخل (وهن مما يزدن فى الدنيا) فى ظن أهلها (وينقصن من الآخرة) اى من ثوابها المنافيهن من الوزر (وما ينقصن من الآخرة اكثر مما يزدن فى الدنيا) لان متاع الدنيا وان كثر ظل زائل وحال حائل ونعيم الآخرة لا يتناهى (رسته) فى كتاب الايمان (عن عون بن عبد الله بن عتبة) بعين مهملة مضمومة ومثناة فوقية ساكنة الهذلى الكوفى التابعى الزاهد (بلاغا) اى قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ﷺ (ثلاث) اى صوم ثلاثة أيام (من كل شهر) زاد النسائى من حديث جابر أيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة (ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله) أى كصيامه فى حصول الثواب وصح خبر صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر فلا فائدة لذكر رمضان (م د ن عن ابى قتادة) ﷺ (ثلاث هن على فريضة) لفظ رواية الحاكم فرائض (وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الضحى وركعتا الفجر) قال المناوى قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب ركعتى الفجر عليه ولم يقولوا به وقد ورد مايعارضه اهـ وأقول أخشى أن يكون ذا تحريفا فان الذى فى المستدرك وتلخيصه النحر بنون وحاء مهملة وعليه فلا اشكال (حم ك عن ابن عباس) ﷺ (ثلاث وثلاث وثلاث) أى أعدهن وأبين حكمهن (فثلاث لايمين فيهن) بعمل بمقتضاها بل اذا وقع الحلف ينبغى الحنث والتكفير (وثلاث الملعون فيهن وثلاث اشك فيهن) فلا أجزم فيهن بشئ (فأما الثلاث التى لايمين فيهن فلا يمين للولد مع والده) اى للفرع مع أصله فلو كانت يمين الفرع يتأذى بها أصله ينبغى للولد أن يكفر عنها ولا يستمر (ولا للمرأة مع زوجها) فاذا حلفت على شئ لا يرضاه تحنث وتكفر (ولا للمملوك مع سيده) كذلك فيحنث ويكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق (وأما الملعون فيهن فلعون من لعن والديه) اى من لعن أصليه أو أحدهما اى مطرود عن رحمة الله (وملعون من ذبح لغير الله تعالى) كالاوثان (وملعون من غير تخوم الارض) بضم المثناة الفوقية وخاء معجمة اى حدودها جمع تخمة بفتح فسكون كفلس وفلوس (وأما التى اشك فيهن فعزير لا ادرى أكان نبيا ام لا)

وهذا قبل ان يعلم انه نبي (ولا ادرى أ لعين) بالبناء للمفعول (تبع ام لا) وهذا قبل علمه بأنه كان قد أسلم فانه سيجيء في خبر لا تسبوا وفي آخر لا تلعنوا تبعا فانه كان قد أسلم (ولا ادرى الحدود) التى تقام على اهلها فى الدنيا (كفارة لاهلها) فى الآخرة (ام لا) وذا قاله قبل علمه بأنها كفارة لهم فقد صح خبر من أصاب ذنبا فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته وفى البخارى ومن أصاب من ذلك شيأ فعوقب فهو كفارة له وطهور وقال المؤلف ظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور واستشكل بأن قتل المرتد على ارتداده لا يكون كفارة وأجيب بأن هذا الحديث مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به وان القتل على الشرك لا يسمى حدا (الاسماعيلى) بكسر الهمزة وسكون المهملة وكسر العين المهملة نسبة الى جده اسمعيل (فى معجمه وابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عباس ❁ ثلاث لا تؤخرن) قال المناوى بمثناة فوقية اه وفى نسخة لا تؤخروهن وفى اخرى لا يؤخروهن (الصلاة اذا اتت) بمثناتين فوقيتين وروى بنون ومد بمعنى حانت وحضرت اى دخل وقتها (والجنازة اذا حضرت) قال المناوى المراد اذا تيقن موت الانسان لا تؤخر جنازته لحديث لا ينبغى لجيفة مسلم ان تحبس كما فى أبى داود ولا تؤخر لزيادة مصلين للامر بالاسراع بها لكن لا بأس بانتظار الولى اذا لم يخف تغيرها (والايم اذا وجدت كفوا) فلا يؤخر تزويجها به ندبا (ت ك عن على) قال الترمذى غريب ليس بمتصل وجزم غيره بضعفه ❁ (ثلاث لا ترد) اى لا ينبغى ردها (الوسائد) جمع وسادة بالكسر المخدة (والدهن) قال الترمذى يعنى بالدهن الطيب اه ويدخل فى الطيب أنواع الرياحين المشمومة وأنواع الطيب العطر (واللبن) فينبغى لمن اهديت اليه ان لا يردها فانها قليلة المنة خفيفة المؤنة (ت عن عمر) بن الخطاب واسناده حسن ❁ (ثلاث لا يجوز اللعب فيهن) لان هزلهن جد (الطلاق والنكاح والعتق) فمن طلق أو زوج أو تزوج أو أعتق هازلا نفذ له وعليه (طب عن فضالة بن عبيد) الانصارى وفى سنده ابن لهيعة وبقيته ثقات ❁ (ثلاث) أصله ثلاث خصال بالاضافة ثم حذف المضاف اليه ولهذا جاز الابتداء بالنكرة (لا يحل لاحد) من الناس (ان يفعلهن) المصدر المنسبك من أن والفعل فاعل يحل اى لا يحل لاحد فعلهن بل يحرم أو يكره (لا يؤم رجل) اى ولا امرأة للنساء (قوما فيخص) منصوب بأن المقدرة لوروده بعد النفى على حد لا يقضى عليهم فيموتوا (نفسه بالدعاء) فى رواية بدعوة (دونهم) اى فى القنوت خاصة بخلاف دعاء الافتتاح والركوع والسجود والجلوس بين السجدتين والتشهد (فان فعل) اى خص نفسه به (فقد) اى حقيق (خانهم) لان كل ما أمر به الشارع أمانة وتركه خيانة (ولا ينظر) بالرفع عطف على يؤم (فى قعر) بفتح فسكون (بيت) اى صدره (قبل ان يستأذن) أهله فيه تحريم الاطلاع فى بيت الغير بغير اذنه (فان فعل) اى اطلع فيه بغير اذن (فقد دخل) اى ارتكب اثم من دخل البيت والظاهر أن محل هذا اذا كان فيه من يحرم النظر اليه أو ما يكره المالك اطلاع الناس عليه (ولا يصلى) أحد بكسر اللام المشددة وهو فعل مضارع والفعل فى معنى النكرة والنكرة اذا جاءت فى معرض النفى تعم فيدخل فى نفى الجواز صلاة فرض العين والكفاية كالجنازة والسنة فلا يحصل شئ منها (وهو حقن) بفتح فكسر قال فى النهاية الحاقن والحقن بحذف الالف بمعنى قال والحاقن هو الذى حبس بوله كالحاقب للغائط والحازق بالزاى لصاحب الخف الضيق (حتى

يخفف) بمثناة تحتية مفتوحة ففوقية اى يخفف نفسه بخروج الفضلة والريح حيث أمن خروج الوقت (د ت عن ثوبان) بالمثلثة ﴿ثلاث لا يحاسب بهن العبد﴾ أى الانسان القاعل لهن (ظل خص) بالضم بيت من قصب (يستظل به وكسرة يشد بها صلبه وثوب يوارى به عورته) اذ لابد له من ذلك (حم فى الزهد هب عن الحسن) البصرى (مرسلا) جيد الاسناد ﴿ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة﴾ فلو حجم نفسه أو حجمه غيره باذنه لا يفطر والاولى ترك ذلك لانه لا يضعفه عن الصوم وخبر أفطر الحاجم والمحجوم منسوخ (والقىء) اى من ذرعه القىء بالذال المعجمة والراء والعين المهملة وغلبه بغير اختياره فان تعمده افطر (والاحتلام) اى من احتلم فى منامه نهارا فى رمضان فانزل فلا فطر ولا قضاء ومثل الاحتلام خروج المنى بلا مباشرة (ت عن ابى سعيد ﴿ثلاث لا يعاد صاحبهن﴾ قال المناوى أى لا تندب عيادته لان هذه اوجاع لا ينقطع صاحبها غالبا (الرمد) أى وجع العين (وصاحب الضرس) اى الذى به وجع الضرس (وصاحب الدمل) بضم الدال المهملة وشدة الميم المفتوحة وقال العلقمى اخرج ابوداود عن زيد بن ارقم قال عادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعينى قال ابن رسلان قوله بعينى بتشديد الياء على التثنية فيه دليل على استحباب العيادة من الرمد كما نص عليه القاضى ابو الطيب والحديث وصححه الحاكم وأما مارواه أبو أحمد والقضاعى فى كتابه دقائق الاخبار واشار الى أنه رواه الدارقطنى فى كتاب العلل ثلاث لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل فلم يثبت قال الحافظ عبد الحق هذا يرويه سلمة بن على الحسينى وهو ضعيف (طس عد عن ابى هريرة) باسناد ضعيف والاصح وقفه ﴿ثلاث لا يمنعن﴾ بالبناء للمفعول اى لا يحل لاحد منعهن (الماء) المباح (والكلأ) بالهمز المباح وهو النابت فى موات (والنار) اى الاحجار التى تورى النار لان المسلمين شركاء فى ذلك قال المناوى أما النار التى يوقدها انسان فله منعها (ه عن ابى هريرة) باسناد صحيح ﴿ثلاث يجلين البصر﴾ قال المناوى بضم اوله وشدة اللام (النظر الى الخضرة) اى الشىء الاخضر من نبات وغيره (والى الماء الجارى) فى نحو نهر (والى الوجه الحسن) الذى يحل النظر اليه (ك فى تاريخه عن على) امير المؤمنين (وعن ابن عمر) بن الخطاب (ابو نعيم فى الطب عن عائشة الخرائطى فى) كتاب (اعتلال القلوب عن ابى سعيد) الخدرى قال المؤلف وبمجموع هذه الطرق يرتقى الحديث عن درجة الوضع ﴿ثلاث يزدن فى قوة البصر الكحل﴾ بفتح فسكون اى التكحل (بالاثمد) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة كحل معروف (والنظر الى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن) من زوجة أو أمة قال المناوى أى عند ذوى الطباع السليمة ويحتمل عند الناظر وقال أيضا أى وجه الآدمى ويحتمل اجراؤه فى غيره أيضا كالغزال (أبو الحسن القراء) بالقاف (فى فوائده عن بريدة) بالتصغير باسناد ضعيف ﴿ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب﴾ أى مع السابقين (رجل غسل ثيابه فلم يجد له خلقا) يلبسه حتى تجف ثيابه (ورجل لم ينصب) بالبناء للمفعول (على مستوقد قدران) لعدم قدرته على تنويع الاطعمة وتكثيرها (ورجل دعا بشراب فلم يقل) بالبناء للمفعول أى لم يقل له نحو خادمه المستدعى منه (أيهما تريد) أى ليس عنده غير نوع من الاشربة لضيق حاله وقلة ماله (ابو الشيخ فى) كتاب (الثواب عن ابى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ثلاث

يدرك بهنّ العبد) اى الانسان المسلم (رغائب) اى مارغب فيه فى (الدنيا والآخرة) قال المناوى بجمع رغيبة وهى العطاء الكثير (الصبر على البلاء) أى الاختبار بنحو مرض أوفقد مال (والرضا بالقضاء والدعاء فى الرخاء) أى فى حال الامن وسعة الحال وفراغ البال فان من تعرّف الى الله فى الرخاء تعرف اليه فى الشدّة والرخاء بالمدّ العيش الهنىء والخصب والسعة (ابو الشيخ عن عمران بن حصين ﷺ ثلاث يصفين لك ودّ اخيك) فى الدين (تسلم عليه اذا لقيته فى نحو طريق (وتوسع له فى المجلس) اذا قدم عليك (وتدعوه باحب اسمائه اليه) فيندب فعل هذه الخصال والملازمة عليها لتنشأ عنها المحبة وتدوم المودّة (طس لئ هب عن عثمان بن طلحة الحجبى) بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وكسر الموحدة نسبة الى حجاب الكعبة باسناد فيه ضعف (هب عن عمر) بن الخطاب (موقوفا ﷺ ثلاث اذا رأيتهن فعند ذلك) أى فعند ذلك ويتهن أى على القرب منها (تقوم الساعة) أى القيامة (اخراب العامر) بكسر الهمزة (وعمارة الخراب) قال المناوى اى اخراب بناء جيد محكم وبناء غيره فى موات بغير علة الا اعطاء النفس شهواتها أومحو الآثار من قبله كما يفعله بعض الملوك (وان يكون المعروف منكرا والمنكر معروفا) أى يكون ذلك دأب الناس فمن أمرهم بمعروف عدّوه منكرا ومقتوه وعكسه (وأن يتمرس الرجل) بمثناة تحتية فمثناة فوقية فميم مفتوحة فراء مشدّدة فسين مهملة (بالامانة تمرس البعير بالشجرة) أى يعبث ويلعب بها كما يفعل البعير بالشجرة والتمرس شدة الالتواء هذا مافى النسخة التى شرح عليها المناوى وهى واضحة لكن فى نسخ فعند ذلك اخراب العامر وعمارة الخراب أن يكون المعروف باسقاط تقوم الساعة والواو وقبل أن يكون (ابن عساكر عن محمد بن عطية) بن عروة (السعدى) قال المناوى صوابه أن يقول مرسلا فقد وهم الحافظ ابن حجر من زعم أن له صحبة واسناده ضعيف ﷺ (ثلاثة اصوات يباهى الله بهنّ الملائكة) أى يظهر فضل اصحابها للملائكة (الاذان والتكبير فى سبيل الله) حال قتال الكفار (ورفع الصوت بالتلبية) للذكر فى النسك بحيث لا يجهد نفسه (ابن النجار فر عن جابر) وهو حديث ضعيف ﷺ (ثلاثة اعين لا تمسها النار) أى لا تمس صاحبها نار جهنم (عين فقئت) بالهمز والبناء للمفعول أى خسفت وبخست (فى سبيل الله) يقال بخست العين بخسا فقأتها او بخصتها أدخلت الاصبع فيها وقال ابن الاعرابى بخستها او بخصتها اخسفتها والصاد أجود (وعين حرست فى سبيل الله وعين بكت من خشية الله) لما فى ذلك من التذلل والخضوع والندم على ماوقع من الذنوب (لئ عن ابى هريرة) قال الحاكم صحيح وردّ بان فيه عمر بن راشد ضعيف ﷺ (ثلاث أنا خصمهم يوم القيامة) ذكر الثلاث ليس للتقييد بل للتغليظ فانه تعالى خصم كل ظالم (ومن كنت خصمه خصمته) لانه تعالى لا يغلبه شئ قال المناوى وهذا من الاحاديث القدسية وأوّله كما فى رواية للبخارى قال الله تعالى فوقع فى هذه الرواية اختصار (رجل اعطى بى) أى اعطى العهد والامان باسمى أو بذكرى (ثم غدر) نقض العهد (ورجل باع حرا فاكل ثمنه) أى انتفع به (ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه) العمل (ولم يوفه) أجره قال العلقمى قال الدميرى قال الشيخ تقى الدين السبكى رحمه الله تعالى الحكمة فى كون الله تعالى خصمهم انهم جنوا على حقه سبحانه وتعالى فان الذى اعطى به ثم غدر جنى على عهد الله تعالى بالجناية والنقض وعدم الوفاء ومن حق الله تعالى أن يوفى بعهد

والذى باع حرا وأكل ثمنه جنى على حق الله تعالى فان حقه فى الحر اقامته بعبادته التى خلق الانس والجن لها قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فمن استرق حرا فقد عطل عليه العبادات المختصة بالاحرار كالجمعة والحج والجهاد والصدقة وغيرها وكثير من النوافل المعارضة لخدمة السيد فقد ناقض حكم الله فى الوجود ومقصوده من عباده فلذلك عظمت هذه الجريمة والرجل الذى استأجر أجيرا بمنزلة من استعبد الحر وعطله عن كثير من نوافل العبادات فشابه الذى باع حرا وأكل ثمنه فلذلك عظم ذنبه اهـ وقال المناوى لان الاجير عبد الله وغلة العبد لمولاه فهو الخصم (ه عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞ (ثلاثة) تكون (تحت العرش يوم القيامة) قال المناوى عبارة عن اختصاص الثلاثة من الله بمكان بحيث لا يضيع أجر من حافظ عليها ولا يهمل مجازاة من صنعها (القرآن له ظهر وبطن) ظهره لفظه وبطنه معناه أو ظهره ماظهر تأويله وبطنه مابطن تفسيره أو ظهره تلاوته وبطنه تفهمه (يحاج العباد) يحتمل أن يكون المراد يحاجج عن العباد العاملين دون غيرهم (والرحم تنادى صل من وصلنى واقطع من قطعنى والامانة) تدعو لمن قام بها وعلى من خان فيها (الحكيم) الترمذى (ومحمد بن نصر) فى فوائده (عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد ضعيف ۞ (ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد) أى الاصل لفرعه (والمسافر) سفرا مباحا حتى يرجع (والمظلوم) حتى ينتصر (حم طب عن عقبة بن عامر) الجهنى باسناد حسن ۞ (ثلاثة حق على الله) تعالى (عونهم المجاهد فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (والمكاتب الذى يريد الاداء) أى اداء ما عليه من النجوم (والناكح) أى المتزوج (الذى يريد العفاف) أى اعفاف نفسه عن الزنا واللواط (حم ت ن ه ك عن ابى هريرة) باسناد حسن صحيح ۞ (ثلاثة على كثبان المسك) جمع كثيب بمثلثة رمل مستطيل محدودب (يوم القيامة يغبطهم الاولون والآخرون) أن يتمنون ان لهم مثل مالهم قال فى النهاية الغبطة حسد خاص يقال غبطت الرجل أغبطه غبطا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وأن يدوم عليه ماهو فيه (عبد ومثله الامة (أدى حق الله تعالى وحق مواليه) ولم يشغله أحدهما عن الآخر (ورجل يؤم قوما وهم به راضون) أى ليس فيه مايكره شرعا (ورجل ينادى بالصلوات الخمس فى كل يوم وليلة) أى يؤذن لها محتسبا كما جاء فى رواية ويحتمل العموم (حم ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذى حسن غريب ۞ (ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل) يعنى انسان ولو أنثى (تعلم القرآن فقام به) أى قرأه فى تهجده أو قام بحقه من العمل به والحال انه (يطلب) بذلك (وجه الله) لا للرياء والسمعة (وما عنده) من جزيل الاجر (ورجل نادى فى كل يوم وليلة خمس صلوات) أى نادى بالاذان لها (يطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه) بل قام بحق الحق وحق سيده (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (ثلاثة فى ظل الله عز وجل) أى فى ظل عرشه كما فى رواية (يوم لا ظل الا ظله) اى يوم القيامة (رجل) يعنى انسان (حيث توجه علم ان الله معه ورجل دعته امرأة الى نفسها) أى الى الزنا بها (فتركها من خشية الله) لا لغرض آخر كخوف من عار أو حاكم (ورجل احب رجلا (لجلال الله) لا لاحسانه اليه بمال او جاه (طب عن ابى امامة ۞ ثلاثة فى ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله واصل الرحم) اى القرابة باحسان ونحوه فهذا (يزيد الله

فى رزقه) أى يبارك له فيه (ويمد فى أجله) أى يبارك له فيه (وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغارا) يعنى اولادها منه ومن فى معناهم كأولاد ولدها واليتيم صغير مات ابوه فقوله صغارا تأكيد (فقالت لا اتزوج) بل (أقيم على ايتامى) أى على حضانتهم (حتى يموتوا أو يغنيهم الله تعالى) بنحو كسب (وعبد) أى انسان (صنع طعاما) أى طبخه وهيأه (فأضاف منه (ضيفه وأحسن نفقته) أى وسع الصرف عليه (فدعا عليه) أى فطلب لطعامه ذلك (اليتيم والمسكين) أراد به هنا ما يشمل الفقير (فأطعمهم لوجه الله عزوجل) لا لغرض آخر كرياء وسمعة وتوصل الى شئ من المقاصد الدنيوية (أبو الشيخ فى الثواب والاصبهانى) فى الترغيب (فر عن انس) باسناد فيه ضعف واضطراب ۞ (ثلاثة فى ضمان الله عزوجل) أى فى حفظه ورعايته (رجل خرج الى مسجد من مساجد الله) اى لصلاة او اعتكاف (ورجل خرج غازيا فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (ورجل خرج حاجا) او معتمرا بمال حلال والمرأة كذلك بشرط ان يخرج معها محرم او نحوه (حل عن ابى هريرة) باسناد ضعيف (ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة) اى دخولها مطلقا ان استحلوا والا فالمراد مع السابقين (مدمن الخمر) اى الملازم لشربها (والعاق لاصله او احدهما (والديوث) هو بالثاء المثلثة فسره فى الحديث بانه (الذى يقر فى اهله الخبث) يعنى الزنا وقال فقهاؤنا هو الذى لا يمنع الداخل على زوجته من الدخول وألحق بعضهم بالزوجة المحارم والاماء (حم عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجهول وبقيته ثقات ۞ (ثلاثة كلهم ضامن على الله) اى مضمون على حد عيشة راضية أى مرضية او ذو ضمان (رجل خرج غازيا فى سبيل الله فهو ضامن على الله) أى فى رعايته وكفالته من مضار الدنيا والآخرة (حتى يتوفاه الله (فيدخله الجنة) برحمته (او يرده بما نال من اجر او غنيمة) اى حصول شئ له من الدنيا كصدقة حصلت له فى المسجد او فى طريقه (ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه) الله (فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر ورجل دخل بيته بسلام) اى لازم بيته طالبا للسلامة من الفتنة أو اذا دخله سلم على اهله (فهو ضامن على الله د حب ك عن ابى امامة) قال الحاكم صحيح واقروه ۞ (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا) أى اكلوا وشربوا (اذا كان حلالا الصائم) عند الفطر (والمتسحر) للصوم (والمرابط فى سبيل الله عزوجل) بقصد الجهاد ويحتمل ان المراد وان تنعموا لان النعيم قد يسئل عنه اذا كان مما يلهى عن الآخرة (طب عن ابن عباس) وفيه مجهولان ۞ (ثلاثة من كن فيه يستكمل ايمانه) بالبناء للمفعول اى اجتماعهن فى انسان يدل على كمال ايمانه (رجل لا يخاف فى الله) أى فى قيامه بما أمر الله به من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر (لومة لائم ولا يرائى بشئ من عمله) بل يعمل لوجه الله مخلصا فى جميع أعماله (واذا عرض عليه امران احدهما للدنيا والآخر للآخرة اختار امر الآخرة) لبقائها (على الدنيا) لفنائها وسرعة زوالها (ابن عساكر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (ثلاثة من قالهن دخل الجنة) قال المناوى اى من غير عذاب او مع السابقين الاولين اه فان قيل لا حاجة الى هذا التقدير لان من انتفى عنه خصلة من الخصال الثلاث لا يدخل الجنة أصلا فالجواب ان هذا فيمن قالهن من المسلمين وهل المراد قالهن فى كل يوم او مرة فى عمره الظاهر الثانى (من رضى بالله ربا) أى من قال رضيت بالله ربا (وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا والرابعة) اى الخصلة الرابعة

(لها من الفضل كما بين السماء والارض) اى لها من الفضل عليهن مثل ذلك فى البعد (وهى الجهاد فى سبيل الله عز وجل) لاعلاء كلمة الله (حم عن ابى سعيد) الخدرى باسناد حسن ۞(ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المرأة الصالحة) أى الدينة العفيفة الجميلة التى (تراها فتعجبك وتغيب عنها فتأمنها على نفسها) لكونها من الحافظات فروجهن الا على ازواجهن (ومالك) فلا تخون فيه بسرقة ولا تبذير (والدابة التى تكون وطيئة) بفتح الواو وكسر الطاء المهملة وسكون المثناة التحتية بعدها همزة أى سريعة المشى سهلة الانقياد (فتلحقك باصحابك) بلا تعب فى الاحساس (والدار تكون واسعة كثيرة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها (ومن الشقاوة المرأة) السوء وهى التى (تراها فتسيئك) بقبح أفعالها أو ذاتها (وتحمل لسانها عليك) بالبذاء (وان غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا) بفتح القاف أى بطيئة السير (فان ضربتها) لتسرع بك (أتعبتك وان تركتها) أى تركت ضربها (لم تلحقك باصحابك) أى رفقتك بل تخلفك عنهم (والدار تكون ضيقة قليلة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها وعياله (ك عن سعد بن ابى وقاص) باسناد حسن لكن فيه انقطاع ۞(ثلاثة من الجاهلية) اى من أفعال أهلها (الفخر بالاحساب) أى التعاظم بالآباء (والطعن فى الانساب) أى انساب الناس كان يقال هذا ليس بابن فلان (والنياحة) على الميت (طب عن سلمان الفارسى) باسناد ضعيف ۞(ثلاثة من مكارم الاخلاق عند الله) أضافها اليه للتشريف (ان تعفو عن ظالمك) فلا تنتقم منه عند القدرة (وتعطى من حرمك) عطاءه او تسبب فى حرمانك عطاء غيره (وتصل من قطعك) ولا تعامله بمثل فعله (خط عن انس) بن مالك ۞(ثلاثة من السحر الرقى) بغير اسماء الله مما لا يعقل معناه (والتول) جمع تولة بكسر المثناة الفوقية وفتح الواو كعنبة قال المناوى وهى ما يحبب المرأة الى زوجها او ما تجعله فى عنقها لتحسن عنده (والتمائم) جمع تميمة خرزات تعلقها العرب على أولادها لدفع العين (طب عن ابى امامة) باسناد ضعيف ۞(ثلاثة من أعمال الجاهلية لا يتركهن الناس) اى أهل الاسلام (الطعن فى الانساب والنياحة) على الاموات (وقولهم مطرنا بنوء) بفتح النون وسكون الواو وهمزة (كذا وكذا) أى بالنجم الفلانى من الثمانية والعشرين (طب عن عمرو بن عوف) بن مالك المزنى وهو حديث ضعيف ۞(ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد) اى انسان (رجل) خبر مبتدا محذوف بعد حذف المضاف اى احدها موطن رجل (يكون فى برية حيث لا يراه احد الا الله) والحفظة (فيقوم فيصلى) قال المناوى فرضا او نفلا (ورجل يكون معه فئة) فى الجهاد (فيفر عنه اصحابه فيثبت) هو للعدو حتى يقتل او ينتصر (ورجل يقوم من آخر الليل) يتهجد فيه عند فتح ابواب السماء وتنزلات الرحمة (ابن منده وابو نعيم فى الصحابة عن ربيعة بن ابى وقاص) قال الذهبى حديث مضطرب ۞(ثلاثة نفر) بفتحتين اى ثلاثة رجال (كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر عشرة اواق فتصدق منها باوقية وآخر كان له مائة أوقية فتصدق منها بعشرة أواق هم فى الاجر سواء كل قد تصدق بعشر ماله) فلا فضل لاحدهم على الآخر (طب عن ابى مالك الاشعرى) كعب بن عاصم أو عبيد أو عمرو ۞(ثلاثة هم حداث الله يوم القيامة) أى يكلمهم ويكلمونه فى الموقف والناس مشغولون بأنفسهم (رجل لم يمش بين اثنين بمراء) بالمد أى بجدال

(قط) بضم الطاء مشددة اى فى الزمن الماضى (ورجل لم يحدث نفسه بزنا قط) ولا بلواط (ورجل لم يخلط كسبه بربا قط) والمرأة فى ذلك مثل الرجل (حل عن أنس) ﴿ثلاثة لا تحرم عليك اعراضهم﴾ بفتح الهمزة جمع عرض بالكسر وهو موضع المدح والذم من الانسان (المجاهر بالفسق) فيجوز ذكره بما يجاهر به فقط (والامام الجائر) اى السلطان الجائر (والمبتدع) قال المناوى اى المعتقد لما لا يشهد له شئ من الكتاب والسنة (ابن ابى الدنيا فى ذم الغيبة عن الحسن مرسلا) ﴿ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم﴾ قال العلقمى قال شيخنا أى لا ترتفع الى السماء كما فى حديث ابن عباس عند ابن ماجه لا ترتفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا وهو كناية عن عدم القبول كما فى حديث ابن عباس عند الطبرانى لا يقبل الله لهم صلاة (العبد) ومثله الامة (الآبق) أى الهارب من سيده وبدأ به تغليظا لشأن الاباق (حتى يرجع) من اباقه الا أن يكون اباقه لاضرار السيد به (وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط) لنحو نشوز بخلاف ما لو سخط عليها لنحو عدم تمكينها له من الوطء فى دبرها (وامام قوم وهم له كارهون) لمعنى مذموم فيه شرعا لان الامامة شفاعة ولا يستشفع العبد الا بمن يحبه (ت عن ابى امامة) وقال حسن غريب ﴿ثلاثة لا ترى اعينهم النار يوم القيامة﴾ اشارة الى شدة ابعادهم عنها ومن بعد عنها اقرب من الجنة (عين بكت من خشية الله وعين حرست فى سبيل الله وعين غضت) بالتشديد أى خفضت وأطرقت (عن محارم الله) أى عن النظر الى ما حرمه الله امتثالا لامر الله (طب عن معاوية بن حيدة) وفى سنده مجهول وبقيته ثقات ﴿ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا﴾ كناية عن عدم القبول (رجل ام قوما وهم له كارهون) اى اكثرهم لما يذم شرعا كوال ظالم وكمتغلب على الامامة للصلاة ولا يستحقها ولا يتحرز من النجاسات اولا يأتى بهيآت الصلاة او يتعاطى معيشة مذمومة أو يعاشر أهل الفسوق ونحوهم فيكره له ان يؤمهم ولا يكره اذا كرهه الاقل وكذا اذا كرهه نصفهم واما اقتداؤهم به فلا يكره وصورة المسئلة ان يختلفوا اهل هو بهذه الصفة أم لا فيعتبر قول الاكثر (وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط) لنحو نشوز أو سوء خلق فلا يجب عليها ان تطيعه فى معصية ولا فى مباح (واخوان) من نسب أودين (متصارمان) اى متهاجران متقاطعان فى غير ذات الله تعالى (ه عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ثلاثة لا ترد دعوتهم﴾ (الامام العادل) بين رعيته (والصائم حتى) وفى رواية حين (يفطر) بالفعل او يدخل أوان فطره قال العلقمى قال الدميرى يستحب للصائم ان يدعو فى حال صومه بمهمات الآخرة والدنيا له ولمن يحب وللمسلمين لهذا الحديث والرواية فيه حتى بالمثناة من فوق هو كذلك فى بعض الاصول وفى بعضها بالمثناة التحتية والنون وفى خط شيخنا كذلك ويؤيده ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد كما تقدم وقول سائر أصحابنا يستحب للصائم ان يدعو عند افطاره (ودعوة المظلوم) وقوله (يرفعها الله تعالى) فى موضع حال (فوق الغمام) أى السحاب (وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى وعزتى) وجلالى (لانصرنك ولو بعد حين) فيه انه يمهل للظالم ولا يهمله (حم ت ه عن ابى هريرة) وقال الترمذى حسن ﴿ثلاثة لا تسأل عنهم﴾ أى فانهم من الهالكين (رجل فارق) بقلبه ولسانه واعتقاده او ببدنه (الجماعة) المعهودين وهم جماعة المسلمين (وعصى امامه) كالخوارج (ومات عاصيا) اى لم يرجع الى الطاعة قبل موته (وامة اوعبد أبق) بفتحات (من

ـمدمنات) فانه يموت عاصيا (وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا) من النفقة ونحوها (فتبرجت بعده) قال في النهاية التبرج اظهار الزينة للناس الاجانب وهو المذموم وقال الجلال المحلي في قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى أي ما قبل الآن من اظهار النساء محاسنهن للرجال (فلا تسأل عنهم) كرره لمزيد التأكيد (خدع طب لـ هب عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات ﷺ (ثلاثة لا تسأل عنهم رجل ينازع الله ازاره ورجل ينازع الله رداءه فان رداءه) الكبرياء والجملة الاسمية لمزيد الرد على المنكر (الكبرياء وازاره العز) فكل مخلوق تكبر أو تعزز فقد نازع الخالق رداءه وازاره الخاصين به (ورجل في شك من امر الله) أي في انفراده بالالوهية (و) في (القنوط) بالضم مصدر الاياس (من رحمة الله) تعالى وقنط يقنط من باب ضرب وتعب وحكى الجوهري لغة ثالثة من باب قعد ويتعدى بالهمزة والتضعيف (خدع طب عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات ﷺ (ثلاثة لا تقربهم الملائكة) اى النازلون بالرحمة والبركة على بني آدم لا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين (جيفة الكافر والمتضمخ) أي المتلطخ (بالخلوق) بالفتح والقاف طيب يتخذ من زعفران وغيره لما فيه من التشبيه بالنساء (والجنب) أي من اجنب وترك الغسل مع وجود الماء (الا ان يتوضأ) فان الوضوء يخفف الحدث (د عن عمار ابن ياسر) ﷺ ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير جيفة الكافر) أي جسد من مات كافرا (و) الرجل (المتضمخ بالخلوق والجنب الا ان يبدو له ان يأكل) أي أو يشرب (او ينام) قبل الاغتسال (فيتوضأ) فانه اذا فعل ذلك لم تنفر الملائكة عنه وبين بقوله (وضوأه للصلاة) ان المراد الوضوء الشرعي لا اللغوي (طب عن عمار بن ياسر) باسناد حسن ﷺ (ثلاثة لا تقربهم الملائكة) بخير (السكران) أي المتعدي بسكره (و) الرجل (المتضمخ بالزعفران) بخلاف المرأة (والحائض والجنب) ومثلهما النفساء والمراد بالحائض والنفساء من انقطع دمه عنهما وامكنهما الغسل فلم يغتسلا (البزار عن بريدة) بن الحصيب وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات ﷺ (ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل) اى لا يجيب دعاءهم (رجل نزل بيتا خربا) لانه عرض نفسه للهلاك وخالف قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقال العلقمي لا يجيب الله دعاءه لانه عرض نفسه للسارق لكونه لم ينزل البيت العامر المحفوف بالعمارة (ورجل نزل على طريق السبيل) أي بالنهار يتخاطاه المارة وكذا بالليل فان لله دواب يبثها فيه (ورجل ارسل دابته) اى اطلقها عبثا (ثم جعل يدعو الله ان يحبسها) عليه فلا يجيب الله دعاءهم لكونهم خالفوا ما أمروا به من التحفظ (طب عن عبد الرحمن بن عائذ) بذال معجمة (الثمالي) بمثلثة مضمومة مخففا نسبة الى ثمالة بطن من الازد باسناد حسن ﷺ (ثلاثة لا يحجبون عن النار المنان) بما أعطاه (وعاق والده) فعاق أمه أولى (ومدمن الخمر) اى المداوم على شربها (رسته في كتاب الايمان عن ابي هريرة) ﷺ ثلاثة لا يدخلون الجنة) حتى يطهروا بالنار أو يعفو الله عنهم (مدمن الخمر وقاطع الرحم) أي القرابة (ومصدق بالسحر) يحتمل ان المراد به فاعله لان الفقهاء قالوا في الجنايات لو قال الساحر قتلت فلانا بسحري أخذ باقراره قال الذهبي ويدخل فيه عقد المرء عن زوجته ومحبة الزوج لامرأته (ومن مات وهو مدمن الخمر) جملة حالية (سقاه الله من نهر الغوطة نهر) بدل مما قبله أو خبر مبتدا محذوف أي وهو نهر في جهنم (يجري) فيه القيح والصديد السائل (من فروج) النساء (المومسات)

أي الزانيات (يؤذي أهل النار ريح فروجهن) أي ريح نتنها وفيه أن الثلاثة كبائر (حم طب ك عن أبي موسى) الأشعري قال الحاكم صحيح وأقروه ۞ (ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه) أي لأصليه وإن علوا (والديوث) بمثلثة تقدم تفسيره (ورجلة النساء) بفتح الراء وضم الجيم وفتح اللام أي المتشبهة بالرجال في الزي والهيئة لا في العلم والرأي (ك هب عن ابن عمر) بإسناد صحيح ۞ (ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا) تقييده بأبدا التي لا يجامعها التخصيص يؤذن بأن الكلام هنا في المستحل (الديوث والرجلة من النساء) بمعنى المترجلة (ومدمن الخمر) وتمامه قالوا أما مدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على أهله قالوا فما الرجلة قال التي تتشبه بالرجال (طب عن عمار بن ياسر) بإسناد حسن ۞ (ثلاثة لا يرد الله دعاءهم) إذا توفرت شروطه (الذاكر الله كثيرا) يحتمل على الدوام ويحتمل الذاكر الله كثيرا عند إرادة الدعاء (والمظلوم) وإن كان كافرا معصوما (والإمام المقسط) أي العادل في حكمه (هب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ۞ (ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة) حين يجد المقربون ريحها (رجل ادعى إلى غير أبيه ورجل كذب علي) أي أخبر عني بما لم أقل أو أفعل (ورجل كذب على عينيه) كأن يقول رأيت في منامي كذا وكذا وهو كاذب (خط عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ۞ (ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق بين النفاق ذو الشيبة) يحتمل أن المراد من طعن في السن (في الإسلام) وإن لم يشب (وذو العلم) العامل بعلمه (وإمام مقسط) أي عادل (طب عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف لكن له شواهد ۞ (ثلاثة لا يستخف بحقهم إلا منافق بين النفاق ذو الشيبة في الإسلام والإمام المقسط) أي العادل (ومعلم الخير) للناس وهو أعم من ذي العلم (أبو الشيخ في) كتاب (التوبيخ عن جابر) بن عبد الله ۞ (ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا) نافلة (ولا عدلا) أي فريضة يعني لا يقبل منهم فريضة قبولا يكفر به هذه الخطيئة وإن كان يكفر بها ما شاء من الخطايا (عاق) لأصليه (ومنان) بما يعطيه (ومكذب بالقدر) بالتحريك أي بأن جميع الأمور بتقدير الله تعالى وإرادته (طب عن أبي أمامة) بإسنادين في أحدهما متروك وفي الآخر ضعيف ۞ (ثلاثة لا يقبل الله تعالى منهم صلاة) أي قبولا كاملا (الرجل) ومثله المرأة للنساء (يؤم قوما وهم) أي أكثرهم (له كارهون) أي لمذموم شرعي (والرجل) الذي (لا يأتي الصلاة إلا دبارا) بكسر الدال أي بعد فوات وقتها أي يصليها حين أدبار وقتها (ورجل اعتبد محررا) أي اتخذه عبدا كأن يعتقه ثم يكتمه ويستخدمه (ده عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد ضعيف كما في المجموع ۞ (ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة) أي لا يثيبهم عليها (ولا ترفع لهم إلى السماء حسنة العبد) وكذا الأمة (الآبق) بلا عذر (حتى يرجع إلى مواليه والمرأة الساخط عليها زوجها) لنحو نشوز (حتى يرضى) عنها زوجها (والسكران) أي المتعدي بسكره (حتى يصحو) من سكره (ابن خزيمة حب هب عن جابر) قال في المهذب هذا من مناكير زهير ۞ (ثلاثة) من الناس (لا يكلمهم الله) غضبا عليهم (يوم القيامة ولا ينظر إليهم) نظر رحمة وعطف (ولا يزكيهم) يطهرهم من الذنوب أو لا يثني عليهم (ولهم عذاب أليم) مؤلم (المسبل إزاره) إلى أسفل الكعبين بقصد الخيلاء (والمنان الذي لا يعطي) غيره (شيئا إلا منه) بفتح الميم وشدة النون أي إلا امتن به على من أعطاه (والمنفق سلعته) بشدة الفاء المكسورة أي الذي يروج متاعه بالحلف الكاذب (حم ٤ عن أبي ذر) الغفاري

ﷺ (ثلاثة لا يكلمهم الله) كلاما يسرهم (يوم القيامة) استهانة بهم وغضبا عليهم (ولا ينظر اليهم) نظر رحمة (رجل) خبر مبتدا محذوف (حالف على سلعته) بكسر اوله بضاعته والجمع سلع كسدرة وسدر (لقد اعطى بها اكثر مما اعطى) بالبناء للمفعول (وهو كاذب) في اخباره (ورجل حالف على يمين) بزيادة على اى يمينا (كاذبة بعد العصر) وخص بعد العصر بالحلف لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار ورفع الاعمال فيه فغلظت العقوبة فيه (ليقتطع بها مال رجل مسلم) اى ليأخذ قطعة من ماله (ورجل منع فضل مائه) الزائد عن حاجته عن المحتاج (فيقول الله عز وجل اليوم) اى يوم القيامة (امنعك فضلى) الذى لا يرجى ذلك اليوم غيره (كما منعت فضل ما لم تعمل يداك) اى مالا صنع لك فى اجرائه والذين لا يكلمهم الله لا ينحصرون فى الثلاثة والعدد لا ينفى الزائد (ق عن ابى هريرة) ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم) مؤلم وصف به للمبالغة (رجل على فضل ماء) اى له ماء فاضل عن كفايته (بالفلاة) اى بالمفازة (يمنعه) اى الفاضل من الماء (من ابن السبيل) اى المسافر المضطر للماء لنفسه او لمحترم معه (ورجل بايع رجلا بسلعة) اى ساومه فيها وروى سلعة بغير باء وعليه فبايع بمعنى باع (بعد العصر فحلف له) اى البائع للمشترى (بالله) تعالى (لاخذها) بصيغة الماضى (بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك) اى والحال ان البائع لم يشترها بذلك الثمن (ورجل بايع اماما) اى عاقد الامام الاعظم على ان يعمل بالحق والحال انه (لا يبايعه) لا يعاقده (الا لدنيا) بلا تنوين كحبلى اى لغرض دنيوى (فان اعطاه منها وفى) له ببيعته (وان لم يعطه منها لم يف) له بها لان الاصل ان المبايعة على أن يعمل بالحق فمن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود استحق الوعيد (حم ق ٤ عن ابى هريرة) ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة) اى يغضب عليهم (ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان) لانه التزم المعصية مع عدم ضرورته اليها وضعف داعيتها عنده فاشبه اقدامه عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى وقصد معصيته لا لحاجة غيرها فان الشيخ ضعفت شهوته عن الوطء الحلال فكيف بالحرام وكمل عقله ومعرفته لطول ما مر عليه من الزمان وانما يدعو الى الزنا غلبة الحرارة وقلة المعرفة وضعف العقل الحاصل كل ذلك فى زمن الشباب (وملك كذاب) لان الكذب انما يحتاج اليه من يخاف الناس والملك لا يخشى من أحد (وعائل) اى فقير ذو عيال (مستكبر) لان تكبره مع فقد سببه من مال وجاه علامة كونه مطبوعا (م ن عن ابى هريرة) ﷺ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه) اولاحدهما (والمرأة المترجلة) اى (المتشبهة بالرجال والديوث) بالمثلثة (وثلاثة لا يدخلون الجنة) مع السابقين الاولين او بغير عذاب (العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنان بما اعطى حم ن ك عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ﷺ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة المنان عطاءه) اى فى عطائه (والمسبل ازاره خيلاء) اى بقصد الفخر والتكبر (ومدمن الخمر طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات ﷺ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم أشيمط) بالتصغير (زان) واشيمطة زانية قال فى النهاية الشمط الشيب (وعائل مستكبر) اى فقير ذو عيال متكبر على السعى على عياله فلا يحترف ولا يسأل لهم (ورجل جعل الله بضاعته لا يشترى الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه) وان كان

صاد قال الاستهانة باسم الله ووضعه في غير محله (طب هب عن سلمان) الفارسي ورجاله رجال الصحيح ﷺ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم غدا) اي في الآخرة (شيخ زان ورجل اتخذ الايمان بضاعة يحلف في كل حق وباطل وفقير مختال) اي مخادع مراوغ او متكبر وفي النهاية يقال ختله اذا خدعه وراوغه (يزهو) اي يفتخر ويتعاظم بنفسه (طب عن عصمة) بكسر العين وسكون الصاد المهملتين (ابن مالك) الانصاري باسناد ضعيف ﷺ (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة حر باع حرا وحر باع نفسه) لكونه اذلها واحقرها (ورجل ابطل كراء اجير حين جف رشحه) اي استعمله حتى تعب وعرق بدنه فلما فرغ وجف عرقه لم يعطه شيأ (الاسماعيلي في معجمه عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين) بضم العين من العق وهو القطع (والفرار من الزحف) اي الهرب من القتال عند التقاء الصفوف بلا عذر (طب عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم ﷺ (ثلاثة يؤتون اجرهم) اي يؤتيهم الله يوم القيامة اجرهم (مرتين رجل من اهل الكتاب) المراد به التوراة والانجيل وقيل المراد به الانجيل خاصة لان النصرانية ناسخة لليهودية واجاب الطيبي بانه لا يبعد ان يكون طريان الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم سببا لقبول ذلك الدين وان كان منسوخا (آمن بنبيه وادرك النبي صلى الله عليه وسلم) وفي نسخة شرح عليها المناوي وأدرك محمدا اي بعثته ولو بعد موته (فآمن به واتبعه وصدقه) فيما جاء به (فله اجران) اجر الايمان بنبيه واجر الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكرر ذلك في المواضع الثلاثة للاهتمام والحث على فعل ما يتسبب عنه (وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله اجران) اجر تأديته للعبادة واجر نصحه لسيده (ورجل كانت له أمة) يطؤها (فغذاها) بتخفيف الذال المعجمة (فاحسن غذاءها) بالمد (ثم ادبها) بان راضها بحسن الاخلاق وحملها على جميل الخصال (فاحسن تأديبها) بان استعمل معها الرفق والتأني وبذل الجهد في اصلاحها (وعلمها) ما يتعين عليها من احكام الدين (فاحسن تعليمها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران) أجر في مقابلة تعليمها وتأديبها واجر لاعتاقها وتزويجها وممن يؤتى اجره مرتين من يقرأ القرآن وهو عليه شاق والمتصدق على قريبه والمرأة على زوجها ومن صلى في الصف الثاني او الثالث مخافة ان يؤذي مسلما ومن دنا من الخطيب فاستمع وانصت ومن غسل يوم الجمعة واغتسل ومن تصدق يوم الجمعة ومن عمل فيه خيرا مطلقا ومن تبع الجنازة ماشيا ومن اتى الى الجمعة ماشيا ومن صلى على جنازة وتبعها حيا من اهلها ومن يقرأ في المصحف ومن يسارع الى خير ماشيا حافيا ومن أراد الزيادة على ذلك فليراجع العلقمي (حم ق ت ن ه عن ابي موسى) الاشعري ﷺ (ثلاثة يتحدثون في ظل العرش) يوم القيامة حال كونهم (آمنين والناس في الحساب رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يمد يديه الى ما لا يحل له) تناوله (ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه) لانه لما حفظ جوارحه التي هي امانة عنده جوزي بالامن يوم الفزع الاكبر (الاصبهاني في ترغيبه عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﷺ (ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله) فسأله ابو ذر عنهم فقال (فاما الذين يحبهم الله عز وجل فرجل) اي فعطي رجل (اتى قوما فسألهم بالله) ان يعطوه (ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعقابهم) بقاف وباء موحدة بعد الالف كما في صحيح ابن حبان (فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله) والحفظة (والذي اعطاه وقوم) أي

وذاكر

وذا كرقوم (ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام احدهم يتملقنى) اى يتضرع الى ويزيد فى الود والدعاء والابتهال قال فى النهاية الملق بالتحريك الزيادة فى التودد والدعاء والتضرع فوق ماينبغى (ويتلو آياتى) اى القرآن (ورجل كان فى سرية فلقى العدو) يعنى الكفار (فهزموا) اى اهل الاسلام (فاقبل بصدره) على القتال (حتى يقتل او يفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزانى والفقير المختال والغنى الظلوم) بفتح الظاء وضم اللام اى الكثير الظلم للناس اولنفسه وقوله يتملقنى ويتلو آياتى يدل على ان هذا حكاية عن الله وانه حديث قدسى (ت ن حب لئ عن ابى ذر) قال الترمذى صحيح والحاكم على شرطهما ﴿(ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشنؤهم الله) اى يبغضهم يقال شنئ يشنأ شنأ من باب تعب اى ابغض والفاعل شانئ وشانئة فى المؤنث فالثلاثة الذين يحبهم الله (الرجل) الذى (يلقى العدو فى فئة) اى جماعة من اصحابه فيولون (فينصب لهم نحره حتى يقتل او يفتح لاصحابه والقوم الذين يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا ان يمسوا الارض) اى ان يضطجعوا لينامو امن شدة التعب والنعاس (فينزلون فيتنحى احدهم فيصلى) وهم نيام (حتى) يصبح و (يوقظهم لرحيلهم) من ذلك المكان (والرجل) الذى (يكون له الجار يؤذيه فيصبر على اذاه حتى يفرق بينهما موت) لاحدهما (اوظعن) بفتحتين اى ارتحال لاحدهما (والذين يشنؤهم الله التاجر الحلاف) بالتشديد اى الكثير الحلف على سلعته (والفقير المختال والبخيل المنان) بما اعطاه (حم عن ابى ذر) باسناد فيه مجهول ﴿(ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل) اى للتهجد فيه (يتلو كتاب الله) القرآن فى صلاته وخارجها (ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها) اى يكاد أن يخفيها (من شماله ورجل كان فى سرية فانهزم اصحابه) دونه (فاستقبل العدو) وحده فقاتل حتى قتل او فتح عليه (ت عن ابن مسعود) وقال غريب غير محفوظ ﴿(ثلاثة) من الاشياء (يحبها الله عز وجل) اى يثيب فاعلها (تعجيل الفطر) من الصوم عند تحقق الغروب (وتاخير السحور) الى اخر الليل بحيث لا يقع فى شك (وضرب اليدين احداهما بالاخرى فى الصلاة) اى اذا نابه فيها شئ وهذا فى حق غير الذكر اما هو فالافضل فى حقه التسبيح وقال الزيادى اى وضع اليمنى على اليسرى (طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشدة الراء باسناد ضعيف ﴿(ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كان تحته امرأة سيئة الخلق) بضمتين (فلم يطلقها) فاذا دعا الله عليها لا يستجاب له لانه المعذب نفسه بمعاشرتها (ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد) بضم اوله (عليه به) فانكره فاذا دعا لا يستجاب له لانه المفرط المقصر بما امر الله به (ورجل آتى) بالمد اى اعطى (سفيها) اى محجورا عليه بسفه (ماله) اى شيأ من ماله مع علمه بحاله فاذا دعا لا يجاب لانه المضيع (وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم) الآية قال البيضاوى نهى الاولياء عن أن يؤتوا الذين لا رشد لهم اموالهم فيضيعوها وانما اضاف الاموال الى الاولياء لانها فى تصرفهم وتحت ولايتهم وهو الملائم للآيات المتقدمة والمتأخرة وقيل نهى لكل أحد أن يعمد الى ماخوله الله من المال فيعطى امرأته وأولاده ثم ينظر الى مافى أيديهم وانما سماهم سفهاء استخفافا بعقلهم وهو اوفق لقوله التى جعل الله لكم قياما اى تقومون بها وتتعيشون وعلى الاول مؤول بانها التى من جنس ماجعل الله لكم قياما (لئ عن ابى موسى) الاشعرى

وقال على شرطهما ﷺ (ثلاثة يضحك الله اليهم) اى يقبل عليهم برحمته (الرجل اذا قام من الليل يصلى) نفلا وهو التهجد (والقوم) اى الجماعة (اذا صفوا) يحتمل البناء للفاعل وللمفعول (للصلاة) وسووا صفوفهم على سمت واحد كما امروا به (والقوم) المساوون (اذا صفوا للقتال) اى لقتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الله الجبار (حم ع عن ابى سعيد ﷺ ثلاثة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعى الشمس بالنهار) يعنى المؤذن المحتسب (لك فى تاريخه فر عن ابى هريرة) وفيه مجاهيل ﷺ (ثلاثة يهلكون عند الحساب) يوم القيامة لعدم اخلاصهم (جواد) بالتخفيف اى انسان كثير الجود اعطى لغير الله (وشجاع) مقاتل لغير اعلاء كلمة الله (وعالم) لم يعمل بعلمه (لك عن ابى هريرة ﷺ ثلاثون) اى من السنين (خلافة نبوة) بالاضافة (وثلاثون خلافة وملك وثلاثون تجبر) اى تكبر وعسف وقتل على الغضب (ولا خير فيما وراء ذلك) قال المناوى الى قيام الساعة انتهى ولعل المراد الى قرب قيامها لئلا يرد زمن المهدى وعيسى عليه الصلاة والسلام (يعقوب بن سفيان فى تاريخه) وكذا ابن عساكر (عن معاذ) بن جبل ورواه عنه الطبرانى أيضا ﷺ (ثمانية ابغض خليقة الله الى الله يوم القيامة) قيل ومن هم يارسول الله قال (السقارون) بسين أو صاد مهملتين وقاف مشددة (وهم الكذابون) وفسرهم فى حديث آخر بانهم نشو يكون فى آخر الزمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن (والخيالون) بخاء معجمة ومثناة تحتية مشددة (وهم المستكبرون والذين يكنزون البغضاء لاخوانهم) فى الدين (فى صدورهم) اى فى قلوبهم (فاذا القوهم تخلقوا لهم) بمثناة فوقية وخاء معجمة مفتوحتين ولام مشددة وقاف اى اظهروا من اخلاقهم خلاف ما فى قلوبهم (والذين اذا دعوا الى الله ورسوله) اى الى طاعتهما (كانوا بطاء) بكسر الموحدة ممدودا (واذا دعوا الى الشيطان وامره) من اللهو والاكباب على الشهوات (كانوا سراعا) بتثليث السين (والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا الا استحلوه بايمانهم وان لم يكن لهم ذلك بحق والمشاؤن) بين الناس (بالنميمة) ليفسدوا بينهم (والمفرقون بين الاحبة) بالفتن ونحوها (والباغون) اى الطالبون (البراء الدحضة) بالتحريك فى المصباح دحض الرجل زلق (اولئك يقذرهم الرحمن عز وجل) اى يكره فعالهم قال فى الدر وقذرت الشئ اقذره كرهته واجتنبته (ابو الشيخ فى التوبيخ وابن عساكر) فى التاريخ (عن الوضين) بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة وسكون المثناة التحتية بعدها نون (ابن عطاء مرسلا) هو الخزاعى الدمشقى ثقة ﷺ (ثمن الجنة لا اله الا الله) اى قولها باللسان مع قرينتها واذعان القلب وتصديقه فمن قالها كذلك استحق دخولها زاد الديلمى فى روايته وثمن النعمة الحمد لله (عد وابن مردويه عن انس) باسناد ضعيف (عبد بن حميد فى تفسيره عن الحسن) البصرى (مرسلا) وفى الباب ابن عباس ﷺ (ثمن الخمر حرام) فلا يصح بيعه ولا يحل ثمنه (ومهر البغى حرام) اى ما تأخذه الزانية على الزنا بها حرام لا يحل لها اخذه وان اعطاه الزانى بطيب نفس (وثمن الكلب حرام) لنجاسة عينه وعدم صحة بيعه ولو معلما عند الشافعى وخصه الحنفى بغيره (والكوبة) بضم الكاف وفتح الموحدة التحتية طبل ضيق الوسط واسع الطرفين (حرام) فيحرم الضرب عليه بخلاف سائر الطبول (وان اتاك صاحب الكلب) الذى باعك اياه (يلتمس ثمنه فاملأ يديه ترابا) كناية عن رده خائبا (والخمر والميسر حرام وكل مسكر)

اى ماشأنه الاسكار (حرام) وان كان متخذا من غير العنب (حم عن ابن عباس ۞ ثمن القينة) بفتح القاف وسكون المثناة التحتية وفتح النون الامة المغنية (سحت) قال المناوى بضم فسكون اى حرام سمى به لانه يسحت البركة اى يذهبها وفى شرح البهجة لشيخ الاسلام زكريا وفى شرائه مغنية بالفين تساوى الفا بلا غناء وجوه ثالثها ان قصد الغناء بطل والافلا والاصح فى شرح الروضة صحته مطلقا واعتمده الرملى (وغناؤها حرام) اى استماعها حيث خيف منه فتنة (والنظر اليها) اى نظر الاجنبى اليها (حرام وثمنها مثل ثمن الكلب) وفى نسخة شرح عليها المناوى مثل ثمن الخمر فانه قال يعنى أخذ ثمنها حرام كأخذ ثمن العنب من الخمار لكونه اعانة وتوسلا لمحرم لان البيع باطل (وثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه على السحت) بتناوله ثمن شئ من ذلك (فالنار اولى به طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الذهبى حديث منكر ۞ (ثمن الكلب خبيث) قال النووى يدل على تحريم بيعه وانه لا يصح بيعه ولا يحل ثمنه ولا قيمة على متلفه سواء كان معلما ام لا وسواء كان يجوز اقتناؤه ام لا وبهذا قال جماهير العلماء وقال ابو حنيفة يصح بيع الكلاب التى فيها منفعة وتجب القيمة على متلفها وحكى ابن المنذر عن جابر وعطاء والنخعى جواز بيع كلب الصيد دون غيره وعن مالك روايات احداها لا يجوز بيعه ولكن تجب القيمة على متلفه والثانية يصح بيعه وتجب القيمة والثالثة لا يصح ولا تجب القيمة على متلفه ودليل الجمهور هذه الاحاديث واما الاحاديث الواردة فى النهى عن ثمن الكلب الا كلب صيد وفى رواية الا كلبا ضاريا وان عثمان رضى الله عنه غرم انسانا قيمة كلب قتله عشرين بعيرا وعن ابن عمرو بن العاص التغريم فى اتلافه فكلها ضعيفة باتفاق ائمة الحديث (ومهر البغى) بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتية الزانية اى ما تأخذه على الزنا وسماه مهرا لكونه على صورته (خبيث) اى حرام اجماعا (وكسب الحجام خبيث) قال العلقمى كونه خبيثا ومن شر الكسب فيه دليل لمن يقول بتحريمه وقد اختلف العلماء فى كسب الحجام فقال الاكثرون من السلف والخلف لا يحرم كسب الحجام ولا يحرم اكله لا على الحر ولا على العبد وهو المشهور من مذهب أحمد وفى رواية عنه قال بها فقهاء المحدثين يحرم على الحر دون العبد واعتمدوا هذه الاحاديث وشبهها واحتج الجمهور بحديث ابن عباس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام أجره قال ولو كان حراما لم يعطه رواه البخارى ومسلم وحملوا هذه الاحاديث التى فى النهى على التنزيه والارتفاع عن دنىء الاكتساب والحث على مكارم الاخلاق ومعالى الامور ولو كان حراما لم يفرق فيه بين الحر والعبد فانه لا يجوز للرجل ان يطعم عبده ما لا يحل انتهى وقال فى النهاية قال الخطابى قد يجمع الكلام بين القرائن فى اللفظ ويفرق بينها فى المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد واما مهر البغى وثمن الكلب فيراد بالخبيث فيهما الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام واما كسب الحجام فيراد بالخبيث الكراهية لان الحجامة مباحة وقد يكون الكلام فى الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بدلائل الاصول واعتبار معانيها والمراد بالحجام من يخرج الدم بحجم او غيره (حم م د ت عن رافع بن خديج ۞ ثمن الكلب خبيث وهو) اى الكلب (اخبث منه) لنجاسة عينه اولدناءته (ك عن ابن عباس) باسناد واه ۞ (ثنتان) اى دعوتان

ثنتان (لا تردّان) قال العلقمي وفي رواية لابي داود قلما تردّان قال ابن رسلان هذا ظاهر في ان الدعاء منه مردود ومنه مقبول عند الله فيقبل الله ما يشاء ويرد ما يشاء كما قال تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وهذه الآية مقيدة لقوله تعالى ادعوني استجب لكم وقوله تعالى أجيب دعوة الداعي اذا دعاني وفي رواية لابن خزيمة ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقلما ترد على داع دعوته احداهما (الدعاء عند النداء) اى الاذان (و) الثانية (عند البأس) بهمزة بعد الموحدة يعني الصف في الجهاد للقتال (حين يلحم بعضهم بعضا) بحاء مهملة مكسورة بعد ضم اوله اى حين يلتحم الحرب و يلزم بعضهم بعضا و روى بالجيم والالجام ادخال الشئ في الشئ (د حب ك عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده صحيح كما في الاذكار ﴿ثنتان ما﴾ وفي رواية لا (تردّان الدعاء عند النداء) اى الاذان للصلاة (وتحت المطر) اى ودعاء من دعا تحت المطر اى وهو نازل عليه لانه وقت نزول الرحمة لاسيما اول مطر السنة لما روى مسلم عن انس قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حين اصابه المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت قال لانه حديث عهد بربه اى بتكوين ربه اياه ومعناه ان المطر رحمة وهي قريبة العهد بخلق الله تعالى فيتبرك بها (ك عنه) اى عن سهل باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿الثالث﴾ اى الانسان الذي ركب دابة وعليها اثنان فكان هو الثالث (ملعون) اى مطرود عن رحمة الله اذا كانت لا تطيق ذلك كما هو الغالب وعليه حمل الاحاديث الدالة على المنع فان كانت مطيقة لذلك فلا منع وعليه حمل الاحاديث الدالة على الجواز وقوله (يعني على الدابة) مدرج من كلام الراوي (طب عن المهاجر بن قنفذ) بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة ابن عمير التيمي صحابي قال رأى المصطفى ثلاثة على بعير فذكره ورجاله ثقات ﴿الثلث﴾ بالرفع فاعل فعل محذوف اى يكفيك يا سعد الثلث او خبر مبتدا محذوف اى المشروع الثلث (والثلث كثير) بمثلثة أو موحدة وأكثر الروايات بالمثلثة اى هو كثير بالنسبة لما دونه في الوصية قال المناوي وذا مسوق لبيان الجواز بالثلث والاولى النقص عنه اهـ وفي شرح مسلم للنووي ان كان الورثة فقراء استحب له أن ينقص عنه وان كانوا اغنياء فلا وسببه ان سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال في مرضه للنبي صلى الله عليه وسلم اتصدق بثلثي مالي قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث فذكره (حم ق ن ٥ عن ابن عباس) ﴿الثلث والثلث كثير انك ان تذر﴾ اى تترك وفي رواية للبخاري تدع (ورثتك اغنياء خير) قال المناوي روى بفتح همزة ان على التعليل اى لان تذر فعله جر أو هو مبتدأ فمحله رفع وخبره خير وبكسرها على الشرط وجوابه جملة حذف صدرها اى فهو خير (من ان تذرهم عالة) اى فقراء جمع عائل وهو الفقير (يتكففون الناس) يطلبون الصدقة من اكف الناس او يسألونهم بأكفهم (وانك ان تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى) اى ذاته وجملة تبتغي حال من فاعل تنفق اى حال كونك طالب الثواب من الله سبحانه وتعالى (الا اجرت) بالبناء للمفعول (بها) اى عليها (حتى ما تجعل) اى حتى بالذي تجعله (في في) اى فم (امرأتك مالك حم ق ٤ عن سعد) بن ابي وقاص ﴿الثوم والبصل والكراث من سك ابليس﴾ بضم السين المهملة وشدة الكاف طيب معروف والمراد انه طيبه الذي يحب ريحه (طب عن ابي امامة) وفيه مجهول

﴿(الثيب احق بنفسها من وليها) فى الاذن بمعنى انه لا يزوجها حتى تأذن له بالنطق لانها احق منه بالعقد كما أوله الحنفية (والبكر) اى البالغ (يستأذنها ابوها) وان علا ندبا عند الشافعى ووجوبا عند الحنفى (فى نفسها) يعنى فى تزويجها (واذنها صماتها) بضم الصاد اى سكوتها (م د ن عن ابن عباس ﴿الثيب تعرب) اى تبين وتتكلم (عن نفسها) لزوال حيائها بممارسة الرجال (والبكر رضاها صمتها) اى سكوتها فالثيب البالغ لا يزوجها اب ولا جد الا برضاها اتفاقا اتفاقا والبكر الصغيرة يزوجها ابوها اتفاقا وفى الثيب غير البالغ خلاف (حم ه عن عميرة) بفتح العين المهملة بضبط المؤلف (الكندى) بكسر الكاف وسكون النون نسبة الى كندة قبيلة كبيرة باليمن

## ﴿(حرف الجيم)﴾

﴿(جاءنى جبريل فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح) قال العلقمى قال شيخنا قال ابن العربى اختلف العلماء فى تأويل هذا الحديث على اربعة أقوال أحدها معناه اذا توضأت فصب الماء على العضو صبا ولا تقتصر على مسحه فانه لا يجزى فيه الا الغسل الثانى معناه استبرئ الماء بالنثر والتنحنح الثالث معناه اذا توضأت فرش الازار الذى على الفرج بالماء ليكون ذلك مذهبا للوسواس قال النووى فى شرح مسلم قال الجمهور وهو نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفى عنه الوسواس اه وعليه مشى فى النهاية وكذا شيخنا فى مختصرها الرابع معناه الاستنجاء بالماء (ت ه عن ابى هريرة ﴿جار الدار احق بدار الجار) فالجار اذا باع جاره داره أخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية وقالوا المراد بالجار الشريك جمعا بين الادلة (ن ع حب عن انس) بن مالك (حم د ت عن سمرة) بن جندب قال الترمذى حسن صحيح ﴿(جار الدار احق بالشفعة) اى بالاخذ بها من المشترى وبه قال الحنفية (طب عن سمرة) بن جندب باسناد ضعيف ﴿(جار الدار احق بالدار من غيره) اذا باعها جاره فله اخذها بالشفعة عند الحنفية وتأوله الشافعية (ابن سعد) فى طبقاته (عن الشريد بن سويد) الثقفى ﴿(جالسوا الكبراء) قال المناوى اى الشيوخ المجربين لتتأدبوا بآدابهم وتتخلقوا باخلاقهم أو من له رتبة فى الدين والعلم وان صغر سنه فان مخالطة اهل الله تكسب احوالا سنية وتهب آثارا علية مرضية والنفع باللحظ فوق النفع باللفظ فمن نفعك لحظه نفعك لفظه ومن لا فلا وماذا ينكر المنكر من قدرة الله تعالى انه تعالى كما جعل فى بعض الافاعى من الخاصية التى انه اذا نظر الى انسان او نظر اليه انسان هلك جعل فى نظر بعض خواص خلقه انه اذا نظر الى طالب صادقا اكسبه حالا وحياة وكان السهروردى يطوف فى مسجد الخيف بمنى يتصفح الوجوه فقيل له فيه فقال ان لله عبادا اذا نظروا الى شخص اكسبوه سعادة فانا اطلب ذلك (وسائلوا العلماء) العاملين عما يعرض لكم من احكام الدين (وخالطوا الحكماء) اى اختلطوا بهم فى كل وقت فانهم المصيبون فى اقوالهم وافعالهم ففى مداخلتهم تهذيب للاخلاق (طب عن ابى جحيفة) مرفوعا وموقوفا والموقوف صحيح ﴿(جاهدوا المشركين) يعنى الكفار وخص اهل الشرك لغلبتهم (بأموالكم) اى بكل ما يحتاج اليه المسافر من دواب وسلاح وزاد وغير ذلك (وانفسكم) اى بالقتال بالسلاح

قال تعالى فضل الله المجاهدين بأموالهم وانفسهم (والسنتكم) بالمكافحة عن الدين وهجو الكافرين فلا تداهنوهم بالقول بل اغلظوا عليهم (حم د ن حب ك عن انس) وقال صحيح واقروه ﷺ (جبل الخليل) بالاضافة الى الخليل المعروف بابراهيم الخليل (مقدس) اى مطهر (وان الفتنة لما ظهرت فى بنى اسرائيل) يحتمل ان يكون المراد بها ظهور الزنا فيهم (اوحى الله الى انبيائهم ان يفروا بدينهم الى جبل الخليل) فله مزية على غيره من بين الجبال فتندب زيارته (ابن عساكر عن الوضين بن عطاء مرسلا) باسناد ضعيف (جبلت القلوب) اى خلقت وطبعت (على حب من احسن اليها) بقول او فعل ولذلك حرم على القاضى قبول الهدية لانه اذا قبلها لم يمكنه العدل ولو حرص وكره قبولها من الكافر الا ان رجى اسلامه (وبغض من اساء) بالمد (اليها) اى عليها كما فى نسخة بذلك (عد حل هب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف بل قيل موضوع (وصحح هب وقفه) قال السخاوى وهو باطل مرفوعا وموقوفا ﷺ (جددوا ايمانكم) قالوا كيف نجدد ايماننا قال (اكثروا من قول لا اله الا الله) فان المداومة عليها تملأ القلب نورا وتزيده يقينا (حم ك عن ابى هريرة) واسناد أحمد صحيح ﷺ (جرير بن عبد الله) البجلى (منا اهل البيت ظهر) قال المناوى بالرفع بخط المؤلف (لبطن) تمامه عند مخرجه قالها ثلاثا وجرير من اكابر الصحابة وفضلائهم قال الشيخ وبجيلة امهم تنسب اليها بنو أنمار بن نزار احد اجداد النبى صلى الله عليه وسلم فقوله منا اى من انساب اصولنا وقال فيه عمر هو يوسف هذه الامة يعنى فى حسنه (طب عد عن على) وفيه انقطاع ﷺ (جزاء الغنى من الفقير) اذا فعل معه معروفا (النصيحة له والدعاء) لانهما مقدوره فاذا نصح ودعا له فقد كافاه (ابن سعد طب عن ام حكيم) بنت وادع الانصارية ﷺ (جزى الله الانصار) اسم اسلامى سمى به الاوس والخزرج (عنا خيرا) اى اعطاهم ثواب ما آووا ونصروا (ولاسيما) بالتشديد والتخفيف اى اخص (عبد الله بن عمرو بن حرام) بفتح المهملة والدال جابر بن عبد الله (وسعد بن عبادة) بضم العين مخففا عظيم الانصار (ع حب ك عن جابر) باسناد صحيح ﷺ (جزى الله العنكبوت) حيوان معروف (عنا خيرا) اى اعطاها جزاء ما اسلفت من طاعته (فانها نسجت على فى الغار) أى فيه حتى لم يره المشركون حين اوى اليه مهاجرا (ابو سعد السمان) بفتح المهملة وتشديد الميم نسبة الى بيع السمن او عمله (فى مسلسلاته) اى فى الاحاديث المسلسلة بمحبة العنكبوت (فر عن ابى بكر) الصديق وهو عندهما ايضا مسلسل بمحبة العنكبوت واسناده ضعيف ﷺ (جزوا) فى لفظ قصوا وفى آخر احفوا (الشوارب) اى خذوا منها حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا وقيل استأصلوا (وارخوا اللحى) قال المناوى بخاء معجمة على المشهور وقيل بالجيم وهو ما وقفت عليه فى خط المؤلف فى مسودة الكتاب من الترك والتأخير واصله الهمز فحذف تخفيفا وكان من زى آل كسرى قص اللحى وتوفير الشوارب فندب المصطفى صلى الله عليه وسلم الى مخالفتهم بقوله (خالفوا المجوس) فى هذا وفى غيره أيضا (م عن ابى هريرة) ﷺ (جعل الله) اى اخترع واوجد او قدر (الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزأ وانزل فى الارض) بين اهلها (جزأ واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق) اى يرحم بعضهم بعضا (حتى ترفع الفرس) وغيرها من الدواب (حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه ق عن ابى هريرة) ﷺ (جعل الله الاهلة) جمع هلال (مواقيت للناس) للحج والصوم (فصوموا) رمضان (لرؤيته) اى

الهلال

الهلال الذى هو واحد الاهلة (وافطروا لرؤيته فان غم عليكم) بضم المعجمة اى حال بينكم وبينه غيم اى سحاب (فعدوا) شعبان (ثلاثين يوما) ثم صوموا وان لم تروه وعدوا رمضان ثلاثين وافطروا وان لم تروه (ن عن ابن عمر) باسناد صحيح ﷺ (جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك) أى محا عنك ذنوبك (ووجهك) بشدة الجيم (للخير) اى البركة والفلاح (حيثما تكون) أى فى اى جهة توجهت اليها قاله لقتادة حين ودعه فيندب قول ذلك للمسافر (طب عن قتادة) بن عياش ﷺ (جعل الله عليكم صلاة قوم ابرار) قال المناوى الظاهر ان المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبيل دعائه صلى الله عليه وسلم لمن أفطر عنده بقوله وصلت عليكم الملائكة (يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا بأثمة) بفتحات جمع آثم كفاسق وفسقة (ولا فجار) جمع فاجر وهو الفاسق (عبد بن حميد والضياء) المقدسى (عن انس) باسناد ضعيف ﷺ (جعل الله الحسنة بعشر امثالها الشهر بعشرة اشهر) اى صيام شهر رمضان يعدل صيام عشرة اشهر (وصيام ستة ايام بعد الشهر تمام السنة) فمن صام رمضان واتبعه بست من شوال كان كمن صام الدهر (ابو الشيخ فى الثواب عن ثوبان) بضم المثلثة باسناد ضعيف ﷺ (جعل الله عذاب هذه الامة فى دنياها) اى بقتل بعضهم فى الحروب ولا عذاب عليهم فى الآخرة كعذاب غيرهم (طب عن عبد الله بن يزيد) ابن حصين بن عمرو الاوسى ﷺ (جعلت) بالبناء للمفعول (قرة) بضم القاف وتشديد الراء (عينى فى الصلاة) لمزيد ما يحصل له فيها من الخشوع وفيض الرحمة واستحضار جلال الله تعالى وعظمته (طب عن المغيرة) بن شعبة ﷺ (جعلت لى الارض مسجدا) اى كل جزء منها تجوز الصلاة فيه بلا كراهة لا ما نهى الشارع عن الصلاة فيه (وطهورا) بالضم اى مطهرا عند العجز عن استعمال الماء قال الخطابى فى هذا الحديث اجمال وابهام وتفصيله فى رواية حذيفة جعلت لنا الارض مسجدا وترابها طهورا (ه عن ابى هريرة) وعن ابى ذر ﷺ (جعلت لى كل ارض طيبة) بالتشديد اى طاهرة (مسجدا وطهورا) بالضم اى مطهرا (حم والضياء) المقدسى (عن انس) واسناده صحيح ﷺ (جعل الخير كله فى) الانسان (الربعة) اى المعتدل الذى ليس بطويل ولا قصير ولهذا كان المصطفى ربعة (ابن لال) وكذا الديلمى (عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (جلساء الله غدا) اى فى الآخرة (اهل الورع) اى المتقون للشبهات (والزهد فى الدنيا) لان الدنيا يبغضها الله فمن زهد فيها قربه وادناه (ابن لال عن سلمان) الفارسى باسناد ضعيف ﷺ (جلوس الامام) الذى يقتدى به فى الصلاة (بين الاذان والاقامة فى) صلاة (المغرب من السنة) بقدر ما يتطهر المقتدون به وخص المغرب لضيق وقتها فربما توهم متوهم انه يوصل صلاتها بالاذان (فر عن ابى هريرة) باسناد لين ﷺ (جمال الرجل فصاحة لسانه) اى من جماله الفصاحة التى طبعه الله عليها فلا ينافى خبر ان الله يبغض البليغ من الرجال (القضاعى) والعسكرى (عن جابر) باسناد فيه كذاب ﷺ (جنان الفردوس اربع جنتان من ذهب حليتهما) بكسر الحاء (وآنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما) قال المناوى وهذه الاربعة ليس منها جنة عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤ وياقوت اه قال القرطبى قيل الجنان سبع دار الجلال ودار السلام ودار الخلود وجنة عدن وجنة المأوى وجنة نعيم والفردوس وقيل اربع فقط لهذا الحديث فانه لم يذكر فيه سوى اربع وكلها توصف بالمأوى والخلد والعدن ودار

السلام وهذا ما اختاره الحليمي فقال ان الجنتين الاولتين للمقربين والجنتين الاخيرتين لاصحاب اليمين وفي كل جنة درجات ومنازل وابواب (وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم) ما هذه نافية (الارداء الكبرياء على وجهه) اى ذاته قال البيهقى رداء الكبرياء استعارة لصفة الكبرياء والعظمة لانه لكبريائه لا يراه احد من خلقه ويؤيده ان الكبرياء ليس من جنس الثياب المحسنات (فى جنة عدن) راجع للقوم اى وهم فى جنة عدن لا الى الله لانه لا يحويه مكان (وهذه الانهار) يحتمل ان المراد نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل (تشخب) بالمثناة الفوقية المفتوحة والشين المعجمة الساكنة والخاء المعجمة المضمومة ثم موحدة قال فى المصباح شخبت اوداج القتيل دما من بابى قتل ونفع جرت وشخب اللبن وكل مائع شخبا درّ وسال اهـ وقال فى النهاية الشخب السيلان وقد شخب يشخب واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة (من جنة عدن ثم تصدع) بشدة الصاد اى تتفرق (بعد ذلك انهارا) فى الجنان كلها (حم طب عن ابى موسى) الاشعرى ورجاله رجال الصحيح ۞ (جنبوا مساجدنا) فى رواية مساجدكم (صبيانكم ومجانينكم) فيكره ادخالهما مسجدا تنزيها ان أمن تنجيسه وتحريما ان لم تؤمن واطلق بعضهم التحريم (وشراءكم وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم) اى اخراجها من اغمادها فذلك كله مكروه وقال بعضهم فى اقامة الحدود انه حرام (واتخذوا على ابوابها المطاهر) جمع مطهرة ما يتطهر منه للصلاة (وجمروها) بالجيم بخروها (فى الجمع) جمع جمعة اى فى كل يوم جمعة ويحتمل كونه بفتح فسكون اى فى مجامع الناس (ه عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف جدا ۞ (جهاد الكبير) اى المسن الهرم (والصغير) الذى لم يبلغ الحلم (والضعيف) خلقة او لنحو مرض (والمرأة الحج والعمرة) يعنى هما يقومان مقام الجهاد لهم ويؤجرون عليهما كاجر الجهاد (ن عن ابى هريرة) باسناد صحيح ۞ (جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشئ) فان الفقر يكاد أن يكون كفرا كما يأتى فى حديث فكيف اذا انضم اليه كثرة العيال ولهذا قال ابن عباس كثرة العيال أحد الفقرين وقلة العيال احد اليسارين (ك فى تاريخه عن ابن عمر) بن الخطاب قال سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يتعوذ من جهد البلاء فذكره ۞ (جهد البلاء قتل الصبر) هو ان يقتل بعد حبسه وفى نسخة شرح عليها المناوى قلة الصبر فانه قال على الفقر والمصائب والاسقام (ابو عثمان) اسمعيل بن عبد الرحمن المعروف بشيخ الاسلام (الصابونى) بفتح المهملة وضم الموحدة وآخره نون نسبة الى الصابون لعمل أحد أجداده (فى) الاحاديث (المائتين فر عن انس) بن مالك ۞ (جهد البلاء ان تحتاجوا الى ما فى ايدى الناس فتمنعوا) اى فتسألوهم فيمنعوكم فيجتمع على الانسان شدة الحاجة وذل المسئلة وكلاحة الرد (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (جهنم تحيط بالدنيا) قال المناوى من جميع جهاتها فالدنيا فيها كمح البيضة فى البيضة اهـ ويحتمل أن يكون المراد بالدنيا أرض المحشر او هو على حذف مضاف اى اهل الدنيا (والجنة من ورائها) اى والجنة تحيط بجهنم كذلك (فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا الى الجنة) فلا يوصل اليها الا بالمرور عليه (خط فر عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا كما قال الذهبى حديث منكر ۞ (الجار احق بصقبه) بفتح المهملة والقاف بعدها والسقب بالسين المهملة وبالصاد أيضا

ويجوز فتح القاف واسكانها القرب والملاصقة فيحتمل ان يكون المعنى ان الجار بسبب قربه
احق بالشفعة او بالبر والاحسان وعن الاصمعى انه سئل عن معنى هذا الحديث فقال لا ادرى
ولكن العرب تزعم ان السقب اللزيق قال فى المنتقى معنى الخبر والله أعلم انما هو الحث على
عرض المبيع على الجار وتقديمه على غيره (خ د ن ه عن ابى رافع) مولى المصطفى (ن ه عن
الشريد بن سويد) ۞ الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها) بالبناء للمفعول اى بحقه من الشفعة او
ينتظر بها الصبى حتى يبلغ (وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا) قال الابى هذا اظهر
ما يستدل به الحنفية على شفعة الجار لكنه مطعون فيه (فائدة) اذا قضى حنفى بشفعة الجار قيل
ينقض قضاؤه لمخالفة النص والصحيح انه لا ينقض للاحاديث الدالة له وعلى هذا هل يحل للمقضى
له ان يفعله باطنا ان كان شافعيا وجهان اصحهما عند القفال وابى عاصم والبغوى واكثر
الفقهاء نعم وعليه مشى الرافعى والنووى (حم ه ٤ عن جابر) قال احمد حديث منكر ۞ (الجار
قبل الدار والرفيق قبل الطريق) اى قبل السلوك فيها ليحصل به الرفق (والزاد قبل الرحيل)
اى السفر وكل من الجار والرفيق والزاد يجوز نصبه ورفعه فنصبه بفعل مقدر ورفعه
بالابتداء اى اتخذ او يتخذ (خط فى الجامع عن على) باسناد ضعيف كما فى الدر ۞ (الجالب) اى
الذى يجلب المتاع للبيع من بلد الى آخر ويبيعه بسعر يومه (مرزوق) اى متيسر له الربح من
غير اثم (والمحتكر) المحتبس لطعام تعم الحاجة اليه ليبيعه بأغلى (ملعون) اى مطرود عن
مواطن الابرار فاحتكاره حرام (ه عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ۞ (الجالب الى
سوقنا) معشر المؤمنين (كالمجاهد فى سبيل الله) فى حصول مطلق الاجر (والمحتكر فى سوقنا
كالملحد فى كتاب الله) القرآن فى مطلق حصول الوزر وان اختلف المقدار (الزبير بن بكار فى اخبار
المدينة) النبوية (ك عن اليسع بن المغيرة مرسلا) قال الذهبى حديث منكر واسناده مظلم
۞ (الجاهر بالقرآن) اى بقراءته (كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة) فكما ان
الاسرار بالصدقة افضل فالاسرار بالقرآن افضل لانه ابعد عن الرياء وقال الشيخ النووى جاءت
الاحاديث بفضيلة الاسرار والجهر قال العلماء والجمع بينهما ان الاسرار أبعد من الرياء فهو
أفضل فى حق من يخاف ذلك فان لم يخف فالجهر افضل بشرط أن لا يؤذى غيره من مصل او نائم أو
غيرهما (د ت ن عن عقبة بن عامر) الجهنى (ك عن معاذ) بن جبل ۞ (الجبروت) بلا همز
اى القهر والسطوة والتعاظم (فى القلب) فالقوة تظهره والعجز يخفيه وفى صفات الله سبحانه
ذو الجبروت والملكوت (ابن لال) والديلمى (عن جابر) باسناد ضعيف لكن له شواهد ۞ (الجدال
فى القرآن كفر) قال العلقمى قال فى الدر كاصله الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة
والمخاصمة والمذموم منه الجدال على الباطل وطلب المغالبة به لا اظهار الحق فان ذلك محمود
لقوله تعالى وجادلهم بالتى هى أحسن (ك عن ابى هريرة) وصححه ونوزع ۞ (الجراد) بفتح
الجيم والتخفيف اسم جنس واحده جرادة للذكر والانثى (نثرة حوت) بنون فمثلثة وراء أى
عطسته من انفه (فى البحر) قال المناوى المراد انه من صيد البحر كالسمك يحل للمحرم أن يصيده
اه وفى البهجة وشرحها لشيخ الاسلام زكريا ما يفيد حرمة الاصطياد وعبارتهما الا ان عرض من ذكر
بوطئه لجراد عمت المسالك التى يمر فيها بحيث لا يجد عنها معدلا فانه لا يحرم لانها الجأته اليه قال

العلقمى وسببه كما فى ابن ماجه عن جابر وانس بن مالك ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا على الجراد قال اللهم أهلك كباره واقتل صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ بافواهه عن معايشنا وأرزاقنا انك سميع الدعاء فقال رجل كيف تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره فذكره وسبب دعائه صلى الله عليه وسلم على الجراد ما رواه الحاكم فى تاريخ نيسابور والبيهقى عن ابن عمران جرادة وقعت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مكتوب على جناحها بالعبرانية نحن جند الله الاكبر ولنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا مائة لاكلنا الدنيا بما فيها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها وأمت صغارها وأفسد بيضها وسد افواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعاء فجاء جبريل فقال انه قد استجيب لك فى بعضه وروى الطبرانى وابو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى شعب الايمان عن زهير النميرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقتلوا الجراد فانه جند الله الاعظم وقال البيهقى وهذا ان صح أراد به اذا لم يتعرض لافساد الزرع فان تعرض جاز دفعه بالقتل وغيره (ه عن انس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله (معا) واسناده ضعيف بل قيل بوضعه ۞ (الجراد من صيد البحر) فحكمه حكم صيد البحر لانه يشبهه من حيث انه لا يفتقر الى تزكية او لما قيل ان الجراد يتولد من الحيتان قال بعض المالكية والحق انه نوعان بحرى وبرى فيترتب على كل منهما حكمه (د عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (الجرس) بفتح الجيم والراء وسين مهملة هو الجلجل (مزامير) وفى رواية مزمار وفى اخرى من مزامير (الشيطان) لان صوته شاغل عن الذكر والفكر فهو يحبه لذلك فينبغى لمن سمعه سد اذنيه (حم م د عن ابى هريرة) ووهم الحاكم فاستدركه ۞ (الجزور) الواحد من الابل يشمل الذكر والانثى يجزى (عن سبعة) فى الاضاحى (الطحاوى) بفتح الطاء والحاء المهملتين نسبة الى طحا قرية بصعيد مصر ابو جعفر فى مسنده (عن انس) ورواه ابو داود عن جابر ۞ (الجزور فى الاضحى) يجزى (عن عشرة) قال المناوى لم ار من اخذ به من المجتهدين (طب عن ابن مسعود) ۞ (الجفاء كل الجفاء) اى البعد كل البعد قال فى النهاية الجفاء البعد عن الشئ يقال جفاه اذا بعد عنه واجفاه اذا أبعده (والكفر والنفاق) خصال (من سمع منادى الله تعالى) اى المؤذن (ينادى بالصلاة) المكتوبة (ويدعو الى الفلاح) اى يدعوه الى سبب البقاء فى الجنة وهو الصلاة (فلا يجيبه) بالسعى الى الجماعة والمراد الحث على حضور الجماعة لان المتخلف يصير كافرا او منافقا (طب عن معاذ بن انس) باسناد حسن ۞ (الجلوس فى المسجد لانتظار الصلاة بعد الصلاة عبادة) اى من العبادة التى يثاب عليها فاعلها (والنظر فى وجه العالم) بالعلم الشرعى العامل به (عبادة ونفسه) بالتحريك (تسبيح) اى بمنزلة التسبيح (فر عن اسامة بن زيد) باسناد ضعيف ۞ (الجلوس مع الفقراء) ايناسا لهم وجبرا لخواطرهم (من التواضع) الذى تطابقت الملل على مدحه (وهو من افضل الجهاد) اذ هو جهاد للنفس عما هو سجيتها من التعاظم على الفقراء (فر عن انس) باسناد فيه كذاب ۞ (الجماعة بركة) اى لزوم جماعة المسلمين زيادة فى الخير (والسحور بركة والثريد) اى الخبز المفتوت فى مرق اللحم (بركة) لما فيه من اللذة وسهولة المساغ ونفع البدن (ابن شاذان فى مشيخته عن انس) باسناد ضعيف ۞ (الجماعة رحمة) اى لزوم جماعة المسلمين موصل الى الرحمة و

سبب للرحمة (والفرقة عذاب) اى مفارقتهم والانفراد عنهم سبب للعذاب (عبد الله) بن احمد (فى زوائد المسند والقضاعى) فى الشهاب (عن النعمان بن بشير) باسناد ضعيف ۞ (الجمال فى الرجل اللسان) اى فصاحة اللسان طبعا لا تطبعا وتكلفا على ما مر (لئ عن على بن الحسين زين العابدين (مرسلا) ورواه ابن لال مسندا عن العباس ۞ (الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن الفعال بالصدق) هذا قاله لعمه العباس لما جاء وعليه ثياب بيض فتبسم المصطفى فقال ما يضحكك قال جمالك قال وما الجمال فذكره (الحكيم) فى نوادره (عن جابر) باسناد ضعيف جدا (الجمال) بالفتح (فى الابل) اى فى اتخاذها (والبركة) اى النمو وزيادة الخير (فى الغنم) الضأن والمعز (والخيل فى نواصيها الخير) اى معقود فى نواصيها (الى يوم القيامة الشيرازى فى الالقاب عن انس) باسناد ضعيف ۞ (الجمعة الى الجمعة كفارة ما بينهما) من الصغائر (مالم تغش) بمثناة فوقية فمعجمتين مبنيا للمجهول اى تؤتى اى تفعل (الكبائر) فان فعلت فلا يكفرها الا التوبة (ه عن ابى هريرة ۞ الجمعة) واجبة (على من سمع النداء) قال ابن رسلان استدل به الشافعى على ان الجمعة تجب على من كان خارج البلد وهو يسمع نداء المؤذن فى المكان الذى يصلى فيه خلافا لابى حنيفة حيث قال لا تجب الا على اهل البلد والحديث حجة عليه (ه عن ابن عمرو) ابن العاص قال عبد الحق الصحيح وقفه ۞ (الجمعة حق واجب على كل مسلم فى جماعة) استدل به على ان من شرط الجمعة أن تقام فى جماعة لان النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعده لم ينقل عنهم ولا عن احد فى زمانهم ولا بعدهم انه فعلها فرادى (الا اربعة عبد مملوك او امرأة او صبى او مريض) ومثله من له عذر مرخص فى ترك الجماعة قال المناوى والاربعة فى غير وما بعدها بالجر صفة لمسلم اه وقال العلقمى قوله الا أربعة عبد مملوك الخ كذا فى النسخ بصيغة المرفوع وقد يستشكل بأن المذكورات عطف بيان لاربعة وهو منصوب لانه استثناء من موجب والجواب انها منصوبة لا مرفوعة وكانت عادة المتقدمين أن يكتبوا المنصوب بغير الف ويكتبوا عليه تنوين النصب ذكره النووى فى شرح مسلم فى مواضع تشبه هذا ورأيته انا فى كثير من كتب المتقدمين المعتمدة ورأيته فى خط الذهبى فى مختصر المستدرك وعلى تقدير ان تكون مرفوعة تعرب خبر مبتدأ محذوف اى هى لا عطف بيان (د ك عن طارق) بمهملة وقاف (ابن شهاب البجلى) الاحمسى الصحابى الكوفى رأى المصطفى ولم يسمع منه شيأ فالحديث مرسل بل وضعيف الاسناد ۞ (الجمعة على من آواه الليل الى اهله) اى واجبة على كل من كان بمحل لو أتى اليها امكنه العود بعدها الى وطنه قبل الليل (ت عن ابى هريرة ۞ الجمعة واجبة الا على امرأة او صبى او مريض) أى لا يلزمه الحضور اليها فان حضر المكان الذى تقام فيه حرم انصرافه ما لم يرد ضرورة (او عبد او مسافر طب عن تميم الدارى) قال البخارى فى اسناده نظر ۞ (الجمعة على الخمسين رجلا وليس على ما دون الخمسين جمعة) قال المناوى وبه أخذ بعض المجتهدين واشترط الشافعى اربعين بدليل آخر (طب عن ابى امامة) باسناد واه ۞ (الجمعة واجبة على كل قرية) اى على اهلها زاد فى رواية فيها امام (وان لم يكن فيها الا اربعة) من الرجال (قط هق عن ام عبد الله الدوسية) باسناد ضعيف ومنقطع ۞ (الجمعة حج المساكين) يعنى ذهاب العاجزين عن الحج الى الجمعة هو لهم كالحج فى حصول الثواب وان تفاوت

(ابن زنجويه في ترغيبه والقضاعي) في شهابه (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (الجمعة حج الفقراء) فيه الحث على فعلها والترغيب فيه (القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف

۞ (الجنازة متبوعة وليست بتابعة ليس منا) قال المناوي كذا رأيته بخط المؤلف وفي نسخ منها وهو اوضح (من تقدمها) اي لا يعد مشيعا لها وبه اخذ ابو حنيفة قال الدميري جميع الاحاديث التي جاءت بالمشي خلف الجنازة ليست ثابتة وقال البيهقي الآثار التي جاءت في المشي امامها اصح واكثر ومذهب الشافعي المشي امام الجنازة افضل سواء في ذلك الراكب والماشي وبه قال جماهير العلماء (ه عن ابن مسعود) باسناد معلول وفيه مجهول

۞ (الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله) بكسر المعجمة وتخفيف الراء وآخره كاف احد سيور النعل (والنار مثل ذلك) لان سبب دخول الجنة والنار صفة الشخص وهو العمل الصالح والسيئ وهو اقرب من شراك نعله اذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به قال ابن بطال فيه ان الطاعة موصلة الى الجنة وان المعصية مقربة الى النار وان الطاعة والمعصية قد تكون في ايسر الاشياء فينبغي للمرء أن لا يزهد في قليل من الخير أن يأتيه ولا في قليل من الشر أن يجتنبه فانه لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها ولا السيئة التي يسخط عليه بها وقال ابن الجوزي معنى الحديث ان تحصيل الجنة سهل بتصحيح القصد وفعل الطاعة والنار كذلك بموافقة الهوى وفعل المعصية (حم خ عن ابن مسعود

۞ الجنة لها ثمانية ابواب) بعضها يختص بجماعة لا يدخل منه غيرهم كالريان للصائمين وباب الضحى للملازمين على صلاتها وبعضها مشترك (والنار لها سبعة ابواب) يدخلون منها أو طبقات ينزلون منها بحسب مراتبهم وهي جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية (ابن سعد عن عتبة بن عبد

۞ الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) قال النووي قال القاضي عياض يحتمل ان هذا على ظاهره وان الدرجات هنا المنازل التي بعضها ارفع من بعض في الظاهر وهذه صفة منازل الجنة كما جاء في اهل الغرف انهم يتراءون كالكوكب الدري ويحتمل ان المراد الرفعة بالمعنى من كثرة النعيم وعظم الاحسان مما لم يخطر على قلب بشر ولا يصفه مخلوق وان أنواع ما انعم الله عليه به من البر والكرامة يتفاضل تفاضلا كثيرا ويكون تباعده في الفضل كما بين السماء والارض في البعد قال القاضي والاحتمال الاول اظهر وهو كما قال انتهى كلام النووي قال العلقمي ولا مانع من جمع الاحتمالين وهو عندي اظهر لان كل من كان ارفع منزلة كان نعيمه اكثر والله أعلم ولا يظن من هذا ان درجات الجنة محصورة بهذا العدد بل هي اكثر من ذلك ولا يعلم حصرها وعددها الا الله تعالى الا ترى ان في الحديث الآخر يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق فان منزلتك عند آخر آية تقرأها فهذا يدل على ان في الجنة درجات على عدد آي القرآن (ابن مردويه عن ابي هريرة) ورواه الحاكم وقال على شرطهما

۞ (الجنة مائة درجة) المراد التكثير لا التحديد (ولو ان العالمين) بفتح اللام ما سوى الله (اجتمعوا في احداهن لوسعتهم) بسعتها وكثرة مرافقها (حم عن ابي سعيد الخدري

۞ (الجنة تحت أقدام الامهات) قال المناوي يعني لزوم طاعتهن سبب لدخول الجنة وتمامه من شئن ادخلنا ومن شئن اخرجنا وهذا قاله لمن أراد الغزو معه وله أم تمنعه فقال الزمها ثم ذكره (القضاعي خط في الجامع عن انس) وفيه مجهولان ورواه مسلم عن النعمان بن بشير

۞ (الجنة تحت ظلال السيوف) اى ثواب الله والسبب الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيوف
فى سبيل الله وقال فى النهاية هو كناية عن الدنو من الضرب فى الجهاد حتى يعلوه السيف و يصير ظله
عليه (ك عن ابى موسى) باسناد صحيح ۞ (الجنة دار الاسخياء) السخاء المحمود شرعا لان السخاء
من اخلاق الله وهو يحب من تخلق بشئ من اخلاقه ومن احبه اسكنه بجواره (عد والقضاعى
عن عائشة) وهو كما قال حديث منكر بل قيل بوضعه ۞ (الجنة) اى حيطانها وسورها (لبنة
من ذهب ولبنة من فضة) بين به انها مبنية حقيقة دفعا لتوهم ان ذلك تمثيل (طس عن ابى هريرة)
ورجاله رجال الصحيح ۞ (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام) حقيقة او
أراد الرفعة المعنوية من كثرة النعيم (طس عن ابى هريرة) و رواه البخارى ۞ (الجنة بالمشرق)
اى بلاد المشرق كالجنة فى كثرة الاشجار لانه ورد ان الجنة فوق السماء السابعة (فر عن انس)
باسناد واه ۞ (الجنة حرام على كل فاحش) اى ذى الفحش فى كلامه وفعاله (ان يدخلها) المصدر
المنسبك فاعل حرام على كل فاحش او مبتدا ثان وحرام خبره والجملة خبر الاول اى دخولها حرام
على كل فاحش مع الاولين او قبل تعذيبه الا ان يحصل له من الله عفو (ابن ابى الدنيا فى الصمت
حل عن ابن عمرو) بن العاص باسناد لين ۞ (الجنة لكل تائب والرحمة لكل واقف) عن
التوبة مصر على المعاصى اى ترجى له رحمة الله (ابو الحسين بن المهتدى فى فوائده عن ابن عباس)
باسناد ضعيف ۞ (الجنة بناؤها لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها) بكسر الميم اى طينها
الذى بين كل لبنتين (المسك الاذفر) بذال معجمة اى الذى لا خلط فيه أو الشديد الريح
(وحصباؤها) اى حصاؤها الصغار (اللؤلؤ والياقوت) الاحمر والاصفر (وتربتها الزعفران)
فهو مسك باعتبار الريح وزعفران باعتبار اللون (من يدخلها ينعم لا ييأس) بمثناة تحتية ثم
موحدة تحتية اى لا يفتقر ولا يحتاج بمعنى ان نعيمها لا يشوبه بؤس ولا يعقبه ما يكدره (ويخلد
لا يموت) فمن رغب فى دخولها فليعمل من الاكثار من الاعمال الصالحة (لا تبلى ثيابهم ولا يفنى
شبابهم) اى لا يتغير (حم ت عن ابى هريرة ۞ الجن ثلاثة اصناف فصنف لهم اجنحة يطيرون
بها فى الهواء وصنف حيات وكلاب) اى بصورتها (وصنف يحلون و يظعنون) اى يقيمون
ويرحلون (طب والبيهقى فى) كتاب (الاسماء) والصفات (عن ابى ثعلبة) بمثلثة (الشئ
۞ الجن لا تخبل) بخاء معجمة وموحدة تحتية (احدا) اى لا تذهب عقله يقال خبله خبلا
فهو مخبول اذا افسد عقله او افسد عضوا من أعضائه (فى بيته عتيق) اى كريم (من الخيل)
يقال فرس عتيق مثل كريم وزنا ومعنى والجمع عتاق ككرام وذا الخاصية علمها الشارع
(ع طب عن عريب) بفتح العين المهملة وكسر الراء فمثناة تحتية فموحدة أبو عبد الله المليكى له هذا
الحديث الواحد واسناده ضعيف ۞ (الجهاد واجب عليكم مع كل امير) مسلم (برا كان او فاجرا
وان هو عمل الكبائر) واثمه على نفسه والامام لا يعزل بالفسق (والصلاة) المكتوبة (واجبة
عليكم خلف كل مسلم) اجتمعت فيه شروط الامامة (برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبائر)
والاقتداء بغيره افضل (والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم يموت برا كان او فاجرا وان هو عمل
الكبائر) فالجهاد وصلاة الجماعة وصلاة الجنازة من فروض الكفايات (د ع عن ابى هريرة)
ورواته ثقات لكن فيه انقطاع ۞ (الجهاد اربع) أى جهاد النفس اربع مراتب الاولى

والثانية (الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) بان يجاهد نفسه على ان تأمر وتنهى ولا يخاف في ذلك لومة لائم (و) الثالثة (الصدق في مواطن الصبر) بان يجاهدها على تحمل مشاق الدعوة الى الله وتحمل اذى الخلق (و) الرابعة (شنآن) بالمد اى بغض (الفاسق) اى بغض الحالة التي هو عليها واظهار معاداته لله (حل عن على) باسناد ضعيف ﴿ (الجلاوذة) بفتح الجيم جمع جلواز بكسرها الشرطي كما في القاموس (والشرط) وزن رطب الجند اى أعوان السلطان واحده شرطي بضم فسكون (وأعوان الظلمة كلاب النار) اى يكونون في جهنم على صورة الكلاب او ينبحون على اهلها نبيح الكلاب لشدة العذاب او هم احقر أهل النار كما ان الكلاب اخس الحيوانات (حل عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ﴿ (الجيران) بكسر الجيم جمع جار (ثلاثة فجار له حق واحد) على جاره (وهو أدنى الجيران حقا وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فاما الذي له حق واحد فجار مشرك) اى كافر (لا رحم) لا قرابة (له) بينه وبين جاره المؤمن فهذا (له حق الجوار) بكسر الجيم وضمها والكسر افصح (واما الذي له حقان فجار مسلم) لا رحم له (له حق الاسلام وحق الجوار وأما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم البزار وأبو الشيخ في الثواب حل عن جابر) باسانيد ضعيفة

﴿(حرف الحاء)﴾

﴿ (حافظ على العصرين) غلب العصر على الصبح اى على فعلهما في اول وقتها خصهما بالذكر لاشتغال الناس في وقت العصر باشغالهم وفي وقت الصبح بنومهم قالوا وما العصران قال (صلاة قبل طلوع الشمس) وهي الصبح (وصلاة قبل غروبها) وهي العصر (د ك هق عن فضالة الليثي ﴿ حامل القرآن) اى حافظه العامل به (موقى) اى محفوظ من كل سوء وبلاء فمن آذاه مقته الله وفي رواية يوقى بمثناة تحتية اوله (فر عن عثمان) باسناد ضعيف ﴿ (حامل كتاب الله تعالى) اى حافظه (له في بيت مال المسلمين في كل سنة مائتا دينار) ان كان ذلك القدر لائقا بمؤنته ومؤنة ممونه والا زيد اونقص (فر عن سليك الغطفاني) بضم الغين المعجمة وسكون المهملة وفاء نسبة الى غطفان قبيلة قال ابن الجوزي حديث موضوع ﴿ (حامل القرآن) العامل به (حامل راية الاسلام) فلا ينبغي له أن يلهو مع من يلهو وينبغي لغيره اجلاله تعظيم لحق القرآن (من اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانه فعليه لعنة الله) اى الطرد عن رحمة الله لازم له (فر عن ابي امامة) باسناد فيه وضاع ﴿ (حاملات) يعني النساء (والدات مرضعات رحيمات باولادهن لولا ما يأتين الى ازواجهن) اى من كفران العشير ونحوه (دخل مصلياتهن الجنة) يحتمل ان المراد مع السابقين او من غير عذاب وعبر بالماضي لتحقق الوقوع وغير مصلياتهن لا يدخلنها حتى يطهرن بالنار ان لم يعف عنهن (حم ه طب ك عن ابي امامة ﴿ حب الدنيا رأس كل خطيئة) فانه يوقع في الشبهات ثم في المكروهات ثم في المحرمات قال الغزالي وكما ان حبها رأس كل خطيئة فبغضها رأس كل حسنة (هب عن الحسن) البصري (مرسلا ﴿ حب الثناء من الناس يعمي ويصم) اي يعمى عن طريق الرشد ويصم عن استماع الحق (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (حب العرب) لكون المصطفى منهم علامة (ايمان) الحب (وبغضهم) علامة

(نفاق)

قوله بضم الغين في المناوي الكبير بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة والفاء اه والذي في اللب انه بفتحات كذا بهامش

(نفاق) المبغض (لـ عن انس) وقال صحيح ورد بأنه ضعيف ۞ (حب ابي بكر وعمر) علامة كمال
(ايمان) المحب (وبغضهما نفاق) اى نوع منه (عد لـ عن انس) بن مالك باسناد ضعيف ۞ (حب
قريش ايمان و بغضهم كفر وحب العرب ايمان و بغضهم كفر فمن احب العرب فقد احبني
ومن ابغض العرب فقد ابغضني) قال المناوى لان من علامة صدق الحب حب كل ما ينسب الى
المحبوب ومن يحب انسانا يحب كلب محلته (طس عن انس) باسناد ضعيف لكن له شواهد
۞ (حب الانصار آية الايمان) اى علامته (و بغض الانصار آية النفاق) لانهم نصروا النبي صلى
الله عليه وسلم وجاهدوا بالاموال والانفس فمن أبغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة (ن عن
أنس) بن مالك ۞ (حب ابى بكر وعمر من الايمان و بغضهما كفر وحب الانصار من الايمان
و بغضهم كفر وحب العرب من الايمان و بغضهم كفر ومن سب أصحابى فعليه لعنة الله ومن
حفظنى فيهم) بالاكرام والاحترام (فانا احفظه يوم القيامة) اى أحرسه عن ادخاله النار
(ابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (حبب الى من دنياكم النساء) قال الحكيم الترمذى
فى نوادر الاصول الانبياء زيدوا فى النكاح لفضل نبوتهم وذلك ان النور اذا امتلأ منه الصدر
ففاض فى العروق التذت النفس والعروق فأثار الشهوة وقواها وقال الشيخ تقى الدين
السبكى السر فى اباحة نكاح أكثر من أربع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى أراد
نقل بواطن الشريعة وظواهرها ومايستحيا من ذكره ومالا يستحيا منه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أشد الناس حياء فجعل الله له نسوة ينقلن من الشرع مايرينه من أفعاله
ويسمعنه من أقواله التى قد يستحيى من الافصاح بها بحضرة الرجال ليتكمل نقل الشريعة
فقد نقلن مالم يكن ينقله غيرهن مما رأينه فى منامه وحالة خلوته من الآيات البينات على نبوته
ومن جده واجتهاده فى العبادة ومن امور يشهد كل ذى لب انها لاتكون الا لنبى وما كان
يشاهدها غيرهن فحصل بذلك خير عظيم (والطيب) لانه يذكى الفؤاد ويقوى القلب والجوارح
ولانه حظ الملائكة ولاغرض لهم فى شىء من الدنيا سواه (وجعلت قرة عينى فى الصلاة) ذات
الركوع والسجود بمناجاة ربه (حم ن ك هق عن انس) واسناده جيد ۞ (حببوا الله
الى عباده) يحتمل أن يكون المراد بأن تخبروهم انه سبحانه وتعالى يقبل توبة المذنب وان ملأت
ذنوبه ما بين السماء والارض وقال المناوى اى ذكروهم بما أنعم الله به عليهم ليحبوه فيشكروه
فيزيدهم من فضله (يحببكم الله) اى يثيبكم (طب والضياء عن ابى امامة) باسناد ضعيف
۞ (حبذا) كلمة مدح ركبت من كلمتين وهى مبتدأ على أحد الاقوال فى اعرابها والمخصوص
بالمدح خبرها على حذف مضاف والمشهور عند النحاة ان حب فعل ماض وذا فاعله والمخصوص
بالمدح مبتدأ والجملة قبله خبر أى حب أى نعم هذا الامر (المتخللون) اى المتخللين (من
امتى) اى المنقون أفواههم بالخلال من آثار الطعام أو المراد المخللون شعورهم وأصابعهم فى
الطهارة والحديث الآتى يفيد التعميم (ابن عساكر عن انس) وفيه مجهول ۞ (حبذا
المتخللون من امتى) اى الذين يخللون أصابعهم وشعورهم (فى الوضوء والطعام) باخراج ما يبقى
بين الاسنان من الطعام (حم عن ابى ايوب) الانصارى باسناد حسن ۞ (حبذا المتخللون
بالوضوء والمتخللون من الطعام اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع وأما

تخليل الطعام فن الطعام) اى من اثره (انه ليس شئ اشد على الملكين) الكاتبين الملازمين للمكلف (من ان يريا بين اسنان صاحبهما طعاما وهو قائم يصلى) فرضا أو نفلا فالتخليل سنة مؤكدة (طب عن ابى ايوب) باسناد ضعيف ﷺ (حبك الشئ يعمى و يصم) ترجم أبو داود لهذا الحديث باب الهوى وأراد بذلك شرح معناه وانه خبر بمعنى التحذير من اتباع الهوى فان الذى يسترسل فى اتباع الهوى لا يبصر قبيح ما يفعله ولا يسمع نهى من ينصح وانما يقع ذلك لمن يحب أحوال نفسه ولم ينتقد عليها انتهى وقال ابن رسلان يعمى و يصم عن طرق الهدى وان كان له سمع و بصر و يعمى عن رؤية عيوب محبوبه كما قال الشاعر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدى المساويا

وكذلك الانسان اصم عن عيوب نفسه فيحتاج الى أخ صديق يبصره بعيوب نفسه فان المؤمن مرآة اخيه وقد نظم الخطيب معنى ذلك فقال

وحبك الشئ يعمى عن قبائحه * و يمنع الاذن أن تصغى الى العذل

(حم تخ د عن ابى الدرداء) باسناد ضعيف ووقفه اشبه (الخرائطى فى اعتلال القلوب عن ابى برزة) بتقديم الراء على الزاى (ابن عساكر عن عبد الله بن انيس) تصغير أنس باسناد حسن وزعم وضعه رد ﷺ (حتم على الله ان لا يستجيب دعوة مظلوم) دعا بها على ظالمه (ولاحد) من الناس (قبله) بكسر ففتح اى جهته (مثل مظلمته) اى فى النوع أو الجنس (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (حجبت) وفى رواية حفت (النار بالشهوات) اى ما يستلذ من أمور الدنيا مما منع الشرع من تعاطيه (وحجبت الجنة بالمكاره) المراد بالمكاره هنا ما أمر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا كالاتيان بالعبادات على وجهها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات قولا وفعلا وأطلق عليها مكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها ومن جملتها الصبر على المصيبة والتسليم لامر الله فيها وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم وبديع بلاغته فى ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحض على الطاعات وان كرهتها النفوس وشقت عليها فكانه قال لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكاره ولا الى النار الا بتعاطى الشهوات وهما محجوبتان فمن خرق الحجاب دخل (خ عن ابى هريرة) ورواه مسلم ايضا ﷺ (حجج تترى) اى واحدة على اثر واحدة (وعمر) جمع عمرة (نسقا) بفتحتين منسوقات اى منظومات عطف بعضها على بعض (يدفعن ميتة السوء) بكسر الميم (وعيلة الفقر) بفتح العين المهملة وسكون المثناة التحتية اى شدة الفقر (عب عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلا فر عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (حجة لمن لم يحج) حجة الاسلام (خير) له (من عشر غزوات) اى أفضل فى حقه (وغزوة لمن قد حج خير) له (من عشر حجج وغزوة فى البحر خير من عشر غزوات فى البر) لمشقة ركوبه (ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط فى دمه) اى الذى تدور رأسه من ركوب البحر للجهاد فى سبيل الله ثوابه كثواب المذبوح فى الجهاد المضطرب فى دمه (طب هب عن ابن عمرو) باسناد لا بأس به ﷺ (حجة) واحدة (خير من اربعين غزوة) لمن لم يحج وقد لزمه الحج (وغزوة) واحدة (خير من اربعين حجة) قال المناوى لمن حج حجة الاسلام ولزمه الجهاد (البزار عن ابن عباس) ورجاله ثقات ﷺ (حجة قبل غزوة افضل من خمسين غزوة) لمن لم يحج (وغزوة بعد حجة

افضل من خمسين حجة) قال المناوى اى ان تعين فرض الجهاد عليه (ولوقف ساعة فى سبيل الله
افضل من خمسين حجة) قال المناوى ان تعين الجهاد فى حقه وظاهر هذه الاحاديث ان الجهاد فى
حق من حج حجة الاسلام افضل مطلقا اى سواء تعين عليه أولم يتعين (حل عن ابن عمر) بن الخطاب
❁ (حج عن ابيك واعتمر) وسببه كما فى ابن ماجه عن أبى رزين العقيلى انه أتى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال يارسول الله ان أبى شيخ كبير لايستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن أفاحج عنه قال حج
فذكره أما الصحيح فلا يحج عنه لافرضا ولا نفلا عند الشافعى وجوز أبو حنيفة واحمد النفل ثم
هذا الحديث مخصوص بمن حج عن نفسه (ت ن ه ك عن ابى رزين) بفتح الراء وكسر الزاى لقيط
ابن عامر (العقيلى) قال الترمذى حسن صحيح ❁ (حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة) بشين معجمة
مضمومة فو حدة ساكنة فراء مضمومة وصحف من قال شبرمنت وسببه كما فى أبى داود عن ابن
عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة فقال من شبرمة قال أخ
أو قريب لى قال حججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك فذكره وفيه انه لايصح ممن عليه حج
واجب الحج عن غيره (د عن ابن عباس) ورواته ثقات ❁ (حجوا قبل ان لاتحجوا) بفتح المثناة
الفوقية اى قبل ان يحال بينكم وبين الحج (فكأنى انظر الى حبشى اصمع) بفتح الهمزة ثم
سكون الصاد المهملة ثم ميم مفتوحة ثم عين مهملة قال فى النهاية الاصمع الصغير الاذن من
الناس وغيرهم (افدع) بفاء ودال مهملة بوزن افعل اى يمشى على ظهور قدميه قال فى النهاية
الفدع بالتحريك زيغ بين عظم القدم وبين عظم الساق وكذا فى اليد وهو أن تزول المفاصل
عن اماكنها (بيده معول) بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو (يهدمها) اى الكعبة
(حجرا حجرا) فلا تعمر بعد ذلك وذلك قرب الساعة (ك هق عن على) قال الحاكم صحيح ورد بأنه
واه ❁ (حجوا قبل ان لاتحجوا) ثم بين المانع بقوله (تقعد أعرابها) بفتح الهمزة سكان البوادى
(على اذناب اوديتها) اى المواضع التى ينتهى اليها سيل الماء فيحولون بين الناس وبين البيت
(فلا يصل الى الحج احد) قال المناوى وذلك بعد رفع القرآن وموت عيسى (هق عن ابى هريرة)
واسناده واه ❁ (حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن) اى الوسخ فهو يكفر
الصغائر والكبائر (طس عن عبد الله بن جراد) وفى اسناده كذاب ❁ (حجوا تستغنوا)
بأن يبارك لكم فيما رزقتم (وسافروا تصحوا) لان السفر مصحة للبدن (عب عن صفوان بن
سليم) بضم المهملة وفتح اللام (مرسلا) واسناده الديلى ❁ (حد) بدال مهملة (الجوار)
بكسر الجيم وضمها (اربعون دارا) من كل جانب من الجوانب الاربع فاذا أوصى لجيرانه صرف
الى من ذكر قال المناوى وصوابه حق بالقاف بدل الدال المهملة ولم يبين وجه الصواب (هق عن
عائشة) باسناد ضعيف ❁ (حد الساحر ضربه) بالاضافة للمفعول (بالسيف) اى حده القتل
به ان اعتقد أن لسحره تأثيرا بغير القدر أوكان سحره لايتم الا بكفر (ت ك عن جندب) قال
الحاكم صحيح غريب وقال غيره الصحيح موقوف ❁ (حد يعمل فى الارض) اى يقام على من
استحقه (خير لاهل الارض من ان يمطروا اربعين صباحا) اى أنفع من ذلك لانه لاتنتهك حقوق
الله تعالى فيغضب لذلك (ن ه عن ابى هريرة ❁ حد الطريق) اى مقدار عرضه (سبعة اذرع)
فاذا تنازع القوم فى ذلك عند احياء الموات جعل كذلك كما مر (طس عن جابر) باسناد حسن

۞ (حدثوا عن بنى اسرائيل) اى بلغوا عنهم القصص والمواعظ ونحو ذلك (ولا حرج) عليكم في التحديث عنهم ولو بلا سند لتعذره بطول الامد فيكفى غلبة الظن بأنه عنهم (ه عن ابى هريرة) رضى الله عنه ۞ (حدثوا عنى بما تسمعون) يعنى بما صح عندكم من جهة السند الذى به يقع التحرز عن الكذب ولا تحدثوا بكل ما بلغكم مما لا يصح سنده (ولا تقولوا) عنى (الا حقا) الا مطابق الواقع (ومن كذب على) بتشديد الياء اى قولى مالم أقله (بنى) بالبناء للمفعول (له بيت في جهنم يرتع فيه) ويخلد ان استحل (طب عن ابى قرصافه) بكسر القاف حيدرة بن خيثمة الكنانى ۞ (حدثوا الناس بما يعرفون) اى بما يفهمونه وتدركه عقولهم ولا تحدثوهم بغير ذلك (أتريدون) بهمزة الاستفهام الانكارى (أن يكذب الله ورسوله) بشدة الذال مفتوحة لان السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالته جهلا فلا يصدق فى وجوده فيلزم التكذيب (فر عن على) مرفوعا وهو فى البخارى موقوف عليه واسناد المرفوع واه بل قيل موضوع ۞ (حدثنى جبريل قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصنى فمن دخله أمن عذابى) فمن أراد دخول ذلك الحصن فليجمع جوارحه فينطق بالشهادة بلسانه عن جميع ذاته وقلبه وجوارحه والحصن المكان الذى لا يقدر عليه يقال تحصن اذا دخل الحصن واحتمى به (ابن عساكر عن على ۞ حذف) بمهملة فمعجمة (السلام) اى الاسراع به وعدم مده (سنة) والمراد سلام الصلاة (حم د لة هق عن ابى هريرة) قال الترمذى حسن صحيح ۞ (حرس ليلة فى سبيل الله على ساحل البحر افضل من صيام رجل وقيامه فى اهله) أى فى وطنه وهو مقيم بين أهله وعياله (الف سنة السنة ثلثمائة يوم اليوم كالف سنة) قال الذهبى فى الميزان هذه عبارة عجيبة لو صحت لكان مجموع ذلك الفضل ثلثمائة الف ألف سنة وستين ألف ألف سنة (ه عن انس) وهذا حديث منكر ۞ (حرس ليلة فى سبيل الله عز وجل افضل من الف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها) ببناء يقام ويصام للمجهول ومحله اذا تعين الحرس لاشتداد الخوف (طب لة هب عن عثمان) واسناده حسن ۞ (حرم الله الخمر) اى شرب شئ منها وان قل وهى المتخذة من عصير العنب (وكل مسكر حرام) وان اتخذ من غير عصير العنب (ن عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (حرم) بالبناء للمجهول بضبط المؤلف (لباس الحرير) اى الخالص أو ما أكثره منه (والذهب على ذكور امتى) اى الرجال العقلاء بلا ضرورة ولا حاجة (واحل لاناثهم) واطفالهم لبسا وافتراشا (ت عن ابى موسى) الاشعرى وقال حسن صحيح ونوزع ۞ (حرم) بالبناء للمفعول (على عينين ان تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام واهله من اهل الكفر) فى القتال أو الرباط فى الثغر فهذان لا يردان النار الا تحلة القسم بعزائمهما كانوا يعملون (لة هب عن ابى هريرة) وفيه انقطاع ۞ (حرم ما بين لابتى المدينة على لسانى) اى لم تكن محرمة كما كانت مكة بل حدث تحريمها على لسانى (خ عن ابى هريرة ن عن ابى سعيد) الخدرى ۞ (حرم على النار) لفظ رواية احمد حرمت النار (كل انسان هين لين سهل قريب من الناس) والمراد المسلم الذى يكون كذلك (حم عن ابن مسعود) باسناد حسن ۞ (حرمت التجارة فى الخمر) اى بيعها وشراؤها لا يصح لنجاستها قال العلقمى وسببه كما فى البخارى وابى داود عن عائشة قالت لما نزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا وقال حرمت فذكره (خ د عن عائشة

﴿ (حرمت النار على عين بكت) قال في المصباح بكى يبكى بكى وبكاء بالقصر والمد وقد جمع الشاعر اللغتين فقال

بكت عيني وحق لها بكاها * وما يغني البكاء ولا العويل

(من خشية الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله) اى فى الحرس فى الرباط أو القتال (وحرمت النار على عين غضت) اى خفضت واطرقت (عن) نظر (محارم الله) اى عن تأمل شئ مما حرمه الله (او عين فقئت) اى غارت أو شقت (في سبيل الله) فى قتال الكفار بسببه (طب ك عن ابى ريحانة) شمعون بمعجمة وقيل بمهملة زيد الازدى ورجاله ثقات ﴿ (حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم) قال النووى هذا فى شيئين أحدهما تحريم التعرض لهن بريبة من نظر محرم وخلوة وحديث محرم وغير ذلك والثانى برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجهن التى لا يترتب عليها مفسدة فلا يتوصل بها الى ريبة ونحوها وقوله صلى الله عليه وسلم فى الذى يخون المجاهد فى أهله ان المجاهد يأخذ يوم القيامة من حسناته (ومامن رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين فى اهله) اى يقوم مقامه فى محافظتهم ورعاية أمورهم (فيخونه فيهم) اى يخون المجاهد فى أهله (الا وقف له يوم القيامة فقيل له) اى فتقول له الملائكة باذن ربهم (قد خلفك) وفى نسخة شرح عليها المناوى خانك هذا الانسان (فى اهلك فخذ من حسناته ما شئت فيأخذ من عمله) اى الصالح (ماشاء فما) استفهامية (ظنكم) قال المناوى اى فما ظنكم بمن أحله الله هذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة أو فما تظنون فى ارتكاب هذه الجريمة هل يتركون معها وقال العلقمى فما ظنكم معناه ما تظنون فى رغبته فى أخذ حسناته والاستكثار منها فى ذلك المقام اى لا يبقى منها شيأ ان أمكنه (حم م د ن عن بريدة) بن الحصيب ﴿ (حرمة الجار على الجار) اى حرمة ماله وعرضه عليه (كحرمة دمه) اى كحرمة سفك دمه بالقتل فكما ان قتله حرام فماله وعرضه عليه حرام وان تفاوت المقدار (ابو الشيخ فى الثواب عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (حرمة مال المسلم كحرمة دمه) فكما لا يحل قتله لا يحل أخذ شئ من ماله بغير رضاه الا المضطر فيحل له أخذ ما زاد عن كفاية المالك ويلزمه البدل وقيل المراد وجوب الدفع عنه وصونه له (حل عن ابن مسعود) وهو غريب ضعيف ﴿ (حريم البئر) وهو ما تمس الحاجة اليه لتمام الانتفاع بها ويحرم على غير المختص بها الانتفاع به (مد رشائها) بكسر الراء والمد حبلها الذى يتوصل به لمائها من جميع الجهات وعرفه الفقهاء بأنه المكان الذى لو حفر فيه نقص ماؤها أو خيف انهيارها (ه عن ابى سعيد) باسناد لين ﴿ (حريم النخلة مد جريدها) فاذا كان جريدها طوله خمسة أذرع مثلا فحريمها كذلك (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبادة بن الصامت) ﴿ (حزقة) بالرفع والتنوين اى أنت حزقة وهو بضم المهملة والزاى وشدة القاف وقوله (حزقة) كذلك أو خبر مكرر وروى بالضم غير منون اى يا حزقة قال العلقمى فحذف حرف النداء وهو فى الشذوذ كقولهم اطرق كرى لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم أو المضاف اه والحزقة القصير الضعيف وقيل العظيم البطن (ترق) اى اصعد (عين بقة) منادى ذهب به الى صغر عينه تشبيها له بعين البعوضة ونبه انه كان يرقص الحسن أو الحسين ويقوله مداعبة له (وكيع) بفتح فكسر (فى) كتاب (الغرر) بضم المعجمة (وابن السنى فى عمل يوم وليلة خط وابن

عسا كرعن ابى هريرة) وفى اسناده مجهول وبقيته ثقات ۞ (حسان) بالفتح والتشديد (حجاز) بالزاى وفى رواية بالراء وفى رواية أخرى حاجز (بين المؤمنين والمنافقين) لانه يناضل عنهم بلسانه وسنانه فلاجل ذلك (لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن) وهو حسان بن ثابت شاعر النبى صلى الله عليه وسلم (ابن عسا كرعن عائشة) ورواه عنها أبو نعيم أيضا ۞ (حسب) بسكون السين (المؤمن من الشقاق والخيبة) اى يكفيه منهما (ان يسمع المؤذن يثوب بالصلاة) اى يقول الصلاة خير من النوم (فلا يجيبه) بالحضور الى الصلاة فانه قد فاته خير كثير (طب عن معاذ بن أنس) باسناد حسن ۞ (حسب امرئ من البخل أن يقول) ان له عليه دين (آخذ حقى كله ولا أدع منه شيأ) قال المناوى فان من البخل بل الشح والدناءة المضايقة فى التافه ولذلك ردت به الشهادة (فر عن ابى امامة ۞ حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون) قال العلقمى قال شيخنا حسب مبتدأ من نساء العالمين متعلق به مريم خبره والخطاب اما عام أولأنس اى كافيك معرفتك فضلهن من معرفة سائر النساء قال الشيخ الرملى وأفضل نساء العالمين مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عائشة ثم آسية (حم ت حب لئ عن أنس) باسناد صحيح ۞ (حسبى الله ونعم الوكيل) اى النطق بهذا مع اعتقاد معناه بالقلب والاخلاص وقوة الرجاء (أمان لكل خائف) ومن يتوكل على الله فهو حسبه أليس الله بكاف عبده (فر عن شداد ابن اوس) باسناد صحيح ۞ (حسبى رجائى من خالقى) اى يكفينى حسن أملى وحسن ظنى به (وحسبى دينى من دنياى) أى يكفينى لان المال غاد ورائح والعاقل من آثر ما يبقى على ما يفنى (حل عن ابراهيم بن ادهم) العابد الزاهد (عن ابى ثابت مرسلا ۞ حسن الخلق) بضمتين (خلق الله الاعظم) قال المناوى اى هو اعظم الاخلاق اى الاخلاق المائة والسبعة عشر التى خزنها الله لعباده فى خزائن جوده قال بعضهم ومن حسن الله خلقه أحبه ومن أحبه ألق محبته فى قلوب عباده وفى حديث الحكيم الترمذى ذهب حسن الخلق بخيرى الدنيا والآخرة اه وقال الشيخ هو على تقدير من (طب عن عمار بن ياسر) باسناد ضعيف جدا ۞ (حسن الخلق) بضمتين (نصف الدين) فينبغى للانسان أن يعالج نفسه على تحمل أذى الناس وكف الاذى عنهم لان حسنه يؤدى الى صفاء القلب ونزاهته واذا صفا عظم النور وانشرح الصدر ونشطت الجوارح للاعمال الظاهرة فهو نصف بهذا الاعتبار (فر عن أنس) وفيه مجهول ۞ (حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد) وهو الماء الجامد من شدة البرد لان صنائع المعروف انما تنشأ عن حسن الخلق والصنائع حسنات والحسنات يذهبن السيئات (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (حسن الشعر) بفتحتين (مال وحسن الوجه مال وحسن اللسان مال والمال مال) يعنى فى المنام فهذه الامور كلها كل واحد منها يؤول بالمال اذا رئيت فى النوم فمن رأى شعرا حسنا فى منامه فهو مال وهكذا فى الجميع (ابن عسا كرعن أنس) باسناد ضعيف ۞ (حسن الصوت زينة القرآن) لان ترتيله والجهر به بترقق وتحزن زينته وبهجة (طب عن ابن مسعود) وفى سعد بن زربى ضعيف ۞ (حسن الظن) اى بالمسلمين وبالله تعالى (من جملة حسن العبادة) التى يتقرب بها الى الله تعالى وفائدة هذا الحديث

الاعلام بأن حسن الظن عبادة من العبادات الحسنة كما ان سوء الظن معصية من معاصى الله تعالى كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم اى و بعضه حسن من العبادة وقيل معناه من حسنت عبادته حسن ظنه كما قيل فى قوله صلى الله عليه وسلم لايموتن أحدكم الاوهو يحسن الظن بالله تعالى وقيل فى قوله تعالى ولاتموتن الاوأنتم مسلمون اى محسنون بربكم الظن واطلاق الحديث يقتضى ان حسن الظن بالمسلم المستور حاله من حسن العبادة سواء كان مصيبا فى ظنه أم مخطئا وبهذا قال بعضهم فى وصيته لمريده خطؤك فى حسن الظن أفضل من اصابتك فى سوء الظن فكما يجب عليك السكوت بلسانك عن مساوى خلقه يجب عليك السكوت بقلبك عن سوء الظن فان سوء الظن بالمسلم غيبة بالقلب وهى منهى عنها ويجوز أن يكون قوله فى الحديث من حسن العبادة من اضافة الصفة الى الموصوف كمسجد الجامع تقديره حسن الظن من العبادة الحسنة (د ك عن ابى هريرة ﷺ حسن الملكة) بفتح الميم واللام اى حسن صنيع الانسان الى مماليكه والصحبة لهم (بالمعروف نماء) بالفتح والتخفيف والمد اى زيادة ورزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله يقال نما الشئ ينمو نموا وينمى نماء وهو الزيادة والكثرة (وسوء الخلق شؤم) والشؤم يورث الخذلان (والبر) بالكسر (زيادة فى العمر) بمعنى زيادته بركته (والصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم هى الموت على وجه النكال والفضيحة (حم طب عن رافع بن مكيث) بفتح الميم وكسر الكاف فمثناة تحتية فمثلثة واختلف فى صحبته وفيه راو لم يسم وبقيته ثقات ﷺ (حسن الملكة يمن) قال البيضاوى اى يوجب اليمن اى البركة والخير اذ الغالب انهم اذا رأف السيد بهم واحسن اليهم كانوا أشفق عليه واطوع له واسعى فى حقه وكل ذلك يؤدى الى اليمن والبركة (وسوء الخلق) معهم (شؤم) لانه يورث البغض والنفرة ويثير اللجاج والعناد وقصد الانفس والاموال بما يؤذى ويكدر العيش (د عن رافع بن مكيث ﷺ حسن الملكة) اى الرفق بالمملوك (يمن) اى يجلب البركة والخير (وسوء الخلق) معه (شؤم) لما تقدم (وطاعة المرأة ندامة) اى تؤدى الى الندم لنقص عقلها (والصدقة تدفع) وفى نسخة تمنع (القضاء السوء) اى تسهله (ابن عساكر عن جابر) باسناد حسن ﷺ (حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) فيه طلب الجهر بالقراءة وتحسين الصوت ومحله فيمن أمن من الرياء ولم يؤذ نحو مصل (الدارمى ومحمد بن نصر فى) كتاب (الصلاة ك عن البراء) بن عازب ﷺ (حسين منى وأنا منه) علم بنور الوحى مايحدث بينه وبين القوم فخصه بالذكر وبين انهما كشئ واحد فى حرمة المحاربة (أحب الله من أحب حسينا) فان محبته محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله (الحسن والحسين سبطان من الاسباط) جمع سبط وهو ولد الولد قال فى النهاية اى امة من الامم فى الخير وسببه كما فى ابن ماجه عن سعيد بن أبى راشد ان يعلى بن مرة حدثهم انهم خرجوا مع النبى صلى الله عليه وسلم الى طعام دعوا له فاذا حسين يلعب فى السكة قال فتقدم النبى صلى الله عليه وسلم أمام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر ههنا وههنا ويضاحكه النبى صلى الله عليه وسلم حتى أخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى فى فاس رأسه فقبله وقال حسين منى فذكره (خد ت ه ك عن يعلى بن مرة) رضى الله عنه ﷺ (حصنوا اموالكم بالزكاة) اى باخراجها فما تلف مال فى بر

ولا يجر الا بغمها (وداووا مرضاكم بالصدقة) فانها أنفع من الدواء الحسى (وأعدوا للبلاء الدعاء) قال المناوى بأن تدعوا عند نزوله فانه يرفعه اهـ ويحتمل أن يكون المراد طلب الاكثار من الدعاء مطلقا لحديث تعرّف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة لكن الحديث الثانى مؤيد لما قاله المناوى (طب حل خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﷺ (حصنوا اموالكم بالزكاة وداووا مرضاكم بالصدقة) اى صدقة التطوع (واستعينوا على حمل البلاء بالدعاء) الى الله (والتضرع) اليه فانه يدفعه أو يخففه (د فى مراسيله عن الحسن) البصرى (مرسلا) ﷺ (حضرموت) غير منون للعلمية والتركيب (خير من بنى الحرث) اى هذه القبيلة أفضل من هذه القبيلة (طب عن عمرو بن عبسة) باسناد حسن ﷺ (حضر ملك الموت رجلا يموت) اى فى النزع (فشق اعضاءه) اى جرى فيها وفتشها (فلم يجده عمل خيرا قط) بعضو من أعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا قط ففك لحييه فوجد طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله فغفر له) بالبناء للمفعول والفاعل الله (بكلمة الاخلاص) اى بسبب اخلاصه بها (ابن ابى الدنيا فى كتاب المحتضرين هب عن أبى هريرة) ﷺ (حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات) تقدم الكلام عليه فى حجبت النار بالشهوات (حم م ت عن أنس) بن مالك (م عن ابى هريرة حم فى الزهد عن ابن مسعود موقوفا) ورواه البخارى أيضا ﷺ (حفظ الغلام الصغير كالنقش فى الحجر) اى يثبت ولا يسرع اليه النسيان ﷺ (وحفظ الرجل بعد ما يكبر) بفتح الباء الموحدة قال فى الصحاح كبر اذا طعن فى السن يكبر بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع وأما كبر بمعنى عظم يكبر فبالضم فيهما (كالكتابة على الماء) اى فان حفظه لا يثبت كما لا تثبت الكتابة على الماء لضعف حواسه (خط فى الجامع عن ابن عباس) ﷺ (حقا) بالنصب مصدر لفعل محذوف تقديره حق حقا (على المسلمين) اى على كل منهم (ان يغتسلوا) أى أن يغتسل من أراد حضور صلاة الجمعة منهم وان يغتسلوا فاعل الفعل المحذوف أو المصدر (يوم الجمعة) أفاد أن الغسل وقته يدخل بطلوع الفجر وهو ما عليه الشافعى (وليمس) بفتح الميم وتضم (احدهم من طيب اهله) ان وجده (فان لم يجد فالماء له طيب) بكسر الطاء وسكون التحتية اى يقوم مقام الطيب (ت عن البراء) بن عازب ﷺ (حق المسلم على المسلم خمس) من الخصال والحق يعم وجوب العين والكفاية والندب (رد السلام) فرض عين من الواحد وفرض كفاية من جماعة يسلم عليهم (وعيادة المريض) المسلم فهى واجبة حيث لا متعهد له والا فمندوبة (واتباع الجنائز) فهو فرض كفاية (واجابة الدعوة) بفتح الدال اى الى وليمة العرس فتجب فان كانت لغيرها ندبت (وتشميت العاطس) الدعاء له بالرحمة اذا حمد الله فهو سنة وعطف السنة على الواجب جائز مع القرينة قال بعضهم ولا يضيع حق أخيه بما بينهما من مزيد المودة ولما قدم الحريرى من الحج وكان صديق الجنيد بدأ به الحريرى قبل دخوله منزله فسلم عليه ثم ذهب لمنزله فلم يستقر الا والجنيد عنده فقال انما بدأت بك لئلا تجىء فقال هذا حقك وذاك فضلك (ق عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه ﷺ (حق المسلم على المسلم ست) من الخصال (اذا لقيته فسلم عليه) ندبا (واذا دعاك فأجبه) وجوبا أو ندبا على ما مر (واذا استنصحك فانصح له) وجوبا وكذا يجب النصح وان لم يستنصحه (واذا عطس وحمد الله فشمته) بأن تقول له

يرحمك الله نديا (واذا مرض فعده) اى زره فى مرضه (واذا مات فاتبعه) حتى تصلى ويدفن ومفهوم العدد لا يفيد الحصر فللمسلم حقوق أخر (خد م عن ابى هريرة ﷺ حق الزوج على زوجته ان لا تمنعه نفسها) اذا أراد جماعها فيلزمها ذلك (وان كانت) راكبة (على ظهر قتب) اى نحو بعير أو المراد حال ولادتها ان امكن (وان لا تصوم يوما واحدا) نفلا (الا باذنه) ان حضر وأمكن استئذانه (الا لمريضة) كذا فى نسخ المؤلف بخطه وفى رواية الا المريضة اى التى لا يمكن الاستمتاع بها فلها الصوم بدونه (فان فعلت) اى صامت بغير اذنه (اثمت) وصح صومها (ولم يتقبل منها) صومها فلا تثاب عليه (وان لا تعطى) فقيرا ولا غيره (من بيته شيأ) من طعام ولا غيره (الا باذنه) الصريح او علم رضاه به وبقدر المعطى (فان فعلت) بان أعطت تعديا (كان له الاجر وكان عليها الوزر) لافتياتها عليه (وان لا تخرج من بيته الا باذنه) الصريح اذا كان حاضرا بالبلد وان لموت ابيها او امها (فان فعلت) لغير ضرورة (لعنها الله وملائكة الغضب حتى تتوب او تراجع) اى ترجع (وان كان ظالما) فى منعه اياها من الخروج وهذا كانه لمزيد الزجر (الطيالسى) ابو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (حق الزوج على المرأة) اى امرأته (ان لا تهجر فراشه) بل تأتيه فيه ليقضى منها وطره ان أراد (وان تبر قسمه) اذا حلف على فعل شئ او تركه وهو مما لا يخالف الشرع (وان تطيع امره) الذى لا يخالف الشرع (وان لا تخرج من بيته) الا باذنه (وان لا تدخل اليه من يكره) اى من يكرهها او يكره دخوله وان لم يكرهه ولو نحو امها او ولدها من غيره فان فعلت اثمت (طب عن تميم الدارى) نسبة الى جده الدار بن هانئ واسناده ضعيف ﷺ (حق الزوج على زوجته) اى من حقه عليها (ان) بفتح الهمزة (لو كانت به قرحة فلحستها) بلسانها غير مستقذرة لذلك (ما أدت حقه) اى حق الزوج على زوجته عظيم لا تستطيع تأديته والمراد الحث على طاعة الزوج وعدم كفران نعمته وسببه امتناع ابنة رجل من التزويج حتى شكاها للنبى صلى الله عليه وسلم فقالت حتى أعلم ما حق الزوج فذكره (ك عن ابى سعيد) قال الحاكم صحيح ورده الذهبى وقال بل منكر ﷺ (حق المرأة على الزوج) اى من حقها عليه (ان يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح) بالتشديد اى بالموحدة مكسورة اى لا يسمعها مكروها ولا يقل قبحك الله (ولا يهجر) وفى رواية ولا يهجرها (الا فى المبيت) اى فى المضجع عند النشوز اما الهجر فى الكلام فانه حرام الا لعذر (طب ك عن معاوية بن حيدة) بفتح المهملة قال الحاكم صحيح واقروه ﷺ (حق الجار) على جاره (ان مرض عدته) فى مرضه (وان مات شيعته) الى المصلى وتصلى عليه والى الدفن افضل (وان استقرضك) اى طلب منك ان تقرضه شيأ (اقرضته) ان وجدت (وان اعور) اى ان بدت منه عورة (سترته وان اصابه خير) اى حادث سرور (هنأته) به (وان اصابته مصيبة) فى نفس او مال او أهل (عزيته) بما ورد (ولا ترفع بناءك فوق بنائه) رفعا يضر شرعا كما بينه بقوله (فتسد عليه الريح) او الضوء فان خلا عن الضرر جاز الرفع الا الذمى على مسلم (ولا تؤذه بريح قدرك) بكسر فسكون اى طعامك الذى تطبخه فى القدر فأطلق الظرف وأراد المظروف (الا ان تغرف له منها) شيأ يقع موقعا من كفايته وان لم يكفه (طب عن معاوية بن حيدة ﷺ حق الولد على الوالد) اى الاصل وان علا اى من حقه عليه (ان يعلمه الكتابة) لعموم

نفعها (والسباحة) بكسر المهملة وفتح الموحدة اى العوم (والرماية) بالقوس (وان لا يرزقه الا طيبا) قال المناوى بان يرشده الى ما يحمد من المكاسب ويحذره من غيره ويبغضه اليه انتهى ويحتمل ان يكون المراد لا يطعمه الا حلالا (الحكيم) الترمذى (وأبو الشيخ) بن حبان (فى الثواب هب عن ابى رافع) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم واسناده ضعيف ۞ (حق الولد على والده ان يحسن اسمه) اى يسميه باسم حسن ۞ (وان يزوجه اذا ادرك) أى بلغ (ويعلمه الكتاب) اى القرآن ويحتمل ارادة الخط (حل فر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (حق كبير الاخوة على صغيرهم) اى فى احترامه وتعظيمه وتوقيره واستشارته (كحق الوالد على ولده هب عن سعيد بن العاص) باسناد ضعيف ۞ (حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه وان يحسن ادبه) بان يعلمه الآداب الشرعية الواجبة والمندوبة ويحثه على مكارم الاخلاق (هب عن ابن عباس) باسناد واه بل قيل موضوع ۞ (حق الولد على والده ان يحسن اسمه وان يحسن موضعه) فى نسخ بالواو بان تكون امه دينة من اصل طيب او يكون موضع اقامته يتيسر فيه تحصيل القرآن والعلم لكثرة القراء والعلماء وفى بعضها بالراء اى رضاعه (وان يحسن ادبه) كما تقدم (هب عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (حق الله على كل مسلم) أراد حضور الجمعة وان لم تلزمه (ان يغتسل فى كل سبعة ايام يوما) قال فى الفتح ابهم فى هذه الطريق وقد عينه جابر فى حديثه عند النسائى بلفظ الغسل واجب على كل مسلم فى كل أسبوع يوما وهو يوم الجمعة وصححه ابن خزيمة والمراد بالحق والواجب انه يندب ندبا مؤكدا يقرب من الواجب (يغسل فيه) أى فى اليوم (رأسه وجسده) ذكر الرأس وان كان الجسد شاملا له اهتماما به (ق عن ابى هريرة ۞ حق على كل مسلم السواك) فى جميع الاحوال الا بعد الزوال للصائم بما يزيل القلح (وغسل يوم الجمعة) ويدخل وقته بطلوع الفجر وتقريبه من ذهابه افضل (وان يمس من طيب اهله) اى حلائله (ان كان) متيسرا فان الملائكة تحبه والشيطان ينفر منه (البزار عن ثوبان) باسناد حسن ۞ (حق على من قام من مجلس ان يسلم عليهم) اى اهل المجلس عند مفارقتهم (وحق على من اتى مجلسا ان يسلم عليهم) عند قدومه فيندب ذلك (طب هب عن معاذ ابن انس الجهنى) وفيه ابن لهيعة وابن فائد ضعيفان ۞ (حق على الله عون من نكح التماس العفاف عما حرم الله) عليه بان ييسر له الصداق والنفقة من وجه حلال (عد عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (حقيق بالمرء) المسلم (ان يكون له مجالس يخلو فيها) بنفسه (ويذكر ذنوبه) اى يستحضرها فى ذهنه ويستقبح فعله (فيستغفر الله منها) استغفارا مقرونا بالتوبة المتوفرة الشروط (هب عن مسروق مرسلا) هو ابن الاجدع الهمدانى رحمه الله ۞ (حكيم امتى عويمر) تصغير عامر وهو ابو الدرداء تقدم الكلام عليه فى ان لكل أمة حكيما (طس عن شريح) بضم المعجمة وفتح الراء (ابن عبيد) الحضرمى (مرسلا) واسناده ضعيف ۞ (حلق القفا) بالقصر أى الشعر الذى فيه (من غير حجامة مجوسية) اى من عمل المجوس وزيهم فيكره ذلك (ابن عساكر عن عمر ۞ حلوة الدنيا) بضم الحاء المهملة (مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة) قال المناوى يعنى لا تجتمع الرغبة فيها والرغبة فى الله والآخرة ولا تسكن هاتان الرغبتان فى محل واحد ولهذا قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة فى قلب

مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد ويحتمل ان يكون المراد بحلوة الدنيا ما تشتهيه النفس في الدنيا مرة اى يعاقب عليه في الآخرة ومرة الدنيا ما يشق عليها من الطاعات حلوة الآخرة اى يثاب عليه في الآخرة (حم طب ك هب عن ابى مالك الاشعرى) باسناد صحيح ۞ (حليف القوم منهم) الحليف المعاهد يقال اذا تعاهدا وتعاقدا على ان يكون امرهما واحدا في النصرة والحماية (وابن اخت القوم منهم) اى يتصل بهم في جميع ما ينبغى ان يتصل به كالنصرة (طب عن عمرو بن عوف) وفيه الواقدى ضعيف ۞ (حمزة بن عبد المطلب) أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء (اخى من الرضاعة) قاله حين قيل له الا تخطب ابنة عمك حمزة (ابن سعد عن ابن عباس وام سلمة ۞ حمزة سيد الشهداء يوم القيامة) لنصره للاسلام حين بدا غريبا (الشيرازى في الالقاب عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنهما ۞ (حمل نوح معه في السفينة من جميع الشجر) حين الطوفان (ابن عسا كر عن على) كرم الله وجهه ۞ (حملة القرآن) حفظته العاملون به (عرفاء اهل الجنة يوم القيامة) زاد في رواية والشهداء قواد أهل الجنة والانبياء سادة اهل الجنة (طب عن الحسين بن على) باسناد ضعيف لكن المتن صحيح ۞ (حملة القرآن) العاملون به (اولياء الله فمن عاداهم عادى الله) ومن عاداه فقد ابعده من رحمته (ومن والاهم فقد والى الله) ومن والاه فقد افاض عليه رحمته ومن عليه بجزيل نعمته (فر وابن النجار عن ابن عمر) باسناد ضعيف (حمل العصا) بالقصر على العاتق او التوكى عليها (علامة المؤمن وسنة الانبياء) بشهادة عصا موسى وكان للنبى صلى الله عليه وسلم عنزة تحمل معه في سفره فحملها سنة (فر عن انس) باسناد فيه وضاع ۞ (حوارى) اى ناصرى (الزبير) بن العوام (من الرجال) حال من المبتدا على ما عليه سيبويه (وحوارى من النساء عائشة) بنت الصديق اى هما من جملة من نصره وأعانه (الزبير بن بكار وابن عسا كر عن ابى الخير مرثد) بفتح الميم وسكون الراء ومثلثة (ابن عبد الله) اليزنى بفتح التحتية وزاى ونون (مرسلا ۞ حوسب رجل) اى يحاسب يوم القيامة فعبر بالماضى لتحقق الوقوع (ممن كان قبلكم) من الامم (فلم يوجد له من الخير شئ) اى من الاعمال الصالحة عام مخصوص لان عنده الايمان (الا انه كان رجلا موسرا وكان يخالط الناس) اى يعاملهم (وكان يأمر غلمانه) الذين يداينون دونه (ان يتجاوزوا عن المعسر) اى الفقير المدين بان يحطوا عنه او ينظروه الى ميسرة (فقال الله عز وجل لملائكته نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه) اى عن ذنوبه ومقصود الحديث الحث على المساهلة في التقاضى (خد ت ك هب عن ابى مسعود) بل رواه مسلم ۞ (حوضى كما بين صنعاء والمدينة) اى مسافة عرضه كالمسافة بينهما (فيه الآنية مثل الكواكب) يعنى الكيزان التى يشرب بها منه كالنجوم في الكثرة والاضاءة (ق عن حارثة بن وهب) الخزاعى (والمستورد) بن شداد القرشى ۞ (حوضى مسيرة شهر وزواياه سواء) اى عرضه مثل طوله (وماؤه ابيض من اللبن) اى أشد بياضا منه (وريحه اطيب من) ريح (المسك) وزاد مسلم من حديث ابى ذر وثوبان وأحلى من العسل وزاد احمد من حديث ابن مسعود وأبرد من الثلج (وكيزانه كنجوم السماء) في الكثرة والاشراق (من يشرب منها) اى الكيزان (فلا يظمأ ابدا) قال المناوى ظمأ الم بل ظمأ اشتهاء قال العلقمى فائدة مهمة تحتاج الى صرف الهمة قال شيخنا قال القرطبى ذهب صاحب القوت

وغيره الى أن الحوض بعد الصراط والصحيح انه قبله وكذا قال الغزالى ذهب بعض السلف الى أن الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله قال القرطبي والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا فناسب تقديم الحوض والذى رجحه القاضى عياض ان الحوض بعد الصراط وان الشرب منه يقع بعد الحساب والنجاة من النار ويؤيده من جهة المعنى ان الصراط يسقط منه من يسقط من المؤمنين ويخدش فيه من يخدش ووقوع ذلك للمؤمن بعد شربه من الحوض بعيد فناسب تقديم الصراط حتى اذا خلص من خلص شرب وذلك مبتدأ أنواع النعيم ويحتمل الجمع بان يقع الشرب من الحوض قبل الصراط لقوم وتأخيره بعده لآخرين بحسب ما عليهم من الذنوب حتى يهذبوا منها على الصراط ولعل هذا أقوى والله أعلم (ق عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه ﴿حوضى من عدن﴾ بفتح العين والدال (الى عمان البلقاء) بضم العين وتخفيف الميم قرية باليمن لا بفتحها وشد الميم فانها قرية بالشام وقيل بل هى المرادة (ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واكوابه) بموحدة تحتية جمع كوب وهو اناء لا عروة له (عدد نجوم السماء) اشار به الى غاية الكثرة (من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا) اى لم يعطش عطشا يتأذى به (اول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤساء الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد) اى الابواب احتقارا لهم (ت لئ عن ثوبان) رضى الله عنه باسناد صحيح ﴿حولها﴾ اى الجنة (ندندن) الدندنة كلام يسمع نغمته ولا يفهم اى ماندندن الا فى طلب الجنة قال العلقمى وسببه كما فى ابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ما تقول فى الصلاة قال اتشهد ثم اسأل الله الجنة وأعوذ به من النار اما والله ما احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال عليه الصلاة والسلام حولها ندندن (د عن بعض الصحابة ه عن ابى هريرة ﴿حيثما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغنى﴾ ظاهر هذا الحديث انها تبلغه بلا واسطة (طب عن الحسين ابن على) باسناد حسن ﴿حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار﴾ قال العلقمى وسببه كما فى ابن ماجه عن ابن عمر قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابى كان يصل الرحم وكان وكان فأين هو قال فى النار قال فكأنه وجد من ذلك فقال يا رسول الله فأين ابوك قال حيثما فذكره وفى آخره قال فأسلم الاعرابى بعد قال لقد كلفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبا ما مررت بقبر كافر الا بشرته بالنار قال شيخنا هذا من محاسن الاجوبة فانه لما وجد الاعرابى فى نفسه لاطفه النبى صلى الله عليه وسلم وعدل الى جواب عام فى كل مشرك ولم يتعرض الى الجواب عن والده صلى الله عليه وسلم بنفى ولا اثبات ويحتمل ان يكون المراد بالاب المسؤل عنه عمه ابا طالب فانه رباه يتيما وكان يقال له ابوه لتكرر ذلك فى الاحاديث ولم يعرف لوالده صلى الله عليه وسلم حالة شرك مع صغره جدا فانه توفى وهو ابن ست عشرة سنة وقد قال سفيان بن عيينة فى قوله تعالى حكاية عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام ما عبد أحد من ولد اسمعيل صنما قط وقد روى ان الله تعالى احيا للنبى صلى الله عليه وسلم والديه حتى آمنا به والذى نقطع به انهما فى الجنة ولى فى ذلك عدة مؤلفات وعلى ذلك حجج قوية ومن اقواها انهما من اهل الفترة وقد اطبق أئمتنا الشافعية والاشعرية على ان من لم تبلغه الدعوة لا يعذب ويدخل الجنة

لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الاصابة ورد من عدة طرق في حق الشيخ الهرم ومن مات في الفترة ومن ولد أكمه أعمى وأصم ومن ولد مجنونا أو طرأ عليه الجنون قبل أن يبلغ ونحو ذلك ان كلا منهم يدلي بحجته ويقول لو عقلت أو ذكرت لآمنت فترفع لهم نار ويقال لهم ادخلوها فمن دخلها كانت له بردا وسلاما ومن امتنع ادخلها كرها هذا معنى ما ورد من ذلك قال ونحن نرجو ان يدخل عبد المطلب وآل بيته في جملة من يدخلها طائعا فينجو الا ابا طالب فانه أدرك البعثة ولم يؤمن وثبت في الصحيح انه في ضحضاح من نار اه كلام شيخنا قلت والمراد بقوله أكمه ما قاله الجوهري قال ابو سعيد الأكمه الذي يركب فرسه لا يدري أين يتوجه يقال خرج يتكمه في الارض اه وهو المعبر عنه في بعض الاحاديث بالاحمق وفي بعضها بالمعتوه (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن سعد) بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه ﷺ (حياتي خير لكم) أي حياتي في هذا العالم موجبة لحفظكم من البدع والفتن والاختلاف (ووفاتي خير لكم) فان لكل نبي في السماء مستقرا اذا قبض والمصطفى مستقره هنالك يسأل لامته ما فيه نفعهم وصلاحهم وخير ليس على بابه فلا يقال اين المفضل عليه (الحرث عن انس) رضي الله عنه باسناد ضعيف ﷺ (حياتي خير لكم تحدثون) بضم المثناة الفوقية بخط المؤلف (ويحدث) بضم المثناة التحتية وفتح الدال بخطه (لكم) اي تحدثوني بما أشكل عليكم واحدثكم بما يزيل الاشكال ويرفعكم الى درجة الكمال واحتمال ان المعنى تحدثون طاعة ويحدث لكم غفرانا يدفعه ان ذلك ليس خاصا بحياته (فاذا انا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض على اعمالكم فان رأيت خيرا حمدت الله وان رأيت شرا استغفرت لكم) وذلك كل يوم كما ذكره المؤلف وعده من خصوصياته وتعرض عليه أيضا مع الانبياء والآباء يوم الاثنين والخميس (ابن سعد) في طبقاته (عن بكر بن عبد الله) المزني (مرسلا) ورجاله ثقات (الحائض والنفساء اذا اتتا على الوقت) اي الذي يصح فيه الاحرام بنسك (تغتسلان) اي غسل الاحرام بنيته في حال حيضهما او نفاسهما مع ان الغسل لا يبيح لهما شيأ حرمه الحيض او النفاس عليهما فاذا أمرت الحائض والنفساء بذلك فالطاهر أولى باستحباب الغسل منهما وقد تستحب العبادة لمن لا تصح منه تلك العبادة للتشبه بالمتعبدين رجاء مشاركتهم في نيل المثوبة (وتحرمان) بضم المثناة الفوقية (وتقضيان) اي تؤديان (المناسك) أعمال الحج والعمرة (كلها) حال الحيض (غير الطواف) اي الا الطواف (بالبيت) والا ركعتي الطواف والاحرام فذلك لا يصح مع الدم (حم د عن ابن عباس) رضي الله عنهما باسناد حسن ﷺ (الحاج الشعث) مصدر الاشعث وهو المغبر الرأس (التفل) بمثناة فوقية وكسر الفاء اي الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهو الريح الكريهة وقال في المصباح تفلت المرأة تفلا فهي تفلة من باب تعب اذا أنتن ريحها لترك الطيب والادهان والجمع تفلات وكثر فيها متفالة مبالغة وتفلت اذا تطيبت من الاضداد يعني من هذه صفته فهو الحاج حقيقة الحج المقبول (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح (الحاج الراكب له بكل خف يضعه بعيره حسنة) خص البعير لغلبة الحج عليه ومثله كل دابة قال المناوي وتمام الحديث والماشي له بكل خطوة يخطوها سبعون حسنة انتهى وذا صريح في تفضيل الحج

ماشيا وبه قال جمع وخالف الشافعي (فر عن ابن عباس) باسناد حسن ﷺ (الحاج في ضمان الله) اي حفظه ورعايته (مقبلا) اي ذاهبا الى حجه (ومدبرا) اي عائدا الى وطنه (فر عن ابي امامة الباهلي ﷺ (الحاج والغازي وفد الله عز وجل) اي جماعته القادمون على بيته (ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم) حتى الكبائر بل حتى التبعات في الحج والغزو في البحر (ه عن ابي هريرة ﷺ الحاج والمعتمر والغازي في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (والمجمع) بتشديد الميم الثانية مكسورة مصلي الجمعة (في ضمان الله دعاهم) الى طاعته (فاجابوه وسألوه فاعطاهم) عين المسؤل او ما هو أصلح لهم (الشيرازي في الالقاب عن جابر) باسناد ضعيف ﷺ (الحافي احق بصدر الطريق) اي بالمشي فيه (من المنتعل) رفقا به (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﷺ (الحباب) بضم الحاء المهملة وخفة الموحدة التحتية (شيطان) اي اسم شيطان من الشياطين (ابن سعد عن عروة) بضم العين المهملة ابن الزبير (وعن الشعبي وعن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصاري قاضي المدينة (مرسلا) باسناد ضعيف ﷺ (الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا الموت) المراد كل داء يحدث من الرطوبة والبرودة لانها حارة يابسة (ابونعيم في الطب) النبوي (عن بريدة ﷺ الحجامة في الرأس هي المغيثة) من بعض الامراض (أمرني بها جبريل حين اكلت طعام اليهودية) زينب اي الشاة التي سمتها له في خيبر وقالت ان كان نبيا لم يضره والا استرحنا منه قال الليث والمراد الحجامة في اسفل الرأس لا في اعلاها فانها ربما اعمت انتهى ونقل غيره عن الاطباء ان الحجامة في وسط الرأس نافعة (ابن سعد) في طبقاته (عن انس) بن مالك باسناد ضعيف كما قال القسطلاني ﷺ (الحجامة يوم الثلاثاء) بالمد (لسبع عشرة) تمضي (من الشهر) اي من كل شهر (دواء لداء سنة) اي لما يحدث فيها من الامراض (ابن سعد طب عد عن معقل بن يسار) رضي الله عنه باسناد حسن ﷺ (الحجامة في الرأس) تنفع (من الجنون والجذام والبرص والاضراس) اي وجعها (والنعاس) اي تذهبه او تخففه نعم الحجامة في نقرة الرأس تورث النسيان كما في خبر (عق عن ابن عباس طب وابن السني في الطب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (الحجامة في الرأس شفاء من سبع اذا ما نوى) بزيادة ما (صاحبها) بها الاستشفاء بنية صالحة صادقة (من الجنون والصداع) وجع الرأس (والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس) والاسنان (وظلمة يجدها في عينيه) قال حجة الاسلام الغزالي اذا اعتقدت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم مطلع على خواص الاشياء فلا ترض لنفسك بان تصدق محمد بن زكريا وابن سينا واضرابهما فيما يذكرونه من خواص الاشياء في الحجامة والاشجار والادوية ولا تصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به (طب وابونعيم) في الطب (عن ابن عباس) وفيه عمر العقدي متروك رماه الفلاس وغيره بالكذب ذكره ابن حجر قال القسطلاني لكن له شاهد مرسل رجاله ثقات ﷺ (الحجامة على الريق) اي قبل الفطر ولم يقيد بالرأس لانها تنفع في سائر البدن (امثل وفيها شفاء وبركة وتزيد في الحفظ وفي العقل) قال ابن القيم تكره الحجامة عندهم على الشبع (فاحتجموا) معتمدين (على بركة الله) تعالى (يوم الخميس) ارشد صلى الله عليه وسلم من احتجم او

فصدا واستعمل دواء ان يكون متوكلا فى حصول الشفاء على الله سبحانه وتعالى لا على الدواء (واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت و لاحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء) اى اذا وافق سابع عشر الشهر كما تقدم (فانه اليوم الذى عافى الله فيه) نبيه (ايوب من البلاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذى ابتلى فيه ايوب) اى كان ابتداء بلائه فيه (وما يبدو جذام ولا برص الا فى يوم الاربعاء او فى ليلة الاربعاء ك وابن السنى وابو نعيم عن ابن عمر) بن الخطاب ولم يصححه الحاكم واورده ابن الجوزى فى الواهيات ﷺ (الحجامة تنفع من كل داء) تناسبه فانها تختلف باختلاف الزمان والمكان والاسنان والامزجة فالامزجة الحارة التى دم اصحابها فى غاية النضج الحجامة فيها انفع (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (فاحتجموا) خاطب به اهل الحجاز ومن فى معناهم من ذوى البلاد الحارة لان دماءهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن (فر عن ابى هريرة) رضى الله عنه باسناد فيه كذاب ﷺ (الحجامة يوم الاحد شفاء) من الامراض لسر علمه الشارع (فر عن جابر) بن عبد الله (عبد الملك بن حبيب فى الطب النبوى عن عبد الكريم) بن الحرث (الحضرمى) بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء نسبة الى حضرموت من أقصى بلاد اليمن (معضلا ﷺ الحجامة تكره فى اول الهلال ولا يرجى نفعها حتى ينقص الهلال) بان ينتصف الشهر قال العلقمى لان الدم لم يكن فى اول الشهر قد هاج وفى آخره قد سكن واما فى وسطه و بعيده فيكون فى نهاية المزيد قال صاحب القانون ويؤمر باستعمال الحجامة لا فى اول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت وهاجت ولا فى آخره لانها تكون قد نقصت بل فى وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة تابعة فى مزيدها لمزيد النور فى جرم القمر اه فانظر ما وجه تعلق دم الانسان بنور القمر فى الزيادة والنقصان فسبحان من استأثر بعلم الاشياء ومناسبتها وارتباط بعضها ببعض (ابن حبيب عن عبد الكريم) الحضرمى (معضلا ﷺ الحجاج والعمار وفد الله) اى الجماعة القادمون الى بيته طالبين ثوابه (دعاهم فأجابوه وسألوه فاعطاهم) ما سألوا أو ما هو خير لهم (البزار عن جابر) ورجاله ثقات ﷺ (الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا و يستجيب لهم ما دعوا و يخلف عليهم ما أنفقوا) على الحج والعمرة (الدرهم الف الف) درهم يحتمل أن يكون الخلف فى الدنيا وأن يكون من جهة الثواب فى الآخرة والاحتمال الثانى هو ظاهر ما فى شرح المناوى فانه قال لان الحج أخو الجهاد فى المشقة والاجر على قدر النصب (هب عن انس) باسناد لين ﷺ (الحجاج والعمار وفد الله ان سألوا اعطوا) بالبناء للمفعول اى اعطاهم (الله وان دعوا اجابهم وان انفقوا اخلف عليهم) ما أنفقوه (والذى نفس ابى القاسم بيده) اى بقدرته وتصريفه (ما كبر مكبر) فى حج او عمرة (على نشز) بنون وشين معجمة وزاى اى على مكان مرتفع (ولا اهل) بفتح الهمزة والهاء وشدة اللام المفتوحة (مهل) اى مكبر (على شرف) بالتحريك اى مكان عال (من الاشراف) اى الاماكن العالية (الا اهل ما بين يديه) اى امامه وعن يمينه وشماله من شجر ومدر وغيرهما (وكبر) كل ذلك و يستمر كذلك (حتى ينقطع به منقطع التراب) اى حيث ينتهى طرفه قال فى المصباح ومنقطع الشئ بصيغة اسم المفعول حيث ينتهى طرفه نحو منقطع الوادى و الرمل والطريق

(هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ﷺ (الحج) هو قصد الكعبة للنسك (سبيل الله) اى الطريق الموصل الى ثوابه (تضعف فيه النفقة بسبعمائة ضعف) ومثله فى ذلك العمرة (سمويه عن انس) رضى الله عنه ﷺ (الحج المبرور) اى المقابل بالبر ومعناه المقبول وهو الذى لم يخالطه اثم (ليس له جزاء الا الجنة) اى الا الحكم له بدخولها من غير عذاب (طب عن ابن عباس حم عن جابر) ضعيف لضعف محمد بن ثابت لكنه فى الصحيحين من وجه آخر ﷺ (الحج عرفة) اى معظمه الوقوف بها لفوت الحج بفوته (من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع) بسكون الميم اى ليلة المزدلفة وهى ليلة العيد سميت ليلة جمع لانه اجتمع فيها صلاتها (فقد ادرك الحج) اى من أدرك الوقوف ليلة النحر قبل الفجر فقد أدرك الحج (ايام منى ثلاثة) بعد يوم النحر وهى ايام التشريق وهى الايام المعدودات (فمن تعجل) النفر (فى يومين فلا اثم عليه) فى تعجيله وسقط عنه مبيت الليلة الثالثة ورمى يومها (ومن تأخر) عن النفر فى اليوم الثانى من ايام التشريق الى الثالث (فلا اثم عليه) فى تأخيره بل هو أفضل (حم ع لك هق عن عبد الرحمن بن يعمر) بفتح المثناة التحتية وسكون المهملة وفتح الميم ولم يضعفه ابو داود ﷺ (الحج والعمرة فريضتان) بشروط مذكورة فى كتب الفقه (لا يضرك بايهما بدأت) فى سقوط الفرض لكن الافضل تقديم الحج على العمرة وفيه وجوب العمرة واليه ذهب الشافعى (ك عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف (فر عن جابر) واسناده ساقط ﷺ (الحج جهاد كل ضعيف) لان الجهاد تحمل الالم بالبدن والمال وبذل الروح والحج تحمل الالم بالبدن والمال دون الروح فهو جهاد أضعف من الجهاد فى سبيل الله فمن ضعف عن الجهاد فالحج له جهاد (ه عن ام سلمة) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﷺ (الحج جهاد) فى رواية فريضة (والعمرة تطوع) تمسك به من قال بانها سنة (ه عن طلحة بن عبيد الله) بالتصغير (طب عن ابن عباس) وفيه كذاب ﷺ (الحج قبل التزويج) قال المناوى كذا بخط المؤلف واكثر النسخ التزوج اى هو مقدم عليه لاحتمال أن يشغله التزوج عنه مالم يخف الوقوع فى الزنا (فر عن ابى هريرة) باسناد فيه وضاع ﷺ (الحجر الاسود من الجنة) قال المناوى حقيقة او بمعنى انه لماله من الشرف واليمن يشارك جواهر الجنة فكانه منها اه وظاهر هذه الاحاديث انه منها حقيقة (حم عن انس) بن مالك (ن عن ابن عباس ﷺ الحجر الاسود من حجارة الجنة) فينبغى تقبيله واستلامه والدعاء عنده (سمويه عن انس) باسناد ضعيف ﷺ (الحجر الاسود من الجنة وكان اشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا اهل الشرك) فاذا علمتم ان الخطايا تؤثر فى الجماد فتجنبوها مخافة أن تسود قلوبكم (حم عد هب عن ابن عباس ﷺ الحجر الاسود من حجارة الجنة وما فى الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالماء) ظاهره ان الماء له لون وفى المسئلة خلاف (ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة) اى صاحب بلاء (الا برئ) منه (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﷺ (الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل) جبل (احد) بضمتين اى فى الحجم (يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا ابن خزيمة) فى صحيحه (عن ابن عباس ﷺ الحجر

يمين الله فى الارض يصافح بها عباده) أى هو بمنزلة يمينه ومصافحته فمن قبله وصافحه فكأنما
صافح الله وقبل يمينه (خط وابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (الحجر يمين الله) فى الارض
(فمن مسحه فقد بايع الله) أى صار بمنزلة من بايعه على ترك المعاصى فلا يعصه (فر عن انس) باسناد
فيه متهم (الازرقى) فى تاريخ مكة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (موقوفا) ۞ الحجر الاسود نزل به
ملك من السماء) لا ينافى انه من الجنة لان الجنة فوق السماء (الازرقى عن أبى) بن كعب
۞ (الحدة تعترى خيار أمتى) أى تغشيهم وتعرض لهم والمراد بها هنا الصلابة فى الدين أى
يسارعون الى انكار المنكر (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (الحدة تعترى حملة
القرآن لعزة القرآن فى أجوافهم) قال المناوى فيحملهم ذلك على المبادرة بالحدة قهرا فعلى
حامله كف النفس عن التعزز بسطوة القرآن (عد عن معاذ) باسناد فيه كذاب ۞ (الحدة) قال
العلقمى كالنشاط والسرعة فى الامور والمضاء فيها مأخوذ من حد السيف والمراد بالحدة هنا
المضاء فى الدين والصلابة والقصد الى الخير (لا تكون الا فى صالحى أمتى وابرارها ثم تفئ) أى ترجع
(فر عن انس) باسناد ضعيف ۞ (الحديث عنى) هو (ما تعرفون) بان تلين له قلوبكم وأبشاركم
كما تقدم يعنى ان حدث عنى أحد بحديث فان عرفته قلوبكم فهو صحيح وان أنكرته فلا (فر عن
على) واسناده حسن ۞ (الحرائر صلاح البيت والاماء فساد البيت) قال المناوى لان الاماء
مبتذلات ولا خشية لهن على عرضهن ولا خبرة لهن باقامة نظام البيت غالبا (فر عن ابى هريرة)
وضعفه السخاوى ۞ (الحرب خدعة) بفتح الخاء وضمها مع سكون الدال وبضمها مع فتح الدال
والاولى أفصح وأصل الخدع اظهار أمر واضمار خلافه يعنى الحرب الكامل انما هى المخادعة
لا المواجهة وحصول الظفر مع المخادعة بغير خطر وفيه التحريض على اخذ الحذر فى الحرب
والندب الى خداع الكفار الا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يجوز قال ابن العربى
الخداع فى الحرب يقع بالتعريض وبالكمين ونحو ذلك وفى الحديث الاشارة الى استعمال الرأى
فى الحرب بل الاحتياج اليه آكد من الشجاعة ولهذا وقع الاقتصار على ما يشير اليه بهذا
الحديث وهو قوله الحج عرفة (حم ق د ت عن جابر ق عن ابى هريرة حم عن انس د عن كعب بن
مالك ه عن ابن عباس وعن عائشة البزار عن الحسين) بن على (طب عن الحسين) بن على (وعن
زيد بن ثابت وعن عبد الله بن سلام وعن عوف بن مالك وعن نعيم بن مسعود وعن النواس بن
سمعان ابن عساكر عن خالد بن الوليد ۞ الحرير ثياب من لا خلاق له) أى من لا حظ له
ولا نصيب فى الآخرة من الرجال (طب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما
۞ (الحريص الذى يطلب المكسبة من غير حلها) فمن طلبها من حل لا يسمى حريصا فلا يلحقه
الذم (طب عن واثلة) بن الاسقع رضى الله عنه ۞ (الحزم سوء الظن) بمن يخاف شره قال
العلقمى الحزم هو ضبط الرجل أمره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشئ اذا شددته
والمعنى كما قال الازهرى الحذر من الناس يعنى ان لا تثق بكل أحد فانه أسلم لك وقيل الحزم ان
تستشير أهل الرأى ثم تطيعهم وحزم فلان رأيه اتقنه (ابو الشيخ فى الثواب عن على) ورواه
ايضا الديلمى (القضاعى عن عبد الرحمن بن عائذ) بمثناة تحتية فمعجمة باسناد حسن ۞ (الحسب
المال والكرم التقوى) قال المناوى أى الشئ الذى يكون به الرجل عظيما عند الناس هو

المال والذي يكون به عظيما عند الله هو التقوى والتفاخر بالآباء ليس واحدا منهما اهـ وقال العلقمي الحسب في الاصل الشرف بالآباء وما يعده الانسان من مفاخره والمعنى أن الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجعل في العيون (حم ت هـ ك عن سمرة) بن جندب قال الترمذي حسن صحيح ﴿(الحسد) هو تمني زوال نعمة المحسود أو حصول مصيبة له وسببه الكبر أو العداوة أو خبث النفس أو بخل بنعمة الله على عباده (يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب) لما فيه من نسبة الرب الى الجهل والسفه ووضع الشيء في غير محله (والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والصلاة نور المؤمن) اي ثوابها يكون نورا للمصلي في ظلمة القبر أو على الصراط (والصيام جنة من النار) بضم الجيم وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحبه النار (هـ عن انس) واسناده ضعيف ﴿(الحسد في اثنتين) أي الحسد المحمود الذي لا ضرر في ارتكابه جائز في خصلتين ينبغي للانسان أن يتمنى لنفسه مثلهما الاولى خصلة (رجل آتاه الله القرآن) أي حفظه وفهمه (فقام به) أي بتلاوته (وأحل حلاله وحرم حرامه) بأن فعل الحلال وتجنب الحرام (و) الثانية خصلة (رجل آتاه الله مالا) حلالا (فوصل به اقرباءه ورحمه) قال المناوي عطف خاص على عام (وعمل بطاعة الله) كان تصدق منه واطعم والحسد (تمنى أن يكون) الحاسد (مثله) أي مثل من ذكر ممن أوتي القرآن والمال من غير تمني زوال نعمته عنه فالحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي تمني زوال نعمة الغير والمجازي تمني مثلها ويسمى غبطة وهو جائز ويحتمل أن يكون تمني فعلا ماضيا (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص رضي الله عنهما باسناد حسن ﴿(الحسد) أي المذموم وهو تمني زوال نعمة الغير (يفسد الايمان) أي يفسد حسنات المؤمن (كما يفسد الصبر العسل فر عن معاوية بن حيدة) وفيه مجهول ﴿(الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة) أي هما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما ماتا وهما شيخان قال العلقمي قال شيخنا قال ابن الحاجب في أماليه هذا الحديث فيه اشكال لان قوله شباب أهل الجنة يفهم منه أن الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الامر كذلك بل كل من فيها شباب على ماوردت به الاحاديث والاخبار والدليل على أنه يفهم منه ذلك أنه لو لم يكن كذلك لم يكن للتخصيص فائدة اذ ذكر الشباب يقع ضائعا وكان ينبغي أن يقال سيدا أهل الجنة قال ويجاب بأمور أحدها وهو الظاهر انه سماهم باعتبار ما كانوا عليه عند مفارقة الدنيا وقال النووي في فتاويه معنى هذا الحديث انهما سيدا كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما توفيا وهما شيخان وكل أهل الجنة يكونون سن أبناء ثلاث وثلاثين ولكن لا يلزم كون السيد في سن من يسودهم فقد يكون أكبر سنا منهم وقد يكون أصغر سنا وقال ولا يجوز أن يقال وقع الخطاب حين كانا شابين فان هذا جهل ظاهر وغلط فاحش لان النبي صلى الله عليه وسلم توفي والحسن والحسين دون ثمان سنين فلا يسميان شابين اهـ وقال المظهري معناه هما أفضل من مات شابا في سبيل الله من أصحاب الجنة اهـ ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم قال سيدا شباب ولم يقل سيدا أهل الجنة ليفيد على أن كل من فيها شباب فيكونان أفضل من فيها الا من خرج بدليل آخر كالنبيين (حم ت عن ابي سعيد طب عن عمر وعن علي وعن جابر وعن ابي هريرة طس عن اسامة بن زيد وعن البراء) بن عازب (عد عن ابن مسعود) قال المؤلف وهو متواتر

*(الحسن

۞(الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما) على رضى الله عنهم (خير منهما) أى أفضل منهما كما صرح به فى رواية الطبرانى (ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن قرة) بضم القاف وشدة الراء ابن اياس بكسر الهمزة وفتح المثناة التحتية ابن هلال المزنى باسناد حسن (وعن مالك بن الحويرث) مصغر الحرث الليثى (ك عن ابن مسعود) وقال صحيح ۞(الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابنى الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران) الصديقة بنص القرآن فانها افضل لانه قد قيل بنبوتها (حم ع حب طب ك عن ابى سعيد) الخدرى قال ك صحيح وتعقب بانه لين ۞(الحسن منى والحسين من على) أى الحسن يشبهنى والحسين يشبه عليا وكان الغالب على الحسن الحلم والاناة كالنبى صلى الله عليه وسلم وعلى الحسين الشدة كعلى (حم وابن عساكر عن المقدام بن معديكرب) بن عمرو الكندى واسناده جيد ۞(الحسن والحسين شنفا العرش) قال المناوى بشين معجمة ونون (وليسا بمعلقين) يعنى انهما بمنزلة الشنفين من الوجه والشنف القرط المعلق بالاذن والمراد أن أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يساره اه وفى نسخ بسين مهملة ومثناة تحتية وعليها شرح الشيخ فانه قال وقوله ليسا بمعلقين يشير به الى أنهما دائما مجردان من غمدهما وفيه ايماء الى دوام جهادهما (طس عن عقبة بن عامر) الجهنى ضعيف لضعف حميد بن على ۞(الحق اصل فى الجنة والباطل اصل فى النار) وكل أصل منهما يتبعه فروعه من الناس (تخ عن عمر) بن الخطاب ۞(الحق بعدى مع عمر) أى القول الصادق الثابت الذى لا يعتريه الباطل يكون مع عمر رضى الله عنه (حيث كان) وفى رواية يدور معه حيث دار (الحكيم عن الفضل ابن عباس) ابن عم المصطفى ورد بفه بعرفة وهذا حديث منكر ۞(الحكمة) هى العلم والعمل (تزيد الشريف شرفا) رفعة وعلو قدر (وترفع العبد المملوك) بزيادة العبد (حتى تجلسه مجالس الملوك) نبه به على ثمرتها فى الدنيا والآخرة خير وأبقى (عد حل عن انس) واسناده ضعيف ۞(الحكمة) هى استعمال النفس الانسانية باقتباس النظريات وكسب الملكة التامة على الافعال الفاضلة بقدر الطاقة (عشرة أجزاء تسعة منها فى العزلة وواحد فى الصمت) فينبغى للسالك تجنب العشرة سيما لغير الجنس (عد وابن لال عن ابى هريرة) قال الذهبى اسناده واه ۞(الحلف حنث او ندم) لانه اما أن يحنث فيأثم أو يندم على منعه نفسه مما كان له فعله (تخ ك عن ابن عمر) رضى الله عنهما ۞(الحلف) بفتح الحاء المهملة وكسر اللام قال المناوى اليمين الكاذبة على البيع ونحوه وظاهر الحديث أن الحلف يمحق البركة ولو كان الحالف صادقا ولعله المراد لان الكذب يمحق البركة ولو بلا حلف (منفقة) بفتح الميم والفاء والقاف مفعلة من النفاق أى مظنة لنفاقها وموضع له والنفاق بفتح النون وهو الرواج ضد الكساد (للسلعة) بكسر السين المتاع قال فى المصباح والسلعة البضاعة والجمع سلع مثل سدرة وسدر والسلعة الشجة والجمع سلعات مثل سجدة وسجدات وقال فى القاموس والسلعة بالكسر المتاع وما يتجر به (ممحقة للبركة) بالمهملة والقاف وزنها الاول أى مظنة للمحق وهو النقص والمحو والابطال وبعضهم قال مذهبة وحكى عياض ضم اوله وكسر الحاء لكن الاول هو الرواية فهى محق البركة ذهابها فلا يبارك له فى ماله وان كان حلالا ويسلط الله عليه وجوها يتلف فيها سرقا أو حرقا

أو غصباً أو نهباً أو عوارض ينفق فيها من أراضي وسنين قحط وغير ذلك مما شاء الله (ق د ن عن أبي هريرة) ﷺ (الحليم) باللام أي الذي يضبط نفسه عند هيجان الغضب (سيد في الدنيا وسيد في الآخرة) لأنه تعالى اثنى على من هذه صفته في عدة مواضع من كتابه قال الحسن ما نحل الله عباده شيئاً أفضل من الحلم والمراد حلم لا يجر الى محذور شرعي أو عقلي (خط عن أنس) باسناد ضعيف ﷺ (الحمد لله رب العالمين) أي السورة المفتتحة بالتحميد (هي السبع المثاني) سميت به لانها تثنى في كل ركعة أي تعاد وقيل لانها يثني بها الله تعالى وقيل لانها استثنيت لهذه الامة لم تنزل على من قبلها (الذي أوتيته والقرآن العظيم) زيادة عن الفاتحة (خد عن أبي سعيد بن المعلى) اسمه رافع وقيل الحرث الانصاري الزرقي ﷺ (الحمد لله رب العالمين) استدل به المالكية وغيرهم على أن البسملة ليست بآية من الفاتحة وجوابه أن قوله الحمد لله رب العالمين اسم للسورة لا أنه أولها (أم القرآن) لتضمنها الجميع علومه كما سميت مكة أم القرى لانها أول الارض ومنها دحيت (وأم الكتاب) قال الماوردي اختلفوا في جواز تسميتها أم الكتاب فجوزه الاكثرون لهذا الحديث وغيره ومنعه الحسن وابن سيرين لانه اسم اللوح المحفوظ فلا يسمى به غيره والحديث يرد عليهما (والسبع المثاني) قال الزمخشري المثاني هي السبع كأنه قيل السبع هي المثاني (د ت عن أبي هريرة) ﷺ الحمد لله دفن البنات من المكرمات) لا بأنهن فان موت الحرة خير من العرة قاله لما عزى ببنته رقية (طب عن ابن عباس) رضي الله عنهما واسناده ضعيف لضعف عثمان الخراساني ﷺ (الحمد رأس الشكر) أي بعض خصاله وأعلاها لان الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح اذ الشكر صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه الى ما خلق لاجله (ما شكر الله عبد لا يحمده) لفقد بعض اركانه وخص الحمد لانه الركن الاعظم (عب هب عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله ثقات لكنه منقطع ﷺ (الحمد على النعمة أمان لزوالها) ومن لم يحمده عليها فقد عرضها للزوال وقلما نفرت فعادت (فر عن عمر) بن الخطاب ﷺ (الحمرة من زينة الشيطان) أي يحبها ويدعو اليها الا انه يلبسها ويتزين بها (عب عن الحسن مرسلا) ووصله ابن السكن ﷺ (الحمى من فيح جهنم) أي حرها (فابردوها بالماء) قال العلقمي ضبط ابردوها بهمزة وصل والراء مضمومة يقال بردت الحمى أبردها بردا بوزن قتلتها أقتلها قتلا أي أسكنت حرارتها وحكى كسر الراء وحكى القاضي عياض رواية بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء من ابرد الشيء اذا عالجه فيصيره باردا وقال الجوهري انها لغة رديئة ولم يبين في الحديث كيفية ابرادها بالماء وأولى ما يحمل عليه كيفية تبريد الحمى ما صنعته أسماء بنت الصديق فانها كانت ترش على بدن المحموم شيأ من الماء بين بدنه وثوبه وهي اعلم بالمراد من غيرها ويحتمل ان يكون ذلك لبعض الحميات دون بعض في بعض الاماكن دون بعض لبعض الاشخاص دون بعض وخطابه صلى الله عليه وسلم قد يكون عاما وهو الاكثر وقد يكون خاصا فيحتمل أن يكون مخصوصا باهل الحجاز ومن والاهم اذ كان اكثر الحميات تعرض لهم من شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء البارد شربا واغتسالا والحمى التي يناسبها الابراد بالماء هي التي لا نافض معها وأما التي معها النافض فلا يناسبها الماء ويحتمل أن الحمى المأمور بالانغماس لها ما يكون سببها العين أو السم او السحر فيكون ذلك من باب النشرة المأذون فيها اهـ وقال المناوي اى أسكنوا حرارتها بماء بارد بان تغسلوا اطراف المحموم به

ونسقوه

وتسقوه اياه ليحصل به التبريد (حم خ عن ابن عباس حم ق ن ه عن ابن عمر ق ت ه عن عائشة حم ق ت ن ه عن رافع بن خديج ق ت ه عن اسماء بنت ابي بكر) الصديق ۞ (الحمى كير) بكسر الكاف وسكون المثناة التحتية (من جهنم) أي حقيقة ارسلت منها للدنيا نذيرا للجاحدين و بشيرا للمقربين لانها كفارة لذنوبهم (فما اصاب المؤمن منها كان حظه من النار) فهي مطهرة له من الذنوب (حم عن ابي امامة) باسناد لا بأس به ۞ (الحمى كير من) كير (جهنم وهي نصيب المؤمن من النار) فاذا ذاق لهبها في الدنيا لا يذوق لهب جهنم في الآخرة (طب عن ابي ريحانة) شمعون باسناد ضعيف ۞ (الحمى كير من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد) بان تصبوا قليلا منه في طوق المحموم او بان تغسلوا أطرافه (ه عن ابي هريرة ۞ الحمى حظ امتي) أمة الاجابة (من جهنم) أي فهي تكفر خطايا المحموم فلا يدخلها الا تحلة القسم (طس عن انس) باسناد ضعيف (الحمى تحت الخطايا) أي تفتتها (كما تحت الشجرة ورقها) تشبيه تمثيلي (ابن قانع) في معجمه (عن انس بن كرز ابن عامر السمري قال الذهبي له صحبة ۞ (الحمى رائد الموت) أي مقدمته وطليعته بمنزلة الرسول ولا ينافيه عدم استلزام كل حمى للموت لان الامراض من حيث هي مقدمات للموت وان افضت الى سلامة جعلها الله مذكرة للموت (وهي سجن الله في الارض) للمؤمن (ابن السني وابو نعيم في الطب) النبوي (عن انس) رضي الله عنه باسناد ضعيف ۞ (الحمى رائد الموت وهي سجن الله في الارض للمؤمن يحبس بها) وفي نسخة فيها (عبده اذا شاء ثم يرسله اذا شاء ففتروها بالماء) أي البارد على ما مر تقريره (هناد في) كتاب (الزهد وابن ابي الدنيا) القرشي (في) كتاب (المرض والكفارات هب عن الحسن مرسلا) وهو البصري رحمه الله تعالى ۞ (الحمى حظ كل مؤمن من النار) أي نصيبه منها حتى انه اذا وردها لا يحس بها (البزار عن عائشة) رضي الله عنها باسناد فيه مجهول ۞ (الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة) أي تسهل عليه الورود حتى لا يشعر به (ابن ابي الدنيا عن عثمان) بن عفان وفيه ضعف ۞ (الحمى حظ كل مؤمن من النار وحمى ليلة تكفر خطايا سنة مجرمة) بضم الميم وفتح الجيم وشدة الراء يقال سنة مجرمة أي تامة (القضاعي عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ووهم من صححه ۞ (الحمى شهادة) أي الميت بها من شهداء الآخرة (فر عن انس) وفيه كذاب ۞ (الحمام) بالتشديد (حرام على نساء أمتي) أي دخوله بلا عذر كحيض وبه أخذ بعض العلماء والجمهور على الكراهة (ك عن عائشة) وقال صحيح ۞ (الحواميم ديباج القرآن) أي زينته والديباج النقش فارسي معرب وقد تفتح داله (أبو الشيخ في الثواب عن انس) مرفوعا (ك عن ابن مسعود موقوفا ۞ الحواميم روضة من رياض الجنة) يعني لها شأن عظيم وفضل جسيم توصل الى روضة من رياض الجنة (ابن مردويه عن سمرة ۞ الحواميم سبع وابواب جهنم سبع تجيء كل حم منها) يوم القيامة (تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بي و يقرأني) بمثناة تحتية في يقرأ وموحدة تحتية في بي بخط المؤلف أي تقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشفعها الله والتعبير بكان يشعر بان ذلك للمداوم على قراءتها (هب عن الخليل بن مرة) بضم الميم وشدة الراء (مرسلا) هو الضبعي ۞ (الحور العين خلقن من الزعفران) أي زعفران الجنة (ابن مردويه خط عن انس) باسناد فيه مجهول ۞ (الحور العين خلقن من تسبيح

الملائكة) لا ينافيه الحديث المار لاحتمال ان البعض خلق من هذا والبعض خلق من ذاك (ابن مردويه عن عائشة ﷺ الحلال بين) أي ظاهر واضح لا يخفى حله وهو ما نص الله أو رسوله أو أجمع المسلمون على تحليله كالخبز والفواكه والزيت والعسل ونحوها (والحرام بين) واضح لا يخفى حرمته وهو ما نص الله أو رسوله أو أجمع على تحريمه (وبينهما) أي الحلال والحرام الواضحين (امور مشبهات) قال العلقمي بوزن مفعلات بتشديد المفتوحة وفي رواية مشتبهات بوزن مفتعلات بقاء ساكنة ومثناة فوقية مفتوحة وعين خفيفة مكسورة أي اكتسبت الشبهة من وجهين متعارضين وفي رواية متشابهات وعلى الاولى اقتصر مسلم والثانية ابن ماجه والثالثة الدارمي (لا يعلمها كثير من الناس) أي من حيث الحل والحرمة لخفاء نص أو عدم صراحة أو تعارض نصين (فمن اتقى الشبهات) أي اجتنبها وهي بالضم جمع شبهة (فقد استبرأ) بالهمز (لدينه) اي من الذم الشرعي (وعرضه) اي صانه من كلام الناس فيه (ومن وقع في الشبهات) بالضم أي فعلها (وقع في الحرام) قال العلقمي يحتمل وجهين احدهما انه من كثرة تعاطيه الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده والثاني انه يعتاد التساهل ويتمرن عليه ويجسر على شبهة ثم اخرى اغلظ منها وهكذا حتى يقع في الحرام عمداً (كراع يرعى) ماشية (حول الحمى) أي الشيء المحمي من الرعي فيه (يوشك) بضم أوله وكسر الشين المعجمة أي يسرع ويقرب (أن يواقعه) أي تأكل ماشيته منه فيعاقب (ألا) حرف تنبيه (وان لكل ملك) من ملوك العرب (حمى) يحميه عن غيره ويتوعد من قرب منه بالعقوبة (ألا وان حمى الله) تعالى الذي هو ملك الملوك (في ارضه محارمه) أي المعاصي التي حرمها كالقتل والزنا والسرقة وأشباهها فكل هذه حمى الله من دخل شيأ بارتكابه من المعاصي استحق العقوبة ومن قاربه يوشك ان يقع فيه فمن احتاط لنفسه لم يقاربه فلا يتعلق بشيء يقربه من المعصية ولا يدخل في شيء من الشبهات (ألا وان في الجسد مضغة) قطعة لحم بقدر ما يمضغ تقريبا (اذا صلحت) بفتح اللام اي انشرحت بالهداية (صلح الجسد كله) أي استعملت الجوارح في الطاعة لانها متبوعة له (واذا فسدت) اي اظلمت بالضلالة (فسد الجسد كله) لاستعماله في المنكرات (ألا وهي القلب) فهو ملك والاعضاء رعية قال العلقمي استدل بهذا على أن العقل في القلب وسمي القلب لتقلبه في الامور ولانه خالص ما في البدن وخالص كل شيء قلبه أو لانه وضع في الجسد مقلوبا اهـ قال الامام أحمد اصول الاسلام ثلاثة وذكر منها هذا الحديث قال المؤلف أراد أنه احد القواعد التي ترد جميع الاحكام اليها عنده (ق ٤ عن النعمان بن بشير ﷺ الحلال بين والحرام بين فدع ما يريبك الى ما لا يريبك) بفتح اوله ما اطمأن اليه القلب فهو بالحلال أشبه وما نفر منه القلب فبالحرام أشبه (طس عن عمر) باسناد حسن ﷺ (الحلال ما احل الله) تعالى (في كتابه والحرام ما حرم الله) تعالى (في كتابه) القرآن (وما سكت عنه) فلم ينص على حله ولا على حرمته (فهو مما عفا عنه) فيحل تناوله (ت ه ك عن سلمان) الفارسي باسناد ضعيف ﷺ (الحياء) بالمد (من الايمان) وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاقب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وقال عياض وغيره انما جعل الحياء من الايمان وان كان غريزة لانه قد يكون تخلقا واكتسابا كسائر اعمال البر وقد يكون غريزة ولكن استعماله

على

على قانون الشرع يحتاج الى اكتساب ونية فهو من الايمان لهذا ولكونه باعثا على افعال البر ومانعا من المعاصى (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (الحياء والايمان مقرونان) جميعا (لا يفترقان الا جميعا) فاذا رفع احدهما تبعه الآخر (طس عن ابى موسى) باسناد ضعيف ﷺ (الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الآخر) اى معظمه او كماله (حل ك هب عن ابن عمر) صحيح غريب ﷺ (الحياء هو الدين كله) المتقدم (طب عن قرة) بالضم ابن اياس باسناد ضعيف ﷺ (الحياء خير كله) لما تقرر فيما قبله ولان من استحيا كان خاشع القلب لله متواضعا قد برئ من الكبر ونحوه قال النووى قد يشكل على بعض الناس من حيث ان صاحب الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق من يجله فيترك امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقد يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق وغير ذلك مما هو معروف فى العادة وجواب هذا ما اجاب به جماعة من الائمة منهم الشيخ ابو عمرو بن الصلاح ان هذا المانع الذى ذكرناه ليس بحياء حقيقة بل عجز وضرر ومهانة وانما حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير فى حق ذى الحق (م د عن عمران بن حصين) رضى الله عنه ﷺ (الحياء لا يأتى الا بخير) لانه اسم جامع يدخل فيه الحياء من الله فلا يضيع شيأ من حقوقه ومن الناس ويكون بكف الاذى وترك المجاهرة بالقبيح (ق عن عمران ابن حصين ﷺ الحياء من الايمان) أى من مكملاته قال ابو العباس القرطبى الحياء المكتسب هو الذى جعله الشارع من الايمان دون الغريزى وقال الحليمى الحياء من الله طريق الى كل طاعة وترك كل معصية فيفوز صاحبه بكمال الايمان (والايمان فى الجنة) أى يوصل اليها (والبذاء) بذال معجمة ومد الفحش فى القول (من الجفاء) بالمد أى الطرد والاعراض وترك الصلة (والجفاء فى النار) وهل يكب الناس فى النار الا حصائد ألسنتهم (ت ك هب عن ابى هريرة خد ه ك هب عن ابى بكرة) بفتحات (طب هب عن عمران بن حصين) ورجاله ثقات ﷺ (الحياء والعى) بالكسر أى سكوت اللسان تحرزا عن الوقوع فى البهتان لا عى القلب ولا عى العمل (شعبتان من الايمان) اى اثران من آثاره (والبذاء والبيان شعبتان من النفاق) قال فى الدر تبعا الاصله اراد انهما خصلتان منشؤهما النفاق أما البذاء وهو الفحش فظاهر واما البيان فانما اراد منه بالذم التعمق بالنطق والتفاصح واظهار التقدم فيه عن الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ولذا قال فى رواية اخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما (حم ت ك عن ابى امامة) قال الترمذى حسن وقال غيره صحيح ﷺ (الحياء والايمان فى قرن) أى مجموعهما فى حبل (فاذا سلب احدهما تبعه الآخر) لان من نزع منه الحياء ارتكب كل فاحشة ولا يحجزه دين اذا لم تستح فاصنع ما شئت (طس عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ﷺ (الحياء زينة) أى زينة العبد فان منه الوقار والحلم وكفى بهما زينة (والتقى كرم) ان أكرمكم عند الله أتقاكم (وخير المركب) بفتح الكاف (الصبر) لان الصبر ثبات العبد بين يدى ربه لاحكامه ما احب منها وما كره فهو خير مركب ركب به اليه (وانتظار الفرج من الله عبادة) لان فيه قطع العلائق عن الخلائق (الحكيم عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف (الحياء من الايمان وأحيى امتى عثمان) فهو من أكملهم ايمانا (ابن عساكر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (الحياء عشرة اجزاء فتسعة) منها (فى النساء وواحد فى الرجال) وتمامه ولولا ذلك ما قوى الرجال على النساء (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف

﴿(الحيات مسخ الجن) أى أصلهن من الجن الذين مسخوا (كما مسخت القردة والخنازير من بنى اسرائيل) الظاهر أن المراد بعض الحيات لا كلهن ثم ان هذا قد مر فى حديث يعارضه (طب وأبو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿(الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفأرة فاسقة والغراب فاسق) والفسق الخروج عن الاستقامة سميت به لخبثهن وافسادهن وتمام الحديث والكلب الاسود البهيم شيطان (ه عن عائشة) رضى الله عنها

﴿(حرف الخاء)﴾

(خاب عبد وخسر) قال فى النهاية الخيبة الحرمان والخسران (لم يجعل الله تعالى فى قلبه رحمة للبشر) فمن لم يتخلق بالرحمة الالهية فهو من الهالكين (الدولابى) بضم المهملة وآخره موحدة تحتية نسبة الى دولاب بفتح الدال قرية بالرى (فى) كتاب (الكنى) والالقاب (وأبو نعيم) الاصبهانى (فى) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) فى تاريخه (عن عمرو بن حبيب) بن عبد شمس ﴿(خالد بن الوليد) بن المغيرة (سيف من سيوف الله) أى هو فى نفسه كالسيف فى اسراعه لتنفيذ أوامر الله تعالى لا يخاف فيه لومة لائم (البغوى) فى المعجم (عن عبد الله بن جعفر) ﴿خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين) أى سلطه على الكفار (ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب ﴿(خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة) خالد (حم عن ابى عبيدة) بن الجراح ﴿(خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحمزة) بن عبد المطلب (أسد الله وأسد رسوله وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله وحذيفة بن اليمان من أصفياء الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرحمن) عز وجل لان قصده بالتجارة اعانة الخلق على عبادة الحق (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(خالفوا المشركين) فى زيهم (احفوا الشوارب) قال العلقمى قال شيخنا هو بقطع الهمزة ووصلها من احفى شاربه وحفاه اذا استأصل أخذ شعره قال والمراد هنا احفوا ما طال عن الشفتين فالمختار أنه يقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يحفه من اصله (واوفروا اللحى) أى اتركوها لتغزر وفى نسخة شرح عليها العلقمى واعفوا اللحى فانه قال بالقطع والوصل من اعفيت الشعر وعفوته والمراد توفير اللحية خلاف عادة الفرس من قصها ونبه على أنه رواية قال وفى رواية وفروا اللحى بتشديد الفاء وفى رواية أرجئوا بالجيم والهمز أى أخروها وبالخاء المعجمة بلا همز أى اطيلوها قال النووى وكل هذه الروايات بمعنى واحد واللحى بالكسر فى اللام وحكى ضمها وبالقصر والمد جمع لحية بالكسر فقط وهو اسم لما نبت على الخدين والذقن (ق عن ابن عمر) ﴿خالفوا اليهود) زاد فى رواية والنصارى اى صلوا فى نعالكم وخفافكم اذا كانت طاهرة (فانهم لا يصلون فى نعالهم ولا خفافهم) وكان من شرع موسى نزع النعال والخفاف فى الصلاة (د ك هق عن شداد بن اوس) باسناد صحيح ﴿(خدر الوجه) أى ضعفه واسترخاؤه قال فى المصباح وخدر العضو خدرا من باب تعب استرخى فلا يطيق الحركة (من) شرب (النبيذ تتناثر منه) أى من شربه (الحسنات) فلا يبقى لشاربه حسنة (البغوى وابن قانع عد طب عن شيبة بن ابى كثير الاشجعى) وفيه الواقدى كذبه أحمد ﴿(خدمتك زوجك) بكسر الكاف خطاب لمؤنث (صدقة) قاله للمرأة التى قالت ليس لى مال

اتصدق

أتصدق به الا أخرج من بيت زوجي فاعين الناس على حوائجهم (فر عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنه باسناد حسن ﷺ (خديجة) بنت خويلد (سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبمحمد) قال المناوي فهي أول من آمن من النساء بل مطلقا (لئ عن حذيفة) بن اليمان ﷺ (خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها) قال العلقمي يؤخذ منه ان فاطمة افضل من مريم كما سبق وهو الراجح وهذا الحديث مفسر لباقي الروايات وهو مرسل صحيح اه ولك أن تتوقف في الاخذ (الحرث) ابن أبي اسامة (عن عروة) بن الزبير (مرسلا) باسناد صحيح ﷺ (خذل عنا) بفتح الخاء المعجمة وكسر الذال المعجمة الشديدة أمر من التخذيل وهو حمل الاعداء على الفشل وترك القتال والخطاب لحذيفة والفشل الجبن قال في المصباح خذلته وخذلت عنه من باب قتل والاسم الخذلان اذا تركت نصرته واعانته وتاخرت عنه وخذلته تخذيلا حملته على الفشل وترك القتال اه قال العلقمي وهذا الاخير اليق بمعنى الحديث (فان الحرب خدعة) بالضبط المتقدم قاله لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق واشتد الخوف (الشيرازي في الالقاب عن نعيم الاشجعي) رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف ﷺ (خذ الامر بالتدبير) اي التفكر فيه والنظر في عواقبه (فان رأيت) اي ظننت (في عاقبته خيرا فامض) اي افعل (وان خفت) من فعله (غيا) اي شرا وسوء عاقبة (فامسك) اي كف عنه والخوف هنا بمعنى الظن ﷺ (عد عب هب عن انس) قال رجل يارسول الله أوصني فذكره وضعفه البيهقي ﷺ (خذ الحب من الحب) بفتح الحاء فيهما الحب المقتات اختيارا فلا زكاة في غيره (والشاة) تطلق على الذكر والانثى لان الهاء ليست للتأنيث (من الغنم) اذا بلغت أربعين (والبعير من الابل) اذا بلغت خمسا وعشرين فصاعدا (والبقرة من البقر) اذا كانت ثلاثين فصاعدا والمراد ان الزكاة من جنس المأخوذ منه اصالة وسببه كما في ابي داود عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ الحب فذكره (د ه ك عن معاذ) باسناد صحيح لكن فيه انقطاع ﷺ (خذ عليك ثوبك) أيها العريان اي البسه (ولا تمشوا عراة) عمم بعدما خص ليفيد ان الحكم عام لا يختص بواحد دون آخر فيحرم المشي عريانا بحضرة من يحرم نظره لعورته مع القدرة على الستر وسببه ان المسور حمل حجرا فسقط ثوبه فانكشفت عورته فذكره (د عن المسور بن مخرمة ﷺ خذ حقك في عفاف) اي احترز في أخذه من الحرام وسوء المطالبة والقول السيئ (واف او غير واف) اي سواء وفى لك حقك او أعطاك بعضه لا تفحش عليه في القول وواف يحتمل انه منصوب على الحال وجاء على لغة من يقدر الفتحة في المنقوص (ه ك عن ابي هريرة) باسناد حسن (طب عن جرير) باسناد ضعيف ﷺ (خذوا القرآن من اربعة) اي تعلموه منهم (من ابن مسعود وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى) امرأة (ابي حذيفة) بن عتبة الانصارية فانهم تفرغوا للاخذ القرآن عنه صلى الله عليه وسلم مشافهة ومن سواهم اقتصروا على أخذ بعضهم عن بعض او ان هؤلاء تفرغوا لان يؤخذ عنهم او انه صلى الله عليه وسلم أراد الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقديم هؤلاء الاربعة او انهم اقرأ من غيرهم (ت ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ﷺ (خذوا من العمل) في رواية من الاعمال (ما تطيقون) اي خذوا من الاوراد ما تطيقون الدوام عليه (فان الله لا يمل حتى تملوا) اي

لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشيء اولا يقطع الثواب عنكم ما بقي لكم نشاط الطاعة (ق عن عائشة ﷺ خذوا من العبادة ما تطيقون) الدوام عليه (فان الله لا يسأم حتى تسأموا) قال العلقمي قال العلماء الملل والسآمة بالمعنى المتعارف في حقنا محال في حق الله تعالى فيجب تأويل الحديث قال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة المال فيقطع عنكم ثوابه وجزاءه ويبسط فضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم (طب عن ابي امامة) ضعيف لضعف بشير بن نمير ﷺ (خذوا عني خذوا عني) اي خذوا الحكم في حد الزنا عني (قد جعل الله لهن) اي للنساء الزواني على حد حتى توارت بالحجاب (سبيلا) خلاصا عن امساكهن في البيوت وهو الحد قال العلقمي فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا هو ذلك السبيل واختلف العلماء في هذه الآية فقيل محكمة وهذا الحديث مفسر لها وقيل منسوخة بالآية التي اول سورة النور (البكر) اي حد البكر اذا زنى (بالبكر) بكسر الموحدة في الاصل من لم توطأ والمراد هنا من لم يتزوج من الرجال والنساء (جلد مائة) اي ضربه مائة ضربة (ونفي سنة) عن البلد التي وقع الزنا فيها (والثيب) اي وحد الثيب اذا زنى (بالثيب) هو في الاصل من تزوج والمراد هنا المحصن (جلد مائة والرجم) بالحجارة الى ان يموت والجلد منسوخ والواجب الرجم فقط وقوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر الى آخره ليس على سبيل الاشتراط بل حد البكر الجلد والتغريب سواء زنى ببكر أم بثيب وحد الثيب الرجم سواء زنى بثيب أم ببكر (حم م ٤ عن عبادة بن الصامت ﷺ خذوا العطاء) اي من السلطان (ما دام) اي مدة دوامه (عطاء) لله تعالى ليس فيه غرض من الاغراض الدنيوية التي فيها افساد دين الآخذ ومن هذا قول ابي الدرداء للاحنف بن قيس خذ العطاء ما كان نحلة فاذا كان اثمان دينكم فدعوه (فاذا تجاحفت) بفتح الجيم والحاء والفاء المخففات (قريش بينها الملك) اي تنازعت على الملك من قولهم تجاحفت القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف يريد اذا رأيت قريشا تخاصموا على الملك وقال كل أنا أحق بالخلافة (وصار العطاء رشا عن دينكم) بان يعطيه العطاء ويحمله على فعل ما لا يحل قتاله او فعل ما لا يجوز (فدعوه) أي اتركوا أخذه لحمله على اقتحام الحرام (تخ د عن ذي الزوائد) واسمه يعيش ﷺ (خذوا على ايدي سفهائكم) اي امنعوا المبذرين الذين يصرفون المال فيما لا ينبغي ولا علم لهم بحسن التصرف من التصرف في المال وتمامه قبل ان تهلكوا ويهلكوا (طب عن النعمان بن بشير ﷺ خذوا جنتكم) بضم الجيم وقايتكم (من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيامة مقدمات) لقائلهن (ومعقبات) سميت معقبات لانها اعادت مرة بعد أخرى (ومجنبات) أي عن كل ما يؤذي (وهن الباقيات الصالحات ن ك عن ابي هريرة) باسناد صحيح ﷺ (خذوا) أي في لعبكم (يا بني أرفدة) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء لقب للحبشة وقيل هو اسم أبيهم الاقدم يعرفون به (حتى تعلم اليهود والنصارى) الذين يشددون (ان في ديننا فسحة) قاله يوم عيد الحبشة وقد رآهم يرقصون ويلعبون بالدرق والحراب (ابو عبيدة في) كتاب (الغريب والخرائطي في) كتاب (اعتلال القلوب عن الشعبي) بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة الى شعب بطن من همدان واسمه عامر (مرسلا) قال الذهبي حديث منكر ﷺ (خذوا للرأس) أي لمسحه في الوضوء (ماء جديدا) أي غير ماء اليدين (طب عن

جارية) بفتح الجيم وكسر الراء وفتح المثناة التحتية (ابن ظفر) بفتح المعجمة والفاء الحنفي باسناد حسن ﷺ (خذوا من) شعر (عرض لحاكم) ماطال منه (واعفوا طوالها) أي اتركوه (ابو عبد الله محمد بن مخلد) بن حفص العطار (الدوري) بضم الدال المهملة نسبة لمحلة ببغداد (في جزئه عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (خذي) ايتها المرأة التي سألت عن الاغتسال من الحيض واسمها اسماء بنت شكل بالشين المعجمة والكاف المفتوحتين ثم لام او بنت يزيد بن السكن (فرصة) بكسر الفاء وحكى ابن سيده تثليثها وباسكان الراء واهمال الصاد اى قطعة من نحو قطن مطيبة من مسك بكسر الميم وقال ابن قتيبة قرضة بفتح القاف وبالضاد المعجمة وقوله (من مسك) بفتح الميم والمراد قطعة جلد وتبعه ابن بطال وفي المشارق ان أكثر الروايات بفتح الميم ورجح النووي الكسر وقال ان الرواية الاخرى وهي قوله فرصة ممسكة تدل عليه قال العلقمي قال الكرماني فان قيل كيف يكون قوله خذي فرصة الخ بيانا للاغتسال والاغتسال صب الماء لا أخذ الفرصة فالجواب ان السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال لانه معروف لكل أحد بل كان لقدر زائد على ذلك وقد سبقه الى هذا الجواب الرافعي في شرح المسند وابن ابي جمرة وقوفا مع هذا اللفظ الوارد مع قطع النظر عن الطريق التي ذكرها مسلم ولفظه قال تأخذ احداكن ماءها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة (فتطهري) بان تتبعي (بها) اثر دم الحيض فتجعليه في نحو قطنة وتدخليه فرجك والمقصود باستعمال الطيب دفع الرائحة الكريهة على الصحيح وقيل سرعة الحبل (ق ن عن عائشة) ﷺ (خذي) الخطاب لهند زوجة ابي سفيان لما قالت ان زوجي أباسفيان شحيح لا يعطيني ما يكفيني (من ماله) أى الزوج (بالمعروف) اى من غير تقتير ولا اسراف (ما يكفيك) قال القرطبي أمر اباحة بدليل قوله لا حرج والمراد بالمعروف القدر الذي عرف بالعادة انه الكفاية وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا لكن مقيدة معنى كانه قال ان صح ما ذكرت وقال غيره يحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم علم صدقها فيما ذكرت فاستغنى عن التقييد وقال المناوي وذا افتاء لا حكم لعدم استيفاء شروطه (و يكفي بنيك) منه فيه وجوب النفقة وانها مقدرة بالكفاية وهو قول أكثر العلماء وهو قول محكي عن الشافعي حكاه عنه الجويني والمشهور عنه بالنسبة للزوجة انه قدرها بالامداد (ق د ن ه عن عائشة) ﷺ خرجت من نكاح غير سفاح) بالكسر اى زنا أراد بالسفاح مالم يوافق شريعة (ابن سعد عن عائشة) وفيه الواقدي كذاب ﷺ (خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح) قال المناوي اى متولد من نكاح لا زنا فيه والمراد عقد معتبر في دين الاسلام (ابن سعد) في طبقاته (عن ابن عباس) وفيه الواقدي ﷺ (خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي ولم يصبني من سفاح الجاهلية شئ) قال المناوي واستشكل بان كنانة تزوج برة امرأة أبيه فولدت مضرا أحد أجداد المصطفى وأجيب بانه لم يولد له من زوجة أبيه برة بل من بنت أختها واسمها برة (العدني) بفتح العين والدال المهملتين وآخره نون نسبة الى عدن مدينة باليمن قال الشيخ وهو محمد بن عمر شيخ الترمذي (عد طس عن علي) رضي الله عنه باسناد حسن (خرجت) من حجرتي (وانا اريد) اى مريدا (أن أخبركم بليلة القدر) اى بتعيينها (فتلاح) اى تنازع وتخاصم (رجلان) من المسلمين كعب بن مالك وابن ابي حدرد (فاختلجت

منى) بالبناء للمفعول اى من قلبى ونسيت تعيينها بالاشتغال بالمتخاصمين (فاطلبوها) اى اطلبوا وقوعها لا معرفتها (فى العشر الاواخر) من شهر رمضان (فى سابعة تبقى) اى فى ليلة يبقى بعدها سبع ليال وهى ليلة ثلاث وعشرين وكذا قوله (او تاسعة تبقى) وهى احدى وعشرين (او خامسة تبقى) وهى ليلة خمس وعشرين (الطيالسى عن عبادة بن الصامت) رضى الله عنه وهو بنحوه فى البخارى ﴿(خرج رجل ممن كان قبلكم) قيل هو قارون (فى حلة له يختال فيها) من الاختيال وهو التكبر (فامر الله الارض فاخذته) اى ابتلعته (فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة) أى يغوص فى الارض ويضطرب فيها والجلجلة حركة مع صوت (ت عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ﴿(خرج نبى من الانبياء) فى رواية أحمد انه سليمان (بالناس يستسقون الله تعالى) أى يطلبون منه السقيا (فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجيب لكم من أجل هذه النملة) زاد فى رواية أحمد ولولا البهائم لم تمطروا قال الخطيب الشربينى وفى البيان ان هذا النبى هو سليمان عليه الصلاة والسلام وان هذه النملة وقعت على ظهرها ورفعت يديها وقالت اللهم خلقتنا فارزقنا والا فاهلكنا قال وروى انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا قال وروى انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بنى آدم (ك عن ابى هريرة) باسناد صحيح ﴿(خروج الآيات) اى اشراط الساعة (بعضها على اثر بعض يتتابعن كما تتتابع الخرز فى النظام طس عن ابى هريرة) واسناده صحيح ﴿(خروج الامام) يعنى الخطيب (يوم الجمعة للصلاة) يعنى اذا صعد المنبر (يقطع الصلاة) اى يمنع الاحرام بصلاة وان كان لها سبب الا التحية فلو أقيمت فى غير مسجد جلس الداخل بلا صلاة فتمتنع الراتبة (وكلامه يقطع الكلام) قال المناوى أى وشروعه فى الخطبة يمنع الكلام يعنى النطق بغير ذكر ودعاء بمعنى انه يكره فيها الى اتمامه اياها تنزيها عند الشافعى وتحريما عند غيره (هق عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿(خشية الله رأس كل حكمة) اى الخوف منه مع الرجاء رأس كل حكمة لانها الدافعة لامن مكر الله (والورع سيد العمل) اى اشرفه (القضاعى عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿(خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم) أى سلم منهم وسلموا منه (القضاعى عن محمد بن على مرسلا) باسناد ضعيف ﴿(خصاء امتى الصيام والقيام) قاله لعثمان ابن مظعون الذى أراد أن يختصى ويترهب فى رؤس الجبال (حم طب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث حسن ﴿(خصال لا تنبغى فى المسجد) اى يكره فعلها فيه بل كل شئ أدى الى تقذيره ولو بالطاهر فهو حرام (لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح ولا ينبض) بمثناة تحتية ثم نون فوحدة فمعجمة (فيه بقوس) اى لا يوتر فيه القوس (ولا ينثر فيه نبل ولا يمر فيه بلحم نىء) بكسر النون وهمزة بعد الياء ممدودا أى لم يطبخ (ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوقا) للبيع والشراء (ه عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﴿(خصال ست ما من مسلم يموت فى واحدة منهن) اى حال تلبسه بها (الا كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة) اى من غير عذاب مع ذى السبق وضامنا بمعنى مضمون وياسم كان ضمير يعود على المسلم (رجل خرج مجاهدا) فى سبيل الله لاعلاء كلمته (فان مات فى وجهه) اى فى سفره ذلك (كان ضامنا على الله)

عزوجل) كرره لمزيد التأكيد (ورجل تبع جنازة) أي جنازة مسلم للصلاة عليها ودفنها (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عزوجل ورجل توضأ فأحسن الوضوء) باتيانه باركانه وشروطه وآدابه (ثم خرج الى مسجد لصلاة) تشمل الفرض والنفل (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عزوجل) كائن (في بيته) اى في محل سكنه (لا يغتاب المسلمين) ولا غيرهم من المعصومين (ولا يجر اليه سخطا) اى لا يتسبب في ايصال ما يسخطه أي يبغضه اليه (ولا يجر اليه تبعة) اى شيأ يتبع به (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عزوجل طس عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت) اى حسن هيئة ومنظر في الدين (ولا فقه في الدين) قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي ليس المراد ان واحدة منهما قد تحصل في المنافق دون الاخرى بل هو تحريض للمؤمن على اتصافه بهما معا والاجتناب عن ضدهما فان المنافق من يكون عاريا منهما وهو من باب التغليظ ونحوه قوله تعالى فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وليس من المشركين من يزكي لكنه حث للمؤمن على الاداء وتخويف من المنع حيث جعله من أوصاف المشركين وحسن عطف قوله ولا فقه على حسن سمت وهو مثبت لانه في سياق النفي اهـ وحقيقة الفقه ما أورث التقوى واما ما يتدارسه المغرورون فهو بمعزل عن ذلك (ت عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (خصلتان لا يجتمعان في مؤمن) اى كامل الايمان (البخل وسوء الخلق) قال العلقمي قال شيخنا قال في النهاية المراد من ذلك اجتماع الخصلتين فيه مع بلوغ النهاية فيهما بحيث لا ينفك عنهما ولا ينفكان عنه فاما من فيه بعض هذا وبعض هذا او ينفك عنه في بعض الاوقات فانه بمعزل عن ذلك (خد ت عن ابي سعيد) باسناد ضعيف ۞ (خصلتان لا يحافظ عليهما) اى على فعلهما (عبد مسلم الا دخل الجنة) اى بغير عذاب (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى في دبر) بضمتين اى عقب (كل صلاة) مكتوبة (عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا وذلك خمسون ومائة) في اليوم والليلة (باللسان وألف وخمسمائة في الميزان) لان الحسنة بعشر أمثالها (ويكبر اربعا وثلاثين اذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان) ثم ذكر (فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة) يعني اذا عمل هذا العدد من السيآت وأتى بتلك الاذكار كان ذاكرا صار مغفورا له (حم خد ٤ عن ابي عمرو) باسناد صحيح ۞ (خصلتان) مبتدأ (معلقتان) صفته (في اعناق المؤذنين) متعلق بمعلقتان (للمسلمين) خبر المبتدا (صيامهم وصلاتهم) بيان للخصلتين أو بدل منه او خبر عن مبتدا محذوف أي هما صيامهم وصلاتهم فانه شبه حالة المؤذنين واناطة الخصلتين للمسلمين بهم بحالة الاسير الذي في عنقه ربقة الرق وقيده لا يخلصه منها الا المن والفداء * (فائدة) * شرط أذان المؤذن راتبا او غيره معرفة الاوقات بأمارة او غيرها (ه عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فأسف) اى حزن وتلهف (على ما فاته لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا)

وهذا الحديث جامع لجميع أنواع الخير (ت عن ابن عمرو) باسناد ضعيف ﴿خصلتان لا يحل منعهما الماء﴾ المباح (و) حجارة (النار البزار طص عن انس) رضى الله تعالى عنه وهذا حديث منكر ﴿خطوتان﴾ تثنية خطوة قال فى النهاية وهى بالضم ما بين القدمين فى المشى وبالفتح المرة (احداهما احب الخطا) بالضم (الى الله تعالى) بمعنى انه يثيب صاحبها (والاخرى ابغض الخطا) بالضم (الى الله فاما التى يحبها فرجل نظر الى خلل فى الصف) اى صف من صفوف الصلاة (فسده) اى سد ذلك الخلل بوقوفه فيه (واما التى يبغض فاذا اراد الرجل أن يقوم مد رجله اليمنى ووضع يده عليها واثبت اليسرى ثم قام) فذلك مكروه حيث لا عذر (ك هق عن معاذ) وفيه انقطاع ﴿خفف﴾ بالبناء للمفعول اى سهل (على داود) نبى الله تعالى (القرآن) اى القراءة او المقروء أى الزبور أو التوراة وقرآن كل نبى يطلق على كتابه الذى أوحى اليه (فكان يامر بدوابه) فى رواية بدابته بالافراد ويحتمل الافراد على الجنس أو المراد بها ما يختص بركوبه وبالجمع ما يضاف اليه مما يركبه اتباعه (فتسرج) كذا هو بالفاء فى خط المؤلف (فيقرأ القرآن) اى جميعه (من قبل ان تسرج دوابه) اى قبل الفراغ من اسراجها وقد خفف القرآن على بعض هذه الامة فكان يقرؤه فيما بين العشاءين (ولا يأكل الا من عمل يده) اى من ثمن ما يعمله وهو نسج الدروع ألان الله له الحديد فكان ينسج الدروع يبيعها ولا يأكل الا من ثمنها مع كونه كان من كبار الملوك (حم خ عن ابى هريرة) ﴿خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلاة﴾ أى قللوا الاكل ليسهل عليكم التهجد فان من كثر اكله كثر نومه (حل عن ابن عمر) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما﴾ اى بعد حصولهما اذا استمسكتم بهما (كتاب الله) القرآن (وسنتى ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض) الكوثر يوم القيامة يحتمل ان يكون المراد بعدم التفرق استمرار أحكامهما والعمل بهما الى قيام الساعة (أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿خلقان﴾ بالضم (يحبهما الله) تعالى (وخلقان يبغضهما الله تعالى فأما اللذان يحبهما الله) تعالى (فالسخاء والسماحة) يحتمل ان المراد بالسماحة حسن الخلق وفى رواية للديلمى والشجاعة وهى أولى اذ السخاء السماحة (واما اللذان يبغضهما الله) تعالى (فسوء الخلق والبخل واذا أراد الله بعبد خيرا استعمله على قضاء حوائج الناس) اى يسر قضاءها على يديه ووجه ذوى الحاجات اليه (هب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث حسن ﴿خلق الله الخلق﴾ اى قدرهم (فكتب آجالهم واعمالهم وارزاقهم) فاطلبوا الرزق برفق ولا تنهمكوا على تحصيله (خط عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿خلق الله جنة عدن﴾ قيل اسم جنة من الجنان والصحيح انه اسم لها كلها (وغرس اشجارها بيده) اى بصفة خاصة به وعناية تامة (فقال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون) اى فازوا بالنعيم الدائم (دلـ عن انس) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن صحيح ﴿خلق الله تعالى آدم من تراب﴾ فى رواية من طين (الجابية) قرية بالشام (وعجنه بماء الجنة) وطينته خمرت فى الارض وألقيت فيها حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية ثم حملت الى الجنة وعجنت بمائها وصورت ونفخ الروح فيها (الحكيم عد عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿خلق الله آدم على صورته﴾ اى على صورة آدم التى كان عليها من مبدء فطرته الى موته لم

تتفاوت قامته ولم تتغير هيئته وقيل الضمير لله وتمسك قائله بما في بعض طرقه على صورة الرحمن والمراد بالصورة الصفة والمعنى ان الله خلقه على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شيء (وطوله ستون ذراعا) بذراع نفسه او الذراع المتعارف ولم ينتقل أطوارا كذريته (ثم قال) له (اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع) في رواية فاسمع (ما يحيونك) بالحاء المهملة من التحية وفي رواية بكسر الجيم وسكون التحتانية بعدها موحدة من الجواب (فانها تحيتك وتحية ذريتك) من جهة الشرع وأراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون (فذهب فقال السلام عليكم) يحتمل أن يكون الله تعالى علمه كيفية ذلك تنصيصا ويحتمل أن يكون فهم ذلك من قوله له فسلم ويحتمل أن يكون الهمه ذلك (فقالوا السلام عليك ورحمة الله) وهذا أول مشروعية السلام (فزادوه) اي آدم (ورحمة الله) فلو زاد المبتدى ورحمة الله استحب ان يزاد وبركاته فلو زاد وبركاته فحاصل ما في الفتح انه تشرع الزيادة على وبركاته (فكل من يدخل الجنة) من بني آدم (على صورة آدم) اي على صفته في الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورة نفسه من نحو سواد او عاهة (في طوله ستون ذراعا) وعند أحمد عن ابي هريرة مرفوعا كان طول آدم ستين ذراعا في سبعة أذرع عرضا (فلم يزل الخلق تنقص بعده) في الجمال والطول (حتى الآن) اي ان كل قرن تكون نشأته في الطول أقصر من الذي قبله فانتهى تناقص الطول الى هذه الامة واستقر الامر على ذلك فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه آدم من الجمال وامتداد القامة (حم ق عن ابي هريرة) ﷺ (خلق الله) تعالى (مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه) من انس وجن (يتراحمون بها) اي يرحم بعضهم بعضا (وخبأ) بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة والهمزة (عنده مائة الا واحدة) الى يوم القيامة (م ت عن ابي هريرة) ﷺ (خلق الله التربة) اي الارض (يوم السبت) فيه رد لزعم اليهود انه ابتدأ خلق العالم يوم الاحد وفرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت (وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه) يعني الشر (يوم الثلاثاء وخلق النور) بالراء ولا ينافيه رواية النون اي الحوت لان كلاهما خلقا فيه (يوم الاربعاء) مثلث الباء (وبث) اي فرق (فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل) قال المناوي فاول الاسبوع السبت لا الاحد خلافا لابن جرير وانما خلقها في هذه الايام ولم يخلقها في لحظة وهو قادر عليه تعليما لخلقه الرفق والتثبت (حم م عن ابي هريرة) ﷺ (خلق الله عز وجل الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض) اي على صورتها (وصنف كالريح في الهواء) وهذان لا حساب عليهم ولا عقاب (وصنف عليهم الحساب والعقاب) اي مكلفون (وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهائم) يحتمل أن المراد بهم الكفار اولئك كالانعام بل هم أضل (وصنف اجسادهم اجساد بني ادم وارواحهم ارواح الشياطين) اي مثلها في الخبث والشر (وصنف يكونون يوم القيامة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله) فلا يصيبهم وهج الحر في ذلك الموقف (الحكيم) الترمذي (وابن ابي الدنيا في) كتاب (مكايد الشيطان وابو الشيخ في) كتاب (العظمة وابن مردويه عن ابي الدرداء) باسناد ضعيف ﷺ (خلق الله آدم فضرب كتفه اليمنى فأخرج)

منه (ذرية بيضاء كانهم اللبن ثم ضرب كتفه اليسرى فخرج) منه (ذرية سوداء كانهم الحمم)
بضم المهملة وفتح الميم اى كالفحم الاسود المحترق (قال هؤلاء فى الجنة) واستعملهم بالطاعة (ولا
ابالى وهؤلاء فى النار) واستعملهم بالمعاصى (ولا ابالى ابن عساكر عن ابى الدرداء) ورواه عنه
احمد ورجاله ثقات ۞ (خلق الله يحيى بن زكريا فى بطن امه مؤمنا وخلق فرعون فى بطن امه
كافرا) وكذا جميع من خلقه (عد طب عن ابن مسعود) باسناد جيد ۞ (خلق الحور العين
من الزعفران) اى انشأهن من زعفران الجنة (طب عن ابى امامة ۞ خلق الانسان والحية
سواء) قال الشيخ فى شرحه ومعنى السواء هنا المقارنة فى العداوة (ان رآها افزعته وان لدغته
بالدال المهملة والغين المعجمة (اوجعته فاقتلوها حيث وجدتموها) اى فى اى مكان وجدتموها
فيه قاله حين سئل عن قتل الحيات (الطيالسى) ابو داود (عن ابن عباس) باسناد ضعيف
۞ (خلقت الملائكة من نور وخلق الجان) قال الجلال المحلى ابو الجن وهو ابليس (من مارج
من نار) هو لهبها الخالص من الدخان (وخلق آدم مما وصف لكم) اى وصف الله فى كتابه بقوله
من صلصال كالفخار والصلصال الطين اليابس الذى له صلصلة اذا نقر والفخار الخزف وهذا
لا يخالف قوله من تراب لانه خلقه من تراب جعله طينا (حم م عن عائشة ۞ خلقت النخلة
والرمان والعنب من فضل طينة آدم) فلهذا كانت افضل واكثر نفعا من غيرها من الاشجار
(ابن عساكر عن ابى سعيد) الخدرى رضى الله عنه باسناد ضعيف ۞ (خلل اصابع يديك
ورجليك) فى الوضوء والغسل والامر للندب (حم عن ابن عباس) فيه عبد الرحمن ابن
ابى زياد ضعيف ۞ (خللوا بين اصابعكم) اى اصابع ايديكم وارجلكم اذا تطهرتم (لا)
اى لئلا (يخللها الله يوم القيامة بالنار) وهذا يقتضى وجوب التخليل ومحله اذا توقف وصول
الماء عليه والا فهو مندوب (قط عن ابى هريرة ۞ خللوا بين اصابعكم لا يخلل الله بينها بالنار)
فالتخليل سنة كما مر وصرفه عن الوجوب خبر توضأ كما امرك الله وليس فيما امر الله به ذكر
تخليل والوعيد مصروف الى من لا يصل الماء بين اصابعه الا به (ويل للاعقاب من النار) اى
شدة هلكة لاصحاب الاعقاب التى لا يصيبها ماء الطهارة من عذاب بهم (قط عن عائشة)
باسناد ضعيف ۞ (خللوا لحاكم) فى الوضوء والغسل (وقصوا اظفاركم) من اليدين والرجلين
اذا طالت (فان الشيطان) ابليس او أل جنسية (يجرى ما بين اللحم والظفر) اى فى الوسخ
المجتمع فيسكن اليه والامر للندب نعم ان توقف ايصال الماء على ذلك وجب (خط فى الجامع
وابن عساكر عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنهما ۞ (خليلى من هذه الامة) المحمدية (اويس)
ابن عامر او عمرو (القرنى) بفتح القاف والراء نسبة لقبيلة من مراد باليمن وهو راهب هذه
الامة لم يره المصطفى واشاد كرفضله وهو من التابعين (ابن سعد) فى الطبقات (عن رجل) من
التابعين (مرسلا ۞ خمروا) اى غطوا (الآنية واوكوا) بكسر الكاف بعدها همزة اى
اربطوا (الاسقية) اى أفواهها (واجيفوا) بجيم وفاء اى اغلقوا (الابواب واكفتوا) بهمزة
وصل وكسر الفاء ومثناة فوقية (صبيانكم) اى ضموهم اليكم (عند المساء) اى ما بين العشاءين
فامنعوهم من الحركة وادخلوهم البيوت (فان للجن) فى ذلك الوقت (انتشارا وخطفة)
بالتحريك جمع خاطف (واطفؤا) بهمزة قطع وكسر الفاء (المصابيح عند الرقاد) اى عند ارادة

النوم

النوم (فان الفويسقة) بالتصغير الفأرة (ربما اجترت) بجيم ساكنة ومثناة فوقية وراء مشددة (الفتيلة فاحرقت اهل البيت) فان أمن من ذلك كأن كان فى قنديل لم يطلب اطفاؤه (خ عن جابر ۞ خمروا وجوه موتاكم) اى المحرمين فانه قاله فى محرم مات (ولا تشبهوا) بحذف احدى التاءين للتخفيف (باليهود) فى رواية باهل الكتاب فانهم لا يغطون وجوه موتاهم (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات ۞ (خمس) من الخصال مقابلة (بخمس) من الخصال (ما نقض قوم العهد الا سلط) اى سلط الله (عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله) فى كتابه (الا فشا فيهم الفقر) اى ظهر وكثر (ولا ظهرت فيهم الفاحشة) اى الزنا أو اللواط (الا فشا فيهم الموت) كما وقع فى قصة بنى اسرائيل (ولا طففوا المكيال الا منعوا) بالبناء للمفعول (النبات) اى منعوا المطر فلا تنبت الارض (واخذوا بالسنين) اى المجاعة والقحط (ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم المطر) اى المطر عند الحاجة اليه (طب عن ابن عباس ۞ خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من احسن وضوأهن) باتيانه بواجباته ومندوباته (وصلاهن لوقتهن) اى فى اوقاتهن المعلومة (واتم ركوعهن) وسجودهن اى أتى بهما تامين بان اطمأن فيهما (وخشوعهن) بقلبه وجوارحه بترك الشواغل الدنيوية وتدبر الذكر والقراءة وسكون جوارحه وادامة نظره الى موضع سجوده (كان له على الله) تفضلا وكرما (عهد) العهد ما يتعين حفظه من الامان والميثاق (ان يغفر له) بدل من عهدا وخبر عن مبتدا محذوف (ومن لم يفعل) ذلك (فليس له على الله عهد ان شاء غفر له) فضلا (وان شاء عذبه) عدلا (د هق عن عبادة بن الصامت) واللفظ لابى داود قال الشيخ حديث صحيح ۞ (خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيأ استخفافا بحقهن) احترز به عن السهو (كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن) على الوجه المطلوب شرعا (فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه) عدلا (وان شاء ادخله الجنة) برحمته قال البيضاوى شبه وعد الله باثابة المؤمنين بالعهد الموثوق به الذى لا يخالف ووكل أمر التارك الى مشيئته تجويزا للعفو وانه لا يجب على الله شئ ومن ديدن الكرام محافظة الوعد والمسامحة فى الوعيد * (فائدة) * قال الدميرى العهد الذى فى القرآن على تسعة اوجه أحدها الامر كقوله فى البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وقوله وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل الثانى الفرائض كقوله وأوفوا بعهدى الثالث الجنة كقوله أوف بعهدكم الرابع الوعد كقوله فى البقرة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده الخامس الكرامة كقوله فى البقرة لا ينال عهدى الظالمين السادس الوحى كقوله فى آل عمران ان الله عهد الينا السابع لا اله الا الله كقوله فى الرعد الذين يوفون بعهد الله وفى مريم الا من اتخذ عند الرحمن عهدا الثامن اليمين كقوله فى النحل ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا التاسع العهد كقوله فى يس ألم أعهد اليكم (مالك حم د ن حب ك عن عبادة بن الصامت) باسناد صحيح ۞ (خمس صلوات من حافظ عليهن كانت له نورا) فى قبره وحشره (وبرهانا) تخاصم عنه (ونجاة يوم القيامة) من العذاب (ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور يوم القيامة) حين يسعى نور المصلين بين أيديهم (ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وابى ابن خلف) فرعون هذه الامة الذى آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتله بيده وهذا

خرج مخرج الزجر عن ترك الصلاة (ابن نصر) فى كتاب الصلاة (عن ابن عمرو) بن العاص
ﷺ (خمس فواسق) باضافة خمس الى الفواسق والفسق الخروج عن الاستقامة سميت به
لخبثهن وافسادهن (يقتلن فى الحل والحرم) قال النووى اختلفوا فى ضبط الحرم هنا فضبطه
جماعة من المحدثين بفتح الحاء والراء أى الحرم المشهور وهو حرم مكة والثانى بضم الحاء والراء
ولم يذكره القاضى عياض فى المشارق قال وهو جمع حرام كما قال تعالى وأنتم حرم والمراد به
المواضع المحرمة قال النووى والفتح أظهر (الحية والغراب الابقع) هو الذى فى ظهره او بطنه
بياض وقد أخذ بهذا القيد طائفة وأجاب غيرهم بان الروايات المطلقة أصح فغير الابقع مما
يؤذى مثله (والفارة) بهمزة ساكنة وتسهل (والكلب العقور) اى الجارح قيل أراد الذئب
المعروف وقيل أراد كل سبع يعقر كاسد وذئب (والحديا) بضم الحاء وفتح الدال المهملتين
وشد المثناة التحتية مقصور طائر معروف (م ن ه عن عائشة) رضى الله عنها ﷺ (خمس) من
الدواب (قتلهن حلال فى الحرم) والحل أولى (الحية والعقرب والحدأة) قال الشيخ بوزن عنبة
(والفارة والكلب العقور) فحل بل يجب قتلهن باى محل كان ولو فى جوف الكعبة (د عن
ابى هريرة) باسناد حسن ﷺ (خمس كلهن) اى كل واحدة منهن (فاسقة يقتلهن المحرم) حال
احرامه ولا يوزر بل يؤجر (ويقتلن فى الحرم) ولو فى المسجد (الفارة والعقرب والحية والكلب
العقور والغراب) المؤذى بخلاف غراب الزرع وظاهر تقييد الكلب بالعقور ان غيره محترم
فيحرم قتله وهو الاصح عند الشافعية (حم عن ابن عباس ﷺ خمس ليال لاترد فيهن الدعوة)
المتوفرة الشروط (اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة) عيد (الفطر
وليلة) عيد (النحر) فيندب احياء هذه الليالى بالعبادة (ابن عساكر عن ابى امامة) باسناد
ضعيف ﷺ (خمس) اى خصال خمس أو خمس من الخصال (من الفطرة) بكسر الفاء أى من
السنة القديمة التى اختارها الانبياء واتفقت عليها الشرائع والتعبير فى بعض روايات الحديث
بالسنة بدل الفطرة يراد بها الطريقة لا التى تقابل الواجب وقد ثبت فى أحاديث أخرى زيادة على
الخمس فدل على أن الحصر فيها غير مراد (الختان) بالكسر اسم افعل الخاتن وهو قطع الجلدة
التى تغطى الحشفة من الذكر وقطع الجلدة التى تكون فى أعلى فرج المرأة فوق مدخل الذكر
كالنواة او كعرف الديك وقد ذهب الى وجوب الختان دون باقى الخصال الخمس الشافعى
وجمهور اصحابه وعند احمد وبعض المالكية يجب وعند ابى حنيفة واجب وليس بفرض وحجة
القائلين بعدم فرضيته حديث شداد بن أوس الختان سنة للرجال مكرمة للنساء وهذا لا حجة فيه
لما تقرر أن لفظ السنة اذا ورد فى الحديث لا يراد به التى تقابل الواجب واختلف فى الوقت
الذى يشرع فيه الختان قال الماوردى له وقتان وقت وجوب ووقت استحباب فوقت الوجوب
البلوغ ووقت الاستحباب قبله والاختيار فى اليوم السابع من الولادة فان أخر ففى الاربعين
يوما فان أخر ففى السنة السابعة (والاستحداد) اى حلق العانة بالحديد وهى الشعر النابت على
الفرج والمراد ازالته باى شئ كان (وقص الشارب) أى الشعر النابت على الشفة العليا قال
فى الروضة ولا بأس بترك سباليه وهما طرفا الشارب قال الزركشى وهذا يرده ما رواه الامام
أحمد فى مسنده قصوا سبالاتكم ولا تشبهوا باليهود (وتقليم الاظفار) جمع ظفر بضم الظاء

والفاء

والفاء وسكونها اى ازالة مايزيد على مايلابس رأس الاصبع لان الوسخ يجتمع فيه فيستقذر وقد ينتهى الى حد يمنع من وصول الماء الى ما يجب غسله فى الطهارة قال العلقمى وقد حكى أصحاب الشافعى فيه وجهين فقطع المتولى بالوجوب لان الوضوء حينئذ لا يصح وقطع الغزالى فى الاحياء بانه يعفى عن مثل ذلك واحتج بان غالب الاعراب لا يتعاهدون ذلك ومع ذلك لم يرد فى شئ من الآثار أمرهم باعادة الصلاة وهو ظاهر لكن قد يعلق بالظفر اذا طال النجس لمن استنجى بالماء ولم يمعن غسله فيكون اذا صلى حاملا للنجاسة قلت ويقوى الاول قولهم فى شروط الوضوء وعدم الحائل (ونتف الابط) بكسر الهمزة وسكون الموحدة لانه محل الريح الكريه فشرع نتفه لضعفه وتحصل السنة بحلقه لكن النتف افضل (حم ق عن ابى هريرة) خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن فى الحرم) والحل اولى (الغراب) المؤذى (والحدأة) بوزن عنبة (والعقرب والفأرة والكلب العقور) اى الجارح (ق ت ن عن عائشة) رضى الله عنها ﷺ (خمس من الدواب ليس على المحرم فى قتلهن جناح) اى لا اثم عليه بل هو مثاب (الغراب والحدأة) بالهمزة بلا مد (والفأرة والكلب العقور) قال النووى اختلف فى المعنى فى ذلك فقال الشافعى المعنى فى جواز قتلهن كونهن مما لا يؤكل فكل ما لا يؤكل ولا هو متولد من مأكول وغيره فقتله جائز للمحرم ولا فدية عليه وقال مالك المعنى فيه كونهن مؤذيات فكل مؤذ يجوز للمحرم قتله وما لا فلا (مالك حم ق د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ﷺ (خمس من حق المسلم على المسلم رد التحية) يعنى السلام (واجابة الدعوة) لوليمة عرس وجوبا ولغيرها ندبا (وشهود الجنازة) اى الصلاة عليها واتباعها الى الدفن أفضل (وعيادة المريض) اى زيارته فى مرضه قال بعضهم دخلت على الشافعى رضى الله عنه فى مرض موته اعوده فقلت له كيف أصبحت يا أبا عبد الله قال أصبحت من الدنيا راحلا ولاخوانى مفارقا وبكاس المنية شاربا ولا أدرى الى الجنة تصير روحى فاهنيها ام الى النار فاعزيها ثم أنشأ يقول

ولما قسا قلبى وضاقت مذاهبى * جعلت الرجا منى لعفوك سلما

تعاظمنى ذنبى فلما قرنته * بعفوك ربى كان عفوك أعظما

(وتشميت العاطس) بان يقال له يرحمك الله (اذا حمد الله) فان لم يحمد لم يشمته ولا باس بتنبيهه على الحمد فاذا حمد شمته (ه عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (خمس من) خصال أهل (الايمان من لم يكن فيه شئ منهن فلا ايمان له) كامل (التسليم لامر الله) فيما أمر به (والرضا بقضاء الله) فيما قدره (والتفويض الى الله والتوكل على الله) فى جميع الامور (والصبر عند الصدمة الاولى) وهى حال فجاءة المصيبة (البزار عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (خمس من سنن المرسلين) اى من طريقتهم (الحياء) بمثناة تحتية والمد وهو تغير يعترى الانسان من كل عمل لا يحسن شرعا (والحلم) اى سعة الصدور والتحمل (والحجامة والسواك والتعطر) أى استعمال الطيب لان حظ الملائكة من البشر الريح الطيب وهم مخالطون للرسل (تخ والحكيم) الترمذى (والبزار والبغوى طب وابو نعيم فى المعرفة هب عن حصين) مصغر حصن بكسر الحاء وسكون الصاد المهملتين (الخطمى) باسناد ضعيف ﷺ (خمس من سنن المرسلين) قال المناوى هذا من باب التغليب فيشمل الانبياء وكذا يقال فيما قبله (الحياء والحلم والحجامة

والتعطر والنكاح) والمراد من سنن غالبهم (طب عن ابن عباس) باسناد رواه ﷺ (خمس من
فعل واحدة منهن كان) الفاعل (ضامنا) اى مضمونا (على الله) ان يدخله الجنة (من عاد مريضا
او خرج مع جنازة) ليصلى عليها (او خرج غازيا) بقصد اعلاء كلمة الله (او دخل على امامه) قال
المناوى يعنى الامام الاعظم (يريد تعزيزه) اى تعظيمه (وتوقيره او قعد فى بيته فسلم الناس منه
وسلم من الناس) حم طب عن معاذ) باسناد حسن ﷺ (خمس من قبض) اى مات (فى شئ منهن) اى
حال تلبسه بواحدة منهن (فهو شهيد المقتول فى سبيل الله) اى بسبب قتال الكفار (شهيد)
من شهداء الدنيا والآخرة (والغريق فى سبيل الله) بان ركب البحر غازيا او حاجا (شهيد) من
شهداء الآخرة (والمبطون فى سبيل الله) اى الميت بداء البطن (شهيد) من شهداء الآخرة
(والمطعون) اى الميت بالطاعون ونحوه وخز الجن (فى سبيل الله شهيد) من شهداء الآخرة
(والنفساء) اى التى تموت بسبب الولادة عقبها (فى سبيل الله شهيدة) من شهداء الآخرة (ن عن
عقبة بن عامر ﷺ خمس من عملهن فى يوم كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة) تطوعا اى
مع يوم قبله أو بعده فلا ينافى كراهة افراده بالصوم (وراح الى الجمعة) اى الى محل اقامتها
لصلاتها (وعاد مريضا وشهد جنازة واعتق رقبة ع حب عن ابى سعيد) الخدرى ورجاله ثقات
ﷺ (خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة) اى تعيين وقت قيامها (وينزل) مشددا
ومخففا (الغيث) اى يعلم وقت نزوله (ويعلم ما فى الارحام) من ذكر وانثى وشقى وسعيد (وما تدرى
نفس ماذا تكسب غدا) من خير وشر (وما تدرى نفس باى ارض تموت) وقيل انه صلى الله
عليه وسلم اعلمها بعد (حم والرويانى عن بريدة) ورجال أحمد رجال الصحيح ﷺ (خمس ليس لهن
كفارة الشرك بالله وقتل النفس) المعصومة (بغير حق وبهت المؤمن) قال المناوى اى أخذ ماله
قهرا جهرا وقال الشيخ فى شرحه اى مواجهته برميه بالفاحشة (والفرار من الزحف) حيث
لا يجوز (ويمين صابرة يقتطع بها مالا) لغيره (بغير حق) وهو الغموس والصبر بمعنى الحبس سميت
بذلك لان صاحبها يحبس بها الحق عن صاحبها وهذا فى غير الشرك بالله أو محمول على الزجر
والتنفير أو على من استحل (حم وابو الشيخ فى التوبيخ عن ابى هريرة) باسناد حسن ﷺ (خمس
هن قواصم) وفى رواية من قواصم (الظهر) أى كواسره يعنى مهلكات (عقوق الوالدين) اى
الاصلين او احدهما وان عليا (والمرأة) التى (يأتمنها زوجها) على نفسها وماله (تخونه) بزنا
او تصرف فى ماله بغير اذنه (و) عصيان (الامام) الاعظم الذى (يطيعه الناس ويعصى الله
تعالى و) خلف (رجل وعد) رجلا (عن نفسه خيرا) اى ان يفعل معه خيرا (فاخلف) ما وعده
من غير عذر والاولى حمله على ما اذا كان قصده الخلف حال الوعد فيحرم حينئذ حاله (واعتراض
المرء فى انساب الناس) وتمامه كلكم لآدم وحواء (هب عن ابى هريرة) باسناد ضعيف
ﷺ (خمس من العبادة قلة الطعم) بالضم اى الاكل والشرب (والقعود فى المساجد) لانتظار
صلاة او اعتكاف (والنظر الى الكعبة والنظر فى المصحف) اى القراءة فيه نظرا (والنظر الى
وجه العالم) العامل بعلمه الشرعى (فر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (خمس من اوتيهن لم
يعذر على ترك عمل الآخرة زوجة صالحة) اى دينة عفيفة (وبنون ابرار) بآبائهم (وحسن
مخالطة النساء) اى معاشرتهن بالمعروف وفى نسخة الناس بدل النساء اى وملكة يقتدر بها على

مخالطة الناس بخلق حسن (ومعيشة في بلده) بنحو تجارة أو صناعة من غير سفر (وحب آل محمد صلى الله عليه وسلم) فان حبهم سبب موصل الى السعادة الاخروية (فر عن زيد بن ارقم) رضى الله عنه (خمس يعجل الله لصاحبها العقوبة) في الدنيا (البغي) اى التعدى على الناس (والغدر) لهم (وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم) اى القرابة بنحو ايذاء او هجر بلا سبب (ومعروف لا يشكر) اى لا يشكره من فعل معه (ابن لال) في المكارم (عن زيد بن ثابت) رضى الله تعالى عنه ﷺ (خمس خصال يفطرن الصائم و ينقضن الوضوء الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة) الى محرم (واليمين الكاذبة) وهذا ورد على طريق الزجر عن فعل المذكورات وليس المراد الحقيقة (الازدى) أبو الفتح (في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فر عن انس) باسناد فيه كذاب (خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر) وان كان كافرا معصوما (ودعوة الحاج) حاجا مبرورا (حتى يصدر) اى يرجع الى أهله (ودعوة الغازى) في سبيل الله لاعلاء كلمة الله (حتى يقفل) بقاف ثم فاء أى يعود الى وطنه (ودعوة المريض حتى يبرأ) من علته او يموت (ودعوة الاخ لاخيه) في الدين (بظهر الغيب واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب) اى بحيث لا يشعر وان كان حاضرا في المجلس (هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (خمس من العبادة النظر الى المصحف) للقراءة فيه (والنظر الى الكعبة والنظر الى الوالدين) اى الاصليين المسلمين (والنظر في زمزم) اى الى بئر زمزم أو في مائها (وهي تحط الخطايا) اى ان النظر اليها مكفر للذنوب الصغائر (والنظر في وجه العالم) العامل بعلمه الشرعى (قط عن) كذا في خط المؤلف وبيض للصحابي ﷺ (خيار المؤمنين القانع) بما رزقه الله (وشرارهم الطامع) في الدنيا (القضاعى عن ابى هريرة) ﷺ خيار امتى في كل قرن خمسمائة) اى خمسمائة انسان (والابدال اربعون) رجلا (فلا الخمسمائة ينقصون) بل قد يزيدون (ولا الاربعون) ينقصون ولا يزيدون (بل كلما مات رجل) منهم (ابدل الله من الخمسمائة مكانه) رجلا (وادخل في الاربعين مكانه) ولهذا سموا بالابدال (يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويتواسون فيما آتاهم الله) فلا يستأثر احدهم على احد (حل عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (خيار امتى) اى من خيارهم وكذا يقال فيما يأتى (الذين يشهدون ان لا اله الا الله وانى رسول الله) الى كافة الثقلين (الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساؤا استغفروا) اى تابوا توبة صحيحة والموصول الاول نعت والثانى خبر (وشرار امتى الذين ولدوا في النعيم وغذوا به وانما همتهم الوان الطعام) والشراب (والثياب) النفيسة (ويتشدقون في الكلام) اى يتوسعون فيه من غير احتياط ويتعمقون في التفصح تكبرا وتعاظما وقيل أراد بالمتشدق المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم وعليهم والظاهر ان جملة وانما همتهم الخ في محل نصب على الحال (حل عن عروة) بضم المهملة (ابن رويم) بالراء مصغرا (مرسلا) وهو اللخمى الازدى تابعى ثقة ﷺ (خيار امتى علماؤها) العاملون بعلمهم (وخيار علمائهم رحماؤها) لكثرة النفع بهم ونشر العلم عنهم (الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان الله تعالى ليغفر للعالم) العامل (اربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل) الذى هكذا ثبت في رواية من عزا المؤلف الحديث لتخريجه ولعله سقط من قلمه والمراد غير المعذور في جهله (ذنبا واحدا) اكراما للعلم واهله والظاهر أن المراد

بالاربعين التكثير (ألاوان العالم الرحيم) بخلق الله (يجيء يوم القيامة وان نوره) اى نور علمه (قد اضاء له يمشى فيه) مقدار (ما بين المشرق والمغرب كما يضيء الكوكب الدرى) فى السماء والظاهر ان فاعل يمشى ضمير يعود على العالم (حل خط عن ابى هريرة القضاعى عن ابن عمر) باسناد ضعيف ❁ (خيار امتى الذين اذا رؤا) بالبناء للمفعول اى اذا نظر اليهم الناس (ذكر الله) برؤيتهم لما يعلوهم من البهاء (وشرار امتى المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العنت) قال فى النهاية العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والحديث يحتمل كلها والبرآء جمع برىء وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين (حم عن عبد الرحمن بن غنم) بفتح المعجمة وسكون النون باسناد صحيح (طب عن عبادة بن الصامت) باسناد ضعيف ❁ (خيار امتى أحداؤهم) بحاء مهملة قال العلقمى هو جمع حديد كشديد وأشداء قال المناوى وفى رواية أحداؤها أى أنشطهم وأسرعهم الى الخير فالمراد بالحدة هنا الصلابة فى الدين والتسارع الى فعل الخيرات وازالة المنكرات (الذين اذا غضبوا رجعوا) سريعا ولم يعملوا بمقتضى الغضب (طس عن على) باسناد فيه وضاع ❁ (خيار امتى اولها وآخرها نهج اعوج) بالنون والهاء والجيم والنهج الطريق المستقيم فلما وصف باعوج صار يقال فيه الطريق غير المستقيم (ليسوا منى ولست منهم) يحتمل ان المراد ليسوا متصلين بى ولست متصلا بهم لتركهم العمل بسنتى (طب عن عبد الله بن السعدى) القرشى العامرى باسناد ضعيف ❁ (خيار امتى من دعا الى الله تعالى) اى الى طاعته (وحبب عباده اليه) بان يأمرهم بالطاعة حتى يطيعوه فيحبهم لان المعلم يسلك بالطالب طريق المصطفى والاقتداء به ومن اقتدى به احبه الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله واحب ربه لما يلوح فى قلبه من أنوار الطاعة وجمال التوحيد (ابن النجار عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف ❁ (خيار أئمتكم) اى امرائكم (الذين تحبونهم ويحبونكم) لعدلهم لكم بالشفقة والاحسان (وتصلون عليهم ويصلون عليكم) اى تدعون لهم ويدعون لكم (وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم) لان الامام اذا كان عادلا محسنا أحبهم واحبوه واذا كان ذا شر أبغضهم وابغضوه (م عن عوف بن مالك) ❁ خيار ولد آدم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد) صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وهم أولو العزم وأفضلهم بعد محمد ابراهيم اجماعا قال العلقمى فموسى وعيسى ونوح الثلاثة بعد ابراهيم أفضل من سائر الانبياء قال شيخنا ولم أقف على نقل أيهم افضل والذى ينقدح فى النفس تفضيل موسى ثم عيسى ثم نوح قلت ولعل تقديم موسى على من بعده لتفضيله بكلام الله ثم عيسى لانه كلمة الله (ابن عساكر عن ابى هريرة) ورواه عنه البزار واسناده صحيح ❁ (خياركم من تعلم القرآن وعلمه) ونصح فى تعليمه (ه عن سعد) بن ابى وقاص رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خياركم من قرأ القرآن واقراه غيره) قال المناوى لله لا لطلب اجر ونحوه اهـ اى لم يكن قصده طلب الاجر (ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ❁ (خياركم احاسنكم اخلاقا) فعليكم بحسن الخلق (حم ق ت عن ابن عمرو) بن العاص ❁ (خياركم احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا) بضم الميم وفتح الواو والطاء المشددة قال فى النهاية هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهى التمهيد

والتذليل

والتذليل وفراش وطئ لايؤذي جنب النائم والاكناف الجوانب أراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتأذى (وشراركم الثرثارون) الثرثرة بمثلثة بعدها راء ثم مثلثة فوقية ثم راء كثرة الكلام اى الذين يكثرون الكلام تكلفا (المتفيهقون) بميم مضمومة ثم مثناة فوقية مفتوحة ثم فاء مفتوحة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم هاء مكسورة ثم قاف مضمومة هم الذين يتوسعون فى الكلام ويفتحون به أفواههم (المتشدقون) بميم مضمومة ومثناة فوقية مفتوحة وشين معجمة مفتوحة ودال مهملة مشددة مكسورة ثم قاف والمتشدق هو المكثر من تحريك اشداقه بتكثير الكلام (هب عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن

❁ (خياركم الذين اذا رؤا ذكر الله بهم) اى برؤيتهم لما علاهم من النور والبهاء (وشراركم المشاؤن بالنميمة) وهى نقل بعض حديث القوم لبعض للافساد (المفرقون بين الاحبة الباغون البرآء العنت هب عن ابن عمر) وفيه ابن لهيعة ❁ (خياركم فى الجاهلية خياركم فى الاسلام) اى من كان منكم مختارا بمكارم الاخلاق فى الجاهلية فهو مختار فى الاسلام (اذا فقهوا) اى فهموا أحكام الدين (خ عن ابى هريرة ❁ خياركم ألينكم مناكب فى الصلاة) قال المناوى اى الزمكم للسكينة والوقار والخشوع ويحتمل ان يكون معناه اى لا يمتنع على من يريد الدخول بين الصفوف لسد الخلل ولضيق المكان بل يمكنه من ذلك ولا يدفعه بمنكبه اوأنه يطاوع من جره ليصطف معه اذا لم يجد فرجة (د هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خياركم احاسنكم قضاء للدين) بالفتح بأن يرد أحسن او اكثر مما عليه من غير شرط ولا مطل (ت ن عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خياركم خيركم لاهله) اى حلائله وبنيه وأقاربه (طب عن ابى كبشة) الانمارى ❁ (خياركم خياركم لنسائهم) بمعاشرتهن بالمعروف كما أمر الله (ه عن ابن عمرو) قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا) لما يحصل له من ثواب الطاعات وارتفاع الدرجات (ك عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح ❁ (خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا) لما تقدم (حم والبزار عن ابى هريرة) وفيه ابن اسحق مدلس ❁ (خياركم الذين اذا سافروا اقصروا الصلاة وافطروا) احتج به الشافعى على أن القصر افضل من الاتمام اى اذا زاد السفر على مرحلتين (الشافعى والبيهقى فى المعرفة عن) سعيد (بن المسيب) بفتح الياء وتكسر (مرسلا) ووصله أبو حاتم عن جابر ❁ (خياركم من ذكركم بالله رؤيته) لما يعلوه من نور الايمان والعمل بخصاله (وزاد فى علمكم منطقه) فيؤثر فى قلوبكم وعظه ولحظه (ورغبكم فى الآخرة عمله) لما يعلوه من نور الاخلاص (الحكيم عن ابن عمرو ❁ خياركم كل مفتن) بمثناة فوقية مشددة مفتوحة (تواب) اى كل ممتحن يمتحنه الله بالذنب ثم يتوب عليه ثم يعود ثم يتوب (هب عن على ❁ خير الادام اللحم وهو سيد الادام) فى الدنيا والآخرة كما فى رواية وفيه انه افضل من اللبن والعسل (هب عن انس ❁ خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران) بكسر الجيم (عند الله خيرهم لجاره) فكل من كان اكثر خيرا لصاحبه وجاره فهو افضل عند الله (حم ت ك عن ابن عمرو) باسناد صحيح ❁ (خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله أعانك) على ذكره يعنى ذكره معك فحركك همتك (واذا نسيت) ذكره

(ذكرك) بالتشديد اى نبهك على ان تذكره (ابن ابى الدنيا فى كتاب) فضل (الاخوان عن الحسن البصرى (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (خير الاضحية الكبش الاقرن) ماله قرنان حسنان معتدلان والمراد تفضيل الذكر على الانثى قال المناوى وأخذ بظاهره مالك (وخير الكفن الحلة) واحدة الحلل برود اليمن ولا تكون الحلة الا من ثوبين فخير الكفن ما كان من ثوبين والثلاثة أفضل بل يستحب اذا كفن من ماله ولا دين عليه (ت ه عن ابى امامة د ه ك عن عبادة بن الصامت) وهو حديث صحيح ۞ (خير الاعمال الصلاة فى اول وقتها) الا فى صور مذكورة فى كتب الفقه منها الابراد ومنها ما لو تيقن المسافر وجود الماء آخر الوقت (ك عن ابن عمر) باسناد فيه كذاب ۞ (خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق طب ك عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (خير التابعين اويس) القرنى قال العلقمى هذا صريح فى انه خير التابعين وقد يقال قد قال أحمد بن حنبل وغيره افضل التابعين سعيد بن المسيب والجواب ان مرادهم ان سعيدا أفضل فى العلوم الشرعية لا فى الخير عند الله تعالى (ك عن على) باسناد صحيح ۞ (خير الخيل الادهم) اى الاسود (الاقرح) بقاف وحاء مهملة هو الذى فى وجهه قرحة بالضم وهى دون الغرة (الارثم) براء ومثلثة من الرثم بفتح فسكون بياض فى شفة الفرس العليا وقال صاحب النهاية الارثم الذى أنفه أبيض أو شفته العليا (المحجل ثلاث) بالرفع بدل من الضمير المستتر فى المحجل اى الذى فى ثلاث من قوائمه بياض (مطلق اليمين) ليس فيها بياض (فان لم يكن ادهم فكميت) بضم الكاف مصغر هو الذى لونه بين السواد والحمرة يستوى فيه المذكر والمؤنث (على هذه الشية) بكسر المعجمة وفتح المثناة التحتية اى على هذا اللون والصفة يكون اعداد الخيل للجهاد وغيره (حم ت ه ك عن ابى قتادة) قال ت غريب صحيح ۞ (خير الدعاء يوم عرفة) يحتمل نصبه على الظرفية ويحتمل رفعه على حذف مضاف اى دعاء يوم عرفة (وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلى) فى يوم عرفة وغيره (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ت عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ۞ (خير الدعاء الاستغفار) المقرون بالتوبة (ك فى تاريخه عن على) كرم الله وجهه ۞ (خير الدواء القرآن) هو محمول على الاسترقاء به أو محمول على قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين أو على قوله تعالى وشفاء لما فى الصدور فهو دواء للقلوب والابدان (ه عن على) رضى الله تعالى عنه وضعفه الدميرى ۞ (خير الدواء الحجامة والفصاد) اى لمن ناسب حاله ذلك مرضا وسنا وقطرا وزمنا (ابو نعيم فى الطب) النبوى (عن على) باسناد ضعيف ۞ (خير الذكر الخفى) وفى رواية الخفى اى ما أخفاه الذاكر عن الناس فهو أفضل من الجهر وفى أحاديث أخر ما يفيد أن الجهر أفضل وجمع بان الاخفاء أفضل حيث خاف الرياء أو تأذى به نحو مصل والجهر أفضل حيث أمن من ذلك وهذا الحديث له تتمة وهى وخير العبادة أخفها (وخير الرزق ما يكفى) أى ما كان بقدر الكفاية (حم حب هب عن سعد) بن مالك وابن ابى وقاص باسناد صحيح ۞ (خير الرجال رجال الانصار) لنصرتهم للدين (وخير الطعام الثريد) لسهولة مساغه ونفعه للبدن (فر عن جابر) بن عبد الله رضى الله تعالى

عنهما

عنهما قال الشيخ حديث حسن ﷺ (خير الرزق ما كان يوما بيوم كفافا) اى بقدر كفاية الانسان فلا يحتاج الى ما فى أيدى الناس ولا يفضل عنه ما يطغيه و يلهيه (عد فر عن انس) باسناد ضعيف ﷺ (خير الرزق الكفاف) كما تقدم (حم فى الزهد عن زياد بن جبير) بضم الجيم وفتح الموحدة (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (خير الزاد التقوى) كما نطق به القرآن (وخير ما ألقى فى القلب اليقين) اعتقاد أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه (ابو الشيخ فى الثواب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (خير السودان اربعة لقمان) بن باعورا ابن أخت أيوب أو ابن خالته والاكثر على انه حكيم لا نبي (و بلال المؤذن الذى عذب فى الله مالم يعذبه أحد (والنجاشى) ملك الحبشة (ومهجع) مولى عمر (ابن عساكر عن الاوزاعى معضلا) قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (خير السودان ثلاثة لقمان و بلال ومهجع) لما ثبت لهم من مكارم الاخلاق والزهد والورع والصبر على المشاق (ك عن الاوزاعى عن ابى عمار عن واثلة) بن الاسقع قال ك صحيح ﷺ (خير الشراب فى الدنيا والآخرة الماء) لان به حياة الانام وأحد أركان العالم (ابو نعيم فى الطب عن بريدة) قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل ان يسئلها) بالبناء للمفعول وهذا فى شهادة الحسبة فلا ينافى خبر شر الشهود من شهد قبل ان يستشهد (طب عن زيد بن خالد) الجهنى قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (خير الشهود من ادى شهادته) عند الحاكم (قبل ان يسئلها • عن زيد بن خالد) الجهنى قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (خير الصحابة اربعة) لان أحدهم لو مرض امكنه جعل واحد وصيا والآخرين شهيدين وقال الغزالى تخصيص الاربعة من بين سائر الاعداد لابد أن يكون له فائدة والذى ينقدح فيه ان المسافر لا يخلو عن رحل يحتاج الى حفظه وعن حاجة يحتاج الى التردد فيها ولو كانوا ثلاثة لكان المتردد فى الحاجة واحدا فيتردد فى السفر بلا رفيق فلا يخلو عن ضيق القلب لفقد أنس الرفيق ولو تردد فى الحاجة اثنان لكان الحافظ للرحل وحده فلا يخلو عن الخطر وعن ضيق القلب فاذن ما دون الاربعة لا يفى بالمقصود والخامس زيادة بعد الحاجة ومن يستغنى عنه لا تصرف الهمة اليه (وخير السرايا) جمع سرية وهى القطعة من الجيش تخرج منه تغير وترجع اليه سميت بذلك لانها تسرى فى الليل وتخفى ذهابها (أربعمائة) قال ابن رسلان ولعل السرية انما خصت بالاربعمائة لان خير السرايا وهى عدة أهل بدر ثلثمائة و بضعة عشر (وخير الجيوش أربعة آلاف ولا تهزم اثنا عشر ألفا من قلة) اذا صبروا واتقوا بل يكون الغلب من سبب آخر كالعجب بكثرة العدد والعدد أو بمازين لهم الشيطان من أنفسهم من قدرتهم على الحرب الا ترى الى وقعة حنين فان المسلمين كان عدتهم فيها اثنى عشر ألفا أو قريبا منها فقال سلمة بن سلامة حين أعجبه كثرتهم واعتمد عليها لن نغلب اليوم عن قلة وسار القوم حين اعجبهم كلمة سلمة واعتمدوا عليها فغلبوا عند ذلك واستدل بهذا الحديث على ان عدد المسلمين اذا بلغ اثنى عشر ألفا انه يحرم الانصراف وان زاد الكفار على مثليهم قال القرطبى وهو مذهب جمهور العلماء لانهم جعلوا هذا مخصصا للآية الكريمة (د ت ك عن ابن عباس) باسناد صحيح ﷺ (خير الصداق أيسره) اى أقله لدلالته على يمن المرأة ولهذا نهى عن المغالاة فيه (ك هق عن عقبة بن عامر) الجهنى باسناد

صحيح ۞ (خير الصدقة) اى افضلها (ما كان عن ظهر غنى) اى ماصدر عن غير محتاج الى ما يتصدق به لنفسه ومونه ولفظ الظهر مقحم تمكنا للكلام وتنكير غنى للتعظيم (وابدأ) وجوبا (بمن تعول) اى بمن تلزمك نفقته فالمتصدق بما يحتاجه لنفسه ومونه صحح النووى فى الروضة عدم استحبابه وفى المجموع تحريمه قال شيخ الاسلام زكريا اما مازاد عما يحتاجه لدينه ومؤنة نفسه ومونه فان صبر على الفقر استحب التصدق بجميعه والا كره أما التصدق ببعضه فيستحب قطعا والظاهر ان المراد بما يحتاجه ما يلزمه من نفقة يومه وكسوة لفصله لا ما يلزمه فى الحال فقط ولا ما يلزمه فى سنته بأن يدخر قوتها او يتصدق بالفاضل (خ د ن عن ابى هريرة) رضى الله عنه ۞ (خير الصدقة ما ابقت) بعد اخراجها (غنى) اى كفاية للمتصدق وعياله (واليد العليا) أى المعطية (خير من اليد السفلى) اى الآخذة من غير احتياج (وابدأ) وجوبا (بمن تعول طب عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (خير الصدقة المنيحة) هى أن يعطيه نحو شاة لينتفع بلبنها وصوفها ويردها (تغدو باجر وتروح باجر) قال المناوى اى يأخذها مصاحبة لحصول الثواب للمعطى ويردها عليه كذلك وقال الشيخ الغدو السير أول النهار الى الزوال والرواح منه الى الغروب اى فالاجر مصاحب لغدوها ورواحها (حم عن ابى هريرة) باسناد صحيح ۞ (خير العبادة أخفها) لسهولة المداومة ولانه انشط للنفس (القضاعى عن عثمان) بن عفان قال الحافظ ابن حجر يروى بالموحدة وبالمثناة التحتية ومعناه على المثناة التحتية خير زيارة المريض اخفها مكثا عنده قال الشيخ حديث حسن ۞ (خير العمل ان تفارق الدنيا) يعنى أن تموت (ولسانك رطب من ذكر الله) لان ذلك أحب العمل الى الله كما مر (حل عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (خير الغداء) بالمد ككتاب مايتغذى به (بواكره) جمع باكورة وهى أول الفاكهة ويحتمل ان المراد ما يؤكل فى البكرة وهى أول النهار (واطيبه) يحتمل أن المعنى ألذه وأنفعه للبدن ما أكل حالة الجوع (اوله) تتمته عند مخرجه وأنفعه (فر عن انس) باسناد ضعيف ۞ (خير الكسب كسب يد العامل اذا نصح) فى عمله بأن اتقنه وتجنب الغش فيه (حم عن ابى هريرة) واسناده حسن ۞ (خير الكلام اربع لا يضرك) فى حيازة ثوابهن (بايهن بدات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) فانها الباقيات الصالحات كما فى رواية (ابن النجار فر عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ۞ (خير المجالس اوسعها) بالنسبة لاهلها لان غيره قد يحصل منه الضرر (حم خد دك هب عن ابى سعيد البزار لك هب عن انس) رضى الله عنه باسناد حسن ۞ (خير الماء الشبم) قال فى النهاية يروى بالسين المهملة والنون المكسورة اى المرتفع الجارى على وجه الارض وكل شئ علا شيأ فقد تسنمه ويروى بالشين المعجمة المفتوحة والموحدة المكسورة اى البارد والشبم بفتح الموحدة البرد وماء شبم اى باردة (وخير المال الغنم) لكثرة نفعها (وخير المرعى الاراك) الذى منه السواك المعروف (والسلم) شجر واحدته سلمة (ابن قتيبة فى غريب الحديث عن ابن عباس) ورواه الديلمى عن ابى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده) اى من ايذائه وخص اللسان واليد لان غالب الايذاء انما يكون بهما (م عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه ۞ (خير الناس اقرؤهم) اى أكثرهم قراءة للقرآن لان القارئ يناجى ربه

(وأفقههم في دين الله وأتقاهم لله) تعالى بامتثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وآمرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم) اى لقرابته بالاحسان بحسب الامكان (حم طب هب عن درة) بضم الدال المهملة وشدة الراء (بنت أبى لهب) ورجال احمد ثقات ﴿ (خير الناس) اهل (قرنى) قال المناوى اى عصرى يعنى أصحابى أو من رآنى أو من كان حيا فى عهدى ومدتهم من البعثة نحو مائة وعشرين سنة (ثم الذين يلونهم) اى يقربون منهم وهم التابعون وهم من مائة الى نحو تسعين (ثم الذين يلونهم) اتباع التابعين وهم الى حدود العشرين ومائتين (ثم يجىء أقوام تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته) اى فى حالتين لا فى حالة واحدة اى تارة يقول اشهد بالله أو والله وتارة يقول والله أشهد (حم ق ت عن ابن مسعود ﴿ خير الناس القرن الذى أنا فيه ثم الثانى ثم الثالث) قال العلقمى قال فى النهاية القرن أهل كل زمان وهو مقدار التوسط فى أعمار أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران فكأنه المقدار الذى يقترن فيه أهل ذلك الزمان فى أعمارهم وأحوالهم وقيل القرن أربعون سنة وقيل مائة قال فى الفتح اقتضى هذا الحديث ان تكون الصحابة افضل من التابعين والتابعون أفضل من اتباع التابعين (م عن عائشة ﴿ خير الناس قرنى ثم الثانى ثم الثالث ثم يجىء أقوام لا خير فيهم) اخبار عن غيب وقع قال العلقمى وفى هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاحشا واطلقت المعتزلة السنتها ورفعت الفلاسفة رؤسها وامتحنت اهل العلم بالقول بخلق القرآن وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا ولم يزل الامر فى نقص الى الآن (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (خير الناس قرنى الذى أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) قال العلقمى هل هذه الفضيلة بالنسبة الى المجموع أو الافراد محل بحث والذى فهمته من مجموع كلامهم وهو الوجه الذى لا يعدل عنه ان كل شخص ثبتت له الصحبة أفضل من التابعى وان اتصف بالعلم وغيره ﴿ (والآخرون) بكسر المعجمة (أرذال) قال فى النهاية الارذل من كل شئ الردىء منه (طب ك عن جعدة) بفتح الجيم وسكون المهملة (ابن هبيرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتى من بعدهم قوم يتسمنون) اى يحرصون على لذيذ المطاعم حتى تسمن أبدانهم (ويحبون السمن) قال المناوى كذا هو فى خط المؤلف وفى رواية السمانة بفتح السين اى السمن (يعطون الشهادة قبل ان يسئلوها) بالبناء للمجهول اى يشهدون بها قبل طلبها منهم (ت ك عن عمران بن حصين) تصغير حصن قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لفوزه بكثرة الحسنات ورفع الدرجات (حم عن عبد الله بن بسر) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره وساء عمله) لكثرة ذنوبه (حم ت عن أبى بكرة) بالتحريك باسناد صحيح ﴿ (خير الناس خيرهم قضاء) للدين بأن أدى أجود أو أكثر مما عليه من غير شرط كما مر (ه عن عرباض بن سارية) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (خير الناس أحسنهم خلقا) مع الخلق بالحلم والصبر (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (خير الناس فى زمن الفتن رجل آخذ) اسم فاعل (بعنان فرسه) قال فى القاموس العنان ككتاب سير اللجام الذى تمسك به الدابة (خلف أعداء الله) الكفار (يخيفهم ويخيفونه أو رجل معتزل) عن الناس

(فى باديه يؤدى حق الله الذى عليه) الواجب فى ماشيته وزرعه (لـ عن ابن عباس طب عن ام
مالك) البهزية باسناد صحيح ﷺ (خير الناس مؤمن فقير يعطى جهده) اى مقدوره يعنى يتصدق
بما امكنه فتمسك به من فضل الفقر على الغنى (فر عن ابن عمر) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن
لغيره ﷺ (خير الناس انفعهم للناس) بما يقدر عليه من الاحسان بماله وجاهه وعلمه (القضاعى
عن جابر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (خير النساء التى تسره) يعنى زوجها (اذا نظر)
اليها لجمالها لا لأن ذات الجمال عون له على عفته ودينه (وتطيعه اذا أمر) هابشئ لا اثم فيه
(ولا تخالفه فى نفسها) اذا أراد التمتع بها ولم يقم بها مانع من نحو حيض صرح بهذا مع دخوله
فيما قبله لمزيد التأكيد لانها اذا خالفته فيه أثمت بخلاف ما عداه (ولا مالها بما يكره) كان
ارادت بيعه بدون ثمن مثله (حم ن ك عن ابى هريرة) باسناد صحيح ﷺ (خير النساء من تسرك اذا
ابصرت) اى نظرت اليها كما تقدم (وتطيعك اذا أمرت وتحفظ غيبتك فى نفسها) فلا تزنى
(ومالك) بحفظه وتعهده (طب عن عبدالله بن سلام) بالتخفيف باسناد حسن ﷺ (خير
النكاح ايسره) اى أقله مهرا وأسهله اجابة للخطبة (د عن عقبة بن عامر) باسناد صحيح
ﷺ (خير ابواب البر الصدقة) لانها تدفع البلاء وتطفئ غضب الرب (قط فى الافراد) بفتح
الهمزة (طب) وكذا الديلمى (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (خير اخوتى على
ابن أبى طالب (وخير اعمامى حمزة) بن عبد المطلب (فر عن عابس) بمهملة وموحدة مكسورة
ومهملة (ابن ربيعة) بالراء باسناد ضعيف ﷺ (خير اسمائكم عبدالله وعبد الرحمن والحرث
طب عن ابى سبرة) بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الراء قال الشيخ حديث حسن
ﷺ (خير أمراء السرايا) جمع سرية (زيد بن حارثة) لانه (أقسمهم) اى الامراء (بالسوية) بين
أهل الفئ والغنيمة (واعدلهم) اى أكثرهم عدلا (فى الرعية لـ عن جبير) بن مطعم بصيغة اسم
الفاعل وهو حديث ضعيف ﷺ (خير امتى بعدى أبو بكر) الصديق (وعمر) بن الخطاب (ابن
عساكر عن على) والزبير معا قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (خير امتى القرن الذى بعثت)
اى أرسلت (فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يخلف قوم يحبون السمانة) بالفتح أى السمن
(يشهدون قبل ان يستشهدوا) اى قبل ان تطلب منهم الشهادة (م عن ابى هريرة) ﷺ خير امتى
الذين لم يعطوا) مازاد على الكفاية (فيبطروا) بفتح المثناة التحتية والطاء (ولم يمنعوا)
ما يحتاجون اليه (فيسألوا) الناس بل رزقهم بقدر كفايتهم (ابن شاهين عن الجدع) بالجيم
والدال المهملة هو ثعلبة بن زيد قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (خير امتى الذين اذا اساؤا
استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا سافروا) سفرا يبيح القصر ويبلغ ثلاث مراحل
(قصروا) الرباعية (وافطروا) اى ان تضرروا بالصوم والا فالصوم أفضل (طس عن جابر)
قال الشيخ حديث حسن ﷺ (خير امتى أولها وآخرها وفى وسطها) يكون (الكدر) وتمامه
عند مخرجه ولن يخزى الله أمة أنا أولها والمسيح آخرها (الحكيم) فى نوادره (عن ابى الدرداء)
رضى الله عنه باسناد ضعيف (خير اهل المشرق عبد القيس) تمامه عند مخرجه اسلم الناس
كرها واسلوا طائعين (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (خير بيت فى المسلمين
بيت فيه يتيم يحسن اليه) بالبناء للمجهول بالقول والفعل (وشر بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم

بساء اليه انا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى اى متقارِبين فيها (حل عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم) بالاحسان والتلطف والتعليم للخصال الواجبة والمندوبة (عق حل عن عمر) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (خير تمراتكم البرنى) هو أكبر من الصيحانى يضرب الى سواد (يذهب الداء ولا داء فيه الروياني عد هب والضياء عن بريدة) بن الحصيب (عق طس وابن السنى وابو نعيم فى الطب لئ عن انس طس لئ وابو نعيم عن ابى سعيد) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (خير ثيابكم البياض فألبسوها) بهمزة قطع وكسر الموحدة (احياءكم وكفنوا فيها موتاكم قط فى الافراد عن انس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن ﴿ (خير ثيابكم البيض فكفنوا فيها موتاكم والبسوها احياءكم) الا فى يوم العيد فالافضل فيه ما كان من اللباس أجمل (وخير اكحالكم الاثمد ينبت الشعر) اى شعر الاهداب (ويجلو البصر) اى بصر العين الصحيحة (ه طب لئ عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (خير جلسائكم من ذكركم الله) تعالى (رؤيته) فاعل ذكر لما علاه من النور والبهاء (وزاد فى عملكم) وفى نسخة علمكم (منطقه) لكونه حسن النية خالص الطوية عاملا بعلمه قاصدا بالتعليم وجه الله فمن نفعك لحظه نفعك لفظه (وذكركم الآخرة عمله) الصالح فالنظر الى العلماء العاملين والاولياء الصادقين ترياق نافع فمن حصل له منهم نظرة محبة عن بصيرة صار من المفلحين (عبد بن حميد والحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ (خير خصال الصائم السواك) لكثرة فوائده التى منها انه يذكر الشهادة عند الموت وهذا مخصوص بما قبل الزوال أما بعده فيكره لقوله فى حديث آخر فيما خصت به امته فى رمضان وأما الخامسة فانهم يمسون وخلوف أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك والمساء ما بعد الزوال والسواك يزيل الخلوف (هق عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (خير دار الانصار) اى خير قبائلها وبطونها (بنو النجار) بفتح النون وشدة الجيم قال المناوى والاخيرية فى هذا على بابها وفى الحديث الآتى بمعنى من (ت عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (خير دار الانصار بنو عبد الاشهل) بفتح الهمزة وسكون المعجمة (ت عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (خير دينكم ايسره) لان التعمق فيه يؤدى الى الانقطاع (حم خد طب عن محجن) بكسر أوله وسكون المهملة وفتح الجيم (طس عد والضياء عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (خير دينكم ايسره وخير العبادة الفقه) فهو أعم العلوم بعد معرفة علم التوحيد (ابن عبد البر عن انس) رضى الله عنه باسناد ضعيف ﴿ (خير دينكم الورع) وفى حديث الحكيم الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يصده عن معصية الله ان اخلى بها لم يعبأ الله بسائر عمله (ابو الشيخ فى الثواب عن سعد) بن ابى وقاص قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ (خير سحوركم) بفتح أوله (التمر عد عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ (خير شبابكم من تشبه بكهولكم) فى السيرة لا فى الصورة يعنى فى الحلم والوقار وعدم الشهوات (وشر كهولكم من تشبه بشبابكم) فى الخفة والطيش وقلة الصبر عن الشهوات لا فى النشاط للخير وخدمة عياله فان ذلك محمود (ع طب عن واثلة) بن الاسقع (هب عن انس) باسناد ضعيف (وعن ابن عباس عد عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة ﴿ (خير صفوف الرجال) فى الصلاة اى أكثرها أجرا

(اولها) لاختصاصه بكمال الاوصاف كالضبط عن الامام والتحفظ من المرور بين يديه (وشرها) اى أقلها ثوابا (آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها) لما فيه من مقاربة الرجال وهذا فى حق النساء ليس على اطلاقه وانما هو حيث يكن مع الرجال فان تميزن عن الرجال فكالرجال (م ٤ عن ابى هريرة طب عن ابى امامة وعن ابن عباس ﴿ خير صلاة النساء ولو فرضا (فى قعر بيوتهن) اى صدره طلبا للمزيد الستر فصلاتها فيه أفضل من صلاتها اقرب الباب وصلاتها اقرب الباب أفضل من صلاتها خارجه (طب عن ام سلمة) قال الشيخ حديث حسن ﴿ (خير طعامكم الخبز) اى خبز البر بليه الشعير (وخير فاكهتكم العنب فر عن عائشة ﴿ خير طيب الرجال ماظهر ريحه وخفى لونه) كمسك وعنبر (وخير طيب النساء ماظهر لونه وخفى ريحه) كالزعفران (عق عن ابى موسى) باسناد ضعيف ﴿ (خيرلهو الرجل المؤمن السباحة) بموحدة تحتية اى العوم (وخير لهو المرأة) المؤمنة (المغزل) لمن يليق بها ذلك (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (خير ماء) بالمد (على وجه الارض ماء) بئر (زمزم فيه طعام من الطعم) قال المناوى كذا فى النسخة التى بخط المؤلف وفى غيرها طعام طعم بالاضافة والضم أى طعام اشباع من اضافة الشئ الى صفته (وشفاء من السقم) اى كذا فى خطه وفى غيره شفاء سقم بالاضافة اى شفاء من الامراض اذا شرب بنية صالحة قال الشيخ وفى قصة أبى ذر رضى الله عنه انه لما دخل مكة أقام بها شهرا لا يتناول غير مائها وقال دخلتها وأنا نحيف فما خرجت الا وليطنى عكن من السمن (وشر ماء) بالمد (على وجه الارض ماء) بالمد اى ماء بئر (بوادى برهوت) بفتح الموحدة والراء بئر عميقة بحضرموت لا يمكن نزول قعرها (بقبة حضرموت كرجل الجراد من الهوام تصبح تتدفق وتمسى لا بلال بها) بكسر الموحدة جمع بلل اى ليس بها قطرة ماء بل ولا أرضها مبتلة وانما كانت شرا لان بها أرواح الكفار كما ورد فى خبر آخر وفيه انه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية وعلق بعضهم القول به على صحة الخبر وقد صح قال العلقمى وهذه البئر هى المشار اليها بقوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات ﴿ (خير ما اعطى الناس) وفى رواية الرجل وفى أخرى الانسان (خلق حسن) ببذل الندى وتحمل الاذى وكف الاذى (حم ن ه لئ عن اسامة بن شريك) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (خير ما اعطى الرجل المؤمن خلق حسن وشر ما اعطى الرجل قلب سوء) يحتمل الاضافة والوصف (فى صورة حسنة) فمن كان كذلك فعليه أن يجاهد نفسه حتى يحسن خلقه ويكثر من أعمال الخير حتى يلين قلبه (ش عن رجل من جهينة) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ﴿ (خير ما تداويتم به الحجامة) خاطب به أهل الحجاز والبلاد الحارة لان دماءهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن فتوافقهم الحجامة دون الفصد (حم طب لئ عن سمرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (خير ما تداويتم به الحجامة) قال العلقمى والحجامة على الكاهل تنفع من وجع المنكب والحلق والحجامة على الاخدعين تنفع من أمراض الرأس واجزائه كالوجه والاسنان والاذنين والعينين والانف والحلق اذا كان حدوث ذلك عن كثرة الدم أو فساده أو عنهما جميعا (والقسط البحرى) وهو الابيض قال العلقمى القسط ضربان أحدهما الابيض الذى يقال له البحرى والآخر الهندى وهو أشدهما حرا والابيض ألينهما ومنافعهما كثيرة جدا وهما

حاران يابسان فى الثالثة ينشفان البلغم ويقطعان الزكام واذا شرب انفعا من ضعف الكبد والمعدة ومن بردها ومن حمى الربع والورد وقطعا وجع الجنب ونفعا من السموم (ولا تعذبوا صبيانكم) اى أطفالكم (بالغمز من العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع فى الحلق يعترى الاطفال والمراد عالجوا العذرة بالقسط بأن يسحق ويجعل فى زيت ويسخن يسيرا على النار ويسقى الطفل ولا تعذبوا أطفالكم بالغمز بأن يدخل أحدكم نحو الاصبع فى حلق الطفل ويغمز محل الوجع (حم عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿خير ما تداويتم به الحجم والفصد﴾ وفى نسخة الفصاد والحجامة أنفع لاهل البلاد الحارة والفصد لغيرهم أنفع (ابو نعيم فى الطب النبوى (عن على) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(خير ما) اى محل (ركبت اليه الرواحل مسجدى هذا او البيت العتيق) وهو مسجد الحرم المكى والواو لا تقتضى ترتيبا فخير ما ركبت اليه الرواحل المكى ثم المدنى (ع حب عن جابر) باسناد حسن ﴿(خير ما يخلف الانسان بعده ثلاث) مبتدأ وخبر ومفعول يخلف محذوف (ولد صالح) اى مسلم (يدعوله) بالغفران والنجاة من النيران (وصدقة تجرى) بعد موته (يبلغه اجرها) اى ثوابها كوقف (وعلم) شرعى (ينتفع به من بعده) كتأليف كتاب (ه حب عن ابى قتادة) واسناده صحيح ﴿(خير ما يموت عليه العبد ان يكون قافلا) اى راجعا (من حج) بعد فراغه (او مفطرا من رمضان) اى عقب فراغه (فر عن جابر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(خير مال المرء مهرة) بفتح أوله (مأمورة) اى كثيرة النتاج (او سكة مأبورة) اى طريقة مصطفة من النخل مؤبرة (حم طب عن سويد بن هبيرة) بن الحرث ورجاله ثقات ﴿(خير مساجد النساء قعر بيوتهن) اى صلاتهن فى صدر بيوتهن لان ذلك استراهن (حم هق عن ام سلمة) قال الشيخ حديث حسن ﴿(خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون) والمراد ان كلا منهن خير نساء الارض فى عصرها واما التفضيل بينهن فمسكوت عنه (حم طب عن انس) باسناد صحيح ﴿(خير نسائها) اى خير نساء أهل الدنيا (مريم بنت عمران) فى زمنها قال الشيخ ويجوز عود الضمير الى الجنة قال العلقمى وعلى هذا فليس فيه انها أفضل من فاطمة رضى الله عنها والمختار ان فاطمة أفضل منها ومن غيرها من بقية النساء كما اختاره شيخنا رحمه الله تعالى والذى اعتمده الرملى ان مريم أفضل نساء العالمين على الاطلاق ﴿(وخير نسائها) قال المناوى اى هذه الامة (خديجة بنت خويلد) الا فاطمة (ق ت عن على) ﴿خير نساء ركبن الابل) كناية عن نساء العرب وخرج به مريم فانها لم تركب بعيرا قط (صالح) بالافراد عند الاكثر (نساء قريش) والمراد صلاح الدين وحسن معاشرة الزوج (احناه) بسكون المهملة فنون بعدها الف والاضافة الى الضمير من الحنو بمعنى الشفقة والعطف اى اكثرن شفقة وعطفا (على ولد فى صغره) وحنت المرأة على ولدها اذا لم تتزوج بعد موت الاب وكان القياس احناهن لكن جرى لسان العرب بالافراد باعتبار الجنس أو الشخص وكذا القول فى (وارعاه) من الرعاية بمعنى الحفظ والرفق (على زوج) اها فى تخفيف الكلف والاثقال عنه (فى ذات يده) اى فى ماله المضاف اليه بصونه وترك التبذير فى الانفاق وقال العلقمى كناية عما عليه من مال وغيره فيدخل فيها البضع يعنى أشد حفظا لفروجهن على أزواجهن وفى ذلك فضيلة نساء قريش

بهاتين الخصلتين وهما الحنو على الاولاد ومراعاة حق الزوج في ماله (حم ق عن ابي هريرة) رضي الله عنه ﴿خير نساء امتي اصبحهن وجها واقلهن مهرا﴾ اذ بها تحصل العفة مع قلة الكلفة (عد عن عائشة) وفيه متهم ﴿خير نسائكم الولود﴾ اى الكثيرة الولادة (الودود) اى المتحببة الى زوجها قال الجوهري وددت الرجل أوده ودا اذا أحببته (المواسية) لزوجها بالمال (المواتية) اى الموافقة للزوج (اذا اتقين الله) بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وشر نسائكم المتبرجات) اى المظهرات زينتهن للاجانب (المتخيلات) اى المعجبات المتكبرات (وهن المنافقات) نفاق عمل (لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم) الابيض الجناحين أو الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة منهن لان هذا الوصف في الغربان عزيز قليل (هق عن ابن ابي أذينة الصدفي مرسلا وعن سليمان بن يسار مرسلا) واسناده صحيح ﴿خير نسائكم العفيفة﴾ اى التي تكف عن الحرام (الغلمة) بفتح المعجمة وكسر اللام اى التي شهوتها اهاجة قوية لكن ليس ذلك محمودا مطلقا كما قال (عفيفة في فرجها) عن الاجانب (غلمة على زوجها) ومثلها امة هي كذلك (فر عن انس) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغيره ﴿خير هذه الامة اولها﴾ يعني القرون التي سبق بيانها (وآخرها) ثم بين وجه ذلك بقوله (اولها فيهم رسول الله) يعني نفسه صلى الله عليه وسلم (وآخرها فيهم عيسى بن مريم وبين ذلك نهج) بفتح النون والهاء (اعوج ليس منك) ايها المخاطب العامل بسنتي (واست منهم) اى لا اتصال بينك وبينهم لمخالفتهم سنتي (حل عن عروة بن رويم مرسلا) ﴿خير يوم طلعت فيه﴾ في رواية عليه (الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة) بين الصبح وطلوع الشمس واختصاصه بوقوع ذلك فيه يدل على تميزه بالخيرية واخراج آدم من الجنة واهباطه الى الارض ترتب عليه خيور ومصالح كثيرة قال العلقمي قال القاضي الظاهر ان هذه القضايا المعدودة ليست لذكر فضيلته لان اخراج آدم من الجنة وقيام الساعة لا يعد فضيلة وانما هو بيان لما وقع فيه من الامور العظام وما سيقع فيه ليتأهب العبد فيه بالاعمال الصالحة لنيل رحمة الله تعالى ودفع نقمته وقال ابن العربي الجميع من الفضائل وخروج آدم من الجنة هو سبب وجود الذرية وهذا النسل العظيم ووجود المرسلين والانبياء والصالحين والاولياء ولم يخرج منها طردا بل لقضاء أوطاره ثم يعود اليها وأما قيام الساعة فسبب لتعجيل جزاء النبيين والصديقين والاولياء وغيرهم واظهار كرامتهم وشرفهم وفي هذا الحديث دليل لمن قال ان يوم الجمعة أفضل من يوم عرفة وهو وجه عندنا والثاني أن يوم عرفة أفضل وهو الاصح وعبارة بعضهم أفضل أيام الاسبوع يوم الجمعة وأفضل أيام السنة يوم عرفة (حم م ت عن ابي هريرة) ﴿خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط﴾ من الجنة للخلافة في الارض لا للطرد (وفيه تيب عليه وفيه قبض) اى توفي (وفيه تقوم الساعة ما على وجه الارض من دابة) غير الانس والجن (الا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة) يقال بالسين والصاد المهملتين اى مصغية مستمعة منتظرة لقيامها قال في النهاية والاصل الصاد (حتى تطلع الشمس شفقا) اى خوفا وفزعا (من قيام الساعة) فانه اليوم الذي يطوى فيه العالم ويخرب الدنيا كأنها

أعلمت أنها تقوم يوم الجمعة فى ذلك الوقت فتخاف من قيامها كل جمعة فاذا طلعت الشمس عرفت انه ليس بذلك اليوم (الا ابن آدم) فى رواية مالك فى الموطا الا الجن والانس قال الباجى هو استثناء من الجنس لان اسم الدابة واقع على كل مادب ودرج قال وقد قيل ان وجه عدم اشفاقهم أنهم علموا ان بين يدى الساعة شروطا ينتظرونها قال وهذا عندى ليس بالبين لانا نجد منهم من لا يصيخ ولا علم له بالشروط وقد كان الناس قبل ان يعلموا بالشروط لا يصيخون (وفيه ساعة) قال المناوى أى خفية (لا يصادفها عبد مؤمن وهو فى الصلاة) فى رواية وهو يصلى أى يدعو (يسأل الله) تعالى (شيأ الا أعطاه اياه) زاد أحمد مالم يكن اثما أو قطيعة رحم وفى تعيينها بضع وأربعون قولا أقربها عند جلوس الخطيب على المنبر الى الفراغ من الصلاة وآخر ساعة بعد العصر (مالك حم ٣ حب ك عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح (خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين) من الشهر (وما مررت بملا) أى جماعة (من الملائكة ليلة اسرى بى) الى السماء (الا قالوا عليك بالحجامة يا محمد حم ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (خير ما تداويتم به اللدود) بفتح اللام وبمهملتين بينهما واو ساكنة وزن فعول ما يسقاه المريض من الادوية فى أحد شقى فمه (والسعوط) بفتح المهملة ما يصب فى أنفه من الدواء (والحجامة والمشى) بميم مفتوحة ومعجمة مكسورة ومثناة تحتية مشددة الدواء المسهل لانه يحمل صاحبه على المشى للخلاء (ت وابن السنى وابو نعيم فى الطب عن ابن عباس) رضى الله عنهما قال الشيخ حديث غريب (خير الدواء اللدود والسعوط والمشى والحجامة والعلق) بفتح العين المهملة واللام دويبة حمراء فى الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهى من أدوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان (ابو نعيم عن الشعبى مرسلا خيركم خيركم لاهله) أى لعياله وذوى رحمه (وأنا خيركم لاهلى) وقد كان أحسن الناس عشرة لهم (ت عن عائشة ه عن ابن عباس طب عن معاوية) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (خيركم خيركم للنساء) لمعاشرتهن بالمعروف (ك عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه (خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم لاهلى) براونفعا (ما أكرم النساء الا كريم ولا) وفى نسخة وما (أهانهن الا لئيم وقد كان صلى الله عليه وسلم) يعتنى بهن ويتفقد أحوالهن واذا صلى العصر دار على نسائه ينظر فى أحوالهن ثم ينقلب لصاحبة النوبة (ابن عساكر عن على) قال الشيخ حديث حسن (خيركم من اطعم الطعام) للاخوان والجيران والفقراء (ورد السلام) على من سلم عليه حيث شرع الرد ورده واجب وكذا الاطعام ان كان لمضطر (ع ك عن صهيب) الرومى قال الشيخ حديث صحيح (خيركم خيركم قضاء) للدين بان يرد أحسن مما أخذ من غير مطل (ن عن عرباض) بن سارية قال الشيخ حديث صحيح (خيركم خيركم لاهلى من بعدى) بالاكرام والاحترام (ك عن ابى هريرة خيركم قرنى) أى أهل قرنى يعنى الصحابة فانهم أعلم بالله وأقوى يقينا ممن بعدهم من علماء التابعين وان كان فى التابعين من هو أعلم منهم بالفتوى والاحكام كما تقدم (ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم) أى بعد الثلاث (قوم يخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون وينذرون) بكسر المعجمة وضمها

(ولا يوفون) بنذرهم (ويظهر فيهم السمن) بكسر المهملة وفتح الميم بعدها نون أي يحبون التوسع في المآكل والمشرب وذلك سبب السمن وقيل المراد انهم يتسمنون أي يتكبرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف (ق ٣ عن عمران بن حصين) ﷺ (خيركم في المائتين) قال المناوي الذي في الاصول الصحيحة بعد المائتين (كل خفيف الحاذ) بحاء مهملة وذال معجمة مخففة قال في النهاية الحاذ والحال واحد وأصل الحاذ طريقة المتن وهو ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس كما قال (الذي لا اهل له ولا ولد) وقال في القاموس خفيف الظهر من المال والعيال قال العلقمي وأما من قال انه منسوخ فلم يصب لما تقرر في علم الاصول ان النسخ خاص بالطلب ولا يدخل الخبر وهذا خبر كما ترى ثم انه لا منافاة بينه وبين حديث تناكحوا تناسلوا حتى يحتاج الى دعوى النسخ لان الامر بالنكاح ليس عاما لكل أحد بل بشروط مخصوصة كما تقرر في علم الفقه فيحمل هذا الحديث على من ليست فيه الشروط وخشي من النكاح التورط في أمور يخشى منها على دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك يحصل الجمع بين الحديثين ولا نسخ فدعوى النسخ في الخبر جهل بقواعد الاصول اهـ قال المناوي وهذا الخبر يشير الى فضل التجريد كما قيل لبعضهم تزوج فقال أنا الى تطليق نفسي أحوج مني الى التزويج وقيل لبشر رضي الله عنه الناس يتكلمون فيك يقولون ترك السنة يعني النكاح قال أنا مشغول بالفرض عن السنة ولو كنت أعول دجاجة خفت ان أكون جلادا (ع عن حذيفة) رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف ﷺ (خيركم خيركم لنسائه ولبناته) فيه دلالة على ندب حسن العشرة مع الاولاد خصوصا البنات (هب عن ابي هريرة) ﷺ (خيركم خيركم للمماليك) أي الارقاء لكم وكذا لغيركم بان تنظروا الى من كلف ما لا يطيقه على الدوام فتعينوه أو لمن يجيع عبده فتطعموه (فر عن عبد الرحمن بن عوف) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم) في دفعه بان يرد عنهم من يظلمهم في مال أو بدن أو عرض ويكون الدفع بالاخف فالاخف وفيه دليل على ان المدافعة عن المبطل لا تجوز فلا يجوز لاحد ان يخاصم أو يحاجج عن أحد الا بعد أن يعلم انه محق (د عن سراقة) بضم المهملة (ابن مالك) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) قال العلقمي وجهه مع ان الجهاد وكثيرا من الاعمال أفضل ان الخيرية بحسب المقامات فاللائق باهل ذلك المجلس التحريض على التعلم والتعليم أو المراد خيرية خاصة من هذه الجهة ولا يلزم أفضليتهم مطلقا (خ ت عن علي حم د ت ه عن عثمان) بن عفان ﷺ (خيركم من لم يترك آخرته لدنياه ولا دنياه لآخرته) فان الدنيا كالجناح المبلغ للآخرة والآلة المسهلة للوصول اليها فهي مزرعة للآخرة ان وفقه الله (ولم يكن كلا) بفتح الكاف وشدة اللام أي ثقلا (على الناس) (خط عن انس) وهو حديث ضعيف ﷺ (خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) فعليكم بفعل الخير وترك الشر (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ع عن انس حم ت عن ابي هريرة) باسناد صحيح ﷺ (خيركم أزهدكم في الدنيا) أي أكثركم زهدا فيها (وأرغبكم) أي أكثركم رغبة (في) أعمال (الاخرى) وفي نسخة الآخرة (هب عن الحسن مرسلا) وهو البصري قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (خيركم اسلاما أحاسنكم اخلاقا اذا فقهوا) أي فهموا الاحكام الشرعية (خد عن أبي هريرة) باسناد حسن ﷺ (خيركن أطولكن يدا) الخطاب لزوجاته صلى الله عليه

وسلم

وسلم ومراده طول اليد بالصدقة لا الطول الجسمي وكان أكثرهن صدقة زينب (ع عن أبي برزة) باسناد حسن ﴿(خيرهن) يعني النساء (أيسرهن صداقا) يسر صداق المرأة علامة على خيريتها وبركتها (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(خير سليمان) نبي الله (بين المال والملك والعلم فاختار العلم فاعطى) بالبناء للمفعول أي أعطاه الله (الملك والمال) أي مع العلم (لاختياره العلم) فيه ان من طلب العلم تيسر له ما يحتاج اليه (ابن عساكر فرعن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث ضعيف ﴿(خيرت) أي خيرني الله (بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة) بلا شفاعة (فاخترت الشفاعة لانها أعم وأكفأ) بالهمز اذ بها يدخلها كلهم ولو بعد دخول النار (أترونها) بضم التاء استفهام انكاري أي أتظنونها (للمؤمنين المتقين) بنون وقاف مفتوحتين مع شدة القاف وسكون المثناة التحتية جمع متق أي مطهر (لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين) وهذا كالصريح في أن هذه الشفاعة غير العظمى وانها المخصوصة بعصاة أمته لان العظمى تعم العصاة وغيرهم وجوز صاحب المواهب أن تكون العظمى لان هذه الامة هي الاصل فيها وانتفاع غيرها بطريق التبع لها (حم عن عمر ابن الخطاب ورجاله رجال الصحيح (ه عن ابي موسى

## *فصل في المحلى بال من هذا الحرف*

﴿(الخازن) أي الحافظ مبتدأ (المسلم الامين الذي يعطي ما) أي الشيء الذي (أمر به) بالبناء للمفعول أي بدفعه من الصدقة أي يعطيه (كاملا موفرا) حالان من الموصول (طيبة به) أي بدفعه (نفسه) حال من فاعل يعطي (فيدفعه) عطف على يعطي (الى) الشخص (الذي أمر) بالبناء للمفعول أي أمر الآمر وهو المتصدق (له به) أي بذلك الشيء (أحد المتصدقين) بالتثنية أو الجمع وهو خبر المبتدا اي هو ورب الصدقة في الاجر سواء وان اختلف مقداره لهما

(حم ق د ه ن عن ابي موسى ﴿الخاصرة عرق الكلية اذا تحرك آذى صاحبها فداووها بالماء المحرق والعسل) قال المناوي قال الديلمي الخاصرة وجع الخصر وهو الجنب والمحرق الماء المغلى (الحرث وابو نعيم في الطب عن عائشة) باسناد صحيح لكن متنه منكر ﴿(الخال وارث) من لا وارث له بفرض ولا تعصيب كما بينه في الحديث بعده (ابن النجار) محب الدين (عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(الخال وارث من لا وارث له) أي ان لم ينتظم أمر بيت المال *(فائدة)* قال ابن عبد السلام اذا جارت الملوك في مال المصالح وظفر به أحد يعرف المصارف أخذه وصرفه فيها كما يصرفه الامام العادل وهو مأجور على ذلك قال والظاهر وجوبه (ت عن عائشة عق عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح لغيره ﴿(الخالة بمنزلة الام) في الحضانة عند فقد الام وامهاتها لانها تقرب منها في الحنو والاهتداء الى ما يصلح الولد (ت ق عن البراء) بن عازب (د عن علي) بلفظ انما الخالة أم ﴿(الخالة والدة) أي كالوالدة في استحقاق الحضانة (ابن سعد عن محمد بن علي مرسلا ﴿(الخبث) بضم المعجمة وسكون الموحدة أي الفجور (سبعون جزأ للبربر تسعة وستون جزأ وللجن والانس جزء واحد طب عن عقبة بن عامر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(الخبز من الدرمك) قال العلقمي قال في النهاية الدرمك بفتح الدال المهملة بعدها راء ساكنة بوزن جعفر هو الدقيق الحواري وقال في الدر كاصله والخبز الحواري هو الذي

نخل مرة بعد أخرى وضبط شيخنا بالقلم الحوارى بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء (ت عن جابر)
قال الشيخ حديث حسن ۞ (الخبر الصالح) أى الذى يسر (يجئ به الرجل الصالح) أى القائم
بحق الحق والخلق (والخبر السوء يجئ به الرجل السوء ابن منيع عن انس) رضى الله عنه
قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء) أخذ بظاهره أبو حنيفة ومالك
فقالا سنة مطلقا وقال أحمد واجب للذكر سنة للانثى وأوجبه الشافعى عليهما لدليل آخر (حم
عن والد ابى المليح طب عن شداد بن اوس وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح وقال
المؤلف حسن وقال المناوى ضعيف ۞ (الخراج) المراد به ما يحصل من فوائد العين المبتاعة
(بالضمان) الباء متعلقة بمحذوف تقديره الخراج مستحق بالضمان أى بسببه لان المبيع لو تلف فى
يد المشترى كان من ضمانه وسببه ان رجلا ابتاع عبدا فاقام عنده ماشاء الله أن يقيم ثم وجد به
عيبا فرده فقال البائع يارسول الله قد استعمل غلامى فذكره (حم ٤ ك عن عائشة) قال ت
حسن صحيح غريب ۞ (الخرق شؤم والرفق يمن) أى بركة ونماء (ابن ابى الدنيا فى ذم الغضب
عن ابن شهاب مرسلا ۞ الخضر هو الياس) أى الخضر لقبه واسمه الياس وهو غير الياس
المشهور فهذا اشتهر بلقبه وذاك باسمه فلا تدافع بينه وبين ما بعده (ابن مردويه عن ابن
عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (الخضر فى البحر) أى معظم اقامته فيه (والياس) بكسر
الهمزة (فى البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذى بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج
ومأجوج ويحجان ويعتمران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل) تمامه
طعامهما ذلك (الحرث) بن أبى اسامة (عن انس) باسناد ضعيف ۞ (الخط الحسن) أى الكتابة
الحسنة (يزيد الحق وضحا) بالتحريك وفى رواية وضوحا بضم الواو لانه انشط للقارئ (فر عن ام
سلمة) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (الخلق كلهم عيال الله) أى فقراؤه وهو الذى يعولهم
(فاحبهم الى الله انفعهم لعياله) بالهداية اليه تعالى وتعليم ما يصلحهم والعطف والانفاق عليهم
من فضل ما عنده (ع والبزار عن انس طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره
۞ (الخلق كلهم يصلون على معلم) وفى نسخة على معلمى الناس (الخير) أى العلم كما بينه فى رواية
أخرى (حتى نينان البحر) أى حيتانه جمع نون (فر عن عائشة ۞ الخلق) بضمتين (الحسن يذيب
الخطايا كما يذيب الماء الجليد) هو الماء الجامد من شدة البرد (والخلق السوء يفسد العمل)
الصالح (كما يفسد الخل العسل) أى يغيره والا فالخل اذا اضيف الى العسل قد يستعمل دواء
والمراد الحث على تحسين الخلق بمعالجة النفس على تحمل المكاره وكف الاذى (طب عن ابن
عباس) قال الشيخ حديث حسن ۞ (الخلق الحسن زمام) أى يمنع من الوقوع فى الآثام حاصل
(من رحمة الله) اذ ينشأ عنه خير (ابو الشيخ فى الثواب عن ابى موسى) باسناد ضعيف ۞ (الخلق
الحسن لا ينزع الا من ولد حيضة) أى ممن جامع أبوه امه فى حيضها فعلقت به منه فيه (او ولد زنية)
بكسر الزاى وسكون النون ويقال بفتح الزاى (فر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (الخلق)
بضمتين (وعاء الدين) يحتمل ان المراد يصونه ويحفظه (الحكيم) الترمذى (عن انس) قال الشيخ
حديث ضعيف ۞ (الخمر أم الفواحش) أى الفواحش من الاقوال والافعال (وأكبر الكبائر)
أى من أكبرها (من شربها وقع على امه وخالته وعمته) أى جامعها يظنها انها زوجته وهو لا يشعر

(طب

(طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر ومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على امه وعمته وخالته) لزوال شعوره (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ﴿الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة) أى الغالب كونه منهما وأراد بالخمر هنا ما يخامر العقل ويزيله لان الخمر لغة هو المتخذ من ماء العنب (حم م ٤ عن ابى هريرة ﴿الخمر ام الخبائث فمن شربها لم تقبل صلاته اربعين يوما) قال العلقمى قال شيخنا ذكر فى حكمة ذلك أنها تبقى فى عروقه وأعضائه أربعين يوما نقله ابن القيم فى الهدى وقال الشيخ محمول على الزجر والتنفير (فان مات وهى فى بطنه مات ميتة) بكسر الميم والتنوين (جاهلية) أى كميتة أهل الجاهلية يعنى صار منابذا للشرع تشبيها باهل الجاهلية (طس عن ابن عمرو بن العاص) باسناد حسن ﴿الخلافة فى قريش) يعنى خلافة النبى صلى الله عليه وسلم بعده انما تكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند وجودهم (والحكم فى الانصار) أى الافتاء لان أكثر فقهاء الصحابة منهم (والدعوة فى الحبشة) يعنى الاذان وجعله فى الحبشة تفضيلا لبلال (والجهاد والهجرة فى المسلمين والمهاجرين بعد) أى تمام ذلك فيهم (حم طب عن عتبة بن عبد) السلمى قال الشيخ حديث حسن ﴿الخلافة فى المدينة) النبوية أى يتولى عليها من يستحق الخلافة (والملك بالشام) قال المناوى وهذا من معجزاته فقد كان كما أخبر وشيعة كل فريق تحشر معه (تخ ك عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿الخلافة بعدى فى امتى ثلاثون سنة) قال العلقمى الا الخلفاء الاربعة وأيام الحسن اه قلت بل الثلاثون سنة هى مدة الخلفاء الاربعة كما حررته فمدة خلافة أبى بكر سنتان وثلاثة أشهر وعشرة أيام ومدة عمر عشر سنين وستة أشهر وثمانية أيام ومدة عثمان احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا وتسعة ايام ومدة خلافة على أربع سنين وسبعة أيام هذا هو التحرير فلعلهم ألغوا الايام وبعض الشهور اه وذكر النووى ان مدة الحسن نحو سبعة أشهر (ثم ملك بعد ذلك) لان اسم الخلافة انما هو للعامل بالسنة والمخالفون ملوك لا خلفاء (حم ت ع حب عن سفينة) مولى المصطفى ومولى أم سلمة ﴿الخوارج) الذين يزعمون ان كل من فعل كبيرة فهو كافر مخلد فى النار (كلاب أهل النار حم ه ك عن ابن أبى أوفى حم ك عن أبى امامة) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوى فيه وضاع ﴿الخير أسرع الى البيت الذى يؤكل فيه) اى تطعم فيه الاضياف (من الشفرة الى سنام البعير) شبه سرعة وصول الخير الى البيت الذى يضاف فيه بسرعة وصول الشفرة للسنام لانه أول ما يقطع ويؤكل (ه عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿الخير اسرع الى البيت الذى يغشى من الشفرة الى سنام البعير) بالبناء للمفعول والغين والشين المعجمتين أى يغشاه الناس الاضياف والفقراء فيه حث على المعروف وبذل الطعام وبشارة بسرعة الخلف (ه عن انس) قال العلقمى قال الدميرى انفرد به ابن ماجه وهو ضعيف ﴿الخير مع أكابركم) علما ودينا وصلاحا (البزار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ﴿الخير عادة) لعود النفس اليه وحرصها عليه (والشر لجاجة) لما فيه من الاعوجاج وضيق النفس والكرب (ومن يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين) أى يفهمه ويبصره فى كلام الله ورسوله فيه فضيلة العلم والفقه فى الدين والحث عليه (ه عن معاوية) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن ﴿الخير كثير) أى طرقه وأنواعه كثيرة (و) لكن (من يعمل به قليل)

وفى رواية وفاعله قليل (طس عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ۞ (الخير كثير) أى وجوهه كثيرة (وقليل فاعله) لاقبال الناس على دنياهم واهمالهم ما ينفعهم فى أخراهم (خط عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (الخير معقود بنواصى الخيل الى يوم القيامة) أى فى ذواتها فكنى بالناصية عن الذات وذلك لحصول الجهاد عليها (والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها) وأما حديث الشؤم قد يكون فى الفرس فالمراد غير الفرس المعدة للغزو (طس عن أبى هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الخيل معقود فى نواصيها الخير) أى ملازم لها (الى يوم القيامة) أى الى قربه (مالك حم ق ن ه عن ابن عمر حم ق ن ه عن عروة بن الجعد خ عن أنس م ت ن ه عن أبى هريرة حم عن أبى ذر وعن أبى سعيد طب عن سوادة بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبى كبشة) فهو متواتر ۞ (الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر) بدل من قوله الخير (والمغنم) أى الغنيمة (حم ق ت ن ه عن عروة) البارقى (حم م ت عن جرير ۞ الخيل معقود فى نواصيها الخير واليمن) أى البركة (الى يوم القيامة واهلها معانون عليها) أى على الانفاق عليها (قلدوها) طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين (ولا تقلدوها الاوتار) أى ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية والاوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يدلا تجعلوا ذلك لازما لها فى اعناقها لزوم القلائد للاعناق وقيل أراد بالاوتار جمع وتر القوس أى لا تجعلوا فى اعناقها الاوتار فتختنق لان الخيل ربما رعت الاشجار فنشبت الاوتار ببعض شعبها فخنقتها وقيل انما نهاهم عنها لانهم كانوا يعتقدون ان تقليد الخيل بالاوتار يدفع عنها العين والاذى فتكون كالعوذة لها فنهاهم وأعلمهم انها لا تدفع ضررا ولا تصرف قدرا (طس عن جابر) وفيه ابن لهيعة (الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار) أى التى تقلد لدفع العين (حم عن جابر) ورجاله ثقات ۞ (الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة واهلها معانون عليها والمنفق عليها) فى نحو العلف (كباسط يده فى صدقة) فى حصول الاجر (وابوالها وارواثها لاهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة) أى انها تصير كذلك (طب عن عريب) بمهملة مفتوحة وراء مكسورة (المليكى) الشامى وفيه مجهول ۞ (الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للشيطان وفرس للانسان فاما فرس الرحمن فالذى يرتبط فى سبيل الله) سبحانه وتعالى أى لجهاد الكفار عليه (فعلفه وروثه وبوله فى ميزانه) يوم القيامة فى كفة الحسنات (واما فرس الشيطان فالذى يقامر او يراهن) بالبناء للمجهول فيهما (عليه) على رسوم الجاهلية (واما فرس الانسان فالفرس) التى (يرتبطها الانسان يلتمس بطنها) أى يطلب نتاجها (فهى لهذا الثالث (ستر من فقر) أى تحول بينه وبين الفقر بارتفاقه بثمن نتاجها (حم عن ابن مسعود) ورجاله ثقات ۞ (الخيل ثلاثة) هى (لرجل اجر) أى ثواب (ولرجل ستر وعلى رجل وزر) أى اثم ووجه الحصر فى الثلاثة أن الذى يقتنى خيلا انما يقتنيها الركوب أو تجارة وكل منهما اما أن تقترن به طاعة فهو طاعة وهو الاول أو معصية وهو الاخير أولا ولا وهو الثانى (فاما الذى هى له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله تعالى فأطال لها) أى للخيل حبلها (فى مرج أو روضة) شك من

الراوى والمرج بسكون الراء موضع الكلأ وأكثر ما يطلق فى الموضع المطمئن والروضة أكثر ما تطلق فى الموضع المرتفع (فما أصابت فى طيلها) بكسر الطاء وفتح المثناة التحتية بعدها لام هو الحبل الذى تربط فيه ويطول لترعى (من المرج او الروضة كانت) تلك المراعى التى اصابتها (له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت) بشدة النون أى غدت ومرحت (شرفا او شرفين) أى شوطا أو شوطين قال فى النهاية استن الفرس أى غدا لمرجه ونشاطه شوطا أو شوطين ولا راكب عليه وقال الجوهرى هو ان يرفع يديه ويطرحهما معا (كانت آثارها) بهمزة ممدودة ومثلثة أى فى الارض بحوافرها (وارواثها) أى وأبوالها (حسنات له) يريد ثواب ذلك لأن الارواث بعينها توزن وفيه ان المرء يؤجر بنيته كالعامل (ولو انها مرت بنهر فشربت) منه (ولم يرد أن يسقيها) أى والحال انه لم يقصد سقيها (كان ذلك) أى ما شربته يعنى مقداره (له حسنات) واذا حصل له فى هذه الحالة فعند قصد سقيها أولى (ورجل ربطها تغنيا) بفتح المثناة الفوقية والمعجمة ثم نون ثقيلة مكسورة ثم تحتانية أى استغناء عن الناس (وسترا من) الفقر (وتعففا) عن سؤال الناس والمعنى انه يطلب بنتاجها أو بما حصل من اجرتها الغنى عن الناس والتعفف عن مسئلتهم (ثم لم ينس حق الله فى رقابها) بالاحسان اليها والقيام بعلفها والشفقة عليها فى الركوب (و) لا فى (ظهورها) بان يحمل عليها الغازى المنقطع ويعيرا الفحل للطروق وغير ذلك وقيل المراد بالحق الزكاة وهو قول حماد وأبى حنيفة وخالفه صاحباه وفقهاء الامصار (فهى له ستر) من المسكنة (ورجل ربطها فخرا) أى تعاظما (ورياء) اى اظهارا للطاعة والباطن خلاف ذلك (ونواء) بكسر النون والمد أى معاداة (لاهل الاسلام فهى له وزر) أى اثم (مالك حم ق ت ن ه عن أبى هريرة) ۞ (الخيل فى نواصى شقرها الخير) أى اليمن والبركة قال المناوى والشقرة من الالوان وهى تختلف بالنسبة للانسان والخيل والابل (خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (الخيمة) المذكورة فى القرآن فى قوله حور مقصورات فى الخيام (درة مجوفة) بفتح الواو المشددة أى واسعة الجوف (طولها فى السماء ستون ميلا فى كل زاوية منها للمؤمن اهل لا يراهم الآخرون) من سعة تلك الخيمة وكثرة مرافقها (ق عن ابى موسى) الاشعرى

## (حرف الدال)

(داووا مرضاكم بالصدقة) فيه ان الصدقة تنفع ذلك الغير (أبو الشيخ) بن حبان (فى) كتاب (الثواب عن ابى امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (داووا مرضاكم بالصدقة فانها تدفع عنكم الامراض والاعراض) بفتح الهمزة أى العوارض من المصائب والبلايا وقد جرب ذلك الموفقون من أهل الله فوجدوا الادوية الروحانية تنفع أكثر من الحسية وقد تقدم الامر بالتداوى بها فى حديث تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء (فر عن ابن عمر) قال البيهقى منكر ۞ (دباغ الاديم) بفتح الهمزة وكسر الدال الجلد (طهوره) قال المناوى بفتح الطاء أى مطهره فيصير بعد الدبغ طاهر العين لكنه متنجس يطهر بغسله ويخرج به الشعر فلا يطهر بالدبغ لانه لا يؤثر فيه وفيه حجة على أحمد حيث ذهب الى ان جلد الميتة لا يطهر بدبغه لخبر لا تنتفعوا من

الميتة باهاب وردبانه قبل الدبغ أومنسوخ أوللتنزيه (حم م عن ابن عباس وعن سلمة بن المحبق ن عن عائشة ع عن انس طب عن ابى امامة وعن المغيرة) بن شعبة رضى الله عنه وهو متواتر ۞ (دباغ جلود الميتة طهورها) شمل المأكول وغيره وهو مذهب الشافعى ماعدا الكلب والخنزير وفرع أحدهما وخصه مالك بالمأكول (قط عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (دباغ كل اهاب) بكسر الهمزة الجلد ويقال الجلد قبل ان يدبغ (طهوره) أى مطهره (قط عن ابن عباس) وهو حديث صحيح ۞ (دب) أى سار (اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء) بدل من داء الامم والبغضاء (هى الحالقة) قالوا وما الحالقة قال (حالقة الدين لا حالقة الشعر) أى الخصلة التى شأنها أن تحلق أى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر (والذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله وبما علم مجىء الرسول به ضرورة (ولا تؤمنوا) ايمانا كاملا (حتى تحابوا) بحذف احدى المثناتين الفوقيتين وشدة الموحدة أى يحب بعضكم بعضا (أفلا أنبئكم بشىء اذا فعلتموه تحاببتم) أى أحب بعضكم بعضا قالوا أخبرنا قال (أفشوا السلام بينكم) فانه يورث التحابب (حم ت والضياء) المقدسى (عن الزبير بن العوام) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (دثر مكان البيت) أى درس محل الكعبة بالطوفان (فلم يحجه هود ولا صالح حتى بوأه الله لابراهيم) أى أراه أصله ومحله فأسس قواعده وبناه وأظهر حرمته ودعا الناس الى حجه (الزبير بن بكار فى النسب عن عائشة) وهو حديث ضعيف ۞ (دحية) بكسر الدال المهملة وتفتح (الكلبى) بفتح فسكون (يشبه جبريل) فى براعة جماله وكان جبريل يأتى المصطفى على صورته غالبا (وعروة) بضم العين المهملة (ابن مسعود الثقفى يشبه عيسى ابن مريم وعبد العزى) بن قصى (يشبه الدجال) فى الصورة فى الجملة لا فى مقدار الجثة وحجم الاعضاء (ابن سعد) فى الطبقات (عن الشعبى مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (دخلت الجنة) أى فى النوم فلا ينافى أن المصطفى أول داخل يوم القيامة (فسمعت خشفة) بفتح المعجمتين والفاء صوت حركة أو وقع نعل (فقلت) أى لبعض الملائكة والظاهر انه جبريل أو رضوان وجنوده (ماهذه) الخشفة (قالوا هذا) صوت حركة (بلال المؤذن) (ثم دخلت الجنة) مرة أخرى (فسمعت خشفة فقلت ماهذه قالوا هذه الغميصاء) بغين معجمة وصاد مهملة مصغرا ويقال الرميصاء امرأة أبى طلحة أم سليم بضم ففتح (بنت ملحان) بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة ونون ابن خالد الانصارى واسمها سهلة أو رملة أو رميثة أو مليكة أو نبيهة من الصحابيات الفاضلات (عبد بن) بالرفع صفة (حميد) بالتصغير (عن انس) بن مالك (الطيالسى) أبو داود (عن جابر) باسناد حسن ۞ (دخلت الجنة فسمعت خشفة) هى حركة المشى وقال فى الفتح خشفة أى حركة وزنا قال أبو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد (بين يدى) أى أمامى بقربى (قلت ماهذه) الخشفة (فقيل) لى (هذا بلال يمشى امامك) أخبر بذلك ليطيب ويدوم على العمل ويرغب غيره فيه وذا لا يدل على تفضيله على العشرة ولا على بعضهم (طب عد عن أبى أمامة) باسناد حسن ۞ (دخلت الجنة ليلة اسرى بى فسمعت فى جانبها وجسا) بفتح الواو والجيم ثم سين مهملة صوتا خفيا أى صوت وقع قدم بلال على الارض (فقلت يا جبريل ماهذا

قال هذا بلال المؤذن حم ع عن ابن عباس) باسناد صحيح ﷺ (دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل) بالتصغير ابن اسد بن عبد العزى بن قصى وهو ابن عم خديجة (درجتين) اى منزلتين عظيمتين فيها لكونه آمن بعيسى ثم بمحمد صلى الله عليهما وسلم (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (دخلت الجنة فرأيت) مكتوبا (على بابها الصدقة بعشرة والقرض) بفتح القاف اشهر من كسرها بمعنى المقرض ويطلق على المصدر بمعنى الاقراض الذى هو تمليك شئ على ان يرد بدله (بثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر قال لان الصدقة تقع فى يد الغنى والفقير والقرض لا يقع الا فى يد من يحتاج اليه) قال العلقمى قال شيخنا قال الشيخ سراج الدين البلقينى الحديث دال على ان درهم القرض بدرهمى صدقة لكن الصدقة لم يعد منها شئ والقرض عاد منه درهم فسقط مقابله وبقى ثمانية عشر اه قلت وذكره الدميرى بعبارة أخرى فقال الحكمة فى ان القرض بثمانية عشر ان الحسنة بعشر أمثالها حسنة عدل وتسعة فضل ولما كان المقرض يرد اليه ماله سقط سهم العدل مع ما يقابله وبقيت سهام الفضل وهى تسعة فضوعفت بسبب حاجة المقترض فكانت بثمانية عشر اه وتمسك به من فضل القرض على الصدقة والراجح عند الشافعية ان الصدقة أفضل من القرض (طب عن ابى امامة) باسناد حسن ﷺ (دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا) اى الملائكة (حارثة) بحاء مهملة ومثلثة (ابن النعمان) الانصارى البدرى (كذلكم البر كذلكم البر) اى حارثة نال تلك الدرجة لكونه برا بوالديه فكل من كان برا بوالديه كان كذلك وكرره للتأكيد (ت ك عن عائشة) باسناد صحيح (دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ) بجيم ونون وذال معجمة أى قبابا (من اللؤلؤ ترابها المسك فقلت لمن هذا يا جبريل قال للمؤذنين والائمة من امتك يا محمد) قال المناوى مقصود الحديث الاعلام بشرف هاتين الوظيفتين وهل ذلك للمحتسب ام مطلقا فى بعض الاحاديث ما يدل على الاول (ع عن ابى) بن كعب باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح ﷺ (دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدى فقلت ما هذه الخشفة فقيل الغميصاء بنت ملحان) اسم ام سليم الانصارية (حم م ن عن انس) بن مالك ﷺ (دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام من اللؤلؤ فضربت بيدى الى ما يجرى فيه الماء فاذا هو مسك اذفر) قال انس قلت ما الاذفر قال الذى لا خلط له (فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى اعطاكه الله عز وجل فى الجنة حم خ ت ن عن انس) بن مالك ﷺ (دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر) استفهام من الملائكة (قالوا لشاب من قريش فظننت انى انا هو فقلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته حم ت حب عن انس) بن مالك (حم ق عن جابر) بن عبد الله (حم عن بريدة) بن الحصيب (وعن معاذ) بن جبل ﷺ (دخلت الجنة) زاد فى رواية البارحة (فاستقبلتنى جارية شابة فقلت لمن انت قالت لزيد بن حارثة) بن شرحبيل الكلبى مولى المصطفى (الرويانى) فى مسنده (والضياء) المقدسى (عن بريدة) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوى ضعيف ﷺ (دخلت الجنة البارحة) اسم لاقرب ليلة مضت (فنظرت فيها) اى تأملت (فاذا جعفر) بن ابى طالب الذى استشهد بمؤتة (يطير مع الملائكة واذا حمزة) بن عبد المطلب الذى استشهد

باحد (متكئ على سرير) فيها قال العلقمي قال شيخنا قال السهيلي يتبادر من ذكر الجناحين والطيران انهما كجناحي الطائر لهما ريش وليس كذلك فان الصورة الآدمية أشرف الصور وأكملها فالمراد بهما صفة ملكية وقوة روحانية أعطيها جعفر وقد قال العلماء في أجنحة الملائكة انها صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينة فقد ثبت ان لجبريل ستمائة جناح ولا يعهد للطير ثلاثة اجنحة فضلا عن اكثر من ذلك وان لم يثبت خبر في كيفيتها فنؤمن بها من غير بحث عن حقيقتها اه قال ابن حجر وما قاله السهيلي في مقام المنع اذ لا مانع من الحمل على الظاهر وقد ورد ان جناحيه من ياقوت اخرجه البيهقي في الدلائل وجناحي جبريل من لؤلؤ أخرجه ابن منده (طب عد ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (دخلت الجنة فاذا جارية أدماء) شديدة السمرة (لعساء) في لونها ادنى سواد ومشربة من الحمرة (فقلت ما هذه يا جبريل فقال ان الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن أبي طالب للادم اللعس فخلق له هذه) لتكمل لذته وتعظم مسرته لكرامته عليه وفيه ان من الحور ما هو كذلك اذ وصفهن بالبياض غالبي (جعفر بن احمد القمي) بضم القاف وشدة الميم نسبة الى قم بلد كبير (في) كتاب (فضائل جعفر) بن ابي طالب (والرافعي) عبد الكريم امام الشافعية (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب قال الشيخ حديث صحيح ۞ (دخلت الجنة) في النوم (فرأيت في عارضتي الجنة) اي في ناحيتي بابها (مكتوبا ثلاثة اسطر بالذهب) أي ذهب الجنة وذهبها لا يشبه ذهب الدنيا الا في الاسم (السطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والسطر الثاني ما قدمنا) في الدنيا (وجدنا) في الآخرة (وما أكلنا) من الحلال (ربحنا) أكله (وما خلفنا) بعد موتنا من المال (خسرنا) اي فاتنا ثواب التصدق به (والسطر الثالث امة مذنبة) اي أمة محمد كثيرة الذنوب (ورب غفور) اي كثير المغفرة (الرافعي) عبد الكريم في تاريخ قزوين (وابن النجار) محب الدين في تاريخ بغداد (عن انس) باسناد ضعيف ۞ (دخلت الجنة فاذا اكثر اهلها البله) بضم فسكون جمع ابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير او السليم الصدر الحسن الظن بالناس وذلك لانهم اغفلوا امر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا اكثر اهل الجنة واما الابله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث (ابن شاهين في) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (وابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) وقال ابن الجوزي حديث لا يصح ۞ (دخلت الجنة فرأيت أكثر اهلها اليمن) اي اهل اليمن بفتح المثناة التحتية والميم قال المناوي اقليم معروف سمي به لانه عن يمين الكعبة (ووجدت اكثر اهل اليمن مذحج) وزان مسجد اسم قبيلة ومنها الانصار وهم المراد (خط عن عائشة) وهو حديث ضعيف ۞ (دخلت الجنة فسمعت نحمة) بفتح النون وسكون المهملة اي صوتا ونحنحة (من) جوف (نعيم) بضم النون وفتح المهملة القرشي العدوي (ابن سعد) في طبقاته (عن ابي بكر العدوي) بعين ودال مهملتين مفتوحتين نسبة الى عدي بن كعب (مرسلا ۞ دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة) اختلف في تأويله فمن قال بعدم وجوب العمرة قال المراد ان فرضها ساقط بالحج وهو معنى دخولها فيه ومن أوجبها يتأول على وجهين أحدهما ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج في حق القارن والآخر انها قد

دخلت

دخلت فى وقت الحج وشهوره وكان اهل الجاهلية لايعتمرون فى اشهر الحج فابطل النبى صلى الله عليه وسلم ذلك بهذا القول واشهر الحج شوال وذوالقعدة وذوالحجة (م د عن جابر) بن عبد الله (د ت عن ابن عباس مرسلا ﴿دخلت امرأة النار﴾ قيل كانت تريد عذابها بسبب ذلك وقال النووى الذى يظهر انها كانت مسلمة وانها دخلت النار بهذه المعصية وقيل انها حميرية وقيل اسرائيلية قال العلقمى ولا تضاد بينهما الان طائفة حمير كانوا قد دخلوا فى اليهودية فنسبت الى دينها تارة والى قبيلتها اخرى (فى هرة) اى بسببها (ربطتها) فى رواية للبخارى حبستها (فلم تطعمها ولم تدعها) اى تتركها (تاكل من خشاش الارض) بفتح الخاء المعجمة اشهر من كسرها والضم اى حشراتها سميت به لاندساسها فى التراب من خشر فى الارض دخل (حتى ماتت) جوعا (حم ق ه عن ابى هريرة خ عن ابن عمر ﴿دخول البيت﴾ اى الكعبة (دخول فى حسنة وخروج من سيئة) وفى رواية للبيهقى من دخله دخل فى حسنة وخرج من سيئة وخرج مغفورا له (عد هب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﴿درهم ربا يأكله الرجل﴾ يعنى الانسان (وهو يعلم) انه ربا وان الربا حرام (اشد عند الله من) ذنب (ستة وثلاثين زنية) بالفتح المرة الواحدة من الزنا وللحديث تتمة عند مخرجه وهى فى الحطيم وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل (حم طب عن عبد الله بن حنظلة) الانصارى واسناده صحيح ﴿درهم اعطيه فى عقل﴾ اى دية قتيل (احب الى من مائة فى غيره) لما فيه من تسكين الفتنة واصلاح ذات البين (طس عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿درهم حلال يشترى به عسل﴾ وفى نسخة تشترى به عسلا والمراد عسل النحل (ويشرب بماء المطر شفاء من كل داء) اذا صدقت النية وقوى اليقين (فر عن انس) باسناد ضعيف ﴿درهم الرجل ينفق﴾ فى وجوه البر (فى صحته خير من عتق رقبة عند موته) لما فيه من قهر النفس وهو صحيح شحيح يأمل طول الحياة ويخشى الفقر ومقصود الحديث الحث على الصدقة حال الصحة (ابو الشيخ عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﴿دعاء المرء المسلم مستجاب لاخيه﴾ فى الدين (بظهر الغيب) اى بحيث لايشعر ولو كان حاضرا بالمجلس (عند رأسه ملك موكل به) اى بتأمين دعائه (كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل (آمين) اى استجب يارب (ولك) ايها الداعى (بمثل ذلك) اى بمثل مادعوت به لاخيك فالدعاء بظهر الغيب أقرب الى الاجابة لما تقدم (حم م ه عن ابى الدرداء) رضى الله عنه ﴿دعاء الوالد لولده﴾ اى الاصل لفرعه (يفضى الى الحجاب) اى يصعد و يصل الى حضرة القبول فلا يحول بينه و بين الاجابة حائل (ه عن ام حكيم) بنت وداع الخزاعية قال الشيخ حديث صحيح ﴿دعاء الوالد لولده كدعاء النبى لامته﴾ فى كونه غير مردود (فر عن انس) وهو حديث ضعيف ﴿دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب لايرد﴾ اى مالم يدع باثم لانه أقرب الى الاخلاص (البزار عن عمران بن حصين) بضم ففتح واهمال الحرفين وهو حديث صحيح ﴿دعاء المحسن اليه﴾ بفتح السين (للمحسن) بكسرها (لايرد) اى يقبله الله مكافأة له على امتثال أمره بالاحسان (فر عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿دعوات المكروب﴾ اى المغموم المحزون اى الدعوات النافعة له المزيلة لكربه (اللهم رحمتك ارجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين) اى لا تفوض امرى الى نفسى لحظة قليلة قدر ما يتحرك البصر (واصلح لى

شأني كله لا اله الا انت) ختم بهذه الجملة اشارة الى أن الدعاء انما ينفع من حضور وشهود (حم خد حب عن ابى بكرة) بالتحريك واسمه نفيع واسناده صحيح ۞ (دعوة ذى النون) اى صاحب الحوت وهو يونس (الذى دعا بها وهو فى بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم فى شئ قط) بنية صادقة صالحة (الا استجاب الله تعالى له ۞ حم ت ن ك هب والضياء عن سعد) بن ابى وقاص قال ك صحيح واقروه ۞ (دعوة المظلوم) على من ظلمه (مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه) لانه مضطر ملتجئ الى ربه امن يجيب المضطر اذا دعاه (الطيالسى) أبوداود (عن ابى هريرة) ورواه عنه احمد واسناده حسن ۞ (دعوة الرجل لاخيه بظهر الغيب مستجابة وملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل) قال النووى الرواية المشهورة كسر ميم مثل وحكى عياض فتح الميم والمثلثة وزيادة هاء عديله (ابو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات عن ام كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاى قال الشيخ حديث صحيح ۞ (دعوة فى السر تعدل سبعين دعوة فى العلانية) لان دعاء السر أبعد عن الرياء واقرب الى الاجابة (ابو الشيخ فى الثواب عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم) لما تقدم (ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب) لانها أبلغ فى الاخلاص (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (دع عنك معاذا) اى اترك ذكره بما ينقصه ومالا يليق بكماله والمراد ابن جبل (فان الله تعالى يباهى به الملائكة) اى بعبادته وعلمه واصل هذا كما ذكره مخرجه الحكيم ان معاذا رضى الله عنه قال لرجل من الصحابة تعال حتى نؤمن ساعة فقال ذلك الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اوما نحن بمؤمنين وذكر قول معاذ فذكره ومراد معاذ نتذكر ما يزيد فى ايماننا (الحكيم) فى نوادره (عن معاذ) باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح ۞ (دع داعى اللبن) اى ابق فى الضرع عند الحلب داعيا يدعو ما فوقه من اللبن فينزله ولا تستوعبه فانه اذا استقصى أبطأ الدر قاله لضرار حين أمره بحلب ناقة والامر فيه للارشاد (حم تخ حب ك عن ضرار) بكسر الضاد المعجمة مخففا (ابن الازور) واسمه مالك بن أوس بأسانيد بعضها رجاله ثقات ۞ (دع) اى اترك (قيل وقال) بما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه اى مالا ثواب له فيه (وكثرة السؤال) عما لا فائدة فيه (واضاعة المال) صرفه فيما لا يجوز (طس عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (دع ما يريبك الى مالا يريبك) قال فى النهاية يروى بفتح الياء وضمها قال المناوى وفتحها اكثر اى دع ما تشك فيه الى مالا تشك فيه من الحلال البين لان من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه (حم عن انس) بن مالك (ن عن الحسن ابن على) امير المؤمنين (طب عن وابصة) بكسر الموحدة التحتية وفتح المهملة (ابن معبد) بن عتبة الاسدى (خط عن ابن عمر) باسناد حسن وله شواهد ترقيه الى الصحة ۞ (دع ما يريبك الى مالا يريبك فان الصدق ينجى) اى فيه النجاة (ابن قانع) فى معجمه (عن الحسن) بن على قال الشيخ حديث حسن ۞ (دع ما يريبك) اى اترك ما تشك فى كونه حسنا او قبيحا او حلالا او حراما (الى مالا يريبك) اى الى مالا تشك فيه يعنى ما تتيقن حسنه وحله (فان الصدق طمأنينة) اى يطمئن اليه القلب ويسكن (وان الكذب ريبة) اى يقلق له القلب ويضطرب (حم ت حب عن الحسن) بن على رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح ۞ (دع ما يريبك الى مالا يريبك

فانك ان تجد فقد شئ تركته لله) بل تثاب عليه (حل خط عن ابن عمر) رضى الله عنهما
۞ (دعهن) الخطاب لابن عتيك (يبكين) اى النسوة اللاتى احتضر عندهن عبد الله بن ثابت
(مادام عندهن) لم تزهق روحه (فاذا وجب فلا تبكين باكية) تمامه قالوا يارسول الله
ما الوجوب قال الموت افاد انه يكره البكاء على الميت بعد الموت لا قبله (مالك ن ك عن جابر بن
عتيك) بن قيس الانصارى ۞ (دعهن يا عمر) بن الخطاب يبكين (فان العين دامعة والقلب مصاب
والعهد قريب) بفقد الحبيب ولا حرج عليهن فى البكاء بلا نوح ولا رفع صوت قاله لما ماتت
رقية بنته فبكت النسوة فجعل عمر يضربهن (حم ن ك عن ابى هريرة) باسناد صحيح ۞ (دعهن
يبكين واياكن) التفات من خطاب عمر الى النسوة (ونعيق الشيطان) اى صياحه اى واياكن
ورفع الصوت نسبه الى الشيطان لانه يحبه ويرضاه لكون ابن آدم منهيا عنه (انه مهما كان
من العين والقلب) من غير صياح ولا ضرب نحو خد (فمن الله) اى برضاه اى لا حرج فيه (ومن
(الرحمة) المطبوع عليها الانسان فلا لوم فيه (ومهما كان من اليد) بنحو ضرب خد وشق جيب
(واللسان) من صياح ونحو ندب (فمن الشيطان) لما تقدم (حم عن ابن عباس) قال الشيخ
حديث صحيح وقال المناوى فى الميزان هذا حديث منكر (دعوا الحبشة) اى اتركوا التعرض
لابتدائهم بالقتال (ما ودعوكم) قال الطيبى رحمه الله قيل قل ما يستعملون الماضى من ودع الا
ما روى فى بعض الاشعار كقوله

ليت شعرى عن خليلى ما الذى * ناله فى الحب حتى ودعه

ويحتمل أن يكون الحديث ما وادعوكم اى سالموكم فسقطت الالف من قلم الرواة قال ولا افتقار
الى هذا مع وروده فى التنزيل فى قوله تعالى ما ودعك قرئ بالتخفيف (واتركوا الترك ما تركوكم)
اى مدة تركهم لكم فلا تتعرضوا لهم الا ان تعرضوا لكم لقوة بأسهم وبرد بلادهم وبعدها كما
مر (د عن رجل) من الصحابة رضى الله عنهم وهو ابن عمر ۞ (دعوا الحسناء) اى اتركوا نكاح
المرأة الجميلة (العاقر) التى انقطع حملها لكبر او علة (وتزوجوا السوداء) وفى رواية السواد
(الولود فانى مكاثر بكم الامم يوم القيامة) اى أفاخرهم وأغالبهم بكثرتكم والامر للندب
(طب عن ابن سيرين مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (دعوا الدنيا) اى اتركوها (لاهلها)
فان (من اخذ من الدنيا) اى متاعها او زهرتها (فوق ما يكفيه) لنفسه وعياله بالمعروف (اخذ
حتفه) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة الفوقية بعدها فاء اى اخذ فى اسباب هلاكه (وهو
لا يشعر) بان المأخوذ فيه هلاكه (ابن لال) فى المكارم (عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره
۞ (دعوا الناس) أى لا تسعروا ولا تتلقوا الركبان (يصيب) بالرفع على الاستئناف قال
الشيخ وأما زيادة فى غفلاتهم فلا أصل له كما قاله السخاوى وشيخه الحافظ (بعضهم من بعض)
بالبيع والشراء (فاذا استنصح احدكم اخاه) أى طلب منه النصح (فلينصحه) وجوبا ويجب
النصح بدون طلبه وذكر الاخ للاستعطاف والا فالنصح واجب لكل معصوم (طب عن ابى
السائب) جد عطاء بن السائب واسناده صحيح ۞ (دعوا لى اصحابى) الاضافة للتشريف تؤذن
باحترامهم وزجر سابهم وتعزيره (فوالذى نفسى) بسكون الفاء (بيده) اى بقدرته وتدبيره
(لو انفقتم مثل جبل احد ذهبا ما بلغتم اعمالهم) أى ما بلغتم من انفاقكم بعض اعمالهم لما قارنها

من مزيد اخلاص وصدق نية وكمال يقين قال المناوى والخطاب لخالد ونحوه ممن تأخر اسلامه والمراد من تقدم اسلامه منهم الذين كانت لهم الآثار الجميلة والمناقب الجليلة (حم عن انس) ورجاله رجال الصحيح ﴿دعوا لى اصحابى واصهارى﴾ اى اتركوا التعرض لهم بما يؤذيهم لاجلى تمامه فمن آذانى فى اصحابى وأصهارى آذاه الله تعالى يوم القيامة (ابن عساكر عن انس) قال الشيخ حديث حسن ﴿دعوا صفوان بن المعطل﴾ بضم الميم وفتح الطاء المشددة اى اتركوه فلا تتعرضوا له بشئ (فانه خبيث اللسان طيب القلب) اى سليم الصدر نقى القلب من الغش والكبر والخيانة والعبرة بطهارة القلوب (ع عن سفينة) غير مصغر هو مولى المصطفى يكنى ابا عبد الرحمن وكان اسمه مهران او غير ذلك وسفينة لقبه قال خرجت مع النبى صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه يمشون فثقل عليهم متاعهم فحملوه على فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم احمل فانما انت سفينة ﴿دعوا صفوان﴾ بن المعطل فلا تؤذوه (فانه يحب الله ورسوله) وما أحب الله حتى أحبه الله يحبهم ويحبونه (ابن سعد عن الحسن) البصرى (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿دعونى من السودان﴾ يعنى من الزنج كما بينه فى رواية أخرى (فانما الاسود لبطنه وفرجه) اى لا يهتم الا بهما فان جاع سرق وان شبع فسق وحينئذ فاقتناء الزنجى خلاف الاولى عبدا كان او امة (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿دعوه﴾ يعنى اتركوا يا أصحابى من طلب منى دينه فاغلظ فلا تبطشوا به (فان لصاحب الحق مقالا) اى صولة الطلب وقوة الحجة وسببه وتمامه كما فى البخارى عن ابى هريرة ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ عليه فهم به أصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرا فاعطوه اياه قالوا لا نجد الا أفضل من سنه قال اشتروه فاعطوه اياه فان خيركم أحسنكم قضاء وقوله فاغلظ عليه يحتمل أن يكون الاغلاظ بالتشدد فى المطالبة من غير قدر زائد ويحتمل أن يكون بغير ذلك ويكون صاحب الدين كافرا فقد قيل انه كان يهوديا والاول أظهر لما فى رواية عبد الرزاق انه كان اعرابيا فكانه جرى على عادته من جفاء المخاطبة وقوله فهم به أصحابه اى أراد أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أن يؤذوه بالقول او الفعل لكن لم يفعلوا أدبا مع النبى صلى الله عليه وسلم (خ ت عن ابى هريرة) وكذا رواه مسلم ﴿دعوه﴾ اى المريض (يئن) قال فى المصباح أن الرجل يئن بالكسر أنينا وأنانا بالضم فالذكر آن على فاعل والانثى آنة اى يستريح بالانين اى بقوله آه ولا تمنعوه عليه (فان الانين اسم من اسماء الله تعالى) اى لفظ آه من أسمائه تعالى لكن هذا تداوله الصوفية ويذكرون له اسرارا ولم يرد به توقيف من حيث الظاهر (يستريح اليه العليل) فيه رد لقول طاوس ان الانين مكروه لكونه شكوى وسببه كما فى الكبير عن عائشة قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يئن فقلنا له اسكت فذكره (الرافعى) فى تاريخ قزوين (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿دفن البنات من المكرمات﴾ اى من الامور التى يكرم الله بها آباءهن ونعم الصهر القبر قال بعضهم وهذا خرج مخرج التعزية للنفس (خط عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿دفن بالطينة﴾ وفى رواية بالتربة (التى خلق منها) قاله لما رأى حبشيا قبر بالمدينة فما من مولود يولد الا وفى سرته من تربة الارض التى خلق منها ويموت فيها (طب عن ابن عمر) رضى الله عنهما قال الشيخ حديث

صحيح ﴿(دليل الخير كفاعله) في حصول الثواب ولا يلزم تساويهما (ابن النجار) في تاريخه (عن علي) كرم الله وجهه باسناد ضعيف ﴿(دم شاة عفراء) قال في النهاية العفرة بياض ليس بالناصع ولكن كلون عفر الارض وهو وجهها (ازكى عند الله) في رواية احب الى الله (من دم سوداوين) اى ضحوا بالعفراء فان دمها أفضل من دم شاتين سوداوين (طب عن كثيرة) بفتح الكاف وكسر المثلثة وقال ابن ماكولا بموحدة (بنت سفيان) الخزاعية قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(دم عفراء احب الى) وفي نسخة الى الله (من دم) شاتين (سوداوين) يعني في الاضاحي يحتمل ان المراد ان التضحية بالاعفر أفضل من التضحية بالاسود (حم ك عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(دم عمار) بن ياسر (ولحمه حرام على النار ان تأكله او تمسه) اى ما ذكر من لحمه ودمه اى كل النار دمه ولحمه وسم الهمام نوع والمراد سائر اجزاء بدنه لان كمال الايمان يطفئ حر النيران (ابن عساكر عن علي) رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن ﴿(دوروا مع كتاب الله تعالى حيثما دار) فاحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه الكتاب المبين والصراط المستقيم (ك عن حذيفة) بن اليمان قال الشيخ حديث صحيح ﴿(دونك) بكسر الكاف خطاب لعائشة (فانتصري) من زينب التي دخلت من غير اذن وهي غضبى قال العلقمي وسببه وتمامه كما في ابن ماجه قالت عائشة ما علمت حتى دخلت على زينب وهي غضبى ثم قالت يا رسول الله احسبك اذا قلبت لك بنية ابي بكر ذريعها ثم أقبلت على فاعرضت عنها حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم دونك فانتصري فاقبلت عليها حتى رأيت ريقها قد يبس في فيها ماترد على شيأ فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه (ه عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(دية المعاهد) بفتح الهاء اى الذمي الذي له عهد (نصف دية الحر) اى المسلم قال ابن رسلان وهذا هو الموافق لما بوب عليه ابوداود وقال العلقمي فيه حجة على أن دية اهل الكتاب على نصف دية المسلم وهو محكي عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وعروة بن الزبير وعمرو بن شعيب راوي الحديث وبه قال مالك واحمد بن حنبل وقال ابو حنيفة والثوري ديته كدية المسلم وروى ذلك عن عمر وعثمان وابن مسعود ومعاوية وقال الشافعي دية اليهودي والنصراني ثلث دية المسلم وحجته ان ذلك أقل ما قيل (د عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن) أراد بالكافر من له ذمة أو أمان وبه قال مالك مطلقا واحمد ان كان القتل خطأ والا فديته مسلم (ت عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﴿(دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر وبقدر مارق منه دية العبد) وروى ابوداود عن ابن عباس قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب يقتل يؤدى ما ادى من كتابته دية الحر ومابقي دية المملوك قال الخطابي اجمع عوام الفقهاء على ان المكاتب عبد مابقي عليه درهم في جنايته والجناية عليه ولم يذهب الى هذا الحديث أحد من العلماء فيما بلغنا الا ابراهيم النخعي قال ابن رسلان وفيه نظر فقد حكى هذا القول عن احمد بن حنبل (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿(دية الذمي دية المسلم) اى مثل ديته وبه اخذ جمع منهم ابو حنيفة (طس عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(دية اصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل لكل اصبع) قال ابو البقاء وقع في هذه الرواية عشرة بالتاء وصوابه عشر لان الابل مؤنثة (ت عن ابن عباس) ورواه عنه ايضا احمد

واسناده صحيح ﷺ (دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له) فمن كمل عقله كمل دينه ومن لا فلا (أبو الشيخ) ابن حبان (في) كتاب (الثواب) على الاعمال (وابن النجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (دينار أنفقته في سبيل الله) اى في مؤن الغزو أو في سبيل الخير (ودينار انفقته في رقبة) اى في اعتاقها (ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك) نفقة واجبة اومندوبة (اعظمها اجرا الذى انفقته على اهلك) لما فيه من صلة الرحم قال القاضي البيضاوى دينار مبتدأ وانفقته صفته وجملة اعظمها اجرا الذى انفقته على اهلك خبر (م عن ابى هريرة)

## *(فصل في المحلى بال من هذا الحرف)*

(الدار حرم) اى دار الانسان حرمه (فمن دخل عليك حرمك فاقتله) اى ان لم يندفع بدون القتل ولم يضطر الى الدخول فيدفعه دفع الصائل (حم طب عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الداعى والمؤمن) على الدعاء اى القائل آمين (فى الاجر شريكان) اى كل منهما له أجر لكن لا يلزم التساوى (والقارئ والمستمع) للقراءة اى قاصدا السماع (فى الاجر شريكان) كذلك (والعالم والمتعلم) للعلم الشرعى (فى الاجر شريكان) حيث استويا في الاخلاص (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (الدال على الخير كفاعله) في حصول الثواب وان تفاوت المقدار وتمام الحديث والدال على الشر كفاعله (البزار عن ابى مسعود) قال المناوى كذا فيما وقفت عليه من نسخ الكتاب وهو سهو وصوابه عن ابن مسعود وعن انس (طب عن سهل بن سعد) الساعدى (وعن ابى مسعود) واسناده ضعيف ﷺ (الدال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة اللهفان) أى الملهوف المكروب اى يرضى بذلك ويثيب عليه (حم والضياء عن بريدة) بن الحصيب (ابن ابى الدنيا في قضاء الحوائج عن انس) باسناد حسن ﷺ (الدباء) بضم الدال وشدة الموحدة اى القرع (يكبر الدماغ) اى يقوى حواسه (ويزيد في العقل) لخاصية فيه علمها الشارع ولذلك كان يحبه قال العلقمى وسببه كما في الفردوس عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من أكل الدباء فقلت يا رسول الله انك لتحب الدباء فذكره قال شيخنا القرع بارد رطب سريع الانحدار وان طبخ بالسفرجل غذى البدن غذاء جيدا وهو لطيف مائى وينفع المحرورين وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار وهو ملين للبطن كيف استعمل ولا يتداوى المحرورون بمثله ولا أعجل منه نفعا وهو شديد النفع لاصحاب الامزجة الحارة والمحمومين قال ابن القيم وبالجملة فهو من ألطف الاغذية واسرعها انفعالا (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (الدجال) بالفتح والتشديد من الدجل وهو التغطية (عينه خضراء) تمام الحديث كالزجاجة وتشبيهها بالزجاجة لا ينافى تشبيهها في رواية بالعنبة الطافية (تخ عن ابى بن كعب) ورجاله ثقات ﷺ (الدجال ممسوح العين) قال المناوى اى موضع احدى عينيه ممسوح كجبهته ليس فيه اثر عين (مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم) فى رواية يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب قال المناوى والكتابة مجاز عن حدوثه وشقاوته والاقرأ اه الكافر اه وقال العلقمى قال النووى الصحيح الذى عليه المحققون

ان

ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقة جعلها الله علامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وابطاله و يظهرها الله تعالى لكل مؤمن كاتب وغير كاتب ويخفيها عمن أراد شقاوته وفتنته ولا امتناع فى ذلك وذكر القاضى فيه خلافا فمنهم من قال هى كتابة حقيقية كما ذكرنا ومنهم من قال هى مجاز واشارة الى سمات الحدوث عليه واحتج بقوله يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وهذا مذهب ضعيف (م عن انس) بن مالك ﷺ (الدجال اعور العين اليسرى) وفى رواية اعور العين اليمنى وكلاهما صحيح وفى رواية طافئة بالهمز بمعنى ذهب ضوءها وبدونه وصححه الاكثر بمعنى ناتئة بارزة كنتوء حبة العنب وقال القاضى كلا عينى الدجال معيبة عوراء فاليمنى مطموسة وهى الطافئة بالهمز واليسرى ناتئة وهى الطافية بلا همز (جفال الشعر) بضم الجيم وتخفيف الفاء اى كثيره (معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار) اى من ادخله ناره لتكذيبه اياه تكون تلك النار سببا لدخوله الجنة ومن أدخله جنته لتصديقه اياه تكون تلك الجنة سببا لدخوله النار فى الآخرة (حم م ه عن حذيفة) بن اليمان ﷺ (الدجال لا يولد له) اى بعد خروجه أو مطلقا (ولا يدخل المدينة) النبوية (ولا مكة) فان الملائكة تقوم على أنقابهما تطرده عنهما تشريفا للبلدين (حم عن ابى سعيد) الخدرى ﷺ (الدجال يخرج من ارض) يعنى بلد (بالمشرق) اى بجهة المشرق (يقال لها خراسان) بضم الخاء المعجمة وخفة الراء وسين مهملة بلد كبير (يتبعه اقوام) من الاتراك واليهود (كأن وجوههم المجان) جمع مجن بكسر الميم وفتح الجيم الترس (المطرقة) بضم الميم وشدة الراء المفتوحة اى الاتراس تشبيهها بها فى غلظها وعرضها (ت ك عن ابى بكر ﷺ الدجال تلده امه وهى منبوذة) أى مطروحة (فى قبرها) بعد موتها (فاذا ولدته حملت النساء بالخطائين) ومن حينئذ تكون من حملت به أمه وولدته من أهل الفسوق (طس عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (الدعاء هو العبادة) قال العلقمى قال شيخنا قال الطيبى أتى بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل على الحصر وان العبادة ليست غير الدعاء قلت زاد أبو داود وقال ربكم ادعونى الآية قال شيخنا قال البيضاوى لما حكم بأن الدعاء هو العبادة الحقيقية التى تستحق اى تسمى عبادة من حيث انه يدل على ان فاعله مقبل بوجهه الى الله تعالى معرض عمن سواه لا يرجو ولا يخاف الا منه استدل عليه بالآية فانها تدل على انه أمر مأمور به اذا أتى به المكلف قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط والمسبب على السبب وما كان كذلك كان أتم العبادة واكملها اه وقال المناوى أى من اعظمها فهو كقوله الحج عرفة اى ركنه الاعظم (حم ش خد ٤ حب ك عن النعمان بن بشير ع عن البراء) باسانيد صحيحة ﷺ (الدعاء مخ العبادة) قال العلقمى قال شيخنا قال فى النهاية مخ الشئ خالصه وانما كان مخها لامرين أحدهما انه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعونى فهو مخ العبادة وخالصها والثانى انه اذا راى نجاح الامور من الله تعالى قطع أمله عمن سواه ودعاه لحاجته وحده وهذا هو أصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء وقال الحكيم فى نوادر الاصول انما صار مخا لانه تبرؤ من الحول والقوة واعتراف بان الاشياء كلها له وتسليم اليه (ت عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة)

فلا تصح بدونه الا عند العجز عنه وعن بدله وهو التيمم فتصح مع وجوب الاعادة اذا قدر على أحدهما (والصلاة مفتاح الجنة فر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ۞ (الدعاء سلاح المؤمن) به يدافع البلاء كما يدافع عدوه بالسلاح (وعماد الدين) اى عموده الذى يقوم عليه (ونور السموات والارض) اى يكون للداعى نور افيهما (ع ك عن على) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الدعاء لا يرد بين الاذان) المشروع (والاقامة) للصلاة (حم د ت ن حب عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا) اى اطلبوا ما احببتم مما يتعلق بالدنيا والآخرة والاهم ما يتعلق بالآخرة (ع عن انس) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوى ضعيف ۞ (الدعاء مستجاب ما) اى فى الوقت الذى (بين النداء و) بين (الاقامة) للصلاة ويحتمل أن تكون ما صلة (ك عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الدعاء يرد القضاء) اى يهونه (وان البر) بالكسر (يزيد فى الرزق) اى يبارك فيه (وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) تمامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم انا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة الآية قال المناوى وهذا يعارضه حديث ان الرزق لا تنقصه المعصية وقد يقال انه تارة تنقصه وتارة لا والاختلاف باختلاف الاشخاص والاحوال (ك عن ثوبان) بضم المثلثة وقيل بفتحها قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الدعاء جند من اجناد الله) اى عون من أعوانه على قضاء الحوائج وبلوغ المآرب ودفع البلاء والمصائب (مجند يرد القضاء بعد ان يبرم) اى يحكم بأن يسهله بالصبر على القضاء والرضا به والرجوع الى الله فكأنه رده (ابن عساكر) فى تاريخه (عن نمير) بضم النون (ابن أوس) الاشعرى التابعى (مرسلا) واسنده الديلمى من حديث أبى موسى الاشعرى قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (الدعاء ينفع مما نزل) من المصائب اى يسهل تحمل البلاء النازل (ومما لم ينزل) فيمتنع نزوله أو يسهل اذا نزل (فعليكم عباد الله بالدعاء) اى الزموه واجتهدوا فيه (ك عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الدعاء يرد البلاء) اذ لولا ارادة الله رده ما فتح له باب الدعاء (ابو الشيخ) والديلمى (عن ابى هريرة ۞ الدعاء محجوب عن الله حتى يصلى) بالبناء للمفعول اى يصلى الداعى (على محمد واهل بيته) يعنى لا يرفع الدعاء الى الله تعالى رفع قبول حتى تصحبه الصلاة عليه وعليهم فهو الوسيلة الى الاجابة قال العلقمى قال شيخنا سئل الشيخ عز الدين فى الفتاوى الموصلية هل يعصى من يقول لا حاجة بنا الى الدعاء لانه لا يرد ما قدر وقضى أم لا فأجاب من زعم أن لا يحتاج الى الدعاء فقد كذب وعصى ويلزمه أن يقول لا حاجة بنا الى الطاعة والايمان لان ما قضاه الله من الثواب والعقاب لا بد منه وما يدرى هذا الاخرق الاحمق أن الله رتب مصالح الدنيا والآخرة على الاسباب ومن ترك الاسباب بناء على ان ما سبق به القضاء لا يتغير لزمه أن لا يأكل اذا جاع ولا يشرب اذا عطش ولا يلبس اذا برد ولا يتداوى اذا مرض وأن يلقى الكفار بلا سلاح ويقول فى ذلك كل ما قضاه الله لا يرد وهذا مما لا يقوله مسلم ولا عاقل اه وفى الرسالة القشيرية اختلف الناس فى ان الافضل الدعاء او السكوت والرضا فمنهم من قال ان الدعاء عبادة لحديث الدعاء هو العبادة ولان الدعاء اظهار للافتقار الى الله تعالى وقالت طائفة السكوت والجمود تحت جريان الحكم أتم والرضا بما سبق به القدر أولى وقال قوم يكون صاحب دعاء بلسانه ورضا بقلبه فيأتى

بالامرين جميعا وآداب الدعاء كثيرة منها تجنب الحرام والاخلاص الى الله تعالى وتقديم عمل صالح وذكره عند الشدة والتنظف والتطيب والثناء على الله أولا وآخرا والوضوء واستقبال القبلة والصلاة والجثى على الركب والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أولا وآخرا ووسطا وبسط اليدين ورفعهما وأن يكون رفعهما حذو المنكبين وكشفهما وضمهما والتأدب والخشوع والتمسكن وأن لا يرفع بصره الى السماء وأن يسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا وأن يجتنب السجع وتكلفه وأن يتوسل الى الله بأنبيائه والصالحين من عباده وخفض الصوت والاعتراف بالذنب واختيار الادعية الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وأن يدعو لوالديه واخوانه المؤمنين وأن يحضر قلبه ويحسن رجاءه وأن لا يعتدى فى الدعاء بأن يدعو بمستحيل أو ما فيه اثم وأن لا يتحجر وأن يؤمن عقب دعائه وأن يمسح وجهه بيديه بعد فراغه وأن لا يستعجل بأن لا يستبطئ الاجابة أو يقول دعوت فلم يستجب لى (ابو الشيخ عن على) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (الدم مقدار الدرهم يغسل وتعاد منه الصلاة) اى اذا صلى وعلى بدنه أو ملبوسه قدر درهم منه وجب قضاء الصلاة وهذا فى دم الاجنبى فانه يعفى عن قليله فقط وهو ما دون الدرهم وبهذا أخذ بعض المجتهدين وأناط الشافعية القلة والكثرة بالعرف (خط عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ۞ (الدنانير والدراهم خواتيم الله فى أرضه) أى طوابعه المانعة للردع عن قضاء الحوائج (من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته) قال الغزالى من نعم الله خلق الدراهم والدنانير وهما قوام الدنيا (طس عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (الدنيا حرام على اهل الآخرة) اى ممنوعة عنهم (والآخرة حرام على اهل الدنيا) لان المقلل من الدنيا يمكنه التوسع فى عمل الآخرة بخلاف المكثر منها لما بينهما من التضاد فهما ضرتان ولذلك قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة فى قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار فى اناء واحد (والدنيا والآخرة حرام على اهل الله) لان جنة عامة المؤمنين جنة المكاسب وجنة العارفين جنة المواهب فلما عبدوه لا خوفا من ناره ولا طمعا فى جنته صارت جنتهم النظر الى وجهه ولذلك قال أبو يزيد لله رجال لو حجب الله عنهم طرفة عين لاستغاثوا من الجنة كما يستغيث أهل النار منها (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (الدنيا حلوة خضرة) أى مشتهاة مونقة تعجب الناظر فمن استكثر منها أهلكته (طب عن ميمونة) بنت الحرث الهلالية أم المؤمنين رضى الله عنها باسناد صحيح ۞ (الدنيا حلوة رطبة) اى يرغب فيها كما يرغب فى الشئ الحلو الرطب أشار به الى سرعة زوالها وفنائها وانها غرارة تفتن الناس بحلاوتها وطراوتها (فر عن سعد) بن أبى وقاص باسناد ضعيف ۞ (الدنيا حلوة خضرة) اى طيبة المذاق حسنة المنظر (فمن أخذها بحقه) يحتمل ان الضمير راجع للآخذ أو للدنيا وذكر الضمير باعتبار المال أى من وجه حلال من غير اثم ماله (بورك له فيها) أى انتفع بما أخذه منها فى الدنيا بالتنمية والبركة وفى الآخرة بالثواب (ورب متخوض فيما اشتهت نفسه) منها (ليس له يوم القيامة الا النار) اى دخولها للتطهير (طب عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الدنيا حلوة خضرة من اكتسب فيها مالا من حله وانفقه فى وجهه) الواجب والمندوب (أثابه الله عليه وأورده جنته) اى ادخله اياها فالدنيا مزرعة للآخرة (ومن

اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفقه فى غير حقه أحله الله دار الهوان) أى النار ان لم يعف عنه (ورب متخوض فى مال الله ورسوله له النار يوم القيامة هب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح ﴿(الدنيا دار من لا دار له) لزوالها (ومال من لا مال له) كذلك (ولها يجمع من لا عقل له) كامل (حم هب عن عائشة هب عن ابن مسعود موقوفا) بأسانيد صحيحة ﴿(الدنيا) اى الحياة الدنيا (سجن المؤمن) بالنسبة لما أعدله فى الآخرة من النعيم المقيم (وجنة الكافر) بالنسبة لما أصابه من عذاب الجحيم حكى القرطبى عن سهل الصعلوكى الفقيه الخراسانى وكان ممن جمع رياسة الدين والدنيا انه كان فى بعض مواكبه ذات يوم اذ خرج عليه يهودى من تنور حمام وهو بثياب دنسة وصفة نجسة فقال ألستم تزعمون أن نبيكم قال الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وأنا عبد كافر وترى حالى وأنت مؤمن وترى حالك فقال له على الفور اذا صرت غدا الى عذاب الله كانت هذه الجنة لك واذا صرت أنا الى النعيم ورضوانه كان هذا سجنى فعجب الخلق من فهمه وحسن جوابه (حم م ت ه عن ابى هريرة طب ك عن سلمان) الفارسى (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما ﴿(الدنيا) قال القرطبى وزنها فعلى وألفها للتأنيث وهى من الدنو بمعنى القرب وهى صفة لموصوف محذوف كما قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور غير أنه قد كثر استعمالها استعمال الاسماء فاستغنى عن موصوفها والمراد الدار الدنيا والحياة الدنيا التى تقابلها الدار الآخرة أو الحياة الاخرى اه وقيل هى ما على الارض من الهواء والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض وتطلق على كل جزء من ذلك مجازا (سجن المؤمن) لانه ممنوع من شهواتها المحرمة فكانه فى سجن والكافر عكسه فكانه فى جنة (وسنته) بفتح أوله والسنة بفتح السين المهملة القحط والجدب (فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة) وانتقل الى الانفساح وديار السرور والافراح (حم طب حل ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ﴿(الدنيا) أى كلها كذا عند مخرجه (سبعة ايام من ايام الآخرة) وتمامه عند مخرجه وذلك قوله عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون (فر عن انس) وهو حديث ضعيف ﴿(الدنيا سبعة آلاف سنة) أى عمرها ذلك بعدد النجوم السيارة (أنا فى آخرها الفا) فاذا تمت السبعة فذلك وقت طى الدنيا قال المناوى وهذا الحديث لا مسكة فيه والفاظه مصنوعة ملفقة والحق ان ذلك لا يعلم حقيقته الا الله تعالى (طب والبيهقى فى الدلائل عن الضحاك بن زمل) بالزاى الجهنى باسناد واه بل قال جمع منهم ابن الاثير ألفاظه موضوعة ﴿(الدنيا كلها متاع) اى شئ يتمتع به أمدا قليلا (وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة) فسرت فى الحديث بقوله التى اذا نظر اليها سرته واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته فى نفسها وماله (حم م ن عن ابن عمرو ﴿الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان منها لله عز وجل) وقد بينه فى الاحاديث بعده (حل والضياء عن جابر) واسناده حسن ﴿(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها) أى متروكة مبعدة عن الله وعن الانبياء والاصفياء كما فى خبرابهم الدنيا وانما الآخرة (الاذكر الله وما والاه وعالما او متعلما) علما شرعيا مصحوبا بالاخلاص والعمل (ه عن ابى هريرة طس عن ابن مسعود) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح لغيره ﴿(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امرا بمعروف اونهيا عن

منكر

منكر أو ذكر الله) فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها بل من أعمال الآخرة (البزار عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغى به وجه الله عزوجل) ومن أحب ما لعنه الله فقد تعرض للعنه وغضبه (طب عن ابى الدرداء) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ﴿(الدنيا لا تنبغى لمحمد) ولا لآل محمد لانها تلهى عن الآخرة (ابو عبد الرحمن السلمى) الصوفى (فى) كتاب (الزهد عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿(الدنيا لا تصفو لمؤمن) كامل الايمان (كيف) تصفو له (وهى سجنه وبلاؤه) فكلما اقوى ايمانه تكدرت عليه وتشددت (ابن لال عن عائشة) رضى الله عنها قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(الدهن) بالضم أى الادهان به (يذهب بالبؤس) بضم الموحدة أى الحزن أو الشعث أو غم النفس (والكسوة) اى التجمل بها (تظهر الغنى) للناس (والاحسان الى الخادم) أى احسان الانسان الى خادمه بحسن الهيئة والملبس (مما يكبت) بفتح أوله (الله به العدو) أى يحزنه ويذله (ابن السنى وابو نعيم) كلاهما (فى) كتاب (الطب) النبوى (عن طلحة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ﴿(الدواء من القدر) بالتحريك أى من قضاء الله وقدره والشفاء يحصل عنده باذن الله لا به (وقد ينفع باذن الله تعالى) قاله لما سئل هل ينفع الدواء (طب وابو نعيم عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(الدواء من القدر وهو ينفع من يشاء الله) نفعه (بما شاء) من الادوية (ابن السنى عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنه ﴿(الدواوين) جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسى معرب وهو الدفتر والمراد ما هو مكتوب فيه (ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيأ وديوان لا يعبأ الله به شيأ) أى لا يبالى به فيسامح به من شاء (وديوان لا يترك الله منه شيأ) بل يعمل فيه بقضية العدل بين أهله (فأما الديوان الذى لا يغفر الله منه شيأ فالاشراك بالله وأما الديوان الذى لا يعبأ الله به شيأ فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم) مفروض (تركه او صلاة) مفروضة (تركها فان الله يغفر ذلك ان شاء) أن يغفره (ويتجاوز) عنه زاده تأكيدا لما قبله (وأما الديوان الذى لا يترك الله منه شيأ فظالم العباد) بعضهم لبعض ثم بين ذلك بقوله (بينهم القصاص يوم القيامة (لا محالة) وقد يرضى بعض الخصوم كما فى خبر (حم ك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(الديك الابيض) الافرق كما يأتى فى حديث وكذا يقال فيما بعده (صديقى) لانه أقرب الحيوان صوتا الى الذاكرين الله ويوقظ للصلاة فهو لاعانته على الخير كالصديق النافع (ابن قانع) فى معجمه (عن ايوب) بوزن أحمد أوله مثلثة وآخره موحدة ابن عتبة بمهملة فمثناة فوقية قال أحمد رضى الله عنه حديث منكر لا يصح اسناده ﴿(الديك الابيض صديقى وصديق صديقى وعدو عدوى) تمام الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيته معه فى البيت فينذب لنا فعل ذلك تأسيا به صلى الله عليه وسلم (ابو بكر البرقى) بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء نسبة الى برقة بلد بالغرب (عن ابى زيد الانصارى) وهو حديث ضعيف ﴿(الديك الابيض صديقى وصديق صديقى وعدو عدوى) ولذلك نهى عن سبه وأمر باقتنائه (الحرث) بن أبى اسامة (عن عائشة وانس) باسناد ضعيف ﴿(الديك الابيض صديقى وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه) يمنع الشيطان والسحر (وسبع ادور) من جيرانه قال المناوى وهو بفتح فسكون فضم مثل افلس جمع دار وتهمز الواو ولا تهمز وتقلب فيقال آدر وهو كذلك

فى رواية ويجمع أيضا على ديار ودور والاصل فى اطلاق الدار على الموضع وقد تطلق على القبائل مجازا (البغوى عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون المهملة (الكلاعى) بفتح الكاف وهو تابعى فكان على المؤلف رحمه الله أن يقول مرسلا قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ﷺ (الديك الابيض حبيبى وحبيب حبيبى جبريل يحرس بيته) الذى هو فيه (وستة عشر بيتا من جيرانه) الملاصقين له من الجهات الاربع كما بينه بقوله (اربعة عن اليمين واربعة عن الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف) زاد فى رواية أبى نعيم وكان النبى صلى الله عليه وسلم يبيته معه فى البيت ولا منافاة بين قوله هنا ستة عشر وقوله فى الحديث المار سبع ادور لان الاقل لا ينفى الاكثر أو المراد هنا الابيض الافرق وفيما مر الابيض فقط قال الحافظ زعم أهل التجربة ان ذابح الديك الابيض الافرق لم يزل ينكب فى ماله (عق وأبو الشيخ فى) كتاب (العظمة عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (الديك يؤذن بالصلاة) اى يعلم بدخول وقتها فيجوز الاعتماد عليه اذا كان مجربا (من اتخذ ديكا أبيض حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن) لسر علمه الشارع (هب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (الديك الابيض صديقى وصديق صديقى وعدو عدوى يحرس دار صاحبه وتسع أدور حولها) ظاهر كلام المناوى انها تسع فقط وكذا رواية السبع ولم يبين هل هى من كل الجوانب أو من جانب واحد (الحرث عن ابى زيد) الانصارى رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما) زاد فى رواية فمن زاد أو استزاد فقد اربى فيشترط فى بيع بعض الجنس الواحد ببعض المماثلة والحلول والتقابض (م ن عن ابى هريرة) رضى الله عنه ﷺ (الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز) اى اذا لم تخرج زكاته (ابن مردويه) فى تفسيره (عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شئ من ذلك) فان وقع التفاضل فهو ربا فيحرم ولا يصح (طب ك عن ابى اسيد الساعدى) ﷺ (الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن كانت له حاجة بورق) بتثليث الراء والكسر افصح اى فضة (فليصطرفها) اى الدراهم المفهومة من قوله الدرهم بالدرهم (بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها) أى الدنانير المفهومة من قوله الدينار بالدينار (بالورق والصرف هاوها) بالمد والقصر بمعنى خذوهات فيشترط فى الصرف الحلول والتقابض فى المجلس (ك عن على) وهو حديث صحيح ﷺ (الدين) بكسر الدال (يسر) اى الاسلام ذو يسر أى مبنى على التسهيل والتخفيف (ولن يغالب الدين احد الاغلبه) يعنى لا يتعمق فيه أحد و يأخذ بالتشديد الا غلبه الدين وعجز المتعمق (هب عن ابى هريرة) ورواه البخارى بلفظ ان الدين ﷺ (الدين النصيحة) أى عماده وقوامه النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين (تخ عن ثوبان) بضم المثلثة وقيل بفتحها (البزار عن ابن عمر) باسناد صحيح ﷺ (الدين) بفتح الدال (شين الدين) بفتح الشين المعجمة و بكسر الدال أى عيبه لانه يشغل القلب بهمه وقضائه والتذلل للغريم فيشتغل بذلك عن العبادة (ابو نعيم فى) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن مالك بن يخامر) بفتح المثناة التحتية والمعجمة وكسر الميم الحمصى (القضاعى عنه عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الدين) بالفتح (راية

قوله الديك الابيض الخ فى نسخ المتن زيادة الافرق فليحرر

الله

الله فى الارض) التى وضعها الاذلال من شاء اذلاله (فاذا أراد أن يذل عبدا وضعها فى عنقه) اى بايقاعه فى الاستدانة فيحصل له الذل والهوان (ك عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (الدين دينان) بفتح الدال فيهما (فمن مات وهو ينوى قضاءه) متى امكنه (فأنا وليه) اقضيه عنه من نحو غنيمة وصدقة قاله المناوى ويحتمل أن يكون المراد أشفع له شفاعة خاصة (ومن مات ولا ينوى قضاءه فذلك) أى المدين الذى لم ينو وفاءه هو (الذى يؤخذ من حسناته) ويعطى لرب الدين يوم القيامة (ليس يومئذ) أى يوم الحساب (دينار ولا درهم) يوفى به فان لم تف حسناته أخذ من سيآت غريمه فطرحت عليه ثم يلقى فى النار كما فى خبر (طب عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن ﷺ (الدين هم بالليل) اذا تذكر المديون انه اذا أصبح طولب وضيق عليه حصل له الهم والغم (ومذلة بالنهار) خصوصا ان كان غريمه سيئ التقاضى (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (الدين ينقص من الدين والحسب) لانه شغل عن أعمال الآخرة قال العلقمى قال فى المصباح نقص نقصا من باب قتل ونقصانا وانتقص ذهب منه شئ بعد تمامه ونقصته وأنقصته يتعدى ولا يتعدى هذه اللغة الفصيحة وبها جاء القرآن فى قوله تعالى ننقصها من أطرافها وغير منقوص ويتعدى أيضا بنفسه الى مفعولين فيقال نقصت زيدا حقه (فر عن عائشة ﷺ الدين قبل الوصية) أى يجب تقديم وفائه على تنفيذها (وليس لوارث وصية) الا ان يجيزها ورثته فليس المراد نفى صحتها بل نفى لزومها (هق عن على) قال الشيخ حديث حسن لغيره

## (حرف الذال)

ﷺ (ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا) أى اكتفى به ربا ولم يطلب غيره (وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا) بأن لم يسلك الا ما يوافق شرعه فمن كانت هذه صفته فقد حصلت حلاوة الايمان فى قلبه (حم م عن العباس بن عبد المطلب) رضى الله تعالى عنه ﷺ (ذاكر الله فى الغافلين بمنزلة الصابر فى الفارين) شبه الذاكر الذى يذكر بين جمع لم يذكروا بالمجاهد الذى يقاتل بعد فرار أصحابه فى كون كل منهما قاهرا للعدو فالذاكر قاهر للشيطان وجنده والصابر قاهر للكفار (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ذاكر الله فى الغافلين مثل الذى يقاتل عن الفارين) كما تقدم (وذاكر الله فى الغافلين كالمصباح فى البيت المظلم) لحصول النفع به إذ يدفع بالذاكر عن أهل الغفلة العذاب (وذاكر الله فى الغافلين كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (الشجرة الخضراء فى وسط الشجر الذى قد تحات من الصريد) أى تساقط من شدة البرد شبه الذاكر بغصن اخضر مثمر والغافل بيابس تهيأ للاحراق (وذاكر الله فى الغافلين يعرفه الله) بضم أوله وشدة الراء المكسورة (مقعده من الجنة) يحتمل أن يكون ذلك فى النوم (وذاكر الله فى الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجمى) الفصيح بنو آدم والاعجمى البهائم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (ذاكر الله فى رمضان مغفور له وسائل الله فيه) شيأ من خير الآخرة أو الدنيا (لا يخيب) بالبناء للفاعل أو المفعول (طس هب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه واسناده ضعيف ﷺ (ذاكر الله خاليا) أى بحيث لا يطلع عليه الا الله والحفظة (كمبارزة الى

الكفار) اى ثوابه كثواب مبارزة من مسلم الى الكفار (من بين الصفوف خاليا) أى ليس معه أحد فذكر الله فى الخلوات يعدل ثواب الجهاد ولذلك تزول جميع العبادات فى عالم القيامة الا الذكر ذكره الامام الرازى (الشيرازى فى الالقاب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (ذبح الرجل) باضافة المصدر الى مفعوله وفاعله محذوف وهو المخاطب أى ذبحك الرجل (ان تزكيه فى وجهه) أى تزكيتك اياه فى وجهه كالذبح له اذا كان قصد المادح به طلب شئ منه فيمنعه الحياء عن الرد فيتألم كما يتألم المذبوح ومقصوده النهى عن ذلك (ابن ابى الدنيا فى الصمت) أى فى كتاب فضل الصمت (عن ابراهيم التيمى) بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة الى تيم قبيلة مشهورة (مرسلا) أرسل الى عائشة وغيرها ۞ (ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله عند الذبح (اولم يذكره) أى لانه (ان ذكر لم يذكر) شيأ (الا اسم الله) احتج به الجمهور على حل الذبيحة اذا لم يسم الله عليها وحمله الامام احمد على الناسى (د فى مراسيله عن الصلت) بفتح المهملة وسكون اللام (السدوسى) بفتح فضم نسبة الى بنى سدوس قبيلة معروفة (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (ذبوا) أى ادفعوا وامنعوا (عن اعراضكم) بفتح الهمزة (بأموالكم) تمامه عند مخرجه قالوا يارسول الله كيف نذب بأموالنا عن أعراضنا قال تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه (خط عن ابى هريرة ابن لال عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (ذرارى المسلمين) أى اطفالهم (يوم القيامة) يكونون (تحت العرش) أى فى ظله يوم لاظل الاظله كل منهم (شافع) أى لابويه ومن شاء الله (ومشفع) أى مقبول الشفاعة وهم (من لم يبلغ اثنى عشرة سنة ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله) أى فعليه وزر ما فعله من المعاصى بعد بلوغه هذا السن وأجر ما فعله من الطاعات قال المناوى وظاهره ان التكليف منوط ببلوغ هذا السن وبه قال بعضهم ومذهب الشافعى انه اما بالاحتلام أو الحيض أو ببلوغ خمس عشرة سنة (ابو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات وابن عساكر) فى التاريخ (عن ابى امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (ذرارى المسلمين) اى أرواح أطفالهم (فى) اجواف (عصافير خضر) تعلق (فى شجر الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم) الخليل زاد فى رواية وسارة امرأته (ص عن مكحول الدمشقى (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح لغيره ۞ (ذرارى المسلمين فى الجنة) كذا فى رواية أحمد (يكفلهم ابراهيم) زاد فى رواية حتى يردهم الى آبائهم ومر أن الارواح تتفاوت فى المقر بحسب المقامات والمراتب (ابو بكر بن ابى داود فى) كتاب (البعث) والنشور (عن ابى هريرة) ورواه عنه أيضا أحمد وغيره قال الشيخ حديث صحيح لغيره ۞ (ذروة الايمان) بكسر الذال المعجمة وضمها أى اعلاه قال فى النهاية ذروة كل شئ اعلاه (اربع خلال) جمع خلة بمعنى خصلة أى أربع خصال (الصبر للحكم) أى حبس النفس على كريه تتحمله أو لذيذ تفارقه انقيادا لقضاء الله (والرضا بالقدر) بالتحريك بما قدر الله فى الازل قال العلقمى وثمرته عدم الاعتراض على شئ من المقدور والسلامة من كراهته فلا يتمنى انه لم يقع ولا زواله بعد وقوعه وهذا لا يمنع الدعاء بما لم يقع من الخيرات اذ الدعاء بالممكن لا يمنع الرضا بالحاصل وان زال ضمنا فانه غير مقصود والرضا ممدوح ومطلوب (والاخلاص للتوكل) أى افراد الحق تعالى فى التوكل عليه قال العلقمى الاخلاص الكامل افراد الحق فى الطاعة بالارادة وهو أن يريد بطاعته التقرب الى

الله

الله تعالى دون شئ آخر من تصنع لمخلوق او اكتساب محمدة عند الناس او محبة مدح من الخلق او معنى من سائر المعانى سوى التقرب الى الله تعالى كان يريد بعبادته ثواب الآخرة او اكرامه فى الدنيا أو سلامته من آفاتها او استعانة على أمور دينه كمن يرى بر والديه ليدعواله او شيخه ليعينه على مقاصده الدينية فليس ذلك من الاخلاص الكامل فدرجات الاخلاص ثلاث عليا ووسطى ودنيا فالعليا أن يعمل العبد لله وحده امتثالا لامره وقياما بحق عبوديته والوسطى ان يعمل لثواب الآخرة والدنيا أن يعمل للاكرام فى الدنيا والسلامة من آفاتها وما عدا الثلاث من الرياء وثمرة الاخلاص السلامة من العتاب والعقاب ونيل علو الدرجات فى الجنات (والاستسلام للرب) قال العلقمى هو الانقياد قال فى المصباح استسلم انقاد اه وقال المناوى اى تفويض جميع أموره اليه ورفض الاختيار معه وتمام الحديث ولولا ثلاث خصال صلح الناس شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه (حل عن ابى الدرداء) باسناد ضعيف ۞ (ذروة سنام الاسلام) الذروة من كل شئ أعلاه وسنام الشئ أعلاه فأحد اللفظين زيد هنا للمبالغة (الجهاد فى سبيل الله) اى قتال أعداء الله (لا يناله الا أفضلهم) جملة استئنافية اى لا يظفر به الا أفضل المسلمين (طب عن ابى امامة) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوى رحمه الله ضعيف ۞ (ذر الناس) الخطاب لمعاذ (يعملون) ولا تطمعهم فى ترك العمل والاعتماد على مجرد الرجاء (فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) ودخول الجنة وان كان انما هو بالفضل لكن رفع الدرجات بالاعمال (والفردوس) اى وجنة الفردوس واصله بستان فيه كروم عربى من الفردسة وهى السعة او معرب (اعلاها درجة واوسطها وفوقها عرش الرحمن) فهو سقفها (ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس) اى السكنى به فيه فليتنافس المتنافسون فانه انزه الموجودات وأنورها وأعلى الجنات وأفضلها (حم ت عن معاذ) بن جبل رضى الله عنه باسناد حسن ۞ (ذروا الحسناء) اى اتركوا نكاح الجميلة (العقيم) اى التى لا تلد (وعليكم بالسوداء) يعنى القبيحة لسوادا وغيره (الولود) ويعرف كون البكر ولودا باقاربها (عد عن ابن مسعود) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغيره ۞ (ذروا العارفين المحدثين) بفتح الدال وتشديدها اى الذين يحدثون بالمغيبات فان بعض الملائكة تحدثهم (من امتى لا تنزلوهم الجنة ولا النار) اى لا تحكموا لهم باحدى الدارين (حتى يكون الله هو الذى يقضى فيهم يوم القيامة) قال المناوى ويظهر أن المراد بهم المجاذيب ونحوهم الذين يبدو منهم ما ظاهره يخالف الشرع فلا نتعرض لهم بشئ ونسلم أمرهم الى الله تعالى (خط عن على) رضى الله عنه وهو حديث ضعيف ۞ (ذرونى) اى اتركونى من السؤال عما لا يعنيكم (ما تركتكم) اى مدة تركى اياكم من الامر والنهى (فانما هلك من كان قبلكم من الامم (بكثرة سؤالهم) لانبيائهم عما لا يعنيهم (و) بسبب (اختلافهم على انبيائهم) فانهم استوجبوا بذلك اللعن والمسخ وغير ذلك من البلاء والمحن (فاذا أمرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم) لا يكلف الله نفسا الا وسعها يدخل فيه ما لا يحصى من الاحكام كالصلاة بانواعها فاذا عجز عن بعض اركانها او بعض شروطها أتى بالباقى واذا عجز عن غسل بعض أعضاء الوضوء غسل الممكن واذا وجد ما يستر به عورته أتى بالممكن وفيه ان الميسور لا يسقط بالمعسور (واذا

نهيتكم عن شئ فدعوه حم م ن ه عن ابى هريرة ۞ ذكاة الجنين) هو الولد ما دام فى البطن سمى بذلك لاجتنانه اى استتاره وجمعه اجنة (ذكاة امه) اى ذكاتها التى احلتها احلته تبعا لها ولانه جزء من اجزائها وذكاتها ذكاة لجميع أجزائها ولانه لو لم يحل بذكاة أمه لحرم ذكاتها مع ظهور الحمل كما لا تقتل الحامل قودا هذا ان خرج ميتا سواء أشعر ام لا او خرج حيا فى الحال وبه حركة مذبوح بخلاف ما اذا خرج وبه حياة مستقرة فلا يحل بذكاة أمه ويروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفع جعله خبر المبتدا الذى هو ذكاة الجنين فتكون ذكاة الام هى ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة أمه فحذف المصدر وصفته وأقام المضاف اليه مقامه فلابد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب الذكاتين اى ذكوا الجنين ذكاة أمه قال الخطابى والقصة التى فى حديث ابى سعيد تبطل التأويل الاخر لان قوله فان ذكاته ذكاة أمه تعليل لاباحته من غير احداث ذكاة ثانية فثبت انه على معنى النيابة عنها وسببه كما فى ابى داود عن ابى سعيد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنين فقال كلوه ان شئتم وقال مسدد قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة او الشاة وفى بطنها الجنين أنلقيه أم نأكله فقال كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة أمه (د لـ عن جابر) بن عبد الله (حم د ت ه حب قط لـ عن ابى سعيد) الخدرى (لـ عن ابى ايوب) الانصارى (وعن ابى هريرة طب عن ابى امامة) الباهلى (وابى الدرداء وعن كعب بن مالك) واسانيده جياد قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح ۞ (ذكاة الجنين اذا اشعر) اى نبت شعره (ذكاة امه) اى تذكية أمه مغنية عن تذكيته (ولكنه يذبح) اى ندبا كما يفيده السياق (حتى ينصاب ما فيه من الدم) فذبحه لانقائه من الدم لا لتوقف حله عليه والتقييد بالاشعار لم تأخذ به الشافعية ولا الحنفية بل قالت الشافعية ذكاة أمه مغنية عن ذكاته مطلقا والحنفية لا مطلقا (لـ عن ابن عمر) ورواه ابو داود عن جابر قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (ذكاة) جلود (الميتة دباغها) اى اندباغها بما ينزع الفضلات فالاندباغ يقوم مقام الذكاة فى الطهارة بالنسبة لحل الاستعمال (فى الصلاة) وخارجها الا بالنسبة للاكل عند الشافعية (ن عن عائشة) رضى الله عنها باسناد صحيح ۞ (ذكاة كل مسك) بفتح الميم وسكون السين المهملة اى جلد تنجس بالموت فخرج جلد المغلظ (دباغه) وخرج بالجلد الشعر فلا يطهر لانه لا يتأثر بالدبغ (لـ عن عبد الله بن الحرث) رضى الله تعالى عنه وهو حديث صحيح ۞ (ذكر الله شفاء القلوب) من امراضها اى هو دواء لها مما يلحقها من ظلمة الذنوب والغفلة (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (ذكر الانبياء والمرسلين (من العبادة وذكر الصالحين) اى القائمين بما عليهم من حق الحق والخلق (كفارة للذنوب الصغائر (وذكر الموت صدقة) اى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة (وذكر) أهوال (القبر يقربكم من الجنة) لانه من اعظم المواعظ وأشد الزواجر فمن اطلع فى القبور واعتبر بالنشور دعاه ذلك الى لزوم العمل الاخروى الموصل الى الجنة (فر عن معاذ) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (ذكر على) بن ابى طالب (عبادة) فيثاب عليه والمراد ذكره بالترضى عنه او بذكر مناقبه وفضائله ونحو ذلك (فر عن عائشة) رضى الله تعالى عنها وهو حديث ضعيف

۞(ذكرت وأنا في الصلاة تبرا) بكسر فسكون الذهب الذي لم يضرب (عندنا فكرهت أن يبيت عندنا فامرت) اي عقب الفراغ من الصلاة (بقسمته) بين الناس او اهل الفيء وفي رواية فقسمته أي قبل المساء قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن عقبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم عجبوا من سرعته فقال ذكرت فذكره وفي الحديث ان المكث بعد الصلاة ليس بواجب وان التخطي للحاجة مباح وان التفكر في الصلاة في امر لا يتعلق بالصلاة لا يفسدها ولا ينقص من كمالها وان انشاء العزم في اثناء الصلاة على الامور الجائزة لا يضر وفيه جواز الاستنابة مع القدرة على المباشرة اهـ كلام الشيخ العلقمي وفيه ما فيه (حم خ عن عقبة) بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية (ابن الحرث) بمثلثة ۞(ذمة المسلمين واحدة) اي كشيء واحد فلا يجوز نقضها بسبب تفرد العاقد بها والذمة العهد (فان جارت عليهم جائرة) قال في النهاية وفي رواية ويجير عليهم أدناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حرا او عبدا او امرأة واحدا أو جماعة من الكفار وآمنهم جاز على المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه (فلا تخفروها) بخاء معجمة وراء وهو بضم المثناة الفوقية وكسر الفاء اصوب من فتح المثناة وضم الفاء اي لا تنقضوها (فان) نقضها اغدروان (لكل غادر لواء) عند استه كما في رواية (يعرف به يوم القيامة) والمراد النهي عن نقض العهد قال الشيخ وسببه ان أم هانئ أجارت كافرا فاراد علي قتله فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فذكره (ك عن عائشة) ورواه عنها ايضا الموصلي ورجاله رجال الصحيح ۞(ذنب العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان) قال المناوي بقية الحديث قيل ولم يا رسول الله قال العالم يعذب على ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك التعلم اهـ وهذا ورد ما يعارضه (فر عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما باسناد ضعيف ۞(ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فاما) الذنب (الذي لا يغفر فالشرك بالله واما الذي يغفر فذنب العبد الذي) بينه (وبين الله عز وجل) من حقوقه تعالى لانه حق أكرم الاكرمين (واما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا) لبناء حق الآدميين على المضايقة (طب عن سلمان) باسناد حسن ۞(ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به فاما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله) يعني الكفر بشرك او غيره (واما الذنب الذي يغفر فعملك الذي بينك وبين ربك) اي ما لكل فان الله يغفره لمن شاء (واما الذنب الذي يجازى به فظلمك أخاك) في الدين ومثله الذمي (طس عن انس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره ۞(ذهاب البصر) اي عروض العمى (مغفرة للذنوب) اذا صبروا احتسب كما قيد به في رواية أخرى (وذهاب السمع مغفرة للذنوب) كذلك (وما نقص من الجسد) كقطع يد او رجل (فعلى قدر ذلك) اي بحسبه وقياسه قال المناوي وفيه شمول للكبائر وفضل الله واسع (عد خط عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ۞(ذهب المفطرون اليوم) اي يوم كان الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصام قوم وافطر قوم (بالاجر) اي الزائد على اجر الصائمين وهو اجر ما فعلوه من خدمة الصائمين بضرب الابنية والسقي ونحو ذلك مما حصل من النفع المتعدي لانهم خدموا انفسهم وخدموا الصائمين واما اجر الصوم فقاصر قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن أنس رضي الله عنه قال كنا مع النبي

قوله عن انس في نسخ المتن عن ابي هريرة آ

صلى الله عليه وسلم اى فى سفر أ كثرنا ظلا الذى يستظل بكسائه فاما الذين صاموا فلم يعملوا شيأ واما الذين افطروا فبعثوا الركاب والابل وامتهدوا وعالجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون فذكره قوله فبعثوا الركاب اى أثاروا الابل لخدمتها وسقيها وعلفها وفيه ان اجر الخدمة فى الغزو أعظم من اجر الصيام يعنى انهم لما قاموا بوظائف ذلك الوقت وما يحتاج اليه فيه كان اجرهم على ذلك اكثر من أجر من صام ذلك اليوم ولم يقم بتلك الوظائف وليس فى هذا الحديث بيان كونه اذذاك كان صوم فرض او تطوع (حم ق ن عن انس) ﷺ (ذهبت النبوة) اللام للعهد والمعهود نبوته صلى الله عليه وسلم والمراد أنها أشرفت على الذهاب لقرب موته (وبقيت المبشرات) بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وفسرها فى الخبر الآتى بانها الرؤيا الصالحة (ه عن ام كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاى باسناد حسن ﷺ (ذهبت النبوة) اى قرب ذهابها (فلا نبوة) كائنة (بعدى الا المبشرات) قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) التى (يراها الرجل) يعنى الانسان الذكر والانثى والخنثى (اوترى له) بالبناء للمجهول اى يراها غيره له فهى جزء من اجزاء النبوة باقية الى قرب قيام الساعة (طب عن حذيفة بن اسيد) بفتح الهمزة وكسر المهملة الغفارى صحابى قديم ورجاله رجال الصحيح ﷺ (ذهبت العزى) بضم العين وشدة الزاى المفتوحة (فلا عزى بعد اليوم) أراد به الصنم الذى كانوا يعبدونه ارسل اليه بعد الفتح خالد بن الوليد فكسره حتى صار رضاضا فلما اخبر بذلك ذكره (ابن عساكر عن قتادة مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ذو الدرهمين اشد حسابا) يوم القيامة (من ذى الدرهم وذو الدينارين اشد حسابا من ذى الدينار) والقصد بذلك الحث على الاقلال من المال وتسلية الفقير (ك فى تاريخه) تاريخ نيسابور (عن ابى هريرة) مرفوعا (هب عن ابى ذر موقوفا) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (ذو السلطان وذو العلم) الشرعى كل منهما (احق بشرف المجلس) من الصدر وغيره (فر عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (ذو الوجهين فى الدنيا) وهو الذى يأتى كل طائفة بما تحب ويظهر لها انه منها ومخالف لضدها صنيعة وخداعا قال الشيخ على حد قوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم (يأتى يوم القيامة وله وجهان من نار) جزاء له على افساده (طس عن سعد) بن ابى وقاص قال الشيخ حديث حسن ﷺ (ذيل المرأة شبر) اى تطيله حتى تجره على الارض قدر شبر زيادة على الستر المطلوب وذا قاله أولا ثم استزدنه شبرا فزادهن شبرا فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه (هق عن ام سلمة) أم المؤمنين (وعن ابن عمر) باسناد حسن ﷺ (ذيلك) بكسر الكاف قاله لفاطمة أو لام سلمة كما فى ابن ماجه (ذراع) بذراع اليد وهو شبران تقريبا فلا يزاد عليه لحصول المقصود من زيادة الستر به (ه عن ابى هريرة) باسناد حسن ﷺ (الذباب كله فى النار) قال فى النهاية قيل كونه فى النار ليس لعذابه وانما هو ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم (الا النحل) فان فيه شفاء فلا يناسب حالهم وتمامه ونهى عن قتلهن وعن احراق الطعام فى ارض العدو (البزار ع طب عن ابن عمر طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (الذبيح اسحق) بن ابراهيم الخليل أخذ به الجمهور واجمع عليه اهل الكتابين لكن سياق الآية يدل لكونه اسمعيل وصوبه ابن القيم وصححه البيضاوى (قط فى)

كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود البزار وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب ابن مردويه عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الذكر) اى ذكر الله بنحو تهليل وتسبيح وتحميد (خير من الصدقة) أى صدقة النفل وتمامه عند مخرجه والذكر خير من الصيام اى اكثر ثوابا وأنفع منه (ابو الشيخ عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (الذكر نعمة من الله) اذ هو علامة السعادة (فادوا شكرها) بالاكثار منه والتدبر لمعانيه (فر عن نبيط) بضم النون وفتح الموحدة التحتية (ابن شريط) بفتح المعجمة الاشجعى الكوفى ورواه عنه أبو نعيم واسناده حسن ۞ (الذكر الذى لا تسمعه الحفظة) اى الملائكة الموكلون بكتابة الاعمال (يزيد على الذكر الذى تسمعه الحفظة سبعين ضعفا) قال المناوى قيل أراد به التدبر والتفكر فى مصنوعات الله وآلائه والمتبادر ارادة الذكر القلبى اهـ وقال العلقمى لعل المراد به التدبر والتفكر فى مصنوعات الله تعالى وفى استنباط الاحكام الشرعية وتصور المسائل الفقهية التى يجريها الشخص على قلبه ويتفكر فيها ولهذا قال الذى لا تسمعه ولم يقل الذى لا تعلمه وسبب الزيادة ان فى الاول فى غالب مسائله نفعا متعديا وزيادة ايمان واخلاص (هب عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (الذنب شؤم على غير فاعله) نبه على هذا لخفائه وأما شؤمه على فاعله فمعلوم ثم بين وجه شؤمه على غير فاعله بقوله (ان عيره) اى ان عير الغير به فاعله (ابتلى به) فى نفسه (وان اغتابه) اى ذكره به فى غيبته (اثم) مالم يتجاهر (وان رضى به) اى بفعله (شاركه) فى الاثم لان الراضى بالمعصية كفاعلها (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (الذهب) اى بيع الذهب قال العلقمى ويجوز النصب اى بيعوا الذهب (بالورق) بتثليث الراء الفضة (ربا) بالتنوين (الاهاء وهاء) بالمد فيهما على الافصح وفتح الهمزة وقيل بالسكون وحكى القصر بغير همز وهو قليل اى خذوهات كنى عن التقابض فى المجلس بذلك (والبر بالبر) بضم الموحدة فيهما أى بيع أحدهما بالآخر (ربا الاهاء وهاء) اى مع المماثلة (والتمر بالتمر ربا الاهاء وهاء والشعير بالشعير) بفتح اوله ويكسر (ربا الاهاء وهاء مالك ق ٤ عن عمر) بن الخطاب ۞ (الذهب) اى بيع الذهب بحذف المضاف (بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل) اى حال كونهما متماثلين أى متساويين فى القدر (يدا بيد) اى نقدا غير نسيئة (فمن زاد) على مقدار المبيع الآخر من جنسه (او استزاد) اى طلب الزيادة واخذها (فقد ربى) اى فعل الربا المحرم (والآخذ والمعطى سواء) فى اشتراكهما فى الاثم لتعاونهما عليه (حم م ن عن ابى سعيد) الخدرى ۞ (الذهب بالذهب) اى يباع به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل) اى حال كونهما فى القدر (سواء بسواء) اى عينا بعين حاضرا بحاضر وجمع بينهما مبالغة وتأكيدا (يدا بيد) اى مقابضة فى المجلس (فاذا اختلفت هذه الاصناف) هذا لفظ مسلم وهو الصواب وما وقع فى المصابيح من ذكر الاجناس بدله من تصرفه (فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد) اى مقابضة (حم م د عن عبادة بن الصامت) رضى الله عنه ۞ (الذهب والحرير حل لاناث امتى) اى استعمال ذلك والتزين به (وحرام على ذكورها) البالغين حيث لا ضرورة والخنثى كالرجل (طب عن زيد بن ارقم وعن واثلة) ابن الاسقع رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن ۞ (الذهب حلية المشركين) اى زينة

الكفار (والفضة حلية المسلمين) فيحل اتخاذ الخاتم منها الا من الذهب للرجال (والحديد حلية أهل النار) اى قيودا هلها وسلاسلهم منه فاتخاذ الخاتم منه خلاف الاولى هذا ما فى شرح المناوى والله أعلم بمراد نبيه (الزمخشرى) بفتح الزاى والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة الى زمخشر قرية بخوارزم (فى جزئه عن أنس) بن مالك رضى الله عنه

## (حرف الراء)

(رأت امى) آمنة بنت وهب سيدة نساء بنى زهرة (حين وضعتنى) رؤيا عين والرؤيا فى الحديث الآتى رؤيا نوم (انه خرج منها نور) وفى خروج هذا النور معه حين وضعته اشارة الى ما يجئ به من النور الذى اهتدى به اهل الارض وزال به ظلمة الشرك منها كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه الآية (أضاءت له قصور بصرى) بموحدة مضمومة بلد من أعمال دمشق وخصت اشارة الى انها أول ما يفتح من بلاد الشام (ابن سعد) فى الطبقات (عن ابى العجفاء) قال المناوى بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمى البصرى تابعى كبير ووهم من ظنه كالمؤلف صحابيا فالحديث مرسل اه قال العلقمى رجاله ثقات وقال الشيخ حديث صحيح (رأت امى) فى المنام (كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام) فأول بولد يخرج منها يكون كذلك وذلك النور اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم ينور البصائر ويحيى القلوب الميتة (ابن سعد عن ابى امامة) وصححه ابن حبان وغيره (رأس الحكمة مخافة الله) اى اصلها واسها الخوف منه لانها تمنع النفس عن المنهيات والشبهات ولا يحمل على العمل بها اى بالحكمة الا الخوف منه واوثقها العمل بالطاعة بحيث يكون خوفه اكثر من رجائه قال الغزالى وقد جمع الله للخائفين الهدى والرحمة والعلم والرضوان وناهيك بذلك فقال تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون وقال انما يخشى الله من عباده العلماء رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه (الحكيم) فى نوادره (وابن لال) فى المكارم (عن ابن مسعود) وضعفه البيهقى قال الشيخ حديث حسن لغيره (رأس الدين) اى أصله وعماده الذى يقوم به (النصيحة لله ولدينه ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة) فمن نصح بعضا وترك بعضا مع تمكنه من النصح اثم وعصى وقال المناوى لم يعتد بنصحه فكانه غير ناصح (تمويه طس عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال المناوى باسناد ضعيف لكن له شواهد وقال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (رأس الدين الورع) بالكف عن أسباب التوسع فى الامور الدنيوية صيانة لدينه وعرضه ومروأته (عد عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (رأس العقل) اى اشرف ما دل عليه نور العقل (بعد الايمان بالله التحبب الى الناس) بالبشاشة والزيارة والتهنئة والتعزية ونحو ذلك من ملاينتهم وملاطفتهم لان ذلك يؤدى الى حسن الحال وتكثير الانصار (طس عن على) امير المؤمنين وهو حديث صحيح (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) اى التسبب فى محبتهم بنحو زيارة وهدية وطلاقة وجه (البزار هب عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر) يوم من ثم فلا والآثبعت دارمن بداوى وضاقت اسباب من يدارى (هب عن

على) باسناد ضعيف ﷺ (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس واهل التودد فى الدنيا لهم درجة فى الجنة) اى منزلة عالية فيها (ومن كان له درجة فى الجنة فهو فى الجنة ونصف العلم حسن المسئلة) اى حسن سؤال الطالب للعالم فاذا أحسن أن يسأله اقبل عليه ونصح فى تعليمه (والاقتصاد فى المعيشة) اى التوسط بين طرفى الافراط والتفريط فى الانفاق (نصف العيش يبقى نصف النفقة) وقد اثنى الله على فاعله بقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا الآية (وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من) رجل (مخلط) اى لا يتوقى الشبهات وكل ديانة اسست على غير ورع فهى هباء (وما تم دين انسان قط حتى يتم عقله) ولهذا كان المصطفى اذا وصف له عبادة انسان سأل عن عقله (والدعاء) المقبول (يرد الامر) اى القضاء المبرم بالمعنى المار (وصدقة السر تطفئ غضب الرب) يعنى تمنع انزال المكروه (وصدقة العلانية تقى ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين الحالة التى يكون عليها الانسان عند الموت مما لا تحمد عاقبته (وصنائع المعروف الى الناس تقى) صاحبها (مصارع السوء الآفات والهلكات) بدل مما قبله او عطف بيان أو خبر عن مبتدا حذف (واهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة) اى من بذل معروفه للناس فى الدنيا آتاه الله جزاء معروفه فى الآخرة (والمعروف ينقطع فيما بين الناس) اى ينقطع الثناء منهم على فاعله به (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله الشيرازى) بكسر المعجمة وسكون التحتية نسبة الى شيراز قصبة فارس (فى) كتاب (الالقاب) والكنى (هب عن انس) وضعفه البيهقى قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (رأس العقل المداراة) اى ملاينة الناس وحسن صحبتهم وتحمل اذاهم قال الشاعر

ومن لم يغمض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب

وقيل من صحت مودته احتملت جفوته (واهل المعروف فى الدنيا اهل المعروف فى الآخرة) فيه ان المداراة محثوث عليها ما لم تؤد الى ثلم دين او ازدراء بمروأة كما فى الكشاف (هب عن ابى هريرة) وقال وصله منكر قال الشيخ رحمه الله تعالى صحيح المتن ضعيف السند ﷺ (راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) مع حفظ الدين (وما يستغنى رجل عن مشورة) فان من اكتفى برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل (وان اهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة وان اهل المنكر فى الدنيا هم اهل المنكر فى الآخرة) يحتمل أن يكون اهل المعاصى فى الدنيا هم اهل العقاب فى الآخرة (هب عن سعيد بن المسيب مرسلا) وهو حديث ضعيف ﷺ (رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس واهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة واهل المنكر فى الدنيا هم اهل المنكر فى الآخرة) القصد بهذه الاحاديث الحث على مداراة الناس بكل ما امكن من الاحسان اليهم وتحمل أذاهم وكف الاذى عنهم وملاطفتهم (ابن ابى الدنيا فى قضاء الحوائج عن ابن المسيب مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (رأس العقل بعد الايمان بالله الحياء وحسن الخلق) لانهما أحسن ما تزين به اهل الايمان (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (رأس الكفر) وفى رواية رأس الفتنة اى معظم ذلك وشدته او منشؤه وابتداؤه يكون (نحو المشرق) وفى رواية قبل المشرق وهو بكسر القاف

وفتح الموحدة قال العلقمي اى من جهته وفى ذلك اشارة الى شدة كفر المجوس لان مملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا فى غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم كتاب النبى صلى الله عليه وسلم واستمرت الفتن من قبل المشرق وقال شيخنا قال الباجى يحتمل أن يريد فارس وان يريد اهل نجد اھ وقال المناوى والمراد كفر النعمة واكثر فتن الاسلام ظهرت من تلك الجهة كوقعة الجمل وقتل الحسين والحجاج وغيرها (والفخر) بفتح الفاء وبالمعجمة اى ادعاء العظم والكبر والشرف (والخيلاء) بضم المعجمة وفتح المثناة التحتية والمد الكبر واحتقار الغير (فى اهل الخيل) لانهم اتزهو براكبها فيعجب بنفسه الامن عصمه الله (والابل و) فى (الفدادين) بتشديد الدال عند الاكثر جمع فداد بدالين مهملتين وهو من يعلو صوته فى ابله وخيله وحرثه ونحو ذلك والفديد هو الصوت الشديد وحكى أبو عبيدة معمر بن المثنى ان الفدادين هم أصحاب الابل الكثيرة من المائتين الى الالف وعلى هذا فالنون مفتوحة على انه جمع مذكر سالم وحكى عن ابى عمرو الشيبانى انه خفف الدال وقال انه جمع فدان بالنون والمراد به البقر التى يحرث عليها وقال الخطابى الفدان آلة الحرث فالمراد اصحاب الفدادين على حذف مضاف وعلى هذا فهو جمع تكسير مجرور بالكسرة (اهل الوبر) بفتح الواو والموحدة بالجر بدل مما قبله وبالرفع خبر عن مبتدا محذوف أى هم اهل البادية لان العرب تعبر عن أهل البادية باهل الوبر (والسكينة) مبتدأ اى الوقار والسكون والطمانينة والتواضع (فى اهل الغنم) وانما خص اهل الغنم بذلك لانهم دون اهل الوبر فى التوسع والكثرة الموجبين للفخر والخيلاء وقيل أراد باهل الغنم اهل اليمن لان غالب مواشيهم الغنم (مالك ق عن ابى هريرة) رضى الله عنه ﷺ (رأس هذا الامر) اى الدين أو العبادة او الذى سأل عنه سائل (الاسلام) اى النطق بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة الرأس من الجسد فى عدم بقائه بدونه (ومن اسلم سلم) فى الدنيا بحقن الدم وفى الآخرة بالفوز بالجنة ان صحبه ايمان (وعموده) الذى يقوم به (الصلاة) فانها المقيم لشعائر الدين كما ان العمود هو الذى يقيم البيت (وذروة سنامه الجهاد) فهو أعلى العبادات من حيث ان به ظهور الدين ومن ثم كان (لا يناله الا افضلهم) دينا فهو أعلى من هذه الجهة وان كان غيره أعلى من جهة أخرى (طب عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (راصوا الصفوف) اى تلاصقوا وتضاموا فى الصلاة حتى لا يكون بينكم فرجة تسع واقفا (فان الشيطان يقوم فى الخلل) الذى بين الصفوف ليشوش صلاتكم (حم عن انس) باسناد صحيح ﷺ (راصوا صفوفكم) اى صلوها بتواصل المناكب (وقاربوا بينها) بحيث لا يسع ما بين كل صفين صفا آخر حتى لا يقدر الشيطان ان يمر بين ايديكم (وحاذوا بالاعناق) بان يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر (ن عن انس) باسناد صحيح ﷺ (رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له اسرقت) بهمزة الاستفهام وروى بدونها (قال كلا) حرف ردع اى ليس الامر كذلك ثم اكده بالحلف بقوله (والذى لا اله الا هو فقال عيسى آمنت بالله) اى صدقت من حلف به (وكذبت عينى) بالتشديد على التثنية ولبعضهم بالافراد اى كذبت ما ظهر لى من سرقته لاحتمال انه اخذ باذن صاحبه او لان له فيه حقا وهذا خرج مخرج المبالغة فى تصديق الحالف لا انه كذب نفسه حقيقة قال العلقمى واستدل به على درء الحد بالشبهة وعلى

منع

منع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقا وعند الشافعية جوازه الا في الحدود وهذه الصورة من ذلك (حم ق ن ه عن ابي هريرة) ﷺ (رأيت ربي عز وجل) بالمشاهدة العينية التي لم يتحمل الكليم أدنى شيء منها أو القلبية بمعنى التجلي التام (حم عن ابن عباس) باسناد صحيح ﷺ (رأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب) قال المناوي لما استشهدا باحد لانهما أصيبا وهما جنبان اه وقال في المواهب وبذلك تمسك من قال ان الشهيد يغسل اذا كان جنبا (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﷺ (رأيت ابراهيم) الخليل (ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ أمتك السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان) جمع قاع وهو أرض مستوية لابناء ولا غراس فيها (وغراسها) جمع غرس وهو ما يغرس (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) اي اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائلها دخول الجنة وان الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لانها المغرس الذي لا يتلف ما استودع فيه (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﷺ (رأيت ليلة اسري بي) ارواح الانبياء متشكلين بصورهم التي كانوا عليها في الدنيا فرأيت (موسى رجلا آدم) اي اسمر (طوالا) بضم الطاء وتخفيف الواو بمعنى طويل وهما لغتان (جعدا) اي جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الاصح (كأنه من رجال شنوأة) بشين معجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة ثم هاء وهي قبيلة معروفة قال الجوهري الشنوأة التقزز بقاف وزايين وهو التباعد من الادناس ومنهم ازد شنوأة وهم حي من اليمن ينسب اليهم شنئي اه قال المناوي اي يشبه واحدا من تلك القبيلة والشنوأة بالفتح التباعد من الادناس لقب به حي من اليمن لطهارة نسبهم اي ينسبون الى شنوأة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الازد ولقب شنوأة لشأن كان بينه وبين أهله (ورأيت عيسى رجلا مربوع الخلق) اي بين الطول والقصر مائلا لونه (الى الحمرة والبياض) اي لم يكن شديد الحمرة ولا البياض (سبط الرأس) اي مسترسل شعر الرأس (ورأيت مالكا خازن النار والدجال حم ق عن ابن عباس) ﷺ (رأيت جبريل) اي على صورته التي خلق عليها (له ستمائة جناح) قال المناوي أخبر به عن عدد او عن خبر الله او ملائكته (طب عن ابن عباس) ورواه الشيخان أيضا ﷺ (رأيت اكثر من رأيت من الملائكة معممين) اي على رؤسهم العمائم من نور اذ الملائكة أجسام نورانية لا يليق بها الملابس الجسمانية (ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (رأيت جعفر بن ابي طالب ملكا) اي على صورة ملك من الملائكة (يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين) ليسا كجناحي الطائر لان الصورة الآدمية اشرف بل قوة روحانية وذا قاله لولده لما جاء الخبر بقتله وقطع يديه (ت ك عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (رأيت خديجة) بنت خويلد زوجته صلى الله عليه وسلم جالسة (على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب) بفتح الصاد اي تعب (طب عن جابر) واسناده صحيح ﷺ (رأيت ليلة اسري بي على باب الجنة مكتوبا) في رواية بذهب (الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال لان السائل يسأل وعنده) شيء من الدنيا اي قد يكون كذلك (والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة) وتقدم ان الصدقة أفضل من القرض عند الشافعية (ه عن انس) باسناد ضعيف ﷺ (رأيت

قوله عن ابن عباس في نسخة المتن عن ابن مسعود اه

عمرو بن عامر الخزاعي) بضم المعجمة وخفة الزاي (يجر قصبه) بضم القاف وسكون الصاد المهملة أي امعاءه أي مصارينه (في النار وكان اول من سيب السوائب) اي سن عبادة الاصنام بمكة وجعل ذلك دينا وحمل قومه على التقرب بتسييب السوائب اي ارسالها تذهب كيف شاءت كانوا يسيبونها لآلهتهم فلا يحمل عليها شيء (وبحر البحيرة) هي التي يمنع درها الطواغيت ولا يحلبها احد والمعروف في نسبه عمرو بن لحي بن قمعة بن الياس بن مضر قال المناوي وهذا بلغته الدعوة واهل الفترة الذين لا يعذبون هم من لم يرسل اليهم عيسى ولا ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم اهـ قال العلقمي سبب عبادة عمرو بن لحي الاصنام انه توجه الى جدة فوجد الاصنام التي كانت تعبد في زمن نوح وادريس وهي ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر فحملها الى مكة ودعا الى عبادتها فانتشرت بسبب ذلك عبادة الاصنام في العرب (حم ق عن ابي هريرة ﷺ رأيت شياطين الانس والجن فروا من عمر) بن الخطاب رضي الله عنه لما اودعه الله فيه (عد عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (رأيت) زاد الطبراني في المنام (كان امرأة سوداء ثائرة) شعر (الرأس) منتشرته (خرجت من المدينة) النبوية قال العلقمي في رواية أخرجت بهمزة مضمومة أوله على البناء للمجهول (حتى نزلت مهيعة) بفتح الميم وسكون الهاء بعدها تحتية مفتوحة ثم عين مهملة وقيل بوزن عظيمة اسم للجحفة (فتأولتها) وفي نسخة فاولتها أي فسرتها (ان وباء المدينة) أي مرضها وهو الحمى (نقل اليها) قال العلقمي ووجه التمثيل انه اشتق من اسم السوداء السوء والداء فتأول خروجها بما جمع اسمها (خ ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة) قال العلقمي قال شيخنا ولمسلم من خمسة وأربعين وله من سبعين ولابن عبد البر من ستة وعشرين ولاحمد من خمسين وللطبراني من سبعين وللترمذي من اربعين اهـ وقال في الفتح وللطبراني من تسعة واربعين وللقرطبي سبعة بتقديم السين قال وللقرطبي أيضا من اربعة وأربعين قال فتحصلنا من هذه الروايات على عشرة اوجه أقلها جزء من ستة وعشرين واكثرها من ستة وسبعين وبين ذلك اربعين اربعة واربعين تسعة وأربعين خمسين سبعين واصحها مطلقا الاول ويليه السبعين اهـ وجمع بان ذلك بحسب مراتب الاشخاص قال القرطبي المسلم الصالح الصادق يناسب حاله حال الانبياء وهو الاطلاع على الغيب بخلاف الكافر والفاسق والمخلط قال غيره ومعنى كونها جزأ من اجزاء النبوة على سبيل المجاز وانها تجيء على موافقة النبوة لا انها جزء من النبوة لان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم وقيل المعنى انها جزء من علم النبوة وان انقطعت فعلمها باق وقيل المراد انها تشابهها في صدق الاخبار عن الغيب وأما تخصيص عدد الاجزاء وتفصيلها فهما لا مطلع لنا عليه ولا يعلم حقيقته الا نبي او ملك وقيل ان مدة الوحي كانت ثلاثا وعشرين سنة منها ستة أشهر مناما وذلك جزء من ستة وأربعين ثم قال شيخنا وهذا عندي من الاحاديث المتشابهة التي نؤمن بها ونكل معناها المراد الى قائلها صلى الله عليه وسلم ولا نخوض في تعيين هذا الجزء من هذا العدد ولا في حكمته خصوصا وقد اختلفت الروايات في كمية العدد كما تقدم والله أعلم بمراد نبيه صلى الله عليه وسلم (حم ق عن انس حم ق د ت عن عبادة بن الصامت حم ق ه عن ابي هريرة ﷺ رؤيا المسلم) وكذا المسلمة لكن اذا كان لا تقيا والا فاذا رأت المرأة ما ليست له اهلا

فهو لزوجها والقن لسيده والطفل لابويه (الصالح) اى القائم بحقوق الحق وحقوق الخلق (جزء من ستة وعشرين جزأ من النبوة) أى من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة وان لم تبق فعلمها باق (ه عن ابى سعيد) الخدرى باسناد صحيح ﴿رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله وهى جزء من خمسين جزأ من النبوة) بالمعنى المقرر (الحكيم) فى نوادره (طب عن العباس بن عبد المطلب) رضى الله تعالى عنه باسناد صحيح ﴿رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزأ من النبوة) اى من علم النبوة (وهى على رجل طائر مالم يحدث بها) اى لا استقرار لها مالم تعبر (فاذا تحدث بها سقطت) اى وقعت سريعا كما ان الطائر ينقض سريعا (ولا تحدث بها الا لبيبا) اى عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها باقرب ما يعلم منها وقد يكون من تفسيرها بشرى لك أو موعظة (او حبيبا) لانه لا يفسرها الا بما يحب *(فائدة)* قال الدميرى قال هشام بن حسان كان ابن سيرين يسئل عن مائة رؤيا فلا يجيب فيها بشئ الا أن يقول اتق الله وأحسن فى اليقظة فلا يضرك مارأيت فى النوم (ت عن ابى رزين العقيلى) وقال حسن صحيح ﴿رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد) بالنصب (ربه فى المنام) بان يخلق الله فى قلبه ادراكا كما يخلقه فى قلب اليقظان وبه فسر بعض السلف وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب قال من وراء حجاب فى منامه فاذا طهرت النفس من الرذائل انجلت مرآة القلب وقابل اللوح المحفوظ فى النوم وانتقش فيه من عجائب الغيب وغرائب الانباء فى الصديقين من يكون له فى منامه مكالمة ومحادثة ويأمره الله وينهاه ويفهمه فى المنام (طب والضياء عن عبادة بن الصامت) وفيه من لا يعرف وعزاه الحافظ ابن حجر رحمه الله الى تخريج الترمذى عن عبادة وقال انه واه ﴿رباط) بكسر الراء وبالموحدة الخفيفة (يوم فى سبيل الله) اى ملازمة المحل الذى بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين ولو اتخذه وطنا (خير من الدنيا وما عليها) اى فيها من اللذات (وموضع سوط أحدكم) الذى يجاهد به العدو (من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة يروحها العبد فى سبيل الله او الغدوة) بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج أول النهار والروحة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب واو للتقسيم لا للشك (خير من الدنيا وما عليها) اى ثوابها أفضل من نعيم الدنيا كلها لانه نعيم زائل وذاك باق (حم خ ت عن سهل بن سعد الساعدى ﴿رباط يوم وليلة) اى ثواب ذلك (خير من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه خير من ألف يوم لامكان حمله على الاعلام بالزيادة من الثواب أو يختلف باختلاف العاملين (وان مات) اى المرابط (مرابطا جرى عليه عمله) اى أجر عمله (الذى كان يعمله) حال الرباط الى يوم القيامة (واجرى عليه رزقه) كالشهداء الذين تكون أرواحهم فى حواصل الطير تأكل من ثمر الجنة (وامن من الفتان) قال العلقمى قال شيخنا ضبط أمن بفتح الهمزة وكسر الميم بلا واو وأومن بضم الهمزة وبزيادة واو وضبط الفتان بفتح الفاء اى فتان القبر وفى رواية ابى داود فى سننه وأمن من فتانى القبر بضمها جمع فاتن قال القرطبى وتكون للجنس اى كل ذى فتنة فاتن او المراد فتانى القبر من اطلاق صيغة الجمع على اثنين او على انهم أكثر من اثنين فقد ورد ان فتان القبر ثلاثة أو اربعة وقد استدل غير واحد بهذا الحديث على ان المرابط لا يسئل فى قبره كالشهيد اه وقال الزيادى السؤال فى القبر عام لكل مكلف الا من مات فى قتال الكفار بسبب القتال ويحمل

القول بعدم سؤال غيره على انه لا ينتن (م عن سلمان) الفارسي ﷺ (رباط يوم) في سبيل الله (خير من صيام شهر) تطوعا (وقيامه) لا يناقضه قوله انه خير من الدنيا وما فيها الا ان فضل الله متوال كل وقت (حم عن ابن عمرو) وفيه ابن لهيعة (رباط يوم في سبيل الله خير من) رباط (الف يوم فيما سواه من المنازل) قال المناوى فحسنة الجهاد بالف وأخذ من تعبيره بالجمع المحلى بال الاستغراقية ان المرابط أفضل من المجاهد في المعركة واعترض (ت ن ك عن عثمان) قال ك صحيح واقروه ﷺ (رباط شهر خير من قيام دهر) اى صلاة زمن طويل هذا ما في النسخة التي شرح عليها المناوى وفي نسخ خير من صيام دهر والمراد النفل (ومن مات مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر) يوم القيامة هو أن يؤمر بالعبد الى النار قاله المحلى في تفسير قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر (وغدى عليه برزقه وريح من الجنة) فهو حي عند ربه كالشهيد (وأجرى عليه أجر المرابط ما دام في قبره (حتى يبعثه الله) يوم القيامة من الآمنين الذين لا خوف عليهم (طب عن ابى الدرداء) رضى الله عنه باسناد صحيح ﷺ (رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر أو سنة) شك من الراوى (صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله اعاذه الله من عذاب القبر واجرى عليه اجر رباطه ما قامت الدنيا) اى مدة بقائها (الحرث) بن ابى اسامة (عن عبادة بن الصامت) باسناد صحيح ﷺ (رب اشعث) اى ثائر الرأس مغبره قد أخذ فيه الجهد حتى اصابه الشعث وعلته الغبرة قال النووى الاشعث الملبد الشعر المغبر غير مدهون ولا مرجل (مدفوع) بالجر (بالابواب) اى لا قدر له عند الناس فهم يدفعونه عن ابوابهم ويطردونه عنها احتقارا له (لو اقسم على الله لابره) اى لو حلف على وقوع شئ اوقعه الله اكراما له باجابة سؤاله وصيانته من الحنث في يمينه وهذا لعظم منزلته عند الله وان كان حقيرا عند الناس وقيل معنى القسم هنا الدعاء وابراره اجابته (حم م عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه ﷺ (رب اشعث) اى جعد الرأس (اغبر) اى غير الغبار لونه (ذى طمرين) تثنية طمر وهو الثوب الخلق (تنبو عنه اعين الناس) اى ترجع وتغض عن النظر اليه احتقارا له (لو اقسم على الله لابره) لان الانكسار ورثاثة الحال والهيئة من أعظم أسباب الاجابة (ك حل عن ابى هريرة) قال ك صحيح واقروه ﷺ (رب ذى طمرين لا يؤبه به) اى لا يبالى به ولا يلتفت اليه (لو اقسم على الله لابره) قال المناوى تمامه عند ابن عدى لو قال اللهم انى اسألك الجنة لاعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيأ (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﷺ (رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع) وتمامه عند القضاعى والعطش وهو من يفطر على الحرام او على لحوم الناس او من لا يحفظ جوارحه عن الآثام (ورب قائم) اى مجتهد (ليس له من قيامه الا السهر) كالصلاة في دار مغصوبة او ثوب مغصوب او رياء وسمعة (ه عن ابى هريرة) وهو حديث حسن ﷺ (رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش) يعنى انه لا ثواب له لفقد شرط حصوله من نحو اخلاص او خشوع اما الفرض فيسقط طلبه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (حم ك هق عن ابى هريرة) واسناده صحيح ﷺ (رب طاعم) اى غير صائم (شاكر) لله تعالى على ما رزقه (اعظم اجرا من صائم صابر) على ألم الجوع والعطش وفقد المألوف (القضاعى عن ابى هريرة) وهو حديث حسن ﷺ (رب عذق) بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالقاف النخلة وبكسر العين العرجون بما فيه

وارادته هنا أنسب (مذلل) بضم أوله وشدة اللام مفتوحة أى سهل على من يجتنى منه الثمر (لابن الدحداحة) بفتح الدالين المهملتين وسكون الحاء المهملة بينهما صحابى أنصارى (فى الجنة) مكافأة له على كونه تصدق بحائطه المشتمل على ستمائة نخلة لما سمع من ذا الذى يقرض الله (ابن سعد) فى طبقاته (عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(رب عابد جاهل) اى يعبد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان (ورب عالم فاجر) اى فاسق فعله وبال عليه (فاحذروا الجهال من العباد) بالضم والتشديد جمع عابد (والفجار من العلماء) اى احترزوا عن الاغترار بهم فان شرهم على الدين أشد من شر الشياطين (عد فر عن ابى امامة) ﴿رب معلم حروف ابى جاد دارس فى النجوم) اى يتلوعلمها اوية ردرسها (ليس له عند الله خلاق) اى حظ ونصيب (يوم القيامة) لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض جهالة وهذا محمول على علم التأثير لا التسيير (طب عن ابن عباس) ﴿رب حامل فقه غير فقيه) قال المناوى اى غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية ويحكى الحكاية فقط ويحتمل ان المراد به من لم يعمل بعلمه او من يحفظ اللفظ ولا يفهم المعنى (ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن مانهاك فان لم ينهك فلست تقرؤه) فانه حجة عليك (طب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث ضعيف ﴿(ربيع امتى العنب والبطيخ) جعلهما ربيعا للابدان لان النفس ترتاح لاكلهما وينمو به البدن ويحسن كما ان الربيع يحيى الارض بعد موتها (ابو عبد الرحمن السلمى) الصوفى (فى كتاب الاطعمة وابو عمر النوقانى) بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف نسبة الى نوقان احدى مدائن طوس (فى كتاب) فضل (البطيخ فر) وكذا العقيلى (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿(رجب) ويقال له الاصم لانهم كانوا يكفون فيه عن القتال فلا يسمع فيه صوت سلاح (شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر امتى) فيه اشعار بان صومه من خصائص هذه الامة (ابو الفتح بن ابى الفوارس فى اماليه عن الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (مرسلا) وهو حديث ضعيف ﴿(رحم الله ابابكر) انشاء بلفظ الخبر (زوجنى ابنته) عائشة (وحملنى الى دار الهجرة) المدينة على ناقة له (واعتق بلالا) الحبشى المؤذن (من ماله) لما رآه يعذب فى الله اى يعذبه المشركون لما اسلم حملاله على الارتداد (ومانفعنى مال فى الاسلام) اى فى نصرته والاعانة على توثيق عراه واشاعته ونشره (مانفعنى مال ابى بكر) وفيه من الاخلاق الحسان شكر المنعم على الاحسان والدعاء له لكن مع التوكل وصفاء التوحيد وقطع النظر عن الاغيار ورؤية النعم من المنعم الجبار (رحم الله عمر) بن الخطاب (يقول الحق وان كان مرا) أى كريها عظيم المشقة على قائله كمكراهة مذاق الشئ المر (لقد تركه الحق) اى قول الحق والعمل به (وماله من صديق) لعدم انقيادا كثر الخلق للحق (رحم الله عثمان تستحيه الملائكة) أى تستحى منه وكان احى هذه الامة (وجهز جيش العسرة) من خالص ماله بما فيه ألف بعير باقتابها او المراد به تبوك (وزاد فى مسجدنا) مسجد المدينة (حتى وسعنا) فانه لما كثرت المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان حتى وسعه (رحم الله عليا) بن أبى طالب (اللهم ادر الحق معه حيث دار) ومن ثم كان أقضى الصحابة واعلمهم رضى الله تعالى عنه (ت عن على) امير المؤمنين ﴿(رحم الله) عبد الله (ابن رواحة) بفتح الراء والواو والحاء المهملة مخففا البدرى الخزرجى نقيبهم ليلة العقبة وهو

أول خارج الى الغزو واستشهد فى غزوة مؤتة (كان ايفا) وفى نسخة حيثما (ادركته الصلاة) وهو سائر على بعيره (اناخ) بعيره وصلى محافظة على أدائها أول وقتها وفيه انه يسن تعجيل الصلاة أول وقتها (ابن عساكر عن ابن عمر) ورواه الطبرانى أيضا باسناد حسن ﷺ (رحم الله قسا) بضم القاف وشدة المهملة (انه كان على دين أبي اسمعيل بن ابراهيم) وقد كان خطيبا وحكيما واعظا متعبدا وأبى مضاف الى ضمير المتكلم واسمعيل بدل من المضاف أو منصوب باعنى أو خبر عن محذوف (طب عن غالب بن ابجر) بموحدة وجيم بوزن احمد صحابى له حديث ورجاله ثقات (رحم الله لوطا) ابن أخى ابراهيم (كان ياوى) ولفظ رواية البخارى لقد كان ياوى اى فى الشدائد (الى ركن شديد) اى اشداى اعظم وهو الله تعالى قال البيضاوى استغرب منه هذا القول وعده نادرة اذ لا اشد من الركن الذى كان ياوى اليه وهو عصمة الله وحفظه (وما بعث الله بعده نبيا الا وهو فى ثروة) اى كثرة ومنعة (من قومه) تمنع من يريده بسوء اى تنصره وتحوطه (ك عن ابى هريرة) وصححه واقروه ﷺ (رحم الله حميرا) بكسر المهملة وسكون الميم وفتح المثناة التحتية وهو ابو قبيلة من اليمن وهى المرادهنا (افواههم سلام) اى لم تزل افواههم ناطقة بالسلام على كل من لقيهم (وايديهم طعام) اى لم تزل ممتدة بالطعام للجائع والضيف فجعل الافواه والايدى نفس السلام والطعام مبالغة (وهم اهل امن وايمان) اى الناس آمنون من أيديهم والسنتهم وقلوبهم مملوأة بنور الايمان وسببه أن رجلا قال يارسول الله العن حميرا فأعرض عنه ثم ذكره (حم ت عن ابى هريرة) ﷺ (رحم الله خرافة) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء مخففة اسم رجل من عذرة من قبيلة من اليمن (انه كان رجلا صالحا) اختطفته الجن فى الجاهلية فمكث فيهم طويلا ثم ردوه الى الانس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقالوا حديث خرافة واجروه على كل ما يكذبونه (المفضل) بن محمد بن يعلى بن عامر (الضبى) بفتح المعجمة وشدة الموحدة نسبة الى ضبة (فى) كتاب (الامثال عن عائشة) وأصله عند الترمذى فى حديث ام زرع ﷺ (رحم الله الانصار) الاوس والخزرج (وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار) وفى رواية وازواجهم وفى أخرى وموالى الانصار (ه عن عمرو بن عوف) المزنى ورواه عنه أيضا الطبرانى واسناده حسن ﷺ (رحم الله المتخللين والمتخللات) اى الرجال والنساء المتخللين من آثار الطعام والخلالين شعورهم فى الطهارة دعا لهم بالرحمة لاحتياطهم فى العبادة فيتأكد الاعتناء به للدخول فى دعوة المصطفى (هب عن ابن عباس ﷺ رحم الله المتخللين من امتى فى الوضوء) اى والغسل (والطعام) باخراج مابقى منه بين الاسنان وفيه وفيما قبله ندب التخلل فى الطهارة وفى الاسنان (القضاعى عن ابى ايوب) الانصارى وهو حديث حسن ﷺ (رحم الله المتسرولات من النساء) فلبس السراويل سنة وهو فى حق النساء آكد (قط فى الافراد) بالفتح (ك فى تاريخه عن ابى هريرة خط فى) كتاب (المتفق والمفترق) بصيغة اسم الفاعل فيهما (عن سعد بن طريف) بطاء مهملة باسناد فيه مجاهيل قيل وليس فى الصحابة من اسمه كذا (عق عن مجاهد بلاغا) اى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك قال الشيخ حديث حسن ﷺ (رحم الله امرأ اكتسب طيبا) اى حلالا (وانفق قصدا) اى لم يسرف ولم يقتر (وقدم) لآخرته (فضلا) اى مافضل عن انفاقه على نفسه وممونه بالمعروف بان تصدق به وادخره (ليوم فقره

وحاجته)

وحاجته) وهو يوم القيامة فذكر الطيب اشارة الى انه لا ينفعه الا ما أنفقه من الحلال (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ۞ (رحم الله امرأ أصلح من لسانه) قال المناوي بأن تجنب اللحن او بان الزمه الصدق وجنبه الكذب وسبب تحديث عمر بذلك انه مر على قوم يسيئون الرمي فقرعهم فقالوا انا قوم متعلمين فاعرض عنهم وقال والله لخطؤكم في لسانكم اشد علي من خطئكم في رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره (ابن الانباري) ابو بكر محمد بن القاسم نسبة الى الانبار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة بلدة قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد (في) كتاب (الوقف) والابتداء (والموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء والموحدة نسبة الى موهب بطن من المعافر (في) كتاب (العلم) اي فضله (عد خط في الجامع) لآداب المحدث والسامع (عن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر) في تاريخه (عن انس) قال ابن الجوزي واه لا يصح وقال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن لغيره ۞ (رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا) هي عند الشافعي من الرواتب الغير المؤكدة بدليل ان راويه ابن عمر لم يحافظ عليها (د ت حب عن ابن عمر) باسناد صحيح ۞ (رحم الله امرأ تكلم فغنم) بسبب قوله الخير (اوسكت) عما لا خير فيه (فسلم) بسبب صمته عن ذلك وذا من جوامع الكلم لتضمنه الارشاد الى خير الدارين (هب عن انس) بن مالك (وعن الحسن) البصري (مرسلا) قال المناوي وسند المسند ضعيف والمرسل صحيح ۞ (رحم الله عبدا قال) اي خيرا (فغنم) اي الثواب (اوسكت) عن سوء (فسلم) فقول الخير خير من السكوت (ابن المبارك) في الزهد (عن خالد بن ابي عمران مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (رحم الله امرأ علق في بيته سوطا يؤدب به اهله) اي من استحق التأديب منهم ولا يتركهم هملا وقد يكون التأديب مقدما على العفو في بعض الاحوال فعفو الزوج عن تأديب زوجته عند نشوزها أولى وتأديب الطفل أولى من العفو وفرقوا بينهما بان تأديب الزوج مصلحة لنفسه وتأديب الطفل مصلحة للطفل (عد عن جابر) باسناد ضعيف ۞ (رحم الله اهل المقبرة) بتثليث الباء (تلك مقبرة تكون بعسقلان) بفتح فسكون للمهملتين بلد معروف قال الشيخ علم من اعلام النبوة فان فتحها كان في زمن عمر وفي بعض طرق الباب يارسول الله اي مقبرة قال تلك الخ وعند أحمد بلفظ عسقلان احد العروسين يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفا لا حساب عليهم ويبعث الله منها خمسين ألفا شهداء وفودا الى الله (ص عن عطاء) بن ابي مسلم مولى المهلب ابن أبي صفرة التابعي (الخراساني) نسبة الى خراسان بلد مشهور ومعناه بالفارسية مطلع الشمس (بلاغا) أي قال بلغنا عن المصطفى ذلك ۞ (رحم الله حارس الحرس) بفتح الحاء والراء اي المحروس قال المناوي وفي رواية الجيش وتمامه الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم ثم ان ما ذكر من أن لفظ الحديث حارس الحرس هو ما رأيته في نسخ والمذكور في الاصول القديمة حارس الجيش وظاهر صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه فان بقيته الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم هكذا هو عند ابن ماجه وغيره (ه ك عن عقبة) بن عامر الجهني قال الشيخ حديث صحيح ۞ (رحم الله رجلا) قال العلقمي هو ماض بمعنى الطلب (قام من الليل فصلى) قال ابن رسلان تحصل هذه

الفضيلة ان شاء الله بركعة لحديث عليكم بصلاة الليل ولو ركعة رواه الطبراني في الكبير والاوسط ولا تحصل هذه الفضيلة لمن صلى قبل أن ينام فان التهجد في الاصطلاح صلاة التطوع في الليل بعد النوم قاله القاضي حسين (وأيقظ امرأته) في رواية لابي داود اذا أيقظ الرجل أهله وهو اعم لشموله الولد والاقارب (فصلت فان ابت) ان تستيقظ (نضح في وجهها الماء) في رواية ابن ماجه رش في وجهها الماء ولا يتعين في هذا الماء أن يكون طهورا وان كان هو الاولى لاسيما ان كان بفضل ماء طهوره بل يجوز بما في معناه كماء الورد والزهر ونحو ذلك وخص الوجه بالنضح لانه افضل الاعضاء واشرفها وبه يذهب النوم والنعاس اكثر من بقية الاعضاء وهو اول الاعضاء المفروضة غسلا وفيه العينان وهما آلة النوم ﷺ (رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى) ان يقوم (نضحت في وجهه الماء) فيه الدعاء بالرحمة للحي كما يدعى بها للميت وفيه فضيلة صلاة الليل وفضيلة مشروعية ايقاظ النائم للتنفل كما يشرع للفرض وهو من المعاونة على البر والتقوى (حم د ت ه حب ك عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (رحم الله رجلا) مات و (غسلته امرأته وكفن في اخلاقه) اى ثيابه البالية اى التي اشرفت على البلى وفعل ذلك بأبي بكر رضي الله تعالى عنه (هق عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (رحم الله عبدا كانت لاخيه) في الدين (عنده مظلمة) بكسر اللام على الاشهر (في عرض) بالكسر محل المدح والذم من الانسان وقال في المصباح العرض بالكسر النفس والحسب (اومال) ومثله الاختصاص (فجاءه فاستحله) اى طلب منه ان يسامحه ويعفو عنه (قبل ان يؤخذ) اى يموت (وليس ثم) اى هناك يعني في القيامة (دينار ولا درهم فان كانت له حسنات اخذ من حسناته) فيوفى منها لصاحب الحق (وان لم يكن له حسنات) ولم تف بما عليه (حملوا) اى ألقى (عليه) أصحاب الحقوق (من سيآتهم) بقدر حقوقهم ثم يقذف في النار كما في خبر (ت عن ابي هريرة) باسناد صحيح ﷺ (رحم الله) قال العلقمي يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر (عبدا سمحا) بفتح فسكون صفة مشبهة تدل على الثبوت ولذلك كرره اى سهلا (اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى) اى أدى ما عليه (سمحا اذا اقتضى) اى طلب حقه ومقصود الحديث الحث على المسامحة في المعاملة وترك المشاححة فيتأكد الاعتناء بذلك رجاء الفوز بدعوة المصطفى (خ ه عن جابر) ﷺ رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى) وانما ظهر على وجوههم التغير من اجتهادهم في العبادة (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (رحم الله موسى) بن عمران كليم الرحمن (قد أوذي) اى آذاه قومه (بأكثر من هذا) الذي أوذيت به من قومي (فصبر) وذا قاله حين قال رجل يوم حنين والله ان هذه قسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره (حم ق عن ابن مسعود) ﷺ (رحم الله اخي (يوسف) نبي الله (ان كان) قال المناوي بفتح همزة أن والظاهر انها مخففة من الثقيلة مكسورة الهمزة لوجود اللام بعدها (لذا) اى لصاحب (اناة) تثبت وعدم عجلة (حليما) اى كثير الحلم (لو كنت أنا المحبوس) ولبثت في السجن قدر ما لبث (ثم ارسل الي لخرجت سريعا) ولم أقل ارجع الى ربك الآية وهذا قاله تواضعا واعظاما لشأن يوسف (ابن جرير) الامام المجتهد المطلق في تهذيبه (وابن مردويه) في تفسيره (عن ابي هريرة) رضي الله عنه باسناد حسن

ﷺ (رحم

﴿(رحم الله اخى يوسف لو أنا) كنت محبوسا ثلاث المدة و (اتانى الرسول) يدعونى الى الملك (بعد طول الحبس لاسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة) الى آخر الآية مقصوده الثناء على يوسف (حم فى) كتاب (الزهد وابن المنذر عن الحسن) البصرى (مرسلا) باسناد حسن ﴿(رحم الله اخى يحيى حين دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير) ابن سنتين أو ثلاث على ما فى تاريخ الحاكم (فقال) لهم (أللعب خلقت) استفهام انكارى اى النوع البشرى ما خلق لاجل اللعب وانما خلق لعبادة الله (فكيف) يليق اللعب (بمن ادرك الحنث من) جهة (مقاله) أى صار قوله فى حال صغره كقول من بلغ وكمل عقله أى لا يليق بى اللعب لان الله تعالى أكمل عقلى فى حال صباى و يحتمل أن يكون فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وليس مقولا ليحيى (ابن عساكر عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف ﴿(رحم الله من حفظ لسانه) صيانة عن التكلم بالايعنيه (وعرف زمانه) قال الشيخ أى زمن تكليفه الذى يجرى عليه فيه القلم فيحذره أو أهل زمانه فيقتدى بصالحهم و يتباعد عن طالحهم (واستقامت طريقته) قال المناوى بأن استعمل القصد فى أموره وقال الشيخ استقامة الطريقة موافقة الشريعة (فر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿(رحم الله قسا) بضم القاف ابن ساعدة الايادى عاش ثلاثمائة وثمانين سنة وقيل ستمائة قدم وفد أيادى فأسلموا فسألهم عنه فقالوا مات فقال (كأنى انظر اليه) بسوق عكاظ راكبا (على جمل) أحمر (أورق) يضرب الى خضرة كالرماد أو الى سواد (يكلم الناس بكلام له حلاوة لا أحفظه) فقال بعض القوم نحن نحفظه فقال ما هو فذكروا خطبة بديعة مشحونة بالحكم والمواعظ وهو أول من قال أما بعد وأول من آمن بالبعثة من أهل الجاهلية وروى أبو نعيم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان قس بن ساعدة كان يخطب قومه فى سوق عكاظ فقال سيعمكم حق من هذا الوجه وأشار بيده الى نحو مكة قالوا وما هذا الحق قال رجل أبلج من ولد لؤى بن غالب يدعوكم الى كلمة الاخلاص وعيش الابد ونعيم لا ينفد فان دعاكم فاجيبوه ولو علمت أنى اعيش الى مبعثه لكنت أول من سعى اليه (الازدى نسبة الى أزدشنوأة (فى) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿(رحم الله والدا اعان ولده على بره) بتوفية ماله عليه من الحقوق فكما ان لك على ولدك حقا فلولدك عليك حق (أبو الشيخ فى الثواب عن على) كرم الله وجهه باسناد ضعيف ﴿(رحم الله امرأ سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه من هو أوعى منه) قيل فيه انه يجئ فى آخر الزمان من يفوق من قبله فى الفهم (ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهنى) قال الشيخ حديث حسن ﴿(رحم الله اخوانى) الذين يسكنون بعدى (بقزوين) بفتح القاف وسكون الزاى وكسر الواو مدينة كبيرة بالعجم برز منها علماء وأولياء (ابن ابى حاتم فى فضائل قزوين عن ابى هريرة وابن عباس معا ابو العلاء العطار فيها عن على) أمير المؤمنين رضى الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف ﴿(رحم الله عينا بكت من خشية الله ورحم الله عينا سهرت فى سبيل الله) أى فى الحرس فى الرباط أو فى قتال الكفار وأراد بالعين صاحبها (حل عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿(رحمة الله علينا وعلى موسى) فيه أدب من آداب الدعاء وهو أن يبدأ بنفسه (لو صبر) أى لو تصبر عن المبادرة لسؤال الخضر عن اتلاف مال وقتل نفس لم تبلغ (لرأى من صاحبه)

الخضر (العجب) لكنه قال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني الآية فبتركه الوفاء بالشرط حرم صحبة الاستفادة من جهته ولا دلالة فيه على تفضيل الخضر عليه فقد يكون في المفضول ما لا يوجد عند الفاضل (د ن ك عن ابيّ) بن كعب (زاد الباوردي) بعد قوله العجب (العجاب) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (رحماء أمتي اوساطها) اي الذين يكونون في وسطها اي قبل ظهور الاشراط (فر عن ابن عمرو) بن العاص باسناد ضعيف ۞ (ردّ جواب الكتاب حق كرد السلام) أي اذا كتب لك رجل بالسلام في كتاب وصلك لزمك الرد باللفظ او المراسلة وبه قال جمع شافعية منهم المتولي والنووي في الاذكار زاد في المجموع انه يجب الرد فورا (عد عن انس ابن لال عن ابن عباس) رضي الله عنهما قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (رد سلام المسلم على المسلم صدقة) الجار والمجرور متعلق برد ويجوز فتح السين واسكانها وان ثبتت الرواية باحدهما فهي متبعة اي يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة اي الزكاة فانه واجب (ابو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ۞ (ردوا السائل ولو بظلف) بكسر الظاء المعجمة وسكون اللام حافر (محرق) أي أعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد رد الحرمان والمنع والظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقيد بالمحرق لمزيد المبالغة (مالك حم تخ ن عن حوّاء) بفتح الحاء المهملة وشدة الواو (بنت السكن) قال الشيخ حديث حسن ۞ (ردّوا السلام) على المسلم وجوبا حيث كان سلامه مشروعا (وغضوا البصر) عن النظر الى ما لا يحل (وأحسنوا الكلام) أي ألينوا القول ولو في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ابن قانع) في معجمه (عن ابي طلحة) باسناد حسن ۞ (ردّوا القتلى) أي قتلى احد (الى مضاجعها) اي لا تنقلوا الشهداء عن مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا لفضل البقعة بالنسبة اليهم لكونها محل الشهادة وكانوا نقلوا الى المدينة قال العلقمي وسببه كما في الترمذي عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم أحد جاءت عمتي بأبي لتدفنه في مقابرنا أي مقابر المدينة فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى (ت حب عن جابر) وقال حسن صحيح ۞ (ردّوا الخيط) بكسر الميم الابرة (والخياط) بكسر المعجمة أي الخيط عبر بهما للمبالغة في عدم المسامحة في شئ من الغنيمة (من غل مخيطا او خياطا) من الغنيمة (كلف يوم القيامة ان يجيء به وليس بجاء) أي لا يقدر على الاتيان به فهو كناية عن شدة تعذيبه وذا قاله يوم حنين (طب عن المستورد) بن شداد بن عمرو القرشي الفهري قال الشيخ حديث حسن ۞ (ردّوا مذمة السائل) بفتح الميم وشدة الثانية قال المناوي أي ما تذمون به على اضاعته وقال العلقمي ردوا بغيته وشهوته اه ويحتمل ردّوا مذمة السائل اياكم ان لم تعطوه (ولو بمثل رأس الذباب) من الطعام ونحوه أي ولو بشئ قليل جدا مما ينتفع به والامر للندب والوجوب في حق المضطر (عق عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (رسول الرجل الى الرجل اذنه) أي بمنزلة اذنه له في الدخول وذكر الرجل مثال (د عن ابي هريرة ۞ رضا الرب في رضا الوالد) أي الاصل وان علا (وسخط الرب في سخط الوالد) هذا وعيد شديد يفيد ان العقوق كبيرة وعلم منه بالاولى ان الام كذلك (ت ك عن ابن عمرو) بن العاص (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ۞ (رضا الرب في رضا الوالدين) أي الاصلين وان عليا (وسخطه في سخطهما) أي غضبهما الذي لا يخالف الشرع (طب عن ابن

عمرو

عمرو ﴿ رضيت لأمتي ما) أي كل شيء (رضي لها) به (ابن أم عبد) وهو عبد الله بن مسعود لأنه كان سديد الرأي لا يرى لها إلا ما فيه الصلاح (ك عن ابن مسعود) بإسناد صحيح ﴿(رغم) بفتح الغين المعجمة وكسرها (أنف رجل) أي لصق أنفه بالتراب كناية عن حصول الذل والخزي (ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له) يعني قبل أن يتوب فيغفر له (ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة) لعقوقهما أو عقوق أحدهما وهذا يحتمل الدعاء والخبر (ت ك عن أبي هريرة) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ﴿(رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه) كرره ثلاثا لزيادة التنفير والتحذير (من أدرك أبويه عنده الكبر) فاعل أدرك ومن في محل جر على البدل من الضمير (أحدهما أو كليهما) بدل من أبويه (ثم لم يدخل الجنة) أي لم يخدمهما ويحسن إليهما حتى يدخل بسببهما الجنة (حم م عن أبي هريرة ﴿ رفع عن أمتي الخطأ) أي إثمه لا حكمه إذ حكمه من الضمان لا يرتفع (والنسيان) كذلك (وما استكرهوا عليه) في غير الزنا والقتل إذ لا يباحان بالإكراه (طب عن ثوبان) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(رفع القلم عن ثلاثة) كناية عن عدم التكليف قال الشيخ تقي الدين السبكي كذا وقع في جميع الروايات عن ثلاثة وفي بعض كتب الفقهاء عن ثلاث بغير هاء ولا وجه له (عن النائم حتى يستيقظ) من نومه (وعن المبتلى) بنحو جنون (حتى يبرأ) منه بالإفاقة والمغمى عليه في معنى النائم (وعن الصبي) وإن ميز (حتى يكبر) بفتح أوله وثالثه أي يبلغ كما في رواية والمراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم والرفع لا يقتضي تقدم وضع كما في قول يوسف عليه السلام إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهو لم يكن على تلك الملة أصلا وكذا قول شعيب قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها ومعلوم أن شعيبا لم يكن على ملتهم قط (حم د ن ك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ) من جنونه بالإفاقة (وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم) والخرف والمراد به الشيخ الكبير الذي زال عقله من الكبر فإن الشيخ الكبير قد يعرض له اختلاط عقل يمنعه من التمييز فهو في معنى المجنون كما أن المغمى عليه في معنى النائم (حم د ك عن علي وعمر) بن الخطاب بطرق عديدة يقوي بعضها بعضا ﴿(ركعة) أي صلاة ركعة (من عالم بالله) أي بما يجب له وما يستحيل عليه (خير من ألف ركعة من متجاهل بالله) ويحتمل أن يكون المراد من عالم بشروط عبادة الله (الشيرازي في الألقاب عن علي ﴿ ركعتا الفجر) أي سنة صلاة الصبح (خير من الدنيا وما فيها) أي نعيم ثوابهما خير من كل ما يتنعم به في الدنيا (م ت ن ه عن عائشة ﴿ ركعتان) أي صلاة ركعتين (بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك) قال المناوي لا دليل فيه على أفضليته على الجماعة التي هي بسبع وعشرين درجة لأن الدرجة متفاوتة المقدار اهـ والظاهر أن هذا خرج مخرج الحث على السواك (قط في الأفراد عن أم الدرداء) وإسناده حسن ﴿(ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك) لما فيه من الفوائد التي منها طيب رائحة الفم وتذكر الشهادة عند الموت (ودعوة في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية) لبعدها عن الرياء (وصدقة في السر أفضل من سبعين صدقة في العلانية) إلا إذا كان المتصدق ممن يقتدى به فإظهارها أفضل (ابن النجار فر عن أبي هريرة) وهو حديث

ضعيف ﴿ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة﴾ قال المناوي لان الصلاة حضرة
الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تجمل خلاف الادب (فر عن جابر) ﴿ركعتان خفيفتان خير
من الدنيا وما عليها﴾ لان ثوابهما يبقى ويدوم نفعه بخلاف الدنيا وما عليها (ولو انكم تفعلون
ما أمرتم به) قال المناوي من اكثار الصلاة التي هي خير موضوع اه والظاهر ارادة العموم
(لاكلتم غير اذرعاء) بذال معجمة جمع ذرع ككتف وهو الطويل اللسان بالشر (ولا اشقياء) يريد
لو فعلتم ما أمرتم به وتوكلتم لرزقكم بلا تعب ولا جهد في الطلب ولما احتجتم الى كثرة الكد والخصام
والتعب (سمويه طب عن ابي امامة) الباهلي ﴿ركعتان خفيفتان مما تحقرون﴾ بكسر القاف
(وتنفلون) بحذف احدى التاءين وشدة الفاء المفتوحة أي تتنفلون به (يزيدهما) بالزاي (هذا
الرجل الذي ترونه أشعث أغبر لا يلتفت اليه (في عمله احب اليه) أي الى الله (من بقية دنياكم)
أي هما عند الله أفضل (ابن المبارك في الزهد عن ابي هريرة) رضي الله عنه قال الشيخ حديث
حسن ﴿ركعتان في جوف الليل﴾ أي بعد نوم (يكفران الخطايا) أي الصغائر (فر عن جابر)
قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ركعتان من الضحى تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين﴾
أي لمن لم يستطع الحجة والعمرة (ابو الشيخ في الثواب عن انس) باسناد ضعيف ﴿ركعتان من
المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب﴾ قال المناوي لان المتزوج مجتمع الحواس والاعزب
مشغول بمدافعة الغلمة وقمع الشهوة فلا يتوفر به الخشوع الذي هو روح الصلاة (عق عن انس)
وقال هذا حديث منكر ﴿ركعتان من المتأهل﴾ أي المتزوج (خير من اثنتين وثمانين ركعة
من العزب) بالتحريك لما تقدم ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال انه أعلم بالزيادة بعد ذلك
(تمام) في فوائده (والضياء) في المختارة (عن انس) قال ابن حجر حديث منكر ﴿ركعتان من
رجل ورع﴾ أي متوقي الشبهات (أفضل من الف ركعة من مخلط) أي لا يتوقى الشبهات والظاهر
أن المراد بالالف التكثير لا التحديد (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ركعتان من
عالم﴾ أي عامل بعلمه (أفضل من سبعين ركعة من غير عالم) لان الجاهل بكيفية العبادة لا تصح
عبادته وان صادفت الصحة (ابن النجار عن محمد بن علي مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره
﴿ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها﴾ لما تقدم (ولولا أن
اشق على امتي لفرضتهما) اي الركعتين (عليهم ابن نصر عن حسان بن عطية مرسلا) قال المناوي
تابعي ثقة لكنه قدري اه قال الشيخ حديث حسن ﴿رمضان بمكة﴾ أي صومه بها (أفضل
من) صوم (ألف رمضان بغير مكة) قال المناوي وكذا يقال في الصلاة اه وورد ما يفيد أن
ذلك أفضل من مائة ألف (البزار عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿رمضان شهر مبارك تفتح فيه
أبواب الجنة﴾ أي أبواب أسباب دخولها مجاز عن نزول الرحمة وعموم المغفرة (وتغلق فيه
أبواب السعير) أي أبواب أسباب دخولها (وتصفد فيه الشياطين) أي تشد وتربط بالاصفاد
وهي القيود (وينادي مناد) قال العلقمي قيل يحتمل أنه ملك أو المراد أنه يلقي ذلك في قلوب من
يريد الله اقباله على الخير (كل ليلة يا باغي الخير هلم) أي يا طالبه أقبل فهذا وقت تيسر العبادة
وحبس الشياطين (ويا باغي الشر أقصر) فهذا زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح
ويا باغي ليس من البغي بمعنى التعدي بل معناه يا طالب كما تقدم ومصدره بغي وبغاية بضم الباء

فيهما قال الجوهري بغيت الشيء طلبته (حم هب عن رجل) من الصحابة باسناد حسن ﴿(رمضان) أي صيامه (بالمدينة خير من) صيام (ألف رمضان فيما سواها من البلدان) وجميع الامكنة الامكنة (وجمعة) أي وصلاة جمعة (بالمدينة خير من) صلاة (ألف جمعة فيما سواها من البلدان طب والضياء) المقدسي (عن بلال بن الحرث المزني) بضم الميم وفتح الزاي نسبة الى مزينة القبيلة المعروفة قال الشيخ حديث ضعيف ﴿(رميا) أي ارموا رميا يا (بني اسمعيل) والخطاب للعرب (فان اباكم) اسمعيل بن ابراهيم الخليل (كان راميا) فيه فضيلة الرمي والمناضلة والاعتناء بذلك بنية الجهاد في سبيل الله (حم ه لـ عن ابن عباس) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر يرمون فذكره قال الشيخ حديث صحيح ﴿(رهان الخيل طلق) بكسر الطاء المهملة أي المسابقة عليها حلال قال في القاموس الطلق بكسر الطاء الحلال (سمويه والضياء) في المختارة (عن رفاعة بن رافع ﴿رواح الجمعة) أي الذهاب لصلاتها (واجب على كل محتلم) أي بالغ عاقل ذكر حر مقيم غير معذور (ن عن حفصة) بنت عمر أم المؤمنين قال العلقمي رحمه الله تعالى بجانبه علامة الصحة ﴿(روحوا القلوب ساعة فساعة) أي أريحوها بعض الاوقات من مكابدة العبادة بمباح لئلا تمل قال الجوهري الروح الراحة من الاستراحة (ابو بكر ابن المقري في فوائده) الحديثية (والقضاعي) في شهابه (عنه) أي عن ابي بكر المذكور (عن انس) بن مالك (د في مراسيله عن ابن شهاب) الزهري رحمه الله (مرسلا ﴿ رياض الجنة المساجد) أي الجالس فيها للتعبد كالجالس في روضة من رياض الجنة أو الجلوس فيها للتعبد يوصل الى رياض الجنة (ابو الشيخ في) كتاب (الثواب عن ابي هريرة) باسناد ضعيف ﴿(ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها) أي لا يجد ريحها من طلب الدنيا بعمل الآخرة كأن أظهر التعبد ولبس الصوف ليتوهم الناس صلاحه فيعطى ولعل المراد حين يجد ريحها السابقون (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(ريح الجنوب) بفتح فضم وهي الريح اليمانية (من الجنة وهي الريح اللواقح التي ذكر الله في كتابه) القرآن (فيها منافع للناس والشمال) بوزن سلام ويقال فيها شمأل بوزن جعفر (من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة) بفتح النون (منها فبردها من ذلك) وهي حارة زمن الصيف *(فائدة)* الريح أربعة الشمال وتأتي من ناحية الشام والجنوب تقابلها والصبا وتأتي من مطلع الشمس والدبور وتأتي من ناحية المغرب والريح مؤنثة فيقال هي الريح وقد تذكر على معنى الهواء فيقال هو الريح وهب الريح (ابن ابي الدنيا في) كتاب (السحاب وابن جرير) الطبري في التهذيب (وابو الشيخ الاصبهاني في) كتاب (العظمة وابن مردويه) في تفسيره (عن ابي هريرة) وهو حديث حسن لغيره ﴿(ريح الولد من ريح الجنة) يحتمل أنه في ولده فقط فاطمة وابناها أو ان المراد كل ولد مؤمن لانه تعالى خلق آدم من الجنة وغشي حواء فيها وولد له فيها فريح الجنة يسري الى المولود من ذلك (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف

*(فصل في المحلى بأل من هذا الحرف)*

(الراحمون) لمن في الارض من آدمي وحيوان لم يؤمر بقتله بالشفقة عليهم والاحسان اليهم (يرحمهم) خالقهم (الرحمن تبارك وتعالى) أي يحسن اليهم ويتفضل عليهم والرحمة مقيدة باتباع

الكتاب والسنة فى اقامة الحدود والانتقام لحرمة الله تعالى لا ينافى كل منهما الرحمة قال الشيخ تاج الدين السبكى ما الحكمة حيث أتى فى هذا الحديث بالراحمين وهو جمع راحم ولم يأت بالرحماء جمع رحيم وان كان غالب ماورد من الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم وأجاب بان الرحيم صفة مبالغة فلو أتى بجمعها الاقتضى الاقتصار عليه فاتى بجمع راحم اشارة الى أن عباد الله تعالى منهم من قلت رحمته فيصح وصفه بالراحم لا بالرحيم فيدخل فى ذلك ثم أورد على نفسه قوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء وقال ان لهجو اباحته أن يكتب بماء الذهب على صفحات القلوب وهو أن لفظ الجلالة يكون مسوقا للتعظيم فلما ذكر لفظ الجلالة فى قوله انما يرحم الله لم يناسب معها غير ذكر من كثرت رحمته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق العظمة ولما كان الرحمن يدل على المبالغة فى العفو ذكر كل ذى رحمة وان قلت (ارحموا من فى الارض) أى ارحموا من أهل الارض من تستطيعون ان ترحموه من مخلوقاته تعالى برحمتكم المتجددة الحادثة المخلوقة لله تعالى (يرحمكم من فى السماء) أى من رحمته عامة لاهل السماء الذين هم أكثر وأعظم من اهل الارض وقد روى بلفظ ارحموا أهل الارض يرحمكم أهل السماء وهذا قد يشعر بان المراد بمن فى السماء الملائكة ومعنى رحمتهم لاهل الارض دعاؤهم لهم بالرحمة والمغفرة كما قال تعالى ويستغفرون لمن فى الارض (حم د ت ك عن ابن عمرو) بن العاص قال ت حسن صحيح (زاد حم ت ك والرحم شجنة) بالكسر والضم وبالجيم (من الرحمن) أى مشتقة من اسمه قال فى النهاية أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق اى عروق الشجرة شبه بذلك مجازا أو اتساعا وأصل الشجنة شعبة من غصن من غصون الشجرة (فمن وصلها وصله الله) أى برحمته واحسانه (ومن قطعها قطعه الله) أى قطع عنه احسانه وانعامه وهذا يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر *(الراشى) أى معطى الرشوة (والمرتشى) آخذها (فى النار) أى يستحقان دخولها الا اذا قصد معطيها التوصل للحق ودفع الباطل فلا اثم عليه (طص عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح *(الراكب شيطان والراكبان شيطانان) قال العلقمى قال شيخنا قال العراقى يحتمل أن المراد معه شيطان أو المراد تشبيهه بالشيطان لان عادة الشياطين الانفراد فى الاماكن الخالية كالاودية والحشوش وقال الخطابى معناه أن التفرد والذهاب وحده من الارض من فعل الشياطين أو هو شئ يحمله عليه الشيطان ويدعوه اليه فقيل على هذا ان فاعله شيطان وكذلك الاثنان (والثلاثة ركب) وأصل الركب هم أصحاب الابل وأصحاب الخيل والبغال والحمر فى معناها وأصل الحكمة فى ذلك أن المسافر اذا كان وحده وحصل له فى طريقه مرض أو احتاج الى من يعاونه على حمل متاعه على دابته أو نحو ذلك أو مات لم يجد من يتولى أمره ويحمل تركته الى أهله واذا كانوا ثلاثة تعاونوا على الخدمة والحراسة وصلوا جماعة (حم د ت ك عن ابن عمرو) باسناد صحيح *(الراكب يسير خلف الجنازة) أى الافضل فى حقه ذلك (والماشى يمشى خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها) أخذ به ابن جرير وقال الشافعية الافضل لمشيعها كونه أمامها مطلقا وعكسه الحنفية (والسقط يصلى عليه) اذا استهل أو تيقنت حياته (ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة) أى فى حال الصلاة عليه ظاهره أنه لا يجب الدعاء له بخصوصه وبه قال بعض الشافعية (حم د ت ك عن المغيرة) بن شعبة باسناد صحيح

*(الرؤيا)

ﷺ (الرؤيا) بالقصر اسم للمحبوبة (الصالحة من الله)، قال العلقمي قال شيخنا قال القاضي يحتمل ان معنى الصالحة والحسنة حسن ظاهرها ويحتمل ان المراد صحتها قال ورؤيا السوء تحتمل الوجهين أيضا سوء الظاهر وسوء التأويل (والحلم) بضمتين أو بضم فسكون اسم للمكروهة (من الشيطان) قال العلقمي قال النووي وغيره اضافة الرؤيا المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانتا جميعا من خلق الله تعالى وتدبيره وبارادته ولا فعل للشيطان فيها ولكنه يحضر المكروهة ويرتضيها ويسر بها قال ابن الجوزي الرؤيا والحلم واحد يعني في اللغة غير ان صاحب الشرع خص الخير باسم الرؤيا والشر باسم الحلم (فاذا رأى أحدكم شيأ يكرهه فلينفث) بضم الفاء وكسرها (حين يستيقظ عن يساره ثلاثا) كراهة للرؤيا وتحقيرا للشيطان وخص يساره لانها محل القذر (وليتعوذ بالله من شرها فانها) اذا نفث وتعوذ (لا تضره) قال المناوي وصيغة التعوذ هنا أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياي هذه أن يصيبني منها ما أكره في ديني أو دنياي (ق د ت عن ابي قتادة) الانصاري ﷺ (الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان) أي يحبها ويرضاها لحزن الانسان (فمن رأى رؤيا فكره منها شيأ فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من شرها) بما تقدم أو بقوله اللهم اني أعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الاحلام (فانها لا تضره) جعل هذا سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء (ولا يخبر بها احدا) فقد يفسرها بمكروه بظاهر صورتها ويكون ذلك محتملا فيقع بتقدير الله (فان رأى رؤيا حسنة فليبشر) بضم الياء وسكون الباء الموحدة من البشارة وروى بفتح الياء وسكون النون من النشر وهو الاشاعة قال القاضي وهو تصحيف وروى فليستر بسين مهملة من الستر (ولا يخبر بها الا من يحب) لانه لا يأمن ممن لا يحبه ان يعبرها على غير وجهها حسدا أو بغضا فقد يكون ظاهر الرؤيا مكروها وتفسيرها محبوبا وعكسه (م عن ابي قتادة) ﷺ الرؤيا ثلاث فبشرى من الله) يأتي بها الملك من أم الكتاب (وحديث النفس) وهو ما كان في اليقظة يكون في همه فيرى ما يتعلق به في النوم وهذا لا يعبر كالاحقة المذكورة في قوله (وتخويف من الشيطان) بان يرى ما يحزنه (فاذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها ان شاء وان رأى شيأ يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم يصلي) ما تيسر زاد في رواية وليستعذ بالله فانها لن تضره (وأكره الغل) بالضم أي رؤيا الغل بان يرى نفسه مغلولا في النوم لانه اشارة الى تحمل دين أو مظالم أو كونه محكوما عليه (وأحب القيد) يراه الانسان في رجليه (القيد ثبات في الدين) قال العلقمي قال شيخنا قال العلماء انما أحب القيد لانه في الرجلين وهو كف عن المعاصي والشرور وانواع الباطل واما الغل فموضعه العنق وهو صفة أهل النار أم قلت قال تعالى اذ الاغلال في أعناقهم وأما اهل التعبير فقالوا اذا رأى القيد في الرجلين وهو في مسجد أو نحوه أو على حالة حسنة فهو دليل لثباته في ذلك ولو رآه مريض أو مسجون أو مكروب كان ثباته فيه واذا انضم الغل معه دل على زيادة ما هو فيه واذا كانت اليدان مغلولتين في العنق فهو حسن ودليل على فكهما من الشر وقد يدل على التحمل وقد يدل على منع ما نواه من الافعال (ت ه عن ابي هريرة) رضي الله عنه (الرؤيا على رجل طائر) أي كشئ معلق برجله لا استقرار لها (ما لم تعبر) أي تفسر (فاذا عبرت وقعت) أي يلحق الرائي والمرئي له حكمها يريد

أنها سريعة السقوط اذا عبرت وقال فى النهاية أى انها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وان ذلك هو الذى قسمه الله لصاحبها من قولهم اقتسموا دارا فطار سهم فلان فى ناحيتها أى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة أو شئ يجرى لك فهو طائر والمراد ان الرؤيا هى التى يعبرها المعبر الاول فكأنها كانت على رجل فسقطت ووقعت حيث عبرت كما يسقط الذى يكون على رجل الطائر بأدنى حركة (ولا تقصها الا على واد) بشدة الدال أى محب لانه لا يفسرها بما تكره (اوذى رأى) أى صاحب علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها (د ه عن ابى رزين) ورواه عنه أيضا الترمذى ۞ (الرؤيا ثلاثة منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم) ولا حقيقة لها فى نفس الامر (ومنها ما يهم به الرجل) يعنى الانسان (فى يقظته فيراه فى نومه) لتعلق حواسه به (ومنها جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة) أى جزء من أجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق وهذا هو الذى يؤول ويظهر أثره (ه عن عوف بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة) قال المناوى فان قيل اذا كانت جزأ منها فكيف كان للكافر منها نصيب قلنا هى وان كانت جزأ من النبوة فليست بانفرادها نبوة فلا يمتنع أن يراها الكافر كالمؤمن الفاسق (خ عن ابى سعيد) الخدرى (م عن ابن عمرو) بن العاص (وعن ابى هريرة معا حم ه عن ابى رزين) العقيلى (طب عن ابن مسعود) باسانيد صحيحة وأشار بتعداد مخرجيه الى تواتره ۞ (الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزأ من النبوة) أى من حيث الصحة (حم ه عن ابن عمر) بن الخطاب (حم عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة) اختلاف العدد يرجع لاختلاف درجات الرؤيا أو الرائى فلا تعارض (ابن النجار عن ابن عمر ۞ الرؤيا ستة) أى ستة اقسام (المرأة خير) اى رؤيا المرأة فى النوم خير (والبعير حرب) أى يدل على نوع حرب (واللبن فطرة) اى يدل على العلم والسنة والقراءة لانه أول شئ يناله المولود من الدنيا وبه حياته كما ان بالعلم حياة القلوب (والخضرة جنة والسفينة نجاة والتمر رزق) أى هذه المذكورات تؤذن بحصول ما ذكر (ع فى معجمه عن رجل من الصحابة ۞ الربا سبعون بابا) المراد التكثير لا التحديد أى أنواعه كثيرة (والشرك مثل ذلك البزار عن ابن مسعود ۞ الربا ثلاثة وسبعون بابا) قال العلقمى المشهور أنه بالموحدة ولذا أورده ابن الجوزى فى أبواب التجارات وتصحف على الغزالى بالمثناة فأورده فى باب ذم الجاه والرياء وقد روى البزار حديث ابن مسعود بلفظ الربا بضع وسبعون بابا والشرك مثل ذلك وهذه الزيادة قد يستدل بها على أنه الرياء بالمثناة لاقترانه مع الشرك (ه عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (الربا ثلاثة وسبعون بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه) هذا زجر وتنفير (وان أربى الربا عرض الرجل المسلم) أى الوقيعة فيه (ك عن ابن مسعود) واسناده صحيح ۞ (الربا سبعون حوبا) قال العلقمى أى سبعون ضربا من الاثم والحوب الاثم وفى الحديث رب اقبل توبتى واغسل حوبتى أى اثمى واغفر لنا حوبنا أى اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم (أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه) فيه وفيما قبله أن الربا من اعظم الكبائر قال المناوى قال بعضهم وهو علامة على سوء الخاتمة (ه عن ابى هريرة ۞ الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل) قال المناوى بالضم القلة كالذل والذلة أى وان كان

زيادة في المال عاجلا يؤل الى نقص ومحق آجلا (ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح (الربوة) بتثليث الراء (الرملة) اى هى رملة يعنى قوله تعالى وآويناهما الى ربوة هى رملة بيت المقدس وقيل دمشق وقيل مصر (ابن جرير) الطبري (و) عبد الرحمن (بن ابى حاتم وابن مردويه) فى التفسير (عن مرة) بضم الميم ابن كعب (البهزي) (الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطالة الرجل فى عرض اخيه) فى الدين (طس عن البراء) بن عازب باسناد صحيح (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم (جبار) بضم الجيم وتخفيف الموحدة التحتية اى ما اصابته الدابة برجلها فهو جبار اى هدر لا يلزم صاحبها وبه أخذ الحنفية (د عن ابى هريرة) باسناد ضعيف (الرجل الصالح يأتى بالخبر الصالح) اى الصادق الذى يسر (والرجل السوء يأتى بالخبر السوء حل وابن عساكر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف (الرجل احق بصدر دابته) من غيره الا ان يجعله لغيره كما فى رواية (واحق بمجلسه) فى نحو سوق لمعاملة كمسجد لتعليم او تعلم علم شرعى مالم تطل غيبته عنه بحيث ينقطع عنه من كان يألفه (اذا رجع حم عن ابى سعيد) الخدرى باسناد صحيح (الرجل احق بصدر دابته وبصدر فراشه وان يؤم فى رحله) وفى رواية فى بيته فالساكن بحق أولى بالامامة من غيره وان حضر أفقه منه لكن ان حضر السلطان او نائبه فهو احق بالامامة من الساكن بحق (الدارمى هق عن عبد الله بن الحنظلية) قال الشيخ حديث صحيح (الرجل احق بصدر دابته وصدر فراشه والصلاة فى منزله) اماما اى أولى من جميع الناس (الا اماما يجمع الناس عليه) اى الامام الاعظم او نائبه (طب عن فاطمة الزهراء) رضى الله عنها باسناد ضعيف (الرجل احق بمجلسه) الذى اعتاد الجلوس فيه فى نحو المسجد لنحو اقراء او افتاء (وان خرج لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه) حيث فارقه ليعود فيحرم على غيره ازعاجه والجلوس فيه بغير اذنه (ت عن وهب بن حذيفة) قال الشيخ حديث صحيح (الرجل احق بهبته مالم يثب منها) اى يعوض عنها او يعارضه الخبر الصحيح العائد فى هبته كالعائد فى قيئه قال الشافعى رضى الله عنه اذا وهب الانسان ولم يقيد بثواب معلوم ولا بنفيه فلا ثواب ان وهب لدونه فى المرتبة كالامام للرعية لان اللفظ لا يقتضيه والحق الماوردى بذلك هبة الغنى للفقير لان المقصود نفعه وهبة الاهل والاقارب لان المقصود بها الصلة والتألف والهبة للعلماء والزهاد لان المقصود بها التبرك واما اذا وهب لاعلى منه كهبة الرعية للسلطان ففيها قولان للشافعى والاظهر منهما لا يلزمه ثواب كما لو أعاره دارا لا يلزم المستعير شئ الحاقا للاعيان بالمنافع وبهذا قال ابو حنيفة والقول الثانى وبه قال مالك يجب الثواب لاطراد العادة به لقوله صلى الله عليه وسلم ان سليمان انا نقبل الهدية ونكافئ عليها وأما اذا وهب النظير للنظير فالمذهب انه لا يجب للواهب ثواب لان المقصود من مثله الصلة وتأكيد الصدقة (ه عن ابى هريرة) باسناد ضعيف (الرجل) يعنى الانسان (على دين خليله) اى على عادة صاحبه وطريقته وسيرته (فلينظر) اى يتأمل ويتدبر (احدكم من يخالل) فمن رضى دينه وخلقه خالله ومن لا تجنبه فان الطباع سراقة (د ت عن ابى هريرة) باسناد حسن (الرجم كفارة ما صنعت) وسببه كما فى سنن النسائى الكبرى عن عمرو بن الشريد انه سمع الشريد وهو ابن سويد يقول رجمنا امرأة على عهد رسول الله صلى

الله عليه وسلم فلما فرغنا منها جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد بعثنا هذه الخبيثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجيم فذكره (ن والضياء عن شريد بن سويد) بالتصغير ﷺ (الرحم) اى القرابة (شجنة) بالحركات الثلاث لاوله المعجم وبالجيم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق (معلقة بالعرش) ولا استحالة فى تجسيدها بحيث تعقل وتنطق والله على كل شئ قدير وقيل هو استعارة واشارة الى عظم شانها (حم طب عن ابن عمرو) باسناد صحيح ﷺ (الرحم معلقة بالعرش) اى متمسكة به آخذة بقائمة من قوائمه (تقول) بلسان الحال ولا مانع من المقال اذ القدرة صالحة (من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله) اى قطع عنه كمال عنايته وذا دعاء او خبر (م عن عائشة) بل اتفقا عليه ﷺ (الرحم شجنة من الرحمن) اى اشتق اسمها من اسم الرحمن والمعنى انها أثر من آثار الرحمة مشتبكة بها (قال الله) تعالى (من وصلك) بكسر الكاف خطاب للرحم (وصلته) برحمتى (ومن قطعك قطعته) اى اعرضت عنه (خ عن ابى هريرة وعن عائشة ﷺ الرحمة عند الله مائة جزء فقسم بين الخلائق جزأ) واحدا فى الدنيا فبذلك يعطف بعضهم على بعض (واخر تسعا وتسعين الى يوم القيامة) فلو علم الكافر ذلك ما أيس من رحمة الله (البزار عن ابن عباس) رضى الله عنه باسناد صحيح ﷺ (الرحمة تنزل على الامام) اى على امام الصلاة (ثم) تنزل (على من على يمينه) من الصفوف (الاول فالاول ابو الشيخ فى الثواب عن ابى هريرة ﷺ الرزق) اى تيسير الرزق (الى بيت فيه السخاء) اى الجود والكرم (أسرع من الشفرة) بفتح فسكون السكين العظيمة (الى سنام البعير ابن عساكر عن ابى سعيد الخدرى) واسناده ضعيف ﷺ (الرزق اشد طلبا للعبد) اى الانسان (من اجله) لان الله تعالى تكفل به وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها فاطلبوه برفق (القضاعى) وابو نعيم (عن ابى الدرداء) مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح ﷺ (الرضاع يغير الطباع) اى يغير الصبى عن لحوقه بطبع والديه الى طبع مرضعته لصغره ولطف مزاجه فينبغى للوالدين طلب مرضعة طيبة الاصل حسنة الاخلاق قال العلقمى قال فى النهاية والطباع ما ركب فى الانسان من جميع الاخلاق التى لا يكاد يزايلها من الخير والشر وهو اسم مؤنث على فعال نحو مهاد ومثال والطبع المصدر اه وقال فى المصباح والطبع بالسكون الجبلة التى خلق الانسان عليها (القضاعى) والديلمى (عن ابن عباس) وهو حديث منكر ﷺ (الرضاعة) بفتح (تحرم) بشدة الراء المكسورة (ما تحرم الولادة) اى وتبيح ما تبيح وهو بالاجماع فيما يتعلق بتحريم النكاح وتوابعه وانتشار الحرمة لكن لا يترتب عليها باقى احكام الامومة من التوارث ووجوب الانفاق والعتق بالملك والشهادة والعقل واسقاط القصاص والحكمة فى ذلك ان سبب التحريم ما ينفصل من اجزاء المرأة وزوجها وهو اللبن فاذا اغتذى به الرضيع صار جزأ من اجزائها فانتشر التحريم قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستاذن فى بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستاذن فى بيتك فقال النبى صلى الله عليه وسلم أراه اى اظنه فلانا لعم حفصة من الرضاع ودخل على فقال الرضاعة فذكره (مالك ق ن عن عائشة) رضى الله عنها ﷺ (الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب) يسوقه كما يسوق الحادى

ابله (معه مخاريق من نار) جمع مخراق أصله ثوب يلف و يضرب به الاطفال بعضهم بعضا (يسوق
بها السحاب) قاله لليهود حين سألوه عن الرعد (حيث شاء الله ت عن ابن عباس) قال الشيخ
حديث صحيح ۞ (الرفث) المذكور فى قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج
(الاعرابة) بالكسر اى النكاح وقبيح الكلام (والتعريض للنساء بالجماع) قال العلقمى قال فى
الدر كاصله الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة (والفسوق المعاصى كلها والجدال
جدال الرجل صاحبه) المراد الجدال ليحق باطلا أو يبطل حقا (طب عن ابن عباس) رضى
الله عنهما باسناد صحيح ۞ (الرفق) بالكسر اى التلطف بالناس والقصد فى الانفاق (رأس
الحكمة) أذ به تحصل الالفة وتقل الكلفة (القضاعى عن جرير) بن عبد الله باسناد حسن
۞ (الرفق) تحصل (به الزيادة) اى النمو (والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير) زاد فى رواية كله
(طب عن جرير) بن عبد الله رضى الله عنه ۞ (الرفق فى المعيشة) اى الاقتصاد فى النفقة (خير
من بعض التجارة) وفى رواية خير من كثير من التجارة رقط فى الافراد والاسماعيلى فى معجمه
طس هب عن جابر) باسناد حسن ۞ (الرفق) اى لين الجانب وهو ضد العنف (يمن والخرق)
بضم الخاء وفتح فسكون الحمق وان لا يحسن الرجل التصرف فى الامور (شؤم) أى محق
للبركة وسوء عاقبة (طس عن ابن مسعود) رضى الله عنه وضعفه الترمذى ۞ (الرفق عز
والخرق شؤم) قال فى النهاية الخرق بالضم الجهل والحمق (واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل
عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن فى شئ قط الازانه وان الخرق لم يكن فى شئ قط الاشانه) اى عابه
ومحق بركته (الحياء من الايمان والايمان) اى صاحبه (فى الجنة ولو كان الحياء رجلا لكان
رجلا صالحا وان الفحش) اى العدوان فى الجواب ونحوه (من الفجور) بالضم وهو الانبعاث فى
المعاصى (وان الفجور) قال المناوى اى الكثير الفجور (فى النار) اى جزاؤه ادخاله اياها
ان لم يدركه العفو (ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوأ) بالضم اى قبيحا غير حسن (وان الله
لم يخلقنى فحاشا هب عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (الرقبى) بضم الراء وفتح الموحدة (جائزة)
قال فى النهاية هى أن يقول الرجل للرجل قد جعلت لك هذه الدار فان مت قبلى رجعت الى
وان مت قبلك فهى لك وهى فعلى من المراقبة لان كل واحد منهما يرقب موت صاحبه والفقهاء
فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية (ن عن زيد بن ثابت) باسناد
صحيح ۞ (الرقوب) بفتح فضم المرأة (التى لا يموت لها ولد) قال المناوى لا ما تعارفه الناس من
انها التى لا يعيش لها ولد وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم بلغه ان امرأة مات ابنها فجزعت
فقام اليها يعزيها فقال بلغنى انك جزعت فقالت مالى لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لى ولد
فذكره (ابن ابى الدنيا عن بريدة) واسناده صحيح ۞ (الرقوب كل الرقوب الذى له ولد) بضم
فسكون (فمات ولم يقدم منهم شيا) قال العلقمى قال فى النهاية الرقوب فى اللغة الرجل والمرأة
اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله صلى الله عليه وسلم الى الذى لم يقدم
من ولده شيأ اى يموت قبله تعريضا ان النفع والاجر فيه اعظم وان فقدهم وكان فى الدنيا عظيما فان
فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء فى الآخرة اعظم وان ولده فى الحقيقة من قدمه
واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له ولم يقله صلى الله عليه وسلم ابطالا لتفسيره اللغوى

(حم عن رجل) شهد المصطفى يخطب و يقول تدرون ما الرقوب قالوا الذى لا ولد له فذكره وفى اسناده مجهول و بقيته ثقات (الرقوب الذى لا فرط له) اى لم يقدم من اولاده احدا امامه الى الآخرة (تخ عن ابى هريرة) ۞ (الركاز الذى ينبت فى الارض) وفى البخارى عن مالك والشافعى هو دفين الجاهلية (هق عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (الركاز الذهب والفضة الذى خلقه الله فى الارض يوم خلقت) فليس بدفين أحد (هق عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (الركب الذين معهم الجلجل) بالضم جرس صغير والمراد هنا الجرس الذى يعلق فى أعناق الدواب (لا تصحبهم الملائكة) اى ملائكة الرحمة لانه يشبه الناقوس فيكره تعليقه على الدواب تنزيها (الحاكم فى الكنى عن ابن عمر) ۞ (الركعتان) اللتان (قبل صلاة الفجر) هما المراد بقوله (أدبار النجوم) اذا غربت وخفيت وقبل صلاة الصبح (والركعتان) اللتان (بعد المغرب ادبار السجود) قال المناوى تفسيرا لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وأدبار السجود اه وقال البيضاوى وأدبار السجود النوافل بعد المكتوبات وقيل الوتر بعد العشاء (ك عن ابن عباس) ۞ (الركن) المراد الحجر الاسود (والمقام) اى مقام ابراهيم الخليل (ياقوتتان من يواقيت الجنة ك عن انس) ۞ (الركن يمان هق عن ابى هريرة) ۞ (الرمى) اى بالسهام (خير ما لهوتم) اى لعبتم به تدربا للحرب (فر عن ابن عمر) ۞ (الرهن مركوب ومحلوب) اى يركبه مالكه ويحلبه وعليه نفقته (ك هق عن ابى هريرة) ۞ (الرهن) اى الظهر المركوب (يركب بنفقته ويشرب لبن الدر) قال العلقمى بفتح المهملة وتشديد الراء مصدر بمعنى الدارة اى ذات الضرع ويركب ويشرب بالبناء للمجهول وهو خبر بمعنى الامر لكن لا يتعين فيه المأمور (اذا كان مرهونا) اى يجوز للمرتهن ذلك باذن الراهن واذا هلك لا ضمان عليه لكونه اجارة فاسدة وقال احمد واسحق وطائفة يجوز للمرتهن الانتفاع بالمرهون اذا قام بمصالحه وان لم يأذن له المالك (خ عن ابى هريرة) ۞ (الرواح يوم الجمعة) لصلاتها (واجب على كل محتلم) اى بالغ حر ذكر غير معذور (والغسل لها كالاغتسال) وفى نسخة كاغتساله (من الجنابة) فى كونه واجبا وهذا محمول على انه سنة مؤكدة تقرب من الواجب (طب عن حفصة) باسناد ضعيف ۞ (الروحة والغدوة فى سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) لانها فانية وما عليها زائل وذلك نفعه يدوم (ق ن عن سهل بن سعد) الساعدى ۞ (الريح) اى الهواء المسخر بين السماء والارض (من روح الله) بفتح الراء اى يرسلها الله تعالى من رحمته لعباده (تاتى بالرحمة) من انشاء سحاب ماطر لمن أراد الله تعالى أن يرحمه (وتاتى بالعذاب) لمن أراد الله أن يهلكه (فاذا رأيتموها فلا تسبوها) لانها مامورة (واسالوا الله خيرها) اى خير ما ارسلت به (واستعيذوا بالله من شرها) اى شر ما أرسلت به (خد ك عن ابى هريرة) ۞ (الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لآخرين) قال المناوى اى فى آن واحد (فر عن ابن عمر) باسناد متفق على ضعفه

## (حرف الزاى)

۞ (زادك الله) الخطاب لابى بكرة رضى الله تعالى عنه لما بلغه انه احرم وركع قبل أن يصل الى الصف ومشى الى الصف خوفا من فوت الركوع و (حرصا) على الخير (ولا تعد) الى الاقتداء

منفردا فانه مكروه أو الى الركوع دون الصف أو الى المشى الى الصف فى الصلاة فان الخطوة والخطوتين وان لم يفسد ذلك الصلاة فالاولى عدمه (حم خ د ن عن ابى بكرة) رضى الله عنه ﷺ (زادنى ربى صلاة) على الخمس (وهى الوتر) بكسر الواو وتفتح (ووقتها ما بين) فعل صلاة (العشاء الى طلوع الفجر حم عن معاذ) بن جبل ﷺ (زار رجل اخاله فى قرية) اى أراد زيارته (فارصد الله له ملكا) اى اقعده يرقبه (على مدرجته) بفتح الميم والراء والجيم وهى الطريق سميت بذلك لان الناس يدرجون عليها اى يمضون ويمشون (فقال اين تريد قال) أريد (اخالى فى هذه القرية فقال هل له عليك من نعمة تربها) بفتح التاء وشدة الموحدة قال فى النهاية اى تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربى الرجل ولده (قال لا الا انى) بفتح الهمزة (احببته فى الله قال فانى رسول الله اليك ان الله) وفى رواية فان الله والجار والمجرور متعلق برسول (احبك كما احببته) قال النووى رحمه الله تعالى قال العلماء محبة الله عبده هى رحمته له ورضاه عنه وارادة الخير له واصل المحبة فى حق العباد ميل القلب والله تعالى منزه عن ذلك وفى هذا الحديث فضل المحبة فى الله تعالى وانها سبب لحب الله تعالى العبد وفيه فضيلة زيارة الصالحين والاصحاب وفيه ان الآدميين قد يرون الملائكة (حم خد م عن ابى هريرة) ﷺ (زر القبور تذكر بها) اى بزيارتها (الآخرة واغسل الموتى فان معالجة جسد خاو) أى فارغ من الروح (موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك) اى يلين قلبك ويزيل قساوته (فان الحزين فى ظل الله) أى فى ظل عرشه (يوم القيامة) يوم لا ظل الا ظله (يتعرض لكل خير) فيه ندب زيارة القبور أى للرجال قال المناوى لكن لا يمس القبر ولا يقبله فانه من عادة النصارى (ك عن ابى ذر) رضى الله عنه ﷺ (زر غبا) أى زر اخاك ابا هريرة وقتا بعد وقت ولا تلازم زيارته كل يوم (تزدد حبا) عنده (البزار طس هب عن ابى هريرة البزار هب عن ابى ذر طب ك عن حبيب بن مسلمة الفهرى) بكسر الفاء وسكون الهاء نسبة الى فهر بن مالك (طب عن ابن عمرو) بن العاص (طس عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن عائشة) قال المنذرى روى من طرق كثيرة ولم أقف له على طريق صحيح بل له أسانيد حسان قال الشيخ حديث حسن ﷺ (زر) اخاك (فى الله فانه من زار) اخاه (فى الله شيعه سبعون الف ملك) فى توجهه لزيارته او فى عوده الى محله اكراما له (حل عن ابن عباس) ﷺ (زكاة الفطر) بكسر الفاء (فرض) قال المناوى وعليه اجمع الاربعة لكن الحنفى يرى وجوبها الا فرضيتها على قاعدته (على كل مسلم حر وعبد ذكر وانثى) ولو مزوجة عند الحنفية وعند الثلاثة على زوجها فيخرج الانسان عن نفسه وعمن يمون من المسلمين ولا يجب اخراجها عن العبد الكافر ولا عن الزوجة الكافرة وظاهر الحديث ان (من المسلمين) للتأكيد (صاع من تمر او صاع من شعير) خبر ثان او خبر مبتدأ محذوف (قط ك هق عن ابن عمر) ﷺ (زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث) الواقعين منه حال صومه (وطعمة للمساكين والفقراء (من اداها) أى اخرجها الى مستحقيها (قبل الصلاة) للعيد (فهى زكاة مقبولة) اى مثاب عليها (ومن اداها بعد الصلاة) صلاة العيد (فهى صدقة من الصدقات) اى وليست بزكاة الفطر وبهذا أخذ ابن حزم فقال لا يجوز تأخيرها عن الصلاة ومذهب الشافعى انه تأخيرها ما لم تغرب الشمس (قط هق عن ابن عباس) ﷺ (زكاة الفطر على كل حر وعبد) ويحملها

عنه سيده (ذكر وانثى صغير) ان كان له مال والا فعلى من عليه نفقته (وكبير فقير) وجد ما يفضل عن ثيابه وقوت ممونه ليلة العيد ويومه (وعني صاع من تمر او نصف صاع من قمح) أخذ بظاهره ابو حنيفة فقال يجزى صاع بر عن اثنين وخالفه الثلاثة (هق عن ابى هريرة) ۞ (زكاة الفطر على الحاضر والبادى) اى ساكن البادية قال الائمة الاربعة وقال الزهرى وعطاء لا تلزم أهل البادية (هق عن ابن عمر) بن الخطاب ۞ (زمزم) بئر بالمسجد الحرام سميت به لكثرة مائها وزمزمة جبريل عندها (طعام طعم) اى تشبع من يشرب ماءها كما يشبع الطعام (وشفاء سقم) اى تشفى سقم من يشرب ماءها بقصد التداوى وسيأتى ماء زمزم لما شرب له (ش والبزار عن ابى ذر) ورجاله رجال الصحيح ۞ (زمزم حفنة) بحاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة ونون مفتوحة اى غرفة (من جناح جبريل) اى بحرفها بجناحه لما أمر بحفرها وفى رواية هزمة بدل حفنة اى غمزة يقال هزم الارض اذا شقها (فر عن عائشة) باسناد ضعيف ۞ (زملوهم) اى لفوا الشهداء (بدمائهم) وجوبا فيحرم ازالة دم الشهيد عن بدنه ما لم يختلط بنجس فان اختلط بنجس وجبت ازالته وان ادى ذلك الى ازالة الدم واما تلفيفه فى ثيابه الملطخة بالدم فمندوب (فانه) اى الشان (ليس من كلم) بفتح الكاف وسكون اللام اى جرح (يكلم) بضم اوله اى يجرح (فى الله) اى فى الجهاد فى سبيل الله لاعلاء كلمته (الا وهو يأتى يوم القيامة يدمى) بفتح المثناة التحتية وبالهمز اى يسيل منه الدم (لونه لون الدم وريحه ريح المسك) قال المناوى تمامه وقدموا اكثرهم قرآنا وذا قاله فى شهداء احد (ن عن عبد الله بن ثعلبة) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ۞ (زن وارجح) بفتح الهمزة وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم اشترى سراويل وفى السوق رجل يزن بالاجرة فقال له زن وارجح قال العلقمى وقد استدل به على جواز هبة المجهول قال ابن رسلان وقد رأيت نص الشافعى فى الام مصرحا بجوازها ووجه الدليل ان الرجحان هبة وهو غير معلوم القدر اهـ قال شيخنا ذكر بعضهم انه صلى الله عليه وسلم اشترى السراويل ولم يلبسها وفى مسند ابى يعلى والمعجم الاوسط للطبرانى بسند ضعيف عن ابى هريرة قال دخلت يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس الى البزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان فقال له زن وارجح وأخذ السراويل فذهبت لاحمل عنه فقال صاحب الشئ أحق بشيئه الا أن يكون ضعيفا يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم قلت يا رسول الله وانك لتلبس السراويل قال أجل فى السفر والحضر والليل والنهار فانى امرت بالستر فلم أجد شيئا استر منه اهـ قال الدميرى وعند ابى نعيم ان الارض تستغفر للمصلى بالسراويل وعند احمد عن ابى أمامة قال قلنا يا رسول الله اهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون فقال صلى الله عليه وسلم تسرولوا واتزروا وخالفوا اهل الكتاب (حم ٤ ك حب عن سويد) بالتصغير (ابن قيس) العدوى قال الشيخ حديث صحيح ۞ (زنا العينين النظر) اى النظر الى ما لا يحل يجر الى الزنا (ابن سعد) فى طبقاته (طب) وكذا ابو نعيم (عن علقمة بن الحويرث) رضى الله تعالى عنه ۞ (زنا اللسان الكلام) بما لا يحل اى يأثم به كما يأثم بالزنا وان تفاوت مقدار الاثم (ابو الشيخ عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (زنى) يا فاطمة (شعر الحسين) بعد حلقه (وتصدقى بوزنه فضة) وفى رواية للطبرانى ذهبا أو فضة (واعطى القابلة رجل العقيقة) اى احدى رجليها يعنى فخذها

فامتثلت وفعلت ويقدم الحلق على الذبح (ك عن علي) وقال صحيح ۞ (زوجوا الاكفاء) فلا يصح النكاح من غير كفء الا اذا رضيت به المرأة ووليها الخاص (وتزوجوا الاكفاء) ندبا (واختاروا لنطفكم واياكم والزنج) اى احذروا اجماعهم لئلا يجيء الولد مشوها (فانه خلق مشوه حب في الضعفاء عن عائشة ۞ زوجوا ابناءكم وبناتكم) تمامه عند مخرجه قيل يارسول الله هذا ابناؤنا نزوج فكيف بناتنا قال حلوهن بالذهب والفضة واجيدوا لهن الكسوة وأحسنوا اليهن بالحلية ليرغب فيهن (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ۞ (زودك الله التقوى) زاد في رواية ووقاك الردى (وغفر ذنبك ويسر لك الخير) وفي رواية ويسر لك الخير (حيثما كنت) وفي رواية حيثما توجهت وذا قاله لمن ودعه عند السفر فيندب لكل مودع أن يقوله (ت ك عن انس ۞ زودوا موتاكم لا اله الا الله) بأن تلقنوهم اياها عند الموت فيذكر غير الوارث عنده الشهادة ولا يأمره بها ولا يلح عليه ولا يزيد محمد رسول الله واذا قالها المحتضر لا تعاد عليه الا ان تكلم بغيرها ليكون آخر كلامه لا اله الا الله (ك في تاريخه عن ابي هريرة ۞ زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة) فزيارتها مندوبة للرجال بهذا القصد والنهي منسوخ بحديث بريدة عند مالك واحمد والنسائي كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا والهجر الكلام الباطل (ه عن ابي هريرة) وله شواهد كثيرة ۞ (زوروا القبور ولا تقولوا هجرا) اى باطلا وفيه ايماء الى ان النهي انما كان لقرب عهدهم بالجاهلية فربما تكلموا بكلام الجاهلية من ندب ونحوه (طس عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف ۞ (زين الحاج اهل اليمن) اى هم بهجة الحاج ورونقه لما لهم من البهاء والكمال حسا ومعنى (طب عن ابن عمرو) واسناده حسن ۞ (زين الصلاة الحذاء) بكسر الحاء المهملة والمد النعل يعني ان الصلاة في النعال الطاهرة والخفاف الطاهرة من جملة مكملاتها (ع عن علي) أمير المؤمنين ۞ (زينوا القرآن باصواتكم) قال المناوي اى زينوا أصواتكم به فالزينة للصوت لا للقرآن فهو على القلب والمراد زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسره غير واحد من ائمة الحديث وزعموا انه من باب القلب وقال شعبة نهاني ايوب ان احدث زينوا القرآن باصواتكم ورواه معمر عن منصور عن طلحة فقدم الاصوات على القرآن وهو الصحيح ثم أسنده من طريق عبد الرزاق عنه بلفظ زينوا اصواتكم بالقرآن قال والمعنى أشغلوا اصواتكم بالقرآن والجهر بقراءته واتخذوه شعارا وزينة وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما معناه الحث على الترتيل الذي أمر به في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا فكان الزينة للمرتل لا للقرآن وقيل أراد بالقرآن القراءة ويشهد لصحة هذا وان القلب لا وجه له حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم استمع قراءته فقال لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود فقال لو علمت انك تسمع لحبرته لك تحبيرا اى حسنت قراءته تحسينا وزينتها ويؤيد ذلك تأييدا لا شبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء حلية وحلية القرآن حسن الصوت (حم م د ن ه حب ك عن البراء) بن عازب (ابو نصر السجزي في الابانة عن ابي هريرة قط في الافراد طب عن ابن عباس حل عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (زينوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا) فيه ما تقدم (ك عن البراء) وقال صحيح ۞ (زينوا اعيادكم بالتكبير) ليلتي العيدين من غروب

الشمس الى الاحرام بصلاة العيد وفى الاضحى عقب الصلوات من صبح عرفة الى آخر أيام التشريق (طس عن انس) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس) اى باكثار قول الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الى آخر المأثور والمشهور (زاهر فى) كتاب (تحفة عيد الفطر حل عن انس) بن مالك ﷺ (زينوا مجالسكم بالصلاة على فان صلاتكم على نور لكم) اى يكون ثوابها نورا تمشون به على الصراط (يوم القيامة فر عن ابن عمر) ﷺ زينوا) امر ارشاد (موائدكم) جمع مائدة ما يوضع الطعام عليه (بالبقل) اى بوضع البقل الذى تاكونه مع الطعام عليها (فانه مطردة للشيطان مع التسمية) من الآكلين او بعضهم ولعل ذلك ابلغ فى طرده وكيده (حب فى الضعفاء فر عن ابى امامة) باسناد ضعيف ﷺ (الزائر اخاه المسلم اعظم اجرا) عند الله (من المزور) قال المناوى سياق الحديث عند مخرجه الديلمى الذى عزاه له المؤلف الزائر أخاه المسلم الآكل من طعامه اعظم أجرا من المزور المطعم فى الله عز وجل (فر عن انس) ﷺ الزائر اخاه فى بيته الآكل من طعامه ارفع درجة) اى اكثر ثوابا (من المطعم له) فيه الحث على زيارة الاخوان والاكل من طعامهم والضيافة (خط عن انس ﷺ الزانى بحليلة جاره لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع الداخلين) وعيد شديد يقتضى ان الزنا بحليلة الجار اعظم اثما من الزنا بغيرها (الخرائطى فى مساوى الاخلاق فر عن عمرو) بن العاص وضعفه المنذرى ﷺ (الزبانية) قال المناوى لفظ رواية الطبرانى للزبانية فكان حقه ان يورد فى حرف اللام (اسرع الى فسقة القراء) اى الى اختطافهم من الموقف ليدخلوهم النار (منهم) اى من الزبانية فالزبانية مفضل ومفضل عليه باعتبارين (الى عبدة الاوثان فيقولون) للزبانية ويقول بعضهم لبعض منكرين لذلك متعجبين منه (يبدأ بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم طب حل عن انس) ﷺ الزبيب والتمر هو الخمر) اى هما أصل الخمر والغالب اتخاذ المسكر منهما (ن عن جابر) باسناد صحيح ﷺ (الزبير) بن العوام احد العشرة (ابن عمتى وحوارى) قال الشيخ الياء مشددة مفتوحة ومكسورة اه ورأيت فى بعض النسخ رسمه بمثناتين تحتيتين اى ناصرى (من امتى) قال المناوى والمراد ان له اختصاصا بالنصرة وزيادة على غيره والا فكل الصحب انصاره (حم عن جابر) رضى الله عنه ﷺ (الزرقة فى العين يمن) قال المناوى اى بركة يعنى المرأة التى عينها زرقاء مظنة للبركة فيندب تزوجها (حب فى الضعفاء عن عائشة لك فى تاريخه فر عن ابى هريرة) رضى الله عنه ﷺ (الزكاة قنطرة الاسلام) اى جسره الذى يعبر منه اليه فايتاؤها طريق فى التمكين فى الدين (طب عن ابى الدرداء) رضى الله عنه ﷺ (الزكاة) تجب (فى هذه) الحبوب (الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر) وزاد فى رواية الذرة وقيس بها ما فى معناها من كل ما يقتات اختيارا (قط عن عمر ﷺ الزنا يورث الفقر) اى يقلل بركة الرزق (القضاعى هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (الزنجى) بفتح الزاى وتكسر (اذا شبع زنى واذا جاع سرق) فلا ينبغى اقتناؤه (وان فيهم) اى الزنج بفتح الزاى وتكسر جيل من السودان معروف (اسماحة ونجدة) قال المناوى اى شجاعة وباسا كما هو مشاهد فاتخاذهم لهذا الغرض لا باس به بخلافه لنحو خدمة اونكاح (عد عن عائشة) باسناد واه بل قال ابن الجوزى موضوع ﷺ (الزهادة فى الدنيا)

اى ترك الرغبة فيها (ليست بتحريم الحلال) على نفسك كأن لا تأكل لحما ولا تجامع (ولا اضاعة المال) باخراجه عن ملكك (ولكن الزهادة فى الدنيا ان لا تكون بما فى يديك) من المال (اوثق منك بما فى يد الله وأن تكون فى ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب منك فيها لو انها أبقيت لك) فالزهادة استواء الوثوق بما قسمه الله تعالى مما حصل فى يديك ومالم يحصل وكونك فى ثواب المصيبة فى ابتدائها أرغب منك فى ثوابها فى دوامها (ت ه عن ابى ذر) ﷺ (الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تتعب القلب والبدن) فالزاهد فيها يحصل له خير الدارين الراحة فى الدنيا والثواب فى الآخرة (طس عد هب عن ابى هريرة) مرفوعا (هب عن عمر) موقوفا ﷺ (الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فى الدنيا تطيل الهم والحزن) اذ لا غاية لها (حم فى الزهد هب عن طاوس) بن كيسان اليمانى الحميرى التابعى الجليل (مرسلا) وأسنده الطبرانى عن أبى هريرة ﷺ (الزهد فى الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسى القلب) أى والشغل بالعبادة أو باكتساب الحلال للعيال يرققه قال المناوى تتمة قال أبو يزيد ماغلبنى الا شاب من بلخ قال لى ماحد الزهد عندكم قلت ان وجدنا أكلنا وان فقدنا صبرنا فقال هكذا عندنا كلاب بلخ قلت فما حده عندكم قال ان فقدنا صبرنا وان وجدنا آثرنا (القضاعى عن ابن عمرو)

## (حرف السين)

ﷺ (سأحدثكم بأمور الناس واخلاقهم) فطلبوا منه التحديث بذلك فقال (الرجل يكون سريع الغضب سريع الفيء) اى الرجوع عن الغضب (فلا له) فضل (ولا عليه) نقص بل يكون (كفافا) اى هذه تكافئ تلك فالفضيلة وهى سرعة رجوعه جبرت النقيصة وهى سرعة غضبه وكذا عكسه (والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفيء فذلك له) فضل (ولا عليه نقص) وسكت عن عكسه وهو مذموم (والرجل يقتضى) اى يستوفى (الذى له) على غيره (ويقضى) الدين (الذى عليه) فذلك (لاله) فضيلة (ولا عليه) نقيصة للمقابلة المذكورة (والرجل يقتضى) الدين (الذى له) على غيره (ويمطل الناس) بالدين (الذى عليه) مع التمكن من الاداء (فذلك عليه) اثم (ولاله) فضل وترك عكسه وهو محمود ان لم يلزم عليه ضرر من يمون (البزار عن ابى هريرة) باسناد صحيح أو حسن ﷺ (سألت ربى ان لا يعذب اللاهين من ذرية البشر) قال العلقمى قال فى النهاية قيل هم البله الغافلون وقيل الذين لم يتعمدوا الذنوب وان مافرط منهم سهو أو غفلة وقيل هم الاطفال (فاعطانيهم) يعنى عفا عنهم لاجلى (ش قط فى الافراد والضياء) فى المختارة (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سألت ربى ابناء العشرين من امتى) اى سألته قبول شفاعتى فيهم (فوهبهم لى) اى شفعنى فيهم بأن يخرج من شاء تعذيبه من عصاتهم من النار (ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (سألت الله فى ابناء الاربعين من امتى) أى فى شأنهم بأن يغفر لهم (فقال يامحمد قد غفرت لهم قلت فابناء الخمسين قال انى قد غفرت لهم قلت فابناء الستين قال قد غفرت لهم قلت فابناء السبعين قال يامحمد انى لاستحى من عبدى ان اعمره سبعين سنة يعبدنى لا يشرك بى شيأ أن اعذبه بالنار) قال المناوى نار الخلود (فاما ابناء

الاحقاب) جمع حقب وهو ثمانون سنة وقيل تسعون كما بينه بقوله (ابناء الثمانين والتسعين فانى واقف) وفى نسخة شرح عليها المناوى واقفهم فانه قال اى موقفهم (يوم القيامة) بين يدى (فقائل لهم ادخلوا معكم من احببتم الجنة) قال المناوى المراد بالمغفرة هنا التجاوز عن صغائرهم (ابو الشيخ عن عائشة) واسناده ضعيف ﷺ (سألت الله ان يجعل حساب امتى الى) اى ان يفوض محاسبتهم الى فاسترها (لئلا تفتضح عند الامم فأوحى الله عز وجل الى يا محمد بل انا احاسبهم فان كان منهم زلة سترتها عنك لئلا تفتضح عندك) وفيه اشعار بأن هذا من خصائص هذه الامة (فر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (سألت ربى ان يكتب) اى يفرض (على امتى سبحة الضحى) اى صلاتها (فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصلها حتى ترتفع) اى الشمس وان لم يتقدم لها ذكر قال المناوى فيه ندب صلاة الضحى وان الملائكة يصلون (فر عن عبد الله بن زيد) بغير سند ﷺ (سألت ربى فيما يختلف فيه اصحابى) اى ما حكمه (من بعدى) أى بعد موتى (فاوحى الى يا محمد ان اصحابك عندى بمنزلة النجوم فى السماء بعضها اضوأ من بعض فمن اخذ بشئ مما هم عليه من اختلافهم فهو عندى على هدى) فاختلافهم رحمة كما فى حديث (السجزى فى الابانة) عن أصول الديانة (وابن عساكر عن عمر) ﷺ (سألت ربى ان لا اتزوج الى احد من امتى ولا يتزوج الى احد) بالرفع (من امتى الا كان معى فى الجنة فاعطانى ذلك) يحتمل أن الى بمعنى من أو ضمن التزوج معنى الانضمام قال المناوى يحتمل شموله لمن تزوج أو زوج من ذريته (طب ك عن عبد الله بن ابى اوفى) بفتحات وهو حديث صحيح ﷺ (سألت ربى ان لا يدخل احدا من اهل بيتى) فاطمة وعلى وابنيهما أو زوجاته (النار فاعطانيها) اى الخصلة المسؤلة وفى رواية فأعطانى ذلك (ابو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة التحتية وسكون المعجمة (فى اماليه عن عمران بن حصين) تصغير حصن باسناد ضعيف ﷺ (سألت ربى فاعطانى اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك لانهم لم يدركوا ما ادرك آباؤهم من الشرك ولانهم فى الميثاق الاول) المأخوذ على الخلق فى عالم الذر بقوله الست بربكم قالوا بلى فهم من أهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور (ابو الحسن بن ملة) بفتح الميم وشدة اللام (فى اماليه عن انس) بن مالك ﷺ (سألت ربى ان لا ازوج) بضم الهمزة وشدة الواو المكسورة احدا (الا من اهل الجنة ولا اتزوج الا من اهل الجنة) اى فاعطانى ذلك (الشيرازى فى الالقاب عن ابن عباس) ﷺ سألت الله الشفاعة) اى الاذن فيها (لامتى) أمة الاجابة (فقال لك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قلت رب زدنى فحثا لى بيديه مرتين وعن يمينه وعن شماله) قال العلقمى هو كناية عن المبالغة فى الكثرة والا فلا كف ثم ولا حثى تعالى الله عن ذلك (هناد عن ابى هريرة) ﷺ سألت جبريل اى الاجلين قضى موسى) لشعيب العشر أو الثمانى (قال) قضى (أكملهما واتمهما) وهو العشر (ع ك عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سألت جبريل هل ترى ربك قال ان بينى وبينه سبعين حجابا من نور لو رأيت ادناها لاحترقت) قال المناوى ذكر السبعين للتكثير لا للتحديد لان الحجب اذا كانت أشياء حاجزة فالواحد منها يحجب والله تعالى لا يحجبه شئ فالحجب عبارة عن الهيبة والجلال (طس عن انس) ﷺ سألت جبريل عن هذه الآية ونفخ فى الصور فصعق) مات (من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله من

الذين لم يشأ الله ان يصعقهم قال هم الشهداء ثنية الله) ضبطه الشيخ بمثلثة مضمومة ونون ساكنة ومثناة تحتية مفتوحة (متقلدون اسيافهم حول عرشه) فانهم احياء عند ربهم يرزقون وقيل الحور والولدان وقال البيضاوي قيل جبريل وميكائيل واسرافيل فانهم يموتون بعد وقيل حملة العرش اه قال العلقمي وأما قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه فمعناه قابل للهلاك وكل محدث قابل لذلك وان لم يهلك (ع قط في الافراد ك وابن مردويه والبيهقي في كتاب الشعب عن ابي هريرة) وهو حديث صحيح ﷺ (ساب الموتى كالمشرف على الهلكة) أراد الموتى المؤمنين (طب عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (ساب المؤمن كالمشرف على الهلكة) اى مالم يتجاهر بالمعاصي فان تجاهر فلا اثم على سابه بما يجاهر به (البزار عن ابن عمرو) ابن العاص باسناد حسن ﷺ (سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له) يعني قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهم أمته صلى الله عليه وسلم قال المناوي قال الزمخشري لا ينبغي أن يغتر به فان شرطه صحة التوبة انتهى وقال ابن عطاء الظالم الذي يحب الله لاجل الدنيا والمقتصد من يحبه لاجل العقبى والسابق من أسقط مراده لمراده وقيل الظالم من يجزع من البلاء والمقتصد من يصبر عليه والسابق من يلتذ به وقيل الظالم من يعبد على الغفلة والمقتصد من يعبد على الرغبة والرهبة والسابق من يعبد على الهيبة اه وقال الجلال المحلي في تفسيره فمنهم ظالم لنفسه بالتقصير في العمل ومنهم مقتصد يعمل به في أغلب الاوقات ومنهم سابق بالخيرات يضم الى العمل به التعليم والارشاد الى العمل (ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (سادة السودان) يعني الحبشة (اربعة لقمان الحبشي) الحكيم قيل هو عبد داود (والنجاشي) ملك الحبشة (وبلال) المؤذن (ومهجع) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الجيم مولى عمر بن الخطاب (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرسلا) تابعي جليل ﷺ (سارعوا في طلب العلم فالحديث من صادق) قال المناوي في نيته (خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة) وغيرهما (الرافعي في تاريخه) تاريخ قزوين (عن جابر) بن عبد الله ﷺ (ساعات الاذى) اى الامراض والمصائب التي تعرض للانسان (تذهبن ساعات الخطايا) اى يكفرن الخطايا (ابن ابي الدنيا ابو بكر في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن الحسن) البصري (مرسلا) ﷺ ساعات الاذى في الدنيا يذهبن ساعات الاذى في الآخرة) اى ما يعرض للانسان من المكاره يكون سببا للنجاة من أهوال الآخرة (هب عن الحسن) البصري (مرسلا فر عن انس) بن مالك ﷺ (ساعات الامراض يذهبن ساعات الخطايا) اى من الذنوب الصغائر (هب عن ابي ايوب) الانصاري قال عاد المصطفى رجلا فأكب عليه فسأله فقال ما غمضت منذ سبع فذكره ﷺ (ساعة السبحة) بضم السين المهملة اى التطوع (حين تزول) اى الشمس (عن كبد السماء) اى وسطها (وهي صلاة المخبتين) اى الخاضعين الخاشعين الذين أخبتوا الى ربهم (وافضلها في شدة الحر) وتسمى هذه صلاة الزوال فهي سنة (ابن عساكر عن عوف) بن مالك ﷺ (ساعة في سبيل الله) اى في قتال الكفار لاعلاء كلمة الله الجبار (خير من خمسين حجة) لمن حج وقد تعين عليه الجهاد (فر عن ابن عمر) ﷺ ساعة من عالم) عامل بعلمه (متكئ على فراشه ينظر في علمه) اى يتأمل ويتفهم ويقرأ أو يفتي أو يؤلف (خير من عبادة العابد سبعين عاما) لتوقف صحة العبادة على

العلم ولا نفع معتد (فر عن جابر ﷺ ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقلما ترد على داع دعوته) تفتح (لحضور الصلاة والصف في سبيل الله) اى في قتال الكفار لاعلاء كلمة الجبار (طب عن سهل بن سعد) الساعدى ﷺ (سافروا تصحوا) اى تشفوا من الامراض (ابن السنى وابو نعيم في) كتاب (الطب) النبوى (عن ابى سعيد) الخدرى رضى الله عنه ﷺ (سافروا تصحوا وتغنموا) يحتمل بسبب الجهاد في سبيل الله أو بسبب التجارة (هق عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الشيرازى في الالقاب طس وابو نعيم في الطب والقضاعى عن ابن عمر) باسناد واه ﷺ (سافروا تصحوا) لان الحركة تعود على البدن بالنفع (وترزقوا) اى يبارك لكم في رزقكم (عب عن محمد ابن عبد الرحمن مرسلا ﷺ سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا) قال المناوى قرنه بالغزو واشارة الى ان المراد بالسفر في هذه الاخبار سفر الجهاد ونحوه فلا يناقضه خبر السفر قطعة من العذاب (حم عن ابى هريرة) باسناد صحيح ﷺ (سافروا مع ذوى الجدود) اى الحظوظ (والميسرة) يحتمل انه أمر بذلك ليحصل منهم الاعانة عند الاحتياج وقال المناوى لان السفر يظهر خبايا الطباع فمن سافر مع أهل الجد والاحتشام تعلم رعاية الادب وتحمل الاذى (فر عن معاذ) وهو حديث ضعيف ﷺ (ساقى القوم آخرهم) اى شربا قال النووى هذا أدب من آداب ساقى القوم الماء واللبن ونحوهما وفى معناه ما يفرق على الجماعة من المأكول كلحم وفاكهة ومشموم وغير ذلك فيكون المفرق آخرهم تناولا منه لنفسه (حم تخ د عن عبد الله بن ابى اوفى) باسناد صحيح ﷺ (ساقى القوم آخرهم شربا) لان ذلك ابلغ في القيام بحق الخدمة (ت ه عن ابى قتادة طس والقضاعى عن المغيرة) بن شعبة قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم) والثلاثة أولاد نوح لصلبه (حم ت ك عن سمرة) بن جندب باسناد حسن ﷺ (ساووا بين اولادكم) الذكور والاناثى الصغير والكبير (في العطية) اى الهبة ونحوها (فلو كنت مفضلا أحدا) من الاولاد (لفضلت النساء) على الرجال والامر للندب عند الشافعى (طب خط وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (سباب المسلم) بكسر المهملة وتخفيف الموحدة مصدر سب وهو أبلغ من السب فان السب شتم الانسان والتكلم في عرضه بما يعيبه والسباب أن يقول فيه بما فيه وما ليس فيه (فسوق) اى خروج عن طاعة الله ورسوله (وقتاله) قال العلقمى يحتمل أن يكون على بابه من المفاعلة وأن يكون بمعنى القتل (كفر) ان قاتل المسلم أو قتله مستحلا لذلك أو المراد الكفر اللغوى وهو الستر لانه بقتاله له ستر ماله وعليه من حق الاعانة وكف الاذى أو عبر به مبالغة في التحذير عن ذلك (حم ق ت ن ه عن ابن مسعود ه عن ابى هريرة وعن سعد) بن ابى وقاص (طب عن عبد الله بن المغفل) بفتح المعجمة وشدة الفاء (وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قط في الافراد عن جابر ﷺ سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله) واختصاصه (كحرمة دمه) في حصول الاثم وان تفاوت (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح ﷺ (سبحان الله نصف الميزان) اى قول العبد سبحان الله يملأ ثوابها احدى كفتى الميزان (والحمد لله تملأ الميزان) اى ثوابها يملأ الكفتين (والله اكبر تملأ ما بين السماء والارض) اى لو قدر ثواب ذلك جسما لملأه (والطهور نصف الايمان والصوم نصف الصبر) تقدم الكلام على معناه في التسبيح نصف الميزان (حم هب عن رجل من بنى سليم)

واسناده صحيح ﷺ (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فى ذنب) اى ذنوب الانسان (المسلم مثل الآكلة) بالمد اى قرحة داء فى العضو يأكل منه ويأكل بعضه بعضا (فى جنب ابن آدم) اى قولها يكفر الذنوب الصغائر (ابن السنى) فى عمل يوم وليلة (عن ابن عباس) باسناد حسن ﷺ (سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملء الميزان والله اكبر ملء السموات والارض ولا اله الا الله ليس دونها ستر ولا حجاب) جمع بينهما لمزيد التقرير والتأكيد اى بل تصعد بلا مانع (حتى تخلص الى ربها عز وجل) اى تصل اليه بلا عائق ولا حاجب وهو كناية عن سرعة قبولها وكثرة ثوابها (السجزى فى الابانة عن ابن عمرو) بن العاص (ابن عساكر) فى التاريخ (عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (سبحان الله) بمعنى التنزيه ضمن هنا معنى التعجب (ماذا) استفهام ضمن معنى التعجب والتعظيم (انزل) بالبناء للمفعول وفى رواية انزل الله (الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن) قال العلقمى والمراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدور أو النبى صلى الله عليه وسلم أوحى اليه فى المنام أو فى اليقظة انه سيقع بعده فتن وتفتح لهم الخزائن وهذا من معجزاته فقد وقع بعده الفتن وفتحت الخزائن من فارس والروم وغيرهما والمراد بالخزائن خزائن الرحمة وبالفتن العذاب لانها أسبابه (ايقظوا) اى نبهوا للتهجد (صواحب الحجر) بضم المهملة وفتح الجيم وفى رواية صواحبات الحجر وهن أزواجه صلى الله عليه وسلم وخصهن بالذكر لانهن الحاضرات أو من باب ابدأ بنفسك ثم بمن تعول (فرب) نفس (كاسية فى الدنيا) من انواع الثياب (عارية فى الآخرة) لعدم العمل أو أراد عارية من شكر المنعم ونبه بامرهن بالانتباه على انه لا ينبغى التغافل والاعتماد على كونهن أزواجه صلى الله عليه وسلم قال تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال العلقمى رحمه الله ورب هنا للتكثير وان كان أصلها التقليل والتحقيق فيها انها ليست للتقليل دائما خلافا للاكثرين ولا للتكثير دائما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا وهى متعلقة وجوبا بفعل ماض مقدر متأخر كعرفتها ويجوز فى عارية الجر صفة لكاسية المجرورة برب كما فى أكثر الروايات والرفع خبر مبتدأ محذوف (حم خ ت عن ام سلمة) قالت استيقظ المصطفى فزعا ثم ذكره ﷺ (سبحان الله اين الليل اذا جاء النهار) قال العلقمى وسببه كما فى الكبير عن التنوخى ان هرقل كتب الى النبى صلى الله عليه وسلم تدعونى الى جنة عرضها السموات والارض فأين النار فذكره وقال سبحان الله (حم عن التنوخى) بفتح المثناة الفوقية وضم النون مخففة وخاء معجمة ﷺ (سبحوا) فى الصلاة (ثلاث تسبيحات ركوعا) اى فى الركوع بأن يقول المصلى سبحان ربى العظيم ثلاثا (وثلاث تسبيحات سجودا) اى فى السجود بأن يقول سبحان ربى الاعلى ثلاثا والثلاث أدنى الكمال وأكمل منه فى حق المنفرد وامام محصورين راضين بالتطويل خمس فسبع فتسع فاحدى عشرة (هق عن محمد بن على مرسلا) ﷺ سبحى الله عشرا) اى قولى سبحان الله عشر مرات (واحمدى الله عشرا) اى قولى الحمد لله عشر مرات (وكبرى الله عشرا) اى قولى الله أكبر عشر مرات (ثم سلى الله ماشئت) مما يباح سؤاله من خيرى الدنيا والآخرة (فانه) اى الله سبحانه وتعالى (يقول قد فعلت قد فعلت) اى اعطيت عين المسؤل أو ما هو اصلح (حم ت ن حب لئ عن انس) واسناده حسن أو صحيح ﷺ (سبحى الله مائة تسبيحة فانها تعدل) اى ثوابها (لك مائة رقبة) اى عتق مائة انسان

(من ولد) بضم فسكون (اسمعيل) بن ابراهيم الخليل قال المناوى وهذا تتميم ومبالغة فى معنى العتق لان فك الرقبة اعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل اعظم (واحمدى الله مائة تحميدة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها) الغزاة (فى سبيل الله) لقتال اعداء الله (وكبرى الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة) اى ناقة (مقلدة متقبلة) اى اهديتها وتقبلها الله واثابك عليها فثواب التكبير يعدل ثوابها (وهللى الله مائة تهليلة) أى قولى لا اله الا الله مائة مرة والعرب أكثر استعمالهم الكلمتين أن يضموا بعض حروف احداهما ببعض الاخرى (فانها تملأ ما بين السماء والارض) اى ان ثوابها لو جسم ملأ ذلك الفضاء (ولا يرفع يومئذ) أى يوم قولها (لاحد عمل افضل منها) أى أكثر ثوابا (الا ان يأتى بمثل ما اتيت) انت به فانه يرفع له مثله والتفضيل ليس مرادا (حم طب ك عن ام هانئ) فاختة أو هند أخت على قالت قلت يارسول الله كبرسنى ورق عظمى فدلنى على عمل يدخلنى الجنة فذكره واسناده حسن ● (سبع يجرى للعبد) المسلم (اجرهن) احدهن (وهو فى قبره بعد موته من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما) شرعيا لوجه الله (او اجرى نهرا او حفر بئرا) للسبيل (او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث) بالتشديد والبناء للفاعل (مصحفا) اى خلفه لوارثه ليقرأ فيه (او ترك ولدا مسلما يستغفر له بعد موته) اى يطلب له من الله المغفرة (البزار وسمويه عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ● (سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة) اى جوازا مستوى الطرفين (ظاهر بيت الله) اى سطح الكعبة لاخلاله بتعظيمها بالاستعلاء عليها (والمقبرة) بتثليث الباء (والمزبلة) بفتح الباء وضمها موضع الزبل (والمجزرة) محل جزر الحيوان أى ذبحه والمعنى فى الكراهة فى الثلاثة نجاستها فيما يحاذى المصلى منها (والحمام) ولو جديدا حتى مسلخه والمعنى فيه أنه مأوى الشياطين (وعطن الابل) أى الموضع الذى تنحى اليه الابل الشاربة ليشرب غيرها قاله الشافعى وغيره أو التشرب علا بعد نهل كما قاله الجوهرى وغيره (ومحجة الطريق) بفتح الميم جادة الطريق أى وسط الطريق ومعظمه والجمع المحاج مثل دابة ودواب والمعنى فى الطريق اشتغال القلب بمرور الناس فيها وقطع الخشوع ومذهب الشافعى أن الصلاة فى هذه المواضع تكره وتصح (ه عن عمر) باسناد ضعيف ● (سبعة يظلهم الله) تعالى (فى ظله يوم لا ظل الا ظله) قال المناوى المراد يوم القيامة اذا قام الناس لرب العالمين وقربت الشمس من الرؤس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظل هناك لشئ الا العرش وقال ابن دينار المراد بالظل هنا الكرامة والكنف والكن من المكاره فى ذلك الموقف يقال فلان فى ظل فلان أى فى كنفه وحمايته وهذا اولى الاقوال وقيل المراد بالظل الرحمة (امام عادل) قال العلقمى قالوا هو كل من نظر فى شئ من أمور المسلمين من الولاة والحكام وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه (وشاب نشأ فى عبادة الله تعالى) اى ابتدأ عمره فيها فلم تكن له صبوة وخصه لكونه مظنة الشهوة قال العلقمى وفى رواية نشأ بعبادة الله تعالى قال شيخنا كذا فى الاصول بالباء وهى للمصاحبة أى نشأ ملتبسا بها مصاحبا لها قاله النووى قال القرطبى ويحتمل أن يكون بمعنى فى كما وردت فى بمعنى الباء فى قوله تعالى يأتيهم الله فى ظلل من الغمام (ورجل قلبه معلق) قال العلقمى هذا فى أكثر الاصول وفى بعضها متعلق بالتاء (بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه) وفى رواية بالمساجد أى شديد الحب لها

والملازمة للجماعة فيها وليس معناه دوام القعود فيها قاله النووى (ورجلان تحابا) قال المناوى بشدة الموحدة أى أحب كل منهما صاحبه (فى الله) اى فى طلب رضاه أو لاجله لا لغرض دنيوى (فاجتمعا على ذلك) الحب (وافترقا عليه) اى استمرا على ذلك على محبتهما حتى فرق بينهما الموت اه وقال العلقمى حتى تفرقا من مجلسهما قال ومحبة الله تعالى اسم لمعان كثيرة منها أن يحرص على اداء فرائضه تعالى والتقرب اليه من نوافل الخير بما يطيقه (ورجل ذكر الله تعالى) بلسانه أو قلبه (خاليا) من الناس أو من الالتفات لما سواه (ففاضت عيناه) اى سالت دموعه (ورجل دعته امرأة ذات منصب) بكسر الصاد اى حسب ونسب شريف ومال (وجمال) اى مزيد حسن الى الزنا بها (فقال) بلسانه أو بقلبه زاجرا لها عن الفاحشة (انى اخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة) اى تطوع وأما الزكاة ففيها تفصيل مذكور فى كتب الفقه (فاخفاها) أى كتمها عن الناس (حتى لا تعلم) يجوز رفعه ونصبه (شماله ماتنفق يمينه) ذكره مبالغة فى الاخفاء والمعنى لو قدرت الشمال رجلا مستيقظا ما علم صدقة اليمين وقيل المراد من عن يمينه وشماله من الناس وقيل أن يتصدق على الضعيف فى صورة المشترى منه فيدفع له درهما مثلا فى شئ يساوى نصف درهم فالصورة مبايعة والحقيقة صدقة وهو اعتبار حسن وقد نظم السبعة المذكورة أبو شامة فقال

وقال النبى المصطفى ان سبعة * يظلهم الله العظيم بظله

محب عفيف ناشئ متصدق * وباك مصل والامام بعدله

وذكر السبع لامفهوم له فقد روى الاظلال لذوى خصال أخر وتتبعها بعضهم فبلغت سبعين فنها من انظر معسرا أو وضع عنه ومن أعان مجاهدا فى سبيل الله أو غارما فى عسرته أو مكاتبا فى رقبته ورجل كان مع سرية فى قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجوا ونجا أو استشهد ومنها الوضوء على المكاره والمشى الى المساجد فى الظلم واطعام الجائع حتى يشبع ومن أعان اخرق والتاجر الصدوق وحسن الخلق وملازمة الكافر ومن كفل يتيما أو أرملة والذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم والحزين والفظ حديثه صلى على الجنازة بعل ذلك يحزنك فان الحزين فى ظل الله والناصح للوالى فى نفسه وفى عباد الله ومن لم يكن على المؤمنين غليظا وكان بهم رؤفا رحيما ومن يعزى الثكلى وواصل رحمه وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغارا فقالت لا أتزوج اقيم على أيتامى حتى يموتوا أو يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فأضاف ضيفه فأحسن ضيافته فدعا اليتيم والمسكين لوجه الله ورجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل يحب الناس لجلال الله تعالى ورجل لم تأخذه فى الله لومة لائم ورجل لم يمد يده الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه والذين لا يبتغون فى أموالهم الربا ولا يأخذون على أحكامهم الرشا ومن فرج عن مكروب من أمته صلى الله عليه وسلم ومن أحيا سنته ومن أكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وذرارى المسلمين والذين يعودون المرضى ويسقون الهلكى والصائمون ومحبة على بن أبى طالب رضى الله عنه ومحبة شيعته ومن قرأ اذا صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى ويعلم ماتكسبون ومن ذكر الله تعالى بلسانه وقلبه والذين يستغفرون بالاسحار ومن لا يحسد الناس ومن بر والديه

ومن لا يمشي بالنميمة ومن قتل في سبيل الله والمعلم لكتاب الله ورجل أم قوما وهم له راضون ورجل كان يؤذن في كل يوم وليلة وعبد أدى حق الله وحق مواليه والقاضي لحوائج الناس والمهاجرون وشخص لم يمش بين اثنين بمراء قط ومن لم يحدث نفسه بزنا قط وحملة القرآن وأهل الورع (مالك ت عن ابي هريرة وابي سعيد) الخدري (حم ق ن عن ابي هريرة م عن ابي هريرة وابي سعيد معا ۞ سبعة) يكونون (في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله) اضافة الظل الى العرش لانه محل الكرامة والا فالظل وجميع العالم تحت العرش (رجل ذكر الله ففاضت عيناه ورجل يحب عبدا لا يحبه الا الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه اياها ورجل يعطي الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله وامام مقسط) اى عادل (في رعيته ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال) ليزني بها وقيل ليتزوجها (فتركها لجلال الله ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجا ونجوا أو استشهد ابن زنجويه عن الحسن) البصري (مرسلا ابن عساكر عن ابي هريرة) واسناده ضعيف ۞ (سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال اني اخاف الله ورجلان تحابا في الله ورجل غض عينيه عن محارم الله وعين حرست في سبيل الله) اى في الرباط أو في القتال (وعين بكت من خشية الله البيهقي في) كتاب (الاسماء) والصفات (ت عن ابي هريرة) باسناد حسن ۞ (سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب) الدعوة (الزائد في كتاب الله) اى يدخل فيه ما ليس منه (والمكذب بقدر الله) بقوله ان العباد يفعلون بقدرهم (والمستحل حرمة الله) قال المناوي اى من فعل في حرم مكة ما لا يجوز اهـ وظاهر الحديث الاطلاق (والمستحل من عترتي ما حرم الله) اى من فعل باقاربي ما لا يجوز (والتارك لسنتي) بترك العمل بها (والمستأثر بالفيء) اى المختص به من أمير أو امام فلم يصرفه لمستحقه (والمتجبر بسلطانه) اى بقوته وقهره (ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله طب عن عمرو بن شغوى) بشين وغين معجمتين اليافعي باسناد حسن ۞ (سبعون الفا من امتي) المراد التكثير لا التحديد (يدخلون الجنة بغير حساب) ولا عذاب (هم الذين لا يكتوون ولا يكوون ولا يسترقون ولا يتطيرون) لان الطيرة نوع من الشرك (وعلى ربهم يتوكلون البزار عن انس) وهو حديث ضعيف ۞ (سبق درهم) اى فضل ثواب درهم تصدق به صاحبه (مائة الف درهم) تصدق بها صاحبها قالوا كيف قال (رجل له درهمان اخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة الف فتصدق بها ن عن ابي ذر ن حب لـ عن ابي هريرة) باسناد صحيح ۞ (سبق المفردون) بضم الميم وتشديد الراء وتخفيفها يقال فرد برأيه وافرد وفرد واستفرد بمعنى انفرد واعتزل الناس اى المنفردون المعتزلون عن الناس للتعبد قيل ومن المنفردون قال (المستهترون) قال الشيخ اسم فاعل بمثناتين فوقيتين فراء وفي القاموس الهتر الخطاء في الكلام وفي رواية المشمرون (في ذكر الله) قال في النهاية سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذين اهتروا في ذكر الله وفي رواية المستهترون بذكر الله تعالى يعني الذين أولعوا به ولم يشتغلوا بغيره (يضع الذكر عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا) اى يذهب الذكر ذنوبهم التي تثقلهم (ت لـ عن ابي هريرة طب عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (سبق المهاجرون) من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام

نصرة النبى صلى الله عليه وسلم (الناس) أى المسلمين غير المهاجرين (باربعين خريفا) أى سنة (الى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف طب عن مسلمة) بفتح الميم واللام (ابن مخلد) ﴿ست خصال من الخير جهاد اعداء الله بالسيف﴾ أى قتال الكفار بالسلاح وخص السيف لغلبة استعماله فيه (والصوم فى يوم الصيف) يعنى فى شدة الحر (وحسن الصبر عند المصيبة) أى فى ابتدائها (وترك المراء) بكسر الميم مخففا أى الجدال والخصام (وانت محق) وخصمك مبطل (وتبكير الصلاة) أى التبكير بها (فى يوم الغيم) أى المبادرة بايقاعها عقب الاجتهاد أول وقتها عند ظن دخوله لئلا يخرج وقتها (وحسن الوضوء فى ايام الشتاء) أى اسباغه فى شدة البرد بالماء البارد عند العجز عن تسخينه (هب عن ابى مالك الاشعرى) ﴿ست خصال من السحت﴾ أى الحرام لانه يسحت البركة أى يذهبها (رشوة الامام) أى قبول الامام الاعظم أو نائبه اياها ليحق باطلا أو يبطل حقا (وهى أخبث ذلك كله) لما يترتب عليها من الجور وظلم العباد قال العلقمى قال شيخنا الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة (وثمن الكلب) ولو معلما يعنى أن بيعه وأخذ ثمنه حرام (وعسب الفحل) أى أجرة ضرابه فهو على حذف مضاف اذ المشهور فى تفسير العسب انه ضرابه اى طروقه للانثى ثم يجوز لصاحب الانثى أن يعطى صاحب الفحل شيأ على سبيل الهدية (ومهر البغى) بفتح الموحدة وتشديد التحتية أى ما تعطاه الزانية للزنا بها سماه مهرا مجازا (وكسب الحجام) لدناءته فيكره الاكل منه تنزيها (وحلوان الكاهن) بضم الحاء المهملة قال العلقمى مصدر حلوته اذا أعطيته واصله من الحلاوة شبه بالشئ الحلو من حيث انه يؤخذ سهلا بلا كلفة ولا مشقة وهو ما يأخذه على التكهن والكاهن الذى يدعى مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن والفرق بينه وبين العراف ان الكاهن يتعاطى الاخبار عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار والعراف هو الذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما (ابن مردويه) فى تفسيره (عن ابى هريرة) ﴿ست﴾ من الخصال (من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد) عند الله تعالى ان يدخله الجنة (يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بى الصلاة والزكاة والحج والصيام وأداء الامانة وصلة الرحم) أى القرابة بالاحسان اليهم والظاهر أن المراد الحث على فعل المذكورات والمحافظة على أداء الواجبات أو بعد أن يعذبه على ترك غيرها أو يعفو عنه (طب عن ابى امامة) ﴿ست من كن فيه كان مؤمنا حقا﴾ أى حقيقة أى كامل الايمان (اسباغ الوضوء) أى اتمامه واكماله باداء فروضه وشروطه ومندوباته (والمبادرة الى الصلاة) أى الى فعلها أول وقتها (فى يوم دجن) بفتح الدال المهملة وسكون الجيم ظل الغيم فى اليوم المطير والدجنة الظلمة قاله فى مسند الفردوس وقال المناوى الدجن المطر الكثير (وكثرة الصوم فى شدة الحر وقتل الاعداء) أى الكفار الذين لا أمان لهم (بالسيف والصبر على المصيبة) بان لا يجزع (وترك المراء وان كنت محقا فر عن ابى سعيد) باسناد واه ﴿ست من اشراط الساعة﴾ أى علاماتها (موتى) مضاف لضمير المتكلم (وفتح بيت المقدس وان يعطى الرجل) بالبناء للمفعول (ألف دينار فيتسخطها) استقلالا بها كناية عن كثرة المال (وفتنة يدخل حرها) أى مشقتها من كثرة القتل والنهب (بيت كل مسلم) قيل هى واقعة التتار اذ لم يفعل فى الاسلام ولا فى غيره مثلها وقيل بل تأتى (وموت

يأخذ في الناس كقعاص) بضم القاف بعدها عين مهملة (الغنم) داء يصيبها فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة (وان يغدر الروم) ينقض العهد الذي يكون بينكم وبينهم (فيسيرون بثمانين بندا) قال الشيخ بفتح الموحدة وسكون النون ودال مهملة العلم الكبير (تحت كل بند اثنا عشر ألفا) من المقاتلة (حم طب عن معاذ ﷺ ستة أشياء تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الخلق) عن عيوب النفس (وقسوة القلب) أي عدم قبوله المواعظ (وحب الدنيا وقلة الحياء وطول الامل وظالم لا ينتهي) عن ظلمه الظاهر أن هذا خرج مخرج الزجر والتنفير (فر عن عدي بن حاتم) الطائي باسناد فيه متهم ﷺ (ستة مجالس) بالجر ومنع الصرف (المؤمن ضامن على الله ما كان في شيء منها) يحتمل أنه بمعنى مضمون وعبارة المناوي يعني انه ضامن على الله ان يحميه من أهوال يوم القيامة اه والظاهر أن المراد يشبه مدة تلبسه بها كونه (في سبيل الله) برباط أو قتال (أو مسجد جماعة أو عند مريض) لعيادته أو خدمته (أو في جنازة أو في بيته) أي منفردا عن الناس (أو عند امام مقسط يعزره) أي يعظمه (ويوقره البزار طب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ﷺ (ستة لعنتهم لعنهم الله) دعاء عليهم (وكل نبي مجاب) روي بميم وبمثناة تحتية من الحق والخلق والجملة حال من فاعل لعنتهم (الزائد في كتاب الله) أي من يدخل فيه ما ليس منه أو يتأوله بما لا يصح (والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت فيعز بذلك من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل حرم الله) بفتح الحاء والراء أي حرم مكة يعني من فعل في الحرم ما يحرم فعله (والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي) بالاعراض عنها استخفافا (ت ك عن عائشة ك عن علي ﷺ ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس) تمامه قالوا فما تأمرنا قال عليكم بالشام (حم ت عن ابن عمر) باسناد صحيح ﷺ (ستر) قال الدميري الستر بالكسر الحجاب وبالفتح مصدر سترت الشيء أستره اذا غطيته اه أي حجاب (ما بين أعين الجن و) بين (عورات بني آدم اذا دخل أحدهم الخلاء) أي أراد دخوله (أن يقول بسم الله) قال بعض أئمتنا الشافعية ولا يزيد الرحمن الرحيم لان المحل ليس محل ذكر ووقوفا مع ظاهر هذا الخبر (حم ت ه عن علي) باسناد صحيح ﷺ (ستر ما بين أعين الجن و) بين (عورات بني آدم اذا وضع أحدهم ثوبه) يحتمل ان المراد أراد نزعه لنحو نوم كاغتسال (ان يقول بسم الله طس عن انس) باسناد حسن ﷺ (سترة الامام سترة من) وفي رواية لمن (خلفه) من المقتدين قال الشيخ لانه تابع يكفيه سترة امامه اه والمعتمد أن ذلك لا يكفي فيندب للمأموم اتخاذ سترة أيضا (طس عن انس) باسناد ضعيف ﷺ (ستشرب امتي من بعدي الخمر يسمونها بغير اسمها) أي يشربون النبيذ المسكر ويسمونه طلاء تحرجا من ان يسمونه خمرا (يكون عونهم على شربها) خبر مقدم (امراؤهم ابن عساكر عن كيسان ﷺ ستفتح عليكم أرضون) بفتح الراء جمع أرض (ويكفيكم الله) العدو (فلا يعجز) بكسر الجيم (أحدكم أن يلهو باسهمه) أي يلعب بنباله قال العلقمي معناه الندب الى الرمي (حم م عن عقبة بن عامر) الجهني ﷺ (ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا) بضم المثناة الفوقية وفتح النون وشدة الجيم أي تزينوا (بيوتكم) قال في النهاية التنجيد التزيين يقال بيت منجد ونجوده ستوره التي تعلق على حيطانه يزين بها (كما تنجد الكعبة) بالبناء للمفعول (فانتم اليوم خير من يومئذ طب عن أبي جحيفة)

باسناد صحيح ﷺ (ستفتح مشارق الارض ومغاربها على أمتي الا) بالتخفيف حرف تنبيه (وعمالها) أي الامراء (في النار الا من اتقى الله) تعالى بالعدل وترك الظلم (وادى الامانة) فيما جعله الله أمينا عليه (حل عن الحسن) البصري باسناد ضعيف ﷺ (ستفتحون منابت الشيح) قال المناوي أشار به الى انه يفتح لهم من الاقطار البعيدة ما يظهر به الدين وينشرح به صدور المؤمنين (طب عن معاوية ﷺ ستكون فتن) قال العلقمي في رواية فتنة بالافراد والمراد بالفتنة ما ينشأ عن الاختلاط في طلب الملك حيث لا يعلم المحق من المبطل (القاعد فيها) أي في زمانها عنها (خير من القائم) قال بعضهم المراد بالقائم الذي لا يستشرفها وقيل هو من باشرها غير قائم بأسبابها (والقائم فيها خير من الماشي) في أسبابها الامر سواها (والماشي فيها) قيل المراد من يمشي في أسبابه لامر سواها (خير من الساعي) اليها بحيث يكون سببا لاثارتها (من تشرف لها) بفتح المثناة الفوقية والمعجمة وتشديد الراء أي تطلع لها بان يتصدى ويتعرض ولا يعرض عنها (تستشرفه) أي تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع (ومن وجد فيها) أي في زمانها (ملجأ) يلتجئ اليه من شرها (أو معاذا) بفتح الميم وبالعين المهملة وبالذال المعجمة هو بمعنى الملجأ قال المناوي شك من الراوي (فليعذ) بفتح المثناة وضم العين المهملة وفي رواية لمسلم فليستعذ (به) أي ليذهب اليه ليعتزل فيه ويسلم من شر الفتنة تمسك قوم بهذا الحديث وحملوه على العموم ومنعوا الدخول في القتال بين المسلمين مطلقا وقال آخرون اذا بغت طائفة على الامام فامتنعت من الواجب عليها ونصبت الحرب وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ ونصر المصيب وفي هذا الحديث من الفوائد التحذير من الفتنة والحث على اجتناب الدخول فيها وان شرها يكون بحسب التعلق بها فالمراد أن بعضهم أشد في ذلك من بعض (حم ق عن أبي هريرة ﷺ ستكون امراء فتعرفون) بعض أفعالهم أي ترضونها لموافقتها للشرع (وتنكرون) بعضها لمخالفتها للشرع (فمن كره) ذلك المنكر بلسانه بان أمكنه تغييره بالقول فقال (فقد برئ) من النفاق والمداهنة (ومن) ضعف عن ذلك و(انكر) بقلبه (سلم) من العقوبة (ولكن من رضي) بالمنكر (وتابع) عليه في العمل فهو الذي (لم يبرأ) من العقوبة (م د عن أم سلمة ﷺ ستكون بعدي هنات وهنات) كقناة واحدها هنة تأنيث هن كناية عما لا يراد التصريح به لبشاعته وقال في النهاية أي شرور وفساد يقال في فلان هنات أي خصال شر ولا تقال في الخير (فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد أن يفرق أمر أمة محمد كائنا من كان) أي سواء كان من أقاربي أم لا (فاقتلوه) قال العلقمي في رواية مسلم فاضربوه بالسيف قال النووي فيه الامر بقتال من خرج عن الامام أو أراد تفريق كلمة المسلمين ونحو ذلك فينهى عن ذلك فان لم ينته قوتل وان لم يندفع شره الا بقتله فقتل كان هدرا فقوله فاضربوه بالسيف وفي الرواية الاخرى فاقتلوه أي ان لم يندفع الا بذلك (فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة يركض) فانه تعالى جمع المؤمنين على شريعة واحدة فمن فارقهم خالف أمر الرحمن فلزمه الشيطان (ن حب) وكذا أحمد (عن عرفجة) بن شريح ﷺ (ستكون أمراء يشغلهم) بفتح المثناة التحتية والغين المعجمة (أشياء) من أمور الدنيا (يؤخرون الصلاة عن وقتها) المختار (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا) أي صلوا في أول الوقت وأعيدوا الصلاة معهم أمرهم بذلك حذرا من قبيح الفتن

واختلاف الكلمة وقد وقع ذلك زمن بنى أمية (ه عن عبادة) بن الصامت ۞(ستكون بعدى
أئمة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها) المختارة (صلوها لوقتها) أى لاول وقتها (فاذا حضرتم معهم
الصلاة فصلوها) معهم تطوعا (طب عن ابن عمرو) باسناد صحيح ۞(ستكون عليكم امراء من
بعدى يأمرونكم بما لا تعرفون) اباحته (ويعملون بما تنكرون فليس أولئك عليكم بأئمة) أى
فلا يلزمكم طاعتهم فيما حرم الله (طب عن عبادة) بن الصامت باسناد حسن ۞(ستكون أئمة من
بعدى يقولون فلا يرد عليهم قولهم) أى لا يستطيع أحد أن يرد عليهم (يتقاحمون فى النار)
أى يقعون فيها كما يقتحم الانسان الامر العظيم ويتقدمه اذا رمى نفسه فيه من غير روية وتثبت
قاله فى النهاية (كما تقاحم القردة) بحذف احدى التاءين (ع طب عن معاوية) بن أبى سفيان
۞(ستكون) أى ستحدث (فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسى كافرا الا من أحياه الله بالعلم) أى
احيا قلبه به لانه على بصيرة من أمره فيتجنب مع ايقاع الفتن بما يعلمه من العلم (ه طب عن ابى
امامة) باسناد صحيح ۞(ستكون) أى ستحدث (فتنة صماء بكماء عمياء) بالمد فى الجميع قال
ابن رسلان أراد انها لا تسمع ولا تنطق ولا تبصر فهى لذهاب حواسها لا تدرك شيأ ولا تنقطع ولا
ترتفع وقيل هى كالحية العمياء الصماء التى لا تقبل اسمتها الرقى ولا يستطيع أحد أن يأمر فيها
بمعروف أو ينهى عن منكر بل ان تكلم بحق آذاه الناس وقالوا أما صلح الا أنت (من اشرف
لها) أى من تطلع اليها وتعرض لها وقرب منها (استشرفت له) أى تطلعت له وجرته الى نفسها
(واشراف اللسان فيها) يعنى اطالة اللسان فيها بالكلام (كوقوع السيف) فى المحاربة بل هى
أشد (د عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞(ستكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف)
يحتمل أن يكون العطف للتفسير (فان استطعت ان تكون المقتول) فيها (لا القاتل فافعل)
وهذا فى فتن تكون بين المسلمين وأما الكفار فيحرم الاستسلام لهم (لئ عن خالد بن عرفطة) بضم
المهملة وسكون الراء وضم الفاء وفتح الطاء المهملة باسناد حسن ۞(ستكون عليكم أئمة يملكون
أرزاقكم يحدثونكم فيكذبونكم) بفتح المثناة التحتية وسكون الكاف (ويعملون فيسيؤن)
من الاساءة (العمل لا يرضون منكم) أى عنكم (حتى تحسنوا) بالتشديد (قبيحهم وتصدقوا
كذبهم فاعطوهم الحق ما رضوا به فاذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد) من شهداء الآخرة
خاطبهم بذلك ليوطنوا أنفسهم على ما تلقوه من الاذى فيصبروا عليه (طب عن ابى سلالة
الاسلمى) أو السلمى باسناد ضعيف ۞(ستكون معادن) جمع معدن (يحضرها شرار الناس) أى
فاتركوها ولا تقربوها (حم عن رجل من بنى سليم) قال الشيخ حديث حسن ۞(ستهاجرون الى
الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل) بضم الدال المهملة وفتح الميم المشددة (أو كالحزة)
بضم الحاء المهملة وفتح الزاى مشددة قال الجوهرى حزه واحتزه أى قطعه والتحز التقطع
(يأخذ بمراق الرجل) بتشديد القاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التى يرق جلدها
جمع مرق وقال الجوهرى لا واحد لها (يستشهد الله به أنفسهم) أى يقتلهم بوخز الجن وهو
الطاعون (ويزكى به أعمالهم) اى ينميها ويطهرها وقد وقع ذلك (حم عن معاذ) قال الشيخ
حديث صحيح ۞(سجدتا السهو فى الصلاة تجزئان) بالهمز (من كل زيادة ونقصان) أى كركعة

خامسة او سجدة ثالثة او ترك بعض من الابعاض * (تنبيه) * سجود السهو لا يتكرر وان تكرر ما يقتضيه قال بعضهم ادعى الفراء في مجلس ان من امعن النظر في العربية واراد علما غيره سهل عليه فقيل له ما تقول فيمن سها في صلاته فسجد للسهو فسها في سجوده هل يسجد قال لا قيل لم لا يسجد قال لان التصغير ليس له تصغير وسجدتا السهو تمام الصلاة وليس للتمام تمام فقالوا له أحسنت (ع عد هق عن عائشة) باسناد حسن ﴿(سجدتا السهو بعد التسليم وفيهما التشهد وسلام) استدل به أبو حنيفة على أن السجود بعد السلام وقال الشافعي قبله لدليل آخر (فر عن ابى هريرة وابن مسعود) وهو حديث ضعيف ﴿(سحاق النساء) بكسر السين المهملة أى اتيان المرأة المرأة (زنا بينهن) أى كالزنا في الحرمة لكن يجب به التعزير لا الحد (هب عن واثلة) بن الاسقع ﴿(سخافة بالمرء) بفتح السين والخاء المعجمة أى نقص في عقله (ان يستخدم ضيفه) ولو في احضار الطعام فيكره ذلك (فر عن ابن عباس ﴿سددوا) اقتصدوا في الامور وتجنبوا الافراط والتفريط (وقاربوا) أى لا تبلغوا النهاية في العمل بل تقربوا منها لئلا تملوا (طب عن ابن عمرو) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(سددوا وقاربوا وابشروا) بالثواب الجزيل (واعلموا انه لن يدخل) بكسر الخاء (احدكم) أيها المؤمنون (الجنة عمله) أى بل بفضل الله ورحمته وليس المراد توهين العمل بل الاعلام بان العمل انما يتم بفضل الله ورحمته فلا ينبغي ان تتكلوا على أعمالكم وهذا الحديث لا يعارضه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان العمل انما حصل بتوفيق الله ورحمته وقال النووى ظاهر الآيات ان دخول الجنة بسبب الاعمال والجمع بينهما وبين الحديث ان التوفيق للاعمال والهداية للاخلاص فيها وقبولها انما هو برحمة الله وفضله فيصح أنه لم يدخل بمجرد العمل وهو من رحمة الله تعالى (ولا أنا الا أن يتغمدنى الله) أى يسترنى مأخوذ من غمد السيف لانه اذا أغمد ستر (بمغفرة ورحمة) أى يحفظني بهما كما يحفظ السيف في غمده ويجعل رحمته محيطة بى احاطة الغلاف بما يحفظ فيه (حم ق عن عائشة ﴿سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن) أى هيبته وجماله لان السرعة تتعب فيتغير اللون وتتغير الهيئة فيندب التأني مالم يخف فوت أمر دينى (حل عن أبى هريرة خط في الجامع فر عن ابن عمر ابن النجار عن ابن عباس ﴿سرعة المشى تذهب بهاء الوجه) أى حسنه وجماله (ابو القاسم بن بشران) بكسر أوله (في اماليه عن انس) بن مالك ﴿(سطع نور في الجنة فقيل) اى قال بعض اهل الجنة لبعض (ما هذا النور (فاذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها) اى ان ذلك سيكون عند دخول الجنة فعبر بالماضى لتحققه (الحاكم في الكنى خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿(سعادة لابن آدم ثلاث) من الاشياء اى حصولها له (وشقاوة لابن آدم ثلاث) كذلك (فمن سعادة ابن آدم) اى من سعادة الدنيا اى الراحة له فيها (الزوجة الصالحة) اى المسلمة الدينة التى تعفه (والمركب الصالح) اى الدابة السهلة السريعة (والمسكن الواسع) بالنسبة له فيختلف باختلاف الاشخاص فرب ضيق بالنسبة لرجل واسع بالنسبة لآخر (وشقوة لابن آدم ثلاث المسكن السوء) فى رواية بدله الضيق (والمرأة السوء والمركب السوء) والمراد بالشقاوة هنا التعب والمشقة من قبيل فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى (الطيالسى) أبو داود (عن سعد) بن أبى وقاص باسناد صحيح ﴿(سفر المرأة مع عبدها ضيعة) لانه بمنزلة الاجنبي منها (البزار طس عن ابن عمر) بن

الخطاب ﷺ (سل ربك العافية) اى السلامة من المكاره (والمعافاة فى الدنيا والآخرة فاذا أعطيت العافية فى الدنيا واعطيتها فى الآخرة فقد افلحت) اى فزت وظفرت قال المناوى وذا متضمن للعفو عن الماضى والآتى فالعافية فى الحال والمعافاة فى الاستقبال (ت ه عن انس ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سل الله العفو) أى ترك المؤاخذة بالذنب (والعافية فى الدنيا والآخرة) فان ذلك متضمن ازالة الشرور الماضية والآتية وسببه ان رجلا قال يارسول الله مرنى بدعوات ينفعنى الله بهن فذكره (تخ لئ عن عبد الله بن جعفر) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سلمان) الفارسى (منا أهل البيت) بالنصب على الاختصاص والجر على البدل من الضمير ونبه به على أن مولى القوم منهم تصح نسبته اليهم (طب لئ عن عمرو بن عوف) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (سلمان سابق فارس) الى الاسلام أى هو أولهم اسلاما (ابن سعد فى طبقاته (عن الحسن) البصرى (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (سلم على ملك ثم قال لى لم أزل استأذن ربى عز وجل فى لقائك حتى كان هذا أوان) يحتمل أن المعنى أوان لقائك فاوان منصوب ان نوى لفظ المضاف اليه أو مبنى على الضم ان نوى معناه ويحتمل أنه مضاف لقوله (أذن لى وانى أبشرك انه) أى الشأن (ليس أحد أكرم على الله منك) وعليه اجماع أهل السنة (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم) بضم الغين المعجمة وسكون النون ﷺ (سلوا الله الفردوس) أى جنته (فانها سرة) فى رواية وسط (الجنة وان أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش) بفتح الهمزة وكسر الطاء أى صوته من كثرة ازدحام الملائكة الساجدين والطائفين حوله اذ هو سقفها (طب لئ عن ابى امامة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سلوا الله العفو والعافية) قال المناوى واياكم وسؤال البلاء وان كان البلاء نعمة اه (فان أحدا لم يعط بعد اليقين) قال الشيخ الايمان أو ثمرته المفيدة تحقق أنه لا يكون الا ما يريد (خيرا من العافية) قال المناوى أفرد العافية بعد جمعها أى ضمها للعفو لان معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلاء فاستغنى عن ذكر العفو بها لشمولها (حم ت عن أبى بكر الصديق قال الشيخ حديث صحيح (سلوا الله من فضله) العفو عن الذنوب ونيل المطلوب (فان الله تعالى (يحب أن يسئل) لما ينشأ عن السؤال من التذلل والخضوع (وأفضل العبادة انتظار الفرج) من الله تعالى (ت عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سلوا الله علما نافعا) أى شرعيا معمولا به (وتعوذوا بالله من علم لا ينفع) كسحر أو لا يصحبه عمل (ه هب عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سلوا الله لى الوسيلة) هى المنزلة العلية والمراد هنا (اعلى درجة فى الجنة لا ينالها الا رجل واحد وأرجو ان أكون أنا هو) الجملة خبر أكون والاسم مستتر (ت عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سلوا الله لى الوسيلة فانه) أى الشأن (لا يسألها لى عبد) مسلم (فى الدنيا الا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة) يحتمل أن أو بمعنى الواو أى شهيدا له بالخير وشفيعا له من العذاب (ش طس عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سلوا الله) ما ترغبون فى حصوله من أمور الدنيا والآخرة (ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها) طب عن أبى بكرة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سلوا الله ببطون أكفكم) كحالة

الحريص

الحريص على الشئ يتوقع تناوله (ولا تسألوه بظهورها) الا ان كان الدعاء برفع بلاء (فاذا فرغتم) من الدعاء (فامسحوا) ندبا (بها وجوهكم) خارج الصلاة تفاؤلا باصابة المطلوب وخص الوجه لانه أشرف الاعضاء (د هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (سلوا الله حوائجكم البتة) البت القطع أى سلوه قطعا ولا تترددوا فى سؤاله ولا فى حصول الاجابة (فى صلاة الصبح) أى فى السجود وعقبها لانها أول صلاة النهار الذى هو أول محل الحاجات غالبا فلعل أن يستجاب لكم قبل وقوع ذنب أو نحوه (ع عن أبى رافع) قال الشيخ باسناد حسن ﴿سلوا الله كل شئ﴾ من أمر الدين وأمر الدنيا الذى يجوز سؤاله وان كان تافها (حتى الشسع) بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة أحد سيور النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين وجمعه شسوع كحمل وحمول (فان الله) تعالى (ان لم ييسره لم يتيسر ع عن عائشة) باسناد صحيح ﴿سلوا اهل الشرف عن العلم فان كان عندهم علم فاكتبوه) أى خذوا العلم عن أهل الدين والصلاح (فانهم لا يكذبون) لانهم يصونون شرفهم عن أن يدنسوه بعار الكذب (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿سمى هرون) أخو موسى الكليم (ابنيه شبرا وشبيرا) اسمان سريانيان وهما كالحسن والحسين وزنا ومعنى (وانى سميت ابنى الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنيه البغوى وعبد الغنى) المقدسى (فى) كتاب (الايضاح وابن عساكر) فى تاريخه (عن سلمان) الفارسى باسناد ضعيف ﴿سم ابنك عبد الرحمن) وسببه كما فى البخارى عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم بذلك بناء أخبر للمفعول أو للفاعل فذكره (خ عن جابر ﴿سموه) اى الصبى المولود (باحب الاسماء الىّ) بالتشديد (حمزة) بن عبد المطلب عمه صلى الله عليه وسلم (ك عن جابر) قال ولد لرجل منا غلام فقالوا ما نسميه فذكره قال الشيخ حديث صحيح ﴿سموا اسقاطكم) قال فى النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذى يسقط من بطن أمه قبل تمامه (فانهم من افراطكم) الفرط بفتحتين بمعنى فارط هو الذى يتقدم القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية فالسقط يهيئ لابويه ما يحتاجانه فى الآخرة (ابن عساكر عن ابى هريرة ﴿سموا السقط) ندبا (يثقل الله به) أى بثواب تسميته (ميزانكم فانه يأتى يوم القيامة يقول اى رب أضاعونى فلم يسمونى) * قال العلقمى فائدة قال بعضهم هل يكون السقط شافعا ومتى يكون شافعا هل هو من مصيره علقة أم من ظهور الحمل أم بعد مضى أربعة أشهر أم من نفخ الروح فيه والجواب ان العبرة انما هى بظهور خلقه وعدم ظهوره وعبر عنه بعضهم بزمن امكان نفخ الروح وعدمه وبعضهم بالتخطيط وعدمه وكلها وان كانت متقاربة فالعبرة بما قلنا كذا حرره شيخنا زكريا (ميسرة فى مشيخته عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ﴿سموا) بفتح السين وضم الميم (باسمى ولا تكنوا) قال المناوى بفتح فسكون بخط المؤلف (بكنيتى) قال المناوى والنهى للتحريم والتعميم (طب عن ابن عباس ﴿سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى فانما بعثت قاسما اقسم بينكم) ما أمرنى الله بقسمته من العلوم والمعارف والفئ والغنيمة ولما كان لا يشاركه فى هذا المعنى احد منع أن يكنى به غيره قال العلقمى وسببه كما فى البخارى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال ولد لرجل من الانصار غلام فأراد ان

يسميه محمدا قال سموا فذكره قلت وله سبب آخر كما في البخاري عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا وفي رواية فقال لم أعنك قال سموا فذكره (ق عن جابر) بن عبد الله (سموا بأسماء الانبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة) فيكره التسمي بنحو جبريل (تخ عن عبد الله بن جراد ﷺ سمي رجب) رجبا (لانه يترجب) أي يتكثر ويتعظم (فيه خير كثير لشعبان ورمضان) قال في المصباح رجب من الشهور منصرف وله جموع ارجاب وأرجبة وأرجب مثل اسباب وأرغفة وأفلس ورجاب مثل جبال ورجوب وأراجب ورجبانات وقالوا في تثنية رجب وشعبان رجبان للتغليب ورجبته مثل عظمته وزنا ومعنى اهـ فالمعنى أنه يهيأ فيه خير عظيم كثير للمتعبدين في شعبان ورمضان (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال) بفتح المعجمة وشدة اللام نسبة للخل لبيع أو غيره (في فضائل) شهر (رجب عن أنس) بن مالك ﷺ (سوء الخلق) بضمتين (شؤم) أي شر ووبال على صاحبه (ابن شاهين في) كتاب (الافراد) بالفتح (عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (سوء الخلق شؤم وشراركم أسوأكم خلقا) قال المناوي فمن رزق حسن الخلق فهنيأ له والا فعليه معالجته حتى يزول فانه وان كان أصله جبليا لكن للاكتساب فيه أثر بين (خط عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة) أي تؤدي اليها لنقص عقلهن (وحسن الملكة نماء) أي زيادة في الخير (ابن منده عن الربيع الانصاري ﷺ سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل) أي يغيره ويعود عليه بالاحباط كالمتصدق اذا أتبع صدقته بالمن والاذى (الحرث) بن أبي اسامة (والحاكم في) كتاب (الكنى) والالقاب (عن ابن عمر) باسناد ضعيف (سوء المجالسة) قال العلقمي قال في المصباح جلس جلوسا والجلسة بالفتح للمرة وبالكسر للنوع والحال التي يكون عليها كجلسة الاستراحة والتشهد وجلسة الفصل بين السجدتين لانها نوع من أنواع الجلوس والنوع هو الذي يفهم منه معنى زائد على لفظ الفعل كما يقال انه لحسن الجلسة والجلوس غير القعود فان الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال من علو الى سفل فعلى الاول يقال لمن هو نائم أو ساجد اجلس وعلى الثاني يقال لمن هو قائم اقعد وقد يستعمل بمعنى الكون والحصول فيكونان بمعنى واحد ومنه يقال جلس متربعا وقعد متربعا وجلس بين شعبها أي حصل وتمكن (شح وفحش وسوء خلق) جمع بينها مبالغة في التحذير فينبغي الحذر من ذلك واكرام الجلساء وحسن الادب معهم (ابن المبارك في الزهد عن سليمان بن موسى مرسلا ﷺ سوداء) بالمد (ولود) أي نكاحها (خير من) نكاح (حسناء لا تلد واني مكاثر بكم الامم يوم القيامة حتى بالسقط محبنطئا) بميم مضمومة وحاء مهملة ساكنة وموحدة مفتوحة ونون ساكنة وطاء مهملة مكسورة وهمزة منونة قال في النهاية المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشيء وقيل هو الممتنع امتناع طلب لا امتناع اباء اهـ أي متغضبا ممتنعا امتناع طلب لا امتناع اباء (على باب الجنة) حين أذن له بالدخول (يقال) له (ادخل الجنة فيقول يا رب وأبواي فيقال له ادخل الجنة أنت وأبواك) والكلام في أبوين مؤمنين (طب عن معاوية بن حيدة) بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة التحتية ﷺ (سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة) أي الحاجزة (تحول) أي تحجز (بين قارئها وبين النار) بمعنى انها تحاج

وتخاصم عنه كما في رواية (هب عن ابن عباس ﷺ سورة من القرآن ماهي الاثلاثون آية خاصمت) أي حاجت ودافعت (عن صاحبها) أي قارئها الملازم لتلاوتها بتدبر واعتبار (حتى أدخلته الجنة) والتوفيق لقراءتها برحمة الله تعالى فلا اشكال (وهي تبارك) الذي بيده الملك (طس والضياء عن انس) باسناد صحيح ﷺ (سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر) عن قارئها اذا مات ووضع في قبره (ابن مردويه عن ابن مسعود) باسناد حسن ﷺ (سووا صفوفكم) اى اعتدلوا على سمت واحد في الصلاة (فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة) وفي رواية من تمام الصلاة وفي أخرى من حسن الصلاة فتسوية الصفوف مندوبة وقيل واجبة (حم ق د ه عن انس ﷺ سووا صفوفكم) عند الشروع في الصلاة (لا تختلف) اى لئلا تختلف (قلوبكم) اى تتنافر بسبب تقدم بعضكم على بعض (الدارمي عن البراء) بن عازب ﷺ (سووا صفوفكم) اى اعتدلوا على سمت واحد حتى تصيروا كالرمح أو القدح بكسر القاف وسكون الدال المهملة اى السهم (أو ليخالفن الله بين وجوهكم) بأن تفترقوا فيأخذ كل منكم وجها قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي الصف حتى يجعله مثل الرمح أو القدح فرأى صدر رجل ناتئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا فذكره (ه عن النعمان بن بشير ﷺ سووا القبور على وجه الارض) بجمع ترابها عليها بحيث يصير مرتفعا قدر شبر (اذا دفنتم الموتى) فيها فترار والامر فيه للندب (طب عن فضالة بن عبيد ﷺ سلامة الرجل في الفتنة) اى في زمانها (ان يلزم بيته) فر وابو الحسن بن المفضل بفتح الضاد المعجمة مشددة (المقدسي في الاربعين المسلسلة عن ابي موسى) الاشعري ﷺ (سيأتيكم اقوام يطلبون العلم فاذا رأيتموهم فقولوا لهم مرحبا) قال في النهاية اى أتيت رحبا وسعة اه وقال المناوي أي رحبت بلادكم واتسعت ولقيتم أهلا فلا تستوحشوا (بوصية رسول الله واقنوهم) بالقاف اى علوهم وفي رواية بقاف ونون يعني ارضوهم من أقنى أي ارضى (ه عن ابي سعيد) الخدري باسناد حسن ﷺ (سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاثة درهم) بجره وما بعده على البدل من ثلاثة (حلال او اخ يستأنس به او سنة يعمل بها طس حل عن حذيفة ابن اليمان) باسناد حسن ﷺ (سيأتي على امتي زمان يكثر فيه القراء) اى الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب ولا يفهمونه (وتقل الفقهاء) أي العلماء بالاحكام الشرعية (ويقبض العلم) بموت أهله (ويكثر الهرج) اى القتل والفتن (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ فيه القرآن رجال من امتي لا يجاوز تراقيهم) جمع ترقوة عظم بين ثغرة النحر والعاتق يعني لا يتخلص من ألسنتهم الى قلوبهم (ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل) فيه (المشرك) بالرفع (بالله المؤمن في مثل ما يقول) قال المناوي أي يخاصمه ويغالبه ويقابل حجة بحجة مثلها في كونها حجة لكن حجة الكافر باطلة (طس ك عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سيأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور) اى بين ان يعجزويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله (فمن ادرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور) لان سلامة الدين واجبة التقديم (ك عن ابي هريرة) رضي الله تعالى عنه وهو حديث صحيح ﷺ (سيحان) بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية قال النووي هو نهر المصيصة وهو غير سيحون اه قال في النهاية سيحان نهر العواصم قريب من

المصيصة وقال الجلال المحلى سيحون نهر الهند (وجيحان) نهر أذنة وهو غير جيحون فان ذلك نهر وراء خراسان عند بلخ (والفرات) هو نهر فاصل بين الشام والجزيرة وقال المناوى نهر بالكوفة (والنيل) هو نهر مصر (كل) منها (من انهار الجنة) قال العلقمى هو على ظاهره ولها مادة من الجنة اهـ وقال المناوى أى لعذوبة مائها وكثرة منافعها ومزيد بركتها كأنها من أنهار الجنة أو أصولها منها (م عن ابى هريرة ﷺ سيخرج اقوام من امتى يشربون القرآن كشربهم اللبن) أى يسلقونه بألسنتهم من غير تدبر معانيه وتأمل احكامه بل يمر على ألسنتهم كما يمر المشروب عليها (طب عن عقبة بن عامر) رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن ﷺ (سيخرج اهل مكة) منها (ثم لا يعبرها) أى لا يدخلها منهم (الا قليل ثم تمتلئ) بالناس (وتبنى) فيها الابنية (ثم يخرجون منها) مرة ثانية (فلا يعودون فيها ابدا) الى قيام الساعة (حم عن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سيخرج ناس من المغرب) يحتمل أنهم الذين يكونون مع المهدى (يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس) فى الاشراق والجمال (حم عن رجل) من الصحابة قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سيد الادام فى الدنيا والآخرة اللحم) قال المناوى لانه جامع لمعانى الاقوات ومحاسنها فهو أفضل المطعومات (وسيد الشراب فى الدنيا والآخرة الماء) كيف وبه حياة كل حيوان بل كل نام على وجه الارض (وسيد الرياحين فى الدنيا والآخرة الفاغية) نور الحناء فهو أشرف الرياحين (طس وابو نعيم فى الطب) النبوى (هب عن بريدة) بن الحصيب قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (سيد الادهان) دهن (البنفسج وان فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلى على سائر الرجال) لعموم نفعه (الشيرازى فى) كتاب (الالقاب عن انس) وهذا الحديث له طرق كثيرة كلها معلولة (وهو) اى هذا الطريق (امثل طرقه) وهو حديث ضعيف ﷺ (سيد الاستغفار) أى أفضل انواع صيغه قال الطيبى لما كان هذا الدعاء جامعا لمعانى التوبة استعير له السيد (ان يقول) قال المناوى اى العبد فظاهر كلامه انه بالمثناة التحتية اهـ وقال الشيخ بالفوقية خطابا للراوى شداد ابن أوس (اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وأنا على عهدك ووعدك) اى ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك (ما استطعت) أى مدة دوام استطاعتى ومعناه الاعتراف بالعجز عن اداء حقه تعالى (اعوذ بك من شر ما صنعت) من الذنوب (ابوء) بالباء الموحدة والهمزة والمد اى اعترف (لك بنعمتك على وابوء لك بذنبى) اى اعترف به (فاغفر لى) ذنوبى (فانه) اى الشأن (لا يغفر الذنوب الا انت من قالها) اى هذه الكلمات (من النهار) اى فيه (موقنا بها) اى مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها (فمات من يومه) ذلك (قبل ان يمسى) ولم يرتكب شيأ من الكبائر بعد قولها (فهو من اهل الجنة) اى ممن استحق دخولها مع السابقين أو بغير عذاب (ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة) بالقيد المذكور بالمعنى المذكور (حم خ ن عن شداد بن اوس) رضى الله تعالى عنه ﷺ (سيد الايام عند الله يوم الجمعة) اى هو من افضلها (اعظم) عند الله (من يوم) عيد (النحر) عيد (الفطر) الذى ليس بيوم جمعة (وفيه خمس خلال) جمع خلة بفتح المعجمة اى خصلة (فيه خلق الله آدم وفيه اهبط من الجنة الى الارض وفيه توفى وفيه ساعة)

اى

اى لحظة لطيفة (لا يسأل العبد فيها الله) تعالى (شيأ الا اعطاه اياه مالم يسأل اثما او قطيعة رحم) اى هجر قرابة بنحو ايذاء أو صد (وفيه تقوم الساعة) اى القيامة (وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا ريح ولا جبل ولا حجر الا وهو مشفق من يوم الجمعة) اى خائف من قيام القيامة فيه والحشر والحساب (الشافعى) فى مسنده (حم تخ عن سعد بن عبادة) سيد الانصار قال الشيخ رحمه الله بجانبه علامة الصحة ۞ (سيد السلعة) قال المناوى بكسر أوله اى البضاعة (احق ان يسام) فى سلعته قال الشيخ وسببه أن رجلا قال لآخر اذكر سلعتك فلم لا تقول عنها شيأ أو فى أخرى الا تقول ابيعها بكذا وذكر له صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره (د فى مراسيله عن ابى حسين) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب لـ عن جابر) بن عبد الله (طب عن على) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره) بمعروف (ونهاه) عن منكر (فقتله) جمع بينهما احثا على الامر بالمعروف والنهى عن المنكر (لـ والضياء عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (سيد الشهداء جعفر بن ابى طالب) يطير (معه الملائكة) ويطير معهم (لم ينحل) بالبناء للمفعول (ذلك) المذكور وهو كونه يطير مع الملائكة ويطيرون معه (احد ممن مضى من الامم غيره) بالرفع بدل من أحد هو (شئ اكرم الله به) نبيه (محمدا) صلى الله عليه وسلم وابن عمه (أبو القاسم الحرقى) قال الشيخ بضم الحاء المهملة وسكون الراء نسبة الى حرقة بطن من تغلب واسمه عبد الرحمن (فى اماليه عن على) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (سيد الشهور رمضان) اى هو أفضلها (واعظمها حرمة ذو الحجة) اى بعد المحرم قال المناوى لان فيه يوم الحج الاكبر ويوم عيد الاضحى قال الحلبى رمضان أفضل من الحجة واذا قوبلت الجملة بالجملة وفضلت احدى الجملتين على الاخرى لا يلزم تفضيل كل افراد الجملة الفاضلة على كل افراد المفضولة ويؤيده ان جنس الصلاة أفضل من جنس الصوم وصوم يوم أفضل من صلاة ركعتين (البزار هب عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث حسن ۞ (سيد الفوارس ابو موسى) الاشعرى (ابن سعد) فى طبقاته (عن نعيم بن يحيى مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (سيد القوم خادمهم) اذا نوى بخدمتهم التقرب الى الله بخلاف من يخدم بهواه أو يخدم من لا يستحق الخدمة أو يقصد المحمدة والثناء من المخدوم أو الناس قال العلقمى لم يذكر المؤلف فى الاصل من خرجه (عن ابى قتادة) وذكر فى الدرر الترمذى عن أبى قتادة وقال المناوى ولم يذكر المؤلف من خرجه عن أبى قتادة وقد عزاه فى الدرر لابن ماجه (خط عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شربا) مر توجيهه (ابو نعيم فى) الاحاديث (الاربعين الصوفية عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (سيد القوم فى السفر خادمهم) قال المناوى اى ينبغى كون السيد كذلك أو معناه هو سيدهم فى الثواب اى أعظمهم أجرا (فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة) قال الشيخ أى القتل فى سبيل الله تعالى (لـ فى تاريخه هب عن سهل بن سعد) الساعدى قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد الفرس) بضم فسكون (سلمان وسيد الحبشة بلال) المؤذن (وسيد الجبال طور سيناء) هو جبل موسى بين مصر وأيلة وقيل بفلسطين (وسيد الشجر السدر) شجر

النبق (وسيد الاشهر المحرم) أى بعد رمضان (وسيد الايام) أى ايام الاسبوع (الجمعة) اى يومها (وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة) أى سورتها (وسيد البقرة آية الكرسى أما ان) بالفتح والتخفيف (فيها خمس كلمات فى كل كلمة خمسون بركة) لاشتمالها على أصول التوحيد ومعانى الاسماء (فر عن على) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن لغيره ۞ (سيد ادامكم الملح) لان به صلاح الاطعمة قال العلقمى قال الدميرى ذكر البغوى فى تفسيره عن عبد الله بن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله أنزل أربع بركات من السماء الى الارض الحديد والنار والماء والملح قال الاطباء أجود الملح الدارانى الابيض الرقيق ينفع من العفونة ومن غلظ الاخلاط ويذيبها واستعمال الملح بالغداة يحسن اللون من الجرب والحكة البلغمية وفيه قوة ويزيد الذهب صفرة والفضة بياضا وعد فى الاحياء من آداب الاكل يبدأ بالملح ويختم به وان يقصد التقوى على طاعة الله ولا يقصد التلذذ والتنعم بالاكل (ه والحكيم) الترمذى (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (سيد ريحان اهل الجنة الحناء) اى نورها وهى الفاغية (طب خط عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ۞ (سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم) يحتمل ان أل للجنس فلا ينافى ان لحوم البقر داء (ابو نعيم فى الطب عن على) كرم الله وجهه باسناد ضعيف ۞ (سيد كهول اهل الجنة ابو بكر وعمر وان ابا بكر فى الجنة مثل الثريا فى السماء) فهو أفضل الصحابة (خط عن انس) وهو حديث ضعيف ۞ (سيدة نساء المؤمنين فلانة) قال الشيخ قيل فاطمة وقيل مريم (وخديجة بنت خويلد اول نساء المسلمين اسلاما) قال المناوى بل هى أول الناس اسلاما مطلقا (ع عن حذيفة) بن اليمان باسناد حسن ۞ (سيدات نساء اهل الجنة اربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية) امرأة فرعون وفضلهن على هذا الترتيب (ك عن عائشة) باسناد صحيح ۞ (سيدرك رجلان من امتى) قال الشيخ يحتمل ان المراد بهما المهدى والقحطانى (عيسى ابن مريم ويشهدان قتال الدجال) اى قتل عيسى للدجال فانه يقتله على باب لد (ابن خزيمة ك عن انس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (سيشدد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق) اى لاحظ لهم فى الخير وهم أمراء السوء والعلماء الذين لم يعملوا بعلمهم (المحاملى فى أماليه عن انس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (سيصيب امتى داء الامم) قبلهم ثم بينه بقوله (الاشر) اى كفر النعمة (والبطر) الطغيان عند النعمة وشدة الفرح والمزح وقيل عطفه على ما قبله عطف تفسير (والتكاثر) من جمع المال (والتشاحن) التعادى (فى الدنيا والتباغض والتحاسد) اى تمنى زوال نعمة الغير (حتى يكون) أى يوجد (البغى) أى مجاوزة الحد (ك عن ابى هريرة) وهو حديث صحيح ۞ (سيعزى الناس) أى يسلى (بعضهم) بالرفع بدل من الناس (بعضا من بعدى) اى بعد موتى (بالتعزية بى) لان موته أعظم المصائب (ع طب عن سهل بن سعد) باسناد صحيح ۞ (سيقتل بعذراء) قرية بالشام (أناس يغضب الله لهم واهل السماء) هم حجر بن عدى الادبر وأصحابه وفد على المصطفى وشهد صفين مع على وقتله معاوية وقتل من أصحابه من لم يتبرأ من على (يعقوب بن سفيان فى تاريخه وابن عساكر) فى تاريخ الشام (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن ۞ (سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم) جمع حنجرة وهى الحلقوم اى لا يتعداها ولا تفقهه قلوبهم (يمرقون من

الدين) قال المناوى اى يخرجون منه اه ويحتمل أن يكون المراد من كماله (كما يمرق السهم من الرمية) بفتح فكسر فتشديد اى الصيد المرمي فعيلة بمعنى مفعولة (ع عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(سيكون فى امتى اقوام يتعاطى فقهاؤهم عضل المسائل) بضم العين وفتح الضاد المعجمة صعابها (اولئك شرار امتى) اى من شرارهم لخيارهم من يستعمل سهولة الالقاء بنصح وتلطف ومزيد بيان ولا يفجأ الطالب بالصعاب (طب عن ثوبان) رضى الله عنه قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ﴿(سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك) اشارة الى انقطاع الخلافة وظهور الجور (ومن بعد الملوك جبابرة) جمع جبار وهو الذى يقتل على الغضب أو المتمرد العاتى (ثم يخرج رجل من اهل بيتى) هو المهدى (يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر بعده القحطانى) أى يجعل أميرا قال الشيخ فى زمن عيسى صلى الله عليه وسلم وكونه من جملة اتباعه لا ينافى الامارة المذكورة اذ الامارة تصدق ولو فى شئ خاص (فوالذى بعثنى بالحق ماهو بدونه) اى بانحط منه منزلة (طب عن جاحل) قال الشيخ بجيم وحاء مهملة مكسورة فلام (الصدفى) قال الشيخ حديث حسن ﴿(سيكون فى آخر الزمان خسف) اى غور فى الارض (وقذف) رمى بالحجارة من السماء بقوة (ومسخ) اى تحويل الصورة الى ماهو اقبح كقرد وخنزير (اذا ظهرت المعازف) بعين مهملة وزاى جمع معزفة بفتح الزاى آلة اللهو (والقينات واستحلت الخمر) مجاز عن الاسترسال فى شربها أشار به الى التظاهر بالعدوان اذا قوى فى قوم قوبلوا بأشنع العقوبات ثم من العلماء من اجرى المسخ على حقيقته ومنهم من أوله بمسخ القلوب بجعلها على قلب قرد أو قلب خنزير أو قلب حمار (طب عن سهل ابن سعد) الساعدى قال الشيخ حديث صحيح لغيره ﴿(سيكون فى آخر الزمان شرطة) بضم ففتح اعوان السلطان قال العلقمى قال فى الدر هم نخبة أصحابه الذين يقدمهم على سائر الجند (يغدون فى غضب الله ويروحون فى سخط الله) الغدو سير أول النهار والرواح نقيضه (فاياك احذر (ان تكون من بطانتهم) اى صاحب سرهم وصفيهم ومداخلهم (طب عن ابى امامة) باسناد صحيح ﴿(سيكون بعدى سلاطين الفتن على ابوابهم كمبارك الابل) قال المناوى أى الجرباء يعنى هذه الفتن تعدى من يقربها اعداء الابل الجرباء للسليمة اذا أنيخت معها (لا يعطون احدا شيأ من الدنيا (الا اخذوا من دينه مثله) لان ذلك يحمله على أن يحسن لهم أحوالهم ويعينهم على الظلم أولان ما بأيديهم لا يخلو عن الحرام (طب لـ عن عبد الله بن الحريث بن جزء) قال الشيخ بفتح الجيم وسكون الزاى فهمزة منونة (الزبيدى) قال رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(سيكون رجال من امتى يأكلون الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون) بفتح الموحدة (الوان الثياب) اى الالوان النفيسة من كل مشتغلين بتحصيلها معرضين عن الآخرة (ويتشدقون فى الكلام فاولئك شرار أمتى) أى من شرارهم وذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه عن غيب وقع (طب حل عن ابى امامة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(سيكون فى امتى رجل يقال له اويس بن عبد الله القرنى) نسبة الى قرن بفتح القاف بطن من مراد على الصواب (وان شفاعته فى امتى مثل ربيعة ومضر) يحتمل ان المراد فى الشهرة والكثرة (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف

ﷺ (سيكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا فى بعث خراسان ثم انزلوا مدينة مرو) بفتح الميم وسكون الراء (فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة ولا يصيب اهلها سوء ابدا) ولفظ رواية الطبرانى لا يضر بدل لا يصيب (حم عن بريدة) رضى الله عنه باسناد ضعيف ﷺ (سيكون قوم) وفى نسخة أقوام (يعتدون فى الدعاء) قال العلقمى قال شيخنا قيل المراد بالاعتداء فيه مجاوزة الحد وقيل الدعاء بما لا يجوز وقيل رفع الصوت به والصياح وقيل سؤال منازل الانبياء عليهم الصلاة والسلام حكاها النووى فى شرحه وذكر الغزالى فى الاحياء ان المراد به ان يتكلف السجع فى الدعاء اه وقال المناوى وتمام الحديث والطهور وأخذ منه بعضهم أنه يحرم الزيادة على التثليث فى الطهارة (حم د عن سعد) بن أبى وقاص باسناد صحيح ﷺ (سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر من الارض) قال المناوى اى يتخذون السنتهم ذريعة الى مأكلهم كما تأخذ البقر بلسانها ووجه الشبه انهم لا يميزون بين الحلال والحرام كما لا تميز البقر فى رعيها بين رطب ويابس وحلو ومر (حم عن سعد) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سيكون بمصر رجل من بنى امية اخنس) اى منقبض قصبة الانف عريض الارنبة (يلى سلطانا ثم يغلب) بضم أوله (عليه او ينزع منه فيفر الى الروم فيأتى بهم الى الاسكندرية فيقاتل اهل الاسلام بها فذلك اول الملاحم) وجاء فى رواية انه يقال له الوليد يعمل فى امتى عمل فرعون فى قومه (الرويانى وابن عساكر عن ابى ذر) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن ﷺ (سيكون قوم بعدى من امتى يقرؤن القرآن ويتفقهون فى الدين يأتيهم الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان) ال للجنس (فاصلح من دنياكم واعتزلتموهم) اى السلاطين (بدينكم ولا يكون ذلك) الاعتزال بالدين مع مخالطتهم (كما لا يجتنى من القتاد) بفتح القاف ومثناة فوقية خفيفة شجر له شوك (الا الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا) قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار (ابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سيكون فى آخر الزمان ديدان القراء) قال الشيخ بكسر الدال المهملة فسكون المثناة التحتية فدال مهملة جمع دود اى تخليطهم فى الدين برأيهم والدود حقير فى الحيوان والمعنى على التشبيه استعير لهم لتحركهم بالاذى وما لا فائدة فيه (فمن ادرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم) قال المناوى هم القوم الذين تمسكوا فى ظاهر الحال تصنعا ورموا بابصارهم الى الارض احتقارا للناس وعجبا (حل عن ابى امامة) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (سيكون فى آخر الزمان ناس من امتى) يزعمون انهم علماء (يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا آباؤكم) من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقائد الزائغة (فاياكم واياهم) اى احذروهم وتجنبوهم وقيل أراد به رواة الاحاديث الموضوعة (م عن ابى هريرة ﷺ سيكون امراء تعرفون وتنكرون) اى يعملون اعمالا منها ما هو معروف شرعا ومنها ما هو منكر شرعا (فمن نابذهم) اى أنكر بلسانه ما لا يوافق الشرع (نجا) من النفاق والمداهنة (ومن اعتزلهم) منكرا بقلبه (سلم ومن خالطهم) راضيا بحالهم (هلك) لوقوعه فى الآثام (ش طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره ﷺ (سيكون بعدى اقوام يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا) عليه هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن عمار) بن ياسر قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (سيكون فى امتى اقوام يكذبون بالقدر)

بالتحريك اى لا يصدقون بانه تعالى خالق افعال عباده من خير وشر وكفر وايمان (حم لـ عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح ﴿سيكون بعدى قصاص) جمع قاص وهو الواعظ (لا ينظر الله اليهم) نظر رحمة لكونهم يرغبون فى الآخرة ولا يرغبون ويزهدون فى الدنيا ولا يزهدون (ابو عمرو بن فضالة فى أماليه عن على) قال الشيخ حديث ضعيف ﴿سيلى أموركم من بعدى رجال يعرفونكم) بتشديد الراء (ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل) اى اذا أمروا بمعصية فلا تطيعوهم فيها قال المناوى قال فى الفردوس وفى رواية ابن مسعود يطفئون السنة ويعملون بالبدع (طب لـ عن عبادة بن الصامت) رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح ﴿سيليكم امراء يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فله الاجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليه الوزر وعليكم الصبر) اى اطيعوهم وان ظلموا وارتكبوا المعاصى (هب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ﴿سيوقد المسلمون من قسى) بكسر القاف والسين المهملة وشدة الياء (يأجوج ومأجوج) قال الشيخ قبيلتان كافرتان من ولد يافث بن نوح وهما اسمان أعجميان بدليل منع الصرف وقيل عربيان ومنع صرفهما للتعريف والتأنيث (ونشابهم واترستهم سبع سنين) أشار به الى كثرتها (ه عن النواس) بن سمعان رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن

## ﴿فصل فى المحلى بال من هذا الحرف﴾

﴿السائحون) قال المناوى بمثناة تحتية (هم الصائمون) قال البيضاوى شبهها لانه يعوق عن الشهوات (لـ عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿السائمة) قال المناوى اى الراعية العاملة (جبار) اى هدر لا زكاة فيها انتهى وقال العلقمى قال فى النهاية الجبار الهدر ومنه الحديث جرح العجماء جبار والعجماء الدابة ومنه الحديث السائمة جبار يعنى ان الدابة المرسلة فى مرعاها اذا أصابت انسانا كانت جنايتها هدرا (والمعدن) اى ما استخرج من موات من لؤلؤ وياقوت وحديد ونحاس (جبار) اى هدر لا زكاة فيه (وفى الركاز الخمس) اى واجبه وهو دفين جاهلى فى موات (حم عن جابر) باسناد حسن ﴿السابق والمقتصد) المذكوران فى الآية (يدخلان الجنة بغير حساب والظالم لنفسه) المذكور فى الآية (يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة) وقد تقدم الكلام على الثلاثة فى سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له (لـ عن ابى الدرداء) باسناد صحيح ﴿الساعى على الارملة) براء مهملة التى لا زوج لها (والمسكين) اى الكاسب لهما العامل لمؤنتهما (كالمجاهد فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (او القائم الليل) فى العبادة (الصائم النهار حم ق ت ن ه عن ابى هريرة ﴿السباع حرام) بسين مهملة ثم موحدة تحتية قال العلقمى قال شيخنا هو الفخار بكثرة الجماع وقيل هو أن يتساب الرجلان فيرمى كل واحد صاحبه بما يسوءه يقال سبع فلان فلانا اذا انتقصه وعابه قلت الاول تفسير ابن لهيعة وقال ابن وهب يريد جلود السباع حكاه البيهقى فى سننه (حم ع هق عن ابى سعيد) رضى الله تعالى عنه باسناد صحيح ﴿السباق) الى الاسلام (اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبش البزار طب لـ عن انس

طب عن ام هانئ عد عن ابى امامة ۞ (السبع المثانى) المذكورة فى قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى (فاتحة الكتاب) اى الفاتحة (لك عن ابى) بن كعب قال الشيخ حديث صحيح ۞ (السبق) كركع اى السبق الى اجابة دعوة الانبياء (ثلاثة) من الرجال (فالسابق الى موسى) الكليم (يوشع بن نون) وهو القائم من بعده قال الشيخ هو نبى وكان يعمل بشريعة موسى (والسابق الى عيسى) بن مريم (صاحب يس) اى حبيب النجار الذى قصته مذكورة فى سورة يس فى قوله تعالى واضرب لهم مثلا أصحاب القرية قال البيضاوى وذلك أنهم كانوا عبدة أصنام فأرسل اليهم عيسى اثنين فلما قربا من المدينة رأيا حبيبا النجار يرعى غنما فسألهما فأخبراه فقال امعكما آية فقالا نشفى المريض ونبرئ الاكمه والابرص وكان له ولد مريض فمسحاه فبرئ فآمن حبيب وفشا الخبر الى آخر القصة (والسابق الى محمد على بن ابى طالب) قال المناوى فهو أول ذكر آمن وأول من صلى وقال الشيخ هو أول من آمن من الصبيان (طب وابن مردويه عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (السبيل) المذكور فى قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا (الزاد والراحلة) دل ذلك على أن الاستطاعة بالمال كما قال الشافعى لا بالبدن كما قال مالك وسببه ان رجلا قال يارسول الله ما السبيل فذكره (الشافعى ت عن ابن عمر هق عن عائشة) واسناده ضعيف ۞ (السجدة التى فى) سورة (ص سجدها داود) نبى الله (توبة) قال المناوى من ارتكابه خلاف الاولى قال المحلى فى تفسيره وكان له تسع وتسعون امرأة وطلب امرأة شخص ليس له غيرها وتزوجها ودخل بها اهـ وقال البيضاوى استنزله اى الرجل عن زوجته وكان ذلك معتادا فيما بينهم وقد واسى الانصار المهاجرين بهذا المعنى (ونحن نسجدها شكرا) لله تعالى على قبول توبة نبيه (طب خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف ۞ (السجود) يكون (على سبعة أعضاء اليدين والقدمين والركبتين والجبهة) اى يندب وضعها على الارض حال السجود على ما عليه الرافعى وقال النووى يجب ويؤيد الاول قوله (ورفع اليدين) يكون فى سبعة مواطن (اذا رأيت البيت) اى الكعبة (و) اذا رقيت (على الصفا والمروة) فى السعى فيندب رفع اليدين عند الدعاء بالمأثور حالة الرقى (وبعرفة وبجمع) اى المزدلفة (وعند رمى الجمار واذا أقيمت الصلاة) قال المناوى يعنى عند التحرم بها او وجب الاخير أحد والظاهر أن المراد تأكد رفع اليدين فى هذه المواضع (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (السجود على بعض (الجبهة والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يمكن شيأ منه) اى مما ذكر (من الارض احرقه الله بالنار) هذا يؤيد ما صححه النووى من الوجوب اما وضع بعض الجبهة فواجب اتفاقا قال العلقمى فيه دليل لمن يقول يجب أن يتحامل عليها ولا يكفى وضعها على الارض من غير تحامل وهو قوى والعمل عليه (قط فى الافراد عن ابن عمر ۞ السحاق بين النساء زنا بينهن) اى مثل الزنا فى لحوق الاثم والعار وان تفاوت المقدار ولا حد فيه بل التعزير (طب عن واثلة) بن الاسقع قال الشيخ حديث حسن ۞ (السحور) كرسول ما يؤكل وقت السحر ويدخل وقته بنصف الليل (اكله) بفتح الهمزة والاضافة للضمير (بركة) زيادة فى الاجر لانه يتقوى على الصوم (فلا تدعوه) اى لا تتركوه (ولو أن يجرع احدكم جرعة من ماء) بقصد التسحر (فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين) وصلاة الله عليهم رحمته اياهم وصلاة

الملائكة استغفارا لهم (حم عن ابى سعيد) الخدرى باسناد صحيح ﷺ (السخاء خلق الله الاعظم) قال المناوى اى هو من أعظم صفاته فمن تخلق به تخلق بصفة من صفاته تعالى فاعظم بها من مرتبة قال السهروردى فيه ان الفقر أفضل من الغنى اذ لو كان ملك الشئ محمودا كان بذله مذموما فمن فضل الغنى للانفاق والعطاء على الفقر كمن فضل المعصية على الطاعة لفضل التوبة وانما فضل التوبة لترك المعصية وكذا فضل الانفاق انما هو لاخراج المال الملهى عن الله تعالى (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (السخاء شجرة من أشجار الجنة اغصانها متدليات فى الدنيا فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة) اى السخاء يدل على قوة الايمان لاعتقاد ان الله تعالى ضمن الرزق فمن تمسك بهذا الاصل قاده الى الجنة (والبخل شجرة من اشجار النار اغصانها متدليات فى الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار) اى البخل يدل على ضعف الايمان لعدم وثوقه بضمان الرحمن وذلك يجره الى دار الهوان قال المناوى والحق تعالى لا يوصف بالسخاء بل يوصف بالجود كما فى حديث (قط فى الافراد هب عن على عد هب عن ابى هريرة حل عن جابر خط عن ابى سعيد بن عساكر عن انس فر عن معاوية) ﷺ (السخى قريب من الله) اى من رحمته (قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار) والبخل ثمرة الرغبة فى الدنيا والسخاء ثمرة الزهد قال العلقمى وذلك ان من أدى زكاة ماله فقد امتثل أمر الله وعظمه واظهر الشفقة على خلق الله تعالى وواساهم بماله فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا تكون منزلته الا الجنة ومن لم يؤدها فأمره الى عكس ذلك ولذلك كان جاهل سخى أحب الى الله تعالى من عابد بخيل اه (والجاهل السخى احب الى الله من عابد بخيل) لان الاول سريع الانقياد الى ما يؤمر به من نحو تعلم والى ما ينهى عنه بخلاف الثانى (ت عن ابى هريرة هب عن جابر) بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما باسانيد ضعيفة يقوى بعضها بعضا ﷺ (السر أفضل من العلانية) اى عمل التطوع فى السر أفضل من عمله جهرا لما فيه من السلامة من الرياء وحظ النفس (والعلانية افضل لمن اراد) اى فعلها باظهار عمله للناس (الاقتداء به) فى افعاله واقواله من العلماء ونحوهم ممن يقتدى به لكن بشرط أن لا يقصد الرفعة عند الناس (فر عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (السراويل) جائز (لمن) اى لمحرم (لا يجد الازار) بان لم يمكنه تحصيله قال ابن رسلان قال النووى هذا صريح فى الدلالة للشافعى والجمهور فى جواز لبس السراويل للمحرم اذا لم يجد الازار ولا يحتاج الى فتق السراويل لمصيره كالازار وقال مالك لا يلبسه حتى يفتقه فان لبسه كذلك لزمته الفدية لحديث ابن عمر لان الاصل المقيد وحمل المطلق على المقيد لاسيما اذا اتحدت القصة قال النووى والصواب اباحته لحديث ابن عباس هذا وأما حديث ابن عمر فلا حجة فيه لانه ذكر فيه حالة وجود الازار وذكر فى حديث ابن عباس حالة العدم فيعمل بالحديثين اذ لا منافاة بينهما واذا لبس السراويل ثم وجد الازار وجب نزعه فان أخر عصى ووجبت الفدية عند الشافعية وهو مقتضى قول الحنابلة والحنفية والمالكية (والخف) اى لبسه جائز (لمن) اى لمحرم (لا يجد النعلين) قال العلقمى وفى الخفين ماسبق فى السراويل (د عن ابن عباس) واسناده صحيح

قوله عن جابر بن عبد الله فى نسخة المتن بعده طس عن عائشة

﴿ (السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن) أي مهابته وحسن سمته الاعذر (خط عن ابي هريرة) رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن ﴿ (السعادة كل السعادة) اي الكاملة (طول العمر في طاعة الله) لان من كثرت طاعاته ارتفعت في الجنة درجاته (القضاعي فر عن ابن عمر) رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿ (السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه طص عن ابي هريرة) واسناده صحيح ﴿ (السفر قطعة من العذاب) اي جزء منه والمراد بالعذاب الالم الناشئ عن المشقة لما يحصل بالركوب والمشي من ترك المألوف ثم وجه ذلك بقوله (يمنع احدكم طعامه وشرابه) اي كمالهما (ونومه) كذلك (فاذا قضى احدكم نهمته) بفتح النون وسكون الهاء اي حاجته (من وجهه) اي من مقصده وفي رواية فاذا قضى احدكم وطره من سفره وفي أخرى فاذا فرغ احدكم من حاجته (فليعجل الرجوع الى اهله) محافظة على فضل الجمعة والجماعة وراحة للبدن ان لنفسك عليك حقا وفي حديث عائشة فليعجل الرحلة الى اهله فانه اعظم لاجره قال ابن بطال ولا تعارض بين هذا الحديث وحديث ابن عمر مرفوعا سافروا تصحوا فانه لا يلزم من الصحة بالسفر لما فيه من الرياضة ان لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة فصار كالدواء المر المعقب للصحة وان كان في تناوله الكراهة قال العلقمي لطيفة سئل امام الحرمين حين جلس موضع أبيه لم كان السفر قطعة من العذاب فاجاب على الفور لان فيه فراق الاحباب (مالك حم ق ه عن ابي هريرة ﴿ (السفل) بكسر اوله (ارفق) قاله لابي أيوب لما نزل عليه بالمدينة بالسفل ثم عرض عليه العلو فقال السفل ارفق اي باصحابه وقاصديه او بصاحب الدار قال العلقمي واوله وسببه عن ابي أيوب ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل وابو أيوب في العلو قال فانتبه ابو أيوب فقال نمشي فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحوا فباتوا في جانب ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أجعلك في الاعلى وانا في الاسفل فقال النبي صلى الله عليه وسلم السفل ارفق فقال لا اعلو سقيفة انت تحتها فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو وابو أيوب في السفل وفيه اجلال أهل الفضل والمبالغة في الادب معهم (حم م عن ابي ايوب) الانصاري رضي الله تعالى عنه ﴿ (السكينة) بفتح المهملة وخفة الكاف الوقار والطمأنينة (عباد الله) حذف حرف النداء تخفيفا اي الزموا يا عباد الله وقار الظاهر مع طمأنينة القلب وعدم تحركه فيما يحصن به من كل مؤذ (السكينة) كرره للتأكيد قال العلقمي وسببه كما في الكبير عن جابر قال لما افاض النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة جعل يقول فذكره (ابو عوانة) في صحيحه (عن جابر ﴿ السكينة مغنم وتركها مغرم) بفتح ميم مغنم ونونه وفتح ميم مغرم ورائه لانها من محاسن الاخلاق (ك في تاريخه والاسمعيلي في معجمه) والديلمي (عن ابي هريرة) قال الحاكم صحيح الاسناد شاذ المتن ﴿ (السكينة في اهل الشاء والبقر) قال الشيخ لان فيها سكونا بالنسبة للابل فاهلها اكتسب منها السكون (البزار عن ابي هريرة) باسناد حسن ﴿ (السلطان ظل الله في الارض) لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى حر الشمس (فمن اكرمه) بعدم الخروج عليه والانقياد لاوامره (اكرمه الله ومن اهانه) بضد ذلك (اهانه الله طب هب عن ابي بكرة) واسمه نفيع قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (السلطان

ظل

ظل الله فى الارض ياوى اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر) لله تعالى على ذلك (وان جار او حاف او ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر) اى يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز الخروج عليه (واذا جارت الولاة قحطت السماء) اى انقطع المطر (واذا منعت الزكاة هلكت المواشى) لان الزكاة تنميها وتحفظها (واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة واذا أخفرت الذمة) بضم الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء وفتح الراء نقض العهد (اديل) بضم الهمزة وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية (الكفار) اى صارت الدولة لهم (الحكيم) فى نوادره (والبزار) فى مسنده (هب عن ابن عمر) رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن ۞ (السلطان ظل الله فى الارض ياوى اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم) فترتاح النفوس فى ظل عدله (ومن أكرم سلطان الله فى الدنيا) بتوقيره واجلاله والانقياد اليه وعدم الخروج عليه وان جار (اكرمه الله يوم القيامة) بمغفرة ذنوبه ورفع درجاته (ابن النجار) فى تاريخه (عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (السلطان ظل الله فى الارض) لما تقدم (فمن غشه ضل) عن طريق الهدى (ومن نصحه اهتدى هب عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (السلطان ظل الله فى الارض فاذا دخل احدكم بلدا ليس بها سلطان فلا يقيمن به) لانه لا يجد من ينصره اذا ظلم (ابو الشيخ عن انس) باسناد ضعيف ۞ (السلطان ظل الرحمن فى الارض ياوى اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وحاف وظلم) هذه الثلاثة متقاربة المعنى فالجمع بينها للاطناب (كان عليه الاصر) بكسر الهمزة الذنب (وعلى الرعية الصبر) ولا يجوز الخروج عليه بالجور (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه فى الارض يرفع له) اى كل يوم (عمل) اى مثل عمل (سبعين صديقا) بالكسر والتشديد قال المناوى وتمام الحديث كلهم عابد ومجتهد وفى المبهج السلطان العادل مكفوف بعون الله محروس بعين الله (ابو الشيخ) الاصبهانى (عن ابى بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (السلف فى حبل الحبلة) بفتح المهملة والموحدة التحتية اى شراء نتاج النتاج (ربا) اى حرام لانه غير مرئى ولا قدرة للبائع على تسليمه (حم ن عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (السل) بالكسر هو مرض يصيب الرئة فيسل الجسم شيأ فشيأ قال العلقمى أخرج ابن النجار فى تاريخه عن ابى الخير مرثد بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمشوا مشاش الطير فانه يورث السل قال الجوهرى وتمشمشت العظم اكلت مشاشه والمشاشة واحدة المشاش وهى رؤس العظام اللينة التى يمكن مضغها (شهادة) اى الموت به شهادة (ابو الشيخ) ابن حيان (عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث حسن ۞ (السماح رباح) اى المساهلة فى المعاملة ونحوها ربح يعنى المسامح احرى ان يربح لان الرفق بالمعامل سبب البركة والاقبال (والعسر) اى التشديد والمضايقة (شؤم) اى مذهب للبركة (القضاعى) فى شهابه (عن ابن عمر) بن الخطاب (فر عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ۞ (السمت الحسن) اى الوقار وحسن الهيئة (والتؤدة) بضم المثناة الفوقية وفتح الهمزة اى التانى (والاقتصاد) اى التوسط فى الامور (جزء من اربعة وعشرين جزأ من النبوة) اى هذه الخصال بعض شمائل أهل

النبوة فاقتدوا بهم فيها (ت عن عبد الله بن سرجس) رضي الله عنه وقال حسن غريب
﴿السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزأ من النبوة الضياء) في المختارة (عن انس) بن مالك
قال الشيخ حديث صحيح ﴿السمع والطاعة) للامام ونوابه (حق) واجب (على المرء المسلم فيما
احب اوكره) اي فيما وافق غرضه اوخالفه (مالم يؤمر) اي المسلم (بمعصية فاذا امر) بضم
الهمزة اي بمعصية الله (فلا سمع عليه ولا طاعة) بل يحرم ذلك على القادر على الامتناع
اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وفيه ان الامام اذا أمر بمندوب أو مباح وجب وفيه تقييد
لما اطلق في غيره من السمع والطاعة ولو لحبشي ومن الصبر على مايقع من الامير مما يكره والوعيد
على مفارقة الجماعة (حم ق ع ق عن ابن عمر) رضي الله تعالى عنهما ﴿السنة) بالضم الطريقة
المأمور بسلوكها في الدين (سنتان سنة في فريضة وسنة في غير فريضة السنة التي في الفريضة
أصلها في كتاب الله تعالى أخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التي أصلها ليس في كتاب الله تعالى
الاخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة) فني فعلها الثواب وليس في تركها عقاب (طس
عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿السنة سنتان) سنة (من نبي) مرسل كذا هو في
رواية مخرجه الديلمي (و) سنة (من امام عادل) اي فيقتدى بافعاله وأقواله والعادل لا يأمر
بمعصية ولا يفعلها (فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﴿السنور) بكسر المهملة
وشدة النون مفتوحة الهر (سبع) طاهر الذات فسؤره طاهر ولا يحل أكله (حم قط عن
ابي هريرة) قال كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يأتي قوما وفي دارهم سنور فذكره قال الشيخ
حديث صحيح ﴿السنور من اهل البيت وانه من الطوافين أو الطوافات عليكم) أي
كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالبا فاذا ولغ فيه لا ينجس بولوغه (حم عن ابي قتادة) باسناد
حسن ﴿السواك مطهرة) بفتح الميم أفصح من كسرها مصدر بمعنى اسم الفاعل أي مطهر
(للفم) أو بمعنى الآلة اي آلة تنظفه (مرضاة للرب) بفتح الميم بمعنى اسم الفاعل أي مرض للرب
قال العلقمي سئل ابن هشام عن هذا الحديث كيف أخبر عن المذكر بالمؤنث فاجاب ليست
التاء في مطهرة للتأنيث وانما هي مفعلة الدالة على الكثرة كقوله الولد مبخلة مجبنة أي محل
لحصول البخل والجبن لابيه بكثرة المال وترك القتال واستدل بعض أهل اللغة بهذا على ان
السواك يجوز تأنيثه قلت هذا غلط ويلزمه ان يستدل بقوله الولد مبخلة مجبنة على جواز تأنيث
الولد ولا قائل به (حم عن ابي بكر) الصديق (الشافعي) في مسنده (حم ن حب ك هق عن
عائشة هـ عن ابي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث صحيح ﴿السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
ومجلاة) اي مجل (للبصر) وآلة تجلبه (طس عن ابن عباس) رضي الله عنهما قال الشيخ حديث
حسن ﴿السواك يطيب الفم ويرضي الرب) فحافظوا عليه (طب عن ابن عباس) قال
الشيخ حديث صحيح ﴿السواك نصف الايمان والوضوء نصف الايمان) لان الوضوء يزيل
الاوساخ الظاهرة والسواك يزيل الباطنة فكل منهما نصف بهذا الاعتبار (رسته في كتاب
الايمان عن حسان بن عطية مرسلا) قال الشيخ حديث حسن ﴿السواك واجب وغسل
الجمعة واجب على كل مسلم) أراد حضور الجمعة اي كل منهما ثابت تأكدا كدا يقرب من الوجوب
(ابو نعيم في كتاب السواك عن عبد الله بن عمرو بن حلحلة) بفتح المهملتين (ورافع بن خديج

معا) قال الشيخ حديث حسن ۞ (السواك من الفطرة) اى السنة (ابونعيم عن عبد الله بن جراد) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (السواك يزيد الرجل فصاحة) لانه يصفي الحلق ويسهل مجاري الكلام (عق عد خط في الجامع عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (السواك سنة) ويتأكد في مواضع (فاستاكوا اى وقت شئتم) ويستثنى بعد الزوال للصائم فيكره (فر عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (السواك شفاء من كل داء الا السام والسام الموت) قال المناوي وهذا اذا فعل مع كمال ايمان وقوة ايمان قال ابن القيم لا يؤخذ السواك من شجرة مجهولة فربما كان سما (فر عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن) قال العلقمي الفسطاط بالضم والكسر المدينة التي فيها مجتمع الناس فالبقرة مدينة القرآن لما فيها من كثير الاحكام (فتعلموها) ندبا مؤكدا (فان تعلمها بركة) زيادة في الخير والاجر (وتركها) اى ترك تعلمها (حسرة) على تاركه يوم القيامة على ما فاته من الثواب الحاصل لمن تعلمها (ولا تستطيعها) اى لا تستطيع تعلمها (البطلة) اى السحرة والمراد تعلم أحكامها وحفظها (فر عن ابي سعيد) وهو حديث ضعيف ۞ (السلام قبل الكلام) يحتمل ان المعنى يندب قبل الشروع في الكلام لانه تحية هذه الامة فاذا شرع المقبل في الكلام فات محله (ت عن جابر) رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ۞ (السلام قبل الكلام ولا تدعوا أحدا الى الطعام) اى الى أكله (حتى يسلم) فان السلام تحية أهل الاسلام فمن لم يظهر الانسان شعار الاسلام لا يكرم ولا يقرب (ع عن جابر) قال الشيخ حديث حسن ۞ (السلام قبل السؤال فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه) لاعراضه عن السنة والنهي للتنزيه (ابن النجار عن ابن عمر) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث ضعيف منجبر ۞ (السلام تحية لملتنا) اى يندب لبقاء الالفة بين اهلها (وامان لذمتنا) فاذا اسلم المسلم على المسلم اطمأن وزال روعه (القضاعي عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (السلام اسم من اسماء الله وضعه الله في الارض فافشوه) بقطع الهمزة (بينكم) بان تسلموا على كل من لقيتم ومن المسلمين ممن يشرع عليه السلام (فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم واطيب) وهم الملائكة الكرام فخواص الملائكة أفضل من عوام البشر وفيه ان بدء السلام وان كان سنة أفضل من جوابه وان كان واجبا (البزار هب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (السلام اسم من اسماء الله عظيم جعله ذمة بين خلقه) اى امانا بينهم (فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه ان يذكره الا بخير) فانه امنه وجعله في ذمته وفي ذكره بالسوء غدر والغدر حرام والظاهر ان ذلك يصير أشد تحريما من غيره والا فذكر المسلم بالسوء حرام مطلقا (فر عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (السلام تطوع والرد فريضة) اى الابتداء بالسلام تطوع ورده واجب بشروط منها اتحاد الجنس فلا يطلب من الرجل ان يسلم على المرأة الاجنبية وعكسه (فر عن علي) كرم الله وجهه باسناد ضعيف ۞ (السيد الله) أي هو الذي تحق له السيادة المطلقة اذ الخلق كلهم عبيده قال العلقمي وأوله وسببه وتمامه كما في أبي داود عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقلت أنت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان بفتح الياء والتاء وسكون الجيم وبكسر الراء وتشديد نون التوكيد والجرى بفتح الجيم وتشديد الياء الغسب الرسول والمعنى لا يستغلبنكم الشيطان ويستتبعنكم فيتخذكم جريا له وانما منعهم أن يدعوه سيدا مع قوله أنا سيد ولد آدم من أجل انهم قوم حديث عهدهم بالاسلام وكانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كهي بأسباب الدنيا وكان لهم رؤس يعظمونهم وينقادون لامرهم فقال قولوا بقولكم يريد قولوا بقول أهل دينكم وملتكم وادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله في كتابه ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم وعظماءكم ولا تجعلوني مثلهم فاني لست كأحدهم اذ كانوا يسودونكم بأسباب الدنيا وأنا أسودكم بالنبوة والرسالة فسموني نبيا ورسولا اه قال المناوي وقد اختلف هل الاولى الاتيان بلفظ السيادة في نحو الصلاة عليه أولا ورجح بعضهم ان لفظ الوارد لا يزاد عليه بخلاف غيره (حم د عن عبد الله بن الشخير) بكسر الشين وشدة الخاء المعجمتين ابن عون العامري قال الشيخ حديث صحيح ❁ (السيوف) أي سيوف الغزاة (مفاتيح الجنة) أي الضرب بها ينتج دخول الجنة مع السابقين لان أبواب الجنة مغلقة لا يفتحها الا الطاعة والجهاد من أعظمها (ابو بكر) الشافعي (في) كتاب (الغيلانيات وابن عساكر) في تاريخه (عن يزيد بن شجرة) ❁ (السيوف اردية المجاهدين) أي هي لهم بمنزلة الاردية فلا ينبغي لمتقلد السيف ستره بالرداء بل يصيره مكشوفا ليعرف ويهاب (فر عن ابي ايوب) الانصاري رضي الله عنه (المحاملي في اماليه عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث حسن

## (حرف الشين)

❁ (شاب سخي حسن الخلق) بضمتين (احب الى الله) تعالى (من شيخ بخيل عابد سيئ الخلق) لان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخل ناشئ عن حب الدنيا والحرص عليها (لك في تاريخه فر عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث ضعيف ❁ (شارب الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى) أي ان استحل أو هو زجر وتنفير (الحرث) بن ابي اسامة (عن ابن عمرو) بن العاص رضي الله عنهما قال الشيخ حديث حسن لغيره ❁ (شاهت الوجوه) أي قبحت ذكره يوم حنين وهو واد بين مكة والطائف وراء عرفات وقد غشيه العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين قال النووي قال العلماء ركوبه صلى الله عليه وسلم البغلة في موطن الحرب وعند اشتداد البأس هو النهاية في الشجاعة والثبات ولانه أيضا يكون معتمدا يرجع اليه المسلمون وتطمئن قلوبهم به وبمكانه وربما فعل هذا عمدا والا فقد كان له صلى الله عليه وسلم فراس معلومة (م عن سلمة) بن عمرو (بن الاكوع) بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو فمهملة واسم الاكوع سنان (لك عن ابن عباس) رضي الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح ❁ (شاهداك) أي لك ما يشهد به شاهداك (او يمينه) قال العلقمي واحتج به الحنفية انه

لا يقضى بالشاهد واليمين لانه لم يجعل بينهما واسطة رابعا ليهم انه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك
وسببه ان ابن مسعود كان بينه وبين رجل خصومة فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره
(م عن ابن مسعود) رضى الله عنه ﷺ (شاهد الزور لا تزول قدماه) من المكان الذى وقف فيه
لاداء الشهادة (حتى يوجب الله) تعالى (له النار) اى دخولها للتطهير أو الخلود ان استحل (حل
ك عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (شاهد الزور مع العشار) أى المكاس (فى النار
فر عن المغيرة) بن شعبة وهو حديث ضعيف ﷺ (شباب اهل الجنة) اى الشباب الذين ماتوا فى
سبيل الله من اهل الجنة (خمسة حسن وحسين و) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (وسعد بن معاذ)
سيد الخزرج (وابى بن كعب) بن قيس بن عبيد الانصارى الخزرجى (فر عن انس) رضى الله
عنه قال الشيخ حديث حسن ﷺ (شرار أمتى) اى من شرارهم (الذين غذوا بالنعيم) ثم بينهم
بقوله (الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون فى الكلام) قاصدين
الفصاحة والتعاظم على الناس (ابن ابى الدنيا فى) كتاب (ذم الغيبة هب عن فاطمة الزهراء)
رضى الله تعالى عنها قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (شرار أمتى) اى من شرارهم (الذين
ولدوا فى النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويلبسون من الثياب ألوانا ويركبون من
الدواب ألوانا) اى أنواعا (ويتشدقون فى الكلام) قال فى الدر كأصله والمتشدقون
المتوسعون فى الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد المستهزئ بالناس يلوى شدقه بهم
وعليهم قال الغزالى وقد اشتد خوف السلف من تناول لذيذ الاطعمة وتمرين النفس عليها
ورأوا ان منع ذلك من الله غاية السعادة (ك عن عبد الله بن جعفر) قال الشيخ حديث حسن
لغيره ﷺ (شرار أمتى الثرثارون) بفتح المثلثة الذين يكثرون الكلام تكلفا (المتشدقون
المتفيهقون) أى المتوسعون فى الكلام الفاتحون افواههم للتفصح وكل ذلك راجع لمعنى التكلف
فى الكلام فيميل بقلوب الناس واسماعهم اليه (وخيار امتى احاسنهم اخلاقا خد عن ابى
هريرة) رضى الله عنه باسناد حسن ﷺ (شرار أمتى الصائغون) قال المناوى بمثناة تحتية وغين
معجمة (والصباغون) بموحدة تحتية لما هو ديدنهم من الغش والمطل والمواعيد الكاذبة وقيل
المراد الصواغون الكلام (فر عن انس) باسناد واه ﷺ (شرار امتى من يلى القضاء) اى وليس
أهلا له كما بينه بقوله (ان اشتبه عليه) الحكم (لم يشاور) العلماء (وان اصاب) أى وافق الحق
(بطر) أى كفر نعمة هدايته الى الصواب (وان غضب عنف) من لا يستحق التعنيف (وكاتب
السوء) كالزور مثلا (كالعامل به) فى حصول الاثم له فمن كتب وثيقة بباطل كان كمن شهد به
(فر عن ابى هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (شرار الناس شرار العلماء فى
الناس) لانهم عصوا ربهم عن علم والمعصية مع العلم أقبح منها مع الجهل (البزار عن معاذ) قال
الشيخ حديث حسن لغيره (شرار قريش خيار شرار الناس) فشرارها أقل شرا من شرار غيرها
(الشافعى) فى المسند (والبيهقى فى المعرفة) اى معرفة الصحابة (عن ابى ذئب معضلا) هو
اسمعيل بن عبد الرحمن قال الشيخ حديث حسن ﷺ (شراركم) أى بعض شراركم (عزابكم) اذ
ليس لهم أفراط يهيؤن لهم ما يحتاجون اليه فى الآخرة وقد نظم ذلك ابن العماد فقال

شراركم عزابكم جاء الخبر * أراذل الاموات عزاب البشر

(ع طس عد عن أبي هريرة ﷺ شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم حم عن أبي ذر ع
عن عطية بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة المازني رضي الله عنه ﷺ (شراركم عزابكم
ركعتان من متأهل) أي متخذ أهلا أي زوجة (خير من سبعين ركعة من غير متأهل) يحتمل ان
المراد به الترغيب في التزوج لا الحقيقة (عد عن أبي هريرة ﷺ شر البلدان) أي بقاع البلدان
وفي رواية البلاد (أسواقها) لما يقع فيها من الغش والايمان الكاذبة وخير بقاعها المساجد
(ك عن جبير) بالتصغير (بن مطعم) بصيغة اسم الفاعل قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (شر البيت
الحمام تعلو فيه الاصوات) باللغو والفحش (وتكشف فيه العورات فمن دخله فلا يدخله الا
مستترا) وجوبا ان كان ثم من يحرم نظره لعورته والا فندبا (طب عن ابن عباس) باسناد
صحيح ﷺ (شر الحمير الاسود القصير) اسم علمه الشارع (عق عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث
ضعيف ﷺ (شر الطعام طعام الوليمة) قال المناوي أي وليمة العرس لانها المعهودة عندهم اه
ويحتمل العموم ثم بين كونه شر الطعام بقوله (يمنعها من يأتيها) أي المحتاج اليها لفقره (ويدعى
اليها من يأباها) أي من لا يحتاجها لغناه وقال النووي معناه الاخبار بما يقع من الناس بعده
صلى الله عليه وسلم من مراعاة الاغنياء في الولائم ونحوها وتخصيصهم بالدعوة وايثارهم بطيب
الطعام ورفع مجالسهم وتقديمهم وغير ذلك مما هو الغالب في الولائم (ومن لا يجب الدعوة) لوليمة
العرس بخلاف غيرها فالاجابة اليها مندوبة (فقد عصى الله ورسوله) ان لم يكن له عذر (م عن
أبي هريرة ﷺ شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الشبعان) وفي نسخة شرح عليها المناوي يدعى
اليه الشيطان فانه قال وفي نسخة الشبعان وهو المناسب لقوله (ويحبس عنه الجائع) وكانت
عادتهم تخصيص الاغنياء وأهل الشر فعبر عنهم بالشياطين (طب عن ابن عباس) رضي الله
عنهما باسناد حسن ﷺ (شر الكسب مهر البغي) أي ما تأخذه على الزنا بها سماه مهرا توسعا (وثمن
الكلب) ولو معلما عند الشافعي وخالف الحنفية في المعلم فجوزوا بيعه (وكسب الحجام) قال المناوي
حرا أو عبدا فالاولان حرامان والثالث مكروه (حم م ن عن رافع بن خديج) رضي الله عنه ﷺ (شر
المال في آخر الزمان المماليك) قال المناوي أي الاتجار في المماليك كما يوضحه خبر شر الناس
الذين يشترون الناس ويبيعونهم (حل عن ابن عمر) رضي الله تعالى عنهما باسناد ضعيف ﷺ (شر
المجالس الاسواق والطرق) جمع طريق فلا ينبغي الجلوس فيها لغير حاجة لتضرر المارة بذلك او
لما يترتب على ذلك من النظر المحرم (وخير المجالس المساجد فان لم تجلس في المسجد فالزم بيتك)
تسلم من الناس ويسلم الناس منك (طب عن واثلة) باسناد حسن ﷺ (شر الناس الذي يسئل)
بالبناء للمفعول اي يسأله السائل ويقسم عليه (بالله ثم لا يعطى) السائل ما سأله مع الوجدان
والامكان والكلام في سائل مضطر أو كان رد السائل عادته وديدنه (تخ عن ابن عباس) قال
الشيخ حديث حسن ﷺ (شر الناس) الرجل (المضيق) أي السيئ الخلق (على أهله) قال المناوي
وتمامه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كيف يكون ضيقا على أهله قال الرجل اذا دخل بيته
خشعت زوجته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امرأته واستأنس أهل بيته (طس عن أبي
امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه او
يخاف شره) عطف عام على خاص فهو وان ظفر بمراده في الدنيا خاسر في الآخرة (ابن ابي الدنيا

فى ذم الغيبة عن أنس) بن مالك رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (شرقتيل) قتل (بين صفين أحدهما يطلب الملك) قال المناوى لانه انما قتل بسبب دنيا غيره (طس عن جابر) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ۞ (شرما فى رجل) من الخصال الذميمة (شح هالع) قال المناوى أى جازع أى شح يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه اهـ وقال العلقمى قال الخطابى أى ذو هلع وهو الجزع ومعناه البخل الذى يمنعه من اخراج الحق الواجب عليه فاذا استخرج منه هلع وجزع (وجبن خالع) أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدته وهو مجاز فى الخلع والمراد به ما يعرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف (تخ د عن ابى هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ۞ (شرب اللبن) فى المنام (محض الايمان) أى علامة كون قلب الرائى والمرئى له قد تمحض قلبه للايمان (من شربه فى منامه فهو على الاسلام والفطرة ومن تناول اللبن) فى نومه (بيده فهو يعمل بشرائع الاسلام) أى فذلك يدل على أنه عامل بشرائع الدين (فر عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (شرف المؤمن صلاته) أى تنفله (بالليل وعزه استغناؤه عما فى أيدى الناس) لان من طمع ذل وانحطت منزلته عند الحق والخلق (عق خط عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ۞ (شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة) أى علاماتهم التى يعرفون بها عنده قولهم (رب سلم سلم) أى سلمنا من ضرر الصراط أى اجعلنا سالمين من آفاته آمنين من مخافاته (ت ك عن المغيرة) بن شعبة قال الشيخ حديث صحيح ۞ (شعار أمتى اذا حملوا على الصراط) قال المناوى ببناء حملوا للمفعول وجعله للفاعل تكلف أى مشوا (يامن لا اله الا انت) أى يامن انفرد بالوحدانية فالمذكور فى الحديث الاول شعار أهل الايمان من جميع الامم والمذكور فى هذا شعار فئة خاصة فهم يقولون هذا وذاك (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ۞ (شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم) للعرض والحساب قولهم (لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ابن مردويه عن عائشة) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن لغيره ۞ (شعار المؤمنين) يوم القيامة (فى ظلم القيامة) جمع ظلمة (لا اله الا انت) قال المناوى فقولهم ذلك يكون نورا يستضيئون به فى تلك الظلم (الشيرازى) فى الالقاب (عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن ۞ (شعبان بين رجب) بالتنوين (وشهر رمضان تغفل الناس عنه) أى عن صومه (ترفع فيه اعمال العباد) للعرض على الله (فأحب أن لا يرفع عملى الا وأنا صائم) أى فأحب أن أصوم شعبان لذلك (هب عن أسامة) بن زيد واسناده حسن ۞ (شعبان شهرى ورمضان شهر الله) قال المناوى تمامه عند مخرجه وشعبان المطهر ورمضان المكفر والمراد بكون شعبان شهره صلى الله عليه وسلم انه كان يصومه من غير وجوبه وبكون رمضان شهر الله تعالى أنه أوجب صومه (فر عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (شعبتان) أى خصلتان (لا تتركهما أمتى) وهما من أعمال الجاهلية (النياحة) هى رفع الصوت بالندب على الميت والندب تعديد النادبة بصوتها محاسن الميت وقيل هو البكاء عليه مع تعديد محاسنه (والطعن فى الانساب) أى أنساب الناس من غير علم (حل عن ابى هريرة) باسناد صحيح ۞ (شفاء عرق النسا) بوزن العصا عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ (ألية) بفتح

الهمزة وسكون اللام وفتح المثناة (شاة أعرابية) قال العلقمي وفي رواية عند أحمد وأبي نعيم كبش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير وعندهما أيضا ألية كبش عربي ليست بصغيرة ولا عظيمة (تذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم جزأ) قال المؤلف رحمه الله تعالى حال من مرفوع تشرب اهـ قال أنس وقد وصفت ذلك لثلثمائة نفس كلهم يعافيهم الله قال المناوي وذا خطاب لاهل الحجاز ونحوهم ممن يحصل مرضه من يبس وفي الالية تليين وانضاج وخص العربية لقلة فضولها وطيب مرعاها اهـ قال العلقمي تطبيب النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه وأهل أرضه خاص بطباعهم وأرضهم الا أن يدل دليل على التعميم (حم هـ ك عن أنس) رضي الله تعالى عنه وهو حديث صحيح ⁂ (شفاعتي) قال ابن رسلان لعل هذه الاضافة بمعنى أل التي للعهد والتقدير الشفاعة التي أعطانيها الله تعالى ووعدني بها الامتي ادخرتها (لاهل الكبائر) الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبائر (من أمتي) ومن شاء الله فلا يدخلون بها النار وأخرج بها من أدخلته كبائر ذنوبه النار ممن قال لا اله الا الله محمد رسول الله * (تنبيه) * زعم بعضهم أنه لا يقال اللهم ارزقنا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع لمن استوجب النار وخطأه النووي وقال كم من حديث صحيح جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما يقول المؤذن حلت له شفاعتي ولقد أحسن القاضي عياض في قوله قد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم ورغبتهم فيها قال وعلى هذا لا وجه الى كراهة من كره ذلك لكونها لا تكون الا للمذنبين لانه ثبت في الاحاديث في صحيح مسلم وغيره اثبات الشفاعة لاقوام في دخولهم الجنة بغير حساب ولقوم في زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم كل عاقل معترف بالتقصير محتاج الى العفو مشفق من كونه من الهالكين ويلزم هذا القائل أن لا يدعو بالمغفرة لانها لاصحاب الذنوب وكل هذا خلاف ما عرف من دعاء السلف والخلف

(حم د ت حب ك عن انس ت هـ حب ك عن جابر طب عن ابن عباس خط عن ابن عمر وعن كعب بن عجرة) بضم المهملة وسكون الجيم قال الشيخ حديث صحيح (شفاعتي لاهل الذنوب من أمتي) أي هم الاصل فيها قال أبو الدرداء (وان زنى وان سرق) قال وان زنى وان سرق أي الواحد منهم (على رغم انف ابي الدرداء خط عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن لغيره ⁂ (شفاعتي لامتي من احب اهل بيتي) بدل مما قبله وذا لا ينافي قوله لفاطمة لا أغني عنك من الله شيأ لان المراد الا باذن الله ثم ان هذا لا يعارضه عموم ما قبله لجواز كون هذه شفاعة خاصة (خط عن علي) كرم الله وجهه قال الشيخ حديث حسن لغيره ⁂ (شفاعتي مباحة) لجميع المؤمنين (الا لمن سب اصحابي) فانها محظورة عليه لجراءته على من بذل نفسه في نصرة دين الله (حل عن عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف ⁂ (شفاعتي يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من اهلها) أي لم تنله (ابن منيع عن زيد بن ارقم وبضعة عشر من الصحابة) رضي الله عنهم قال الشيخ حديث صحيح متواتر ⁂ (شمت) ندبا (العاطس) أي قل له يرحمك الله ان حمد الله ولا بأس بتنبيهه على الحمد (ثلاثا) من المرات لكل عطسة مرة (فان زاد) عليها (فان شئت فشمته وان شئت فلا) تشمته لتبين أن الذي به زكام أو مرض

ويندب الدعاء له بنحو العافية (ت عن رجل) من الصحابة قال الشيخ حديث حسن (شمت أخاك) في الدين (ثلاثا) من المرات (فما زاد فانما هي) أي العطسة (نزلة او زكام) فيدعى له بالعافية (ابن السني وابو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿(شهادة المسلمين بعضهم) بالجر بدل مما قبله (على بعض جائزة) مقبولة بشروط مذكورة في كتب الفقه (ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد) بضم الحاء وشدة السين المهملتين بضبط المؤلف أي يحسد بعضهم بعضا وبهذا أخذ مالك وخالف الشافعي (ك في تاريخه عن جبير بن مطعم) قال المناوي قال مخرجه الحاكم ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده فاسد ﴿(شهدت) أي حضرت حال كوني (غلاما) أي صبيا دون البلوغ (مع عمومتي حلف) قال الشيخ بكسر المهملة وسكون اللام (المطيبين) بشدة الطاء والمثناة التحتية مكسورة قال المناوي اجتمع بنو هاشم وزهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيبا في جفنة وغمسوا أيديهم فيه وتحالفوا على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين (فما يسرني ان لي حمر النعم) أي النعم الحمر وهي أنفس أموال العرب وأعزها عندهم (واني أنكثه) أي أنقضه (حم ك عن عبد الرحمن بن عوف) رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ﴿(شهداء الله في الارض) هم (أمناء الله على خلقه) سواء (قتلوا) في الجهاد بسببه (أو ماتوا) على الفرش قال المناوي لكن المقتولون كما ذكر من شهداء الدنيا والميتون على الفرش من شهداء الآخرة اهـ وقال الشيخ وقتلوا أو ماتوا راجع الى الخلفاء أي سعادتهم تثبت بشهادتهم ولو أسرى (حم عن رجال) من الصحابة رضوان الله عليهم باسناد صحيح ﴿(شهران لا ينقصان) مبتدأ وخبر أي لا يتفق نقصهما معا في عام واحد غالبا وان وقع فهو نادر أو لا ينقصان في ثواب العمل فيهما لان في أحدهما الصيام وفي الآخر الحج هما (شهرا عيد) أحدهما (رمضان و) الآخر (ذو الحجة) قال المناوي أطلق على رمضان انه شهر عيد لقربه من العيد (حم ق ٤ عن ابي بكرة) واسمه نفيع ﴿(شهر رمضان شهر الله) أي أوجب صومه (وشهر شعبان شهري) أي أنا سننت صومه (شعبان المطهر ورمضان المكفر) للذنوب أي صيامه والمراد الصغائر (ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) رضي الله تعالى عنها باسناد ضعيف ﴿(شهر رمضان يكفر ما بين يديه) من الخطايا (الى شهر رمضان المقبل) أي يكفر ذنوب السنة التي بينهما والمراد الصغائر (ابن ابي الدنيا في فضل رمضان عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(شهر رمضان) أي صيامه (معلق بين السماء والارض ولا يرفع الى الله) تعالى (الا بزكاة الفطر) وعدم الرفع كناية عن عدم القبول (ابن شاهين في ترغيبه) وترهيبه (والضياء) في المختارة (عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(شهيد البر) أي المقتول في جهاد الكفار في البر (يغفر له كل ذنب) عمله من الصغائر والكبائر (الا الدين) بفتح الدال أي التبعات المتعلقة بالعباد (والامانة) التي خان فيها أو قصر في الايصاء بها (وشهيد البحر) أي المقتول في جهاد الكفار في البحر (يغفر له كل ذنب والدين والامانة) بالرفع لانه أفضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررين لاعلاء كلمة الله ركوبه البحر وقتال أعداء الله والمراد البحر الملح (حل عن عمة النبي صلى الله عليه وسلم) قال الشيخ وهي صفية ام الزبير قال وهو حديث حسن لغيره ﴿(شهيد البحر مثل شهيدي) البر

التثنية (البر) أى له من الاجر ضعف ما للشهيد البر لما تقدم (والمائد فى البحر) هو الذى تدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالامواج (كالمتشحط فى دمه فى البر) أى له بدوران رأسه كأجر شهيد البر وان لم يقتل (وما بين الموجتين فى البحر كقاطع الدنيا فى طاعة الله) أى له من الاجر فى تلك اللحظة مثل أجر من قطع عمره كله فى طاعة الله (وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا الشهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم) بلا واسطة تشريفا لهم فالله هو القابض لجميع الارواح لكن لشهيد البحر بلا واسطة ولغيره بواسطة قال القرطبى لاتنافى بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله توفته رسلنا تتوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى الانفس لان اضافة التوفى الى ملك الموت لانه المباشر للقبض وللملائكة الذين هم أعوانه لانهم يأخذون فى جذبها من البدن فهو قابض وهم معالجون والى الله لانه القابض على الحقيقة وقال الكلبى يقبض ملك الموت الروح ثم يسلمها الى ملائكة الرحمة أو الى ملائكة العذاب (ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين) وجميع التبعات (هطب عن أبى امامة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (شوبوا) أى اخلطوا اذ الشوب الخلط (مجلسكم بمكدر اللذات الموت) بالجر بدل من مكدر اللذات لانه يقصر الامل ويرغب فى الآخرة (ابن ابى الدنيا فى ذكر الموت عن عطاء الخراسانى مرسلا) قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (شوبوا شيبكم بالحناء فانه أسرى لوجوهكم) قال الشيخ أى أبهج (واطيب لافواهكم واكثر لجماعكم) أى يزيد فيه لسر علمه الشارع (الحناء) أى نورها (سيد ريحان اهل الجنة) فى الجنة (الحناء يفصل ما بين الكفر والايمان) أى خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فان الكفار انما يخضبون بالسواد (ابن عساكر عن أنس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (شيئان لا أذكر) بالبناء للمفعول (فيهما) أى لا ينبغى ذكر اسمى مع اسم الله عندهما (الذبيحة) يعنى ذبح الذبيحة (والعطاس هما مخلصان لله) بصيغة اسم المفعول فيقال عند الذبح بسم الله والله أكبر ولا يقال واسم محمد ولا وصلى الله على محمد وفى العطاس الحمد لله ولا يقال والصلاة على محمد ولا يقال فى التشميت رحمك الله ومحمد (فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﷺ (شيبتنى هود) أى سورة هود (واخواتها) أى وشبهها من السور التى فيها ذكر أهوال القيامة والحزن اذا تراكم على الانسان أسرع اليه الشيب قبل الاوان قال العلقمى قال ابن عباس ما نزل على النبى صلى الله عليه وسلم آية كانت أشرف ولا أشد من قوله تعالى فاستقم كما أمرت ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين قالوا أسرع اليك الشيب شيبتنى هود (طب عن عقبة) بالقاف (ابن عامر الجهنى (وعن أبى جحيفة) رضى الله عنهما باسناد حسن أو صحيح ﷺ (شيبتنى هود وأخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت) أى اهتمامى بما فيها من أحوال القيامة والحوادث النازلة بالماضين أخذ منى مأخذه حتى شبت قبل أوانه (طب عن سهل بن سعد ﷺ شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت) لما فيها مما حل بالامم من عاجل بأس الله (ت ك عن ابن عباس ك عن ابى بكر) الصديق رضى الله عنه (ابن مردويه فى تفسيره (عن سعد) بن أبى وقاص باسناد حسن ﷺ (شيبتنى هود واخواتها قبل المشيب) أى

قبل أوانه لان الفزع يورث الشيب قبل أوانه (ابن مردويه عن ابى بكر) الصديق رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (شيبتنى هود وأخواتها من المفصل) بما اشتملت عليه من الوعيد الشديد (ص عن انس) رضى الله عنه (ابن مردويه عن عمران) بن حصين قال الشيخ حديث حسن ﷺ (شيبتنى هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسأل سائل) لما فيهن من الوعيد الشديد (ابن مردويه عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن ﷺ (شيبتنى هود وأخواتها ذكر يوم القيامة) بدل مما قبله بدل اشتمال (وقصص الامم) أى ما فيها من ذكر المسخ والقلب والقذف ونحوها (عم فى زوائد الزهد) لابيه (وأبو الشيخ) ابن حبان (فى تفسيره) للقرآن (عن ابى عمران الجونى) نسبة الى الجون بطن من الازد (مرسلا ﷺ شيطان) أى هذا الرجل الذى يتبع الحمامة للعب بها شيطان (يتبع شيطانة) سماه شيطانا لمباعدته عن الحق واعراضه عن العبادة وسماها شيطانة لانها ألهته (يعنى حمامة) قال المناوى مدرج قال العلقمى فيه النهى عن اللعب بالحمام وتطيره وهذا الحديث محمول على ما اذا اتبع الحمام ليطيره ويلعب به فان فيه دناءة وقلة مروأة ويتضمن اذى الجيران باشرافه على دورهم والاظهر أنه لا تجوز المسابقة على تطيير الحمام لانها ليست من آلات القتال وقيل تجوز للحاجة اليها بمعرفة الاخبار فى حمل الكتب التى ترسل بها أما اذا اتخذ الحمام لطلب فراخها والانتفاع بأكلها أو التأنس بها فجائز وتقدم اتخذوا هذه الحمام المقاصيص (د ه عن ابى هريرة ه عن انس) بن مالك (وعن عثمان) بن عفان (وعن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (شيطان الردهة) بفتح الراء وسكون الدال النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء (يحتذره رجل من بجيلة) قال الشيخ يجره ويسحبه بحبل مربوط فى فخذيه يجره بها الى على بالنهروان زمن قتال الخوارج وقتله على وقيل أمر بقتله (يقال له الاشهب أو ابن الاشهب راع للخيل) قال الشيخ صفة رجل (علامة سوء) قال المناوى بالاضافة وبدونها قال الشيخ وهو خبر ثان لشيطان (فى قوم ظلمة) قال الشيخ صفة علامة أى علامة دالة على شقاوة من هو فيهم وانهم قوم ظلمة لانفسهم ولولاة الامر اه وقال المناوى قال الديلمى يعنى ذا الردهة الذى قتل يوم النهروان (حم ع ك عن سعد) بن أبى وقاص قال الشيخ حديث صحيح

## * (فصل فى المحلى بأل من هذا الحرف) *

(الشاة فى البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات) يريد انه كلما كثرت الغنم فى البيت كثرت البركة فيه (خد عن على) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (الشاة بركة والبئر بركة والتنور) يخبز فيه (بركة والقداحة) أى الزناد (بركة) فى البيت لشدة الحاجة اليها ومقصوده الحث على اتخاذها (خط عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (الشاة من دواب الجنة) أى الجنة فيها شاة واصل هذه منها الا انها تصير بعد الموت اليها لانها تصير ترابا كما فى الخبر (ه عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (الشام صفوة الله) بكسر المهملة ويحكى تثليثها (من بلاده) أى مختاره منها (اليها يجتبى) قال المناوى ينتقل من جبوت الشئ وجبيته جمعته (صفوته من عباده فمن خرج من الشام) يحتمل أن المراد من أهلها لغير حاجة (الى غيرها فبسخطة ومن دخلها من غيرها فبرحمة) مقصوده

الحث على سكناها وعدم الانتقال منها لغيرها لان من تركها وسكن بغيرها يحل عليه الغضب (طب لئ عن ابي امامة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الشام ارض المحشر والمنشر) أى البقعة التى يجمع الناس فيها للحساب و ينشرون من قبورهم وخصت به لان اكثر الانبياء بعثوا منها فانتشرت فى العالمين شرائعهم فناسب كونها أرض المحشر والمنشر (أبو الحسن بن شجاع الربعى) بفتح الراء والموحدة نسبة الى بنى ربيع قبيلة معروفة (فى) كتاب (فضائل الشام عن أبى ذر) الغفارى قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة) قاله تفسيرا لقوله تعالى وشاهد ومشهود وسيأتى فى آخر الكتاب عن أبى مالك الاشعرى وعن أبى هريرة اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة قال المحاملى فى تفسيره فالاول موعود به والثانى شاهد بالعمل فيه والثالث يشهده الناس والملائكة (لئ هق عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الشاهد) أى الحاضر (يرى مالا يرى الغائب) أى الشاهد للامر يتبين له من الرأى والنظر فيه مالا يظهر للغائب فمعه زيادة علم (حم عن علىّ القضاعى عن انس) باسناد صحيح ﷺ (الشباب شعبة من الجنون) لانه يغلب العقل ويميل بصاحبه الى الشهوات (والنساء حبالة الشيطان) أى مصايده يعنى المرأة شبكة يصطاد بها الشيطان عبد الهوى (الخرائطى فى) كتاب (اعتلال القلوب عن زيد بن خالد الجهنى) باسناد حسن ﷺ (الشتاء ربيع المؤمن) قال العلقمى هو مفسر برواية البيهقى بعده قصر نهاره فصام وطال ليله فقام (حم ع عن ابى سعيد) الخدرى رضى الله تعالى عنه واسناده حسن ﷺ (الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام) يصلى (هق عن ابى سعيد) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (الشحيح) أى البخيل الحريص (لا يدخل الجنة) قال المناوى مع هذه الخصلة حتى يطهر بالعذاب اهـ فان كان المراد مانع الزكاة فهو على عمومه ان استحل أو جحد الوجوب والا فالمراد الزجر والتنفير (خط فى كتاب البخلاء عن ابن عمر ﷺ الشرك الخفى) المراد به الرياء (أن يعمل الرجل) أى الانسان (لمكان الرجل) أى أن يعمل الطاعة لاجل أن يراه غيره أو يبلغه عنه فيعتقده أو يحسن اليه سماه شركا لانه كما يجب افراده تعالى بالالوهية يجب افراده بالعبادة (لئ عن ابى سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الشرك فى امتى اخفى من دبيب النمل) قال المناوى وأشار بقوله (على الصفا) الى انهم وان ابتلوا به لكنه متلاش فيهم لفضل يقينهم (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (الشرك فيكم) أيها الامة (اخفى من دبيب النمل وسأدلك على شئ اذا فعلته) أى قلته (اذهب عنك صغار الشرك وكباره تقول اللهم انى أعوذ بك أن أشرك بك وأنا اعلم واستغفرك لما لا أعلم تقولها ثلاث مرات) كلما اختلج فى قلبك شعبة من شعب الشرك وذلك لانه لا يدفع عنك الامن ولى خلقك فاذا التجأت اليه وتعوذت به أعاذك (الحكيم) فى نوادره (عن ابى بكر) الصديق رضى الله عنه ﷺ (الشرك أخفى فى أمتى من دبيب النمل على الصفا) أى الحجر الاملس (فى الليلة الظلماء وأدناه أن تحب على شئ من الجور أو تبغض على شئ من العدل) أى اما أن تحب انسانا وهو منطوعلى شئ من الجور أو تبغض انسانا وهو منطوعلى شئ من العدل لعلة من نحو احسان أو ضده (وهل الدين الا الحب فى الله والبغض فى الله) أى ما دين الاسلام الا ذلك

(قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الحكيم) الترمذي (لك حل عن
عائشة) رضي الله عنها ۞ (الشرود) من الدواب والانعام (يرد) أي شروده عيب يثبت به الخيار
فللمشتري الرد لان ذلك ينقص القيمة وسببه أن بشيرا الغفاري اشترى بعيرا فشرد فقال للنبي
صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره (عد هق عن ابي هريرة) واسناده ضعيف ۞ (الشريك أحق
بصقبه) أي بما يقرب منه ويليه والصقب بالتحريك الجانب القريب والمراد بالشريك الجار
قال المناوي وتمامه قيل ما الصقب قال الجوار (ما كان) أي أي شيء كان من قليل أو كثير
(ه عن ابي رافع) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الشريك شفيع) أي له الاخذ بالشفعة قهرا
(والشفعة) ثابتة (في كل شيء) قال المناوي فيه حجة لمالك في ثبوتها في الثمار تبعا وأحمد ان
الشفعة تثبت في الحيوان دون غيره من المنقول (ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح
۞ (الشعر) بكسر فسكون الكلام المقفى الموزون (بمنزلة الكلام) غير الموزون أي حكمه
كحكمه كما بين ذلك بقوله (فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام) فالشعر كما قال
النووي كالنثر ان خلا عن مذموم شرعي فهو مباح والا فمذموم لكن التجرد له واتخاذه حرفة
مذموم كيف كان وقال السهروردي ما كان منه في الزهد وذم الدنيا والمواعظ والحكم
والتذكير بآلاء الله ونعت الصالحين ونحو ذلك مما يحمل على الطاعة ويبعد عن المعصية فمحمود
وما كان من ذكر الاطلال والمنازل والازمان والامم فمباح وما كان من هجو ونحوه فحرام وما
كان من وصف الخدود والقدود والنهود ونحوها مما يوافق طباع النفوس فمكروه (خد طب
طس عن ابن عمرو) بن العاص (ع عن عائشة) واسناده حسن ۞ (الشعر) بفتح أوله (الحسن)
أي الاسود المسترسل الذي بين الجعودة والسبوطة (أحد الجمالين) والجمال الآخر هو البياض
المشرب بحمرة (يكسوه الله المرء المسلم زاهر بن طاهر في خماسياته عن انس) بن مالك ۞ (الشفاء
في ثلاثة) قال العلقمي ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم الحصر في الثلاثة فان الشفاء قد يكون
في غيرها وانما نبه بها على أصول العلاج (شربة عسل) لانه مسهل للاخلاط البلغمية (وشرطة
محجم) بكسر الميم أي الشق به لان الحجم يستفرغ الدم وهو أعظم الاخلاط والحجم أنجعها شفاء
عند هيجان الدم (وكية نار) وذلك في الخلط الذي لا تحسم مادته الا به فهو خاص بالمرض المزمن
لانه يكون من مادة باردة قد تفسد مزاج العضو فاذا كوي خرجت منه وانما كره النبي صلى
الله عليه وسلم الكي لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم ولهذا كانت العرب تقول
في أمثالها آخر الدواء الكي وقد كوى النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره واكتوى
غير واحد من الصحابة (وأنهى أمتي عن الكي) وانما نهى عنه مع اثباته الشفاء فيه لما تقدم
أو لكونهم يرون انه يحسم الداء بطبعه أي غير متوكلين على الله قال العلقمي ويؤخذ من الجمع
بين كراهته صلى الله عليه وسلم وبين استعماله له انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل يستعمل
عند تعينه طريقا الى الشفاء مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء باذن الله تعالى وعلى هذا التفصيل
يحمل حديث المغيرة من اكتوى واسترقى برئ من التوكل (خ ه عن ابن عباس) ۞ (الشفعاء)
في الآخرة (خمسة القرآن) يشفع لمن قرأه وعمل به (والرحم) تشفع لمن وصلها (والامانة)
تشفع لمن أداها (ونبيكم) محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لمن آمن به (واهل بيته) علي وفاطمة

وابناهما يشفعون لمن قام بحقهم والانبياء والعلماء والشهداء ونحوهم يشفعون أيضا (فر عن ابي هريرة) رضي الله عنه باسناد ضعيف ﷺ (الشفعة) تثبت (في كل شرك) بكسر أوله وسكون الراء (في أرض أو ربع) بفتح الراء وسكون الموحدة التحتية المنزل الذي يربع فيه الانسان ويتوطنه (أو حائط) أي بستان قال أهل اللغة الشفعة من شفعت الشئ اذا ضممته وثنيته ومنه شفع الاذان وسميت شفعة لضم نصيب الى نصيب وأجمع المسلمون على ثبوت الشفعة للشريك في العقار ما لم يقسم والحكمة في ثبوت الشفعة ازالة الضرر عن الشريك (لا يصلح له) قال المناوي كذا هو في نسخة المؤلف بخطه والموجود في الاصول لا يحل (أن يبيع) نصيبه (حتى يعرض) بفتح أوله (على شريكه) أي انه يريد بيعه (فيأخذ أو يدع فان أبى) أي امتنع من عرضه عليه (فشريكه أحق به حتى يؤذنه) به وأراد بنفي الحل نفي الجواز المستوي الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه عليه تنزيها لا تحريما والمكروه ليس بمباح مستوي الطرفين بل هو راجح الترك واختلف العلماء فيما لو أعلم الشريك بالبيع فاذن له فيه فباع ثم أراد الشريك أن يأخذ بالشفعة فقال الشافعي ومالك وأبو حنيفة وأصحابه له أن يأخذ بالشفعة وعن أحمد روايتان (م د ن عن جابر) بن عبد الله رضي الله عنهما ﷺ (الشفعة) بضم فسكون (فيما لم تقع فيه الحدود) جمع حد وهو الفاصل بين الشيئين وهو هنا ما يتميز به الاملاك بعد القسمة (فاذا وقعت الحدود) أي بينت أقسام الارض المشتركة بان قسمت وصار كل نصيب منفردا (فلا شفعة) لان الارض بالقسمة صارت غير مشاعة دل على أن الشفعة تختص بالمشاع وانه لا شفعة للجار خلافا للحنفية (طب عن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما ﷺ (الشفعة في العبيد وفي كل شئ) أخذ به عطاء كابن أبي ليلى فاثبتاها في كل شئ كالعبيد وأجمعوا على خلافهما (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن ابن عباس) ﷺ (الشفق) المعلق على مغيبه دخول وقت الصلاة (الحمرة فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة) أي دخل وقت صلاة العشاء (قط عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الشقي كل الشقي من أدركته الساعة حيا لم يمت) لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق كما في اخبار (القضاعي في شهابه عن عبد الله بن جراد) ﷺ (الشمس والقمر يكوران) أي يجمعان ويلفان ويذهب بضوئهما (يوم القيامة) زاد البزار في النار وفي رواية ليراهما من عبدهما كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما بذلك ولكنه تبكيت لمن كان يعبدهما وقيل انهما خلقا من النار فأعيدا فيها وقال الاسماعيلي لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبهما فان لله في النار ملائكة وليست معذبة (خ عن ابي هريرة) ﷺ (الشمس والقمر ثوران) بالمثلثة تثنية ثور (عقيران في النار ان شاء) الله (اخرجهما) منها (وان شاء تركهما) فيها والمراد انهما بمنزلة الثورين المقعدين اللذين ضربت قوائمهما بالسيف فلا يقدران على شئ (ابن مردويه) في تفسيره (عن انس) ﷺ (الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان) قال الخطابي اختلفوا في تأويل هذا الحديث فقيل معناه مقارنة الشيطان لعنه الله للشمس عند دنوها للطلوع والغروب ويوضحه قوله (فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها فاذا دنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها) فحرمة الصلاة في هذه الاوقات لذلك وقيل

معنى قرن الشيطان قوته وقيل قرنه حزبه وأصحابه الذين يعبدون الشمس (ن عن عبد الله
الصنابحى) قال الشيخ رحمه الله بحاء مهملة قال المناوى وهو تابعى فالحديث مرسل
(الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفاؤهما الى الدنيا) فالضوء الواقع على الارض
منهما من جهة القفا ولولا ذلك لاحترق العالم من شدة الحر (فر عن ابن عمر) بن الخطاب
باسناد ضعيف (الشهادة سبع سوى القتل فى سبيل الله المقتول فى سبيل الله) لاعلاء كلمة الله
(شهيد والمطعون) اى الذى يموت فى الطاعون (شهيد والغريق) هو الذى يموت فى الماء بسببه
قال المناوى وفى رواية الغرق بغير ياء وهو بكسر الراء المهملة (شهيد وصاحب ذات الجنب)
قال العلقمى وهو مرض معروف وهو ورم حار يعرض فى الغشاء المستبطن للاضلاع (شهيد
والمبطون) الذى يموت بداء البطن كالاستسقاء وقولنج (شهيد وصاحب الحريق) هو الذى
يحترق فى النار فيموت (شهيد والذى يموت تحت الهدم) بفتح الهاء وسكون الدال (شهيد) قال
القرطبى هذا والغريق اذا لم يغررا بانفسهما ولم يهملا التحرز فان فرطا فى التحرز حتى أصابهما
ذلك فهما عاصيان (والمرأة تموت بجمع) قال المناوى بضم الجيم وكسرها هى التى تموت بالولادة
يعنى ماتت مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها أى من حمل أو بكارة اهـ كما فى النهاية وقال العلقمى
قال شيخنا قال ابن عبد البر هى التى تموت من الولادة سواء ألقت ولدها أم لا وقيل هى التى تموت
فى النفاس وولدها فى بطنها لم تلده وقيل هى التى تموت عذراء لم تفتض قال والقول الثانى أشهر
(شهيد) اى شخص شهيد * (تتمة) * بقى من الشهداء صاحب السل والغريب وصاحب الحمى
واللديغ والشريق والذى يفترسه السبع والمتردى والميت على فراشه فى سبيل الله والمقتول
دون ماله أو دينه أو دمه او أهله والميت فى السجن وقد حبس ظلما والميت عشقا والميت وهو
طالب للعلم وورد فى آثار تعداد أسباب الشهادة خصوصية لهذه الامة ولم يكن فى الامم
السابقة شهيد الا القتيل فى سبيل الله خاصة (مالك حم د ن ه حب ك عن جابر بن
عتيك) السلمى وهو حديث صحيح (الشهادة) أى القتل فى جهاد الكفار فى البر (تكفر كل
شئ) من الذنوب (الا الدين) بفتح الدال (والغرق يكفر ذلك كله) أى يكفر الذنوب والتبعات
وذلك بان يرضى الله تعالى أربابها فى الآخرة والظاهر ان المراد القتل فى جهاد الكفار فى
البحر كما تقدم (الشيرازى فى) كتاب (الالقاب عن ابن عمرو) بن العاص (الشهداء خمسة
المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم) أى الذى مات تحته (والشهيد) أى القتيل (فى
سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (مالك ق ت عن ابى هريرة) (الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد
الايمان) اى قويه (لقى العدو) اى الكفار (فصدق الله) قال المناوى بخفة الدال اى صدق
الله فى القتال بان بذل وسعه فيه وخاطر بنفسه (حتى قتل) او بتشديدها اى صدق وعد الله
برفعة مقامات الشهداء أو انهم احياء عند ربهم يرزقون (فذلك الذى يرفع الناس) أى أهل
الموقف (اليه اعينهم يوم القيامة هكذا) ورفع رأسه اى يرفعون رؤسهم للنظر اليه كما يرفع اهل
الارض ابصارهم الى الكوكب فى السماء فهو فى ارفع الدرجات (ورجل مؤمن جيد الايمان
لقى العدو فكانما ضرب) بالبناء للمجهول (جلده بشوك طلح) شجر عظيم كثير الشوك (من)
شدة (الجبن) اى الخوف (اتاه سهم غرب) بفتح المعجمة وسكون الراء وفتحها وبالاضافة

وتركها وهو مالا يعرف راميه وقيل هو بالسكون اذا اتاه من حيث لايدرى وبالفتح اذا رماه فاصاب غيره (فقتله فهو فى الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيأ لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذلك فى الدرجة الثالثة ورجل مؤمن اسرف على نفسه لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذلك فى الدرجة الرابعة) سواء قتل فى البر أو فى البحر كما يعلم مما تقدم وفيه ان الشهداء يتفاضلون وليسوا فى مرتبة (حم ت عن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ﴿(الشهداء على بارق نهر بباب الجنة فى قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة غدوا وعشيا) قال المناوى اى تعرض أرزاقهم على أرواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدوا وعشيا وهذا فى الشهداء الذين يحبسهم عن دخول الجنة تبعة فلا ينافى مافى حديث آخر أن أرواحهم فى أجواف طير خضر تسرح فى الجنة أو فى قناديل تحت العرش قال القرطبى وحكم شهداء من تقدمنا من الامم كشهدائنا (حم طب ك عن ابن عباس) وهو حديث صحيح ﴿(الشهداء عند الله) فى الآخرة يكونون (على منابر) اى اماكن عالية (من ياقوت فى ظل عرش الله يوم لاظل الاظله) والمنابر (على كثيب) اى تل (من مسك فيقول لهم الرب) تعالى (ألم اوف) قال المناوى بضم ففتح فكسر بضبط المؤلف اه وقال العلقمى بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الفاء بضبط الشيخ بالقلم (لكم) ماوعدتكم به (واصدقكم) قال العلقمى بفتح الهمزة وسكون الصاد وضم الدال الخفيفة وسكون القاف (فيقولون بلى وربنا) وفيت لنا (عق عن ابى هريرة ﴿الشهداء الذين يقاتلون فى سبيل الله فى الصف الاول ولا يلفتون بوجوههم حتى يقتلوا) وفى كثير من النسخ بثبوت نون الرفع (فاولئك يلتقون) اى يوجدون (فى الغرف العلا من الجنة يضحك اليهم ربك) اى يبالغ فى اكرامهم (ان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المؤمن فلا حساب عليه) مطلقا اى لايناقش فيه (طس عن نعيم بن همار) صحابى شامى واسناده صحيح ﴿(الشهر يكون تسعة وعشرين ويكون ثلاثين فاذا رأيتموه) اى هلال رمضان (فصوموا) وجوبا (واذا رأيتموه) اى هلال شوال (فافطروا) وجوبا (فان غم) بضم المعجمة (عليكم فاكملوا العدة) اى عدة شعبان ثلاثين يوما (ت عن ابى هريرة) قال المناوى بل رواه الشيخان رحمهما الله تعالى ﴿(الشهوة الخفية) تقدم الكلام عليها (والرياء) بمثناة تحتية (شرك) اى ذلك شرك لان من عمل لحظ نفسه لم يخلص العمل لله تعالى (طب عن شداد) بالتشديد (ابن اوس) بفتح فسكون الانصارى باسناد حسن ﴿(الشهيد لايجد من القتل) أى ألمه (الا كما يجد احدكم القرصة) بفتح القاف وسكون الراء (يقرصها) بالبناء للمفعول والقرصة الاخذ باطراف الاصابع قال المناوى وذا تسلية لهم عن هذا الخطب المهول اه ولا مانع من حمله على ظاهره (ت عن ابى هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ﴿(الشهيد لايجد ألم القتل الا كما يجد احدكم مس القرصة) فيه وفيما قبله ان الله تعالى يسهل خروج ارواح الشهداء ويكفيهم سكرات الموت وكربه (طس عن ابى قتادة) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(الشهيد يغفر له فى اول دفعة من دمه) والدفعة بالضم والفتح (ويزوج حوراوين) من الحور العين (ويشفع) قال المناوى بفتح اوله وخفة الفاء ويجوز ضمه وشدة الفاء (فى سبعين) نفسا (من اهل بيته) لفظ رواية الترمذى من اقاربه وأراد بالسبعين التكثير (والمرابط) أى الملازم

الثغر العدو أي أطراف بلاد المسلمين (اذا مات في رباطه) أي في محل ملازمته لذلك (كتب له اجر عمله الى يوم القيامة) فلا ينقطع بموته (وغدي) بضم المعجمة وكسر المهملة (عليه وريح) بالبناء للمجهول (برزقه ويزوج سبعين حوراء) قال المناوي أي نساء كثيرا من نساء الجنة (وقيل) أي تقول (له) الملائكة بامر الله تعالى (قف) في الموقف (فاشفع) فيمن احببت ممن تجوز الشفاعة فيه (الى ان يفرغ) بالبناء للمفعول (من الحساب) فيه ان الشهيد المرابط أفضل من الشهيد غير المرابط (طس عن ابي هريرة) رضي الله تعالى عنه ﴿(الشؤم) بضم المعجمة ثم همزة وقد تسهل فتصير واوا (سوء الخلق) أي معظمه فيه كالحج عرفة (حم طس حل عن عائشة قط في الافراد) بفتح الهمزة (طس عن جابر) قال سئل المصطفى ما الشؤم فذكره قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح لغيره ﴿(الشونيز) بضم المعجمة وسكون الواو وكسر النون وبالياء التحتانية بعدها زاي وبعضهم كسر الشين فابدل الواو ياء فقال الشينيز الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندي هو الحبة السوداء ومنافعه كثيرة منها انه يشفي من الزكام اذا قلي وصر وشم ويحال النفخ غاية التحليل اذا ورد من داخل البدن ويقتل الدود اذا أكل على الريق واذا شرب منه مثقال بماء نفع من البهر وضيق النفس ويحدر الطمس المختبئ واذا نقع منه تسع حبات في لبن امرأة ساعة وسعط به صاحب اليرقان نفعه واذا طبخ بخل مع خشب الصنوبر وتمضمض به نفع وجع الاسنان عن برد واذا شرب أدر البول واللبن واذا شرب بنطرون شفى من عسر النفس ودخنته تطرد الهوام وخاصيته اذهاب الجشاء الحامض الكائن من البلغم والسوداء عربي أو فارسي معرب (دواء من كل داء) من الادواء الباردة أو أعم والمراد اذا ركب تركيبا خاصا (الا السام وهو الموت ابن السني في الطب) النبوي (وعبد الغني في) كتاب (الايضاح عن بريدة) بن الحصيب بالتصغير فيهما قال الشيخ حديث حسن ﴿(الشياطين يستمتعون بثيابكم) أي بلبسها (فاذا نزع احدكم ثوبه فليطوه حتى يرجع اليها انفاسها) قال المناوي أي الثياب والقياس حتى يرجع اليه نفسه اه أي تبقى فيه قوته (فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا) اي مع ذكر الله عليه فانه السر الدافع (ابن عساكر) في تاريخه (عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ﴿(الشيب نور المؤمن) لانه يمنع من الخفة والطيش ويرغب في الآخرة والطاعة وذلك يجلب النور (لا يشيب رجل شيبة في الاسلام الا كانت) أي وجدت (له بكل شيبة) أي شعرة (حسنة ورفع بها درجة) أي منزلة عالية في الجنة والمرأة كالرجل (هب عن ابن عمرو) بن العاص ﴿(الشيب نور من خلع الشيب) أي ازاله بنحو نتف أو صبغه بسواد لغير جهاد (فقد خلع نور الاسلام) فنتفه مكروه وصبغه بالسواد لغير جهاد حرام (فاذا بلغ الرجل) أو المرأة (اربعين سنة وقاه الله تعالى الادواء) أي الامراض (الثلاث الجنون والجذام والبرص ابن عساكر عن انس) رضي الله عنه ﴿(الشيخ في اهله كالنبي في امته) أي يجب له من التوقير ما يجب للنبي من أمته منه أو يتعلمون منه ويتأدبون بآدابه (الخليلي) في مشيخته (وابن النجار) في تاريخه (عن ابي رافع) وهو حديث ضعيف ﴿(الشيخ في بيته) أي في أهل بيته وعشيرته (كالنبي في قومه) فيما تقدم لكمال عقله وجودة رأيه (حب في الضعفاء والشيرازي في الالقاب) كلاهما (عن ابن عمر) عبد الله بن عمر بن

الخطاب وهو حديث ضعيف (الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين) اى كان ومازال على حب خصلتين فالمراد أن حبه لهما لا ينقطع بشيخوخته (طول الحياة وحب المال) بالرفع خبر مبتدا محذوف ويصح الجر على البدلية من اثنتين وفيه ذم الامل والحرص (عبد الغنى ابن سعد فى) كتاب (الايضاح عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿(الشيطان يلتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس عنده) أى انقبض وتأخر (فاذا نسى الله التقم قلبه) فتى خلا القلب عن ذكر الله حل الشيطان فيه قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا (الحكيم) فى نوادره (عن انس) باسناد حسن ﴿(الشيطان يهم بالواحد والاثنين) أى فى السفر فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم) فيه الحث على اتخاذ الرفيق المتعدد فى السفر (البزار عن ابى هريرة) باسناد ضعيف

## (حرف الصاد)

﴿(صائم رمضان فى السفر) المترتب على صومه ضرر يؤدى الى الهلاك (كالمفطر فى الحضر) بلا عذر فى حصول الاثم فان لم يتضرر فصومه أفضل وان تضرر ضررا لا يؤدى الى الهلاك ففطره أفضل وقال العلقمى قال الطيبى شبهه به فى كونهما متساويين فى الاباء عن الرخصة فى السفر وعن العزيمة فى الحضر اه * (تتمة) * اذا أصبح صائما ثم سافر لا يجوز له الفطر أى بلا تضرر وصورة المسئلة أن يفارق سور البلد أو العمران بعد الفجر فان فارق قبله جاز له الفطر ولو نوى الصيام بالليل ثم سافر ولم يعلم اسافر قبل الفجر ام بعده فليس له أن يفطر لان الشك لا يبيح الرخص (ه عن عبد الرحمن بن عوف) مرفوعا (ت عنه موقوفا) قال الشيخ حديث حسن ﴿(صاحب الدابة احق بصدرها) فلا يركب غيره معه الا رديفا الا أن يؤثره (حب عن بريدة) بالتصغير (حم طب عن قيس بن سعد وعن حبيب بن مسلمة حم عن عمر طب عن عصمة بن مالك الخطمى وعن عروة) بضم المهملة (ابن مغيث الانصارى طس عن على البزار عن ابى هريرة ابو نعيم عن فاطمة الزهراء) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(صاحب الدابة احق بصدرها) أى بالركوب عليه (الا من أذن) اى صاحب الدابة أذن لغيره فى التقديم عليه (ابن عساكر عن بشير) بفتح أوله قال المناوى وهو فى الصحب متعدد فكان ينبغى تمييزه قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن ﴿(صاحب الدين) بفتح الدال (مأسور بدينه فى قبره) أى محبوس عن مقامه الكريم فيه بسببه (يشكو الى الله الوحدة) وذا فى غنى مماطل (طس وابن النجار عن البراء) بن عازب رضى الله عنه واسناده حسن ﴿(صاحب الدين مغلول فى قبره) أى يداه مشدودتان الى عنقه (لا يفكه) من ذلك الغل (الا قضاء دينه) الذى أمكنه قضاؤه فلم يقضه (فر عن ابى سعيد الخدرى قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(صاحب السنة) قال المناوى أى المتمسك بطريق المصطفى وسيرته (ان عمل خيرا قبل منه وان خلط) فعمل عملا صالحا وآخر سيئا (غفر له) ما عمله من الذنوب الصغائر ان الحسنات يذهبن السيآت وقيل أراد بصاحب السنة المحدث (خط فى كتاب (المؤتلف) والمختلف من أسماء الرواة (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(صاحب الشئ احق بشيئه ان يحمله) أى أحق بحمله لانه أنفى

للكبر وأبلغ فى التواضع (الا أن يكون) صاحبه (ضعيفا يعجز عنه) أى عن حمله (فيعينه عليه أخوه المسلم) فيثاب عليه وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل السوق فاشترى سراويل فاراد أبو هريرة أن يحمله فذكره (طس وابن عساكر عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف ﴿(صاحب الصف وصاحب الجمعة لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا) قال المناوى أى الملازم على الصلاة فى الصف الاول وعلى صلاة الجمعة فى الاجر سواء اه والظاهر ان المراد الحث على الصلاة فى الصف الاول لان صلاة الجمعة فرض عين بشروط والصلاة فى الصف الاول سنة وقال الشيخ كل من الوصفين له فضل فتعادلا وهو من باب الترغيب فى الصف الاول ويحتمل انه للترغيب فى صلاة الجمعة وأن حضورها كحضور الصف فى الجهاد (ابو نصر القزوينى فى مشيخته (عن ثوبان) مولى المصطفى قال الشيخ حديث ضعيف ﴿(صاحب العلم) الشرعى العامل به (يستغفر له كل شئ حتى الحوت فى البحر عن انس) بن مالك رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(صاحب الصور) اسرافيل (واضع فمه على الصور (١) منذ خلق ينتظر متى يؤمر ان ينفخ فيه فينفخ) النفخة الاولى فاذا نفخ صعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم ينفخ الثانية بعد أربعين عاما قال المناوى وهذا الاينافى نزوله الى الارض واجتماعه بالمصطفى لان المراد انه واضع فمه عليه مالم يؤمر بخدمة أخرى (خط عن البراء) بن عازب قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿(صاحب اليمين) أى الملك الموكل بكتابة الحسنات (امين على صاحب الشمال) أى الملك الموكل بكتابة السيئات (فاذا عمل العبد) المكلف (حسنة كتبها بعشر امثالها واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال له صاحب اليمين امسك) عن الكتابة (فيمسك ست ساعات) قال المناوى يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية (فان استغفر الله منها) أى وتاب منها توبة صحيحة (لم يكتب عليه شيأ) فان التائب من الذنب كمن لاذنب له (وان لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة طب هب عن ابى امامة) رضى الله عنه باسناد صحيح ﴿(صالح المؤمنين ابو بكر وعمر) قال المناوى وذا قاله لما سئل عن قوله تعالى وصالح المؤمنين من هم أى هما اعلى المؤمنين صفة وأعظمهم بعد الانبياء قدرا (طب وابن مردويه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(صام نوح الدهر الا يوم) عيد (الفطر و) يوم عيد (الاضحى وصام داود نصف الدهر) كان يصوم يوما ويفطر يوما (وصام ابراهيم ثلاثة ايام من كل شهر صام الدهر وافطر الدهر) لان الحسنة بعشر أمثالها فالثلاثة بثلاثين وهى عدة أيام الشهر (طب هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن ﴿(صبيحة ليلة القدر) سميت بذلك لعظم قدرها وشرفها او قيل لما تكتب الملائكة فيها من الاقدار والارزاق والآجال وهى مختصة بهذه الامة ويراها من شاء الله من بنى آدم (تطلع الشمس لاشعاع لها) والشعاع بضم الشين المعجمة ما يرى من ضوئها عند بروزها مثل الحبال والقضبان وقيل هو انتشار ضوئها قال القاضى قيل ذلك مجرد علامة جعلها الله عليها او قيل بل لكثرة صعود الملائكة الذين ينزلون الى الارض فى ليلتها استترت باجنحتها وأجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها (كأنها طست) من نحاس أبيض (حتى ترتفع) كرمح فى رأى العين (حم م ٣ عن ابى) بن كعب ﴿(صدق الله فصدقه) قاله فى رجل جاهد حتى قتل وهذا كناية عن تناهى رفعة درجته (طب ك

(١) فى بعض النسخ واضع الصور على فيه اه

عن شداد بن الهاد) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (صدقة) أي القصر صدقة (تصدق الله بها
عليكم فاقبلوا صدقته) قال العلقمي الباء زائدة ولفظ الجامع الكبير فاقبلوا صدقته ولم أجدها
في مسلم ولا أبي داود ولا الترمذي ولا ابن ماجه فلعلها في رواية غير هؤلاء وسببه كما في مسلم عن
يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان
يفتنكم الذين كفروا فقد أمن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة فذكره والمراد بالفتنة الاغتيال والغلبة والقتال والتعرض
بما يكره وليست المخافة شرطا للجواز القصر لهذا الحديث وللاجماع على جوازه مع الامن
وانما ذكر الخوف في الآية لان غالب اسفارهم يومئذ كانت مخوفة لكثرة العدو بارضهم وفيه
اشعار بان القصر ليس واجبا لا في السفر ولا في الخوف لانه لا يقال في الواجب لا جناح في فعله
وفي الحديث جواز تصدق الله علينا واللهم تصدق بكذا خلافا لمن كره ان يقال ذلك وقال لان
المتصدق يرجو الثواب (ق ٤ عن عمر) بن الخطاب قال العلقمي تنبيه نسب الشيخ تخريج
الحديث الى البخاري ولم اره فيه ولم يذكره في الجامع الكبير فمن خرج الحديث فلعل القلم في
الجامع الصغير أراد ان يكتب ميم فكتب ق ﷺ (صدقة الفطر) أي من رمضان فاضيفت
الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر منه (صاع تمر) وهو خمسة أرطال وثلث بالبغدادي عند
الثلاثة وثمانية به عند ابي حنيفة (او صاع شعير) او للتنويع لا للتخيير وذكرا لانهما الغالب في
قوت أهل المدينة (عن كل رأس) أي انسان (او صاع بر) أي قمح (بين اثنين) أخذ به ابو حنيفة
تبعا لفعل معاوية وهو انه قدم وهو خليفة فكلم الناس على المنبر فقال اني ارى ان مدين من سمر
الشام بفتح المهملة وسكون الميم وهو الحنطة ونسبت الى الشام لان غالب برهم كان من الشام
يعدل صاعا من تمر فاعتمده ابو حنيفة في جواز نصف صاع من حنطة وأجاب الجمهور بان هذا
رأي رآه معاوية لا انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال العلقمي ما فعله معاوية بالاجتهاد
بناء على ان قيمة ما عدا الحنطة متساوية وكانت الحنطة اذ ذاك غالية الثمن لكن يلزم على هذا ان
تعتبر القيمة في كل زمان فيختلف الحال ولا ينضبط وربما لزم في بعض الازمان اخراج آصع حنطة
ونقول اذا اختلفت لم يكن بعضها أولى من بعض فيرجع الى دليل آخر ووجدنا ظاهر
الاحاديث والقياس متفقة على اشتراط الصاع من الحنطة كغيرها فوجب اعتماده (صغير)
ولو يتيما (او كبير حر أو عبد) فعلى سيده ان يخرج عنه (ذكر او أنثى) ولو مزوجة عند الحنفية
وجعلها الثلاثة على الزوج (غني او فقير) يملك ما يخرجه فاضلا عن قوته وقوت ممونه يوم العيد
وليلته عند الشافعي وعن الكسوة وفيه انه لا يعتبر لوجوب زكاة الفطر ملك نصاب خلافا
للحنفية (اما غنيكم فيزكيه الله) يزيده من فضله (واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما أعطاه
حم د عن عبد الله بن ثعلبة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (صدقة الفطر على) أي عن (كل
انسان مدان من دقيق او قمح ومن الشعير صاع ومن الحلوى زبيب أو تمر صاع صاع) اختلف
العلماء في جنس الواجب في الفطرة فعند الشافعية تجب مما يقتات اختيارا وعند المالكية
تجب مما يقتات في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وخير الحنفية والحنابلة بين هذه الجنسة
وما في معناها (طس عن جابر) رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن ﷺ (صدقة الفطر صاع

من تمر أو صاع من شعير او مدان من حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد) تمسك به أبو حنيفة واكتفى بنصف صاع بر وخالفه الباقون وضعفوا الخبر (قط عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (صدقة الفطر) تجب (عن كل صغير وكبير ذكر وانثى يهودى أو نصرانى حر أو مملوك) تمسك به أبو حنيفة واوجبها على المسلم عن عبده الكافر ولم يتمسك بروايته من المسلمين لان راويها ابن عمر كان يخرج عن عبده الكافر وهو اعرف بمراد الحديث وتعقب بانه لو صح حمل على انه كان يخرج عنهم تطوعا فرضها الله (نصف صاع من بر او صاعا من تمر او صاعا من شعير قط عن ابن عباس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (صدقة ذى الرحم) أى القرابة (على ذى الرحم صدقة وصلة) ففيها أجران (طس عن سلمان بن عامر) بن اوس الضبى بفتح المعجمة وكسر الموحدة قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ۞ (صدقة السر تطفئ غضب الرب) أى تمنع عقابه عمن استحقه ان الحسنات يذهبن السيآت (طص عن عبد الله بن جعفر) بن ابى طالب (العسكرى فى) كتاب (السرائر عن ابى سعيد) الخدرى رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (صدقة المرء المسلم تزيد فى العمر) أى تكون سببا لصرفه فى طاعة الله وقال المناوى لا ينافى زيادته فى العمر وما يعمر من معمر الآية لان المقدر لكل شخص الانفاس المعدودة لا الايام المحدودة ولا الاعوام الممدودة وما قدر من الانفاس يزيد وينقص بالصحة والمرض (وتمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين أراد ما لا تحمد عاقبته من الحالات الرديئة كالحرق والغرق (ويذهب الله بها الفخر والكبر ابو بكر بن مقسم) قال الشيخ بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة (فى جزئه عن عمرو بن عوف) الانصارى البدرى قال الشيخ حديث صحيح لغيره (صغاركم دعاميص الجنة) باهمال الدال المفتوحة والعين والصاد الواحدة دعموص بضم الدال أى صغار أهلها وأصل الدعموص دويبة صغيرة تكون فى الماء شبه مشى الطفل بها فى الجنة لصغره وسرعة حركته ودخوله وخروجه (يتلقى احدهم اباه فيأخذ بثوبه فلا ينتهى) أى لا يتركه (حتى يدخله الله واياه الجنة) فاطفال المسلمين مقطوع لهم بالجنة وأطفال المشركين فيها على الصحيح وسببه كما فى مسلم عن ابى حسان قال قلت لابى هريرة انه قد مات لى اثنان فما أنت محدثى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث يطيب أنفسنا عن موتانا قال نعم صغاركم فذكره (حم خد م عن ابى هريرة ۞ صغروا الخبز) ارشادا (واكثروا عدده) هذا مسبب عن تصغيره (يبارك لكم فيه) بالبناء للمفعول قال المناوى وبذلك أخذ الصوفية قال ابن حجر وتتبعت هل كان خبز المصطفى صغيرا او كبيرا فلم ارفيه شيأ (الازدى فى) كتاب (الضعفاء والاسماعيلى فى معجمه عن عائشة) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن المتن لغيره ۞ (صفتى) فى الكتب الالهية المتقدمة (احمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ) أى على المؤمنين قال فى النهاية رجل فظ سيئ الخلق والمراد هنا شدة الخلق وخشونة الجانب وقال فى المصباح وفيه غلظة أى شدة فهو غليظ ولاساس (يجزى بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسيئة) فاعلها (مولده) يكون (بمكة ومهاجره) بفتح الجيم (طيبة) اسم للمدينة النبوية (وامته الحمادون) لله كثيرا (يأتزرون على انصافهم) أى انصاف سوقهم (ويوضئون أطرافهم) فيه دليل على ان الوضوء من خصائص هذه الامة وفيه خلاف (أناجيلهم) يعنى كتبهم محفوظة (فى صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال) يحتمل بناء

الفعلين للفاعل وللمفعول وفيه دليل على أن الصف في الصلاة من خصائص هذه الأمة (قربانهم الذي يتقربون به الى) الضمير راجع الى الله تعالى (دماؤهم) أي القتل في سبيل الله لاعلاء كلمة الله فهو أفضل العبادات (رهبان بالليل) أي ينقطعون للعبادة (ليوث بالنهار) أي شجعان متأهبون للجهاد والمراد ان هذه الاوصاف موجودة في هذه الامة لا تخلو منها (طب عن ابن مسعود) قال العلقمي رحمه الله تعالى بجانبه علامة الحسن ﷺ (صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده) قال المناوي عطف تفسير ويحتمل انه بضم العين وشدة الموحدة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام (وليدخلن الجنة من امتى ثلة) أي جماعة وفي نسخة شرح عليها المناوي ثلاث حثيات من حثيات تعالى اقوله في الحديث حثا بيديه وتقدم انه كناية عن الكثرة وفي نسخة ثلاثة أي جماعة بدل ثلاث حثيات (لا حساب عليهم ولا عذاب) السياق يقتضي ان المراد من أهل الشام (طب عن ابي امامة) قال الشيخ صحيح المتن ﷺ (صلة الرحم) أي الاحسان الى القرابة وان بعدت (وحسن الخلق) بضمتين أي تحمل أذى الناس وكف الاذى عنهم (وحسن الجوار) بضم الجيم وكسرها المراد ما تقدم وزيادة الاحسان (يعمرن) قال الشيخ بفتح فسكون (الديار ويزدن في الاعمار) قال المناوي كناية عن البركة في العمر في التوفيق للطاعة وصرف وقته لما ينفعه في آخرته (حم هب عن عائشة) رضي الله تعالى عنها باسناد صحيح ﷺ (صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب) فهي أفضل من صدقة العلانية (القضاعي عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (صلة القرابة مثراة) بفتح الميم وسكون المثلثة (في المال) أي زيادة فيه قال في المصباح الثروة كثرة المال (محبة في الاهل منسأة في الاجل) قال المناوي مظنة لتأخيره وتطويله بمعنى ان الله يبقي أثر واصل الرحم في الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل أثر قاطعها (طس عن عمرو بن سهل) باسناد حسن ﷺ (صل من قطعك) بان تفعل معه ما تعد به واصلا من نحو تودد (واحسن الى من اساء اليك) هذا ابلغ مما قبله حيث أمر بالاحسان مع وجود الاساءة (وقل الحق ولو على نفسك ابن النجار) محب الدين (عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (صلوا قراباتكم ولا تجاوروهم) في المساكن (فان الجوار يورث بينكم الضغائن) أي الحقد والعداوة قال المناوي وهذا محمول على ما اذا غلب على الظن ذلك (عق عن ابي موسى الاشعري) وهو حديث ضعيف ﷺ (صلت الملائكة على آدم) بعد موته (فكبرت عليه اربعا) من التكبيرات (وقالت) لبنيه (هذه سنتكم يا بني آدم) أي طريقتكم الواجب فعلها عليكم بمن مات منكم مؤمنا فيه ان صلاة الجنازة ليست من خصائص هذه الامة وقال الفاكهي من المالكية في شرح الرسالة هي من خصائص هذه الامة وقال الزيادي يمكن حمل القول بالخصوصية على كيفية مخصوصة مشتملة على قراءة الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والقول بعدم الخصوصية على غيرها (هق عن ابي) بن كعب قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (صل صلاة مودع) أي كصلاته بالخشوع وتدبر القراءة والذكر (كانك تراه) أي الله سبحانه وتعالى (فان كنت لا تراه فانه يراك) لا يخفى عليه شيء من أمرك (وايأس مما في أيدي الناس تعش غنيا) عنهم بالله (واياك وما يعتذر منه) أي احذر فعل ما يحوجك الى الاعتذار

(ابو

(ابو محمد الابراهيمي في كتاب الصلاة وابن النجار عن ابن عمر) بن الخطاب قال قال رجل يا رسول الله حدثني بحديث واجعله موجزا فذكره قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (صل قائما فان لم تستطع) القيام بان لحقك به مشقة شديدة او خوف زيادة مرض او غرق (فقاعدا فان لم تستطع) القعود (فعلى جنب) قال العلقمي في حديث على عند الطبراني على جنبه الايمن مستقبل القبلة بوجهه وهو حجة الجمهور في الانتقال من القعود الى الصلاة على الجنب وعند الحنفية وبعض الشافعية مستلقيا على ظهره ويجعل رجليه الى القبلة ووقع في حديث على ان حالة الاستلقاء تكون عند العجز عن حالة الاضطجاع واستدل به من قال لا ينتقل المريض بعد عجزه عن الاستلقاء الى حالة أخرى كالاشارة بالرأس ثم الايماء بالطرف ثم اجراء القرآن والذكر على اللسان ثم على القلب لكون جميع ذلك لم يذكر في الحديث وهو قول الحنفية والمالكية وبعض الشافعية وقال معظم الشافعية بالترتيب المذكور وجعلوا مناط الصلاة حصول العقل فحيث كان حاضر العقل لا يسقط عنه التكليف بها فيأتي بما يستطيعه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا أمرتكم بامر فأتوا منه ما استطعتم وسببه كما في البخاري عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة أي صلاة المريض فذكره قال في الفتح قال الخطابي لعل هذا الكلام كان جواب فتيا استفتاها عمران بن حصين والا فليست علة البواسير بمانعة من القيام في الصلاة (حم خ ٤ عن عمران بن حصين) بالتصغير رضي الله تعالى عنه ﷺ (صل) يا راكب السفينة (قائما) قال المناوي ولفظ الرواية صل فيها قائما فسقط لفظ فيها من قلم المؤلف (الا ان تخاف الغرق) أي السقوط في الماء المؤدي الى الغرق فصل قاعدا بلا اعادة وسببه انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الصلاة في السفينة فذكره (ك عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (صل) أي يا أمام (بصلاة أضعف القوم) قال العلقمي وفي ابي داود ان عثمان بن ابي العاص قال يا رسول الله اجعلني امام قومي قال أنت امامهم واقتد باضعفهم أي قوة في البدن وحيلة في أمر الدنيا واكثرهم خشوعا وتذللا في نفسه لله تعالى ولاخوانه المسلمين ويحتمل ان يراد بها اكثرهم رقة في قلبه وضعفا عن أذى الناس والمراد انك وان كنت امامهم ومقدما عليهم فلا تترك التواضع والاقتداء باضعفهم قال الطيبي فيه من الغرابة ان جعل المقتدى به مقتديا تابعا معنى كان الضعيف يقتدي بصلاتك فاقتد أيضا أنت بضعفه واسلك سبيل التخفيف في القيام والقراءة وقد ألغزت في ذلك بقولي

يا رواة الفقه هل مر بكم * خبر صح غريب المقصد

عن امام في صلاة يقتدى * وهو بالمأموم فيها يقتدي

اه وقال المناوي أي اسلك سبيل التخفيف في أفعال الصلاة وأقوالها على قدر صلاة أضعفهم واتخذ مؤذنا محتسبا (ولا تتخذ مؤذنا يأخذ على اذانه أجرا) ولهذا قال أبو حنيفة لا يجوز أخذ الاجرة على الاذان وحمله الشافعي على الكراهة فان لم يوجد من يتطوع استأجر الامام من يحصل به سماع أهل البلد ولو متعددا (طب عن المغيرة) بصيغة اسم الفاعل ابن شعبة قال المناوي قال أي المغيرة سألت المصطفى أن يجعلني اماما على قومي فذكره واسناده حسن ﷺ (صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور) القصار وهذا حمله الشافعي على امام قوم غير محصورين

راضين بالتطويل أما غيره من منفرد وامام محصورين راضين بالتطويل فيصلى بما شاء (حم عن بريدة) بن الحصيب قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ﷺ (صل الصبح) وجوبا كما هو معلوم من الدين بالضرورة (والضحى) ندبا وأقلها ركعتان وأكثرها ثمان على المعتمد عند الشافعية وقيل ثنتا عشرة ركعة ووقتها من ارتفاع الشمس كرمح الى الزوال (فانها صلاة الاوابين) أى الرجاعين الى الله بالتوبة (زاهر بن طاهر فى سداسياته عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (صلوا أيها الناس فى بيوتكم فان أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة) والنفل الذى تشرع فيه الجماعة كالعيد والتراويح ففى المسجد أفضل قال العلقمى والمراد بالمرء جنس الرجال فلا يرد استثناء النساء لثبوت قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوهن المساجد وبيوتهن خير لهن أخرجه مسلم قال النووى انما حث على النافلة فى البيت لكونه أخفى وأبعد من الرياء فتنزل فيه الرحمة وينفر منه الشيطان وعلى هذا يمكن أن يخرج بقوله فى بيته بيت غيره ولو أمن فيه الرياء (خ عن زيد بن ثابت) الانصارى كاتب الوحى رضى الله تعالى عنه ﷺ (صلوا فى بيوتكم) كل نفل لا تشرع له جماعة (ولا تتخذوها قبورا) أى كالقبور خالية عن الصلاة (ت ن عن ابن عمر) رضى الله عنهما باسناد صحيح ﷺ (صلوا فى بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها) بقيدها السابق والامر للندب (قط فى الافراد) بفتح الهمزة (عن انس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (صلوا فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتى) أى قبرى (عيدا) قال المناوى المراد النهى عن الاجتماع لزيارته كاجتماعهم للعيد للمشقة أو لمجاوزة حد التعظيم (وصلوا على وسلموا فان صلاتكم تبلغنى حيثما كنتم) ظاهره انها تبلغه بلا واسطة (ع والضياء عن الحسن بن على) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (صلوا) ان شئتم فالامر للاباحة (فى مرابض الغنم) جمع مربض قال المناوى بفتح الميم والموحدة ماواها وقال العلقمى بفتح الميم وكسر الموحدة وآخره ضاد معجمة قال الجوهرى المرابض للغنم كالمعاطن للابل (ولا تصلوا فى اعطان الابل) جمع عطن قال العلقمى بفتح العين والطاء المهملتين وفسره الشافعى بالمواضع التى تجر اليها الابل الشاربة ليشرب غيرها وقال صاحب النهاية العطن مبرك الابل حول الماء وقال ابن حزم كل عطن مبرك وليس كل مبرك عطنا لان العطن هو الموضع الذى تناخ فيه عند ورودها الماء فقط والمبرك اعم لانه الموضع المتخذ لها فى كل حال اه والفرق ان الابل كثيرة الشراد فتشوش قلب المصلى بخلاف الغنم والنهى للتنزيه (ت عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (صلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى اعطان الابل فانها خلقت من الشياطين) قال الشيخ والمراد انها تعمل عمل الشياطين زاد فى رواية الا ترى انها اذا نفرت كيف تشمخ بانفها (ه عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المعجمة قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (صلوا فى مرابض الغنم ولا توضؤا من) شرب (البانها) فانه لا ينقض الوضوء (ولا تصلوا فى معاطن الابل وتوضؤا من) شرب (البانها) فانه ينقض الوضوء كأكل لحمها وبه أخذ بعض المجتهدين واختاره النووى (طب عن اسيد) بالضم (ابن حضير) بضم المهملة وفتح المعجمة الانصارى رضى الله عنه باسناد حسن ﷺ (صلوا فى مراح الغنم) بضم الميم ماواها ليلا زاد فى رواية فانها بركة من الرحمن (وامسحوا رعامها) قال فى النهاية رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال انه ما يسيل من الانف والمشهور فيه والمروى بالعين

المهملة و يجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها واصلاحا لشأنها (فانها من دواب الجنة) أي تشبه دواب الجنة او اصلها منها (عد هق عن ابي هريرة) قال المناوى مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح ﴿صلوا في نعالكم﴾ ان شئتم فالامر للاباحة فالصلاة بالنعل جائزة حيث لا نجاسة او اراد بالنعال الخفاف (ولا تشبهوا باليهود) فانهم لا يصلوا في نعالهم (طب عن شداد بن اوس) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة وقال المناوى ضعيف وغايته حسن ﴿صلوا﴾ جوازا (خلف كل بر) بفتح الموحدة هو مقابل قوله (وفاجر) أي فاسق والصلاة خلف الاول أفضل (وصلوا) وجوبا صلاة الجنازة (على كل) ميت مسلم غير شهيد (بر وفاجر وجاهدوا مع كل امام (بر وفاجر) أي عادل او جائر (هق عن ابي هريرة) باسناد فيه انقطاع ﴿صلوا ركعتي الضحى﴾ ندبا (بسورتيهما) وهما (والشمس وضحاها والضحى) واقلها ركعتان واكمل منه اربع فست فثمان (هب فر عن عقبة بن عامر) وهو حديث ضعيف ﴿صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس﴾ أي غروبها (بادروا بها طلوع النجم) أي ظهوره للناظرين أي صلوها قبل ظهوره لضيق وقتها (طب عن ابي ايوب الانصارى) رضى الله عنه باسناد صحيح ﴿صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين﴾ كرره لمزيد التأكيد وقال في الثانية (لمن شاء) دفعا لتوهم الوجوب (حم د عن عبد الله المزنى) ورواه البخارى عن ابي معقل ﴿صلوا من الليل ولو اربعا صلوا ولو ركعتين ما من اهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل الا ناداهم مناد) من الملائكة (يا اهل البيت قوموا الصلاتكم) فيه فضل التهجد والحث عليه (ابن نصر) في الصلاة (هب عن الحسن البصرى) رحمه الله تعالى (مرسلا ﴿صلوا على اطفالكم﴾ جمع طفل قال ابن الانبارى و يكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع قال الله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وتجوز المطابقة فيقال طفلة واطفال وطفلات (فانهم من افراطكم) بفتح الهمزة الفرط هو الذى يسبق القوم ليرتاد لهم الماء و يهيئ لهم الدلاء والارشية ولهذا يستحب في الدعاء في الصلاة عليه ان يقول اللهم اجعله فرطا لابويه الخ أي اجعله مهيئا لمصالحهما في الدار الآخرة ولا فرق في هذا المعنى بين ان يكون في حياة أبويه اولا واضافة الاطفال اليهم ليعلم ان الكلام في اطفال المؤمنين فغيرهم لا يصلى عليهم وان كانوا في الجنة (ه عن ابي هريرة) رضى الله عنه باسناد ضعيف ﴿صلوا على كل ميت﴾ الا الشهيد ومن تعذر غسله (وجاهدوا مع كل امير) اى عادلا كان او جائرا (ه عن واثلة) بن الاسقع رضى الله عنه ﴿صلوا على موتاكم بالليل والنهار﴾ ولو في وقت الكراهة (ه عن جابر) وفيه ابن لهيعة ﴿صلوا على من قال لا اله الا الله﴾ أي مع قرينتها وان كان من أهل البدع حيث لم يكفر ببدعته ﴿وصلوا وراء من قال لا اله الا الله﴾ مع قرينتها ولو فاسقا ومبتدعا لم يكفر ببدعته وقال مالك الفاسق بغير تأويل لا تجوز الصلاة خلفه ولذلك انقطع عن شهود الجمعة والجماعة وكان يقول للناس اعذار فسئل عن ذلك فقال ما كل ما يعلم يقال (طب حل عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف ﴿صلوا على﴾ ندبا وقيل وجوبا كلما ذكرت (فان صلاتكم على زكاة لكم) أي طهرة وبركة (ش وابن مردويه عن ابي هريرة) واسناده حسن ﴿صلوا على صلى الله عليكم﴾ دعاء او خبر (عد عن ابن عمر) بن الخطاب (وابي هريرة) واسناده ضعيف ﴿صلوا على واجتهدوا في

(الدعاء) الواو لا تفيد ترتيبا فيحتمل ان يكون المراد ابتدءوا في الدعاء واختموا دعاءكم بالصلاة علي ويحتمل ان كلا منهما مطلوب على انفراده (وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد) وهذا أفضل الصيغ التي يصلي عليه بها (حم ن وابن سعد وسمويه والبغوي والباوردي وابن قانع) الثلاثة في مجاميع الصحابة (طب عن زيد بن خارجة) بن زيد بن ابي زهير الخزرجي شهد ابوه أحدا وشهد هو بدرا وهو المتكلم بعد الموت قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة ﷺ (صلوا على انبياء الله ورسله فان الله) تعالى (بعثهم كما بعثني) فيستحب الاكثار من الصلاة عليهم كما يستحب الاكثار منها عليه فيه مشروعية الصلاة على الانبياء استقلالا وألحق بهم الملائكة لمشاركتهم لهم في العصمة (ابن ابي عمر هب عن ابي هريرة خط عن انس) وهو حديث ضعيف ﷺ (صلوا على النبيين اذا ذكرتموني) أي وصليتم علي (فانهم قد بعثوا كما بعثت الشاشي وابن عساكر عن وائل بن حجر) بضم الحاء المهملة وسكون الجيم ﷺ (صلي) يا عائشة (في الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (ان اردت دخول البيت) أي الكعبة (فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فاخرجوه من البيت) لقلة النفقة فثواب الصلاة فيه كثواب الصلاة في البيت وسببه كما في الترمذي عن عائشة قالت كنت أحب أدخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني الحجر وقال صلي فذكره (حم ت عن عائشة) رضي الله تعالى عنها قال الترمذي حديث حسن صحيح ﷺ (صم شوالا) قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه أن أسامة بن زيد كان يصوم الاشهر الحرم فقال له صلى الله عليه وسلم صم شوالا فترك الاشهر الحرم ولم يزل يصوم شوالا حتى مات اهـ قال المناوي قال ابن رجب نص صريح في تفضيل صومه على الاشهر الحرم (ه عن اسامة) بن زيد باسناد صحيح ﷺ (صم رمضان والذي يليه) أي والشهر الذي يليه وهو شوال ما عدا يوم الفطر (وكل اربع وخميس) من كل جمعة (فاذا) بالتنوين (انت قد صمت الدهر) فيه ندب صوم شوال والاربعاء والخميس وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم الدهر فذكره (هب عن مسلم) بن عبد الله (القرشي) رضي الله عنه واسناده صحيح ﷺ (صمت الصائم) أي سكوته (تسبيح) أي يثاب عليه كما يثاب على التسبيح (ونومه عبادة) أي يثاب عليه في جميع الازمنة حتى زمن سكوته ونومه (ودعاؤه مستجاب) عند فطره أو مطلقا (وعمله) من نحو صلاة وصدقة (مضاعف) اي يكون له مثل ثواب عمل المفطر مرتين (ابو زكريا بن منده في أماليه فر عن ابن عمر) ﷺ (صنائع المعروف) جمع صنيعة وهي ما اصطنعته من خير (تقي مصارع السوء والآفات والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة) أي يجازيهم الله تعالى على معروفهم ويحتمل انهم يشفعون في الآخرة فيصدر عنهم المعروف في الدنيا والآخرة (ك عن انس) رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف ﷺ (صنائع المعروف تقي مصارع السوء) أي السقوط في الهلكات (والصدقة خفيا) بفتح المعجمة وكسر الفاء أي سرا (تطفئ غضب الرب وصلة الرحم) أي القرابة (زيادة في العمر) أي يبارك فيه فيصرف في الطاعات فكانه زاد (وكل معروف) فعل مع غني أو فقير (صدقة) أي يثاب عليه ثواب الصدقة (واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف

في

فى الآخرة واهل المنكر فى الدنيا هم اهل المنكر فى الآخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف
(طس عن ام سلمة) وهو حديث ضعيف ﴿صنفان﴾ أى نوعان (من امتى ليس لهما فى الاسلام
نصيب) أى حظ كامل (المرجئة) هم الجبرية وهم طائفة يقولون العبد لا يضره ذنب ولا فعل له
واضافة الفعل اليه كاضافته للجماد وقال فى النهاية المرجئة فرقة من فرق الاسلام يعتقدون
انه لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله
ارجأ تعذيبهم على المعاصى أى أخره عنهم والمرجئة تهمز ولا تهمز وكلاهما بمعنى التأخير
(والقدرية) بالتحريك نسبوا الى القدر وهو ما قدره الله تعالى لانهم يدعون ان كل عبد خالق
فعله من الكفر والمعصية ونفوا ان ذلك بتقدير الله تعالى وقوله ليس لهما فى الاسلام نصيب
ربما تمسك به من يكفر الفرقتين والصواب أن لا يسارع الى تكفير أهل الاهواء المتأولين
لانهم لا يقصدون بذلك اختيار الكفر وقد بذلوا وسعهم فى اصابة الحق فلم يحصل غير ما زعموا فهم
اذا بمنزلة الجاهل أو المجتهد المخطئ وهذا القول هو الذى يذهب اليه المحققون من علماء الامة
نظرا واحتياطا فجرى قوله ليس لهما فى الاسلام نصيب مجرى الاتساع فى بيان سوء حظهم
وقلة نصيبهم من الاسلام (تخ ت ه عن ابن عباس) قال الترمذى حسن غريب (ه عن
جابر) بن عبد الله (خط عن ابن عمر) باسناد ضعيف (طس عن ابى سعيد) الخدرى باسناد
حسن ﴿صنفان من امتى لن تنالهما شفاعتى امام ظلوم﴾ أى كثير الظلم (غشوم) أى جاف
غليظ قاسى القلب ذو عنف وشدة (وكل غال) فى الدين (مارق) منه (طب عن ابى امامة)
باسناد صحيح ﴿صنفان من امتى لا تنالهما شفاعتى يوم القيامة المرجئة﴾ القائلون بالجبر
الصرف (والقدرية) نسبوا الى القدر لما تقدم (حل عن انس) بن مالك (طس عن واثلة) بن
الأسقع (وعن جابر) بن عبد الله رضى الله تعالى عنهم واسناده ضعيف لكن ينجبر بتعدد الطرق
﴿صنفان من اهل النار﴾ أى يستحقون دخولها للتطهير (لم أرهما) قال المناوى اى لم يوجدا
فى عصرى بل يحدثان (بعد) بالبناء على الضم اه ويحتمل أن بعديمعنى الآن أحدهما (قوم
معهم سياط) جمع سوط (كأذناب البقر يضربون بها الناس و) ثانيهما (نساء كاسيات) من
نعمة الله (عاريات) من شكرها أو كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير والاهتمام
بالطاعات أو يكشفن شيأ من أبدانهن اظهارا لجمالهن (مائلات) بالهمز من الميل أى زائغات
عن طاعة الله (مميلات) يعلمن غيرهن الدخول فى مثل فعلهن أو مائلات الى الرجال مميلات لهم
بما يبدينه من زينتهن (رؤسهن كأسنمة البخت المائلة) أى يعظمن رؤسهن بالخرق والعمائم
وغيرهما مما يلف على الرأس حتى تشبه أسنمة الابل البخت (لا يدخلن الجنة) قال العلقمى
يتأول بتأولين أحدهما انه محمول على من استحلت حراما من ذلك مع علمها بتحريمه فتكون كافرة
مخلدة فى النار والثانى يحمل على انها لا تدخل أولا مع الفائزين (ولا يجدن ريحها وان ريحها
ليوجد من مسيرة كذا وكذا) أى من مسيرة أربعين عاما كما فى رواية (حم م عن ابى هريرة)
﴿صنفان من امتى لا يردان على الحوض﴾ أى حوضى يوم القيامة (ولا يدخلان الجنة) حتى
يطهرا بالنار (القدرية والمرجئة) لما تقدم والمعنى المار ومذهب أهل السنة انا لا نكفر أحدا من أهل
القبلة (طس عن انس) باسناد صحيح ﴿صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا

فسد الناس العلماء والامراء) فبصلاحهما صلاح الناس وبفسادهما فسادهم (حل) وكذا الديلمى (عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﴿(صوت أبى طلحة) زيد بن سهل بن الاسود الانصارى الخزرجى العقبى البدرى (فى الجيش خير من) صوت (ألف رجل) فيه كان اذا كان فى الجيش جثا بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم ونثر كنانته ويقول نفسى لنفسك الفداء ووجهى لوجهك الوقاء (سمويه عن انس) باسناد حسن ﴿(صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده) أى هما بمنزلة ركوعه وسجوده وتمامه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من شئ الا يسبح بحمده الآية (ابو الشيخ فى العظمة عن ابى هريرة ابن مردويه) فى التفسير (عن عائشة) ورواه أيضا ابو نعيم ﴿(صوتان ملعونان فى الدنيا والآخرة مزمار عند) حدوث (نعمة) والمراد الزمر بالمزمار عند حادث سرور (ورنة) أى صيحة (عند مصيبة) قال القشيرى مفهومه الحل فى غير هاتين الحالتين ونوزع (البزار والضياء عن انس) باسناد صحيح ﴿(صوم اول يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثانى كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا) أى ثم صوم كل يوم من أيامه الباقية بعد الثلاث يكفر خطايا شهر قال العلقمى قال شيخنا فى الكبير روى البيهقى فى الشعب عن انس من صام يوما من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة أيام غلقت عنه سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية أيام فتحت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله شيأ الا اعطاه اياه ومن صام خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل وقد بدلت سيآتك حسنات ومن ازداد ازداده الله وفى رجب حمل نوح فى السفينة فصام يوما وأمر من معه أن يصوموا وجرت بهم السفينة ستة أشهر لعشر خلون من المحرم اه قال الدميرى سئل الحافظ ابو عمرو بن الصلاح عن صوم رجب كله هل على صائمه اثم ام له اجر وفى حديث عن النبى صلى الله عليه وسلم يرويه ابن دحية الذى كان على مصر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم تسعر من الحول الى الحول لصوام رجب هل صح ذلك ام لا أجاب رضى الله عنه لا اثم عليه فى ذلك ولم يؤثمه بذلك أحد من العلماء فيما نعلمه بل قال بعض حفاظ الحديث لم يثبت فى فضل صوم رجب حديث أى فضل خاص وهذا لا يوجب اثما فى صومه لما ورد من النصوص فى فضل الصوم مطلقا والحديث الوارد فى كتاب السنن لابى داود وغيره فى صوم الاشهر الحرم كاف فى الترغيب وأما الحديث فى تسعر جهنم لصوامه فغير صحيح ولا تحل روايته وسئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام عما نقل عن بعض المحدثين من منع صوم رجب وتعظيم حرمته وهل يصح نذر صوم جميعه أم لا فقال نذر صوم رجب صحيح لازم لانه يتقرب الى الله تعالى بمثله والذى نهى عن صومه جاهل بمأخذ احكام الشرع وكيف يكون منهيا عنه مع ان العلماء الذين دونوا الشريعة لم يذكر أحد منهم اندراجه فيما يكره صومه بل يكون صومه قربة الى الله تعالى لما جاء فى الاحاديث الصحيحة من الترغيب فى الصوم مثل قوله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم له الا الصوم وقوله لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وقوله صلى الله عليه وسلم ان أفضل الصيام صيام أخى داود وقد كان يصوم من غير تقييد بما عدا رجب من الشهور قال ومن عظم رجب بغير الجهة التى كان أهل الجاهلية يعظمونه بها فليس بمقتد بالجاهلية وليس كل ما فعلته الجاهلية منهيا عن ملابسته الا اذا نهت الشريعة عنه

ودلت القواعد على تركه ولا يترك الحق لكون أهل الباطل فعلوه والذي نهى عنه من أهل الحديث جاهل معروف بالجهل لا يحل لمسلم أن يقلده في دينه اذ لا يجوز التقليد الا لمن اشتهر بالمعرفة بأحكام الله وبمأخذها والذي يضاف اليه ذلك بعيد عن معرفة دين الله تعالى فلا يقلد فيه ومن قلده فقد غرر بدينه وقد أشرت الى ذلك في المنظومة بقولي

تتميمك الاصب صومه ندب * لكل قادر وبالنذر يجب
واحمد كرهه اذا انفرد * والمانع المطلق قوله يرد
والنهي عنه قد روي ابن ماجه * وضعفه استبان في الديباجه
والشيخ عز الدين قال من نهى * عن صومه في كل حالة سها
وشدد النكير في الرد عليه * وقال لا يرجع في الفتوى اليه
اذ الذين نقلوا الشريعه * ما كرهوا صيامه جميعه
وفي عموم طلب الصوم اندرج * وزال عن صائمه به الحرج
وابن الصلاح قال من روى رجب * فيه عذاب صائميه قد وجب
غير صحيح لا تحل نسبته * الى رسول الله فضل مثبته
ففي عموم الصوم للفضل نصوص * تدل لاستحبابه على الخصوص

انتهى كلام الدميري قال شيخنا قال النووي ولم يثبت في صوم رجب نهي ولا ندب بعينه ولكن اصل الصوم مندوب اليه وفي سنن ابي داود انه صلى الله عليه وسلم ندب الصوم من الاشهر الحرم ورجب احدها اه قلت وروى البيهقي في شعب الايمان عن ابي قلابة قال في الجنة قصر لصوام رجب وقال هذا اصح ما ورد في صوم رجب قال وابو قلابة من التابعين ومثله لا يقول ذلك الا عن بلاغ ممن فوقه عمن يأتيه الوحي اه (ابو محمد الخلال في فضائل رجب عن ابن عباس) واسناده ساقط ۞ (صوم ثلاثة ايام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر وافطاره) أي بمنزلة صومه وافطاره كما مر توجيهه (حم م عن ابي قتادة ۞ صوم شهر الصبر) قال في النهاية شهر الصبر هو شهر رمضان واصل الصبر الحبس سمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح (وثلاثة ايام من كل شهر) بعده (صوم الدهر) أي كصومه (حم هق عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهبن وحر الصدر) بالتحريك وهو غشه او حقده أو غيظه أو العداوة أو اشد الغش (البزار عن علي وعن ابن عباس البغوي) في المعجم (والباوردي) في معجم الصحابة (طب عن النمر بن تولب) قال الشيخ بفتح المثناة الفوقية وسكون الواو وفتح اللام آخره باء موحدة وهو حديث صحيح ۞ (صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية) يعني التي هو فيها (ومستقبلة) أي التي بعده والمراد الصغائر قال المناوي قال ابن العماد قال بعض العلماء وفيه اشارة الى ان من صام يوم عرفة لا يموت في ذلك العام (وصوم عاشوراء) بالمد ومنع الصرف اذ ألفه للتأنيث (يكفر سنة ماضية) لان صوم يوم عرفة سنة المصطفى ويوم عاشوراء سنة موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم (حم م ت عن ابي قتادة ۞ صوم يوم التروية) هو يوم ثامن الحجة (كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين ابو الشيخ) الاصبهاني (في الثواب وابن النجار) في التاريخ (عن ابن عباس ۞ صوم

يوم عرفة كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلة طس عن ابي سعيد) الخدرى رضى الله عنه قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ﷺ (صومكم يوم تصومون واضحاكم يوم تضحون) قال المناوى أخذ منه الحنفية ان المنفرد برؤية الهلال اذا رده الحاكم لا يلزمه الصوم وحمله الباقون على من لم يره جمعا بين الاخبار (هق عن ابي هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن ﷺ (صوما) خطاب لعائشة وحفصة زوجتيه (فان الصيام جنة) بضم الجيم وقاية (من النار) قال فى النهاية أى يقى صاحبه مما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية (ومن بوائق الدهر) أى غوائله وشروره ودواهيه قال فى الدر والبوائق الغوائل والشرور جمع بائقة وهى الدواهى (ابن النجار عن ابى مليكة) بالتصغير باسناد ضعيف ﷺ (صوموا تصحوا) من الامراض قال المناوى وحكمة مشروعية الصوم أن يجد الغنى ألم الجوع فيعود بالفضل على الفقراء اه وتقدم عن الصوفية ان الحكمة كسر الشهوات (ابن السنى وابو نعيم فى الطب) النبوى (عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ﷺ (صوموا الشهر) أى أوله والعرب تسمى الهلال الشهر قال الشاعر * والشهر مثل قلامة الظفر * أى الهلال (وسرره) بفتحات أى آخره كما صوبه الخطابى وقيل وسطه وسر كل شئ جوفه أراد الايام البيض (د عن معاوية) بن ابى سفيان ﷺ (صوموا ايام البيض) أى أيام الليالى البيض (ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة هن كنز الدهر) قال المناوى فمن صامها وافطر بقية الشهر فهو صائم فى فضل الله مفطر فى ضيافة الله وسميت البيض لان آدم لما اهبط من الجنة اسود جلده فامر بها فلما صام اليوم الاول ابيض ثلث جلده والثانى الثلث الثانى والثالث بقية بدنه اخرجه الخطيب وابن عساكر مرفوعا لكن قال ابن الجوزى موضوع (أبو ذر الهروى فى جزء من حديثه عن قتادة بن ملحان) القيسى بن ثعلبة ﷺ (صوموا من وضح الى وضح) بالتحريك اى من الهلال الى الهلال يعنى من هلال رمضان الى هلال شوال وتمامه فان خفى عليكم فاتموا العدة ثلاثين (طب) وكذا الخطيب (عن والد ابى المليح) باسناد حسن ﷺ (صوموا لرؤيته) يعنى الهلال وان لم يتقدم ذكره بدلالة السياق قال النووى المراد رؤية بعض المسلمين ولا يشترط رؤية كل انسان بل يكفى جميع الناس رؤية عدلين وكذا عدل فى الاصح هذا فى الصوم واما فى الفطر فلا يجوز بشهادة عدل واحد عند جميع العلماء الا أبا ثور فجوزه بعدل (وافطروا) بقطع الهمزة (لرؤيته فان غم عليكم) قال فى الفتح بضم الغين المعجمة وتشديد الميم أى حال بينكم وبينه غيم (فاكملوا شعبان ثلاثين) يوما (ق ن عن ابى هريرة ن عن ابن عباس طب عن البراء) ابن عازب ﷺ (صوموا لرؤيته) أى الهلال (وافطروا لرؤيته وانسكوا لها) أى تطوعوا لله لوقت رؤيته أو بعد رؤيته (فان غم عليكم فاتموا ثلاثين) اذ الاصل بقاء الشهر (فان شهد شاهدان مسلمان) عدلان برؤية الهلال (فصوموا وافطروا) تمسك به من لم يوجب الصوم الا بشاهدين واكتفى الشافعى بواحد لدليل آخر (حم ن عن رجال) من الصحابة ﷺ (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان حال بينكم وبينه سحاب فاكملوا عدة شعبان) ثلاثين (ولا تستقبلوا الشهر استقبالا) اى لا تستقبلوا شهر رمضان بصوم قبله (ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان) فاذا انتصف شعبان حرم الصوم الا ان وصله ببعض النصف الاول ليستقبل الشهر بنشاط (حم ن ت ق عن ابن عباس

ﷺ (صوموا

في نسخ المتن زيادة تصومه بعد قوله يوم كانت الانبياء تصومه فليحرر

﴿صوموا يوم عاشوراء) ندبا فان فضيلته عظيمة وحرمته قديمة (يوم كانت الانبياء تصومه) قبل وقد كان أهل الكتاب يصومونه وكذا أهل الجاهلية قال العلقمي اتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء اليوم ليس بواجب واختلفوا في حكمه في أول الاسلام حين شرع صومه قبل رمضان فقال أبو حنيفة كان واجبا والاشهر من وجهين عند الشافعية انه لم يزل سنة ولم يكن واجبا قط في هذه الامة ولكنه كان متأكد الاستحباب فلما نزل صوم شهر رمضان صار مستحبا دون ذلك الاستحباب (ش عن ابي هريرة) واسناده صحيح ﴿(صوموا يوم عاشوراء وخالفوا فيه اليهود) ثم بين المخالفة بقوله (صوموا قبله يوما او بعده يوما) اتفقوا على ندب صومه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه بمكة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحي أو باجتهاد لا باخبارهم قال جمع صيام عاشوراء على ثلاث مراتب أدناها أن يصام وحده وفوقه أن يصام معه التاسع وفوقه أن يصام معه التاسع والحادي عشر فهذا الحديث بالنسبة للاكمل وحديث لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع بالنسبة لما يليه (حم هق عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿(صوموا وأوفروا شعوركم) طولوها فلا تزيلوها (فانها) اى الشعور اى اطالتها (مجفرة) بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الفاء بضبط المؤلف أى مقطعة للنكاح ونقص للماء فتقوم مقام الاختصاء (د في مراسيله عن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (مرسلا ﴿صومي عن اختك) بقطع الهمزة ما لزمها من الصيام وماتت قبل ان تقضيه فيه ان للقريب أن يصوم عن قريبه الميت ولو بلا اذن أما الحي فلا يصام عنه (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿(صلاة الابرار) قال المناوي كذا ساقه المؤلف وصوابه الاوابين وصلاة الابرار (ركعتان اذا دخلت بيتك وركعتان اذا خرجت) من بيتك وهاتان الركعتان سنة لدخول والخروج وظاهر الحديث استحباب ذلك كلما دخل وكلما خرج ويحتمل تخصيصه بارادة السفر والرجوع منه (ابن المبارك ص عن عثمان بن ابي سودة مرسلا ﴿صلاة الاوابين) بالتشديد أى الرجاعين الى الله بالتوبة والاخلاص (حين ترمض) بفتح المثناة الفوقية (الفصال) أى حين تصيبها الرمضاء فتحرق اخفافها لشدة الحر وفيه ندب تأخير الضحى الى شدة الحر (حم م عن زيد بن ارقم عبد بن حميد) بغير اضافة (وسمويه عن عبد الله بن ابي اوفى ﴿ صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم) أى أجر صلاة النفل من قعود مع القدرة نصف صلاة أجره من قيام وهذا في غير المصطفى صلى الله عليه وسلم أما هو فتطوعه قاعدا كتطوعه قائما (حم عن عائشة) واسناده صحيح ﴿(صلاة الجماعة تفضل) بفتح فسكون فضم (صلاة الفذ) بفتح الفاء وشدة المعجمة الفرد أى تزيد على صلاة المنفرد (بسبع وعشرين درجة) أى مرتبة كأن الصلاتين انتهتا الى مرتبة من الثواب فوقفت صلاة الفذ عندها وتجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفا ولا تعارض في اختلاف العدد في الروايات لان القليل لا ينفي الكثير (مالك حم ق ت ه ن عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه ﴿(صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ) أى الفرد (بخمس وعشرين درجة) وهذه رواية الاكثر وتلك رواية ابن عمر فقيل الخمس أرجح لكثرة رواتها وقيل السبع لانها زيادة من عدل حافظ وقيل يجمع بأنه اعلم أولا بالخمس ثم أخبر بزيادة الفضل (حم خ ه عن ابي سعيد) الخدري ﴿(صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ) قال ابن حجر

والحكمة فى هذا العدد الخاص لاتدرك حقيقتها بل هى من علوم النبوة التى قصرت علوم الالباء عن الوصول اليها وقد غاص أئمة فى ابداء مناسبات لذلك ومن لطيفها قول البلقينى لما كان أقل الجماعة ثلاثا غالبا يتحقق صلاة كل واحد فى جماعة وكل منهم أتى بحسنة والحسنة بعشرة تحصل من مجموع ما أتوا به ثلاثون فاقتصر فى الحديث على الفضل الزائد وهو سبعة وعشرون أى فى روايتها دون الثلاث التى هى أصل ذلك (م عن ابى هريرة) رضى الله عنه

۞ (صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلاته فى بيته وعلى صلاته فى سوقه خمسا وعشرين درجة) قال ابن حجر مقتضاه ان الصلاة فى المسجد جماعة تزيد على الصلاة فى البيت وفى السوق جماعة وفرادى قال ابن دقيق العيد والذى يظهر أن المراد بمقابل الجماعة فى المسجد الصلاة فى غيره منفردا لكونه خرج مخرج الغالب فى أن من لم يحضر الجماعة فى المسجد صلى منفردا (وذلك) أى وسبب التضعيف المذكور (ان احدكم اذا توضأ فأحسن الوضوء) بان أتى بواجباته ومندوباته (ثم أتى المسجد) فى رواية ثم خرج الى المسجد (لا يريد الا الصلاة) أى الا قصد الصلاة المكتوبة فى جماعة (لم يخط) بفتح المثناة التحتية وضم الطاء (خطوة) بضم أوله ويجوز الفتح قال الجوهرى الخطوة بالضم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة (الا رفعه الله بها) أى بالخطوة (درجة) منزلة عالية فى الجنة (وحط عنه بها خطيئة) ولا يزال هكذا (حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان فى صلاة) أى فى ثواب صلاة (ما كانت) فى رواية البخارى ما دامت (الصلاة تحبسه) أى تمنعه من الخروج من المسجد (وتصلى الملائكة) الحفظة أو أعم (عليه) أى تستغفر له (ما دام فى مجلسه) أى مدة دوام جلوسه فى المحل (الذى يصلى فيه) أى المكان الذى يوقع فيه الصلاة من المسجد (يقولون اللهم اغفر له) جملة مبينة لقوله صلى الله عليه وسلم تصلى عليه (اللهم ارحمه) طلب الرحمة له من الله بعد طلب المغفرة لان صلاة الملائكة استغفارله (اللهم تب عليه) أى وفقه للتوبة وتقبلها منه ويستمر كذلك (مالم يؤذ فيه) أحدا من الخلق (أو يحدث فيه) بالتخفيف أى ينتقض طهره (حم ق د ه عن ابى هريرة) لكن اللهم تب عليه ليس للصحيحين بل لابن ماجه

(صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة فاذا صلاها بأرض فلاة) لفظ أرض مقحم لان الفلاة أرض لا ماء بها والمراد فى جماعة كما يفيده السياق (فأتم وضوءها وركوعها وسجودها) أى أتى بالثلاثة تامة الشروط والاركان والسنن (بلغت صلاته خمسين درجة) قال العلقمى وكأن السر فى ذلك ان الجماعة لاتتأكد فى حق المسافر لوجود المشقة (عبد بن حميد) برفع ابن (ع حب ك عن ابى سعيد) الخدرى باسناد صحيح

۞ (صلاة الرجل فى بيته بصلاة) واحدة (وصلاته فى مسجد القبائل) أى فى المسجد الذى تجتمع فيه القبائل للصلاة جماعة (بخمس وعشرين صلاة وصلاته فى المسجد الذى يجمع) قال المناوى بضم أوله وشدة الميم مكسورة (فيه) الجمعة (بخمسمائة صلاة وصلاته فى المسجد الاقصى بخمسة آلاف صلاة وصلاته فى مسجدى هذا بخمسين ألف صلاة وصلاته فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ه عن انس) واسناده ضعيف

۞ (صلاة الرجل) القادر النفل (قاعدا نصف الصلاة) أى له نصف ثواب الصلاة (قائما) ان قدر فالصلاة صحيحة والاجر ناقص أما العاجز فصلاته قاعدا كهى قائما (ولكنى لست كاحد منكم) أى ممن لا عذر له فان صلاته قاعدا

كصلاته قائما لانه مأمون الكسل (م د ن عن ابن عمرو) ﷺ (صلاة الرجل) النفل (قائما افضل من صلاته قاعدا) حيث لم يكن معذورا (وصلاته قاعدا على النصف من صلاته قائما وصلاته نائما) بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطجاع كما فسره ابن أحمد والبخارى (على النصف من صلاته قاعدا) فيه أنه يصح النفل مضطجعا وهو الاصح عند الشافعية وقول بعضهم لم يجزه أحد باطل فقد حكاه الترمذى عن الحسن (حم د عن عمران بن حصين) باسناد صحيح ﷺ (صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على اعين الناس) أى وهم ينظرون (خمسا وعشرين) لان النفل شرع للتقرب به اخلاصا وكلما كان أخفى كان أبعد عن الرياء والفرض شرع لاشادة الدين فاظهاره أولى (ع عن صهيب) الرومى باسناد حسن ﷺ (صلاة الضحى صلاة الاوابين) قال العلقمى قال فى الدر كأصله الاواب الكثير الرجوع الى الله بالتوبة وقيل المطيع وقيل المصلى صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر (فر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (صلاة القاعد نصف) اجر (صلاة القائم) هذا فى النفل فى حق القادر وفى غير المصطفى كما ذكر (حم ن ه عن انس) بن مالك (ه عن ابن عمرو) بن العاص (طب عن ابن عمر) ابن الخطاب (وعن عبد الله بن السائب وعن المطلب بن ابى وداعة) الحرث بن صبيرة السهمى ورجال أحمد وابن ماجه ثقات ﷺ (صلاة الليل) أى نافلته (مثنى مثنى) بلا تنوين لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتأكيد والمعنى يسلم من كل ركعتين كما فسره به ابن عمر والليل لقب لا مفهوم له عند الجمهور فالنهار كذلك (فاذا خشى أحدكم الصبح) أى فوت صلاته (صلى ركعة واحدة توتر له) تلك الركعة (ما قد صلى) فيه ان أقل الوتر ركعة وبه قال الثلاثة خلافا للحنفية وان وقته يخرج بالفجر (مالك حم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (صلاة الليل) مبتدأ (مثنى مثنى) خبره (فاذا خفت الصبح) أى دخول وقته (فأوتر بواحدة) وبثلاث أكمل (فان الله وتر يحب الوتر) أى يرضاه ويثيب عليه (ابن نصر فى) كتاب (الصلاة طب عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) أى ركعتان ركعتان ومقتضى اللفظ حصر المبتدا فى الخبر وليس بمراد والالزم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين فقط والاجماع على جواز الاربع ليلا ونهارا (حم ٤ عن ابن عمر) رضى الله عنهما باسناد صحيح ﷺ (صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل) أى سدسه الخامس (أحق به ابن نصر طب عن عمرو بن عنبسة) أبو بكر بن أبى مريم باسناد ضعيف ﷺ (صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل) اى اقله ركعة ووقته بين صلاة العشاء والفجر لكن تأخيره الى آخر الليل أفضل لمن وثق باستيقاظه (طب عن ابن عباس) رضى الله عنهما باسناد صحيح ﷺ (صلاة الليل مثنى مثنى) أى يسلم من كل ركعتين ويحتمل يتشهد فى كل ركعتين وان جمع ركعات بتسليم ويكون قوله (وتشهد فى كل ركعتين) تفسيرا لمعنى مثنى مثنى (وتبأس) قال فى النهاية من البؤس الخضوع والفقر (وتمسكن) أى تذل وتخضع (وتقنع بيديك) أى ترفعهما فى الدعاء والمسئلة وجعل ابن العربى هذا الرفع بعد الصلاة لا فيها قال العراقى ولا يتعين بل يجوز أن يراد الرفع فى قنوت الصلاة فى الصبح والوتر قال العلقمى قال الحافظ أبو الفضل العراقى فى شرح الترمذى المشهور فى هذه الرواية انها افعال مضارعة حذف منها احدى التاءين ويدل عليه قوله فى رواية أبى داود ان تشهد وقال أبو موسى

المديني يجوز أن يكون تشهد وما بعده مجزوما على الامر وفيه بعد لقوله بعد ذلك وتقنع فالظاهر أنه خبر (وتقول اللهم اغفر لي) ذنوبي (فمن لم يفعل ذلك فهو خداج) يعني فصلاته ذات خداج أي نقصان أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغة (حم د ت ه عن المطلب بن أبي وداعة) واسناده حسن ۞ (صلاة المرأة في بيتها) قال ابن رسلان يشبه أن يكون المراد به موضع مبيتها الذي تنام فيه (افضل من صلاتها في حجرتها) بضم الحاء كل موضع حجر عليه بالحجارة (وصلاتها في مخدعها) بتثليث الميم خزانتها التي في أقصى بيتها (افضل من صلاتها في بيتها) فصلاتها في كل ما كان أخفى أفضل لتحقق امن الفتنة (د عن ابن مسعود ك عن ام سلمة) رضي الله عنها واسناده صالح ۞ (صلاة المرأة وحدها تفضل على صلاتها في الجمع) أي بجمع الرجال (بخمس وعشرين درجة) هذا محمول على الشابة ونحوها (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ۞ (صلاة المسافر) سفرا جائزا طويلا (ركعتان حتى يؤب) أي يرجع (الى اهله او يموت) في سفره أو يقيم اقامة تمنع الترخص (خط عن عمر) بن الخطاب ورواه النسائي أيضا ۞ (صلاة المسافر بمنى وغيرها ركعتان) لان اقامته بها لا تمنع حكم السفر (ابو امية) محمد بن ابراهيم بن مسلم (الطرسوسي) بفتح الطاء المهملة والراء وضم المهملة نسبة الى طرسوس مدينة مشهورة بساحل الشام (في مسنده عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما واسناده حسن ۞ (صلاة المغرب وتر) أي وتر صلاة (النهار) تمامه فأوتروا صلاة الليل (ش عن ابن عمر) باسناد حسن بل قيل صحيح ۞ (صلاة الهجير) أي الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر (من) قال المناوي الذي وقفت عليه في نسخ معاجيم الطبراني وغيرها من الاصول القديمة الصحيحة مثل بدل من (صلاة الليل) في الفضل والثواب لمشقتها كصلاة الليل (ابن نصر في كتاب الصلاة طب عن عبد الرحمن بن عوف) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ۞ (صلاة الوسطى صلاة العصر) وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل الصبح وقيل الظهر وقيل الصلوات الخمس وقيل واحدة من الخمس غير معينة وقيل صلاة الجمعة وقيل الظهر في الايام والجمعة يوم الجمعة وقيل الصبح والعشاء معا وقيل الصبح والعصر وقيل صلاة الجماعة وقيل صلاة الوتر وقيل صلاة الخوف وقيل صلاة عيد الفطر وقيل صلاة عيد النحر وقيل صلاة الضحى وقيل صلاة الليل وقيل الصبح أو العصر على الترديد وقيل بالتوقف وللمؤلف في ذلك تأليف مستقل ذكر فيه هذه الاقوال وأدلتها (حم ت عن سمرة) بن جندب (ش ت حب عن ابن مسعود ش عن الحسن) البصري (مرسلا هق عن ابي هريرة البزار عن ابن عباس الطيالسي) أبو داود (عن علي) ورجاله ثقات ۞ (صلاة الوسطى اول صلاة تأتيك بعد صلاة الفجر) وهي الظهر لانها وسط النهار فكانت أشق الصلوات وكانت أفضل وبه أخذ جمع منهم المؤلف (عبد بن حميد في تفسيره عن مكحول) الشامي (مرسلا ۞ صلاة احدكم في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا) فصلاة النفل بالبيت أفضل منها بمسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم بل والحرم المكي (الا المكتوبة) وكل نفل شرع جماعة (د عن زيد بن ثابت) بمثلثة أوله (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) ابن الخطاب وهو حديث صحيح ۞ (صلاة بسواك) عند ارادتها (افضل من سبعين صلاة) قال المناوي أي من صلوات كثيرة (بغير سواك) فالسبعون للتكثير لا للتحديد (ابن زنجويه) في

كتاب الترغيب (عن عائشة) ورواه عنه أيضا أحمد وغيره فكان الاولى عزوه اليه رضى الله عنه ﷺ (صلاة تطوع او فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين صلاة بلا عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة) لان الصلاة مناجاة للحضرة الالهية فمن أخل بالتجمل لدخول تلك الحضرة كان ناقص الثواب ومن تجمل لذلك عظم ثوابه لرعايته الادب (ابن عساكر عن ابن عمر) وكذا الديلمى عنه ﷺ (صلاة رجلين يؤم احدهما صاحبه ازكى عند الله من صلاة اربعة تترى وصلاة اربعة يؤمهم احدهم ازكى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم احدهم ازكى عند الله من صلاة مائة تترى) قال المناوى بفتح المثناة الفوقية وسكون ثانيه وفتح الراء مقصورا أى متفرقين غير مجتمعين والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من المواترة لا من التواتر كما وهم اه وقال فى النهاية والتواتر ان يجىء الشئ بعد الشئ بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فمن لم يصرفه جعل الالف للتأنيث وقال فى المصباح كغضبى ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث وقال فى المصباح والمواترة المتابعة ولا تكون المواترة بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهى مداركة ومواصلة واصل تترى وترى من الوتر وهو الفرد قال تعالى ثم أرسلنا رسلنا تترى أى واحدا بعد واحد ومن نونها جعل ألفها ملحقة (طب هق عن قباث) بفتح القاف وخفة الموحدة ثم مثلثة (ابن أشيم) بسكون المعجمة وفتح المثناة التحتية ابن عامر الكنانى الليثى قال العلقمى وبجانبه علامة الصحة ﷺ (صلاة فى اثر صلاة) قال ابن رسلان بفتح الهمزة والثاء وبكسر الهمزة وسكون الثاء لغتان أى صلاة تتبع صلاة وتتصل بها ويدخل صلوات الليل والنهار ونفل بعد فرض وعكسه (لا لغو بينهما) قال فى النهاية يقال لغا الانسان يلغو ولغى يلغى اذا تكلم بالمطروح من القول وما لا يعنى (كتاب فى عليين) قال ابن رسلان أى مكتوب تصعد به الملائكة المقربون الى عليين لكرامة المؤمن وعمله الصالح قال تعالى ان كتاب الابرار لفى عليين وورد فى حديث البراء ان عليين فى السماء السابعة تحت العرش وقيل هو أعلى مكان فى الجنة قال العلقمى وأوله كما فى أبى داود عن أبى أمامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من بيته متطهرا الى صلاة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المعتمر ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلاة فى اثر الى آخره وقوله الى تسبيح الضحى أى الى صلاته سميت الصلاة بذلك لما فيها من تسبيح الله وتنزيهه قال تعالى فلولا أنه كان من المسبحين أى من المصلين وفيه دلالة على ان صلاة الضحى فى المسجد أفضل وقوله لا ينصبه قال ابن رسلان بضم أوله وكسر ثالثه أى لا يزعجه ويخرجه الا اياه أى تسبيح الضحى اه ومن النوادر ما حكوا ان بعضهم صحف هذا الحديث فقال كانز فى غلس فقيل له وما معنى فى غلس قال لانها فيه اشد ضوأ اه (د عن ابى امامة) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ﷺ (صلاة فى مسجدى هذا أفضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام) أى فانها فيه أفضل منها فى مسجدى وقال عبد الله بن نافع معناه فان الصلاة فى المسجد الحرام تزيد عن ألف صلاة اه والتضعيف للثواب فقط فلا يجزى عن الفوائت (حم ق ت ن ه عن ابى هريرة حم م ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (م عن ميمونة) أم المؤمنين (حم عن جبير بن مطعم) بصيغة اسم الفاعل (وعن سعد) بن ابى وقاص (وعن الارقم) ﷺ صلاة فى مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد

الا المسجد الحرام فانى آخر الانبياء ومسجدى آخر المساجد) قال المناوى هذه العبارة تحتمل احتمال المساواة لكن قامت الادلة على تفضيل حرم مكة لانه أول بيت وضع للناس (م ن عن أبى هريرة ﷺ صلاة فى مسجدى افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة فيما سواه) ولا فرق فى التضعيف بين الفرض والنفل والتخصيص بالفرض لا دليل عليه (حم ه عن جابر) بن عبد الله واسناده جيد ﷺ (صلاة فى مسجدى هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة فى المسجد الحرام أفضل من صلاة فى مسجدى هذا بمائة صلاة) استدل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها وعكس مالك (حم حب عن عبد الله ابن الزبير) واسناده صحيح ﷺ (صلاة فى مسجدى هذا كالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام الف شهر فيما سواها وصلاة الجمعة بالمدينة كالف جمعة فيما سواها) قال الغزالى وكذا كل عمل طاعة (هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ﷺ (صلاة فى المسجد الحرام مائة الف صلاة) أى كائنة ألف وكذا يقال فيما يأتى (وصلاة فى مسجدى الف صلاة وفى بيت المقدس خمسمائة صلاة) تمسك به من فضل مكة على المدينة كما تقرر قال العلقمى قال الزركشى فى أحكام المساجد يتحصل فى المراد بالمسجد الحرام الذى تضاعف فيه الصلاة سبعة أقوال الاول انه المكان الذى يحرم على الجنب الاقامة فيه الثانى أنه مكة الثالث انه الحرم كله الرابع انه الكعبة وما فى الحجر من البيت السادس انه الكعبة والمسجد حولها السابع انه جميع الحرم وعرفة قاله ابن حزم (هب عن جابر) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (صلاتان لا يصلى بعدهما) أى بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب) فتحرم صلاة لا سبب لها متقدم ولا مقارن بعد فعل الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب ولا تنعقد عندنا (حم حب عن سعد) بن أبى وقاص قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (صلاتكن) ايها النسوة (فى بيوتكن افضل من صلاتكن فى حجركن) بضم ففتح جمع حجرة (وصلاتكن فى حجركن أفضل من صلاتكن فى دوركن وصلاتكن فى دوركن أفضل من صلاتكن فى مسجد الجماعة) لبعدهن فيه عن الافتتان بهن بقدر الامكان اذ هن أعظم فخوخ الشيطان (حم طب هق عن ام حميد) الانصارية قالت انا نحب الصلاة معك يا رسول الله فيمنعنا أزواجنا فذكره ﷺ (صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين) اذ بهما يصير العبد شاكرا مفوضا مسلما متوكلا (ويهلك) قال المناوى كذا فى نسخ والذى وقفت عليه فى أصول صحيحة وهلاك وهو الملائم لقوله صلاح (آخرها بالبخل والامل) فانهما لا يكونان الا عن فقد يقينه وسوء ظنه بربه فبخل وتلذذ بالشهوات وطال أمله وما يعدهم الشيطان الا غرورا (حم فى) كتاب (الزهد طس هب عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذرى اسناده محتمل للتحسين ومتنه غريب ﷺ (صياح المولود حين يقع) أى يسقط من بطن أمه (نزغة) أى نخسة وطعنة (من الشيطان) يريد بها ايذاءه وافساده فان النزغ الدخول فى أمر لافساده (م عن ابى هريرة ﷺ صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر) أى تعدل صيامه (وهى ايام البيض) أى أيام الليالى البيض سميت به لان القمر يطلع من أولها الى آخرها (صبيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة)

وحكمة

وحكمة صومها ان النور لما عم ليلها ناسب ان تعم العبادة نهارها وقيل الحكمة في ذلك ان الكسوف يكون فيها غالبا ولا يكون في غيرها وقد أمرنا بالتقرب الى الله باعمال البر عند الكسوف (ن ع هب عن جرير) بن عبد الله ﷺ (صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وافطاره) قيل هي البيض وقيل غيرها (حم هب عن قرة) بضم القاف وشدة الراء (ابن اياس) بكسر الهمزة مخففا قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ﷺ (صيام) بالتنوين (حسن) بالتحريك (صيام ثلاثة ايام من الشهر) وكونها متوالية والبيض أولى (حم ن حب عن عثمان بن ابى العاص) باسناد صحيح ﷺ (صيام شهر رمضان بعشرة اشهر) أى يعدل صيامها (وصيام ستة أيام بعده بشهرين فذلك صيام السنة) لان الحسنة بعشر أمثالها (حم ن حب عن ثوبان) مولى المصطفى واسناده صحيح ﷺ (صيام يوم عرفة انى احتسب على الله) اى ارجو منه (ان يكفر السنة التى قبله) يعنى يغفر الصغائر المكتسبة فيها (والسنة التى بعده) بمعنى ان الله تعالى يحفظه ان يذنب فيها أو يعطى من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها (وصيام يوم عاشوراء انى احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبله) أى أرجو على عدة من الله أن يكفر هذا المقدار (ت ه حب عن ابى قتادة) الانصارى باسناد صحيح ﷺ (صيام يوم عرفة كصيام الف يوم) ليس فيها يوم عرفة ولا رمضان (هب عن عائشة) باسناد ضعيف ﷺ (صيام يوم السبت) منفردا (لا لك ولا عليك) قال المناوى أى لا لك فيه مزيد ثواب ولا عليك فيه ملام ولا عتاب اه وكره الشافعى افراد صومه لدليل آخر (حم عن امرأة) صحابية ﷺ (صيام المرء فى سبيل الله) أى فى جهاد الكفار حيث لم يضعفه عن القتال (يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاما) أى بعدا كثيرا جدا فالمراد التكثير (طب عن ابى الدرداء) رضى الله عنه باسناد ضعيف ﷺ (الصائم المتطوع أمير) وفى رواية أمين (نفسه ان شاء صام) أى أتم صومه (وان شاء افطر) ولو بلا ضرر فلا يلزمه بالشروع فيه وبه أخذ الشافعى (حم ت ك عن ام هانئ) أخت على رضى الله عنهما قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح المتن ﷺ (الصائم المتطوع) اى من أراد صوم تطوع فهو (بالخيار ما بينه وبين نصف النهار) اى له أن ينوى الصوم قبل الزوال حيث لم يتعاط مفطرا (هق عن انس) بن مالك رضى الله عنه واسناده ضعيف ﷺ (الصائم بعد) فراغ (رمضان كالكار بعد الفر) أى كمن عاد لقتال العدو بعد فراره فهو محبوب مطلوب (هب عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (الصائم فى عبادة وان كان نائما على فراشه) فنومه لا ينقص أجر صومه (فر عن انس) باسناد ضعيف ﷺ (الصائم فى عبادة ما لم يغتب مسلما) لا يجوز له اغتيابه (او يؤذه) فان اغتابه أو آذاه فلا ثواب له ويحتمل أن المراد نفى الكمال (فر عن ابى هريرة) وهو حديث ضعيف ﷺ (الصائم فى عبادة من حين يصبح) اى يدخل فى الصباح (الى أن يمسى) اى يدخل فى المساء وذلك بغروب الشمس (ما لم يغتب) اى يذكر مؤمنا بما يكرهه (فاذا اغتاب خرق صومه) اى أفسده وأبطل ثوابه وان حكم بصحته (فر عن ابن عباس) رضى الله عنهما ﷺ (الصابر) الصبر الكامل هو (الصابر عند الصدمة الاولى) اى عند ابتداء المصيبة (تخ عن انس) باسناد حسن ﷺ (الصبحة) بضم الصاد المهملة وبفتح فسكون الموحدة اى نوم أول النهار (تمنع الرزق) اى بعضه أو تمنع البركة منه لانه وقت الذكر والفكر وتفرقة الارزاق الحسية والمعنوية كالعلوم

قوله عن أنس الخ فى نسخة المتن زيادة وعن أبى أمامة اهـ

والمعارف (عم عد هب عن عثمان هب عن انس) باسناد ضعيف ۞ (الصبر نصف الايمان) قال العلقمي أراد به الورع اذ العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وانما ينتهي عنه بالصبر فكان نصف الايمان (واليقين الايمان كله) لان مدار اليقين على الايمان بالله وبقضائه وقدره وما جاءت به رسله مع الثقة بوعده ووعيده فهو متضمن لكل ما يجب الايمان به (حل عن ابن مسعود) باسناد صحيح ۞ (الصبر رضا) يعني التحقق بالصبر ينتج طريق الوصول الى الرضا والتلذذ بالبلوى (الحكيم) الترمذي (وابن عساكر عن ابي موسى) الاشعري ۞ (الصبر والاحتساب من عتق الرقاب) متعلق بمحذوف اى أفضل وهو مصرح به في نسخ (ويدخل الله صاحبهن) أي الصبر والاحتساب والعتق (الجنة بغير حساب) أي بغير مناقشة فيه (طب عن الحكم بن عمير الثمالي ۞ الصبر) الكامل الذي يترتب عليه الاجر الجزيل (عند الصدمة الاولى) لكثرة المشقة فيه وأصل الصدم الضرب في شئ صلب ثم استعمل مجازا في كل مكروه حصل بغتة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على امرأة بالبقيع تبكي فأمرها بالصبر ثم ذكره (البزار ع عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الصبر) العظيم الثواب (عند أول صدمة) أي عند فورة المصيبة وابتدائها وبعد ذلك تنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية (البزار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة) بالفتح تحلب الدمع وانهماره (لا يملكها أحد صبابة) أي والعبرة هي صبابة بضم الصاد (المرء على أخيه) أي بقية الدمع الفائض من شدة الحزن عليه (ص عن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (مرسلا ۞ الصبر) على فعل الطاعات وتجنب المعاصي منزلته (من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فر عن انس) بن مالك (هب عن علي موقوفا) واسناده ضعيف ۞ (الصبر ثلاثة) أي أنواعه باعتبار متعلقه ثلاثة (فصبر على المصيبة) بحيث لا يتسخطها (وصبر على الطاعة) حتى يؤديها (وصبر على المعصية) حتى لا يقع فيها (فمن صبر على المصيبة) اى على ألمها (حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له) اى قدر أو امر بالكتابة في اللوح أو الصحف (ثلثمائة درجة) اى منزلة عالية في الجنة مقدار (ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض ومن صبر على الطاعة) اى على فعلها وتحمل مشاق التكاليف (كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض) العليا (الى منتهى الارضين السبع) والتخوم جمع تخم كفلوس وفلس حد الارض (ومن صبر عن المعصية) أي على تركها (كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى العرش) الذي هو أعلى المخلوقات (مرتين) فالصبر عن المحرمات أعلى المراتب لصعوبة مخالفة النفس وحملها على غير طبعها ودونه الصبر على الاوامر لان أكثرها محبوب للنفوس الفاضلة ودونه الصبر على المكروه لانه يأتي البر والفاجر اختيارا أو اضطرارا (ابن ابي الدنيا في) كتاب (فضل الصبر وابو الشيخ في الثواب عن علي) باسناد واه بل قيل بوضعه ۞ (الصبي) يعني الطفل ولو أنثى (الذي له اب) اى حي (يمسح رأسه) ندبا من امام (الى خلف واليتيم) الذي مات أبوه وان كان له أم (يمسح رأسه) من خلف (الى قدام) لانه ابلغ في الايناس له والمراد ان ذلك هو المناسب اللائق بالحال (تخ عن ابن عباس) باسناد حسن ۞ (الصبي) اى الطفل باق (على شفعته حتى يدرك) اى اذا كان له شقص

من

من عقار فباع شريكه فلم يأخذ وليه له بالشفعة مع كون الاخذ احظ (فاذا ادرك) اى بلغ بسن او احتلام (فان شاء اخذ) بالشفعة (وان شاء ترك) الاخذ بها (طس عن جابر) ۞ (الصخرة صخرة بيت المقدس) ثابتة (على نخلة والنخلة) ثابتة (على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم ابنة عمران ينظمان سموط اهل الجنة) قال الجوهرى السمط الخيط مادام فيه الخرز والا فهو سلك وقال فى المصباح والسمط وزان حمل القلادة اى ينظمان قلائدهم (الى يوم القيامة طب عن عبادة بن الصامت) قال الذهبى حديث منكر واسناده مظلم بل هو كذب ظاهر ۞ (الصدق بعدى مع عمر) بن الخطاب (حيث كان) فيه اشارة الى ان له مزية فى الصدق على غيره (ابن النجار عن الفضل) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (الصدقة تسد سبعين بابا من السوء) بالمهملة وفى رواية من الشر بالمعجمة والراء * (تنبيه) * قال المؤلف الذكر افضل من الصدقة وهو أيضا يدفع البلاء (طب عن رافع بن خديج) رضى الله عنه باسناد ضعيف ۞ (الصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين وقد مر معناه (القضاعى عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (الصدقة تمنع سبعين نوعا من انواع البلاء اهونها الجذام والبرص) هذا مما علمه الله لنبيه من الطب الروحانى الذى يعجز عن ادراكه الخلق (خط عن انس) باسناد ضعيف ۞ (الصدقة على المسكين) الاجنبى وفيه شمول للفقير (صدقة) فقط (و) هى (على ذى الرحم ثنتان) اى صدقتان اثنتان (صدقة وصلة) فهى عليه افضل لكن هذا غالبى وقد يقتضى الحال العكس (حم ت ن ه ك عن سلمان بن عامر) باسناد صحيح ۞ (الصدقة على وجهها) المطلوب شرعا (واصطناع المعروف) مع محترم (وبر الوالدين) اى الاصلين المحترمين وان عليا (وصلة الرحم) اى القرابة (تحول الشقاء سعادة) أى ينتقل العبد بسببها من ديوان الاشقياء الى ديوان السعداء أى بالنسبة لما فى صحف الملائكة فلا تعارض بينه وبين خبر فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقى أو سعيد وخبر الشقى من شقى فى بطن امه (وتزيد فى العمر) أى تبارك فيه فيصرف فى الطاعات (وتقى مصارع السوء) أى مواضع الهلكات (حل عن على) كرم الله وجهه باسناد ضعيف ۞ (الصدقات بالغدوات) جمع غداة وهى الضحوة والمراد الصدقة فى أول النهار (يذهبن بالعاهات) جمع عاهة وهى الآفة اى الدنيوية والدينية وفيه شمول للعاهات النهارية والليلية وقيد المناوى العاهات بالنهارية وقال فى افهامه أن الصدقة بالعشية تذهب العاهات الليلية (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن ۞ (الصديقون) جمع صديق من أبنية المبالغة (ثلاثة حزقيل) بكسر المهملة والقاف وسكون الزاى (مؤمن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل يس) الذى قال ياقوم اتبعوا المرسلين (وعلى بن ابى طالب) فهو صديق هذه الامة الاعظم ولهذا قال أنا الصديق الاكبر لا يقولها غيرى (ابن النجار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف ۞ (الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل يس الذى قال ياقوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن آل فرعون الذى قال أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله وعلى بن ابى طالب وهو افضلهم) اى الثلاثة وفى هذا دليل على ان حبيبا ليس بنبى (ابو نعيم فى المعرفة) اى كتاب معرفة الصحابة (وابن عساكر عن ابى ليلى) ۞ (الصرعة) بضم الصاد وفتح الراء (كل الصرعة) أصله المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب فنقل الى (الذى يغضب فيشتد غضبه ويحمر

وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه) ويقهره ويرده فاذا قهره فقد قهر أعظم اعدائه (حم عن رجل) صحابى قال سمعت المصطفى يخطب فقال أتدرون ما الصرعة قالوا الذى لا يصرعه الرجال فذكره واسناده حسن ۞ (الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء أى الهجر (قد ذهب) أى جاء الشرع بابطاله ونهى عن فعاله كما كان عليه أهل الجاهلية (البغوى طب عن سعيد بن يربوع) بلفظ الحيوان المعروف ۞ (الصعود) المذكور فى قوله تعالى سأرهقه صعودا (جبل من نار) فى جهنم (يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوى فيه) أى فى ذلك الجبل (كذلك) أى سبعين خريفا (ابدا) أى يكون دائما فى صعود وهبوط وزاد ابدا انا كيدا (حم ت حب ك عن ابى سعيد ۞ الصعيد الطيب) أى تراب الارض الطهور (وضوء المسلم) بفتح الواو آلة لطهارته ولو عن حدث أكبر (وان لم يجد الماء عشر سنين) اوا كثر فالمراد بالعشر التكثير لا التحديد وكذا ان وجده وهناك مانع حسى أو شرعى (ن حب عن ابى ذر) باسناد حسن ۞ (الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء) ولم يمنع من استعماله مانع (فليتق الله) أى فليخفه (وليمسه بشرته) بان يتوضأ او يغتسل اذا اراد فعل ما يتوقف على طهارة (فان ذلك خير) أى بركة واجر أفاد ان التيمم يبطل برؤية الماء (البزار عن ابى هريرة) واسناده صحيح ۞ (الصفرة خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر) فالخضاب بالاولين مندوب لكونه دأب الصالحين وبالثالث حرام لغير الجهاد وعبر بالمؤمن فى الاول وبالمسلم فى الثانى تفننا (طب ك عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما ۞ (الصلح) لغة قطع المنازعة وشرعا عقد يحصل به ذلك (جائز بين المسلمين) والكفار فى ذلك كالمسلمين وانما خصهم بالذكر لانقيادهم الى الاحكام غالبا (الا صلحا احل حراما) كان يصالح على خمر ونحوه أو من دراهم على أكثر منها (او حرم حلالا) كان يصالح على أن لا يتصرف فى المصالح به أو يصالح امرأته على أن لا يطأ ضرتها أو امته (حم د ك عن ابى هريرة ت ه عن عمرو بن عوف) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (الصمت حكم) اى هو حكمة اى نافع يمنع من الجهل والسفه (وقليل فاعله) اى قل من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن النطق بما يشينه ومن ثم قيل

يا كثير الفضول قصر قليلا * قد فرشت الفضول عرضا وطولا
قد أخذنا من القبيح بحظ * فاسكت الآن ان أردت جميلا

(القضاعى عن انس) بن مالك (فر عن ابن عمر) رضى الله عنهما باسناد ضعيف ۞ (الصمت) أى السكوت عما لا يعنى وترك الرد على من اعتدى وأما اذا كان الانسان خاليا عن الناس فلا يكون سكوته من العبادة (ارفع العبادة) أى من ارفع انواعها فان اكثر الخطايا من اللسان (فر عن ابى هريرة ۞ الصمت زين للعالم) لما فيه من الوقار المناسب لحق العلم (وستر للجاهل) لان المرء مجهول له مستور ما لم يتكلم (ابو الشيخ عن محرز بن زهير) الاسلمى ۞ (الصمت) عما لا ثواب فيه (سيد الاخلاق) الحسنة لسلامة صاحبه من الغيبة ونحوها أما الاشتغال بما فيه ثواب من نحو ذكر وقراءة قرآن وعلم نهو افضل من الصمت (ومن مزح استخف به) اى استخف به الناس أى عدوه من الطائشين الذين لم يكمل عقلهم والكلام فيمن يكثر المزاح اما القليل منه فغير مذموم ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا (فر عن انس ۞ الصمد الذى

لا

لاجوف له) قاله تفسيرا لقوله تعالى الله الصمد (طب عن بريدة) تصغير بردة ❁ (الصور) المذكور في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور (قرن) أي على هيئة القرن رأسه كعرض السموات والارض واسرافيل واضع فاه عليه شاخص ببصره نحو العرش ينتظر الامر بالنفخ (ينفخ فيه) فاذا نفخ فيه صعق من في السموات والارض أي ماتوا الا من شاء الله وسببه كما في الترمذي ان اعرابيا قال يارسول الله ما الصور فذكره (حم د ت ك عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ❁ (الصورة الرأس) أي الصورة المحرمة ما كانت ذات رأس (فاذا قطع الرأس فلا صورة) فتصوير الحيوان حرام فاذا قطع رأسها وفعل معه مالا يعيش معه كخرق بطنه انتفى التحريم (الاسماعيلي) في معجمه (عن ابن عباس) ورواه عنه الديلمي (الصوم جنة) بضم الجيم أي وقاية من النار لدفعه للشهوة التي هي اعظم اسلحة الشيطان (ن عن معاذ بن جبل) باسناد صحيح ❁ (الصوم جنة من عذاب الله) لما تقدم (هب عن عثمان بن ابي العاص) باسناد ضعيف ❁ (الصوم جنة يستجن بها العبد) الصائم (من النار طب عنه) باسناد حسن ❁ (الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة) أي الحاصلة بلا مشقة لقصر النهار وبرده شبهه بها بجامع ان كلا منهما حصول نفع بلا مشقة (حم ع طب هق عن عامر) بن مسعود بن أمية بن خلف قال المناوي ولا صحبة له (طس عد هب عن انس) بن مالك (عد هب عن جابر) رضي الله عنه باسناد حسن ❁ (الصوم يدق) قال المناوي بضم فكسر بضبط المؤلف وقال العلقمي قال في المصباح دق يدق من باب ضرب (المصير) بفتح الميم وكسر الصاد وسكون المثناة التحتية مجرى الطعام او مستقره وكنى به عن الامعاء (ويذبل) قال المناوي بضم فسكون فكسر الموحدة بضبطه وقال العلقمي قال في المصباح ذبل الشيء ذبولا من باب قعد ذهبت نداوته (اللحم) أي يذهب طراوته والمراد ان الصوم يدق المصارين ويذهب طراوة اللحم عند اكثاره (ويبعد) بالتشديد والكسر بضبطه (من حر السعير) أي جهنم (ان لله تعالى مائدة عليها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون) مطلقا او المكثرون (طس وابو القاسم بن بشران) بكسر الموحدة وشين معجمة (في اماليه عن انس ❁ الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون) اي الصوم والفطر والتضحية مع الجماعة وجمهور الناس (ت عن ابي هريرة ❁ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر) قال النووي معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر وليس المراد ان الذنوب تغفر مالم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شيء من الصغائر فان هذا وان كان محتملا فسياق الاحاديث يأباه قال وقد يقال اذا كفر الوضوء فماذا تكفر الصلاة واذا كفرت الصلوات فماذا تكفر الجمعات ورمضان وكذا صوم عرفة وعاشوراء وموافقة تأمين الملائكة قال والجواب ما أجاب به العلماء أن كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير فان وجد ما يكفره من الصغائر كفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت له حسنات ورفعت له درجات وان صادف كبيرة أو كبائر ولم يصادف صغيرة رجونا أن يخفف من الكبائر اهـ وقال القرطبي وغيره من المتأخرين لا بعد في أن يكون بعض الاشخاص يكفر لهذا الكبائر والصغائر بحسب ما يحضره من الاخلاص ويرد عليه من الاحسان والآداب وذلك فضل الله

يؤتيه من يشاء وقال المؤلف استشكل بان الصغائر مكفرة باجتناب الكبائر وحينئذ فما الذى تكفره الصلوات والتحقيق فى الجواب ما أشار اليه البلقينى ان الناس أقسام من لا صغائر له ولا كبائر وهذا له رفع الدرجات ومن له الصغائر فقط بلا اصرار فهى المكفرة باجتناب الكبائر الى موافاة الموت على الايمان ومن له الصغائر مع الاصرار فهى التى تكفر بالاعمال الصالحة كالصلوات والصوم وصوم عرفة وعاشوراء ومن له الكبائر مع الصغائر فالمكفر عنه بالاعمال الصالحة الصغائر فقط ومن له كبائر فقط فيكفر منها على قدر ما كان يكفر من الصغائر (حم م ت عن ابى هريرة

الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والجمعة الى الجمعة) أى وصلاة الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما (وزيادة ثلاثة ايام) قال شيخ الاسلام زكريا فان قلت لزم من جعل الصغائر مكفرة بالمذكورات عند اجتناب الكبائر اجتماع سببين على مسبب واحد وهو ممتنع قلت لا مانع من ذلك فى الاسباب المعرفة لانها علامات لا مؤثرات كما فى اجتماع اسباب الحدث وما هنا كذلك

(حل عن انس) رضى الله عنه ﴿الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة وما ملكت ايمانكم﴾ نصب على الاغراء أى الزموا الصلاة والاحسان لما ملكت أيمانكم من الارقاء وخصهما لميل الطبع الى الكسل وضعف المملوك وكرر ذلك لمزيد التأكيد (حم ن ه حب عن انس

ابن مالك (حم ه عن ام سلمة طب عن ابن عمر) باسانيد صحيحة ﴿الصلاة فى مسجد قباء﴾ بالضم والتخفيف وهو قريب من المدينة من عواليها والاشهر مده وصرفه وتذكيره (كعمرة) أى الصلاة الواحدة يعدل ثوابها ثواب عمرة فتستحب زيارته والصلاة فيه واختلف الناس فى المسجد المؤسس على التقوى من اول يوم اهو قباء ام مسجده عليه الصلاة والسلام على قولين شهيرين ورجح كلا مرجحون (حم ت ه ك عن اسيد بن ظهير) بضم اولهما باسناد صحيح ﴿الصلاة فى جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة فاذا صلاها فى فلاة فاتم ركوعها وسجودها) بان اتى بما يجب فيها وما يستحب (بلغت خمسين صلاة) أى بلغ ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها بغير ذلك (د ك عن أبى سعيد) باسناد صحيح ﴿الصلاة فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلاة فى مسجدى بالف صلاة والصلاة فى بيت المقدس بخمسمائة صلاة) لا ينافيه خبر الطبرانى الصلاة فى المسجد الحرام خير من مائة صلاة فى مسجد المدينة (طب عن ابى الدرداء) باسناد حسن ﴿الصلاة فى المسجد الحرام مائة الف صلاة والصلاة فى مسجدى عشرة آلاف صلاة والصلاة فى مسجد الرباطات الف صلاة) أى مسجد الثغر الذى يرابط فيه للعدو (حل عن انس) باسناد ضعيف ﴿الصلاة فى المسجد) قال المناوى أى مسجد الحصن الذى يرابط فيه للعدو اهـ وظاهر الحديث العموم (الجامع) أى الذى يجمع فيه الناس اى يقيمون فيه الجمعة (تعدل الفريضة) أى يعدل ثواب صلاتها فيه (حجة مبرورة) اى ثواب حجة مقبولة (والنافلة فيه كحجة) وفى نسخة كعمرة (متقبلة وفضلت الصلاة فى المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة) لكثرة الجمع (طس عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما باسناد ضعيف ﴿الصلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة فى مسجدى هذا افضل من ألف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان) أى صومه (فى مسجدى هذا افضل من) صوم (ألف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام) وكذا يقال فى بقية العبادات من اعتكاف ونحوه (هب عن جابر) بن

عبد الله ﷺ (الصلاة نصف النهار) أي في حالة الاستواء (تكره) تحريما وقيل تنزيها وعلى
القولين لا تنعقد (الا يوم الجمعة) فانها لا تكره (لان جهنم كل يوم تسجر) بالبناء للمفعول أي
توقد (الا يوم الجمعة) فانها لا تسجر فلا تحرم وبه فارق بقية الايام (عد عن ابى قتادة) الانصارى
رضى الله عنه باسناد ضعيف ﷺ (الصلاة نور المؤمن) أي تنور وجه صاحبها فى الدنيا والآخرة
وتكسوه جمالا وبهاء فليكثر الانسان منها ما استطاع فانه كلما اكثر منها ازداد نورا (القضاعى
وابن عساكر عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (الصلاة خير موضوع) قال
المناوى باضافة خير الى موضوع أى أفضل ما وضعه الله أى شرعه لعباده من العبادة (فمن
استطاع ان يستكثر) منها (فليستكثر) فانها افضل العبادات البدنية بعد الايمان (طس عن
ابى هريرة) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ﷺ (الصلاة قربان كل تقى) أى ان الاتقياء من
الناس يتقربون بها الى الله تعالى أى يطلبون القرب منه بها (القضاعى عن على) كرم الله وجهه
ﷺ (الصلاة خدمة الله فى الارض) ومن احب ملكا لازم خدمته (فمن صلى ولم يرفع يديه) أى عند
التحرم والركوع والرفع منه والقيام من الركعتين (فهو خداج) بكسر المعجمة أى فصلاته
ذات نقصان (هكذا اخبرنى جبريل) ناقلا (عن الله عز وجل ان بكل اشارة) فى الصلاة بمعنى
تحريك عضو فى فعل من افعالها (درجة) أى منزلة عالية (وحسنة) فى الجنة (فر عن ابن
عباس) باسناد ضعيف ﷺ (الصلاة خلف رجل ورع مقبولة) أى مثاب عليها وأما الصلاة خلف
غيره فقد لا تقبل وان حكم بصحتها (والهدية الى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من
العبادة فالمذاكرة معه صدقة) أى يثاب عليها كثواب الصدقة (فر عن البراء) بن عازب باسناد
ضعيف ﷺ (الصلاة عماد الدين) فهى تحقيق للعبودية واداء حق الربوبية وجميع العبادات وسائل
الى تحقيق سرها (هب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (الصلاة عمود الدين) فقوام الدين ليس الا
بها كما ان البيت لا يقوم الا على عموده (ابو نعيم الفضل بن دكين) بضم المهملة مصغرا (فى كتاب
الصلاة عن) قال العلقمى ولم يذكر المؤلف الراوى قال الحافظ ابن حجر هو عن حبيب بن سليم
عن بلال بن يحيى وهو مرسل ورجاله ثقات وله طرق أخرى بينتها فى تخريج احاديث الكشاف
اهـ من تخريج احاديث الرافعى ثم رأيت المؤلف ذكره فى حاشية البيضاوى فقال عن بلال بن
يحيى فذكره ﷺ (الصلاة عماد الدين) أى أصله وأسه (والجهاد سنام العمل) أى اعلاه وافضله
ان تعين (والزكاة بين ذلك) أى رتبتها فى الفضل بين الصلاة والجهاد (فر عن على) كرم الله تعالى
وجهه باسناد ضعيف ﷺ (الصلاة ميزان) أى هى ميزان الايمان (فمن اوفى) بها بان حافظ عليها
بواجباتها ومندوباتها (استوفى) ما وعده الله به من الفوز بدار الثواب والنجاة من اليم العقاب
(هب عن ابن عباس) رضى الله عنهما ﷺ (الصلاة تسود وجه الشيطان) فهى من اعظم
الاسلحة عليه واعظم المصائب التى تساق اليه (والصدقة تكسر ظهره والتحابب فى الله
والتوادد فى العمل) الصالح (يقطع دابره) هذا كله كناية عن ارغامه واخزائه بطاعة العبد لربه
(فاذا فعلتم ذلك تباعد منكم كمطلع) أى كبعد مطلع (الشمس من مغربها) أى كما بين المشرق
والمغرب ففى المحافظة على فعل المذكورات خير الدارين (فر عن ابن عمر) رضى الله عنهما باسناد
ضعيف ﷺ (الصلاة على) ظهر (الدابة) أى صلاة النافلة فى السفر تجوز (هكذا وهكذا وهكذا)

قوله فالمذاكرة كذا بالقاف فى خط المؤلف اهـ كذا بهامش فى نسخة قلمية

الاشارة الى الجهات الثلاث أى تجوز الى غير القبلة اذا كان مقصده فى جهة غيرها (طب عن ابى موسى) باسناد حسن ﴿ (الصلاة على نور على الصراط) أى يكون ثوابها نورا يضىء للمار على الصراط (فمن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما) أخذ من افراد الصلاة هنا ان محل كراهة افرادها عن السلام مالم يرد الافراد فى شئ بخصوصه فلا يزاد على الوارد والمراد الذنوب الصغائر (الازدى فى) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (قط فى الافراد) بفتح الهمزة (عن ابى هريرة) باسناد فيه اربعة ضعفاء ﴿ (الصيام جنة) بالضم أى سترة بين الصائم وبين النار او بينه وبين شهوته لانه يضعفها (حم ن عن ابى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (الصيام جنة من النار كجنة أحدكم من القتال) أى كالدرع المانع من القتل فى القتال وحسبك به فضلا للصائم (ه عن عثمان بن ابى العاص) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ﴿ (الصيام جنة حصينة من النار) لانه امساك عن الشهوات التى النار محفوفة بها (هب عن جابر) ﴿ الصيام جنة وحصن حصين من النار) أخذ من هذه الاحاديث ان افضل العبادات الصوم لكن الشافعية على ان افضلها الصلاة (حم ن حب عن ابى هريرة) رضى الله عنه باسناد حسن ﴿ (الصيام جنة مالم يخرقها) اى الصائم بغيبة او نحوها ككذب فانه اذا اغتاب غيبة محرمة فقد خرق ذلك الساتر له من النار بفعله وتمام الحديث ومن ابتلى ببلاء فى جسده فله حظه (ن هق عن أبى عبيدة) ﴿ الصيام جنة مالم يخرقها بكذب او غيبة) فيه كالذى قبله تحريم الغيبة والكذب وتحذير الصائم منهما وخصهما لا لاخراج غيرهما بل لغلبة وقوعهما من الصائم كغيره (طس عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه الا الصيام يقول الله) أى للملائكة او للحفظة او للصائم يوم القيامة (الصيام لى وانا اجزى به) لانه لما كف نفسه عن شهواتها جوزى بتولى الله اثابته (طب عن ابى امامة) باسناد حسن ﴿ (الصيام جنة من النار فمن اصبح صائما فلا يجهل يومئذ) أى لا يفعل فعل الجهلاء يوم صومه من النطق بما يذم شرعا (وان امرؤ جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه) عطف تفسير لان السب الشتم (وليقل) فى نفسه او بلسانه او بهما (انى صائم و) الله (الذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لخلوف فم الصائم) بضم الخاء تغيره (اطيب عند الله من ريح المسك) واذا كان هذا فى تغير فمه فما ظنك بقراءته وصلاته وهل هذا فى الدنيا أو الآخرة خلاف (ن عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ (الصيام نصف الصبر) لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعى الشهوة والغضب والصوم حبس النفس عن مقتضى الشهوة دون الغضب (ه عن ابى هريرة) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ﴿ (الصيام نصف الصبر وعلى كل شئ زكاة وزكاة الجسد الصيام) لانه ينقص من قوة البدن فكأن الصائم أخرج شيأ من بدنه لله فكانه زكاته (هب عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (الصيام لا رياء فيه) بمثناة تحتية فانه بين العبد وبين ربه لا يطلع عليه احد اى بغير القول أما القول فان أذن فيه كقوله لمن جهل عليه انى صائم الا رياء وان لم يؤذن فيه فتأتى فيه الرياء (قال الله تعالى هو لى) أضيف اليه مع ان العبادة بل العالم كله لله لانه لم يعبد به أحد غيره (وانا اجزى به) اشارة الى عظم الجزاء وكثرة الثواب (يدع طعامه وشرابه من اجلى) نبه به على ان الثواب المترتب على الصيام انما يحصل

باخلاص العمل (هب عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه ﴿(الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اى رب انى منعته الطعام والشهوات) كذا بخط المؤلف فما فى نسخ من أنه الشراب تحريف من الناسخ (بالنهار) كله (فشفعنى فيه ويقول القرآن رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه فيشفعان) بضم اوله وشدة الفاء اى يشفعهما الله فيه اى يقبل شفاعتهما ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل الحقيقة بان يجسد ثوابهما ويخلق فيه النطق ويحتمل المجاز والتمثيل (طب ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن

## (حرف الضاد)

﴿(ضاف ضيف رجلا من بنى اسرائيل) اى نزل به ضيفا (وفى داره كلبة مجح) بضم الميم وجيم مكسورة وحاء مهملة مشددة بضبط المؤلف أى حامل دنت ولادتها قال المناوى وما وقع فى امالى المؤلف من انه بخاء معجمة فجيم اعترضوه (فقالت الكلبة والله لا انبح ضيف اهلى فعوى جراؤها) أى نبح اولادها (فى بطنها قيل ماهذا فأوحى الله تعالى الى رجل منهم هذا مثل امة تكون من بعدكم يقهر) وفى نسخة شرح عليها المناوى يقرقر فانه قال بقافين (سفهاؤها حلماءها) قال الديلمى أى تغلب بأصواتها العالية والقرقرة رفع الصوت فى الجدال (حم والبزار عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه ﴿(ضالة المسلم) الضالة الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره ويقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع والمراد بها فى الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحمى نفسه ويقدر على الابعاد فى طلب المرعى والماء بخلاف نحو الغنم كالعجل الصغير (حرق النار) بالتحريك وقد تسكن أى لهبها والمعنى ضالة المسلم اذا أخذها انسان ليتملكها ادته الى النار قال المناوى وتتمة الحديث عند مخرجه فلا يقربها (حم ت ن حب عن الجارود) بالجيم (ابن المعلى حم ه حب عن عبد الله بن الشخير) بكسر أوله وخاء معجمة مشددة (طب عن عصمة بن مالك) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ضالة المؤمن) الكامل الايمان (العلم) يعنى يسعى فى تحصيله كما يسعى صاحب الضالة فى تحصيلها (كلما قيد حديثا) بالكتابة (طلب اليه آخر) أى سعى فى تحصيله وقيده بجانبه فيه الترغيب فى كتابة العلم فهى مستحبة (فر عن على) كرم الله وجهه باسناد ضعيف ﴿(ضحك) أى عجب ملائكة (ربنا) فنسب اليه الضحك لكونه الآمر والمريد قال ابن حبان العرب تضيف الفعل الى الآمر كما تضيفه الى الفاعل وكذلك تضيف الشئ الذى هو من حركات المخلوقين الى البارى عز وجل كما تضيف ذلك الشئ اليهم (من قنوط عباده) قال فى النهاية القنوط هو اشد اليأس من الشئ (وقرب غيره) قال المناوى وتمامه قال ابو رزين قيل يارسول الله او يضحك الرب قال نعم قالت لن نعدم من رب يضحك خيرا (حم ه عن ابى رزين) العقيلى قال الشيخ حديث صحيح ﴿(ضحكت من ناس) مثلوا الى أو اخبرنى الله تعالى عنهم (يأتونكم من قبل المشرق) أى من جهته للجهاد معكم (يساقون الى الجنة وهم كارهون) اى ينادون الى القتال فى سبيل الله الموصل الى الجنة وهم كارهون للموت (حم طب عن سهل بن سعد ﴿(ضحكت) اى عجبت (من قوم يساقون الى الجنة مقرنين فى السلاسل) كناية عن كراهتهم للشهادة الموصلة الى الجنة (حم عن ابى امامة) باسناد حسن ﴿(ضحوا بالجذع) بفتحتين ما قبل الثنى (من الضأن)

قوله قيل يارسول الله هكذا فى النسخ وفى المناوى قلت يارسول الله الصواب ١٢

قال في النهاية أصل الجذع من اسنان الدواب وهو منها ما كان شابا فتيا وهو من الابل ما دخل
في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة الثانية ومن الضأن ما تمت له سنة أو ان
أجذع قبلها أي أسقط سنه ابن أكالو تمت السنة قبل ان يجذع وذلك كالبلوغ بالسن
والاحتلام فانه يكفي فيه أسبقهما (فانه جائز) اى يجزئ في الاضحية ومفهومه ان ما لا يبلغ
ذلك السن لا تجزئ التضحية به (حم طب عن ام بلال) بنت هلال الاسلمية باسناد صحيح
۞ (ضرب الله مثلا الصراط مستقيما وعلى جنبتي) بفتح النون والموحدة بضبط المؤلف
(الصراط) أي جانبيه (سوران) بالضم تثنية سور وأصله البناء المحوط (فيهما ابواب مفتحة وعلى
الابواب ستور) جمع ستر (مرخاة) أي مسبلة (وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس
ادخلوا الصراط جميعا ولا تتعوجوا) أي لا تميلوا (وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد
الانسان ان يفتح شيأ من تلك الابواب قال ويحك) كلمة ترحم (لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه)
أي تدخله (فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك
الداعي على رأس الصراط كتاب الله) القرآن (والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل مسلم)
انما ضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقرير ليصير المعقول محسوسا والمتخيل محققا (حم
ك عن النواس) بفتح النون وشدة الواو ثم مهملة ابن خالد الكلابي أو الانصاري قال ك صحيح
وأقروه ۞ (ضرس الكافر) يصير في جهنم (مثل) جبل (احد) بضمتين اى مثل جبل احد في
المقدار (وغلظ جلده مسيرة ثلاث) من الايام وانما جعل كذلك لان عظم جثته يزيد في ايلامه
قال المناوي وهذا في حق البعض لا الكل اهـ فلا ينافي ما يأتي (م ت عن ابي هريرة) ۞ (ضرس
الكافر يوم القيامة مثل احد وفخذه مثل البيضاء) موضع في بلاد العرب او هو اسم جبل
(ومقعده في النار مسيرة ثلاث) من الايام (مثل الربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة قرية
بقرب المدينة يريد ما بين الربذة والمدينة (ت عن ابي هريرة) وهو حديث حسن ۞ (ضرس
الكافر يوم القيامة مثل) جبل (احد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء
موضع في بلاد العرب او اسم جبل (وفخذه مثل ورقان) بفتح الواو وسكون الراء بعدها قاف
ثم نون جبل أسود على يمين المار من المدينة الى مكة (ومقعده في النار ما بيني وبين الربذة) بفتح
الراء والموحدة والذال المعجمة قرية معروفة وبها قبر ابي ذر الغفاري وبينها وبين المدينة ثلاث
مراحل (حم ك عن ابي هريرة) ۞ (ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده اربعون ذراعا
بذراع الجبار) اراد به مزيد الطول او الجبار اسم ملك من اليمن او العجم كان طويل الذراع
(البزار عن ثوبان) مولى المصطفى باسناد حسن ۞ (ضع القلم على اذنك) حال الكتابة (فانه
اذكر للمملي) اى اسرع تذكرا له فيما يريد انشاءه من العبارة والمقاصد لان القلم احد
اللسانين المعبرين عما في القلب (ت عن زيد بن ثابت) قال دخلت على المصطفى وبين يديه كاتب
فذكره وهو حديث ضعيف ۞ (ضع انفك) ندبا على الارض في الصلاة (ليسجد معك هق عن
ابن عباس) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره واسناده حسن
۞ (ضع اصبعك السبابة على ضرسك الذي يؤلمك ثم اقرأ آخر يس) أولم ير الانسان الى آخرها

قاله لرجل اشتكى ضرسه (فر عن ابن عباس) ﷺ (ضع بصرك موضع سجودك) أى انظر ندبا الى محل سجودك مادمت فى الصلاة الا فى التشهد عند رفع المسبحة فانظر اليها (فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (ضع يدك) واليمنى أولى (على الذى تألم) بشدة اللام أى تتألم به (من جسدك وقل) حال الوضع (بسم الله) والاكمل اكمال البسملة وكرره (ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر) قال النووى مقصوده انه يستحب وضع يده على موضع الالم و يأتى بالدعاء المذكور اه وهذا من الطب الروحانى الالهى وسببه كما فى مسلم عن عثمان بن أبى العاص الثقفى رضى الله عنه أنه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده فى جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك فذكره (حم م ه عن عثمان بن ابى العاص) الثقفى ﷺ (ضع يمينك على المكان الذى تشتكى فامسح بها سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد) من الوجع تقول ذلك (فى كل مسحة) من المسحات السبع وانما يظهر أثره لمن قوى يقينه وكمل اخلاصه (طب لك عنه) أى عن عثمان المذكور قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (ضعوا السوط حيث يراه الخادم) فى البيت فانه أبعث على التأدب وفيه اشارة الى أن الرجل لا ينبغى له أن يترك خدمه هملا بل يتعاهدهم بالتأديب لكن لا يفعل ذلك لحظ نفسه بل بقصد الاصلاح ولا يتعدى اللائق (البزار عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما واسناده حسن ﷺ (ضعى) يا أم بجيد (فى يد المسكين) المراد به هنا ما يشمل الفقير (ولو ظلفا محرقا) أراد المبالغة فى رد السائل بما تيسر وان كان قليلا حقيرا فان الظلف المحرق لا ينتفع به قال فى النهاية الظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير اه وقال فى المصباح الظلف من الغنم والبقر ونحوه كالظفر من الانسان والجمع اظلاف مثل حمل واحمال (حم طب عن ام بجيد) بضم الموحدة وفتح الجيم قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ﷺ (ضعى) خطاب لاسماء بنت أبى بكر (يدك عليه) اى الخراج الذى خرج فى عنقك (ثم قولى ثلاث مرات بسم الله اللهم أذهب عنى شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب) أى الطاهر (المبارك المكين) أى العظيم المنزلة (عندك) محمد (بسم الله) والاكمل اكمال البسملة وسببه كما فى الكبير عن أسماء بنت أبى بكر الصديق قالت خرج فى عنقى خراج فتخوفت منه فسألت النبى صلى الله عليه وسلم فقال ضعى فذكره (الخرائطى فى) كتاب (مكارم الاخلاق وابن عساكر) فى تاريخه (عن اسماء بنت ابى بكر) الصديق قال الشيخ حديث حسن عن أسماء رضى الله عنها ﷺ (ضعى يدك اليمنى على فؤادك) قال العلقمى رحمه الله زاد فى الكبير فامسحيه (وقولى بسم الله اللهم داونى بدوائك واشفنى بشفائك وأغننى بفضلك عن سواك واحدر) قال المناوى بدال مهملة مضمومة وقال الشيخ بقطع الهمزة (عنى أذاك) قاله لغيراء فعلاء من الغيرة وهى الحمية والانفة حين جاءته صلى الله عليه وسلم وقالت يا عائشة أغيثينى بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم (طب عن ميمونة بنت ابى عسيب) قال الشيخ بفتح العين وكسر السين المهملتين وقيل بنت أبى عتبة ﷺ (ضمن الله) بشدة الميم مفتوحة (خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة) بالنصب بدلا من أربعا (وهن السرائر التى قال الله تعالى يوم تبلى السرائر) قال المحلى فى تفسيره تختبر وتكشف ضمائر القلوب فى العقائد والنيات

وقال البيضاوى رحمه الله تتعرف أو تتميز قال المناوى وذلك لانه تعالى لما علم من عبده المال نوع له الطاعة ليدوم له بها تعميرا أو قاته فجعلها مشتملة على أجناس اه ففى الاخبار بالسرائر عن المذكورات ما لا يخفى من المجاز (هب عن ابى الدرداء) قال الشيخ حديث حسن ﴿(الضالة واللقطة) قال العلقمى قال فى النهاية اللقطة بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط أى الموجود والالتقاط أن يعثر على الشئ من غير قصد وطلب وقال بعضهم هى اسم الملتقط اه قلت وهى لغة الشئ الملقوط وشرعا ما وجد من حق ضائع محترم لا يعرف الواجد مستحقه (تجدها) اى التى تجدها (فانشدها ولا تكتم ولا تغيب) قال المناوى اى لا تسترها عن العيون اه وهذا صريح فى وجوب التعريف سواء التقطها للحفظ أو للتملك وهو المعتمد عند الشافعية وقيل ان التقطها للحفظ لا يجب التعريف (فان وجدت ربها) أى مالكها قبل أن تملكها (فادها) اليه مع زوائدها المتصلة والمنفصلة الحادثة بعد تملكها فان تلفت بعد تملكها وجب رد بدلها (والا) أى وان لم تجد ربها (فانما هو مال الله يؤتيه من يشاء) فان شئت فاحفظها وان شئت فتملكها بعد التعريف المعتبر (طب عن الجارود) العبدى اسمه بشر بن العلاء وقيل ابن عمرو سمى به لانه أغار على بكر بن وائل فكسرهم وجردهم قال الشيخ حديث صحيح ﴿(الضب) حيوان برى يشبه الورل (لست آكله) لكونى أعافه وليس كل حلال تطيب النفس به (ولا أحرمه) فيحل أكله اجماعا ولا يكره عند الثلاثة وكرهه الحنفية قال العلقمى وسبب عدم أكله ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بضب محنوذ فأهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يا رسول الله فقال لا ولكن لم يكن بأرض قومى فأجدنى أعافه قال خالد فأخذته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر وقوله فأتى بضب محنوذ بمهملة ساكنة ونون مضمومة وآخره ذال معجمة اى مشوى بالحجارة المحماة وذكر ابن خالويه ان الضب يعيش سبعمائة سنة وانه لا يشرب الماء ويبول فى كل أربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن ويقال بل اسنانه قطعة واحدة زاد شيخنا مفرجة وحكى غيره ان أكل لحمه يذهب العطش (حم ق ت ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿(الضبع) بضم الباء وسكونها الانثى من الضباع ولا يقال ضبعة والذكر ضبعان كسرحان وجمعه ضباعين (صيد) يحرم على المحرم صيده والتعرض له ويحل أكله عند الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك (وفيه كبش) اذا صاده المحرم (قط هق عن ابن عباس) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ﴿(الضبع صيد فكلها) جوازا (وفيها كبش مسن) أى تم له سنتان ودخل فى الثالثة وطلع سنه (اذا اصابها المحرم) فيه حل أكل الضبع ولا يعارضه حديث انه صلى الله عليه وسلم سئل أيؤكل فقال أو يأكل الضبع أحد لانه منقطع وضعيف قال العلقمى وكنية الذكر أبو عامر والانثى أم عامر وروى البيهقى فى الشعب عن أبى عبيدة انه سأل يونس بن حبيب عن المثل المشهور لمجير أم عامر فقال كان من حديثه ان قوما خرجوا الى الصيد فى يوم حار فرأوا ضبعا فطردوها فاقتحمت خباء أعرابى فأجارها منهم وسقاها ماء وابنا فبينما هو نائم اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وأكلت حشوته وتركته فجاء ابن عم له فرآه فاتبعها

حتى قتلها وأنشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله * يجازى كما جوزى مجيرام عامر
أدام لها حتى استجارت بقربه * قراها من ألبان اللقاح الغزائر
واشبعها حتى اذا ماتملأت * فرته بانياب لها وأظافر
فقل لذوى المعروف هذا جزاء من * غدا يصنع المعروف مع غير شاكر

انتهى لكن ورد الشرع بالامر بفعل المعروف مطلقا مع أهله ومع غير أهله قال صلى الله عليه وسلم اصنع المعروف الى من هو أهله والى غير أهله فان أصبت أهله اصبت أهله أى اصبت الذى ينبغى اصطناع المعروف معه وان لم تصب أهله كنت أنت أهله (هق عن جابر) رضى الله عنه وصححه البغوى ﷺ (الضحك فى المسجد ظلمة فى القبر) أى يورث ظلمة القبر فانه يميت القلب وينسى ذكر الرب (فر عن أنس ﷺ الضحك ضحكان) أى نوعان (ضحك يحبه الله) اى يثيب عليه (وضحك يمقته الله) اى يمقت صاحبه اى يعاقبه ان شاء (فاما الضحك الذى يحبه الله فالرجل) اى فضحك الرجل اى الانسان الذى (يكشر) بشين معجمة اى يكشف عن سنه ويتبسم (فى وجه أخيه) فى الدين حتى تبدو أسنانه يفعل ذلك (حداثة عهد به وشوقا الى رؤيته وأما الضحك الذى يمقت الله تعالى عليه فالرجل يتكلم) اى فهو الضحك المتسبب عن تكلم الرجل الذى يتكلم (بالكلمة الجفاء) الاعراض والطرد يقال جفوت الرجل أجفوه اعرضت عنه اوطردته (والباطل) قال العلقمى هو عطف تفسير ويوضحه الرواية الاخرى وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله انتهى وقال المناوى أى الفاسد من الكلام والساقط حكمه اواللغو (ليضحك أو يضحك) بمثناة تحتية فيهما مفتوحة فى الاول مضمومة فى الثانى (يهوى) اى يسقط الى السفل (بها فى جهنم) اى بسببها يوم القيامة (سبعين خريفا) اى سنة ففيه تسمية الكل باسم الجزء لان الخريف أحد فصول السنة اذ فيه تجتنى الثمار وعبارة النهاية الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به فى الحديث السنة (هناد) بن السرى (عن الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (مرسلا ﷺ الضحك) قال فى الفتح قال أهل اللغة التبسم مبادى الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت وكان بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة والا فالضحك وان كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الاسنان فى مقدم الفم الضواحك وهى الثنايا والانياب وما يليها وتسمى النواجذ (ينقض الصلاة) اى يبطلها ان ظهر به حرفان أو حرف مفهم الا اذا غلبه فيعذر مع القلة (ولا ينقض الوضوء) مطلقا عند الشافعى وقال أبو حنيفة ان قهقه نقض (قط عن جابر ﷺ الضرار) بكسر المعجمة مخففا (فى الوصية) كان يوصى بأكثر من الثلث أو يقصد حرمان الورثة دون التقرب الى الله أو يقر بدين لا أصل له (من الكبائر) استدل به من قال بحرمة الوصية بما زاد على الثلث (ابن جرير) وعبد الرحمن (بن أبى حاتم فى التفسير عن ابن عباس الضمة فى القبر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب بقى عليه لم يغفر له) فيه شمول للكبائر فان كانت مغفورة كانت رفع درجات (الرافعى) عبد الكريم (فى تاريخه) لقزوين (عن معاذ) بن جبل ﷺ (الضيافة) تكون (ثلاثة ايام) اى يتحف المضيف الضيف بما لا كلفة فيه فى اليوم الاول

فالتكليف للضيف مكروه ويقدم له فى الاخيرين ما حضر (فما كان وراء ذلك فهو صدقة) سماه صدقة تنفيرا للضيف عن الاقامة أكثر من ثلاثة لان نفس ذى المروأة تأنف الصدقة (خ عن ابى شريح حم د عن ابى هريرة ﷺ الضيافة) تتأكد تأكدا يقرب من الواجب (ثلاثة ايام فما زاد) عليها (فهو صدقة حم ٤ عن ابى سعيد الخدرى البزار عن ابن عمر) ابن الخطاب (طس عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الضيافة) على من يملك فاضلا عن كفايته وكفاية ممونه تكون (ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة وكل معروف) فعل مع محترم (صدقة) اى يثاب عليه ثواب الصدقة (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﷺ (الضيافة ثلاث ليال حق لازم) على من مر (فما سوى ذلك فهو صدقة) أخذ بظاهره الامام أحمد فأوجبها وحمله الجمهور على المضطر أو أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة (الباوردى) بفتح الموحدة وسكون الراء آخره دال مهملة نسبة الى ابيورد بلد بناحية خراسان وهو أبو محمد عبد الله بن محمد (وابن قانع) فى معجم الصحابة (طب والضياء) فى المختارة (عن الثلب) بفتح المثلثة وسكون اللام (ابن ثعلبة ﷺ الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة) اى فاكرام الضيف فما زاد عليها صدقة (وعلى الضيف ان يتحول بعد ثلاثة ايام) لئلا يضيق على المضيف (ابن ابى الدنيا فى) كتاب (قرى الضيف عن ابى هريرة ﷺ الضيافة ثلاثة ايام فما كان فوق ذلك فهو معروف) اى صدقة كسائر الصدقات (طب عن طارق بن اشيم) بسكون المعجمة وفتح المثناة التحتية ﷺ (الضيافة على أهل الوبر) بفتح الواو والباء الموحدة سكان البوادى سماهم بذلك لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل (وليست على أهل المدر) بالتحريك سكان القرى والمدن جمع مدرة وهى البنية وبه أخذ مالك لاحتياج المسافر فى البادية وتيسر الضيافة على أهلها (القضاعى عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف ﷺ (الضيف يأتى) المضيف (برزقه) معه بمعنى حصول البركة عند المضيف (ويرتحل بذنوب القوم) الذين أضافوه (يمحص) اى بسببه يمحص الله (عنهم ذنوبهم) والمراد الصغائر (ابو الشيخ) الاصبهانى (عن ابى الدرداء) باسناد ضعيف

## (حرف الطاء)

ﷺ (طائر كل انسان فى عنقه) قال العلقمى قال فى المصباح وطائر كل انسان عمله اه اى كتاب عمله يحمله فى عنقه وخص العنق بالذكر لان اللزوم فيه أشد قال مجاهد ما من مولود يولد الا وفى عنقه ورقة مكتوب فيها شقى أو سعيد (ابن جرير عن جابر) رضى الله عنه ﷺ (طاعة الله طاعة الوالد) قدم الخبر لمزيد المبالغة وكذا قوله (ومعصية الله معصية الوالد) والوالدة كالوالد والكلام فى أصل لم يكن فى رضاه أو سخطه ما يخالف الشرع (طس عن ابى هريرة) باسناد حسن ﷺ (طاعة الامام حق على المرء المسلم) وان جار (ما لم يأمر بمعصية الله) فاذا أمر بمعصية الله (فلا طاعة له) اى لا تجوز طاعته وخص المسلم لانه الاحق بالتزام هذا الحق فالذمى كذلك (هب عن ابى هريرة رضى الله عنه ﷺ طاعة النساء) فى كل ما هو من وظائف الرجال المهمة لا فيما هان أمره وأمنت غائلته (ندامة) اى غم لازم وقيل من أطاع عرسه فقد غش نفسه (عق والقضاعى وابن عساكر عن عائشة) رضى الله عنها ﷺ (طاعة المرأة ندامة) لنقصان عقلها ولنقصان رأيها (عد عن زيد بن

ثابت ﷺ طالب العلم) الشرعى الذى يطلبه لوجه الله تعالى (تبسط له الملائكة اجنحتها رضا بما يطلب) كناية عن توقيره وتعظيمه (ابن عساكر عن انس ﷺ طالب العلم بين الجهال كالحى بين الاموات) لتركهم العلم والاشتغال به نزلهم منزلة الاموات (العسكرى) على بن سعيد (فى كتاب (الصحابة وابو موسى فى الذيل) على معجم الصحابة (عن حسان بن ابى سنان مرسلا) هو من زهاد التابعين الثقات ﷺ (طالب العلم) لله (افضل عند الله من المجاهد فى سبيل الله) قال المناوى لان المجاهد يقاتل طائفة مخصوصة فى قطر مخصوص والعالم حجة الله على كل معاند ومبتدع فى كل قطر (فر عن انس) باسناد ضعيف ﷺ (طالب العلم) لله عز وجل كما فى رواية الديلمى (كالغادى والرائح فى سبيل الله) اى فى قتال اعداء الله بقصد اعلاء كلمته (فر عن عمار ابن ياسر (وانس) بن مالك ﷺ (طالب العلم طالب الرحمة) من الله تعالى (طالب العلم ركن الاسلام ويعطى اجره) على طلبه (مع النبيين) لانه وارثهم وخليفتهم فثوابه من جنس ثوابهم (فر عن انس) بن مالك ﷺ (طبقات امتى خمس طبقات كل طبقة منها اربعون سنة فطبقتى وطبقة اصحابى اهل العلم) العاملون به (والايمان) وقال المناوى هم ارباب القلوب واصحاب المكاشفات لان العلم بالشئ لا يقع الا بعد كشف المعلوم وظهوره للقلب (والذين يلونهم الى الثمانين اهل البر والتقوى) قال المناوى اى هم اهل النفوس والمكابدات فوصفهم بانهم اصحاب المجاهدات اه ومقصود الحديث ان من قبلهم اكمل منهم وهم اكمل ممن بعدهم (والذين يلونهم الى العشرين ومائة اهل التراحم والتواصل) تكرموا بالدنيا فبذلوها للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية (والذين يلونهم الى الستين ومائة اهل التقاطع والتدابر والذين يلونهم الى المائتين اهل الهرج والحروب) اى يقتل بعضهم بعضا قال الشيخ فيه اشارة الى ما وقع بين بنى العباس واولاد على (ابن عساكر عن انس ﷺ طعام الاثنين كافى الثلاثة وطعام الثلاثة كافى الاربعة) قال العلقمى هو خبر بمعنى الامر اى اطعموا طعام الاثنين الثلاثة او هو للتنبيه على ان ذلك يقوت الثلاثة واخبر بذلك لئلا نجزع وقال المهلب المراد بهذه الاحاديث الحض على المكارمة والتقنع بالكفاية يعنى وليس المراد الحصر فى مقدار الكفاية وانما المراد المواساة وانه ينبغى للاثنين ادخال ثالث لطعامهما وادخال رابع ايضا بحسب من يحضر ووقع عند الطبرانى ما يرشد الى العلة فى ذلك واوله كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفى الاثنين الحديث فيؤخذ منه ان الكفاية تنشا عن بركة الاجتماع وان الجمع كلما كثر ازدادت البركة وفيه انه لا ينبغى للمرء ان يستحقر ما عنده فيمتنع من تقديمه (مالك ق ت عن ابى هريرة ﷺ طعام الواحد يكفى الاثنين وطعام الاثنين يكفى الاربعة وطعام الاربعة يكفى الثمانية) بالمعنى المقرر (حم م ت ن عن جابر) بن عبد الله ﷺ (طعام الاثنين يكفى الاربعة وطعام الاربعة يكفى الثمانية) قال فى البحر يجوز كونه بمعنى الغذاء والقوة لا الشبع لانه مذموم (فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا (طب عن ابن عمر) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ﷺ (طعام السخى دواء) لكونه يطعم عن طيب نفس وفى رواية شفاء (وطعام الشحيح داء) لكونه يطعم مع غير طيب نفس فتنبغى الاجابة لطعام السخى دون البخيل (خط فى كتاب البخلاء وابو القاسم الخرقى) بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وقاف (فى فوائده عن ابن عمر) ورواته ثقات ﷺ (طعام

المؤمنين في زمن الدجال طعام الملائكة) وهو (التسبيح والتقديس) أي يقوم مقام الطعام في الغذاء (فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس أذهب الله عنه الجوع) أي والظمأ فاكتفى به عنه من باب سرابيل تقيكم الحر (ك عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (طعام أول يوم) في الوليمة (حق) فتجب الاجابة اليه ان كانت وليمة عرس والا سنت (وطعام يوم الثاني سنة) فتسن الاجابة اليه ولا تجب (وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع) بالتشديد (سمع الله به) أي من قصد الرياء والسمعة فضحه الله يوم القيامة والكلام فيما اذا دعا في الثاني والثالث من دعاه في الأول فان كان غيره فهو أولى في حقه (ت عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل) أي زيادة (وطعام ثلاثة ايام رياء وسمعة) على مامر فتكره الاجابة اليه (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (طعام بطعام واناء باناء) قال العلقمي سببه كما في الترمذي عن أنس قال أهدت بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم طعاما في قصعة فضربت عائشة القصعة بيدها فألقت ما فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم طعام فذكره اه وقال المناوي قاله لما أهدت اليه زوجته زينب بنت جحش أو أم سلمة أو حفصة طعاما في قصعة فكسرتها عائشة فقيل يارسول الله ما كفارته فذكره (ت عن انس) قال الشيخ حديث صحيح (طعام كطعامها واناء كانائها) احتج به داود وغيره لمذهبه ان جميع الاشياء انما تضمن بالمثل وأجابوا عنه بأنه ذكره على وجه الاصلاح دون بت الحكم (حم عن عائشة) رضي الله عنها باسناد حسن ﷺ (طلب العلم فريضة على كل مسلم) قال العلقمي أراد والله اعلم العلم العام الذي لا يسع البالغ العاقل جهله أو علم ما يطرأ له خاصة فيسأل عنه حتى يعلمه أو أراد انه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية وقال البيضاوي المراد من العلم ما لا مندوحة للعبد عن تعلمه كمعرفة الصانع أو العلم بوحدانية الله ونبوة رسله وكيفية الصلاة فان تعلمه فرض عين (عد هب عن انس) بن مالك (طص خط عن الحسين بن علي طس عن ابن عباس تمام في فوائده عن ابن عمر) بن الخطاب (طب عن ابن مسعود خط عن علي طس هب عن ابي سعيد) قال المناوي وأسانيده ضعيفة لكن تقوى بكثرة طرقه اه وقال العلقمي رحمه الله تعالى هو صحيح لغيره ﷺ (طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب) قال الطيبي يشعر بأن كل علم يختص باستعداد وله أهل فاذا وضعه في غير موضعه فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد أخس الحيوان بأنفس الجواهر تهجينا لذلك الوضع والتنفير عنه وما أحسن ما قيل وهو مما ينسب للامام الشافعي رضي الله عنه

ومن منح الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم
أأنثر درا بين راعية الغنم * وأنثر منظوما لراعية النعم
لئن كنت قد ضيعت في شر بلدة * فلست مضيعا بينهم غرر الكلم
فان فرج الله الكريم بلطفه * وأدركت أهلا للعلوم وللحكم
بثثت مفيدا واستفدت ودادهم * والا فمخزون لدي ومكتتم

(ه عن انس) وضعفه المنذري ﷺ (طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر) لان صلاح العالم منوط بالعالم بتبليغه الاحكام الشرعية التي منها

أن الحيوان يحرم تعذيبه (ابن عبد البر في العلم عن انس) بن مالك رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغاثة اللهفان﴾ أي المظلوم المستغيث (هب وابن عبد البر عن انس ﴿طلب العلم﴾ الشرعي لله (افضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد) في سبيل الله لان نفعه متعد وصحة العبادة تتوقف عليه (فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﴿طلب العلم ساعة﴾ واحدة (خير من قيام ليلة) أي التهجد ليلة كاملة (وطلب العلم يوما) واحدا (خير من صيام ثلاثة اشهر) غير رمضان لما ذكر (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿طلب الحق غربة﴾ بضم المعجمة وسكون الراء وفتح الموحدة أي اذا طلبت استقامة الخلق للحق لم تجد لك عليه ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا في هذا الطريق (ابن عساكر عن علي) وهو حديث ضعيف ﴿طلب الحلال﴾ اي الكسب الحلال لمؤنة النفس والعيال (فريضة بعد الفريضة) اي بعد الايمان والصلاة أو بعد جميع مافرض الله فطلب مايحتاجه لنفسه وعياله واجب دون مازاد على الكفاية (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿طلب الحلال واجب على كل مسلم﴾ قال المناوي أي طلب معرفة الحلال من الحرام أو أراد طلب الكسب الحلال (فر عن انس) رضي الله عنه واسناده حسن ﴿طلب الحلال جهاد﴾ أي ثوابه كثواب الجهاد (القضاعي) في شهابه (عن ابن عباس حل عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف ﴿طلحة﴾ بن عبيد (شهيد يمشي على وجه الارض) اي حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل الله لانه جعل نفسه يوم أحد وقاية للنبي صلى الله عليه وسلم من الكفار وفر غيره (ه عن جابر) بن عبد الله (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابي هريرة وابي سعيد معا) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة وسببه كما في ابن ماجه عن جابر أن طلحة مر على النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ﴿طلحة ممن قضى نحبه﴾ قال العلقمي قال الدميري روى الترمذي عن عيسى وموسى ابني طلحة عن أبيهما ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لايجترؤن على مسئلته يوقرونه ويهابونه فسأله الاعرابي فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه ثم اني طلعت من باب من المسجد وعلي ثياب خضر فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اين السائل عمن قضى نحبه قال الاعرابي أنا يارسول الله قال هذا ممن قضى نحبه قال في النهاية النحب النذر كأنه الزم نفسه أن يصدق أعداء الله في الحرب فوفى به وقيل الموت فكأنه الزم نفسه أن يقاتل حتى يموت وقال البيضاوي النحب النذر استعير للموت لانه كنذر لازم في رقبة كل حيوان (ت عن معاوية ابن عساكر عن عائشة) رضي الله تعالى عنها وبجانبه علامة الصحة ﴿طلحة والزبير جاراي في الجنة﴾ ذكره لبيان درجتهما وليس فيه انهما اختصا بهذه الدرجة دون غيرهما (ت ك عن علي) قال الشيخ حديث صحيح ﴿طلوع الفجر أمان لامتي من طلوع الشمس من مغربها﴾ فمادام يطلع فالشمس لاتطلع الامن مشرقها (فر عن ابن عباس ﴿طهروا هذه الاجساد﴾ عن الحدثين والخبث (طهركم الله) دعاء (فانه ليس عبد يبيت طاهرا الابات معه ملك في شعاره) بكسر المعجمة ثوبه الذي يلي جسده (لا ينقلب ساعة من الليل الا قال) اي الملك (اللهم اغفر لعبدك هذا فانه بات طاهرا) والملائكة أجسام نورانية فلا يلزم أن العبد يحس بالملك ولا أن يسمع قوله ذلك (طب عن ابن عمر) قال الشيخ

حديث حسن ﴿طهروا﴾ أيها المؤمنون ﴿أفنيتكم﴾ ندبا جمع فناء بالكسر قال في النهاية الفناء هو المتسع امام الدار أى نظفوا امام دوركم وخالفوا اليهود ﴿فان اليهود لا تطهر أفنيتها﴾ قال المناوى ونبه بالامر بطهارة الافنية الظاهرة على طهارة الافنية الباطنة وهى القلوب أى من نحو كبر وحقد وحسد ﴿طب عن سعد﴾ بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه باسناد صحيح ﴿طهور اناء احدكم﴾ قال النووى الاشهر فيه ضم الطاء ويقال بفتحها لغتان ﴿اذا ولغ﴾ بفتح اللام فى الماضى والمضارع أى شرب ﴿فيه الكلب ان يغسله﴾ بماء طهور ﴿سبع مرات أولاهن بالتراب﴾ ومثل ولوغه سائر أجزائه مع رطوبة فيها أو فيما أصابه شئ منها وفى رواية أخراهن بالتراب فتساقطا و بقى وجوب واحدة من السبع وأما رواية وعفروه الثامنة بالتراب فالمراد اغسلوه سبعا واحدة منهن بتراب مع الماء فكأن التراب قام مقام غسلة فسميت ثامنة لهذه والتطهير بالتراب تعبدى ﴿م د عن ابى هريرة﴾ ﴿طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان يغسل﴾ بالبناء للمفعول ﴿سبعا الاولى بالتراب والهر مثل ذلك﴾ قال المناوى هذا فى الكلب مرفوع وفى الهر موقوف ورفعه غلط وبفرض الرفع هو بالنسبة للهر متروك الظاهر لم يقل به أحد من أهل المذاهب المتبوعة ﴿ك عن ابى هريرة﴾ وهو حديث صحيح ﴿طهور كل اديم﴾ أى مطهر كل جلد ميتة نجس بالموت ﴿دباغه﴾ أى نزع فضوله بشئ حريف فيه رد على من قال جلد الميتة لا يطهر بالدباغ ﴿ابو بكر﴾ الشافعى ﴿فى الغيلانيات عن عائشة﴾ رضى الله عنها ﴿طهور الطعام﴾ اى الطهور لاجل أكل الطعام قال العلقمى لعل المراد به الوضوء قبل الطعام وهو الوضوء اللغوى الذى هو غسل اليدين كما تقدم وسيأتى الوضوء قبل الطعام حسنة ﴿يزيد فى الطعام﴾ كما تقدم ﴿والدين﴾ بكسر الدال ﴿والرزق﴾ اى يبارك فى كل منها ﴿ابو الشيخ﴾ ابن حبان ﴿عن عبد الله بن جراد﴾ قال الشيخ حديث ضعيف ﴿طواف سبع مرات﴾ بالكعبة ﴿لا لغو فيه﴾ اى لا ينطق فيه الطائف بباطل ولا لغو ﴿يعدل عتق رقبة﴾ ثوابا ﴿عب عن عائشة﴾ قال الشيخ حديث ضعيف ﴿طوافك﴾ خاطب به عائشة لما قرنت بين الحج والعمرة ﴿بالبيت وسعيك بين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك﴾ قال ابن رسلان فيه دليل ظاهر على أن القارن بين الحج والعمرة لا يلزمه الا ما يلزم المفرد وأنه يجزئه طواف واحد وسعى واحد لحجه وعمرته وبه قال مالك والشافعى وابن المنذر ونص عليه أحمد فى رواية عنه وقال أبو حنيفة وفى رواية عن أحمد ان عليه طوافين وسعيين وروى عن على ولم يصح عنه واحتجوا بقوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله وتمامهما أن يأتى بأفعالهما على التمام وأجاب أصحابنا عن الآية بأن الطواف الواحد والسعى الواحد اذا وقعا لهما فقد تما ﴿د عن عائشة﴾ قال العلقمى بجانبه علامة الصحة ﴿طوبى﴾ قال العلقمى لفظ النهاية طوبى اسم الجنة وقيل هى شجرة فيها وأصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الياء واوا والمراد بها هنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة اه وفى بعض الاحاديث تطلق ويراد بها الجنة أو الشجرة التى فيها وقال المناوى طوبى تأنيث أطيب أى راحة وطيب عيش حاصل ﴿للشام﴾ قيل وما ذاك قال ﴿لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها﴾ أى تحفظها وتحوطها بانزال البركة ودفع المهالك وفى بعض النسخ عليه بدل عليها ﴿حم ت ك عن زيد بن ثابت﴾ باسناد صحيح ﴿طوبى للشام ان

الرحمن

الرحمن لباسط رحمته عليه) قال المناوى لفظ الطبرانى يده بدل رحمته والقصد بذلك الاعلام بشرف ذلك الاقليم وفضل السكنى به (طب عنه) ۞ طوبى للغرباء) قيل من هم يارسول الله قال (اناس صالحون) كائنون (فى اناس سوء كثير) قال الشيخ بتنوين الكلمات الثلاث (من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم) قال المناوى وفى رواية من يبغضهم اكثر ممن يحبهم (حم عن ابن عمرو) بن العاص ۞ (طوبى) أى الجنة (للمخلصين) الذين اخلصوا اعمالهم من شوائب الرياء (أولئك مصابيح الهدى تنجلى عنهم كل فتنة ظلماء) قال الشيخ بجر ظلماء ومنع الصرف لانهم لما التزموا مقام الاحسان وعبدوا الله عبادة من كأنه يراه وقطعوا النظر عما سواه لم يكن لغيره عليهم سلطان من فتنة ولا شيطان (حل عن ثوبان) باسناد ضعيف ۞ (طوبى) اى الجنة (للسابقين) يوم القيامة (الى ظل الله) اى الى ظل عرشه قيل من هم قال (الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه) اى أعطوه من غير مطل (والذين يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم) أى بمثله وهذه صفة اهل القناعة وهى الحياة الطيبة (الحكيم) فى نوادره (عن عائشة) وهو حديث حسن ۞ (طوبى للعلماء) اى الجنة للعلماء العاملين (طوبى للعباد) جمع عابد (ويل) قال العلقمى قال فى الدر كاصله الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب (لاهل الاسواق) لاستيلاء الغفلة والتخليط عليهم (فر عن انس بن مالك) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ۞ (طوبى لعيش) يكون (بعد) نزول (المسيح) عيسى عليه الصلاة والسلام الى الارض (يؤذن) من قبل الله (للسماء فى القطر) فتمطر مطرا كثيرا نافعا (ويؤذن للارض فى النبات) فيصلح جميع أجزائها للنبات (حتى لو بذرت حبك على الصفا) اى الحجر الاملس (لنبت و) يحصل الامن (حتى يمر الرجل على الاسد فلا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح) بين الناس (ولا تحاسد ولا تباغض) فيطيب بذلك العيش (ابوسعيد النقاش) بالقاف والشين المعجمة (فى فوائد العراقيين عن ابى هريرة) رضى الله عنه ۞ (طوبى لمن ادركنى وآمن بى وطوبى لمن لم يدركنى ثم آمن بى) فمن صدق بما جاء به بعد موته كمن صدق به فى حياته (ابن النجار عن ابى هريرة طوبى لمن أكثر فى الجهاد فى سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذى له عند الله من المزيد) الذى لا يعلمه سواه ولا يصل اليه من عداه (والنفقة) فى الجهاد (على قدر ذلك) أى كثواب الذكر الواقع فى الجهاد قال المناوى تمامه عند مخرجه قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعمائة ضعف فقال قل فهمك انما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون فاذا غزوا وانفقوا خبأ الله لهم من خزائنه ما ينقطع عنه علم العباد (طب عن معاذ ۞ طوبى لمن اسكنه الله احدى العروسين عسقلان اوغزة) فيه الترغيب فى سكناه ما لكثرة خيرهما (فر عن ابن الزبير) رضى الله عنهما ۞ (طوبى لمن اسلم وكان عيشه كفافا) أى بقدر كفايته (الرازى فى مشيخته عن انس ۞ طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا) أى تابع بين حجه وغزوه كلما فرغ من احدهما شرع فى الآخر قالوا ومن هذا يارسول الله قال (رجل مستور) بين الناس (ذو عيال متعفف) عن سؤال الناس وعما لا يحل (قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم) أى على عياله (ضاحكا ويخرج عنهم) أي من عندهم (ضاحكا فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصريفه (انهم) أى المتصفين بهذه الصفات (هم الحاجون الغازون فى سبيل الله) اشار به الى

فضل القناعة والسعي على العيال (فر عن ابي هريرة) ﷺ طوبى لمن ترك الجهل) يحتمل ان المراد الجهل على الغير أي الاعتداء (وأتى) قال الشيخ بالمد (الفضل وعمل بالعدل) المأمور به في قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل وجميع احكام الدين تدور عليه اذ بالعدل قامت السموات والارض كما في التوراة (حل عن زيد بن اسلم مرسلا) ﷺ طوبى لمن تواضع في غير منقصة) بان لا يضع نفسه بمكان يزدرى به ويؤدى الى تضييع حق الحق او الخلق فالقصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين مع بقاء عزة الدين (واذل نفسه في غير مسكنة) وفي نسخة وذل في نفسه من غير مسكنة قال الغزالي تشبث به الفقهاء فقالوا ينفك أحدهم عن التكبر وتعلل بانه ينبغي صيانة العلم وان المؤمن منهي عن اذلال نفسه (وانفق من مال جمعه) من حلال (في غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة) اذ بمخالطتهم تحيا القلوب (ورحم اهل الذل والمسكنة) أي عطف عليهم وواساهم بمقدوره (طوبى لمن ذل نفسه) قال المناوي أي شاهدذلها وعجزها اه والظاهر ان نفسه مرفوع على الفاعلية (وطاب كسبه) بان كان من وجه حلال (وحسنت سريرته) بصفاء التوحيد والثقة بوعده تعالى (وكرمت علانيته) أي ظهرت انوار سريرته على جوارحه فكرمت افعاله بمكارم الاخلاق (وعزل عن الناس شره) أي كفه عنهم (طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله) أي صرف الزائد عن نفسه وعياله في وجوه الخير (وامسك الفضل من قوله) أي صان لسانه عن النطق بما لا يعنيه وهذا الحديث كثير الفوائد فطوبى لمن عمل به (تخ والبغوي والباوردي وابن قانع طب كلهم عن ركب المصري) قال الشيخ حديث حسن (طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه) فيه فضل الزهد في الدنيا والاقلال منها (فر عن عبد الله بن حنطب) بطاء مهملة قال المناوي مختلف في صحبته كما في التقريب قال وله حديث مختلف في اسناده يعني هذا وقال الشيخ حديث ضعيف ﷺ (طوبى لمن رآني وآمن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وآمن بي سبع مرات) لان الله تعالى مدح المؤمنين بايمانهم بالغيب (حم تخ حب ك عن ابي امامة) الباهلي (حم عن انس) رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني ثلاث مرات) لما تقدم (الطيالسي) ابو داود (وعبد بن حميد عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني) بحاله حالية (حم حب عن ابي سعيد) الخدري قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني وآمن بي ثم طوبى لهم وحسن مآب) مرجع (طب ك عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة المازني صحابي صغير قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (طوبى لمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني) وهكذا (عبد بن حميد) بالتصغير (عن ابي سعيد) الخدري (ابن عساكر) في تاريخه (عن واثلة) بن الاسقع قال الشيخ حديث صحيح لغيره ﷺ (طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وانفق الفضل من ماله) اى تصدق بما زاد عن كفايته (وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة) طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهديه (فلم يعدل) اى يتجاوز (عنها الى البدعة فر عن انس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (طوبى لمن طال عمره وحسن عمله طب حل عن عبد الله بن بسر) واسناده حسن (طوبى لمن ملك لسانه) فلم ينطق به الا في الخير (ووسعه

بيته)

بيته) أى اعتزل الناس (وبكى على خطيئته) اى ندم عليها (طص) وكذا فى الاوسط (حل عن
ثوبان) واسناده حسن ۞ (طوبى لمن هدى) بالبناء للمفعول (الى الاسلام وكان عيشه كفافا)
أى بقدر كفايته (وقنع به ت حب ك عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) وهو حديث صحيح
۞ (طوبى لمن وجد فى صحيفته استغفارا كثيرا) فانه يتلألأ فى صحيفته نورا كما فى خبر وليس شئ
انجح منه كما فى خبر آخر (ه عن عبد الله بن بسر حل عن عائشة حم فى الزهد عن ابى الدرداء
موقوفا ۞ طوبى لمن يبعث يوم القيامة وجوفه محشو بالقرآن والفرائض) اى الاحكام التى
افترضها الله تعالى على عباده (والعلم) الشرعى النافع عطف عام على خاص (فر عن ابى هريرة)
وهو حديث ضعيف وقال المناوى فيه وضاع ۞ (طوبى شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب اهل
الجنة تخرج من اكمامها) جمع كم بالكسر وعاء الطلع وغطاء النور (حم حب عن ابى سعيد)
الخدرى باسناد صحيح ۞ (طوبى شجرة غرسها الله) تعالى (بيده) اى بقدرته (ونفخ فيها من
روحه تنبت) من الرباعى والثلاثى (بالحلى) الباء زائدة على الاول ومعدية على الثانى مثلها فى
قوله تعالى تنبت بالدهن (والحلل) جمع حلة بالضم (وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة)
لعظم طولها (ابن جرير) فى تفسيره (عن قرة) بضم القاف وشدة الراء (ابن اياس) بكسر الهمزة
وخفة المثناة التحتية قال الشيخ حديث صحيح ۞ (طوبى شجرة فى الجنة غرسها الله بيده ونفخ
فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلى والثمار) بالرفع (متهدلة على
افواهها) اى الخلائق الذين هم اهلها وان لم يتقدم للضمير مرجع لدلالة الحال عليه (ابن
مردويه) فى تفسيره (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (طوبى شجرة فى الجنة
طويلة (لا يعلم طولها الا الله) عز وجل (فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا)
اى عاما يحتمل ان السبعين للتكثير لا للتحديد اى زمنا طويلا فلا ينافيه رواية مائة عام ويحتمل
كما قال المناوى ان المائة للماشى والسبعين للراكب (ورقها الحلل يقع عليها الطير كامثال
البخت) بضم الموحدة وسكون المعجمة نوع من الابل (ابن مردويه عن ابن عمر) قال الشيخ
حديث صحيح ۞ (طول مقام امتى فى قبورهم تمحيص لذنوبهم) اى تخليص منها (عن ابن عمر)
قال المناوى لم يذكر المؤلف مخرجه وفيه الافريقى ضعيف ۞ (طلاق الامة) مصدر مضاف
لمفعوله أى تطليقها (تطليقتان وعدتها حيضتان) أخذ به ابو حنيفة فاعتبر الطلاق بحرية
الزوجة ورقها لا الزوج وعكس الثلاثة قال العلقمى صحته معارضة مارواه مالك فى الموطا
والشافعى عن نافع عن ابن عمر موقوفا ورواه ابن ماجه والدارقطنى والبيهقى ولفظه عندهما اذا
طلق العبد امرأته طلقتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت أو أمة ولفظه فى
الموطا هكذا وفيه وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الامة حيضتان وهذه الروايات تدل على ان
المراد بحديث الباب طلاق الامة تطليقتان اذا كان الزوج عبدا وفيه جمع بين الاحاديث
ويدل على ان المراد بالزوج العبد وان الامة لا يتزوجها الحر الا عن ضرورة والاصل حمل
الاحاديث على حالة الاختيار دون الضرورة وقال ابو داود فى حديث الباب هو حديث مجهول
(د ت ه ك عن عائشة ه عن ابن عمر ۞ طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه) كمسك وعنبر
(وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه) كالزعفران قال المناوى وهذا فيما اذا خرجت فان

كانت عند زوجها اطيبت عباشامات (ت عن ابى هريرة طب والضياء عن انس) وهو حديث صحيح ﷺ (طيبوا افواهكم) بالسواك (فان افواهكم طريق القرآن) فيندب السواك ويتأكد فى مواضع منها عند ارادة قراءة القرآن (الكجى) بفتح الكاف وشدة الجيم نسبة الى الكج وهو الجص وهو ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله فى سننه (عن الوضين) بفتح الواو وكسر الضاد المعجمة ابن عطاء (مرسلا السجزى فى الابانة عن بعض الصحابة) وهو حديث حسن ﷺ (طيبوا) ندبا (افواهكم بالسواك) أى نظفوها به (فانها طريق القرآن) ومن تعظيمه تطهير طريقه (هب عن سمرة) رضى الله عنه ﷺ (طيبوا ساحاتكم) جمع ساحة وهى المتسع امام الدار أى نظفوها (فان انتن الساحات ساحات اليهود) فخالفوهم فان هذا الدين مبنى على النظافة (طس عن سعد) بن ابى وقاص ﷺ (طائر كل عبد فى عنقه) تقدم معناه (عبد بن حميد عن جابر) رضى الله عنه ﷺ (طينة المعتق) بفتح التاء (من طينة المعتق) بكسرها أى طباعه كطباعه (ابن لال وابن النجار فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﷺ (طى الثوب راحته) أى من لبس الشياطين فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا (فر عن جابر) قال ابن الجوزى لا يصح ﷺ (الطابع) قال المناوى بكسر الموحدة الختم الذى يختم به اهـ وقال العلقمى قال فى النهاية الطابع بالفتح الخاتم (معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصى واجترئ على الله) بالبناء للمفعول (بعث الله الطابع فيطبع على قلبه) أى على قلب كل من المنتهك والعاصى والمجترئ (فلا يعقل بعد ذلك شيأ) قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون البزار (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (الطاعم) أى المفطر (الشاكر) لله تعالى (بمنزلة الصائم الصابر) فثواب الشكر يعدل ثواب الصبر (حم ت ه ك عن ابى هريرة) وهو حديث صحيح ﷺ (الطاعم الشاكر له مثل اجر الصائم الصابر) قال الغزالى اختلف الناس فى الافضل من الصبر والشكر فقال قائلون الصبر أفضل من الشكر وقال آخرون الشكر أفضل من الصبر وقال آخرون هما سواء (حم ه عن سنان بن سنة) قال الشيخ بشدة النون فيهما وفتح السين الاولى وضم الثانية وقال حديث صحيح ﷺ (الطاعون بقية رجز) بكسر الراء وفى رواية رجس بالسين المهملة بدل الزاى والمعروف الزاى (او عذاب) شك من الراوى (ارسل على طائفة من بنى اسرائيل) قال المناوى الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا فخالفوا فأرسل عليهم الطاعون فمات منهم فى ساعة سبعون ألفا (فاذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه) فيحرم الخروج بقصد الفرار (واذا وقع بارض ولستم بها فلا تهبطوا عليها) أى لا تدخلوها فيحرم ذلك (ق ت عن اسامة) ﷺ (الطاعون شهادة لكل مسلم) أى سبب لكونه شهيدا قال المناوى وظاهره يشمل الفاسق وقال العلقمى وفى احاديث ان الطاعون قد يقع عقوبة بسبب المعصية فكيف يكون شهادة ويحتمل ان يقال تحصل له درجة الشهادة لعموم الاخبار الواردة ولاسيما حديث الطاعون شهادة لكل مسلم ولا يلزم من حصول درجة الشهادة لمن اجترح السيآت مساواة المؤمن الكامل فى المنزلة لان درجات الشهداء متفاوتة (حم ق عن انس) بن مالك رضى الله عنه ﷺ (الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء) من كافر وفاسق (وان الله جعله رحمة للمؤمنين) من هذه الامة فجعله رحمة من خصوصياتنا (فليس من احد) من المسلمين (يقع

الطاعون)

الطاعون) ببلده وفيه (فيمكث فى بلده) أى الطاعون (صابرا) غير منزعج ولا قلق (محتسبا) أى
طالبا للثواب على صبره (يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له) قيد آخر (الا كان له مثل اجر شهيد)
فان مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج فاته أجر الشهادة وان مات به وحكمة التعبير
بالمثلية مع التصريح بان من مات به شهيد ان من لم يمت به له مثل أجر شهيد وان لم يحصل له درجة
الشهادة نفسها (حم خ عن عائشة ۞ الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها) أى يحل هى فيه
(كالشهيد والفار منها كالفار من الزحف) فى حصول الاثم (حم عن عائشة) ورجاله ثقات
۞ (الطاعون وخز) بخاء معجمة وزاى أى طعن (اعدائكم من الجن) وجرى على الالسنة
وخز اخوانكم قال الحافظ ابن حجر ولم ار ذلك فى شىء من الكتب الحديثية (وهو لكم شهادة)
لكل مسلم وقع به او وقع فى بلده وفيها على ما مر (ك عن ابى موسى) الاشعرى ۞ (الطاعون شهادة
لامتى) أى الميت فى زمنه منهم وكذا بعد انقضاء زمنه على ما مر له أجر شهيد (ووخز اعدائكم
من الجن) وهو غدة (كغدة الابل تخرج فى الآباط والمراق) قال الشيخ بفتح الميم وشدة القاف
اسفل الابط وقال المناوى أسفل البطن (من مات فيه مات شهيدا) وان مات بغيره (ومن اقام به)
أى بالمكان الذى وقع به وهو فيه (كان كالمرابط فى سبيل الله ومن فر منه كان كالفار من
الزحف) فى كونه آثما (طس وابو نعيم فى فوائد ابى بكر بن خلاد عن عائشة) واسناده حسن
۞ (الطاعون والغرق والبطن والحرق و) نفاس (النفساء) والمراد بسبب الولادة أى الموت
بسبب من المذكورات (شهادة لامتى) فى حكم الآخرة وقال المناوى الغرق بفتح الغين المعجمة
وبعد الراء المكسورة قاف الذى يموت بالغرق والبطن بفتح فكسر الذى يموت بداء البطن
والحرق بضبط الغرق أى الذى يموت بحرق النار اه فان كانت الرواية كذلك كان المناسب له
أن يقول قبل شهادة لامتى اى السبب الحاصل لكل منهم شهادة لامتى أى لمن مات به منهم
(طب والضياء) عن صفوان بن امية باسناد حسن ۞ (الطاهر النائم كالصائم القائم) اى
المتهجد فيه الحث وفضل النوم على طهارة (فر عن عمرو بن حريث) بالتصغير واسناده
ضعيف ۞ (الطبيب الله) اى انما الشافى المزيل للداء هو الله خاطب به من نظر الخاتم وجهل
شأنه فظنه سلعة فقال أنا طبيب أداويها لك (ولعلك ترفق باشياء تخرق) قال الشيخ بالخاء
المعجمة اى تضر (بها غيرك) وقال المناوى اى لعلك تعالج المريض بلطافة العقل فتطعمه ما ترى
أنه أوفق له وتحميه عما يخاف منه على علته (الشيرازى) فى الالقاب (عن مجاهد مرسلا)
۞ (الطرق) قال الشيخ جمع طريق وهى ما يتوصل بها الى المقصود (يطهر بعضها بعضا)
قال المناوى اى بعضها يدل على بعض (عد هق عن ابى هريرة ۞ الطعام بالطعام مثلا بمثل)
بسكون المثلثة أى متساويين ان اتحد الجنس فان اختلف جاز التفاضل بشرط الحلول
والتقابض (حم م عن معمر) بفتح الميمين (ابن عبد الله) بن نافع العدوى (الطعن) أى بالرماح
ونحوها (والطاعون والهدم واكل السبع والغرق والحرق والبطن وذات الجنب شهادة) أى
الميت بواحد منها من شهداء الآخرة وان كان الاول فى قتال الكفار فهو من شهداء الدنيا
والآخرة (ابن قانع عن ربيع الانصارى) باسناد صحيح ۞ (الطفل لا يصلى عليه) أى لا يجب
الصلاة عليه بل ولا تجوز عند الشافعى (ولا يرث ولا يورث حتى يستهل) صارخا فان استهل صلى

عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين فيه خلق آدمي قال احمد صلي عليه وقال الشافعي ان اختلج صلي عليه والا فان بلغ اربعة اشهر غسل وكفن بلا صلاة (ت عن جابر) قال الشيخ حديث حسن

۞ (الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء) فينبغي للعالم ان لا يشين علمه بالطمع قال المناوي ولو ممن يعلمه في نحو مال او خدمة (في نسخة سمعان) بكسر السين المهملة (عن انس) كذا بخط المؤلف

۞ (الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك) قال المناوي اشار الى ان هذه امهات الطهارة ونبه بها على ما سواها والمراد الطهارة اللغوية وهي النظافة والتنزه عن الادناس (البزار طب عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن لغيره ۞ (الطهور) بالضم على الافصح والمراد به الفعل (شطر الايمان) قال العلقمي اي نصفه والمعنى ان الاجر فيه ينتهي تضعيفه الى نصف اجر الايمان وقيل الايمان يجب ما قبله من الخطايا وكذا الوضوء الا انه لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه على الايمان في معنى الشطر وقيل المراد بالايمان الصلاة والطهارة شرط في صحتها فصارت كالشطر ولا يلزم من الشطر أن يكون نصفا حقيقيا قال النووي وهذا اقرب الاقوال (والحمد لله تملأ) بالمثناة الفوقية أي يملأ ثوابها (الميزان) بفرض الجسمية (وسبحان الله والحمد لله تملآن) بالمثناة الفوقية وجوز بعضهم فيه وفيما قبله أن يكون بالتحتية اي يملأ ثواب كل منهما (ما بين السماء والارض) بفرض الجسمية قال المناوي وسبب عظم فضلهما ما اشتملتا عليه من التنزيه لله تعالى بقوله سبحان الله والتفويض والافتقار بقوله الحمد لله (والصلاة نور) قال العلقمي لانها تمنع عن المعاصي وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضاء به وقيل يكون اجر الصلاة نورا لصاحبها يوم القيامة وقيل لانها سبب لاشراق انوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقائق لفراغ القلب فيها واقباله على الله وقيل يكون نورا ظاهرا على وجهه يوم القيامة وفي الدنيا أيضا على وجهه بالبهاء بخلاف من لم يصل (والصدقة برهان) قال العلقمي أي حجة على ايمان فاعلها فان المنافق يمتنع منها لكونه لا يعتقدها زاد النووي قال صاحب التحرير معناه يفزع اليها كما يفزع الى البراهين كان العبد اذا سئل يوم القيامة عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين في جواب هذا السؤال فيقول تصدقت به قال ويجوز أن يوسم المتصدق بسيما يعرف بها فتكون برهانا له على حاله ولا يسئل عن مصرف ماله (والصبر ضياء) قال العلقمي قال النووي معناه الصبر المحبوب في الشرع وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر أيضا على النائبات وانواع المكاره في الدنيا والمراد أن الصبر المحمود لا يزال صاحبه مستضيئا مهتديا مستمرا على الصواب قال ابراهيم الخواص الصبر هو الثبات على الكتاب والسنة وقال الاستاذ ابو علي الدقاق حقيقة الصبر أن لا يعترض على المقدور فاما اظهار البلاء لا على وجه الشكوى فلا ينافي الصبر قال تعالى في ايوب انا وجدناه صابرا مع انه قال مسني الضر (والقرآن حجة لك) أي تنتفع به ان تلوته وعملت به (او عليك) ان أعرضت عنه (كل الناس) أي كل منهم (يغدو) أي يتوجه نحو ما يريد (فبائع نفسه فمعتقها) من العذاب (او موبقها) أي مهلكها قال العلقمي معناه ان كل انسان يسعى بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعهما فيوبقها أي

يهلكها والفاء فى قوله فبائع تفصيلية وفى قوله فمعتقها تفريعية وقال الاشرف فى فبائع نفسه خبر أى هو مشتر نفسه بدليل قوله فمعتقها والاعتاق انما يكون من المشترى وهو محذوف المبتدا فانه يحذف كثيرا بعد الفاء الجزائية أى فهو وقوله فمعتقها خبر بعد الخبر ويجوز أن يكون بدلا من بائع اهـ فان قلت ما وجه اتصال هذه الجملة بما قبلها قلت هى استئنافية على تقدير سؤال سائل قد تبين من هذا التقرير الرشد من الغى فما حال الناس بعد ذلك فاجيب كل الناس يغدو الخ (حم م ت عن ابى مالك الاشعرى ﷺ الطهور) أى الطهارة (ثلاثا ثلاثا واجبة) اى مندوبة ندبا مؤكدا (ومسح الرأس واحدة) وقال الشافعى يندب تثليثه ايضا فى الوضوء والغسل (فر عن على) كرم الله وجهه واسناده ضعيف ﷺ (الطواف حول البيت مثل الصلاة) فى وجوب الطهر ونحوه (الا انكم تتكلمون فيه) اى يجوز لكم ذلك (فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير) والمعنى ان الطواف كالصلاة من بعض الوجوه لا أن أجره كأجر الصلاة (ت ك هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الطواف بالبيت صلاة ولكن الله احل فيه النطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير) قال المناوى قال الولى العراقى والتحقيق أنه صلاة حقيقة ولا يرد اباحة الكلام لان كل ما يشترط فيها يشترط فيه الا ما استثنى (طب حل ك هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (الطواف صلاة فاقلوا فيه الكلام) ندبا (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﷺ (الطوفان الموت) قاله لمن سأله عن تفسير قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتى عليهم الحقب بضمتين لا يموت منهم أحد (ابن جرير) الطبرى (وابن ابى حاتم) عبد الرحمن (وابن مردويه) فى تفسيره (عن عائشة ﷺ الطلاق) قال المناوى لفظ الرواية يا أيها الناس انما الطلاق وقال العلقمى هو فى ابن ماجه طرف حديث وأوله وسببه كما فى ابن ماجه عن ابن عباس قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال يارسول الله سيدى زوجنى أمته وهو يريد أن يفرق بينى وبينها قال فصعد النبى صلى الله عليه وسلم المنبر فقال يا أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما انما الطلاق (بيد من أخذ بالساق) وهو الزوج وان كان عبدا وان توقف نكاحه على اذن سيده قال فى المصباح الساق من الاعضاء أنثى وهو ما بين الركبة والقدم (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (الطير تجرى بقدر) بالتحريك أى بأمر الله وقضائه كانوا فى الجاهلية اذا أراد الرجل سفرا اخرج فنفر الطير فان ذهبت يمينا تفاءل او شمالا تطير ورجع فاخبر الشارع ان ذلك لا أثر له (ك عن عائشة) واسناده حسن ﷺ (الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب باذنابها) وفى رواية وتحرك أذنابها (وتطرح ما فى بطونها) وفى نسخة أجوافها أى من المأكول من شدة الهول (وليس عندها طلبة) قال الشيخ بفتح الطاء المهملة وكسر اللام وفتح الموحدة أى والحال أنه ليس عليها تبعة لاحد (فاتقه) يعنى اذا علمت ان الطير التى ليس عليها تبعة لاحد يحصل لها يوم القيامة تلك الشدة فاحذره بفعل المأمورات واجتناب المنهيات قال المناوى وما ذكر من انه ليس عليها طلبة يعارضه حديث انه يقاد من الشاة القرناء للجماء (طب عد عن ابن عمر) رضى الله عنهما باسناد ضعيف (الطيرة) بكسر ففتح وهو الهرب من قضاء الله (شرك) أى من الشرك لان العرب كانوا يعتقدون ما يتشاءمون به سببا مؤثرا فى حصول المكروه وملاحظة الاسباب فى الجملة شرك

خفى فكيف اذا انضم اليها جهالة وسوء اعتقاد فمن اعتقد ان غير الله ينفع او يضر استقلالا فقد شرك (حم خد ع ك عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﴿الطيرة فى الدار والمرأة والفرس﴾ قال المناوى يعنى هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها بملازمتها بالسكنى والصحبة وان لم يعتقد الانسان الشؤم فيها فاشار بالحديث الى الامر بفراقها ارشادا ليزول التعذيب (حم عن ابى هريرة)

## (حرف الظاء)

﴿ظهر المؤمن حمى﴾ اى محمى معصوم من الايذاء (الا بحقه) اى لا يضرب ولا يذل الا على سبيل الحد او التعزير تأديبا فضرب المسلم بغير ذلك كبيرة (طب عن عصمة بن مالك ﴿الظلم ثلاثة﴾ من الانواع او الاقسام (فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما الظلم الذى لا يغفره الله فالشرك) قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم (واما الظلم الذى يغفره الله) تعالى (فظلم العباد انفسهم فيما بينهم و بين ربهم واما الظلم الذى لا يتركه الله) تعالى (فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدبر) أى يأخذ يقال دبر به وعليه وادبر به اخذه (لبعضهم من بعض) وقد يجد بعض الخلائق عناية فيرضى الله خصماءه (الطيالسى والبزار عن انس) باسناد حسن ﴿الظلمة واعوانهم فى النار﴾ أى محكوم لهم باستحقاق دخولها للتطهير (فر عن حذيفة) باسناد ضعيف ﴿الظهر﴾ أى ظهر الدابة المرهونة (يركب) بالبناء للمفعول (بنفقته اذا كان مرهونا) أى يركبه الراهن و ينفق عليه عند الشافعى ومالك لان له الرقبة وليس للمرتهن الا التوثق او المراد المرتهن له ذلك باذن الراهن واستدل طائفة بالحديث على جواز انتفاع المرتهن بالرهن اذا قام بمصلحته وان لم يأذن المالك وحمله الجمهور على ما تقدم (ولبن الدر) قال العلقمى بفتح المهملة وتشديد الراء مصدر بمعنى الدارة أى ذات الضرع (يشرب بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذى يركب و يشرب النفقة) وهو الراهن كما تقدم وكذا عليه نفقته وان لم ينتفع به لما تقدم (خ ت ه عن ابى هريرة)

## (حرف العين)

﴿عائد المريض﴾ الذى تطلب عيادته (يمشى فى مخرفة الجنة حتى يرجع) المخرفة بالفتح البستان والجمع مخارف أى يمشى فى التقاط فواكه الجنة ومعناه ان العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يخترف ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك (م عن ثوبان ﴿عائد المريض يخوض فى الرحمة فاذا جلس عنده غمرته الرحمة ومن تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على وجهه او على يده فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة) عند الملاقاة بعد السلام (حم طب عن ابى امامة) باسناد ضعيف ﴿عائشة زوجتى فى الجنة﴾ قال المناوى هى احب زوجاته اليه فيها والا فزوجاته كلهن زوجاته فيها (ابن سعد عن مسلم البطين) قال الشيخ حديث حسن ﴿عاتبوا الخيل فانها تعتب﴾ قال المناوى بالبناء للمفعول أى ادبوها وروضوها للحرب والركوب فانها تتأدب وتقبل العتاب وقال الشيخ بالبناء للفاعل (طب

والضياء عن ابى امامة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (عادى الله من عادى عليا) قال المناوى برفع الجلالة على الفاعلية أى عادى الله رجلا عادى عليا رضى الله عنه وهو دعاء او خبر ويجوز النصب على المفعولية أى عادى الله رجل عادى عليا ويؤيد الاول حديث اللهم عاد من عاداه (ابن منده عن رافع) مولى عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره ﷺ (عادى الارض) بشدة المثناة التحتية أى القديم الذى من عهد عاد والمراد الارض غير المملوكة الآن وان تقدم ملكها فليس ذلك مختصا بقوم عاد (لله ورسوله) أى مختص بهما (ثم هى (لكم) ايها المسلمون (من بعد) أى من بعدى (فمن احيا شيأ من موتان) بفتح الميم والواو (الارض) بعدى وان لم ياذن الامام عند الشافعى خلافا للحنفية (فله رقبتها) ملكا وخاطب المسلمين بقوله لكم اشارة الى ان الذمى ليس له الاحياء بدارنا (هق عن طاوس مرسلا وعن ابن عباس موقوفا) عليه ﷺ (عارية) بشدة المثناة التحتية وتخفف (مؤداة) الى صاحبها وفى رواية مضمونة قاله لما ارسل يستعير من صفوان دروعا لحنين عام الفتح فقال اغصبا يا محمد فقال لا وذكره (ك عن ابن عباس) رضى الله عنهما قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (عاشوراء) بالمد (عيد نبى كان قبلكم فصوموه انتم) ندبا روى انه يوم الزينة الذى كان فيه ميعاد موسى لفرعون وانه كان عيدهم (البزار عن ابى هريرة) باسناد حسن ﷺ (عاشوراء يوم العاشر) أى عاشر المحرم وقيل هو يوم الحادى عشر (قط فر عن ابى هريرة ﷺ عاشوراء يوم التاسع) قال المناوى لا يخالف ما قبله لان القصد مخالفة اهل الكتاب فى هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل بنقل العاشر الى التاسع او بصيامهما معا (حل عن ابن عباس ﷺ عاقبوا) قال المناوى بقاف فى خط المؤلف وفى نسخة عاتبوا بمثناة فوقية وهو الانسب بقوله (أرقاءكم على قدر عقولهم) أى بما يليق بعقولهم من العقاب لا على حسب عقولكم انتم (قط فى الافراد وابن عساكر عن عائشة) رضى الله عنها ﷺ (عالم ينتفع بعلمه الشرعى (خير من ألف عابد) ليسوا بعلماء لان نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور عليه (فر عن على) باسناد فيه متهم ﷺ (عامة اهل النار) أى أكثر اهلها (النساء) بكفرانهن العشير (طب عن عمران بن حصين) بالتصغير قال الشيخ حديث صحيح المتن ﷺ (عامة عذاب القبر من البول) أى اكثره بسبب التهاون فى التحفظ منه وتمامه فاستنزهوا من البول وظاهره وجوب الاستبراء وبه قال بعضهم (ك عن ابن عباس) رضى الله عنهما وهو حديث صحيح ﷺ (عباد الله) حذف منه حرف النداء (لتسون) حذف منه نون الرفع لتوالى النونات وضمير الجمع وهو الواو لالتقاء الساكنين (صفوفكم) فى الصلاة (اوليخالفن الله بين وجوهكم) أى وجوه قلوبكم (ق د ت عن النعمان بن بشير ﷺ عباد الله وضع الله) تعالى (الحرج) عن هذه الامة قال فى النهاية الحرج فى الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج أضيق الضيق (الا امرأ) ذكرا كان أو أنثى (اقترض) بالقاف (امرأ ظلما) أى نال منه وعابه وقطع ودّه بالغيبة (فذلك يحرج) قال المناوى بضم أوله وكسر ثالثه أى يوقع فى الحرج اى الاثم (ويهلك) بالضم اى فى الآخرة وضبط بعضهم يحرج بفتح أوله وثالثه ويهلك بفتح أوله وكسر ثالثه فاسم الاشارة على الضبط الاول راجع للمصدر المفهوم من الفعل السابق وعلى الثانى راجع للشخص (عباد الله تداووا فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء) علمه من علمه وجهله من جهله (الا داء واحدا

الهرم) يجوز نصبه بدلا ورفعه خبر مبتدا محذوف (الطيالسى) أبو داود (عن اسامة بن شريك) الثعلبى ﷺ (عبد الله بن سلام) بالتخفيف بن الحرث بن يوسف الاسرائيلى (عاشر عشرة فى الجنة) لا يعارضه انه ليس من العشرة المشهود لهم بها الان هذه عشرة غير تلك وكان من علماء الصحب وأكابرهم (حم طب ك عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح ﷺ (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (من وفد الرحمن) أى من الجماعة المتقدمين عنده (وعمار) بالفتح والتشديد بن ياسر (من السابقين) الاولين الى الاسلام (والمقداد) بن الاسود (من المجتهدين) أى فى العبادة أو فى نصرة الدين (فر عن ابن عباس ﷺ عبد اطاع الله واطاع مواليه) لم يقل مولاه اشارة الى ان دأبه الطاعة لكل من ملكه وان انتقل من مولى الى مولى (ادخله الجنة قبل مواليه بسبعين خريفا فيقول السيد رب هذا كان عبدى فى الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك) والمراد ان ذلك سيكون فى الآخرة وعبر عنه بالماضى لتحقق الوقوع (طب عن ابن عباس) رضى الله عنهما باسناد حسن ﷺ (عتق النسمة ان تفرد بعتقها) فلا يشاركك فى عتقها أحد بان تقدم لك اعتاق كلها (وفك الرقبة ان تعين فى عتقها) بأن تعتق شقصا منها أو تتسبب فى عتقها (الطيالسى عن البراء) بن عازب واسناده حسن ﷺ (عثمان بن عفان ولى فى الدنيا وولى فى الآخرة) يحتمل أن يكون المراد له بى اتصال وقرب فى الدارين (ع عن جابر) قال ابن الجوزى موضوع ﷺ (عثمان فى الجنة) أى يدخلها مع السابقين الاولين (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله ﷺ (عثمان حى) أصله حيى بمثناتين تحتيتين فحذفت الاخيرة لعله تصريفية أى كثير الحياء (تستحيى منه الملائكة) فمقامه مقام الحياء والحياء ولده منه اجلال الحق تعالى ورؤية لنفس بعين التقصير والنقص (ابن عساكر عن ابى هريرة ﷺ عثمان احيى امتى) أى أكثرها حياء من الله (واكرمها) أى أسخاها وأجودها أعتق ألفين وأربعمائة رقبة وجهز جيش العسرة من ماله (حل عن ابن عمر) رضى الله عنهما باسناد ضعيف ﷺ (عجبا) أصله أعجب عجبا (لامر المؤمن) ثم بين وجه العجب بقوله (ان أمره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء) بالمد كصحة وسلامة ومال وجاه (شكر) الله على ما أعطاه (وكان خيرا له) فانه يكتب فى ديوان الشاكرين (وان اصابته ضراء) بالمد كمصيبة (صبر) واحتسب (فكان خيرا له) فانه يصير من احزاب الصابرين الذين أثنى الله تعالى عليهم فى كتابه المبين (حم م عن صهيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية (ابن سنان) بالنون الرومى رضى الله عنه ﷺ (عجب ربنا) قال المناوى أى رضى واستحسن اه وقال فى النهاية أى عظم عنده وكبر لديه واطلاق التعجب على الله مجاز لانه لا يخفى عليه أسباب الاشياء والعجب ما خفى سببه ولم يعلم (من قوم يقادون الى الجنة فى السلاسل) يعنى الاسرى الذين يؤخذون عنوة فى السلاسل فيدخلون فى الاسلام فيصيرون من أهل الجنة قال شيخ الاسلام زكريا والمراد بهم اسارى المسلمين يموتون أو يقتلون فى أيدى الكفار مسلسلين فيحشرون ويدخلون الجنة على حالهم لاظهار شرفهم كما فى الشهيد يدخل ودمه عليه (حم خ د عن ابى هريرة ﷺ عجب ربنا من رجل غزا فى سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه) قال المناوى من حرمة الفرار اه وقال العلقمى فيه دليل على أن الغازى اذا انهزم أصحابه وكان فى ثباته للقتال نكاية للكفار يستحب الثبات ولا يجب كما قاله السبكى وأما اذا كان الثبات يوجب الاهلاك

المحض من غير نكاية فيجب الفرار قطعا (فرجع حتى أهريق) بضم الهمزة وفتح الهاء الزائدة أى اريق (دمه) نائب فاعل (فيقول الله عز وجل لملائكته) مباهيا به (انظروا الى عبدى) أضافه لنفسه تعظيما لمنزلته عنده (رجع) الى القتال (رغبة فيما عندى) من الثواب (وشفقة) أى خوفا (مما عندى) من العقاب (حتى أهريق دمه) فيه ان نية المجاهد طمعا فى الثواب وخوفا من العقاب على الفرار معتبرة لتعليله الرجوع بالرغبة والاشفاق (د عن ابن مسعود) باسناد حسن ۞ (عجب ربنا من ذبحكم الضأن فى يوم عيدكم) لان الشاة أفضل الانعام وأطيبها لحما (هب عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ۞ (عجبت من قوم من امتى يركبون البحر) للغزو (كالملوك على الاسرة) قال ابن عبد البر أراد والله أعلم انه رأى الغزاة فى البحر من أمته ملوكا على الاسرة فى الجنة ورؤياه وحى وقال عياض هذا محتمل ويحتمل أيضا أن يكون خبرا عن حالهم فى الغزو من سعة أحوالهم وقوام أمرهم وكثرة عددهم وجودة عددهم فكأنهم الملوك على الاسرة قال العلقمى وأوله مع سببه وتمامه كما فى البخارى عن أنس بن مالك قال حدثتنى أم حرام ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يوما فى بيتها أى استراح نصف النهار فاستيقظ وهو يضحك قالت قلت يارسول الله ما يضحكك قال عجبت من قوم من أمتى يركبون البحر كالملوك على الاسرة فقلت يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فقال أنت منهم وفى رواية فدعا لى وفى أخرى فقال اللهم اجعلها منهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين أو ثلاثا قالت يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم فيقول أنت من الاولين فتزوج بها عبادة بن الصامت فخرج بها الى الغزو فلما رجعت قربت الها دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها فماتت وفيه جواز تمنى الشهادة وان من يموت غازيا يلحق بمن يقتل فى الغزو ولكن لا يلزم من الاستواء فى أصل الفضل الاستواء فى الدرجات (خ عن ام حرام) بفتح المهملتين بنت ملحان وهى خالة أنس ۞ (عجبت للمؤمن ان الله تعالى) بكسر ان على الاستئناف (لم يقض له قضاء الا كان خيرا له) ان أصابته ضراء صبر وان أصابته سراء شكر (حم حب عن انس) واسناده صحيح ۞ (عجبت للمؤمن وجزعه) الجزع من باب تعب نقيض الصبر وقال فى النهاية هو الحزن والخوف (من السقم) أى المرض قال فى المصباح سقم سقما من باب تعب طال مرضه (ولو يعلم ماله فى السقم) من الثواب ومحو الذنوب (احب ان يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل الطيالسى طس عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن ۞ (عجبت للملكين من الملائكة نزلا) من السماء (الى الارض يلتمسان عبدا) أى يطلبانه (فى مصلاه) أى مكانه الذى يصلى فيه ليكتبا عمله (فلم يجداه) فيه لكونه مرض فتعطل (ثم عرجا) صعدا (الى ربهما فقالا يارب كنا نكتب لعبدك المؤمن فى يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته فى حبائلك) أى عوقته بالمرض (فلم نكتب له شيأ فقال عز وجل اكتبا لعبدى عمله فى يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيأ على) بشدة المثناة التحتية (أجره) تفضلا اذ لا يجب عليه تعالى شئ (ما حبسته) أى مدة دوام حبسى اياه (وله اجر ما كان يعمل) وهذه الجملة موضحة لما قبلها مؤكدة له (الطيالسى طس عن ابن مسعود) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن ۞ (عجبت للمسلم اذا اصابته مصيبة احتسب وصبر) أى من شأنه ذلك أو المراد المسلم الكامل (واذا اصابه خير حمد الله وشكر ان المسلم يؤجر فى كل شئ) أخلص فيه لله (حتى

في اللقمة يرفعها الى فيه) اي أكلها ان قصد بذلك التقوى على العبادة (الطيالسى هب عن
سعد) بن أبي وقاص قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ﷺ (عجبت لاقوام يساقون الى الجنة في
السلاسل وهم كارهون) تقدم معناه قريبا (طب عن أبي امامة) الباهلي (حل عن ابي هريرة)
واسناده حسن ﷺ (عجبت لصبر اخي يوسف وكرمه) حيث جاد بالعلم وعبر الرؤيا قبل خروجه (والله
يغفر له حيث ارسل اليه ليستفتى) بالبناء للمفعول فيهما أي أرسل اليه الملك ليستفتيه (في
الرؤيا) التي رآها في منامه ولم يجد عند أحد تعبيرها فعبرها وهو في الحبس (ولو كنت انا) المرسل
اليه (لم افعل) أي لم أعبرها (حتى اخرج) بالبناء للمفعول (وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له اتى)
بضم الهمزة ومثناة فوقية مكسورة بضبط المؤلف بخطه اى أتاه رسول الملك وفي رواية أبي
(ليخرج) من السجن لما أرسل اليه (فلم يخرج حتى اخبرهم بعذره) بقوله ارجع الى ربك الآية
(ولو كنت انا) المرسل اليه (لبادرت الباب) بالخروج ولم ألبث اطول مدة الحبس (ولولا
الكلمة) وهو قوله للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك (لما لبث في السجن) تلك المدة
الطويلة وذلك (حيث يبتغي) أي يطلب (الفرج من عند غير الله عز وجل) فادب بطول مدة
الحبس وذا مسوق لكمال صبر يوسف وكرمه فالمصطفى أصبر وأكرم (طب وابن مردويه عن
ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول
عنه وعجبت لضاحك ملء فيه ولا يدرى ارضى عنه ام سخط) عليه ببناء رضي وسخط للمفعول
والفاعل الله (عد هب عن ابن مسعود ﷺ عجبت لمن يشترى المماليك بماله ثم يعتقهم كيف
لا يشترى الاحرار بمعروفه فهو اعظم ثوابا) وأيسر مؤنة وفيه ان فعل المعروف أفضل من العتق
لكن يظهر أن المراد فعله مع المضطر (ابو الغنائم النرسي) بفتح النون وسكون الراء وكسر
السين المهملة ووهم وحرف من جعلها واوا (في) كتاب فضل (قضاء الحوائج عن ابن عمر)
ابن الخطاب رضى الله عنهما ﷺ (عجبت وليس بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب عجبت
وليس بالعجب اني) بفتح الهمزة بضبط المؤلف (بعثت) اليكم حال كوني (رجلا منكم)
أي من عشيرتكم (فآمن بي من آمن بي) منكم وصدقني من صدقني منكم فانه العجب وما هو
بالعجب (ولكني عجبت وهو العجب العجيب لمن لم يرني وصدق بي) لانهم آمنوا به وصدقوه
ايقانا ولم يروه عيانا فلذلك كان هو العجب (ابن زنجويه في ترغيبه) وترهيبه (عن عطاء مرسلا
ﷺ عج حجر الى الله تعالى) أي رفع صوته متضرعا (فقال الهي وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة
ثم جعلتني في أس) بضم الهمزة وشدة السين المهملة (كنيف) أي مرحاض (فقال او ما ترضى)
استفهام انكاري توبيخي (ان عدلت بك عن مجالس القضاة) أي قضاة السوء قيل العج حقيقي
بأن جعل الله فيه ادراكا ونطقا وقيل على التشبيه فهو مجاز على سبيل الكناية وضرب المثل (تمام
في فوائده (وابن عساكر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف ﷺ (عجلوا الافطار) من الصوم ندبا
ان تحقق غروب الشمس (واخروا السحور) ندبا الى آخر الليل ما لم يوقع التأخير في شك (طب
عن ام حكيم ﷺ عجلوا الخروج الى مكة) لاداء الحج والعمرة (فان احدكم لا يدري ما يعرض له)
بكسر الراء (من مرض او حاجة) أو فقر او غير ذلك من الموانع والامر بالتعجيل للندب عند
الشافعي وللوجوب عند الحنفي (حل هق عن ابن عباس) رضى الله عنهما ﷺ (عجلوا الركعتين)

اللتين (بعد المغرب لترفعا) الى السماء (مع العمل) أى مع عمل النهار (هب عن حذيفة) باسناد ضعيف ﷺ (عجلوا الركعتين) اللتين (بعد المغرب فانهما ترفعان) بمثناة فوقية مضمومة (مع المكتوبة) والامر فيه وفيما قبله للندب (ابن نصر عنه) أى عن حذيفة ﷺ (عجلوا صلاة النهار) أى العصر وفى رواية العصر بدل النهار (فى يوم غيم) بعد غلبة الظن بدخول الوقت بالاجتهاد بورد ونحوه (واخروا المغرب) قيل المراد به تعجيل العصر وجمعها مع الظهر فى السفر وأما المغرب فتؤخر الى العشاء (د فى مراسيله عن عبد العزيز بن رفيع مرسلا) واسناده قوى مع ارساله ﷺ (عد من لا يعودك) أى زر أخاك فى مرضه وان لم يزرك فى مرضك (وأهد لمن لا يهدى لك) هذا من قبيل قوله فى الحديث المار صل من قطعك وأعط من حرمك (تخ هب عن ايوب ابن ميسرة مرسلا) ﷺ (عد) بضم العين وفتح الدال وتشديدها بضبط المؤلف (الآى) جمع آية (فى الفريضة والتطوع) والظاهر أن المراد الآيات التى تقرأ بعد الفاتحة (خط عن واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف ﷺ (عدة المؤمن دين) بفتح الدال (وعدة المؤمن كالاخذ باليد) ظاهره وجوب الوفاء بالوعد والمراد انه يندب ندبا مؤكدا (فر عن على) أمير المؤمنين ﷺ (عدد درج الجنة عدد آى القرآن فمن دخل الجنة من اهل القرآن) وهم من لازم تلاوته تدبرا وعملا لا من قرأه وهو يلعنه (فليس فوقه درجة) لانه فى أعلاها فيكون مع الانبياء وذا من خصائص القرآن (هب عن عائشة) باسناد صحيح ﷺ (عدد آنية الحوض) أى حوضه الذى يسقى منه أمته يوم القيامة (كعدد نجوم السماء) أى كثيرة جدا فالمراد المبالغة لا التساوى (ابو بكر بن ابى داود فى) كتاب (البعث عن انس) بن مالك ﷺ (عدل) بالبناء للمفعول (صوم يوم عرفة بسنتين سنة مستقبلة وسنة متأخرة) وقد مر توجيهه (قط فى الافراد وابن مردويه ك عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (عذاب القبر حق) قال المناوى فمن أنكره فهو مبتدع محجوب عن نور الايمان ونور القرآن اه ويؤخذ من كلامه فى شرح الحديث الآتى انه لا يكفر (خط عن عائشة) وهو فى البخارى أيضا ﷺ (عذاب القبر من أثر البول) أى غالبه من عدم التنزه منه (فمن اصابه بول فليغسله فان لم يجد ماء) يطهره به (فليمسحه) وجوبا (بتراب طيب) أى طهور فانه أحد الطهورين وبه أخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعى ان التراب لا يطهر الخبث (طب عن ميمونة بنت سعد) أو سعيد صحابية واسناده صحيح ﷺ (عذاب هذه الامة جعل بايديها فى دنياها) بقتل بعضهم بعضا مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم فى الآخرة والمراد أكثرهم ويكفى فى صدق العذاب وجوده للبعض ولو واحدا (ك عن عبد الله بن يزيد) الانصارى وهو حديث صحيح ﷺ (عذاب امتى فى دنياها) وفى رواية فى دنياهم (طب ك عنه) ورجاله ثقات ﷺ (عذاب القبر حق فمن لم يؤمن) أى يصدق (به عذب فيه) قال المناوى ان لم يدركه العفو وعمامه وشفاعتى يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها (ابن منيع عن زيد بن ارقم) ﷺ (عرامة الصبى) بضم المهملة وفتح الراء أى حدته وشدته وقال الجوهرى وصبى عارم بين العرامة بالضم اى شرس وقال فى المصباح العرام مثل عذاب الحدة والشرس يقال شرس شرسا فهو شرس من باب تعب والاسم الشراسة بالفتح وهو سوء الخلق (فى صغره زيادة فى عقله فى كبره) أى يدل على وفور عقله اذا كبر (الحكيم) فى نوادره (عن عمرو بن معديكرب وابو موسى المدينى عن انس) بن مالك

۞ (عرى الاسلام) أى الامور التى يستمسك بها فيه جمع عروة بالضم وأصلها أذن الكوز فاستعملت فى ذلك على التشبيه (وقواعد الدين) جمع قاعدة وهى الامر الكلى المنطبق على جميع جزئياته (ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها) أى بتركها أى بسببه (كافر حلال الدم) زاده دفعا لتوهم أن المراد كفر النعم (شهادة ان لا اله الا الله) أى وأن محمدا رسول الله فاكتفى باحداهما عن الاخرى (والصلاة المكتوبة) أى الصلوات الخمس (وصوم رمضان) وهذا بالنسبة للشهادة على بابه وبالنسبة للصلاة والصوم ان ترك ذلك جاحدا لوجوبه والا فهو زجر وتهويل (ع عن ابن عباس) رضى الله عنه ۞ (عرج بى) بالبناء للمفعول اى أعرجنى يعنى رفعنى جبريل الى فوق السماء السابعة (حتى ظهرت) أى ارتفعت (بمستوى) بفتح الواو اى مصعد اى علوته (اسمع فيه صريف الاقلام) بفتح الصاد المهملة تصويت أقلام الملائكة بما يكتبونه من الاقضية الالهية (خ طب عن ابن عباس وابى حبة) بحاء مهملة وموحدة تحتية (العبدرى ۞ عرش كعرش موسى) قال المناوى كذا هو بخط المؤلف وفى نسخة عريش كعريش موسى بزيادة مثناة تحتية بين الراء والشين قال الشيخ وكان من خشب وسعف وسببه انه صلى الله عليه وسلم سئل أن يجعل له المسجد فابى وذكره (هق عن سالم بن عطية مرسلا ۞ عرض على) بالبناء للفاعل (ربى ليجعل لى بطحاء مكة) أى حصباءها (ذهبا فقلت لا يارب ولكنى اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك) بذلة وخضوع (وذكرتك فى نفسى وبلسانى (واذا شبعت حمدتك) بلسانى (وشكرتك) بجميع أعضائى (حم ت عن ابى امامة) باسناد حسن ۞ (عرض على) بالبناء للمفعول (اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة) أى من غير سبق عذاب (فالشهيد ومملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده) أى قام بخدمته (وعفيف) عن تعاطى ما لا يحل (متعفف) عن سؤال الناس (واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط) على رعيته بالجور ومنه ان يستعملهم فى نحو بناء وحصد زرع بلا أجرة (وذو ثروة) بمثلثة مفتوحة وسكون الراء وفتح الواو وكثرة (من مال لا يؤدى حق الله) تعالى (فى ماله) كالزكاة واطعام المضطر (وفقير فخور) أى كثير الفخر على الناس (حم لك هق عن ابى هريرة) رضى الله عنه باسناد حسن ۞ (عرضت على) بشدة الياء (الجنة والنار) أى مثلتا لى (آنفا) بالمد والنصب على الظرفية اى قريبا (فى عرض هذا الحائط) بضم العين المهملة جانبه (فلم ار كاليوم) أى لم أبصر يوما كهذا اليوم وأراد باليوم الوقت (فى الخير والشر) أى ما أبصرت مثل الخير الذى فى الجنة والشر الذى فى النار (ولو تعلمون ما اعلم) من شدة عذاب الله (لضحكتم قليلا) أى لتركتم الضحك فى غالب الاحوال (ولبكيتم كثيرا) لغلبة الوجل على قلوبكم (م عن انس) بن مالك ۞ (عرضت على امتى باعمالها حسنها وسيئها) قال المناوى حالان من الاعمال والظاهر ان ذلك بدل من الاعمال (فرأيت فى محاسن اعمالها اماطة الاذى عن الطريق) أى تنحيته عنها فيه التنبيه على ان كل ما نفع المسلمين أو أزال عنهم ضررا كان من حسن الاعمال (ورأيت فى سيئ أعمالها النخاعة) أى البصاق (فى المسجد لم تدفن) فان دفنت فهو كفارتها كما فى حديث قال النووى ظاهره ان الذم لا يختص بصاحب النخاعة بل يدخل فيه هو وكل من رآها ولا يزيلها (حم م ه عن ابى ذر) الغفارى

﴿(عرضت على أجور أمتى حتى القذاة) بالرفع والذال المعجمة والقصر ما يقع فى العين من تراب أو تبن أو وسخ ولا بد هنا من تقدير مضاف أى أجور أعمال أمتى وأجر اخراج القذاة ويحتمل الجر وحتى بمعنى الى فحينئذ التقدير الى اخراج القذاة وجوز بعضهم النصب اى حتى رأيت القذاة (يخرجها الرجل من المسجد) جملة مستأنفة للبيان قال ابن رسلان وسمعت من بعض المشايخ انه ينبغى لمن أخرج قذاة من المسجد أو أذى من طريق المسلمين أن يقول عند أخذها لا اله الا الله ليجمع بين أدنى شعب الايمان وأعلاها وهى كلمة التوحيد وبين الاقوال والافعال وان اجتمع القلب مع اللسان كان ذلك أكمل (وعرضت على ذنوب أمتى فلم أر ذنبا أعظم من سورة) أى من نسيان سورة (من القرآن أو آية) منه (أوتيها) بضم الهمزة وفتح المثناة التحتية أى حفظها (رجل) أو غيره من مكلف (ثم نسيها) لانه انما نشأ عن تشاغله عنها وعدم الاهتمام بها ولا ينافيه خبر رفع عن أمتى النسيان لان ما هنا فى المفرط فالمعدود ذنبا هو التفريط قال الشيخ ولى الدين العراقى وهذا الحديث ان صح يقتضى ان هذا أكبر الكبائر ولا قائل به وقد يحمل نسيانها على رفضها ونبذها كما فى قوله تعالى أتتك آياتنا فنسيتها وهذا يقتضى الكفر وهو أكبر الكبائر بلا توقف وقد يحمل على الذنوب التى اطلع عليها فى ذلك الوقت اهـ قال العلقمى ويحتمل ان المراد بالذنوب التى عرضت الصغائر فيكون نسيان ما أوتيه الانسان من القرآن أعظم الصغائر (د ت عن انس) باسناد ضعيف ﴿(عرضت على أمتى البارحة) هو أقرب ليلة مضت وذا اشارة لقرب عهده بالعرض (لدى هذه الحجرة) أى عندها (حتى لأنا أعرف بالرجل منهم من أحدكم بصاحبه) ثم بين كيفية العرض بقوله (صوروا لى فى الطين) قالوا وهذا من خصائصه (طب والضياء عن حذيفة بن أسيد) بن خالد الفزارى وهو حديث صحيح ﴿(عرف الحق لأهله) وسببه عن الاسود بن سريع قال جىء بأسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتوب الى الله ولا أتوب الى محمد وتمامه خلوا سبيله (حم ك عن الاسود بن سريع) كقريب قال ك صحيح ﴿(عرفت جعفرا) بن أبى طالب (فى رفقة من الملائكة) أى يطيرمعهم (يبشرون أهل بيشة بالمطر) بكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وشين معجمة واد من أودية تهامة (عد عن على) باسناد ضعيف ﴿(عرفة كلها موقف) فأى موضع منها وقف به الحاج أجزأه (وارتفعوا) أيها الواقفون بها (عن بطن عرنة) بضم العين المهملة وسكون الراء وفتح النون هى ما بين العلمين الكبيرين من جهة عرفة والعلمين الكبيرين من جهة منى (ومزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين المهملة محل فاصل بين مزدلفة ومنى (ومنى كلها منحر) فيجزى النحر فى أى بقعة منها (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿(عرفة اليوم الذى يعرف فيه الناس) المراد اذا اتفق على ذلك المعظم فاذا غم الهلال فأكملوا القعدة ثلاثين ووقفوا فى تاسع الحجة فى ظنهم ثم انهم ان وقفوا العاشر اجزأهم (ابن منده وابن عساكر عن عبد الله بن خالد بن أسيد) ﴿عريشا كعريش موسى) بياء قبل الشين قال فى النهاية العرش والعريش كل ما يستظل به وقال فى المصباح عرش البيت سقفه والعرش أيضا شبه بيت من جريد يجعل فوق الثمار والجمع عروش مثل فلس وفلوس والعريش مثله وجمعه عرش مثل بريد وبرد وهو (ثمام) بضم المثلثة كغراب نبت صغير قصير (وخشيبات والامر أعجل من ذلك) أى حضور الاجل أعجل من اشادة

البناء قاله حين استأذنوه في بناء المسجد (الخاص) قال الشيخ بشدة اللام المكسورة (في فوائده وابن النجار) في تاريخه (عن ابي الدرداء) باسناد ضعيف ﷺ (عزمت على امتي) قال المناوي اي أقسمت عليهم اه فظاهر كلامه ان عزمت فعل وفاعل لكن في نسخ رسم التاء هاء وليهذا قال الشيخ عزمة بالرفع على الابتداء اي وجوب عليهم (ان لا يتكلموا في القدر) بالتحريك بل يجزموا بأن الله خالق الخير والشر (خط عن ابن عمر) رضي الله عنهما باسناد فيه متهم ﷺ (عزمت على امتي ان لا يتكلموا في القدر ولا يتكلم في القدر الاشرار امتي في آخر الزمان) القائلون بأن العبد يخلق فعل نفسه فعلى هذه الامة أن يعتقدوا ان الله تعالى خلق افعال العباد كلها كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل خلقهم (عد عن أبي هريرة) رضي الله عنه باسناد فيه كذاب ﷺ (عزيز على الله تعالى ان يأخذ كريمتي عبد مسلم) أي يذهب بصر عينيه (ثم يدخله النار) أي لا يفعل ذلك بل يدخله الجنة مع السابقين ان صبر ذلك العبد واحتسب (حم طب عن عائشة بنت قدامة) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (عسى رجل يحدث) الناس (بما يكون بينه وبين اهله) أي حليلته من أمر الجماع ونحوه (وعست امرأة تحدث بما يكون بينها وبين زوجها) كذلك (فلا تفعلوا) أي يحرم عليكم ذلك وعلله بقوله (فان مثل ذلك) قال الشيخ بفتح الميم (مثل شيطان لقي شيطانة في ظهر الطريق) لفظ الظهر مقحم (فغشيها) أي جامعها (والناس ينظرون) اليهما فكما تستقبحون هذا ولا تفعلونه فاستقبحوا ذاك ولا تفعلوه (طب عن اسماء بنت يزيد بن السكن) باسناد حسن ﷺ (عشر) أي عشر خصال (من الفطرة) أي من سنة الانبياء الذين أمرنا أن نقتدي بهم وقيل من الدين (قص الشارب واعفاء اللحية) فيكره أخذ شيء منها والمراد لحية الذكر (والسواك واستنشاق الماء) في الوضوء والغسل (وقص الاظفار وغسل البراجم) بفتح الموحدة وبالجيم عقد الاصابع ومفاصلها ونبه بها على ماعداها مما يجتمع فيه الوسخ كالاذن والانف (ونتف الابط وحلق العانة) أي عانة الرجل بخلاف غيره فالمطلوب في حقه النتف (وانتقاص الماء) قال العلقمي بالقاف والصاد المهملة على المشهور قال في النهاية يريد انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء وقيل الصواب بالفاء أي مع الصاد المهملة قال في القاموس الانتفاص رش الماء من خلال الاصابع على الذكر والمراد نضحه على الذكر من قولهم نضح الدم القليل نفصه وجمعه نفص اه وفي الفائق انتقاص الماء هو أن يغسل به مذاكيره ليرتد البول لانه اذا لم يغسل نزل منه الشيء بعد الشيء فيعسر استبراؤه فلا يخلو الماء من أن يراد به البول فيكون المصدر مضافا الى الفاعل على معنى التعدية والانتقاص يكون متعديا ولازما (حم م ٤ عن عائشة) ﷺ عشر خصال عملها قوم لوط بها) أي بسببها (اهلكوا وتزيدها امتي) أي تفعلها وتزيد عليها (بخلة) بفتح الخاء المعجمة وشدة اللام المفتوحة اي خصلة وهي (اتيان الرجال بعضهم) بالجر (بعضا ورميهم بالجلاهق) بضم الجيم البندق المعمول من الطين الواحدة جلاهقة وهو فارسي لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة عربية ويضاف القوس اليه للتخصيص فيقال قوس الجلاهق كما يقال قوس النشاب (والخذف) بالخاء والذال المعجمتين قال في النهاية هو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها أو تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين ابهامك والسبابة (ولعبهم بالحمام

وضرب

وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول (أى تطويل) (الشارب والصفير) هو الصوت بالفم والشفتين الخالى من الحروف (والتصفيق) ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى (ولباس الحرير) أوما أكثره حرير (وتزيدها امتى بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا) وذلك كالزنا فى حقهن كما فى خبر قال العلقمى وهذا قد يتأتى فيه ما أخرجه ابن أبى الدنيا وأبو الشيخ والبيهقى وابن عساكر عن حذيفة قال انما حق القول على قوم لوط حين استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء (ابن عساكر) فى تاريخه (عن الحسن) البصرى (مرسلا) ﴿ (عشرة) قال المناوى زاد تمام فى فوائده من قريش (فى الجنة النبى فى الجنة وأبو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة وعثمان فى الجنة وعلى فى الجنة وطلحة فى الجنة والزبير بن العوام فى الجنة وسعد بن مالك فى الجنة وعبد الرحمن بن عوف فى الجنة وسعيد بن زيد فى الجنة حم د ه والضياء عن سعيد بن زيد) باسناد صحيح ﴿ (عشرة ابيات بالحجاز ابقى) قال الشيخ بموحدة تحتية فقاف اى أكثر بقاء (من عشرين بيتا بالشام طب عن معاوية) بن أبى سفيان قال الشيخ حديث حسن ﴿ (عصابتان) بكسر العين المهملة تثنية عصابة وهى الجماعة قال فى النهاية العصابة الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها (من امتى احرزهما الله) تعالى (من النار) أى من عذابها (عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم) يقاتل بها الدجال (حم ن والضياء عن ثوبان) باسناد حسن ﴿ (عظم الاجر عند عظم المصيبة) قال الشيخ بكسر العين المهملة وفتح الظاء اى كبره وزيادته (واذا احب الله قوما ابتلاهم) قال المناوى تمامه فمن رضى فله الرضا ومن جزع فله الجزع (المحاملى فى اماليه عن ابى ايوب) الانصارى قال الشيخ حديث حسن ﴿ (عفو الله اكبر) بموحدة تحتية (من ذنوبك) أى فضل الله على العبد أكثر من تقصيراته فمع التوبة النصوح لا يضر العبد المسلم ذنب وان لم يتب فرحمة الله ترجى له قال الشيخ قال رجل يا رسول الله انى فعلت وفعلت أيعفو الله عنى مع ما أتيت فذكره (فر عن عائشة) رضى الله عنها باسناد ضعيف ﴿ (عفو الملوك) بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام (أبقى) بالموحدة والقاف (للملك) أى أدوم وأثبت ويمد فى العمر أيضا كما فى حديث الحكيم اى يبارك فيه بصرفه فى الطاعات فكأنه زاد وأفاد بمفهومه ان التسارع الى العقوبة لا يطول معه الملك قيل وهذا مجرب (الرافعى عن على) ﴿ عفوت لكم عن صدقة الجبهة) بفتح الجيم وسكون الموحدة التحتية اى تركت لكم أخذ زكاة الخيل وتجاوزت عنه (والكسعة) بالضم الحمير وقيل الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر (والنخة) بضم النون وفتح وخاء معجمة مفتوحة مشددة البقر العوامل أو كل دابة استعملت (هق عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (عفوا تعف نساؤكم) قال فى المصباح عف عن الشئ عفا من باب ضرب وعفة بالكسر وعفافا بالفتح كف عنه اى كفوا عن الفواحش تكف نساؤكم عنها (أبو القاسم بن بشران فى أماليه عد عن ابن عباس) قال ابن الجوزى موضوع ﴿ (عفوا تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم ابناؤكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شئ بلغه عنه فلم يقبل عذره) زاد فى رواية محقا كان أو مبطلا (لم يرد على الحوض) الكوثر يوم القيامة (طس عن عائشة) وفيه كذاب ﴿ (عفوا عن نساء الناس) اى عن الزنا بهن (تعف نساؤكم) عن الزنا (وبروا آباءكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه أخوه) فى الدين وان لم يكن من النسب

(متنصلا) قال في المصباح وانصل الشيء من موضعه من باب قتل خرج منه ومنه يقال تنصل فلان من ذنبه اي خرج منه (فليقبل ذلك منه محقا كان او مبطلا) في تنصله (فان لم يفعل) ذلك (لم يرد على الحوض) يوم يرده المؤمنون في الموقف (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح ورده المنذري وغيره ﴿(عقر) بفتح المهملة وسكون القاف (دار الاسلام) اى أصله وموضعه (بالشام) أي يكون الشام زمن الفتن محل أمن وأهل الاسلام به أسلم (طب عن سلمة بن نفيل) بالتصغير باسناد صحيح ﴿(عقل) أي دية قال في المصباح قال الاصمعي سميت الدية عقلا تسمية بالمصدر لان الابل كانت تعقل بفناء ولي القتيل ثم كثر الاستعمال حتى أطلق العقل على الدية ابلا كانت أو نقدا (شبه العمد) وهو العمد من وجه دون وجه كضرب بنحو سوط أو عصا خفيفة (مغلظ) مثلث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة (مثل عقل العمد) في التثليث لكنها مخففة بكونها مؤجلة على ثلاث سنين وبكونها على العاقلة (ولا يقتل صاحبه) أي لا يجب قود على صاحب شبه العمد (د عن ابن عمرو) بن العاص رضي الله عنه ﴿(عقل المرأة مثل عقل الرجل) أي دية الانثى مثل دية الذكر (حتى يبلغ الثلث من ديته) يعني انها تساويه فيما كان من أطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي المالكي في شرح الرسالة مثال ذلك أن يقطع للمرأة المسلمة ثلاثة أصابع فيها ثلاثون بعيرا لمساواتها الرجل فيما يقصر عن ثلث ديته وان قطع لها أربع أصابع ففيها عشرون بعيرا لانها وساوته فيه لزم ان يجب لها أربعون وذلك أكثر من ثلث ديته فرجعت الى نصف الواجب للرجل وهو عشرون وعلى هذا اجماع أهل المدينة والفقهاء السبعة انتهى ومذهب الشافعي انها على النصف فيما قل أو كثر (ن عن ابن عمرو) بن العاص ﴿(عقل اهل الذمة نصف عقل المسلمين) أي دية الذمي نصف دية المسلم وبه قال مالك وأحمد بن حنبل وقال أبو حنيفة ديته كدية المسلم وقال الشافعي ثلث دية المسلم وحجته ان ذلك أقل ما قيل (ن عن ابن عمرو) بن العاص ﴿(عقوبة هذه الامة) المحمدية في الدنيا (بالسيف) أي بقتل بعضهم بعضا فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالامم المتقدمة (طب عن رجل) صحابي قال المناوي هو عبد الله بن يزيد الخطمي (خط عن عقبة بن مالك) ورجاله رجال الصحيح ﴿(علامة ابدال امتي انهم لا يلعنون شيأ) من الخلق (ابدا) لان اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم انما يقربون الناس الى الله تعالى (ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء عن ابي بكر بن خنيس) بالتصغير (مرسلا) ﴿ علامة حب الله حب ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل) قال المناوي اي علامة حب الله لعبده حب عبده لذكره لانه اذا أحب عبدا ذكره واذا ذكره حبب اليه ذكره وعكسه (هب عن أنس) بن مالك ﴿(على الخمسين) من الرجال (جمعة) قال المناوي وتمامه ليس فيما دون ذلك وبه أخذ بعض السلف واعتبر الشافعي أربعين لدليل آخر (قط عن ابي امامة) ثم ضعفه ﴿(على الركن اليماني ملك موكل به منذ خلق الله السموات والارض فاذا مررتم به فقولوا ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فانه يقول آمين آمين) أي استجب يا ربنا (خط عن ابن عباس مرفوعا هب عنه موقوفا) ﴿على النساء ما على الرجال) من الفرائض (الا الجمعة والجنائز والجهاد) في سبيل الله ثم ان لم يكن هناك ذكر لزم

النساء تجهيز الميت ويلزمهن الجهاد ان دخل الكفار بلدة من بلاد الاسلام (عب عن الحسن)
البصري (مرسلا ۞ على الوالي) أي الامام الاعظم ونوابه (خمس خصال جمع الفيء من حقه
ووضعه في حقه وان يستعين على امورهم) أي المسلمين (بخير من يعلم) منهم اي بأفضلهم
وأعظمهم كفاءة وديانة (ولا يجمرهم) بالجيم (فيهلكهم) أي لا يجمعهم في الثغور دائما ويحبسهم
عن العود الى أهليهم قال في النهاية تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود الى أهليهم
(ولا يؤخر امر يوم لغد) من الامور التي يخشى فواتها أو يتضرر الناس بتأخيرها (عق عن
واثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف ۞ (على اليد ما اخذت حتى تؤديه) أي يجب على من وضع يده
على عين لغيره بغصب أو اعارة أو نحو ذلك ان يردها الى مالكها ان كانت باقية فان تلفت لزمه رد
بدلها (حم ٤ ك عن سمرة) بن جندب واسناده حسن ۞ (على أنقاب المدينة) جمع نقب بالسكون
وأصل النقب الطريق بين الجبلين والمراد هنا طرق المدينة وفجاجها (ملائكة) موكلون بها
(لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) فانه يجيء ليدخلها فتمنعه الملائكة ومكة تشاركها في ذلك
(مالك حم ق عن ابي هريرة) رضي الله عنه ۞ (على اهل كل بيت ان يذبحوا شاة في كل رجب
وفي كل) عيد (اضحى شاة طب عن مخنف) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح النون (ابن سليم
۞ على ذروة كل بعير) أي على سنامه وذروة كل شيء أعلاه (شيطان فامتهنوهن بالركوب
اتلين وتذل ولا تحجبوا من حملها (فانما يحمل الله تعالى ك عن أبي هريرة) رضي الله عنه ۞ (على
ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها) أي الابل المفهومة من البعير (فسموا الله ثم لا تقصروا
عن حاجاتكم) يحتمل أن يكون المعنى ثم سيروا صوب مقصدكم (حم ن حب عن حمزة بن عمرو
الاسلمي) واسناده جيد ۞ (على كل بطن عقوله) قال العلقمي وأوله كما في مسلم كتب النبي صلى
الله عليه وسلم على كل بطن قال النووي هو بضم العين والقاف ونصب اللام مفعول كتب
والهاء ضمير البطن والعقول الديات واحدها عقل كفلس وفلوس ومعناه ان الدية في قتل الخطا
وعمد الخطا تجب على العاقلة وهم العصبات سوى الآباء والابناء وان علوا أو سفلوا وقال في
النهاية كتب على كل بطن عقوله البطن مادون القبيلة وفوق الفخذ اى كتب عليهم ماتغرمه
العاقلة من الديات وتجمع على ابطن وبطون (حم م عن جابر) بن عبد الله ۞ (على كل سلامى)
بضم المهملة وخفة اللام وهو العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم مخففا وقيل عظام الاصابع
وقيل الانامل وقيل المفاصل وقيل العظام كلها (من ابن آدم في كل يوم صدقة) أي شكر بحيث
يصبح سليما من الآفات (ويجزى عن ذلك كله) بفتح أول يجزى وضمه اى يكفي مما وجب
للسلامى من الصدقة (ركعتا الضحى) لان الصلاة عمل بجميع الاعضاء فيقوم كل عضو بشكره
(طس عن ابن عباس) وفيه مجهول ۞ (على كل محتلم) أي بالغ (رواح الجمعة) اذا توفرت
الشروط المذكورة في الفروع (وعلى كل من راح الجمعة) أي أراد الرواح اليها (الغسل) لها
ان قدر على استعمال الماء والا تيمم والمراد ان الغسل يتأكد تأكدا كذا يقرب من الواجب (د عن
حفصة) أم المؤمنين باسناد صالح ۞ (على كل رجل مسلم في كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم
الجمعة) والمراد ما تقدم (حم ن حب عن جابر ۞ على كل مسلم صدقة) أي في مكارم الاخلاق
وليس ذلك بفرض اجماعا بل على سبيل الاستحباب المتأكد وعلى ما هو أعم من ذلك والعبارة

صالحة للايجاب والاستحباب (فان لم يجد) ما يتصدق به (فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق)
فيه التنبيه على العمل والتكسب ليجد المرء ما ينفقه على نفسه ويتصدق به ويغنيه عن ذل
السؤال (فان لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف فان لم يفعل) أى فان لم يقدر (فيأمر بالخير)
زاد فى رواية ويهنى عن المنكر (فان لم يفعل) أى لم يمكنه (فيمسك عن الشر فانه) أى الامساك
قال المناوى كذا بخطه والذى فى البخارى فانها اى الخصلة (له) أى للممسك عن الشر (صدقة)
عن نفسه وغيره فيه الحث على فعل الخير ما أمكن وان من قصد شيأ منها فتعسر عليه فلينتقل
الى غيره فان أمكنه فعل الجميع فليفعل وفيه الحث على الشفقة على خلق الله بالمال وغيره
ما أمكن (حم ق ن عن ابى موسى ﷺ على مثل جعفر) بن أبى طالب الذى استشهد بغزوة مؤتة
(فلتبك الباكية) لانه بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل ايثارا للآخرة على الدنيا (ابن عساكر عن
اسماء بنت عميس) بعين وسين مهملتين مصغرا ﷺ (علام) بحذف ألف ما الاستفهامية لدخول
حرف الجر عليها كما فى عم يتساءلون اى لم (يقتل أحدكم اخاه) قاله لما مر عامر بن ربيعة بسهل بن
حنيف فأصابه بعينه فصرع (اذا رأى احدكم من أخيه) فى الاسلام (ما يعجبه) من بدنه أو ماله
(فليدع له بالبركة) أعلم صلى الله عليه وسلم به ان البركة تدفع المضرة قال العلقمى وتمامه ثم دعا بماء
فأمر عامرا ان يتوضأ فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين وركبتيه وداخلة ازاره فأمره أن
يصب عليه (ن ه عن ابى امامة) بضم الهمزة ﷺ (علام تدغرن) بالدال المهملة والغين المعجمة
المفتوحة والراء خطاب للنسوة والدغر غمز الحلق اى لم تغمزن (اولادكن) أى حلوقهم قاله لام
قيس وقد دخلت عليه بولدها وقد أعلقت عنه اى عالجت رفع لهاته بأصبعها (بهذا العلاق)
بكسر العين المهملة وقد تفتح الآفة والداهية يعنى لا تفعلن بهم ذلك وفى الصحاح والاعلاق
الدغر يقال اعلقت المرأة ولدها من العذرة اذا رفعتها بيدها واكن (عليكن بهذا العود
الهندى) أى الزموا معالجتهم بالقسط قال العلقمى والقسط نوعان هندى وهو أسود وبحرى
وهو أبيض والهندى أشدهما حرارة أخرج أحمد وأصحاب السنن من حديث جابر مرفوعا ايما
امرأة أصاب ولدها عذرة أو وجع فى رأسه فلتأخذ قسطا هنديا فتحكه بماء ثم تسعطه اياه اى لانه
يصل الى العذرة فيقبضها (فان فيه سبعة اشفية) جمع شفاء (من سبعة ادواء منها ذات الجنب
ويسعط به من العذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة وجع فى الحلق يعترى الصبيان أو قرحة فى
الاذن (ويلد به من ذات الجنب) بأن يصب الدواء فى أحد شقى الفم قال العلقمى كذا وقع
الاقتصار فى الحديث من السبعة على اثنين فاما ان يكون ذكر السبعة فاختصر الراوى
أو اقتصر على اثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما وقد ذكر الاطباء من منافع القسط انه يدر
الطمث والبول ويقتل ديدان الامعاء ويدفع السم وحمى الربع والورد ويسخن المعدة
ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلاء وقد ذكروا أكثر من سبعة وأجاب بعض الشراح
بأن السبعة علمت بالوحى وما زاد عليها بالتجربة فاقتصر على ما هو بالوحى لتحققه قلت ويحتمل
أن تكون السبعة أصول صفة التداوى به لانها اما طلاء أو شرب أو تكميد أو تنطيل أو تبخير
أو تسعط أو لدود فالطلاء يدخل فى المراهم ويحل بالزيت ويلطخ وكذلك التكميد والشرب
يسحق ويجعل فى عسل أو ماء أو غيرهما وكذا التنطيل والسعوط يسحق فى زيت ويقطر فى

الانف وكذا الدهن والتبخير واضح (حم ق د ه عن ام قيس بنت محصن) بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الصاد المهملتين ﷺ (علقوا السوط حيث يراه اهل البيت) لينكفوا عن الوقوع في الرذائل قال المناوي ولم يرد به الضرب وانما أراد لا ترفع أدبك عنهم (حل عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه ادب لهم) أي باعث على التأدب والتخلق بأخلاق الفضلاء (عب طب عن ابن عباس) وهو حديث حسن ﷺ (علم لا يقال به) أي لا يعمل به أو لا يعلم لاهله (ككنز لا ينفق منه) في وجوه الخير أو لا تؤدى زكاته بجامع الحبس عن الانتفاع به والظلم بمنع المستحق منه (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه) لما تقدم (القضاعي عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف ﷺ (علم) بفتحتين اى منار (الاسلام) وفي نسخة الايمان (الصلاة) المفروضة (فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدها) يحتمل ان المراد باتيانه بما هيتها من أقوالها وأفعالها (ووقتها) مع باقي شروطها (وسننها فهو مؤمن) أي كامل الايمان (خط وابن النجار عن ابي سعيد) الخدري واسناده ضعيف ﷺ (علم) بكسر أوله (الباطن سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله) تعالى (يقذفه في قلب من يشاء من عباده) يحتمل ان المراد به علم المكاشفة (فر عن علي) أمير المؤمنين كرم الله وجهه ﷺ (علم النسب) أي معرفة الانساب (علم لا ينفع وجهالة) أي والجهل به جهالة (لا تضر) لا ينافي ما مر من الامر بتعلمه تعين حمل هذا على التعمق فيه وذاك على ما يعرف به الانساب فقط (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أبي هريرة) رضي الله عنه ﷺ (علمني جبريل الوضوء) أي كيفيته أول ما أوحي اليه كما مر في حديث (وامرني أن انضح) بكسر الضاد المعجمة اى ارش (تحت ثوبي مما يخرج من البول بعد الوضوء) والامر للندب وفائدته دفع الوسواس (ه عن زيد بن حارثة) باسناد ضعيف ﷺ (علموا الصبي) يعني الطفل ولو أنثى (الصلاة ابن) بالرفع خبر مبتدا محذوف كما شرح المناوي وخالفه الشيخ فقال ابن (سبع سنين) بالنصب على الحال اى حال كونه بالغ هذا السن اى ان ميز عندها كما هو الغالب ليألفها فلا يتركها اذا بلغ (واضربوه عليها) أي على تركها (ابن عشر) أي اذا شرع في العاشرة على المعتمد عند الشافعية والمخاطب بذلك الولي (حم ت طب ك عن سبرة) قال الشيخ بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الراء ابن معبد واسناده صحيح ﷺ (علموا اولادكم السباحة) بالكسر العوم (والرمي) بالسهام (والمرأة المغزل) أي الغزل بالمغزل ويجوز فتح الميم والزاي على انه مصدر ميمي فلا حاجة لتقدير المضاف لانه لائق بها والله يحب المؤمن المحترف ويبغض البطال (هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال البيهقي حديث منكر ﷺ (علموا اولادكم السباحة والرماية ونعم لهو المؤمنة في بيتها المغزل واذا دعاك ابواك فاجب امك) أولا ثم أباك أفاد انها مقدمة على الاب في البر (ابن منده في المعرفة) أي معرفة الصحابة (وابو موسى) المديني (في) كتاب (الذيل فر عن بكر بن عبد الله الربيع الانصاري) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﷺ (علموا بنيكم الرمي) بالسهام (فانه نكاية العدو) فتعلمه للابناء سنة مؤكدة وهو أفضل من الضرب بالسيف (فر عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف لكن له شواهد ﷺ (علموا) الناس ما يحتاجون اليه من أمر الدين (ويسروا ولا تعسروا) الواو للحال اى علموهم وحالكم في التعليم اليسر لا العسر (وبشروا ولا تنفروا) المتعلم (واذا غضب احدكم فليسكت) فان السكوت يسكن

الغضب (حم خد عن ابن عباس) باسناد صحيح ۞ (علموا) بالرفق (ولا تعنفوا فان المعلم) بالرفق (خير من) المعلم (المعنف) فان الخير كله في الرفق والشر فى ضده فعلى العالم أن لا يعنف سائلا عما لا يعرفه فان ظهر له منه خلاف ذلك فلا بأس بتأديبه (الحرث) بن ابى اسامة (عد هب عن ابى هريرة ۞ علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور) لان ذلك لائق بكل منهما (ص هب عن مجاهد مرسلا ۞ على) ياشفاء بكسر المعجمة وخفة الفاء والمد بنت عبد الله (حفصة) بنت عمر (رقية النملة) النملة قروح تخرج فى الجنبين ويقال انها قد تخرج فى غير الجنبين فترقى فتذهب باذن الله تعالى وتسمى نملة لان صاحبها يحس فى مكانها كأن نملة تدب عليه وتعضه وقال فى النهاية قيل ان هذا من لغز الكلام ومزاحه كقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عجوز وذلك ان رقية النملة شئ كانت تستعمله النساء يعلم من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع ورقية النملة التى كانت تعرف بينهن أن يقال العروس تحتفل اى تتزين وتختضب وتكتحل وكل شئ تفتعل غير ان لا تعصى الرجل (ابو عبيدة فى) كتاب (الغريب عن ابى بكر بن سليمان ابن أبى حثمة ۞ عليك) اسم فعل بمعنى الزم (السمع والطاعة) بالنصب على الاغراء اى الزم طاعة أميرك فى كل ما يأمر به وان شق مالم يكن اثما وجمع بينهما تأكيدا للاهتمام بالمقام وفى نسخة عليك بالسمع (فى عسرك) أى ضيقك وشدتك (ويسرك) نقيض العسر يعنى فى حال فقرك وغناك (ومنشطك) مفعل من النشاط (ومكرهك) اسم زمان أو مكان (واثرة) بمثلثة وفتحات ويجوز ضم الهمزة وكسرها مع اسكان المثلثة اى اذا فضل ولى أمرك أحدا (عليك) بلا استحقاق ومنعك حقك فاصبر ولا تخالفه (حم ن عن أبى هريرة ۞ عليك بالاياس) بكسر الهمزة مخففا وفى رواية باليأس (مما فى ايدى الناس) واليأس ضد الرجاء (واياك والطمع) أى احذره (فانه الفقر الحاضر) لان صاحبه لا يزال فى تعب وان كان ذا كثرة من المال (وصل صلاتك وانت مودع) أى صلاة من لا يعود اليها فان من استحضر ذلك ترك الشواغل الدنيوية وأقبل على ربه (واياك وما يعتذر منه) أى احذر أن تنطق بما يحوجك الى الاعتذار (ك عن سعد) قال المناوى ظاهر صنيع المؤلف انه ابن أبى وقاص لانه المراد حيث أطلق لكن ذكر ابن منده انه سعد بن عمارة ۞ (عليك بالبز) بفتح الموحدة وزاى قيل هو نوع من الثياب وقيل ثياب خاصة من أمتعة البيت وقيل أمتعة التاجر من الثياب ورجل بزاز والحرفة البزازة بالكسر اى اتجر فيه (فان صاحب البز يعجبه أن يكون الناس بخير وفى خصب) بكسر المعجمة وسكون المهملة النماء والبركة وكثرة العشب والكلا يقال اخصب الله الموضع أنبت فيه العشب والكلأ لان الناس اذا كانوا كذلك انبسطت أيديهم بشراء الكسوة لعيالهم بخلاف المتجر فى القوت يعجبه أن يكون الناس فى جدب ليبيع ما عنده بثمن غال وسببه كما فى الكبير أنه سأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم تأمرنى أن أتجر فذكره (خط عن أبى هريرة ۞ عليك بالخيل فان الخيل معقود فى نواصيها الخير الى يوم القيامة) كما مر بيانه (طب والضياء عن سوادة بن الربيع) قال المناوى قال البخارى له صحبة يعد فى البصريين والربيع اسم أمه ۞ (عليك بالصعيد) أى التراب أو وجه الارض (فانه يكفيك) لكل صلاة مالم تحدث أو تجد الماء أو يكفيك لاباحة فرض واحد وحمله البخارى على الاول والجمهور على الثانى وسببه كما فى البخارى ان النبى صلى

الله عليه وسلم كان فى سفر فصلى بالناس فلما فرغ من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم
فقال ما منعك أن تصلى مع القوم قال أصابتنى جنابة ولا ماء قال عليك فذكره (ق ن عن عمران
ابن حصين) ۞ عليك بالصوم) أى الزمه (فانه لا مثل له) قال العلقمى وسببه كما فى النسائى عن أبى
امامة قال قلت يارسول الله مرنى بأمر ينفعنى الله به وفى رواية مرنى بأمر آخذه عنك قال
عليك فذكره (حم ن حب ك عن ابى أمامة) ۞ عليك بالصوم فانه محصى) بفتح الميم منونا وفى رواية
فانه مجفرة كنى به عن كسر شهوته بكثرة الصوم (هب عن قدامة) بالضم (ابن مظعون) بن
حبيب الجمحى (عن اخيه عثمان) باسناد حسن ۞ (عليك بالعلم) الشرعى النافع (فان العلم خليل
المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق ابوه) أى أصله الذى ينشأ منه ويتفرع
عنه (واللين اخوه والصبر امير جنوده) تقدم شرحه (الحكيم عن ابن عباس) قال كنت ذات
يوم رديفا للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فذكره ۞ (عليك
بالهجرة) أى الهجرة عما حرم الله (فانه لا مثل لها) فى الفضل (عليك بالجهاد فانه لا مثل له عليك
بالصوم فانه لا مثل له عليك بالسجود) أى الزم كثرة الصلاة (فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك
الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة طب عن ابى فاطمة) باسناد حسن ۞ (عليك باول السوم
فان الربح مع السماح) فان الانسان اذا باع بربح يسير رغب الناس فى الشراء منه فيكثر ربحه
(ش د فى مراسيله هق عن الزهرى مرسلا ۞ عليك بتقوى الله) أى الزم فعل ما أمر به والكف
عما نهى عنه (والتكبير على كل شرف) أى مكان عال قال رجل يارسول الله أريد سفرا فاوصنى
فذكره (ت عن أبى هريرة) باسناد حسن ۞ (عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد
فانه رهبانية المسلمين) قال فى المصباح رهب رهبا من باب تعب خاف والاسم الرهبة فهو الراهب
من الله اهـ وقال فى النهاية يريد ان الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك
ولا تخلى ولا زهد أكبر من بذل النفس فى سبيل الله عزوجل وكما أنه ليس عند النصرانى
عمل أفضل من الترهب ففى الاسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام
الجهاد اهـ وحاصل كلام النهاية ان الرهبانية هى التخلى من أشغال الدنيا وترك ملاذها
والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتحمل مشاقها كالخصاء ووضع السلسلة فى العنق وغير ذلك
من أنواع التعذيب (وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه) القرآن وفى نسخ كتاب الله (فانه نور لك فى
الارض وذكر لك فى السماء) بمعنى ان أهلها يثنون عليك (واخزن) بهمزة الوصل (لسانك)
أى صنه واحفظه عن النطق (الا من خير) كذكر ودعاء وتعلم علم وتعليمه (فانك بذلك تغلب
الشيطان) ابليس وحزبه وهذا من جوامع الكلم (ابن الضريس ع عن أبى سعيد) الخدرى
قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم أوصنى فذكره واسناده حسن ۞ (عليك بتقوى الله
عزوجل ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر) قال المناوى أراد بالحجر المدر وبالشجر
الحضر أو أراد الشدة والرخاء فالحجر كناية عن الجدب (واذا عملت سيئة فأحدث عندها
توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية) قال المناوى السر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح
فيقابل كل شئ بمثله اهـ ويحتمل ان يكون المراد اذا أذنبت سرا فتب سرا واذا أذنبت ذنبا
اطلع عليه الناس فاظهر التوبة ليثنوا عليك خيرا (حم فى الزهد طب عن معاذ) بن جبل

قلت يارسول الله أوصنى فذكره واسناده حسن ﷺ (عليك بحسن الخلق) أى الزمه (فان أحسن الناس خلقا أحسنهم دينا طب عن معاذ) قال بعثنى المصطفى الى اليمن فقلت أوصنى فذكره وفيه كذاب ﷺ (عليك بحسن الخلق وطول الصمت) أى السكوت حيث لا ثواب فى الكلام (فوالذى نفسى بيده) أى بتصريفه (ماتجمل الخلائق بمثلهما) اذ هما جماع الخصائل الحميدة ولهذا كانا من خصال الانبياء (ع عن أنس) باسناد صحيح ﷺ (عليك بركعتى الفجر) أى الزم فعلهما (فان فيهما فضيلة) هى انهما خير من الدنيا ومافيها كما فى خبر وهما أفضل الرواتب بعد الوتر (طب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (عليك بحسن الكلام) قال المناوى بأن تزن ماتتكلم به قبل النطق بميزان العقل والشرع (وبذل الطعام) لمن يحتاج اليه (خد ك عن هانئ بن يزيد) المذحجى الحارثى قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح ﷺ (عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) أى الزم هذه الكلمات الباقيات الصالحات (فانهن يحططن الخطايا) أى يسقطنها (كما تحط الشجرة ورقها) أيام الشتاء والمراد الصغائر (ه عن أبى الدرداء) باسناد حسن ﷺ (عليك بكثرة السجود) أى الزم الاكثار من صلاة النافلة (فانك لاتسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة) منزلة عالية فى الجنة (وحط بها عنك خطيئة حم م ت ن ه عن ثوبان) مولى المصطفى (وابى الدرداء) ﷺ عليك خطاب لعائشة (بالرفق) أى بلين الجانب والاقتصاد فى جميع الامور والاخذ بالتى هى أحسن (ان) وفى نسخة فان (الرفق لايكون فى شئ الا زانه) اذ هو سبب لكل خير (ولا ينزع من شئ الا شانه) قال العلقمى وسببه كما فى مسلم ركبت عائشة بعيرا فيه صعوبة فجعلت تضربه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك فذكره (م عن عائشة) ﷺ (عليك) ياعائشة (بالرفق واياك والعنف) بتثليث العين والضم أفصح الشدة والمشقة اى احذرى العنف فان كل مافى الرفق من الخير ففى العنف من الشر مثله (والفحش) التعدى فى القول والجواب (خد عن عائشة) قاله لها حين قالت لليهود عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبى صلى الله عليه وسلم السام عليك واسناده حسن ﷺ (عليك) خطاب لام أنس (بالصلاة) المفروضة بالاتيان بها فى أوقاتها بشروطها وأركانها وسننها والنافلة أى الزمى الاكثار منها المفروضة والنافلة (فانها افضل الجهاد واهجرى المعاصى فانه) أى هجرها (افضل الهجرة) أى أكثرها ثوابا (المحاملى فى اماليه عن ام انس) الصحابية وليس لها غيره ﷺ (عليك) ياعائشة (بجمل الدعاء) بضم الجيم وفتح الميم قال فى المصباح واجملت الشئ اجمالا جمعته من غير تفصيل (وجوامعه) هى ماقل لفظه وكثر معناه أو التى تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة (قولى اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ماعلمت منه ومالم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ماعلمت منه ومالم أعلم وأسألك الجنة وماقرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وماقرب اليها من قول أو عمل وأسألك مما سألك به محمد صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك مما تعوذ به محمد صلى الله عليه وسلم وماقضيت لى من قضاء فاجعل عاقبته رشدا) قال المناوى كذا بخط المؤلف وفى رواية خيرا وقدمه (خد عن عائشة) باسناد حسن ﷺ (عليكم بالابكار) أى بتزوجهن وايثارهن على غيرهن والبكارة بالفتح عذرة المرأة (فانهن اعظم افواها) قال الدميرى اى ألين كلمة وقال العلقمى اى أطيب ريقا

(واتق ارحاما) اى أكثر أولادا (وارضى باليسير) من الجماع او أعم وفيه وفيما بعده ندب تزوج البكر حيث لا عذر (ه هق عن عويم بن ساعدة) الانصارى ﷺ (عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما واعذب أفواها وأقل خبا) بالكسر والتشديد قال العلقمى الخب بالكسر الخداع (وارضى باليسير) لانهم لم تتعوّد من معاشرة الازواج ما يدعوها الى استقلال ما تجده * (فائدة) * روى الحافظ أبو نعيم عن شجاع بن الوليد قال كان فيمن كان قبلكم رجل حلف لا يتزوج حتى يستشير مائة نفس وانه استشار تسعة وتسعين رجلا فاختلفوا عليه فقال بقى واحد وهو أول من يطلع من هذا الفج فآخذ بقوله ولا أعدوه فبينما هو كذلك اذ طلع عليه رجل ركب قصبة فأخبره بقصته فقال النساء ثلاثة واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لا لك ولا عليك فالبكر لك وذات الولد عليك والثيب لا لك ولا عليك ثم قال له أطلق الجواد فقال له أخبرنى بقصتك فقال أنا رجل من علماء بنى اسرائيل مات قاض فركبت هذه القصبة وتباهت لاخلاص من القضاء (طس والضياء عن جابر) واسناده ضعيف ﷺ (عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما واسخن اقبالا) بفتح الهمزة فروجا (وارضى باليسير من العمل) أى الجماع (ابن السنى وابو نعيم فى الطب) النبوى (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (عليكم بالاترج) أى الزموا أكله (فانه يشد الفؤاد) أى القلب (فر عن عبد الرحمن بن دلهم معضلا) ﷺ (عليكم بالاثمد) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة وحكى فيه ضم الهمزة حجر معروف أسود يضرب الى الحمرة يكون ببلاد الحجاز وأجوده يؤتى به من اصبهان أى الزموا الاكتحال به (فانه يجلو البصر) أى يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الرأس (وينبت الشعر) أى شعر هدب العين لانه يقوى طبقاتها فالاكتحال به يحفظ صحة العين لا سيما عين المشايخ والصبيان لكنه لا يوافق الرمد الحار وخاصته النفع للجفون ذوات الفضول الغليظة والاحاديث دالة على استحباب الاكتحال به (حل عن ابن عباس) وصححه ابن عبد البر ﷺ (عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر) قال المناوى تعلق به قوم وكرهوا الاكتحال به للرجل نهارا وهو خطأ وانما نص على الليل لانه فيه أنفع (ه عن جابر) وفيه وضاع (ه ك عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما وقال صحيح واقره الذهبى ﷺ (عليكم بالاثمد فانه منبتة) مفعلة (للشعر مذهبة للقذى) جمع قذاة ما يقع فى العين من تبن ونحوه (مصفاة للبصر) من النزلات المنحدرة من الرأس (طب حل عن على) كرم الله وجهه واسناده جيد ﷺ (عليكم بالباءة) بالمد التزوج وقد يطلق على الجماع والباءة فى الاصل المنزل لان من تزوج امرأة بوأها منزلا وقيل لان الرجل يتبوأ من أهله أى يتمكن كما يتبوأ من منزله (فمن لم يستطع) لفقد الاهبة (فعليه بالصوم فانه له وجاء) بكسر الواو أى مانع من الشهوات باضعافه لها (طس والضياء عن أنس) رضى الله عنه باسناد حسن ﷺ (عليكم بالبياض من الثياب) أى بلبس الثياب البيض (فليلبسها احياؤكم) ندبا (وكفنوا فيها موتاكم فانه من خير ثيابكم) أى اطهرها وأحسنها رونقا فلبس الابيض مستحب الا فى العيد فالانفس (حم ن ك عن سمرة) بن جندب واسناده صحيح ﷺ (عليكم بالبغيض النافع) فعيل بمعنى مفعول لانه مبغوض للمريض أى الزموا أكله قالوا وما هو قال (التلبينة) بفتح فسكون حساء يعمل من دقيق رقيق فيصير كاللبن

بياضا (فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصريفه (انه) أى البغيض وفى رواية انها أى التلبينة (ليغسل بطن أحدكم) من الداء (كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء) تحقيق لوجه الشبه (ه ك عن عائشة) وقال صحيح ﷺ (عليكم بالتواضع فان التواضع فى القلب) لافى الزى واللباس (ولا يؤذين مسلم مسلما فلرب متضاعف فى اطمار) بفتح الهمزة جمع طمر بالكسر وهو الثوب الخلق (لو اقسم على الله) أى حلف عليه ليفعلن (لابره) أى ابر قسمه وفعل مطلوبه فيجب ان لا يحتقر أحد أحدا (طب عن ابى امامة) رضى الله عنه وقمه وضاع ﷺ (عليكم بالثفاء) بالمد ومثلثة مضمومة وفاء مفتوحة الخردل او حب الرشاد وهو يفتح ويلين البطن ويخرج الدود وحب القرع ويحلل أورام الطحال ويحرك شهوة الجماع ويجلو الجرب المتقرح والقوباء وشربه ينفع من نهش الهوام واسعها واذا بخر به فى موضع طرد الهوام ويمسك الشعر المتساقط واذا خلط بسويق الشعير والخل وضمد به نفع من عرق النسا وحلل الاورام الحارة فى آخرها وينفع من الاسترخاء فى جميع الاعضاء ويشهى الطعام وينفع من عرق النسا ووجع حق الورك اذا شرب أو احتقن به ويجلو ما فى الصدر والرئة من البلغم اللزج وان شرب منه بعد سحقه وزن خمسة دراهم بالماء الحار أسهل الطبيعة وحلل الرياح ونفع من وجع القولنج البارد واذا سحق وشرب نفع من البرص واذا لطخ عليه وعلى البهق مع الخل نفع منهما وينفع من الصداع الحادث من البرد والبلغم وان قلى وشرب عقد البطن واذا غسل بمائه الرأس نقاه من الاوساخ والرطوبات اللزجة (فان الله) تعالى (جعل فيه شفاء من كل داء) وهو حار يابس فى الثالثة (ابن السنى وأبو نعيم عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (عليكم بالجهاد فى سبيل الله) تعالى (فانه باب من أبواب الجنة) أى طريق من الطرق الموصلة اليها مع السابقين (يذهب الله به الهم والغم) عمن جاهد فى سبيله لاعلاء كلمته (طس عن أبى امامة) باسناد ضعيف ورواه الحاكم باسناد صحيح ﷺ (عليكم بالحجامة فى جوزة القمحدوة) بفتح القاف والميم وسكون المهملة وضم الدال المهملة وفتح الواو نقرة القفا وجوزتها هى الناشزة فوقها التى تصير على الارض اذا استلقى الانسان (فانها دواء من اثنين وسبعين داء وخمسة ادواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الاضراس) أى وخمسة ادواء زيادة على ذلك فذكر خمسة وعد أربعة فكأن الخامسة سقطت من بعض الرواة أو من بعض النساخ (طب وابن السنى وابو نعيم عن صهيب) الرومى رضى الله تعالى عنه ورجال الطبرانى ثقات ﷺ (عليكم بالحزن) بالضم (فانه مفتاح القلب) قالوا كيف الحزن قال (اجيعوا أنفسكم وأظمؤها) الى حد لا يضر وبذلك يتنور القلب (طب عن ابن عباس) واسناده حسن ﷺ (عليكم بالحناء) بالمد أى بصبغ الشعر به ندبا (فانه ينور رؤسكم) أى يحسنها وينبت شعرها وكذا جميع الشعر (ويطهر قلوبكم) لسر علمه الشارع (ويزيد فى الجماع) لما فيه من تهييج قوى المحبة ومن خواصه أنه اذا بدا الجدرى بصبى فخضبت اسافل رجليه بالحناء فانه يؤمن على عينيه ان يخرج فيها شئ وهو صحيح مجرب لا شك فيه واذا جعل نوره بين طى ثياب الصوف طيبها وقطع السوس عنها واذا نقع ورقه فى ماء عذب ثم عصر وشرب من صفوه أربعين يوما كل يوم عشرون درهما مع عشرة دراهم سكرا ثم تغذى عليه بلحم الضأن الصغير فانه ينفع من ابتداء الجذام بخاصية فيه عجيبة وحكى ان رجلا تعفنت اظافيره

وانه بذل لمن يبرئه مالا كثيرا فلم يجد فوصفت له امرأة أن يشرب عشرة أيام حناء فلم يقدر عليه ثم نقعه بماء وشربه فبرئ ورجعت اظافيره الى حسنها والحناء اذا ألزم به الاظفار معجونا حسنها ونفعها واذا عجن بالسمن وضمد به بقايا الاورام الحارة التى ترشح ماء اصفر نفعها وينفع من الجرب المتقرح المزمن منفعة بالغة وهو ينبت الشعر ويقويه ويحسنه كما تقدم ويقوى الرأس وينفع من النفاطات والبثور العارضة فى الساقين والرجلين وسائر البدن (وهو شاهد فى القبر) أى علامة تعرف بها الملائكة فيه المؤمن من الكافر (ابن عساكر عن واثلة) بن الاسقع وذا حديث منكر ۞ (عليكم بالدلجة) بالضم والفتح سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من أول الليل وادلج بالتشديد اذا سار من آخره (فان الارض تطوى بالليل) أى ينزوى بعضها الى بعض ويتداخل فيه فيقطع المسافر من المسافة البعيدة ما لا يقطعه فى النهار خصوصا آخر الليل الذى ما فعل فيه شئ من العبادات والمباحات الا وكانت البركة الكثيرة فيه فانه الوقت الذى ينزل الله فيه الى سماء الدنيا فيقول هل من تائب الى آخره وقد قال الله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل أى سر فى سواد الليل اذا بقى منه قطعة (د ك هق عن انس) باسناد صحيح ۞ (عليكم بالرمى) بالسهام (فانه من خير لهوكم) أى لعبكم وأصله ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة وقال فى المصباح اللهو معروف تقول أهل نجد لهوت عنه الهو لهيا والاصل على فعول من باب قعد وأهل العالية لهيت عنه الهى من باب تعب ومعناه السلوان والترك ولهوت به لهوا من باب قتل أولعت به وتلهيت به أيضا واللعب بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين (البزار عن سعد) بن أبى وقاص واسناده صحيح ۞ (عليكم بالرمى فانه من خير لعبكم طس عن سعد ۞ عليكم بالزبيب) أى الزموا أكله (فانه يكشف المرة) بكسر الميم وشدة الراء (ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالعياء) أى التعب (ويحسن الخلق) بالضم (ويطيب النفس ويذهب بالهم) أخرج ابن السنى وأبو نعيم عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال من اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم لم ير فى جسده شيأ يكرهه والزبيب حار رطب فى الاولى أو هو كالعنب المتخذ منه الحلو منه حار والحامض والقابض بارد والابيض اشد قبضا من غيره واذا أكل لحمه وافق قصبة الرئة ونفع من السعال ووجع الكلى والمثانة ولين البطن ويقوى المعدة والكبد والطحال وينفع من وجع الضرس والحلق والرئة ويغذو غذاء صالحا ولا يسدد كما يفعل التمر واذا أكل بعجمه كان أكثر نفعا للمعدة والكبد والطحال وفيه نفع للحفظ قال الزهرى من أحب ان يحفظ الحديث فليأكل الزبيب أخرجه السلفى فى الطوريات (أبو نعيم) فى الطب النبوى (عن على) امير المؤمنين رضى الله عنه ۞ (عليكم بالسرارى فانهن مباركات الارحام) قال عمر ليس قوم اكيس من أولاد السرارى لانهم يجمعون فصاحة العرب ودهاء العجم (طس لك عن ابى الدرداء د فى مراسيله والعدنى عن رجل من بنى هاشم) من التابعين (مرسلا) وهو حديث ضعيف ۞ (عليكم بالسكينة) أى الوقار والتأنى (عليكم بالقصد) أى التوسط بين طرفى الافراط والتفريط (فى المشى بجنائزكم) بأن يكون بين المشى المعتاد والخبب (طب هق عن أبى موسى) الاشعرى باسناد حسن ۞ (عليكم بالسنا) بفتح السين والمد والقصر معروف بأن يدق ويخلط بعسل وسمن ويلعق (والسنوت) قال فى مختصر النهاية بفتح السين أفصح من

ضمهاقاف قال ابن الجوزى وبضم النون الشبث أو العسل أو رغوة السمن أو حب الكمون أو الكمون الكرمانى أو الرازيانج أو التمر أو العسل الذى فى زقاق السمن (فان فيهما شفاء من كل داء الا السام) بالمهملة من غير همز (وهو الموت) قال المناوى فيه ان الموت داء من جملة الادواء (ه ك عن عبد الله ابن ام حرام) قال الحاكم صحيح ﷺ (عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم) بازالته الرائحة الكريهة (مرضاة للرب) أى يثيب عليه (حم عن ابن عمر ﷺ عليكم بالسواك فنعم الشئ السواك يذهب بالحفر) داء يفسد أصول الاسنان قال فى المصباح وحفرت الاسنان حفرا من باب ضرب وفى لغة لبنى اسد حفرت حفرا من باب تعب اذا فسدت أصولها بسلاق يصيبها لكن ابن السكيت جعل المفتوح من لحن العامة وهو محمول على انه ما بلغه لغة بنى اسد (وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة) بكسر اللام لحم الاسنان (ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد فى درجات الجنة ويحمد) بضم أوله (الملائكة ويرضى الرب ويسخط الشيطان) ولهذا كان النبى صلى الله عليه وسلم يداوم عليه (عبد الجبار الخولانى فى تاريخ داريا عن أنس) قال الشيخ بفتح الدال والمثناة التحتية المشددة قرية بالشام ﷺ (عليكم بالشام) بالهمز وتركه يذكر ويؤنث لان المراد البلاد أى الزموا سكناها لكونها أرض المحشر والمنشر والمراد آخر الزمان لان جيوش المسلمين تنزوى اليها عند غلبة الفساد (طب عن معاوية بن حيدة) باسناد ضعيف ﷺ (عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه) أى يجمع اليها المختارين من عباده (فمن ابى) أى امتنع منكم عن القصد الى الشام (فليلحق بيمنه) اضاف اليمن اليهم لانه خاطب به العرب واليمن من أرض العرب (وليسق من غدره) بضم الغين المعجمة والدال المهملة جمع غدير وهو الحوض أمرهم بسقى دوابهم مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتغلب حذرا من الفتنة (فان الله عز وجل تكفل لى بالشام واهله) أى ضمن لى حفظها وحفظ أهلها القائمين بأمر الله (طب عن واثلة) بن الاسقع واسناده ضعيف ﷺ (عليكم بالشفاءين العسل) وهو لعاب النحل وله زهاء مائة اسم وله منافع كثيرة منها انه ينقى البشرة وينعمها وان اكتحل به جلا البصر واذا استن به بيض الاسنان وصقلها وحفظ صحتها وصحة اللثة واذا تغرغر به نفع من أورام الحلق ومن الخناق ويوافق السعال البلغمى ويدر البول ويلين البطن ويفتح سددها ويفتح أفواه العروق ويدر الطمث وينفع من لسع العقرب ومن نهش الهوام ذوات السموم ومن عضة الكلب واعقه على الريق يذيب البلغم ويغسل خمل المعدة ويدفع الفضل وينضجه ويسخنها باعتدال ويفتح سددها ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلى والمثانة وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يشرب كل يوم قدح عسل ممزوجا بالماء على الريق فهذه حكمة عجيبة فى حفظ الصحة لا يعقلها الا العالمون وقد كان بعد ذلك يغتذى بخبز الشعير مع الملح أو الخل أو نحوه ويصابر شظف العيش فلا يضره لما سبق له من الاصلاح وقد كان عليه الصلاة والسلام يراعى فى حفظ صحته امورا فاضلة جدا منها تقليل الغذاء وتجنب التخم ومنها شرب بعض المنقوعات يلطف بها غذاءه كنقيع التمر أو الزبيب أو الشعير ومنها استعمال الطيب وجعل المسك فى مفرقه والادهان والاكتحال وكان عليه الصلاة والسلام يغذى روح الدماغ والقلب بالمسك وروح الكبد والقلب بماء العسل فما أتقن هذا التدبير وما أفضله

(والقرآن)

(والقرآن) جمع بين الطب البشري والطب الالهي وبين الفاعل الطبيعي والفاعل الروحاني وبين طب الاجساد وطب الانفس وبين السبب الارضي والسبب السماوي وشفاء القرآن بحسب ازالته للريب وكشف غطاء القلب لفهم المعجزات والامور الدالة على الله المقررة لشرعه ويحتمل أن يريد بالشفاء نفعه من الامراض بالرقى والتعوذ ونحوه كما في الرقية بفاتحة الكتاب وبالمعوذتين وغير ذلك ومما جرب نفعه للاستشفاء أن يكتب آيات الشفاء ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاء لما في الصدور يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد اى والله اى والله اى والله الله الصمد اى والله اى والله اى والله لم يلد ولم يولد لا والله لا والله لا والله ولم يكن له كفوا أحد لا والله لا والله لا والله رب الناس اذهب البأس اشف أنت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم في اناء نظيف ويسقى للمريض (ه ك عن ابن مسعود) وهو حديث صحيح ﷺ (عليكم بالصدق) اى الزموا الاخبار بما يطابق الواقع (فانه مع البر) بالكسر أى العبادة (وهما في الجنة) أى يدخلان صاحبهما الجنة (واياكم والكذب) أى اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه (فانه مع الفجور) أى الخروج عن الطاعة والفاجر هو المنبعث في المعاصي والمحارم (وهما في النار) أى الكذاب مع الفجور يدخلان صاحبهما النار (وسلوا الله اليقين والمعافاة) قال الحليمي هو من جوامع الكلم الذى اوتيه النبي صلى الله عليه وسلم قاله للرجل الذى سأله أن يعلمه ما يدعو به أى سل ربك اليقين والعافية وذلك انه ليس شئ مما يعمل للآخرة يتلقى الا باليقين وليس شئ من الدنيا يهنأ لصاحبه الامع العافية وهي الامن والصحة وفراغ القلب فجمع امر الآخرة كله في كلمة وامر الدنيا في كلمة اخرى (فانه) اى الشأن (لم يؤت احد بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا) اى لا يحسد بعضكم بعضا (ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله حم خد ه عن ابى بكر) الصديق رضى الله عنه ﷺ (عليكم بالصدق) أى القول الحق (فان الصدق يهدى الى البر) بالكسر العمل الصالح (وان البر يهدى الى الجنة ومايزال الرجل) أى الانسان (يصدق ويتحرى الصدق) أى يجتهد فيه (حتى يكتب عند الله صديقا) اى يحكم له بذلك ويستحق الوصف به (واياكم والكذب) أى احذروه (فان الكذب يهدى الى الفجور) أى الانبعاث في المعاصي (وان الفجور يهدى الى النار ومايزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) أى يحكم له بذلك ويستحق الوصف به والمراد اظهار ذلك لخلقه بكتابته في اللوح وبالقائه في القلوب وعلى الالسنة (حم خد م ت عن ابن مسعود) ﷺ (عليكم بالصدق فانه باب من أبواب الجنة) أى طريق من الطرق الموصلة اليها (واياكم والكذب فانه باب من أبواب النار) كذلك (خط عن ابى بكر) الصديق وفيه كذاب ورواه الطبراني مختصرا باسناد حسن ﷺ (عليكم بالصف الاول) أى الزموا الصلاة فيه وهو الذى يلى الامام (وعليكم بالميمنة) اى صلوا في الجهة التى عن يمين الامام (واياكم والصف بين السوارى) جمع سارية وهي العمود فانه خلاف الاولى (طب عن ابن عباس) رضى الله عنهما باسناد ضعيف

(عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين) المغرب والعشاء فهو من باب التغليب (فانها تذهب بملاغاة النهار فر عن سلمان الفارسي) وفيه كذاب (عليكم بالصوم فانه محسمة) بفتح الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية والميم قال في المصباح حسمه حسما من باب ضرب فانحسم بمعنى قطعه فانقطع وحسمت العرق على حذف مضاف والاصل حسمت دم العرق اذا قطعته ومنعته السيلان بالكي بالنار اهـ وقال في النهاية محسمة للعرق مقطعة للنكاح (للعروق) أي مانع للمني من السيلان بمعنى أنه يقلله جدا (ومذهبة للاشر) أي البطر أي يخفف المني ويكسر النفس فيذهب بطرها (ابو نعيم في الطب) النبوي (عن شداد بن اوس) وفي نسخة ابن عبد الله (عليكم بالعمائم) أي الزموا لبسها (فانها سيما الملائكة) بالقصر أي كانت علامة لهم يوم بدر (وارخوا لها خلف ظهوركم) أي ارخوا من طرفها نحو ذراع (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (هب عن عبادة) بن الصامت باسناد ضعيف (عليكم بالغنم) أي اقتنوها او اكثروا من اتخاذها (فانها من دواب الجنة وصلوا في مراحها) بالضم مأواها (وامسحوا رعامها) تمامه قالت يارسول الله ما الرغام قال المخاط والامر للاباحة (طب عن ابن عمر) باسناد فيه مجهول (عليكم بالقرآن) أي الزموا تلاوته وتدبره (فاتخذوه اماما) أي اقتدوا به اذ الامام العالم المقتدى به (وقائدا فانه كلام رب العالمين الذي هو منه واليه يعود فآمنوا بمتشابهه واعتبروا بامثاله) قال تعالى ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل وضرب المثل اعتبار الشيء بغيره وتمثيله به وضرب الامثال في القرآن يستفاد منه امور كثيرة التذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار والتقرير وتقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس فان الامثال تصور المعاني بصورة الاشخاص لانها اثبت في الاذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي والشاهد بالغائب (ابن شاهين في) كتاب (السنة وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) أمير المؤمنين (عليكم بالقرع) أي الزموا أكله (فانه يزيد في الدماغ) أي في قوته أو في العقل الذي فيه قال العلقمي قال شيخنا القرع بارد رطب سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم تولد منه خلط محمود وان طبخ بالسفرجل غذى البدن غذاء جيدا وهو لطيف مائي ويغذي غذاء رطبا بلغميا وينفع المحرورين وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار وهو ملين للبطن كيف استعمل ولا يتداوى المحرورون بمثله ولا اعجل منه نفعا وهو شديد النفع لاصحاب الامزجة الحارة والمحمومين قال ابن القيم وبالجملة فهو من الطف الاغذية وأسرعها انفعالا (وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا) زاد البيهقي آخرهم عيسى ابن مريم وهو يرق القلب ويسرع الدمعة قال الحافظ أبو موسى المديني انه باطل روي بغير اسناد عن ابن عباس وواثلة ثم أسند أبو يوسف بن أبي طيبة عن أبي ادريس عن الليث انه ذكر العدس فقالوا بارك عليه كذا وكذا نبيا وكان الليث يركع فالتفت اليهم يعني بعد فراغه وقال ولا نبي واحد انه لبارد انه ليؤذي وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (طب عن واثلة) باسناد ضعيف (عليكم بالقرع فانه يزيد في العقل ويكبر الدماغ) أي يقوي حواسه (هب عن عطاء مرسلا) (عليكم بالقنا) جمع قناة وهي الرمح ويجمع على قنوات (والقسي) بكسر القاف والسين المهملة (العربية) التي يرمى بها بالنشاب فخرج قوس الجلاهق وهي التي يرمى بها بالبندق المعمول

من الطين والاضافة فيه للتخصيص فيقال قوس البلاهق كما يقال قوس النشاب (فان بها) جمع باعتبار الافراد (يعز الله دينكم و يفتح لكم البلاد) وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة رضي الله عنه ﷺ (عليكم بالقناعة) الرضا باليسير وقيل القناعة الاكتفاء بما تندفع به الحاجة من مأكل وملبس وغيرهما وقيل القناعة رضا النفس بما قسم لها من الرزق وهي ممدوحة ومطلوبة وثمرتها في الدنيا السلامة من المطالبة بالحقوق وما يتبعها من التعب وفي الآخرة السلامة من طول الحساب قيل في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم النعيم هو القناعة في الدنيا وفي قوله وان الفجار لفي جحيم الجحيم هو الحرص على الدنيا وفي الزبور القانع غني وان كان جائعا وقيل وضع الله خمسة اشياء في خمسة مواضع العز في الطاعة والذل في المعصية والهيبة في قيام الليل والحكمة في البطن الخالي والغنى في القناعة ولهذا قيل من قنع استراح من مزاحمة أهل زمانه أي في الاسواق وغيرها واستطال على اقرانه (فان القناعة مال لا ينفد) لان الانفاق منها لا ينقطع لان صاحبها كلما تعذر عليه شئ من الدنيا رضي بما دونه يقال قنع يقنع قناعة بكسر عين الماضي وفتح عين المضارع اذا رضي بما رزقه الله تعالى وقنع يقنع قنوعا اذا سأل قال بعضهم

العبد حر ان قنع * والحر عبد ان قنع
فاقنع ولا تقنع فما * شئ يشين سوى الطمع

قوله * العبد حر ان قنع * أي رضي بما رزقه الله * والحر عبد ان قنع * أي طمع فاقنع أي ارض ولا تقنع أي تطمع وقيل من قنع استراح من الشغل أي بغير الطاعة واستطال على الكل أي بالعز والمروأة وقيل من طمحت عيناه لما في أيدي الناس طال حزنه وهمه أي على امتيازهم عنه لان المقادير لا تجري على وفق غرضه وأنشدوا في ذلك

وأحسن بالفتى من يوم عار * ينال به الغنى كرم وجوع

أحسن مبتدأ كرم وجوع خبره والمعنى يوم يكون العبد فيه جائعا كريم النفس عن الحرص والشدة أحسن من يوم يكون فيه ذا عار وذل لينال بذلك الغنى (طس عن جابر) رضي الله عنه باسناد ضعيف ﷺ (عليكم بالكحل) أي الزموا الاكتحال بالاثمد (فانه ينبت الشعر) شعر الاهداب (ويشد العين) لتقليله الرطوبة وتجفيف الدمع (البغوي في مسند عثمان) بن عفان (عنه) أي عن عثمان ﷺ (عليكم بالمرزنجوش) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وسكون النون وضم الجيم وشين معجمة الريحان الاسود أو نوع من الطيب أو نبت له ورق كالآس (فشموه) ارشادا (فانه جيد للخشام) بخاء معجمة مضمومة ثم شين معجمة الزكام قال في المصباح وخشم الانسان خشما من باب تعب أصابه داء في انفه فأفسده فصار لا يشم فهو أخشم والانثى خشماء (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أنس ﷺ عليكم بالهليلج) وفي نسخة الاهليلج (الاسود فاشربوه) ارشادا (فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء) يطفئ الصفراء وينفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوي خمل المعدة ويصفي اللون والكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء ويقال البلغم والاسود يسهل السوداء وينفع البواسير (ك عن ابي هريرة)

وهو حديث ضعيف ﷺ (عليكم بالهندبا فانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة) هذه منقبة جليلة وفضيلة عظيمة ومن الاطباء من يسميها البقلة المباركة لكثرة منافعها فتنفع من ضعف القلب والمعدة وتفتح من الكبد والطحال السدد وهو من أفضل دواء المعدة والكبد الحارين وتسكن التهاب المعدة والكبد اذا ضمدبها اوا كلت وتنفع من الحميات والاستسقاء والاورام واكثر السموم ولسع الهوام ويضمد بها من الورم الحار في عين الانسان وماؤها اذا غلي وصفي وشرب بسكنجبين ينقي الرطوبات العفنة وينفع من الحميات المزمنة وان طلي به الاورام بردها وليحذر الهندبا أصحاب السعال فانه لا يوافقهم بحال (ابو نعيم في الطب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (عليكم بابوال الابل البرية) أي التي ترعى في البراري (والبانها) قال العلقمي أي تداووا بها في المرض الملايم لذلك اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رفعه عليكم بابوال الابل فانها نافعة للذربة بطونهم والذربة بفتح المعجمة وكسر الراء جمع ذرب والذرب بفتحتين فساد المعدة والتداوي بالنجس عندنا جائز الا بالخمر وما الحق به من المسكر على ان جماعة من الشافعية قالوا بطهارة أبوال الابل تبعا للمالكية (ابن السني وأبو نعيم عن صهيب) رضي الله عنه ﷺ (عليكم باسقية الادم) أي بالشرب منها قال في النهاية السقاء ظرف الماء ويجمع على أسقية وقال في المصباح السقاء يكون للماء واللبن والاديم الجلد المدبوغ والجمع ادم بفتحتين وبضمتين أيضا وهو القياس مثل بريد وبرد (التي يلاث) بالمثلثة أي يشد ويربط (على أفواهها) فان الشرب منها أطيب وأنظف وسببه كما في أبي داود عن ابن عباس في قصة وفد عبد القيس قالوا فيم نشرب يا نبي الله فقال عليكم فذكره (د عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ﷺ (عليكم باصطناع المعروف) مع كل بر وفاجر (فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الله عز وجل ابن ابي الدنيا) كتاب (قضاء الحوائج عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (عليكم بألبان الابل والبقر فانها ترم) أي تجمع (من الشجر كله) يحتمل أن يكون المراد من شأنها ذلك حتى لو أكلت نوعا واحدا كالبرسيم كان فيه النفع أيضا (وهو) أي اللبن أو شرب الالبان (دواء من كل داء) يناسبه (ابن عساكر عن طارق) بالقاف (ابن شهاب ﷺ عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر وهو شفاء من كل داء) يقبل العلاج به (ك عن ابن مسعود ﷺ عليكم بالبان البقر فانها دواء واسمانها) بالجر (فانها شفاء) من كل داء وسمن البقر والمعز اذا شرب مع العسل نفع من شرب السم القاتل ومن لدغ الحيات والعقارب (واياكم ولحومها) أي احذروا أكلها (فان لحومها داء) قال المتبولي اذا كانت مهزولة أما السمينة فلا يضر أكلها (ابن السني وابو نعيم ك عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (عليكم بالبان البقر فانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء) بقيده السابق (ابن السني وابو نعيم عن صهيب) الرومي رضي الله عنه ﷺ (عليكم بانقاء الدبر) بالنون والقاف أي استنجوا بالماء (فانه يذهب بالباسور) بخلاف الحجر (ع عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (عليكم بثياب البيض فالبسوها) بفتح الموحدة (وكفنوا فيها موتاكم) والامر للندب (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات ﷺ (عليكم بثياب البيض فالبسوها) بفتح الموحدة (احياؤكم وكفنوا فيها موتاكم) بنافيهما (البزار عن انس ﷺ عليكم بحصى الخذف الذي ترمى به الجمرة) قال في مختصر النهاية

الخذف بالخاء والذال المعجمتين رميك حصاة أو نواة تأخذها بين اصبعيك قاله في حجة الوداع حين هبط محسرا (حم ن حب عن الفضل بن عباس) باسناد صحيح ﴿عليكم بذكر ربكم) أي بالاكثار منه (وصلوا صلاتكم في اول وقتكم) أي في اول وقتها (فان الله تعالى يضاعف لكم اجوركم) (أعمالكم طب عن عياض ﴿عليكم برخصة الله التي رخص لكم) المراد هنا الفطر في السفر قال العلقمي وسببه كما في مسلم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر أن تصوموا في السفر وزاد من طريق شعبة عليكم برخصة الله فذكره (م عن جابر) بن عبد الله ﴿(عليكم بركعتي الفجر فان فيهما الرغائب) جمع رغيبة أراد فيهما أجر عظيم (الحارث بن ابي اسامة عن انس) بن مالك رضي الله عنه ﴿(عليكم بركعتي الضحى فان فيهما الرغائب) واقلها ركعتان وأكثرها ثمان (خط عن انس) باسناد ضعيف ﴿ (عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور) قال المناوي وهو دم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة كالمقعدة والانثيين (ابن السني) في الطب النبوي (عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهني رضي الله عنه ﴿(عليكم بسيد الخضاب الحناء) فانه (يطيب البشرة) أي يحسن لونها (ويزيد في الجماع) للرجل والمرأة لسر علمه الشارع (ابن السني وابو نعيم عن ابي رافع) باسناد ضعيف ﴿(عليكم بشواب النساء) أي انكحوهن وآثروهن على العجائز (فانهن اطيب أفواها وانتق ارحاما واسخن اقبالا) أي فروجا والبكر في ذلك أعلى رتبة من الثيب (الشيرازي) ابو بكر احمد بن عبد الرحمن (في) كتاب (الالقاب) والكنى (عن بشير) قال المناوي بالتصغير (ابن عاصم) بن سفيان الثقفي قال الذهبي ثقة (عن جده) عبد الله الطائفي ﴿ (عليكم بصلاة الليل ولو) كان ما تصلونه (ركعة واحدة) ظاهره انها غير الوتر وفيه جواز التنفل بركعة (حم في الزهد وابن نصر طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿(عليكم بغسل الدبر فانه مذهبة للباسور) قال المناوي وقوله بغسل بغين معجمة على ما رجحوا عليه لكن ذهب بعضهم الى انه بعين مهملة والدبر بفتح فسكون النحل وقال أراد الامر باكل عسل النحل (ابن السني وابو نعيم) في الطب (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ﴿(عليكم بقلة الكلام) الا في خير (ولا يستهوينكم الشيطان فان تشقيق الكلام) أي التعمق فيه ليخرج أحسن مخرج (من شقائق الشيطان) أي هو يحب ذلك ويرضاه وسببه ان اعرابيا مدح النبي صلى الله عليه وسلم حتى ازبد شدقه فذكره (الشيرازي) في الالقاب (عن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف ﴿(عليكم بقيام الليل) أي التهجد فيه (فانه دأب الصالحين قبلكم) أي عادتهم وشأنهم قال الطيبي أي هي عادة قديمة واظب عليها الانبياء والاولياء السابقون (وقربة الى الله ومنهاة) بفتح الميم وسكون النون (عن الاثم) قال في النهاية أي حالة من شأنها أن تنهى عن الاثم أو هي مكان مختص بذلك وهي مفعلة من النهي والميم زائدة (وتكفير للسيئات) قال البيضاوي أي خصلة تكفر سيئاتكم (ومطردة للداء عن الجسد) قال في النهاية أي حالة من شأنها ابعاد الداء او مكان مختص به وهي مفعلة من الطرد اه والمعنى ان قيام الليل قربة تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سيئاتكم

وتنهاكم عن المحرمات وتطرد الداء عن اجسادكم (حم ت لم هق عن بلال ت لة هق عن ابى
امامة) الباهلى (ابن عساكر عن ابى الدرداء طب عن سلمان) الفارسى (ابن السنى عن جابر) وهو
حديث صحيح ۞ (عليكم بلباس الصوف تجدوا) قال المناوى لفظ رواية البيهقى تجدون بنون
الرفع (حلاوة الايمان فى قلوبكم) تمامه وبقلة الاكل تعرفوا فى الآخرة (لة هب عن ابى امامة)
واسناده ضعيف (عليكم بلحم الظهر) أى باكله (فانه من اطيبه) أى من اطيب اللحم قال المناوى
واطيب منه لحم الذراع وقال شيخى محيى السنة فى زمانه ابراهيم اللقانى رحمه الله تعالى لحم الظهر
اطيب اللحم على الاطلاق كما صرح به فى حديث اطيب اللحم لحم الظهر ولا يعارضه انه صلى الله
عليه وسلم كان يحب لحم الذراع لانه كان يحبه لمعنى آخر كسرعة نضجه وسهولة تناوله (ابو نعيم عن
عبد الله بن جعفر ۞ (عليكم بماء الكمأة الرطبة) بفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة مفتوحة
تطلق على الواحد والجمع وهى نبات لا ورق لها ولا ساق توجد فى الارض من غير أن تزرع وهى
كثيرة بارض العرب وتوجد بالشام ومصر واجودها ما كانت أرضه رملة قليلة الماء ومنها
صنف قتال يضرب لونه الى الحمرة سميت بذلك لاستتارها يقال كمأ الشهادة اذا كتمها واكلها
يورث القولنج والسكتة والفالج وعسر البول (فانها من المن) المنزل على بنى اسرائيل وهو الطل
الذى يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل ومنه الترنجبين شبه الكمأة به بجامع وجود كل منهما
بلا علاج (وماؤها شفاء للعين) بان تقشر ثم تسلق حتى تنضج ادنى نضج وتشق ويكتحل بمائها فانه
يجلو البصر وقد جرب فازال اثر الجدرى من العين واذا اضيف الى الاثمد نفع نفعا جيدا فماؤها
ينفع العين مفردا ومركبا قال الخطابى انما اختصت بهذه الفضيلة لانها من الحلال المحض الذى
ليس فى اكتسابه شبهة وقال النووى الصواب ان ماءها شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل
فى العين منه قال وقد رأيت انا وغيرى فى زماننا من كان اعمى وذهب بصره حقيقة فكحل عينه
بماء الكمأة مجردا فشفى وعاد اليه بصره (ابن السنى وابو نعيم عن صهيب) الرومى ۞ (عليكم
بهذا السحور) بالفتح (فانه هو الغذاء المبارك) زاد فى رواية الديلمى وان لم يصب أحدكم الا جرعة
ماء فليتسحر بها (حم ن عن المقدام) بن معديكرب ۞ (عليكم بهذا العود الهندى) أى
تداووا به (فان فيه سبعة اشفية) جمع شفاء (يستعط به من العذرة) بالضم وجع يكون بالحلق
يعترى الصبيان (ويلد به من ذات الجنب خ عن ام قيس) بنت محصن ۞ (عليكم بهذا العلم)
الشرعى الصادق بالحديث والفقه والتفسير أى الزموا تعلمه وتعليمه (قبل ان يقبض) بقبض
أهله (وقبل ان يرفع) قال المناوى من الارض بانقراضهم اه ويحتمل أن يكون المراد رفعه من
الصدور (العالم) العامل (والمتعلم) لوجه الله (شريكان فى الاجر ولا خير فى سائر الناس) أى
باقيهم (بعد) أى بعد العالم والمتعلم (ه عن ابى امامة) وهو حديث ضعيف ۞ (عليكم بهذه الحبة
السوداء) أى الزموا أكلها (فان فيها شفاء من كل داء) يحدث من الرطوبة والبرودة فتستعمل
تارة مفردة وتارة مركبة بحسب ما يقتضيه المرض (الا السام) بمهملة غير مهموز (وهو
الموت) فلا حيلة فى رده (ه عن ابن عمر ت حب عن ابى هريرة حم عن عائشة) رضى الله عنها
واسناده صحيح ۞ (عليكم بهذه الخمس) كلمات أى واظبوا على قولها وهى (سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) فانها الباقيات الصالحات فى قول ابن عباس

(طب عن ابى موسى) الاشعرى قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ﷺ (عليكم بهذه الشجرة المباركة) أى بما يستخرج من ثمرتها (زيت الزيتون فتداووا به فانه مصحة) بفتح الميم والصاد (من الباسور) قال المناوى فى اكثر النسخ بموحدة تحتية ورأيت فى بعض الاصول الصحيحة القديمة بالنون اهـ (طب وابو نعيم) فى الطب (عن عقبة بن عامر) الجهنى ﷺ (عليكم حج نسائكم) أى احجاج زوجاتكم حجة الاسلام (وفك عانيكم) أى اسيركم من أيدى الكفار وهذا فى الاسير على بابه بالنسبة لمياسير المسلمين عند تعذر بيت المال وفى الحج محمول على انه من باب المروأة (ص عن مكحول مرسلا ﷺ عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا) قال فى النهاية طريقا معتدلا اهـ أى الزموا القصد فى العمل وهو الاخذ بالارفق بغير غلو ولا تقصير (فانه) أى الشأن (من يشاد) بشدة الدال (هذا الدين يغلبه) أى من يقاومه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته يجره ذلك الى التقصير فى العمل وترك الواجبات (حم ك هق عن بريدة) تصغير بردة قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (عليكم من الاعمال بما تطيقون) قال المناوى لفظ رواية مسلم ماتطيقون باسقاط الباء أى الزموا من العبادة من صلاة وصيام ودعاء ماتطيقون المداومة عليه بلا ضرر (فان الله لا يمل) بفتح المثناة التحتية والميم أى لا يترك الثواب عنكم (حتى تملوا) بفتح المثناة الفوقية والميم أى تتركوا عبادته فعبر بالملل للمشاكلة والازدواج والافالملل مستحيل فى حقه تعالى (طب عن عمران بن حصين) واسناده حسن ﷺ (عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكونى بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك اهلكتهم بالاهواء) بالمد جمع هوى بالقصر هوى النفس وقال فى المصباح والهوى مقصور مصدر هويت من باب تعب اذا أحببته وعلقت به ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشئ ثم استعمل فى ميل مذموم فيقال اتبع هواه من هو من أهل الاهواء فالمراد أهلكتهم بميل نفوسهم الى الاشياء المذمومة (وهم يحسبون انهم مهتدون) أى على هدى (ع عن ابى بكر الصديق) واسناده ضعيف ﷺ (عليكن) أيها النسوة (بالتسبيح) أى بقول سبحان الله (والتهليل) أى قول لا اله الا الله (والتقديس) أى قول سبوح قدوس رب الملائكة والروح (واعقدن بالانامل) أى اعددن عدد مرات التسبيح وتاليه بها (فانهن مسؤلات) عن عمل صاحبهن (مستنطقات) بالبناء للمفعول للشهادة عليه بما حركهن من خير أو شر (ولا تغفلن) بضم الفاء (فتنسين) بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين (الرحمة) أى منها (ت ك عن يسيرة) بمثناة تحتية مضمومة وسين مهملة وراء بينهما مثناة تحتية وهى بنت ياسر قال الشيخ حديث حسن ﷺ (عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم) بالتشديد يعنى الامراء والرعية قال العلقمى وسببه ما أخرجه ابن جرير وابن قانع والطبرانى عن علقمة بن وائل الحضرمى عن سلمة بن يزيد الجعفى قال قلت يارسول الله أرأيت ان كان علينا أمراء من بعدك يأخذون بالحق الذى علينا ويمنعونا من الحق الذى جعله الله لنا نقاتلهم ونعصيهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليهم فذكره فيحتمل أن يكون المعنى عليهم ما كلفوا به من العدل وترك الظلم والشفقة على الرعية وعليكم ما كلفتم به من بذل الطاعة فى غير معصية (طب عن يزيد بن سلمة الجعفى) باسناد حسن ﷺ (على اخى فى الدنيا والآخرة) قال المناوى

وكيف وقد بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلم وصلى يوم الثلاثاء ولما آخى المصطفى بين الناس آخى بينه وبين علي (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف ۞ (علي أصلي وجعفر فرعي) أو جعفر أصلي وعلي فرعي هكذا ورد الشك عند الطبراني (طب والضياء عن عبد الله ابن جعفر ۞ علي امام البررة وقاتل الفجرة) أي المنبعثين في المعاصي أو الكفار (منصور من نصره) أي معان من عند الله (مخذول من خذله) أي متروك من رعاية الله أو اعانته (ك عن جابر) وهو حديث ضعيف (علي باب حطة) أي طريق حط الخطايا (من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا) يحتمل ان المراد الحث على اتباعه والزجر عن مخالفته وقال المناوي أي انه تعالى كما جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سببا للغفران جعل الاهتداء بهدى علي سببا للغفران وهذا نهاية المدح اه وقال العلقمي أشار الى قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم أي قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى مسئلتنا أو أمرنا فعلي رضي الله عنه من اقتدى به واهتدى بهديه وتبعه في أفعاله وأقواله كان مؤمنا كامل الايمان (قط في الافراد عن ابن عباس ۞ علي عيبة علمي) قال العلقمي قال الجوهري العيبة ما يجعل فيه الثياب اه قلت والمراد كما في النهاية انه مظنة استنصاحي وخاصتي وموضع سري ومعدن نفائسي وقال المناوي العيبة ما يحرز الرجل فيه نفائسه (عد عن ابن عباس ۞ علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا على الحوض) يوم القيامة فهو من أعلم الناس بتفسيره (طس ك عن ام سلمة) قال الشيخ حديث صحيح ۞ (علي مني وأنا من علي) أي هو متصل بي وأنا متصل به في الاختصاص والمحبة (ولا يؤدي عني الا أنا أو علي) كان الظاهر ان يقال لا يؤدي عني الا علي فادخل انا تأكيدا لمعنى الاتصال (حم ت ن ه عن حبشي) بضم الحاء المهملة وسكون الموحدة التحتية ثم شين معجمة (ابن جنادة ۞ علي مني بمنزلة رأسي من بدني) فيه من المبالغة في الاتصال والمعزة ما لا يخفى (خط عن البراء) بن عازب (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف (علي مني بمنزلة هرون من) أخيه (موسى) يعني متصل بي ونازل مني منزلة هرون من أخيه موسى حين خلفه في قومه (الا انه لا نبي بعدي) ينزل بشرع ناسخ نفي الاتصال به من جهة النبوة فبقي الاتصال من جهة الخلافة لانها تلي النبوة في المرتبة ثم اما أن تكون في حياته أو بعد مماته فخرج بعد مماته لان هرون مات قبل موسى فتعين أن تكون الخلافة في حياته صلى الله عليه وسلم وقد استخلف عليا رضي الله عنه عند مسيره الى غزوة تبوك (ابو بكر المطيري) بفتح الميم وكسر الطاء بضبط المؤلف رحمه الله تعالى (في جزئه عن ابي سعيد) الخدري ۞ (علي بن ابي طالب مولى من كنت مولاه) أي من كنت أتولاه فعلي يتولاه (المحاملي في اماليه عن ابن عباس ۞ علي يزهر) بفتح المثناة والهاء من باب منع (في الجنة ككوكب الصبح) أي كما تزهر الكواكب التي تظهر عند الفجر (لاهل الدنيا) يعني يضيء لاهل الجنة كما يضيء الكوكب المشرق لاهل الدنيا (البيهقي في) كتاب (فضائل الصحابة فر عن انس) بن مالك باسناد ضعيف ۞ (علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين) قال في النهاية اليعسوب السيد والرئيس والمقدم وأصله فحل النحل اه اي علي يلوذ به المؤمنون ويلوذ المنافقون والكفار والظلمة بالمال كما تلوذ النحل بيعسوبها الذي هو أميرها ومن ثم قيل لعلي أمير النحل (عد عن علي ۞ علي

يقضي ديني) بفتح الدال (البزار عن أنس) واسناده ضعيف ۞ (عم الرجل صنو أبيه) بكسر المهملة وسكون النون أي مثله يعني أصلهما واحد فتعظيمه كتعظيمه وايذاؤه كايذائه (ت عن علي طب عن ابن عباس ۞ عمار) بن ياسر (ما عرض عليه أمران الا اختار الارشد منهما) أي الاكثر اصابة للصواب فعليكم بهديه قال في المصباح الرشد الصلاح وهو خلاف الغي والضلال وهو اصابة الصواب ورشد رشدا من باب تعب ورشد يرشد من باب قتل فهو راشد ورشيد (ه عن عائشة) باسناد حسن ۞ (عمار ملئ ايمانا الى مشاشه) بضم الميم أي ملئ جوفه به حتى وصل الى العظام الظاهرة والمشاش رؤس العظام (حل عن علي) واسناده ضعيف ۞ (عمار يزول مع الحق حيث يزول) أي يدور معه حيث دار فاهتدوا بهديه (ابن عساكر عن ابن مسعود) واسناده ضعيف ۞ (عمار خلط الله الايمان ما بين قرنه الى قدمه وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال ولا) وفي نسخة ليس (ينبغي للنار ان تأكل منه شيأ) المراد نار الآخرة (ابن عساكر عن علي ۞ عمار تقتله الفئة الباغية) أي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام الحق والمراد بهذه الفئة فئة معاوية كما في رواية وذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه وقع كذلك (حل عن ابي قتادة ۞ عمدا صنعته يا عمر) قاله لما صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر ابن الخطاب قد صنعت شيأ لم تكن صنعته قال النووي في هذا الحديث أنواع من العلم منها جواز المسح على الخف وجواز الصلوات المفروضات والنوافل بوضوء واحد ما لم يحدث وهذا جائز باجماع من يعتد به وحكي عن طائفة انهم اوجبوا الوضوء لكل صلاة وان كان متطهرا واحتجوا بقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا الآية وما اظن هذا يصح عن احد ولعلهم أرادوا استحباب تجديد الوضوء عند كل صلاة ودليل الجمهور الاحاديث الصحيحة التي منها هذا الحديث واما الآية الكريمة فالمراد بها والله أعلم اذا قمتم محدثين وقيل انها منسوخة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم (حم م ٤ عن بريدة) تصغير بردة ۞ (عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة) أي يزهو ويضيء لاهلها كما يضيء السراج لاهل الدنيا وينتفعون بهديه كما ينتفعون بالسراج (البزار عن ابن عمر حل عن ابي هريرة ابن عساكر عن الصعب بن جثامة) بفتح الجيم وشدة المثلثة الليثي ۞ (عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان) أي يدور معه حيث دار (طب عد عن الفضل) بن عباس ۞ (عمرو بن العاص من صالحي قريش) القائمين بحق الحق والخلق (ت عن طلحة) بن عبيد الله واسناده صحيح ۞ (عمران بيت المقدس خراب يثرب) أي عمران بيت المقدس يكون سبب خراب يثرب (وخراب يثرب خروج الملحمة) أي خراب يثرب خروج الملحمة وهي معترك القتال (وخروج الملحمة فتح القسطنطينية) بضم القاف وسكون المهملة وفتح الطاء الاولى وتضم وكسر الثانية أي بخروجهم اليها مقاتلين فيكون ذلك لقتالهم وليس المراد ان الفتح يكون نفس الخروج (وفتح القسطنطينية خروج الدجال) قال المناوي لما كان استيلاء الكفار على بيت المقدس وكثرة عمارتهم فيه امارة مستعقبة لخراب يثرب وهو امارة مستعقبة لخروج الملحمة وهو لفتح القسطنطينية وهو لخروج الدجال جعل كل واحد منهما عين ما بعده وعبر به عنه (حم م د عن معاذ) بن جبل ۞ (عمرة في رمضان تعدل حجة) وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة تخلفت عن الحج ما منعك أن تحجي معنا فاعتذرت له فأعلمها

ان العمرة فى رمضان تعدل الحجة فى الثواب لا أنها تقوم مقامها فى اسقاط الفرض للاجماع على ان الاعتمار لا يجزئ عن حج الفرض (حم خ ه عن جابر حم ق د ه عن ابن عباس د ت ه عن ام معقل) الاسدية وقيل الانصارية (ه عن وهب بن خنبش) بفتح الخاء المعجمة وسكون النون وفتح الموحدة التحتية آخره شين معجمة كذا فى القاموس (طب عن الزبير) بن العوام ﴿عمرة فى رمضان كحجة معى﴾ فى حصول الثواب (سمويه عن انس) بن مالك ﴿عمل الابرار﴾ جمع بار وهو المطيع (من الرجال) لفظ رواية الخطيب من رجال امتى (الخياطة) أى خياطة الثياب (وعمل الابرار من النساء المغزل) بكسر الميم وفتح الزاى أى الغزل بالمغزل (تمام خط وابن لال وابن عساكر عن سهل بن سعد) وهو حديث ضعيف ﴿عمل البر﴾ بالكسر (كله نصف العبادة والدعاء نصف فاذا اراد الله تعالى بعبد خيرا انتحى قلبه للدعاء) اى مال قلبه للدعاء وتوجه اليه (ابن منيع) فى معجمه (عن انس) بن مالك رضى الله عنه ﴿عمل الجنة﴾ أى عمل أهل الجنة أو العمل الموصل الى الجنة (الصدق واذا صدق العبد بر واذا بر آمن) اى كمل ايمانه (واذا آمن دخل الجنة) اى مع السابقين (وعمل النار الكذب اذا كذب العبد فجر واذا فجر كفر) يحتمل ان المراد فعل كفعل الكفار (واذا كفر دخل النار حم عن ابن عمرو) ابن العاص واسناده حسن ﴿عمل قليل فى سنة﴾ أى موافق لها قال فى النهاية الاصل فيها الطريقة واذا أطلقت السنة فانما يراد بها ما أمر به النبى صلى الله عليه وسلم ونهى عنه وندب اليه قولا وفعلا مما لم ينطق به الكتاب العزيز (خير من عمل كثير فى بدعة) أى مصاحب لها ففى بمعنى مع (الرافعى عن ابى هريرة فر عن ابن مسعود) ﴿عمل هذا قليلا واجر كثيرا﴾ سببه ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقاتل او اسلم قال اسلم ثم قاتل ففعل فقتل فذكره (ق عن البراء) بن عازب ﴿عموا بالسلام﴾ قال المناوى بان يقول المبتدى اذا سلم على جمع السلام عليكم اه وظاهر الحديث طلب الاتيان بميم الجمع ولو كان المسلم عليه واحدا (وعموا بالتشميت) بأن يقول المشمت يرحمكم الله فلو قال يرحمك الله حصل أصل السنة لا كمالها والامر للندب فيهما (ابن عساكر عن ابن مسعود) ﴿عمى وصنو ابى العباس﴾ بن عبد المطلب (ابو بكر) الشافعى (فى الغيلانيات عن عمر) بن الخطاب ﴿عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة﴾ قال فى النهاية العقيقة الذبيحة التى تذبح عن المولود وأصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لانها يشق حلقها اه أى يجزى عن الذكر شاتان وعن الانثى شاة وأخذ بظاهره الليث فاوجب العقيقة وقال الجمهور تندب لانه صلى الله عليه وسلم علقها فى خبر على محبة فاعلها (طب عن ابن عباس) ﴿عن الغلام شاتان مكافأتان﴾ بفتح الفاء لانه يريد شاتين قد سوى بينهما اى مساوى بينهما وقيل بكسرها أى متساويتان سنا وحسنا أو معادلتان لما يجب فى الزكاة والاضحية من الاسنان أو مذبوحتان والمحدثون على الاول وهو أولى وأما بالكسر فمعناه مساويتان فيحتاج أن يذكر أى شئ ساوياه (وعن الجارية شاة) على قاعدة الشريعة فانه تعالى فاضل بين الذكر والانثى فى الارث ونحوه فكذا العق (حم د ن ه حب عن ام كرز حم ه عن عائشة طب عن اسماء بنت يزيد) ﴿عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم اذكرانا كن﴾ أى الشياه أم اناثا (حم د ت ن ك حب

عن ام كرز ت عن سلمان بن عامر وعن عائشة ❁ (عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين) قال فى النهاية
اى ان يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص فى واحدة منهما لان الشمال تنقص عن اليمين
وكل ما جاء فى القرآن فى الحديث من اضافة اليد والايدى واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح
الى الله تعالى فانما هو على سبيل المجاز والاستعارة والله تعالى منزه عن التشبيه والتجسيم (رجال
ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم) بكسر الباء من باب
ضرب (النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله تعالى) قال فى النهاية الغبطة حسد خاص
يقال غبطت الرجل غبطة وغبطا اذا اشتهيت أن يكون لك مثل ماله وان يدوم عليه ما هو فيه
وقال فى المصباح الغبطة حسن الحال وهو اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل
ماله من غير أن تريد زواله عما أعجبك منه وعظم عندك وهو جائز فانه ليس بحسد (هم جماع) قال
الشيخ بضم الجيم وشدة الميم (من نوازع القبائل) اى جماعات من قبائل شتى (يجتمعون على ذكر
الله فينتقون) اى يختارون (اطايب الكلام) اى أحاسنه وخياره (كما ينتقى آكل) بالمد (التمر
اطايبه) ومقصود الحديث الحث على ذكر الله والاجتماع عليه (طب عن عمرو بن عنبسة)
رضى الله عنه واسناده حسن ❁ (عند الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله
الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر) قال فى المصباح الشر الفساد والسوء والظلم والجمع شرور (وويل
قال فى الضياء الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب (لمن جعله مفتاحا للشر مغلاقا للخير)
(طب والضياء) المقدسى (عن سهل بن سعد) الساعدى ❁ (عند الله علم امية) بضم أوله اصغر
أمة (ابن ابى الصلت) قال الشريد ردفت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال هل معك شئ من
شعر أمية قلت نعم فانشدته مائة قافية كلما أنشدته قال هيه اى زدنى ثم ذكره (طب عن الشريد
ابن سويد) ورواه عنه مسلم ❁ (عند اتخاذ الاغنياء الدجاج) اى اقتنائهم اياها (يأذن الله بهلاك
القرى) اى يكون ذلك علامة على قرب اهلاكها قال الموفق البغدادى أمر كلا فى الكسب
بحسب مقدرته لان به عمارة الدنيا وحصول التعفف ومعنى الحديث ان الاغنياء اذا ضيقوا
على الفقراء فى مكاسبهم وخالطوهم فى معايشهم تعطل حال الفقراء ومن ذلك هلاك القرى
وبوارها اه قال أبو هريرة أمر المصطفى الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجاج ثم ذكره
(ه عن ابى هريرة) واسناده ضعيف ❁ (عند اذان المؤذن) للصلاة (يستجاب الدعاء فاذا كان
الاقامة لا ترد دعوته) اى الداعى كانه يقول الدعاء عند الاقامة أرجى قبولا منه عند الاذان
(خط عن انس) واسناده ضعيف ❁ (عند كل ختمة) من القرآن يختمها القارئ (دعوة
مستجابة) فيه العموم للقارئ والمستمع والسامع (حل وابن عساكر عن انس) وهو حديث
ضعيف ❁ (عندى اخوف عليكم من الذهب ان الدنياستصب عليكم صبا فياليت امتى لا تلبس
الذهب) أى عند صب الدنيا عليها وما هم بتاركيه (حم عن رجل) صحابى باسناد حسن
❁ (عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس) عليه فى الدنيا وعنوان الكتاب علامته
التى يعرف بها ما فى الكتاب من حسن وقبيح (فر عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه باسناد
ضعيف ❁ (عنوان صحيفة المؤمن حب على بن ابى طالب) أى حبه علامة يعرف المؤمن بها يوم
القيامة (خط عن انس) وهو حديث ضعيف ❁ (عهد الله تعالى احق ما ادى) بالبناء للمفعول أى

أحق ما اداه العبد وهو شامل لجميع العبادات لكن قال المناوى أراد الصلاة المكتوبة لقوله في حديث آخر العهد بيننا وبينهم الصلاة (طب عن ابى امامة) باسناد حسن ﷺ (عهدة الرقيق ثلاثة ايام) فاذا وجد المشتري فيها عيبا ردّه على بائعه بلا بينة وان وجده بعدها لم يرد الا ببينة هذا مذهب مالك ولم يعتبر الشافعي ذلك فان لم يمكن حدوث العيب بين القبض والخصومة فالقول قول المشتري وان أمكن حدوثه فالقول قول البائع مطلقا في الثلاثة و بعدها ولا فرق بين الرقيق وغيره (حم د ك هق عن عقبة بن عامر) الجهني (ه عن سمرة) بن جندب باسناد صحيح ﷺ (عودوا المريض) بضم العين والدال بينهما واو أي زوروه (واتبعوا الجنازة) قال الشيخ بسكون المثناة الفوقية وفتح الموحدة التحتية (تذكركم الآخرة) أى احوالها واهوالها والامر للندب (حم حب هق عن ابى سعيد) الخدرى رضى الله تعالى عنه ﷺ (عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور) فيه شمول الكبائر والكلام في مريض مسلم معصوم (طس عن انس ﷺ عودوا المريض واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة) (والعيادة) بمثناة تحتية اى زيارة المريض تكون (غبا) اى يوما بعد يوم (او ربعا) بكسر فسكون بأن يترك يومين بعد العيادة ثم يعاد في الرابع (الا أن يكون مغلوبا) على عقله بأن كان لا يعرف العائد (فلا يعاد) حينئذ لعدم فائدة العيادة بل يدعى له (والتعزية) اى تسلية أقارب الميت واصدقائه بالحمل على الصبر ووعد الاجر تكون (مرة) واحدة فيكره تكرارها لانه يجدد الحزن (البغوى في مسند عثمان) بن عفان (عنه) اى عن عثمان ﷺ (عوّدوا) بفتح المهملة وكسر الواو المشددة من العادة (قلوبكم الترقب) من المراقبة وهي شهود نظر الله الى العبد (واكثروا التفكر) من الفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني (والاعتبار) اى الاستدلال والاتعاظ قال في النهاية والمعتبر المستدل بالشيء على الشيء (فر عن الحكم بن عمير) مصغرا واسناده ضعيف ﷺ (عوذوا) بضم فسكون وذال معجمة أى اعتصموا (بالله من عذاب القبر) فانه حق خلافا للمعتزلة (عوذوا بالله من عذاب النار عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال) فانها أعظم الفتن (عوذوا بالله من فتنة المحيا والممات) أى الحياة والموت (م ن عن ابى هريرة ﷺ عورة المؤمن) قال المناوى الموجود في النسخ القديمة الرجل بدل المؤمن (ما بين سرته الى ركبته سمويه عن ابى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﷺ (عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على المرأة) فيحرم نظر الرجل الى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المرأة مع المرأة (وعورة المرأة) يحتمل ان المراد المسلمة (على المرأة) الكافرة (كعورة المرأة على الرجل) وفي نسخة وعورة الرجل على المرأة كعورة المرأة على الرجل وهي واضحة (ك عن على) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (عوّضوهن) اى الزوجات عن صداقهن (ولو بسوط) أى ولو كان التعويض بشيء حقير فيجوز جعله صداقا عند الشافعي اذا كان متمولا والمتمول ما تقضى به حاجة وقوله (يعني في التزويج) مدرج (طب والضياء عن سهل بن سعد ﷺ عون العبد اخاه) في الدين (يوما) فيما يحتاجه (خير من اعتكافه شهرا) والظاهر انه لا خصوصية للاعتكاف بل سائر العبادات كذلك (ابن زنجويه عن الحسن) البصري وجه الله (مرسلا ﷺ عويمر) مصغر عامر بن زيد

ابن

ابن قيس الانصارى أبو الدرداء صحابى جليل اشتهر بكنيته (حكيم امتى) تقدم الكلام على بعض حكمه فى ان لكل امة حكيما (وجندب) بن جنادة الغفارى وكنيته أبو ذر (طريد امتى) أى مطرودها يطردونه (يعيش وحده ويموت وحده والله يبعثه) يوم القيامة (وحده) قال العلقمى وسبب الحديث ما ذكره أهل السير روى ابن اسحق عن ابن مسعود رضى الله عنه قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك جعل يتخلف عنه الرجل فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه حتى قيل يا رسول الله تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره فلما ابطأ عليه أخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا فنظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله ان هذا الرجل يمشى على الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أبا ذر فلما تأمله القوم قالوا يا رسول الله هو والله أبو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله أبا ذر يمشى وحده ويموت وحده ويبعث وحده وسبب الوحدة ما أخرجه البخارى عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة مكان بين مكة والمدينة فاذا أنا بابى ذر رضى الله عنه فقلت له ما أنزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت أنا ومعاوية فى الذين يكنزون الذهب والفضة الآية قال معاوية نزلت فى أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم وكان بينى وبينه فى ذلك ما كان فاشار الى عثمان بنزولى فى هذا المنزل وكان أبو ذر يحدث الناس بالشام ويقول لا يبيتن عند أحدكم دينار ولا درهم الا ما ينفقه فى سبيل الله أو يعده لغريم فكتب معاوية الى عثمان ان كان لك بالشام حاجة فابعث الى أبى ذر فكتب اليه عثمان ان اقدم الى فقدم المدينة فكثر عليه الناس حتى كانهم لم يروه قبل ذلك فخشى عثمان على أهل المدينة من مذهبه الشديد كما خشى على أهل الشام فأشار اليه باقامته بالربذة لانه كان يألفها فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وفيه من الفوائد ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة لاتفاق أبى ذر ومعاوية على ان الآية نزلت فى أهل الكتاب وفيه ملاطفة الائمة للعلماء فان معاوية لم يجسر على الانكار عليه حتى كاتب من هو أعلى منه وتقديم دفع المفسدة على جلب المصلحة لان فى بقاء أبى ذر بالمدينة مصلحة كبيرة من بث علمه فى طالبى العلم ومع ذلك ترجح عند عثمان دفع ما يتوقع من المفسدة بالاخذ بمذهبه الشديد فى هذه المسئلة ولم يأمره مع ذلك بالرجوع عنه لان كلا منهما كان مجتهدا وعن ابن مسعود قال لما نفى عثمان أبا ذر الى الربذة وأصابه بها قدره لم يكن معه أحد الا امرأته وغلامه فأوصاهما ان غسلانى وكفنانى ثم ضعانى على قارعة الطريق فأول ركب يمر بكم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على دفنه فلما مات فعلا ذلك به وأقبل عبد الله بن مسعود فى رهط من أهل العراق عمارا فلم يرعهم الا الجنازة على ظهر الطريق قد كادت الابل تطؤها وقام اليهم الغلام فقال هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على دفنه قال فاستهل عبد الله يبكى ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تمشى وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك ثم نزل هو وأصحابه فواروه (الحرث) بن أسامة (عن ابى المثنى مرسلا ﷺ عيادة المريض اعظم اجرا من اتباع الجنازة) لان فيها جبر خاطر المريض وأهله (فر عن ابن عمر ﷺ عينان لا تمسهما النار ابدا) أى لا تمس صاحبهما (عين بكت

من خشية الله) أى من خوف عقابه أو مهابة جلاله (وعين باتت تحرس فى سبيل الله ع والضياء عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح

ﷺ (عينان لا تريان النار عين بكت وجلا) أى فزعا (من خشية الله وعين باتت تكلأ) أى تحرس (فى سبيل الله) قال المناوى والمراد نار الخلود اه والظاهر ان هذا المراد غير مراد لان كلا من الحرس فى سبيل الله والوجل من خشية الله المصحوب بالندم والعزم على عدم العود مكفر للكبائر وأيضا فكل مسلم لا يرى نار الخلود اللهم سلمنا من مكر كل جبار حسود (طس عن انس) رضى الله عنه باسناد ضعيف

ﷺ (عينان لا تصيبهما النار عين بكت فى جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله تعالى) أى فى الثغر أو فى الجيش (ت عن ابن عباس) واسناده ضعيف

ﷺ (العائد فى هبته كالعائد فى قيئه) أى كما يقبح أن يقئ شيأ ثم يأكله يقبح أن يهب شيأ ثم يسترجعه فيمتنع الرجوع فى الموهوب بعد قبضه عند الشافعى ان وهب لاجنبى لا لفرعه ما دام باقيا فى ملكه (حم ق ده عن ابن عباس)

ﷺ (العارية) بتشديد الياء وقد تخفف وفيها لغة ثالثة عارة بوزن ناقة وهى اسم لما يعار ولعلها من عار اذا ذهب وجاء ومنه قيل للغلام عيار لكثرة ذهابه ومجيئه وحقيقتها شرعا اباحة الانتفاع بما يحل الانتفاع به مع بقاء عينه والاصل فيها قبل الاجماع قوله تعالى ويمنعون الماعون فسره جمهور المفسرين بما يستعيره الجيران بعضهم من بعض قال الرويانى وغيره وكانت واجبة أول الاسلام للآية السابقة ثم نسخ وجوبها فصارت مستحبة أى أصالة والا فقد تجب كاعارة الثوب لحر او برد واعارة الحبل لانقاذ غريق والسكين لذبح حيوان محترم يخشى موته وقد تحرم كاعارة الصيد من المحرم والامة من الاجنبى وقد تكره كاعارة العبد المسلم من كافر (مؤداة) أى واجبة الرد على مالكها عينا حال الوجود وقيمة عند التلف وهو مذهب الشافعى وأحمد وقال أبو حنيفة أمانة لا تضمن الا بالتعدى (والمنحة) بكسر فسكون (مردودة) قال الخطابى هى ما يمنحه الرجل صاحبه من أرض يزرعها مدة ثم يردها أو شاة يشرب درها ثم يردها أو شجرة يأكل ثمرها لانه لم يعطه عينها وانما أباح المنفعة واللبن والثمرة وهى فى معنى العوارى وحكمها الضمان كالعارية (ه عن انس) باسناد صحيح

ﷺ (العارية مؤداة والمنحة مردودة والدين) بالفتح (مقضى) الى صاحبه (والزعيم) بمعنى الكفيل والضامن (غارم) لما ضمنه بمطالبة المضمون له (حم د ت ه والضياء عن ابى امامة)

ﷺ (العافية عشرة أجزاء تسعة فى الصمت) أى السكوت عما لا ثواب فيه (والعاشر فى العزلة عن الناس) اذا استغنى عنهم واستغنوا عنه والا فقد دعاه الشرع الى الخلطة بهم للتعلم أو التعليم فلا خير فى البعد عنهم وبهذا يجمع بين الادلة الدالة على طلب العزلة والادلة الدالة على طلب الخلطة قال المناوى فينبغى للعاقل أن يختار العافية فان عجز واضطر الى الخلطة لطلب المعيشة فليلزم الصمت (فر عن ابن عباس)

ﷺ (العافية عشرة أجزاء تسعة فى طلب المعيشة) قال فى المصباح والمعيش والمعيشة مكسب الانسان الذى يعيش بسببه والجمع معايش هذا على قول الجمهور انه من عاش والميم زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يهمز وبه قرأ السبعة وقيل هو من معش فالميم أصلية ووزن معيش ومعيشة فعيل وفعيلة ووزن معائش فعائل فيهمز وبه قرأ أبو جعفر المدنى والاعرج

(وجزء في سائر الاشياء) أي باقيها (فر عن أنس) بن مالك ﷺ (العالم أمين الله في الارض) على ما أودع من العلوم (ابن عبد البر في) كتاب (العلم عن معاذ) بن جبل رضي الله عنه واسناده ضعيف ﷺ (العالم والمتعلم شريكان في الخير) لاشتراكهما في التعاون على نشر العلم (وسائر الناس) أي باقيهم (لاخير فيه طب عن ابي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن ﷺ (العالم اذا اراد بعلمه وجه الله) تعالى (هابه كل شئ) فكان عند أهل الدنيا والآخرة في الذروة العليا (واذا أراد أن يكنز به الكنوز هاب من كل شئ) فسقط من مرتبته وهان على أهل الدنيا والآخرة (فر عن أنس ﷺ العالم سلطان الله في الارض) بين خلقه (فمن وقع فيه) أي ذمه وعابه واغتابه (فقد هلك) أي فعل فعلا يؤدي الى الهلاك الاخروي قال العلقمي قال في المصباح وقع فلان في فلان وقوعا ووقيعة سبه وعيبه اهـ ولهذا كانت الغيبة في العلماء وحملة القرآن كبيرة قال المناوي في التبيان نقلا عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر أنه قال اعلم يا أخي وفقني الله واياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته ان لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة وان من أطلق لسانه في العلماء بالسب ابتلاه الله قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم (فر عن أبي ذر ﷺ العالم والعلم والعمل في الجنة فاذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة وكان العالم في النار) فالجاهل المعذور بل وغيره خير منه (فر عن ابي هريرة) وهو حديث ضعيف ﷺ (العامل بالحق على الصدقة) أي الزكاة (كالغازي في سبيل الله عز وجل) في حصول الاجر ويستمر ذلك (حتى يرجع الى بيته) أي محل اقامته (حم ت ه لئ عن رافع بن خديج) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فمن أحيا من موات الارض شيأ فهو له) بشرط أن يكون المحيي في دار الاسلام مسلما وان لم يأذن له الامام عند الشافعي (وليس لعرق ظالم حق) قال المناوي روي بالاضافة وبالصفة والمعنى ان من غرس أرض غيره أو زرعها بغير اذنه فليس لزارعه وغارسه حق الابقاء بل لمالك الارض قلعه مجانا أو أراد ان من غرس أرضا أحياها غيره أو زرعها لم يستحق به الارض (هق عن عائشة) باسناد حسن ﷺ (العبادة في الهرج) قال المناوي المراد بالهرج هنا الفتنة واختلاط أمور الناس (كهجرة الي) في كثرة الثواب قال النووي سبب كثرة فضل العبادة فيه ان الناس يغفلون عنها ويشتغلون عنها ولا يتفرغ لها الا الافراد (حم م ت ه عن معقل بن يسار) ضد اليمين ﷺ (العباس مني وانا منه) أي من أصلي وأنا من أصله (ت لئ عن ابن عباس) وهو حديث حسن ﷺ (العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عم الرجل صنو ابيه) أي مثله (ت عن ابي هريرة) باسناد حسن ﷺ (العباس وصيي ووارثي) أي لو كان يورث (خط عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﷺ (العباس عمي وصنو ابي فمن شاء فليباه) أي يفاخر (بعمه) أي من له عم كالعباس فليباه به (ابن عساكر عن علي ﷺ العبد من الله وهو منه) أي قريب من الله والله قريب منه قرب لطف ومكانة (مالم يخدم) بالبناء للمفعول (فاذا خدم وقع عليه الحساب ص هب عن ابي الدرداء) باسناد حسن ﷺ (العبد مع من احب) أي يكون يوم القيامة مع من أحبه فلينظر الانسان من يحب (حم عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح ﷺ (العبد

عند ظنه بالله) وهذا لا ينافي اجتماع الخوف والرجاء فيكون خائفا راجيا ظانا أن الله يرحمه
ويعفو عنه (وهو مع من أحب أبو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد حسن ۞ (العبد الآبق) بلا
عذر (لا تقبل له صلاة حتى يرجع الى مواليه) أي لا ثواب له فيها وان صحت (طب عن جرير)
واسناده حسن ۞ (العبد المطيع لوالديه ولربه في أعلى عليين) قال المناوي هذا ما في نسخ الكتاب
والذي في نسخ الفردوس الصحيحة المقروأة العبد المطيع لوالديه والمطيع لرب العالمين في أعلى
عليين (فر عن انس) واسناده ضعيف ۞ (العتل) قال المناوي هو الشديد الجافي الفظ الغليظ
هذا أصله لكن فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (كل رغيب الجوف) أي واسع ذي رغبة في
كثرة الاكل (وثيق الخلق) قال في المصباح وثق الشيء بالضم وثاقة قوي وثبت فهو وثيق ثابت
قوي (أكول شروب جموع للمال منوع له) فهو مشتمل على صفات ذميمة ويقال الاول هيئة
ذاته والثاني صفة الذات (ابن مردويه عن ابي الدرداء) ۞ (العتل الزنيم) قال في النهاية الزنيم هو
الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها له بالزنمة وهي شيء يقطع من أذن الشاة ويترك
معلقا بها وهو (الفاحش) أي ذو الفحش في فعله أو قوله (اللئيم) أي الدنيء الخسيس لان اللؤم ضد
الكرم قال المناوي وذا قاله لما سئل عن تفسير الآية (ابن ابي حاتم) عبد الرحمن (عن موسى ابن
عقبة) بالقاف (مرسلا) هو مولى ابن الزبير باسناد ضعيف ۞ (العتيرة) بفتح العين المهملة وكسر
المثناة الفوقية وسكون المثناة التحتية وفتح الراء بوزن عظيمة سميت عتيرة بما يفعل من الذبح
وهو العتر فهي فعيلة بمعنى مفعولة (حق) قال العلقمي قال في النهاية كان الرجل من العرب
ينذر النذر يقول اذا كان كذا وكذا أو بلغ شياهه كذا فعليه أن يذبح من كل عشر منها في رجب
كذا وكانوا يسمونها العتائر وقد عتر يعتر عترا اذا ذبح العتيرة وهذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ
قال الخطابي العتيرة تفسيرها في الحديث انها شاة تذبح في رجب وهذا هو الذي يشبه معنى
الحديث ويليق بحكم الدين وأما العتيرة التي كان يعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح
للاصنام ويصب دمها على رؤسها (حم ن عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ۞ (العجب)
بفتحتين (ان ناسا من امتي يؤمون) يقصدون (البيت) الكعبة (لرجل من قريش قد لجأ بالبيت
حتى اذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيهم المستبصر) هو المستبين لذلك القاصد له عمدا وهو بسين
مهملة ومثناة فوقية وموحدة تحتية وصاد مهملة ثم راء (والمجبور) أي المكره يقال أجبرته
فهو مجبر هذه اللغة المشهورة ويقال أيضا جبرته فهو مجبور حكاها الفراء وغيره وجاء هذا
الحديث على هذه اللغة (وابن السبيل) أي سالك الطريق معهم وليس منهم (يهلكون مهلكا
واحدا) أي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم (ويصدرون) يوم القيامة (مصادر شتى يبعثهم
الله) مختلفين (على) حسب (نياتهم) فيجازيهم بمقتضاها وفي هذا الحديث من الفقه التباعد من
أهل الظلم والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لئلا يناله ما يعاقبون به
وفيه ان من كثر سواد قوم جرى عليه حكمهم في ظاهر عقوبات الدنيا قال العلقمي وسببه كما
في مسلم عن عبد الله بن الزبير ان عائشة قالت عبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا
يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله فقال العجب فذكره قال النووي قوله عبث
هو بكسر الباء قيل معناه اضطرب بجسمه وقيل حرك أطرافه كمن يأخذ شيئا أو يدفعه (م عن

عائشة

عائشة ﷺ (العجماء) قال العلقمي بفتح المهملة وسكون الجيم وبالمد تأنيث أعجم وهو البهيمة ويقال أيضا لكل حيوان غير الانسان ويقال أيضا لمن لا يفصح والمراد هنا الاول وسميت البهيمة عجماء لانها لا تتكلم (جرحها) قال في النهاية الجرح هنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهري فاما الجرح بالضم فهو الاسم والمراد بجرحها ما يحصل بالواقع منها من الجراحة وليست الجراحة مخصوصة بذلك بل كل الاتلافات ملحقة بها (جبار) بضم الجيم وتخفيف الموحدة هو الهدر الذي لا شيء فيه والمراد ان صاحبها لا يضمن ما لم يفرط (والبئر جبار) أي وتلاف البئر هدر لا ضمان فيه قال العلقمي يتأول بوجهين بان يحفر بئرا بأرض فلاة للمارة فيسقط فيها انسان فيهلك وبان يستأجر من يحفر له بئرا في ملكه فتنهار عليه فلا ضمان (والمعدن جبار) يطلق على الشيء المستخرج وعلى المكان وهو المراد هنا لان المستخرج تجب فيه الزكاة بشرطه والمعنى ان من استأجر رجلا ليعمل في معدن فانهار عليه فلا ضمان على المستأجر وحفر مكانا بملكه أو في موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه انسان أو انهار عليه فلا ضمان (وفي الركاز) هو دفين الجاهلية (الخمس) قال المناوي لبيت المال والباقي لواجده اهـ وقال العلقمي خصه الشافعي بالذهب والفضة وقال الجمهور لا يختص ومصرفه عند مالك وأبي حنيفة والجمهور مصرف خمس الفيء وعند الشافعي مصرف الزكاة وعند أحمد روايتان وينبني على ذلك ما اذا وجده الذمي فعند الجمهور يؤخذ منه الخمس وعند الشافعي لا يؤخذ منه شيء واتفقوا على انه لا يشترط فيه الحول بل يجب اخراج الخمس في الحال * (فائدة) * قال شيخنا وقع في زمن شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام ان رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له اذهب الى موضع كذا فاحفره فان فيه ركازا فخذه لك ولا خمس عليك فيه فلما أصبح ذهب الى ذلك الموضع فحفره فوجد الركاز فاستفتى علماء عصره فافتوه بانه لا خمس عليه لصحة الرؤيا وأفتى الشيخ عز الدين بن عبد السلام بان عليه الخمس قال وأكثر ما ينزل منامه منزلة حديث روي باسناد صحيح وقد عارضه ما هو أصح منه وهو الحديث المخرج في الصحيحين في الركاز الخمس فيقدم عليه (مالك حم ق ٤ عن أبي هريرة طب عن عمرو بن عوف) ﷺ (العجم يبدؤن بكبارهم) وفي نسخة بأكابرهم (اذا كتبوا) اليهم كتابا ولا ينبغي ذلك (فاذا كتب احدكم الى احد فليبدأ) في كتابه (بنفسه) ندبا فانه سنة الانبياء انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم (فر عن ابي هريرة) وفي اسناده متهم ﷺ (العجوة من فاكهة الجنة) قال المناوي يعني هذه العجوة تشبه عجوة الجنة في الشكل والاسم لا في اللذة والطعم (ابو نعيم في الطب) النبوي (عن بريدة) تصغير بردة واسناده حسن ﷺ (العجوة والصخرة) صخرة بيت المقدس (والشجرة) الكرمة أو شجرة بيعة الرضوان (من الجنة) قال المناوي في مجرد الاسم والشبه الصوري غير ان ذلك الشبه يكسبها فضلا اهـ وقال العلقمي العجوة هي نوع من التمر بالمدينة أكبر من الصيحاني يضرب الى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم قاله في النهاية وقال الدميري قال عبد اللطيف العجوة غذاء فاضل كاف ليس شيء مما رزقنا الله تعالى مما ليس لنا فيه عمل أكفى من التمر ولا أغذى واحفظ للصحة منه فهو وحده غذاء كاف طبيعي فان انضاف اليه سمن فقد تمت كفايته (حم ه ك عن رافع بن عمرو المزني) ﷺ (العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم) قال العلقمي والذي ينبغي أن يقال ان ذلك خاصة بعجوة المدينة

كما أخبر به الصادق صلى الله عليه وسلم (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين) كما تقدم لكن قال المناوى أى الماء الذى تنبت فيه وهو مطر الربيع (حم ت ه عن ابى هريرة حم ن ه عن ابى سعيد) الخدرى (وجابر) بن عبد الله رضى الله عنهم باسناد حسن أو صحيح ﷺ (العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم) قال المناوى قيل أراد نوعا من تمر المدينة غرسه صلى الله عليه وسلم (والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والكبش العربى الاسود شفاء من عرق النسا يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه) تقدم الكلام عليه فى شفاء عرق النسا (ابن النجار عن ابن عباس ﷺ العدة دين) أى هى كالدين فى تأكد الوفاء بها فيكره الخلف فى الوعد بلا عذر (طس عن على وعن ابن مسعود ﷺ العدة دين ويل لمن وعد ثم اخلف ويل لمن وعد ثم اخلف ويل لمن وعد ثم اخلف) قال العلقمى الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب اه قال المناوى تنبيه ما وقع للمؤلف رحمه الله من ان الحديث هكذا خلاف الموجود فى الاصول الصحيحة ولفظه العدة دين ويل لمن وعد ثم اخلف ويل ثم ويل له (ابن عساكر عن على ﷺ العدة عطية) أى بمنزلة العطية فلا ينبغى اخلافها كما لا ينبغى الرجوع فى العطية (حل عن ابن مسعود) باسناد فيه ضعيف ﷺ (العدل) قال العلقمى هو الذى لا يميل به الهوى فيجور فى الحكم وهو فى الاصل مصدر سمى به فوضع موضع العادل وهو أبلغ منه اه والظاهر ان هذا غير مراد فى الحديث (حسن) قال المناوى لانه يدعو الى الالفة ويبعث على الطاعة (ولكن) هو (فى الامراء أحسن) لان الآحاد اذا لم يعدل أحدهم قوم بالسلطان (السخاء) بالمد (حسن) من كل أحد (ولكن) هو (فى الاغنياء احسن) اذ به تحصل المواساة من غير مشقة عليهم (الورع حسن) فى جميع الناس (ولكن) هو (فى العلماء احسن) منه فى غيرهم لان الناس يقتدون بهم ويتبعونهم (الصبر حسن) لكل احد (ولكن) هو (فى الفقراء احسن) فانهم يتحلون به الراحة مع اكتساب المثوبة (التوبة) شئ (حسن) لكل عاص (ولكن) هى (فى الشباب احسن) منها فى غيرهم والله يحب الشاب التائب (الحياء حسن) فى الذكور والاناث (ولكن) هو (فى النساء احسن) منه فى الرجال (فر عن على ﷺ العرافة) بكسر المهملة وفى رواية الامارة (أولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة) الا من اتقى الله (الطيالسى عن ابى هريرة ﷺ العرب للعرب اكفاء) قال فى النهاية الكفء النظير والمساوى ومنه الكفاءة فى النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة فى حسبها ودينها ونسبها وغير ذلك اه فليس العجم كفأ للعرب (والموالى اكفاء للموالى الا حائك او حجام) هو بصورة المرفوع مع ان الاستثناء من كلام تام موجب فيحتمل انه منصوب على طريقة المتقدمين الذين يرسمون المنصوب بلا ألف كما مر نظيره (هق عن عائشة ﷺ العربون) بفتح العين والراء وبضم العين واسكان الراء (لمن عربن) متعلق بمحذوف أى مملوك أو نحوه وبيع العربون هو ان يشترى السلعة ويدفع الى صاحبها شيأ على انه ان أمضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض البيع كان هبة لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشترى قال المناوى وهو باطل عند الثلاثة لما فيه من الشرط والغرر دون أحمد (خط فى) كتاب (رواة مالك عن ابن عمر ﷺ العرش) الذى هو أعظم المخلوقات (من ياقوتة حمراء) قال المناوى فيه رد لما فى الكشاف وغيره انه جوهرة خضراء (أبو الشيخ فى) كتاب (العظمة عن الشعبى مرسلا ﷺ العرف) يعنى

المعروف

قوله ويحسو فى نسخة أى يشربه ا ه

المعروف (ينقطع فيما بين الناس) لان من فعل معه ربما جحد وأنكر (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله) اذا كان فعله لله فان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا (فر عن أبي اليسر) قال الشيخ بفتح المثناة التحتية والمهملة ﷺ (العسيلة) بالتصغير المذكورة في حديث المرأة التى طلقها زوجها ثلاثا فارادت الرجوع اليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا حتى تذوقى عسيلته أى الزوج الثانى ويذوق عسيلتك هى (الجماع) فكنى بها عنه لان العسل فيه حلاوة و يلتذ به والجماع كذلك فأفاد به ان مجرد العقد لا يكفى فى التحليل (حم ن عن عائشة ﷺ العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر) قاله لما سئل عن قوله تعالى وليال عشر والشفع والوتر (حم ك عن جابر ﷺ العطاس) بالضم (من الله) أضيف اليه سبحانه وتعالى لانه نشأ عن قلة الاكل الناشئ عنها النشاط للعبادة (والتثاؤب من الشيطان) أضيف اليه لانه ينشأ عن كثرة الاكل الناشئ عنها الكسل (فاذا تثاءب أحدكم) أى أخذ فى مباديه (فليضع) ندبا (يده اليسرى (على فيه) ليمنعه من الدخول (فاذا قال آه آه) حكاية صوت التثاؤب (فان الشيطان يضحك من جوفه وان الله عز وجل يحب العطاس و يكره التثاؤب) لما تقدم (ت وابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أبى هريرة) باسناد حسن ﷺ (العطاس والنعاس والتثاؤب فى الصلاة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان) ظاهر الحديث ان الثلاث الاخيرة لا تختص بالصلاة لكن ظاهر كلام المناوى انها تختص فانه قال بمعنى أنه يلتذ بوقوع ذلك فيها و يحبه لما فيها من الحيلولة بين العبد وما طلب منه من الحضور بين يدى الله (ت عن دينار ﷺ العطاس عند الدعاء شاهد صدق) يحتمل ان المراد بالدعاء الكلام الخبرى ويدل على هذا كلام الشيخ المناوى فانه قال لان الملك يتباعد عند الكذب و يحضر عند الصدق (ابو نعيم عن ابى هريرة ﷺ العفو) أى عفو الانسان عمن ظلمه (أحق ما عمل به) فعليكم به فان الله يزيد العافى عزا و ينتقم له من ظالمه (ابن شاهين فى كتاب (المعرفة عن حليس) بالحاء المهملة والتصغير (ابن زيد ﷺ العقل على العصبة) أى دية الخطا وشبه العمد على عصبة الجانى سوى أصله وفرعه (وفى السقط) أى الجنين الذى فيه صورة خلق آدمى (غرة) أى نسمة من الرقيق (عبد او امة) بيان للغرة سليمة من عيب مبيع وهى على عاقلة الجانى أيضا و يشترط بلوغ الغرة نصف عشر الدية فان فقدت الغرة وجب بدلها وهو خمسة أبعرة (طب عن حمل بن النابغة ﷺ العقيقة حق) أى تندب ندبا مؤكدا (عن الغلام شاتان متكافئتان) أى متساويتان سنا وحسنا (وعن الجارية شاة حم عن أسماء بنت يزيد) واسناده صحيح ﷺ (العقيقة تذبح لسبع) من الايام (او لاربع عشرة او لاحدى وعشرين) من ولادة الطفل (طس والضياء عن بريدة) بالتصغير باسناد ضعيف ﷺ (العلماء امناء الله على خلقه) لحفظهم الشريعة من تحريف المبطلين وتأويل الجاهلين فيجب الرجوع اليهم (القضاعى وابن عساكر عن أنس) واسناده حسن ﷺ (العلماء امناء الرسل) أى أمناء على العلم الذى وصل اليهم من الرسل (ما لم يخالطوا السلطان ويداخلوا الدنيا فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا) من غير احتياج الى ذلك (فقد خانوا الرسل فاحذروهم) مقصوده زجر العلماء عن مخالطة الامراء والاشتغال بالدنيا والحث على التفرغ للعلم (الحسن بن سفيان عق عن أنس ﷺ العلماء

امناء امتي) شهادة منه صلى الله عليه وسلم بانهم أعلام الدين وأكابر المؤمنين مالم يدنسوا العلم (فر عن عثمان) رضي الله عنه ﷺ (العلماء) العاملون (مصابيح الارض) التي يستضاء بها من ظلمات الجهل (وخلفاء الانبياء) على أممهم (وورثتي وورثة الانبياء) من قبلي قد ورثوا العلم قال تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا (عد عن علي) باسناد ضعيف ﷺ (العلماء قادة) جمع قائد ويجمع على قواد فالمعنى يقودون الناس الى أحكام الله (والمتقون سادة) أي أشراف الناس قال في المصباح وساد يسود سيادة والاسم السودد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة بالهاء ثم أطلق ذلك على الموالي لشرفهم على الخدم وان لم يكن لهم في قومهم شرف فقيل سيد العبد وسيدته والجمع سادة وسادات وزوج المرأة يسمى سيدها وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم (ومجالستهم) أي الفريقين (زيادة) للمجالس في دينه (ابن النجار عن انس) ﷺ (العلماء ورثة الانبياء يحبهم اهل السماء) أي سكانها من الملائكة (وتستغفر لهم الحيتان في البحر اذا ماتوا الى يوم القيامة) وفي حياتهم أيضا (ابن النجار عن انس) رضي الله عنه ﷺ (العلماء ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش الناس به وأهلك نفسه ورجل عاش بعلمه ولم يعش به غيره) فالاول من علم وعمل وعلم غيره والثاني من علم وعلم فعمل الناس بعلمه ولم يعمل بما علم والثالث من عمل بعلمه ولم يعلمه غيره (فر عن انس) ﷺ (العلم) الشرعي (أفضل من العبادة) لان نفعه متعد والعبادة مفتقرة له ولا عكس (وملاك الدين) قال في النهاية الملاك بالكسر والفتح قوام الشيء ونظامه وما يعتمد عليه فيه (الورع) أي الكف عن الشبهات (خط وابن عبد البر في العلم عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (العلم أفضل من العمل) الذي لا علم معه اذ لا فائدة فيه والمراد العلم المتعدي نفعه بأن يعلمه غيره فهذا لا شك في انه أفضل من العبادة (وخير الاعمال أوسطها) لتوسطه بين طرفين مذمومين فلا يكون في عمل الطاعة مقصرا ولا غاليا (ودين الله بين القاسي والغالي والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله تعالى) أي بتوفيقه أراد ان الغلو في العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما (وشر السير الحقحقة) هي المتعب من السير وقيل حمل الدابة على مالا تطيق ومقصود الحديث الرفق في العبادة وعدم اجهاد النفس فيها ثلا تمل (هب عن بعض الصحابة) باسناد ضعيف ﷺ (العلم) الشرعي (ثلاثة) أي اقسام ثلاثة (وماسوى ذلك فهو فضل) أي زائد لا ضرورة الى معرفته لكن علم الطب ثابت بنصوص السنة (آية محكمة) أي لم تنسخ ولا خفاء فيها (أو سنة قائمة) أي ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم (أو فريضة عادلة) أي مستقيمة مستنبطة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس وقال المناوي عادلة أي مساوية للقرآن في وجوب العمل بها وفي كونها صدقا وصوابا اهـ فعلم ان المراد علم التفسير والحديث والفقه (ده لئ عن ابن عمرو) بن العاص ﷺ (العلم ثلاثة كتاب ناطق) أي مبين واضح (وسنة ماضية) أي جارية مستمرة (ولا ادري) أي قول المجيب لمن سأله عما لا يعلم حكمه لا أدري ومن علامة الجهل ان يجيب عن كل ما تسئل عنه (فر عن ابن عمر) بن الخطاب ﷺ (العلم حياة) وفي نسخة اسقاط التاء (الاسلام) لان الاسلام لا تعلم حقيقته وشروطه وآدابه وما يطلب من المسلم الا بالعلم (وعماد الايمان) أي معتمده ومقصوده الاعظم (ومن علم) بشدة اللام (علما أتم الله اجره) قال العلقمي هنا في خط الشيخ أتم بالمثناة الفوقية وسيأتي في حرف الميم من علم آية من كتاب الله تعالى

أو بابا من العلم أنمى الله له أجره الى يوم القيامة بالنون بومعنى أتم أكمل ومعنى أنمى زاد (ومن تعلم
فعمل علمه الله مالم يعلم) وفى رواية من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم قال العلقمى قال شيخنا
سئل الشيخ عز الدين عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم وما العلم
الذى اذا عمل به ورث وما العلم الموروث وما صفة التوريث أهو العام أم غيره فبعض الناس قال
انما هذا مخصوص بالعالم يعنى انه اذا عمل بعلمه ورث مالم يعلم بان يوفق ويسدد اذا نظر فى الوقائع
فهل يصح هذا الكلام أم لا فاجاب معنى الحديث ان من عمل بما يعلمه من واجبات الشرع
ومندوباته واجتناب مكروهاته ومحرماته أورثه الله من العلم الالهى مالم يعلمه من ذلك كقوله
تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا هذا هو الظاهر من الحديث المتبادر الى الفهم
ولا يجوز حمله على أهل النظر فى علم الشرع لان ذلك تخصيص للحديث بغير دليل واذا حمل على
ظاهره وعمومه دخل فيه الفقهاء وغيرهم قاله المناوى أو المراد علم مالم يعلمه من مزيد معرفة الله
وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وآفات العمل (أبو الشيخ عن ابن عباس) رضى الله
عنهما ﷺ (العلم خزائن ومفاتيحها السؤال) وفى نسخة ومفتاحها (فاسألوا) سؤال تفهم لا تعنت
(يرحمكم الله فانه يؤجر فيه أربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم حل عن على) باسناد ضعيف
ﷺ (العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعمل قيمه والحلم وزيره والصبر أمير جنوده والرفق والده
واللين أخوه) فيه حث المؤمن على هذه الخصال فمن رزقه الله اياها كمل ايمانه وحصل له خير
الدارين (هق عن الحسن مرسلا ﷺ العلم خير من العبادة) لما تقدم (وملاك الدين الورع) كما مر
(ابن عبد البر عن ابى هريرة ﷺ العلم خير من العبادة وملاك الدين الورع والعالم من يعمل
بعلمه) أما غيره فالجاهل خير منه (ابو الشيخ عن عبادة) بن الصامت رضى الله عنه (العلم دين
والصلاة دين فانظروا عمن تأخذون هذا العلم) أى لا تأخذوه الا عمن يوثق به (و) انظروا (كيف
تصلون هذه الصلاة) أى ائتوا بها مستكملة الاركان والشروط والآداب (فانكم تسئلون
يوم القيامة) عن العلم والصلاة (فر عن ابن عمر ﷺ العلم) من حيث هو (علمان فعلم) ثابت (فى
القلب فذلك) هو (العلم النافع) الناشئ عنه الخشية والعمل (وعلم على اللسان) أى لا يصحبه
عمل (فذلك حجة الله على ابن آدم) فثمرة العلم العمل (ش والحكيم) الترمذى (عن الحسن)
البصرى (مرسلا خط عن جابر) قال المنذرى حديث صحيح ﷺ (العلم فى قريش والامانة فى
الانصار) والمراد انهما فيهما أكثر لان غيرهما لا علم ولا أمانة عنده (طب) عن عبد الله
ابن الحرث (بن جزء) بفتح الجيم وسكون الزاى الزبيدى باسناد حسن ﷺ (العلم ميراثى وميراث
الانبياء قبلى) وما خلفوه من المال فهو صدقة (فر عن ام هانئ) باسناد ضعيف ﷺ (العلم
المصحوب بالعمل (والمال) المنفق منه فى وجوه الخير (يستران كل عيب) وستر العلم اتم (والجهل
والفقر يكشفان كل عيب فر عن ابن عباس ﷺ العلم لا يحل منعه) عن المحتاج اليه فمن منعه عنه
ألجم يوم القيامة بلجام من نار (فر عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ﷺ (العم والد) اى كالوالد فى
وجوب الاحترام لتفرعهما عن أصل واحد فلا ينبغى عقوقه (ص عن عبد الله الوراق مرسلا
ﷺ العمائم تيجان العرب) اى هى لهم بمنزلة التيجان للملوك لانهم أكثر ما يكونون بالبوادى
رؤسهم مكشوفة والعمائم فيهم قليل (والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن فى المسجد رباطه

(القضاعي فر عن علي) واسناده ضعيف ﷺ (العمائم تيجان العرب فاذا وضعوا العمائم وضعوا عزهم) قال المناوي لفظ رواية الديلمي وضع الله عزهم (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (العمامة على القلنسوة) أي تلف عليها وهي بفتح القاف وسكون النون وضم المهملة وفتح الواو وقد تبدل ياء مثناة من تحت وقد تبدل الفا فتفتح السين فيقال قلنساة غشاء مبطن يستر به الرأس وقال بعضهم هي التي يغطى بها العمائم وتستر من الشمس والمطر كأنها عقدة رأس البرنس (فصل ما بيننا وبين المشركين) أي هي العلامة المميزة بيننا وبينهم وقال العلقمي قطع ما بيننا وبينهم قال في المصباح فصلته عن غيره فصلا من باب ضرب نحيته أو قطعته ومنه فصل الخصومات وهو الحكم بقطعها (يعطى) بالبناء للمفعول اي صاحب العمامة (يوم القيامة بكل كورة يدورها على رأسه نورا) قال في المصباح كار الرجل العمامة كورا من باب قال أدارها على رأسه وكل دور كور تسمية بالمصدر والجمع أكوار مثل ثوب وأثواب وكورها بالتشديد مبالغة ومنه يقال كورت الشيء اذا لففته على هيئة الاستدارة قال المناوي وهذا لمن اتقى الله في الدنيا (الباوردي عن ركانة ﷺ العمد قود) أي موجبه بفتح الجيم قود ان لم يحصل عفو (والخطأ دية) أي موجبه دية (طب عن عمرو بن حزم) باسناد حسن ﷺ (العمرى) بضم المهملة وسكون الميم مع القصر اسم من اعمرتك الشيء أي جعلته لك مدة عمرك (جائزة لاهلها) قال النووي قال أصحابنا العمرى ثلاثة أحوال احدها أن يقول أعمرتك هذه الدار فاذا مت فهي لورثتك أو لعقبك فيصح بلا خلاف ويملك بهذا اللفظ رقبة الدار وهي هبة لكنها بعبارة طويلة فاذا مات فالدار لورثته فان لم يكن له وارث فلبيت المال ولا تعود الى الواهب بحال الثاني أن يقتصر على قوله جعلتها لك عمرى ولا يتعرض لما سواه ففي صحة هذا العقد قولان للشافعي أصحهما وهو الجديد صحته وله حكم الحال الاول الثالث أن يقول جعلتها لك عمرى فاذا مت عادت الي أو الى ورثتي ان مت ففي صحته خلاف والاصح صحته ويكون له حكم الحال الاول واعتمدوا على الاحاديث الصحيحة المطلقة كون العمرى جائزة وعدلوا به عن قياس الشروط الفاسدة قلت أي لم يعتبروه فلم يفسدوا به العقد بل جعلوه لاغيا لاطلاق الاخبار الصحيحة ولانه لم يشرط عليه شيأ انما شرط العود اليه أو الى ورثته بعد الموت وحينئذ قد صار الملك للورثة والاصح الصحة في جميع الاحوال وان الموهوب له يملكها ملكا تاما يتصرف فيها بالبيع وغيره من التصرفات هذا مذهبنا وقال أحمد تصح العمرى المطلقة دون المؤقتة وقال مالك في أشهر الروايات عنه العمرى في جميع الاحوال تمليك لمنافع الدار مثلا ولا يملك فيها رقبة الدار بحال وقال أبو حنيفة بالصحة كنحو مذهبنا وبه قال الثوري والحسن بن صالح وأبو عبيدة وحجة الشافعي وموافقيه هذه الاحاديث الصحيحة (حم ق عن جابر) بن عبد الله (حم ق د ن عن أبي هريرة حم د ت عن سمرة) بن جندب (ن عن زيد بن ثابت وعن ابن عباس ﷺ العمرى ميراث لاهلها) أي لمن وهبت له سواء أطلقت أم قيدت بعمر الآخذ (م عن جابر وأبي هريرة ﷺ العمرى لمن وهبت له م د ن عن جابر ﷺ العمرى جائزة لاهلها والرقبى) بوزن العمرى من الرقوب لان كلا منهما يرقب موت صاحبه قال العلقمي وصورة الرقبى أن يقول وهبتها لك عمرك فان مت قبلي عادت الي وان مت قبلك استقرت لك فهي صحيحة ويلغو الشرط

او

أو يقول أرقبتك هذه الدار أو جعلتها لك رقبى أخذا باطلاق خبر أبي داود لا تعمروا ولا ترقبوا فمن أرقب شيئا أو أعمره فهو لورثته والنهي للارشاد أي لا تعمروا شيئا طمعا في عوده اليكم واعلموا أنه ميراث فلو وقت الواهب بعمر نفسه أو أجنبي كأن قال جعلتها لك عمري أو عمر فلان فسدت الصيغتان لخروجهما عن اللفظ المعتاد ولما فيهما من تأقيت الملك لجواز موته أو موت فلان قبل موت الموهوب له بخلاف قوله عمرك لان الانسان انما يملك مدة حياته فلا تأقيت فيه (جائزة لاهلها) فالعمري والرقبى سواء عند الجمهور (٤ عن جابر) بن عبد الله رضي الله عنهما ﷺ (العمري جائزة لمن اعمرها والرقبى جائزة لمن ارقبها) قال الشيخ بالبناء للمفعول فيهما (والعائد في هبته كالعائد في قيئه) أي كما يقبح ان يقيء شيئا ثم يأكله يقبح أن يعمر شيئا أو يرقبه ثم يجره الى نفسه (حم ن عن ابن عباس) رضي الله عنهما ﷺ (العمري والرقبى سبيلهما سبيل الميراث) فينتقل ذلك بموت الآخر لورثته لا الى المعمر والمرقب وورثتهما خلافا لمالك (طب عن زيد بن ثابت) الانصاري ﷺ (العمرة الى العمرة) قال المناوي العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهي الى العمرة (كفارة لما بينهما) من الصغائر وقال ابن التين يحتمل أن تكون الى بمعنى مع فيكون التقدير العمرة مع العمرة مكفرة لما بينهما (والحج المبرور) اي الذي لم يخالطه اثم أو المقبول أو الذي لا رياء فيه ولا فسوق (ليس له جزاء الا الجنة) اي دخولها مع السابقين فهو مكفر للكبائر (مالك حم ق ٤ عن ابي هريرة ﷺ العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا) الصغائر واستشكل بعضهم كون العمرة كفارة مع ان اجتناب الكبائر يكفرها فما ذا تكفره العمرة والجواب ان تكفير العمرة مقيد بزمنها وتكفير الاجتناب عام لجميع عمر العبد فتغايرا من هذه الحيثية (والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة حم عن عامر بن ربيعة) باسناد حسن ﷺ (العمرتان تكفران ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وما سبح الحاج من تسبيحة وما هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة) بالبناء للمفعول أي اخبر بحصول شيء يسره والمبشر له بذلك الملائكة ولا يلزم سماعنا لهم (هب عن ابي هريرة ﷺ العمرة من الحج بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة الزكاة من الصيام) فيه الحث على الاعتمار بل قال المناوي فيه ان العمرة واجبة (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف ﷺ (العنبر) وهو شيء يقذفه البحر بالساحل أو نبات يخلقه الله في قعره أو نبع عين فيه أو روث دابة فيه (ليس بركاز) فلا زكاة فيه على واجده (بل هو لمن وجده ابن النجار عن جابر) باسناد ضعيف ﷺ (العنكبوت) قال المناوي الحيوان المعروف الذي ينسج في البيوت اه وقال العلقمي العنكبوت دويبة تنسج في الهواء والجمع عناكب والذكر عنكب وهي قصيرة الارجل كثيرة الاعين لها ثمانية أرجل وست عيون اذا أرادت صيد الذباب لطئت بالارض وجمعت نفسها ثم وثبت عليه وهي اقنع الاشياء فجعل رزقها أحرص الاشياء والذي تنسجه لا تخرجه من جوفها بل من خارج جلدها وروى الثعلبي عن علي بن أبي طالب انه قال طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر (شيطان فاقتلوه) قال المناوي يعارضه خبر جزى الله العنكبوت عنا خيرا وقد يقال هذا في عنكبوت خاص (د في مراسيله عن يزيد بن مرثد مرسلا ﷺ العنكبوت شيطان) كان امرأة سحرت زوجها كما في حديث الديلمي فلاجل ذلك (مسخه

الله تعالى) حيوانا على هذا الشكل قال الاقفهسى واخرج الزبير بن بكار فى الموفقيات والديلمى فى مسند الفردوس عن على رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم سئل عن الممسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والليث والضب والوطواط والعقرب والدعموص والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة فقيل يا رسول الله ما سبب مسخهن فقال أما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا وأما الدب فكان مؤنثا يدعو الرجال الى نفسه وأما الخنزير فكان من النصارى الذين سألوا المائدة فلما نزلت كفروا وأما القرد فيهود اعتدوا فى السبت وأما الليث فكان ديوثا يدعو الرجال الى حليلته وأما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه وأما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤس النخل وأما العقرب فكان لا يسلم أحد من لسانه وأما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة وأما العنكبوت فامرأة سحرت زوجها وأما الارنب فكانت امرأة لا تطهر من الحيض وأما سهيل فكان عشارا باليمن وأما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بنى اسرائيل افتتن بها هاروت وماروت وقال محمد بن يوسف الشيرازى المعروف بالحكيم فى نظم ذلك مع زيادات أخر

يا سائلى عن نبا الممسوخ * من قول ذى البيان والرسوخ
أنبيك عن أحوالها فاستمع * ومنتهى أعدادها تنتفع
قد مسخ الله من ابن آدما * عشرين صنفا اركبوا المآثما
الكلب والعقرب والخنزير * والدب والقنفذ والزنبور
والفيل والسهيل والقمرى * والليث والخفاش السبرى
والزهرة الزهراء ثم العقعق * والعنكبوت الفاخت المطوق
والقرد والضب مع ابن عرس * وفارة مع ابن آوى النحس
رماهم الحرمان بالخذلان * لما جروا فى طاعة الشيطان
فالفيل كان عاصيا لربه * بأكله الرباء ثم حبه
ثم سهيل كان عشارا اليمن * تراه فى أفق السماء كالوثن
والليث كان واعظا شريرا * والقرد قوم خالفوا الزبورا
ومؤذى الجار ترى الزنبورا * وابن عرس ينبش القبورا
ان ابن آوى قد عدا فى النفخ * وكان قصابا رمى بالمسخ
وفى الخفافيش أنثى فاعتبر * لكن نساه لم توار فى التطهر
والضب كان يقتل الحجاجا * والدب كاد يفسد الفجاجا
والعنكبوت عصت الازواجا * وخالفت ساداتها الحجاجا
وفى الخنازير اعتبر فانها * خالفت المسيح ما كان نهى
وكانت الفارة قدما نائحه * تفسد بالنوح القلوب الصالحه
يا أيها الانسان لا تجتكر * وانظر الى القمرى كيف يصفر
والكلب كان مفسد اللبن * والفاخت الخائن أى للدين
وكان قنافذ حكى خياطا * ولم يكن فى دينه محتاطا

وعقعق في دينه كابن الاثير * ويدخل الحمام من غير ازر
والعقرب النمامة الخبيثه * والقنفذ الدلالة الخبيثه
والزهرة الزهراء بالجمال * والحسن وهي فتنة الرجال
فخادعت في دينه هاروتا * واستمردت في هديه ماروتا

(فاقتلوه) ندبا (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﷺ (العهد الذي بيننا وبينهم) يعني المنافقين هو (الصلاة) شبه الموجب لابقائهم وحقن دمائهم بالعهد المقتضي لابقاء المعاهد والكف عنه (فمن تركها فقد كفر) هو توبيخ لتارك الصلاة وتحذير له من الكفر أي سيؤديه ذلك اليه اذا تهاون بالصلاة وقال في النهاية قيل هو لمن تركها جاحدا (حم ت ن ه حب ك عن بريدة) رضي الله عنه باسانيد صحيحة ﷺ (العيافة) بالكسر والتخفيف قال العلقمي هي زجر الطير والتفاؤل باسمائها واصواتها وممرها أي جهة مسيرها عند تنفيرها (والطيرة) بكسر ففتح فسرها المناوي بما تقدم في العيافة (والطرق) بفتح فسكون قال في النهاية هو الضرب بالحصى الذي تفعله النساء وقيل هو الخط بالرمل (من الجبت) قال المناوي أي من أعمال السحر فكما ان السحر حرام فكذا المذكورات اه وقال العلقمي الجبت قال في الصحاح كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك (د عن قبيصة) بالتصغير ﷺ (العيادة فواق ناقة) أي زمان عيادة المريض قدر فواق ناقة وهو ما بين الحلبتين من الراحة لانها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب قال في المصباح الفواق بالضم والفتح الزمان الذي بين الحلبتين وقال الجوهري الفواق ما بين الحلبتين من الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب (هب عن انس) بن مالك ﷺ (العيدان) عيد الفطر وعيد الاضحى (واجبان على كل حالم) أي محتلم (من ذكر وانثى) يعني صلاتهما واجبة على كل بالغ والمراد انها اقرب من الواجب في التأكد (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﷺ (العين حق) أي الاصابة بالعين شيء ثابت (حم ق د ن عن ابي هريرة ه عن عامر بن ربيعة) ﷺ (العين حق تستنزل الحالق) أي الجبل العالي (حم طب ك عن ابن عباس) وهو حديث صحيح ﷺ (العين) أي الاصابة بها (حق ولو كان شيء سابق القدر) بالتحريك (سبقته العين) أي لو فرض ان شيأ له قوة بحيث يسبق القدر لكان العين فهو مبالغة في اثبات العين لانه لا يمكن أن يرد القدر شيء اذ القدر عبارة عن سابق علم الله تعالى وهو لا راد لامره (واذا استغسلتم) بالبناء للمفعول (فاغسلوا) أي اذا أمر العائن بما اعتيد عندهم من غسل أطرافه وما تحت ازاره وتصب غسالته على المعيون فليفعل ندبا وقيل وجوبا قال العلقمي هذا الغسل ينفع بعد استحكام النظرة وأما عند الاصابة وقبل الاستحكام فقد أرشد الشارع الى ما يدفعه بقوله من رأى شيأ فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره وورد أيضا فليقل اللهم بارك فيه ولا تضره وقد اختلف في جريان القصاص في القتل بالعين فقال القرطبي لو أتلف العائن شيأ ضمنه ولو قتل فعليه القصاص أو الدية اذا تكرر ذلك منه بحيث يصير عادة ومنع الشافعية القصاص في ذلك وقال النووي في الروضة ولا دية فيه ولا كفارة لان الحكم انما يترتب على منضبط عام دون ما يختص ببعض الناس في بعض الاحوال مما لا انضباط له كيف ولا يقع منه فعل أصلا ثم قال القاضي في هذا الحديث من الفقه ما قاله بعض العلماء انه ينبغي اذا

عرف أحد بالاصابة بالعين أن يجتنب ويتحرز منه وينبغي للامام منعه من مداخلة الناس ويأمره بلزوم بيته فان كان فقيرا رزقه ما يكفيه ويكف أذاه عن الناس (حب م عن ابن عباس ﷺ العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم) فينبعث من عين العائن قوة سمية تتصل بالمعان فيهلك أو يفسد بارادة الله تعالى (الكجي في سننه عن ابي هريرة ﷺ العين تدخل الرجل) يعني الانسان (القبر) أي تقتله فيدفن في القبر (وتدخل الجمل القدر) أي اذا أصابته مات أو ذبح وطبخ قال المناوي وما ذكر من ان لفظ الحديث العين تدخل الى آخره هو ما وقع في نسخ الكتاب والذي في أصوله الصحيحة العين حق تدخل الى آخره فسقط لفظ حق من قلم المؤلف (عد حل عن جابر عد عن ابي ذر) رضي الله عنه باسناد ضعيف ﷺ (العين وكاء السه) الوكاء بكسر الواو الخيط الذي يربط به الشيء والسه بسين مهملة مفتوحة بعدها هاء أصله سته يقال سته سها من باب تعب اذا كبرت عجيزته ثم سمي بالمصدر ودخله النقص بعد التسمية فحذفوا العين تارة وقالوا سه واللام تارة وقالوا ست ثم اجتلبوا همزة الوصل كأنهم عوض عن اللام واسكنوا السين وقالوا است كما فعلوا في ابن واسم والمراد به حلقة الدبر ومعنى الحديث ان اليقظة وكاء الدبر أي الحافظ لما فيه من الخروج فان الانسان يحس بما يخرج منه ما دام مستيقظا فاذا نام زال الضبط (فمن نام فليتوضأ) وجوبا جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة فالعين كناية عن اليقظة فان قيل النوم ليس بحدث وأنتم أوجبتم الوضوء باحتمال خروج ريح والاصل عدمه فلا يجب الوضوء بالشك قلنا النائم غير متمكن يخرج منه الريح غالبا فأقام الشارع هذا مقام اليقين كما أقام شهادة الشاهدين التي تفيد الظن مقام اليقين في شغل الذمة (حم ه عن علي) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ﷺ (العين وكاء السه فاذا نامت العين استطلق الوكاء) أي انحل كني بالعين عن اليقظة كما تقدم (هق عن معاوية) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ﷺ (العينان تزنيان واليدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني) تقدم معناه في ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا والعينان أصل زنى الفرج فان النظر يجر اليه (حم طب عن ابن مسعود) باسناد صحيح ﷺ (العينان دليلان والاذنان قمعان) بضم فسكون أي يتبعان الاخبار ويحدثان بها القلب (واللسان ترجمان) أي يعبر عما في القلب (واليدان جناحان والكبد رحمة والطحال ضحك والرئة نفس والكليتان مكر والقلب ملك) هذه الاعضاء كلها رعية (فاذا صلح الملك صلحت رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته) أبو الشيخ في العظمة عد وابو نعيم في الطب عن ابي سعيد الحكيم عن عائشة رضي الله عنها

*(تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله حرف الغين)*

